
المركز القومى للترجمة
الموسوعة المصورة للرموز التقليدية
تأليف : جى . سى . كوبر
ترجمة: مصطفى محمود
1727

استخدم البشر فى شتى أنحاء العالم الرمز فى التعبير وتبادل الاتصالات فيما يتعلق بالأمور التى تعنى الكثير لهم؛ فالرموز بداية من "علم" البلد الذي يعنى أكثر من الحس الوطنى والشعور القومي إلى تعويذة "الإسورة" المحملة بالذكريات، تأخذ أشكالاً متباينة نتيجة الاختلاف فى مناخ الأمم وجغرافيتها واختلاف آلهتها وشرائعها. ويتيح لنا الاقتراب من الرمزية الوصول إلى مستويات من الفهم، لم يكن معظمنا ليدركها أبداً؛ فلماذا مثلا نشترك جميعًا فى سر هذه الكلمات: "قالت لي العصفورة"؟ وماذا عن حدوة الحصان التى يفترض أنها تجلب السعد فى الظروف العادية؟ ولماذا حدوة الحصان تحديداً؟ وما عمر الصليب المعقوف، ومتى وفى أى شيء كان يستخدم بوصفه رمزًا (وما الذى كان يرمى إليه "يونج" بقوله إن النازية استخدمته بأثر رجعي)؟ هل يعنى القط الأسود نذير شؤم عند كل الناس فى العالم، أم أن هناك البعض الذى يعتقد أنه يجلب الحظ السعيد؟ ومن هم؟ ولماذا يعتقدون فى ذلك؟ وعلى مدى 1500 مدخل تقريبًا، وثقت جى. سى. كوبر، تاريخ الرموز وتطورها لفترة تمتد منذ ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا. وبحس ثقافي عميق وساخر ينبض بالحياة، تناول بالشرح والتحليل الرموز العديدة والمتنوعة.

الموسوعة المصورة للرموز التقليدية

المركز القومى للترجمة
تأسس فى أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور
مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 1727
- الموسوعة المصورة للرموز التقليدية
- جى سى كوبر
- مصطفى محمود
- اللغة: الإنجليزية
- الطبعة الأولى 2014

هذه ترجمة كتاب:
An Illustrated Encyclopaedia of Traditional Symbols
By: J.C.Cooper

Published by arrangement with Thames and Hudson Ltd, London.
This edition first published in Egypt in 2014 by The National Center for Translation, Cairo.

شارع الجبلاية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554

الموسوعة المصورة للرموز التقليدية

تأليف: جـي سي كـوبـر
ترجمة: مـصـطـفى مـحـمـود



2014

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

كوبر، جي سي
الموسوعة المصورة للرموز التقليدية / تأليف: جي سي كوبر ؛
ترجمة: مصطفى محمود
ط ١ – القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٤
٧١٢ ص ، ٢٤ سم
١ – الرموز .
(أ) محمود ، مصطفى (مترجم)
(ب) العنوان ٦٥٣,١

رقم الإيداع ٢٥٠٨٥ / ٢٠١٠
الترقيم الدولي : I.S.B.N -978-977-704-430-1
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

مقدمـة

إن دراسة الرموز لا ترمي إلى مجرد المعرفة فحسب، بل إنها تركز على معرفة الإنسان لنفسه، فالرموز هي الأداة الأقدم للمعرفة والأهم في طرق التعبير، إذ إنها تكشف عن جوانب من الحقيقة أغفلتها الأنماط الأخرى من التعبير.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن الإحاطة بالإعجاز الكامل للرمز وحصره داخل حدود أية موسوعة أو كلمة مكتوبة، فإنه يوجد مع ذلك كيان هائل من الرموز التي أصبحت تقليدية على مر العصور، وتشكل لغة دولية تتجاوز الحدود الطبيعية في الاتصالات. وهكذا فإنه من المستحيل الإحاطة بالرمز من مجرد معنى له أو تعريف، إلا أنـــه يظل يشير إلى نقطة البداية في رحلة الاستكشاف، الرحلة ذات الاتجاهين، أو نقطة البداية في رحلة البحث في العقل والروح، في العمق الداخلي والبعد الخارجي، في الجوهر وما وراء المادة، في المستويات الأفقية والرأسية. إن استخدام الرمز، وهو وسيط في حد ذاته، يمكن أن يقودنا إلى الفهم السريع والإدراك المباشر.

والرموز لا تشمل العالم فقط، بل إنها تمتد عبر الأزمنة، وتتميز باحتوائها من خلال بضعة سطور تقليدية على فكر العصور وأحلام الجنس البشري. إنها تثير تصوراتنا وتقودنا إلى عوالم الفكر الصامت" (لين يو - تانج ***Lin yu-tang***). وهذا الفكر ليس مصدره الذاتية الفردية، إذ إن الرمز لا يمكن اصطناعه أو اختراعه وفقًا لبعض التفاسير الشخصية الخالصة، أو نتيجة نزوة من النزوات أو شطحة من الشطحات؛ فالرمز يتخطى من هو شخصي إلى ما هو عام، هو الفطرة المتأصلة في

حياة الروح. إنه التعبير الخارجي أو الأدنى عن الحقيقة العليا التي يرمز إليها، وهو وسيلـــة استجـــلاء تلك الحقـــائق التي لولا الرمز لظلت محتجبة خلف قيود اللغة، أو لاستعصت على التعبير الملائم. لذلك فالرمز لا يمكن أن يكون مجرد شكل مثلما هي العلامة، ولا يمكن أن يفهم إلا في سياق عقيدته أو ثقافته أو خلفيته الميتافيزيقية والتربة التي نشأ فيها. الرمز هو المفتاح إلى عالم أرحب من الرمز نفسه وأعظم من الإنسان الذي يوظفه، وكما قال "كوليردج" ***Coleridge***: "الرمز... دائمًا يشترك في الحقيقة التي يستخلص مدلولها، فبينما هو يعبر عن الشكل العام يُعتبر هو نفسه جزءًا حيًا من تلك الوحدة التي هو ممثلها".

وليس الرمز مجرد مساوٍ للموضوع، بل ينبغي أن يكشف عن جزء أساسي من هذا الموضوع لكي يصبح مفهومًا، فهو يحتوي على العالم الرحب الفسيح للاحتمالات الكامنة، ويجعل من الممكن فهم العلاقات الأساسية بين الأشكال والمظاهر التي تبدو مختلفة.

وبعبـــارة أدق، يختلف الـــرمز عـــن الشعار والاستعارة من حيث إنه يعبر، أو يبلور، جانبًا ما أو خبرة مباشرة من الحياة والحقيقة، وهكذا فإنه يتجاوز نفسه. ومن ناحية أخرى فإن الحدود بين المواضع المحكومة بهذه العلاقات الوثيقة يمكن أن تكون غير محددة التعريف لدرجة أن إحداها تقود إلى الأخرى، وتهيئ جسرًا يمكن العبور عليه والرجوع من واحدة إلى أخرى. وعلى الرغم من أن الرمز يستخلص التجريدات ويدمجها ويضعها في سياقها الفعال، فإنه يمكن أن يكون فعالاً أيضًا على أكثر من مستوى في التوقيت نفسه، أما الشعار أو الخاصية فعادة ما تصور شيئًا ماديًا ملموسًا، بيد أنـــه بـــدوره يحـــوي شيئًا مـــن الخـــاصية الرمزية، وهكذا فإن خصائص الآلهة أو شعاراتها قد تكون رموزًا للكون وقوانينه ووظائفه. وهنا يتحقق مقدار ضخم من التوفيقية، فالرمز لا ينشأ عن مصدر وحيد، بل إنه يتكيف ويستجيب لعصور وديانات وطوائف وحضارات

مختلفة. فالخصوصية الشديدة إنما تُكوِّن صفات البدائية الفجة، بينما الرمز هو الرحابة والشمول. وقد تكون هناك استعمالات مختلفة للرمز نفسه، الأمر الذي يجعل له دلالات متعارضة أو متعددة على حسب ارتباطاته الثانوية. ومن الممكن أن يكون للرمز أيضا معنيان، أحدهما غامض خفي، والآخر سهل بسيط. لذلك فإن معظم التفسيرات الواضحة والعادية ليست بالضرورة كاملة، فهي تمثل نصف الحقيقة فقط، إذ إنها تؤدي إلى النقيضين، تكشف وتخفي.

وتركز معظم الرموز مباشرة على التفاعل المثير والتبادل التفاعلي بين القــوى المتعارضة في عالم الثنائية في الظاهر والصراع بين طرفيها، بيد أنها ــ أي الرموز ــ تركز أيضا على الخصائص المكملة والمعوضة، وعلى الاتحاد النهائي ممثلاً في المخنث أو الزواج المقدس، وهو التعبير عن وحدة الحياة، التي هي النقطة المركزية التي تدور حولها كل الرموز التقليدية. ومثلما تقف شجرة الحياة ***Tree of Life*** المحورية المتوحدة في منتصف الجنة ***Paradise***، دائمة الخضرة أبدية التجدد، تنبع من تحتها أنهار الحياة ***Rivers of Life***، كذلك يكون فكر الإنسان وإلهامه الكامن في الأسطورة والرمز هو مركز الوحدة والحياة.

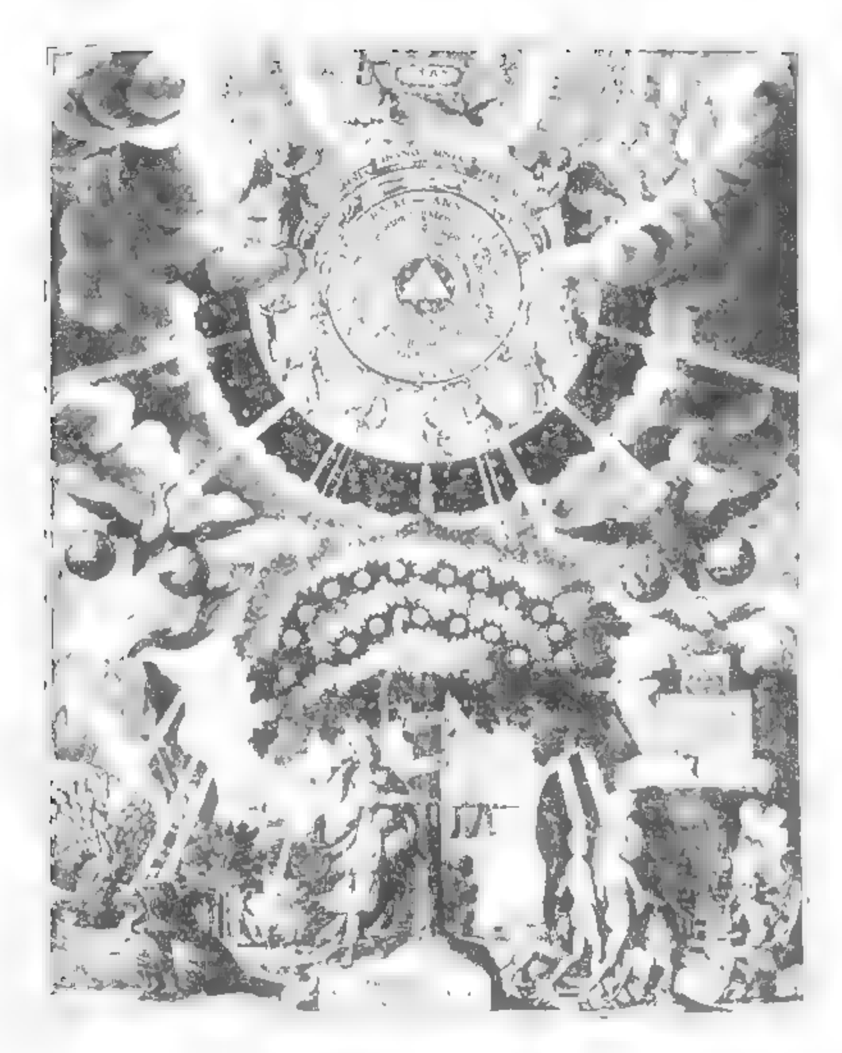
وتفترض الرمزية التقليدية أن الكائن السماوي هو الأصل البدني، وأن الكائن الأرضي ما هو إلا انعكاس له أو صورة منه؛ أي إن الأعلى يتضمن معنى الأدنى. والكائن السماوي ليس هو فقط الكائن البدني، بل هو أيضا الكائن الخالد، الذي يمنح الرمز هذه القوة التي لا تموت، والتي ظلت فعالة عبر العصور، واستمرت إلى حد أنها هي التي بعثت معنى القدسية، وأفضت إلى القوة الكامنة خلف ذاتها.

فالرمزية مكون أساسي من مكونات العقل البشري، إن تجاهلها سوف يعاني من قصور شديد؛ لأنها ركن أساسي في التفكير، وينبغي للرمز التام أن يقابل كل جانب من جوانب الإنسان، روحه وفكره وعواطفه. وكل الشعائر الدينية لها معناها الرمزي وخصوصيتها، التي من دون فهمها تصبح فارغة و"خرافية". ويوجد في الشعائر الدينية مدى واسع من رمزية الوقوف والجلوس، كما في "المادراس

"***mudras*** سلسلة حركات اليد الغامضة في الرقص الكلاسيكي الهندي، تستخدم لتمثيل مشاعر معينة، وفي أوضاع الابتهال والتضرع أو الركوع والسجود، وفي الاتجاه المفترض للصلاة والعبادة، والصوت والحركة، وكلها ذات دلالة عميقة ومتداخلة في نسيج الطبيعة الإنسانية واحتياجاتها. وكما يقول "دين إنج" ***Dean Inge*** عن الرموز: "عدم الاختلاف بينها ليس - كما يفترض الكثيرون- علامة على التنوير والروحانية، فهو في الواقع ظاهرة غير صحية". ويرى "ميرشيا إليادي" ***Mircea Eliade*** أنه في استعادة الرمزية تكمن الفرصة "لإنقاذ إنسان العصر الحديث من إقليميته، وفوق كل شيء انتشاله من وجوديته ونسبيته التاريخية".

والنمط الذي اتبعته في هذه الموسوعة هو: أولاً، إبراز التفسير العام أو العالمي المقبول للرمز، ثم توضيح دلالاته المتعددة في مختلف الثقافات والحضارات والمواقع الجغرافية. وحينما لا نخص بالذكر ثقافة معينة، فإنما يدل هذا على القبول العام لمعنى الرمز في أي مكان يوجد به.

وأخيرا، لا يمكننا أن نتوقع على أية حال الكمال في أية موسوعة رمزية؛ ذلك لأن الرمز هو كيان يعيش ويتمدد دومًا.



يوجد في هذه الصورة من الرهور المخملية للكوبيات المصغرة ***Microcosmos Hypochondriacus*** للنص الخيميائي من القرن السابع عشر، أكثر من ٢٣ رمزا، نوقشت كلها في هذا الكتاب، إلى جانب الرموز المألوفة، مثل: الشمس، والمثلث، والنسر، والأسد، والحمامة، والحمل. وتحتوي الصورة أيضًا على: الطاوس، والنجمة الطائرة، والضفدع، والصولجان، والإوزة والسفينة، وغيرها من صور الرموز في الخطوات والعمليات التحويلية في الخيمياء ***Alchemy***.

أ A

انظر حرف الألف ALPHA

الوضوء أو الاغتسال Ablutions

التطهر، والاستهلال في السيمياء *Alchemic*: في العمل العظيم *Magnum Opus*، تتطهر النفس بالاغتسال، ويتحقق التغير من الأسود إلى الرمادي إلى الأبيض. وعند البوذيين *Buddhist*: يعني الوضوء عند ترسيم الراهب الاغتسال من ماضيه كرجل دنيوي. وعند المسيحيين *Christian*: البراءة، ويعني غسل القس يديه في النقاوة "أغسل يدي في النقاوة" [المزامير ٢٦:٦]. وعند المسلمين *Islamic*: إحدى الشعائر المهمة، وتعني عودة الإنسان إلى نقائه الفطري(*).

الشذوذية Abnormality

رمز ذو دلالات متناقضة، بيد أن أي شيء مخالف للمألوف بشكل عام يحمل في طياته قوة سحرية كامنة، وغالبا ما تتعلق بالعالم السفلي. ويملك الأحدب والقزم قوى إيجابية تجلب الفأل الحسن، إلا أنه ومن ناحية أخرى، يجلب "الأحول" سوء الحظ، مثلما تجلبه الدجاجة الشاذة التي تصيح أو الديك الشاذ الذي يصيح ليلاً، أو كما في نعيق البوم في وضح النهار، أو الزهرة التي تنبت في غير أوانها.

الهاوية Abyss

رمز متعدد الدلالات، يشير إلى كل من غياهب العمق السحيق، والحقارة والدونية. والهاوية أو اللجة المائية هي المصدر الأولى للكون، والإلهة الأم

(*) لا خلاف على هذا القول. (التحرير)

Mother Goddess، والعالم السفلي. وفي الرموز الغنوصية ***Gnostic***: هي الكائن الأسمى ***Supreme Being***، مبدع الدهور ***Aeons*** [فيض الكائن الأسمى][*].

أقاقيا [شجرة السنط أو الصمغ] *Acacia*

تمثل في بلدان البحر الأبيض: الحياة، والخلود، والحب الأفلاطوني، والخلوة، والاعتزال. ولأنها تحمل الأزهار البيضاء والحمراء، فهي تدل على الحياة والموت، والموت والانبعاث من جديد، وتمثل أشواكها قرني هلال القمر. وفي المسيحية ***Christianity***: تمثل الخلود والحياة السامية. وتقول إحدى الروايات المتواترة: إن الهدف المزدوج من صنع إكليل الأشواك من شجر السنط كان للسخرية والتهكم، وكذلك بقصد إدخال الخشب اليهودي المقدس في صنعه. وعند المصريين ***Egyptian***: ترمز "الأقاقيا" إلى الشمس والبعث والخلود والبدء والطهارة، وهي شعار الإلهة نيت ***Neith***. وعند اليهود ***Hebrew***: هي شجرة السنط والخشب المقدس لخيمة الاجتماع، وترمز إلى الخلود والحياة السامية والتطهر. وهي أيضًا رمز جنائزي يدل على الدفن والحداد.

أقنثا *Acanthus*

[شوك الجمل أو شوك اليهود، وهو نبات كان ينحت على تيجان الأعمدة بغرض الزينة ورمزًا للفردوس]

يرمز في بلاد البحر الأبيض إلى الحياة ذاتها، وإلى الخلود وقرني الهلال القمري، وإلى تبجيل الفنون. وفي المسيحية ***Christianity***: ترمز الأشواك إلى الألم والخطيئة والعقاب.

أقونيط *Aconite*

[البيش، عشب سام يسمى خانق النمر أو الذئب]

عند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الجريمة، ووسم الكلمات، والبرودة. وهو نبات مقدس عند الإله ساتورن ***Saturn***. ينمو حيث يتساقط لعاب سيربيروس ***Cerberus*** [كلب الجحيم]، وهو زهرة السحر.

(*) عمد المترجم إلى زيادة بعض العبارات على المادة العلمية أو العناوين أو المداخل، وقد وضعها بين قوسين معقوفين[ ] ، وعلى ذلك فكل ما يرد بين معقوفين فهو زيادة توضيحية من عمل المترجم. (التحرير)

البلوطة أو جوزة البلوط *Acorn*

رمز إسكندنافي *Scandinavian* وكلتي *Celtic* للحياة والخصوبة والخلود، مقدس عند "ثور" *Thor*، ورمز للخنثوية.

الأفعى الصغيرة *Adder*

عند المسيحيين *Christian*: الشر، وأحد الوجوه الأربعة للشيطان، وفقًا لما قال به القديس أوجستين *St Augustine*. وتصور الأفعى الصماء الخطائين الذين يصمون آذانهم عن صوت الحق وكلمات الحياة.

الدرع *Aegis*

الحماية، والوقاية، والخصوبة. وكان الدرع يرتدى، بينما الترس يحمل على اليد. والدرع أحد رموز زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* ويصنع من جلد الماعز الــذي رضــع منــه زيوس ديكتينوس *Zeus Dictynnos*. وهو أيضًا شعار أثينا أو منيرفا *Athens/Minerva*، والإلهة المصرية باست *Egyptian Bast*. وكان يرتديه أيضًا أخيل *Achilles*. انظر أيضًا الترس *SHIELD*.

النيزك *Aerolite*

الوحي، وهبوط الروح، والرسالات السماوية، والأردية المقدسة.

العقيق *Agate*

انظر الجواهر *JEWELS*

الزراعة *Agriculture*

يُرمز إلى إلهة الحبوب *Corn Goddess* بسنبلة القمح، والمحراث وقرن النماء والخصوبة، وأيضًا بالفرع البرعمي للحبوب.

القميص الأبيض *Alb*

عند المسيحيين *Christian*: الثوب الكهنوتي في القربان، والثوب الأبيض الذي دثر به هيرودس *Herod* المسيح *Christ*. ويمثل بياضه الكتاني الطهارة والنقاء، مثلما يردد الكاهن في قداسه: "رب اجعلني طاهرًا".

القادوس أو القطرس *Albatross*

[طائر بحري كبير]

يرمز إلى رحلة الطيران الطويلة المتواصلة، وإلى المحيطات النائية، وينبئ عن رداءة الطقس والريح المناوئة. ومن الممكن أن تتجسد فيه روح أحد الموتى من البحارة، ومن هنا، فإن قتله نذير شؤم.

الكحول *Alcohol*

في السيمياء ***Alchemic***: خليط من الماء والزئبق ***aqua vitae***، يضم كلا من النار والماء، ويوحد بين الضدين، ويوفق بين النقيضين، فهو الذكر والأنثى، الموجب والسالب، في حالتي الخلق والفناء.

شجرة الماء *Alder*

[جار الماء، شجر يألف الماء والأرض الرخوة]

ترتبط بالموت ونيران الحدادة وقوة البخر. وعند الكلتيين ***Celtic***: شجرة الجن والعرافة والبعث. وعند الإغريق ***Greek***: شعار "بان" ***Pan*** [إله الغابات والمراعي والرعاة]، وترتبط بأعياد الربيع ***Spring*** والنيران.

الأشابة *Alloy*

[خليط من معدنين أو أكثر]

الزواج، اتحاد الذكر مع الأنثى، والنار مع الماء.

اللوزة *Almond*

العذرية، والتكاثر الذاتي، و"اليوني" ***yoni*** [العضو الأنثوي التناسلي، رمز شاكتي ***Shakti*** في الهندوسية]، والسعادة الزوجية. وهي الشكل اللوزي البيضاوي ***vesica piscis***، أو الهالة اللوزية التي ترسم في الفنون، وهي تحيط بالعذراء وملكة السماء ***Queen of Heaven***. انظر الهالة اللوزية ***MANDORLA***. ولأنها أول زهرة

تتفتح خلال السنة، فهي "الموقظة" ***Awakener***، ومن ثم فهي تصور التيقظ، وتمثل أيضًا العذوبة والفتنة والرقة. عند الصينيين ***Chinese***: الجمال الأنثوي، والاستغراق في الحزن والأسى، واليقظة والتنبه. وعند المسيحيين ***Christian***: تعاطف الرب ومباركته، وتعني كذلك طهارة العذراء. وعند اليهود ***Hebrew***: التيقظ والترقب "سكيكد ***Skeked***". وعند الإيرانيين ***Iranian***: شجرة السماء ***Tree of Heaven***. وعند الفريجيين ***Phrygian***: أبو كل الأشياء؛ الربيع ***Spring***. وهي ترتبط بميلاد "أتيس" ***Attis*** [الشاب الفريجي الذي عشقته سيبيل]، وهي اللوزة التي انبثقت من عضو الذكورة للمخنثة "سيبيل" ***Cybele***.



لوحة لـ"كريفيلي" ***Crivelli*** المسماة رؤية جبرائيل المبارك ***Vision of Blessed Gabriele***، وفيها تظهر العذراء ***Virgin*** وطفلها ***Child*** داخل إطار على شكل لوزة ***almond***، وهي الهالة البيضاوية ***VESICA PISCIS*** التي تتشكل من دائرتين متقاطعتين، لترمز إلى الكمال الكلي للشخصين المقدسين.

الصبار *Aloe*

[نبات صحراوي عصارته شديدة المرارة]

يعني المرارة، لكنه أيضًا السلامة والحكمة. مقدس عند زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*.

الألف *Alpha*

البداية، والعلة الأولى التي انحدرت منها كل الأشياء. ويمثل الألف والياء (الألفا والأوميجا) الكلية، البداية والنهاية، وهما مثل أوم الهندوسية *Hindu Aum* (انظر أوم *OM*) يرمزان إلى المدى الكلي للأصوات، وأيضًا إلى اللانهائية. وأحيانًا يصور الألفا والأوميجا بالنسر والبومة، والنهار والليل، ويظهران في المسيحية مع الصليب والكي- رو *Chi-Rho* [الحرفان الأول والثاني من اسم المسيح في الأبجدية اليونانية]. (انظر اللبرومة *LABARUM*).

الصراط *Alsirat*

انظر الجسر *BRIDGE*.

المذبح *Altar*

الحضور الإلهي، والتضحية، والتوحد مع الإله من جديد عن طريق تقديم القرابين، والاندماج في الذات الإلهية، وصلاة الشكر. ويقع المذبح في نهاية "شرق" المعبد أو الكاتدرائية أو الكنيسة، وهو يمثل موقع العبادة صوب الشمس، وفي اتجاه الجنة. ولأن المذبح يأخذ شكل القبر، فهو يرمز إلى الانتقال من الموت إلى الحياة، ومن الزمن إلى الخلود، ويعبر ارتقاء درجات المذبح عن طقوس الصعود وشعائره. وتعني المذابح الحجرية أو البقع المقدسة داخل الكنائس (انظر الحجر *STONE*) عدم القابلية للفناء، والبقاء الأبدي للآلهة، وترتبط بالشجرة *Tree*، كمظهر متمم للتغير والتجدد. وعند الأزتكيين *Aztec*: استخدم الحجر الشمسي

الأسطواني بغرض التضحية وتقديم القرابين، وكذلك في الأغراض الفلكية. وعند البوذيين ***Buddhist***: الضريح أو المقام المقدس هو مركز العبادة بدلاً من المذبح، على الرغم من أن الأخير يتخذ المكانة الأولى حينما يستخدم في حمل الصور والكتب والأشياء المقدسة والقرابين إلى بوذا ***Buddha***، بيد أنه تغيب عن البوذية فكرة التضحية كإحدى الشعائر الأساسية. وعند المسيحيين ***Christian***: يمثل المذبح كلا من القبر والقيامة. ويرمز إلى تحول الموت إلى الحياة، وإلى التضحية بالمسيح ***Christ*** في القربان المقدس ***Eucharist***، وإلى المسيح كشمس البر ***Sun of Righteousness***. والخشب هو الصليب، والحجر هو صخرة الجلجثة ***Calvary***. ويرمز المذبح المرتفع إلى كل من صعود المسيح ومعاناته على التل. وأسوار المذبح هي انقسام "قدس الأقداس" ***Holy of Holies*** الذي منه قد يدخل فقط الكاهن الأعظم ***High Priest***. كما ترمز درجات المذبح الثلاث أو السبع إلى الثالوث المقدس ***Trinity*** أو إلى النعم السبعة للروح القدس ***Holy Spirit***. ويرمز الغطاء الكتاني للمذبح إلى الكفن، كما يرمز الغطاء المطرز بالخيوط الذهبية إلى مجد العرش التليد. وعند اليهود ***Hebrew***: يكون مذبح العطور ***Altar of Perfumes*** هو عملية إسباغ النعمة على العناصر (فيلون ***Philo***). وعند الهندوسيين ***Hindo***: يأخذ مذبح النار الفيداوي ***Vedic Fire Altar*** الرمزية الرأسية لمركز العالم. فهو صورة العالم ***imago mundi*** وخلق العالم، وأقصى نهاية الأرض (الريج فيدا ***Rig Veda***). ويرمز الطين الذي يبنى به المذبح إلى الأرض، والماء المستخدم في تخليطه إلى المياه البدنية، والحوائط الجانبية ترمز إما إلى الجو، أو المحيطات التي تلف العالم. ويرتكز المذبح على ثلاث "طوبات" أو ثلاثة أحجار مستديرة منقبة، ترمز إلى العوالم الثلاثة المركبة فوق بعضها بعضا، وهي تمثل أيضا "أجني" ***Agni***، و"فايا" ***Vaya***، و"أديتيا" ***Aditya***، والأضواء التي تنير العالم، فالحجر الأسفل هو النار الفيداوية ***Vedic*** لـــ "أجني" ***Agni***، والحجر الأوسط هو العالم الوسيط، والحجر الأعلى هو "العين" أو كلمات السماوات المفتوحة، والمساحة المتصلة في المركز هي كل من الممر إلى النار الصاعدة والطريق إلى العالم الأعلى، والانتقال من

الموت إلى الخلود، ومن الظلمة إلى النور. ومذبح النار هو أيضًا تجسيد لكر السنين والزمن، والثلاثمائة وستون طوبة هي أيام السنة. ويستعيد القربان على المذبح حالة التوحد الأصلي، ولكونه يميل صوب الشرق *East* وإلى اتجاه شروق الشمس، فإنه يرمز إلى البدء الأزلي المتجدد.



المذبح ***altar*** كرمز للقربان، استخدمه إيجنولف الفرانكفورتي المسيحي ***Christian Egenolff of Frankfurt*** كأداة للطباعة أو كعلامة تجارية فى الأربعينيات من القرن السادس عشر.

أمارانس ***Amaranth***

[النبتة الخرافية التي لا تذبل، أو زهرة القطيفة أو الأرجوان، أو سالف العروس]

زهرة خرافية لا تذبل أبدًا، ترمز إلى الخلود، والإيمان، والإخلاص، والوفاء في الحب. وكانت زهرة "أمارانس" ***Amaranth*** الحمراء تقدم إلى الأرنبة البرية القمرية في الصين في عيد القمر ***Moon Festival***.

الكهرمان *Amber*

اللون الذهبي الشفاف للشمس والضوء المتجمد، ويعني في الصين الشجاعة أو "روح النمر"، وهو يمنح القوة السحرية، ويساعد الموتى. مقدس عند أبوللو هليوس *Apollo/Helios*. وتتساقط دموع "فريا" *Freya* على "سفيداج" *Svipdage* كحبات الكيرمان.

الأكتافية *Amice*

[ثوب يلقيه الكاهن على كتفيه]

Christian عند المسيحيين: الثوب الكتاني الذي عُصبت به عينا المسيح في دار الولاية *Praetorium*. وهي خوذة جندي المسيح [في القداس يضع الكاهن الأكتافية فوق رأسه باعتبارها خوذة الخلاص].

القارورة *Ampulla*

تعني عند المسيحيين *Christian:* الحج إلى كنتربري *Canterbury* [يقال إن القديس توما *Thomas* قد تلقى قارورة بها زيت مقدس من السيدة مريم العذراء لاستخدامه في تتويج الملك هنري الثاني، ولذلك يأخذ الحجاج إلى مزاره في مدينة كنتربري معهم قوارير زجاجية].

الإكليل *Anadem*

انظر إكليل الزهر *GARLAND*.

المرساة "الهلب" *Anchor*

الأمل، والاستقرار، والرسوخ، والسكينة. ومن الممكن أن ترمز أيضا المرساة الموحلة إلى السفينة والصاري. وتعني في هذه الحالة الاتحاد بين الأنوثة في سفينتها القمرية المحصنة، والذكورة بقضيبها العمودي أو الصاري. وفي مصر اكتسب هذا الرمز مزيدا من القوة؛ إذ إنه جعل أفعى الحياة تلتف حول الصاري. وفي حالة المرساة مقترنة بالدولفين: المرساة هي البطء، بينما يمثّل الدولفين السرعة، ومن ثم فإن الاثنين معا يمثلان الأداة المواتية، أو "الإسراع البطيء".

والمرساة عند المسيحيين هي الخلاص والثبات (عبرانيين ٦:١٩) والإيمان الحقيقي. وهـي شعـار القـديسين، كليمنـت *St. Clement*، ونيقولا الميراوي *St. Nicholas of Myra*. وتفيد المرساة أيضا مع الدولفين في تصوير المسيح على الصليب، واستخدمت المرساة في الفنون المسيحية المبكرة كشكل مُقنّع أو متخفٍ للصليب ممثلاً للأمل، وترمز المرساة أيضا عند الشعوب العريقة في الملاحة البحرية إلى السلامة والأمان وحسن الطالع.

- المخنث أو الخنثوي *Androgyne*

يرمز إلى الكمال البدني، وإلى الكلية، وإلى تصالح الأضداد *coincidentia oppositorum*، وهو حالة المطلق، كما يرمز إلى الاستقلالية والجنة المستعادة، وإلى الاتحاد مرة أخرى بين القوتين الأوليين "الذكر – الأنثى"، ويمثل توحد الأرض والسماء، والملك والملكة، والاثنين في واحد، والأب الكلي والأم الكلية. وفي السيمياء *Alchemy*: هو العمل العظيم *Great Work*، وتخليق المخنث المكتمل، والجنس البشري الذي يستعيد اكتماله وشموله. وتتخذ صورته الملامح الذكرية-الأنثوية، أو الرأس ذا الوجهين للملك والملكة، أو هيئة الرجل الأحمر وزوجته البيضاء. ومن بين رموز الآلهة التي تكون على تلك الحالة: زرفان *Zervain* المخنث، الإله الفارسي *Persian God*، إله الزمن اللامتناهي *Limitless Time*، ونجد في الأساطير الإغريقية أن خاووس *Chaos* وإيريبوس *Erebus* محايدان جنسيا، وأن زيوس *Zeus* وهرقل *Heracles* يرتديان الزي النسائي. وفي قبرص *Cyprus* نجد أفروديت *Aphrodite* ملتحية، وديونيسوس *Dionysos* له ملامح أنثوية، وأن الإله الصيني لليل والنهار مخنث، وأيضا نجد التحديد الكامل للمخنث ممثلاً في رمز الذكر والأنثى "ين – يانج" *yin-yang* وبمخلوقاته ذات الطبيعة الروحانية، والتنين *Dragon* والعنقاء *Phoenix*، وكذلك "كي – لين" *Ky-Lin* الذي يمكن أن يكون من "الين" و"اليانج" أو كليهما. ويوجد في الهندوسية *Hinduism*: "شاكتا – شاكتي" *Shakta-Shakti*، وبعض الآلهة ــ أبرزهم شيفا *Siva* ــ والآلهة الذين يصورون على أنهم أنصاف ذكور وأنصاف إناث من الناحية الطبيعية. ويميل الشامانيون *Shamanistic* (الشامانية دين بدائي من أديان شمالي آسيا وأوروبا، يتميز بالاعتقاد بوجود عالم مخفي هو عالم الآلهة والشياطين

وأرواح السلف، وأن التعامل معه يجري من خلال الشامان وهم كهنة تلك الديانة) وأتباع بعض الديانات البدائية إلى ارتداء الملابس النسائية. والتشبه بالنساء (انظر ارتداء ملابس الجنس الآخر ***TRANSVESTISM***). وكذلك "بعل" ***Baal*** و"عشتارت" ***Astarte*** مخنثان. وفي المدراشية المبكرة ***Midrashim*** [التفسير التقليدي للتوراة] يظهر "آدم" ***Adam*** على هيئة مخنث. ويرى أفلاطون ***Plato*** أن الإنسان الأول كان مخنثًا. والرموز الأخرى للتخنث هي: اللوتس، وشجرة النخيل، والصليب، والسهم، والمرساة (الهلب)، والدائرة المنقوطة، والملابس التخنثية ***transvestism***، والأفعى، والجُعل (الخنفساء السوداء)، والمرأة الملتحية. وقبل الأم العظيمة ***Great Mother***، كانت الأم البدئية، الأم تلوس ***Tellus Mater***، عديمة الأعضاء التناسلية أو مخنثة.



في بحث ميليوس ***Mylius*** السيميائي من القرن السابع عشر "إعادة صياغة الفلسفة" ***Philosophia Reformata***، يظهر المخنث ***androgyne*** فتحد مبدأي الذكر والأنثى، حيث إن إعادة توحيدهما كان هو الغاية والهدف من السيمياء، وهو في حقيقة الأمر الهدف من سعي الجنس البشري.

شقائق النعمان *Anemone*

[نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سوداء]

الهجر، والأسى، وعند المسيحيين ***Christian***: حزن المسيح والامه، فترمز البقعة الحمراء على الزهرة إلى دمائه الزكية، وتمثل الورقة المثلثة الثالوث المقدس ***Trinity***.

وعند الإغريق ***Greek***: الأسى والموت. رمز فينوس ***Venus*** وهيرمس ***Hermes***. وتمثل أيضًا دماء أدونيس ***Adonis*** الذي مات فوق فراش من شقائق النعمان.

الملائكة ***Angels***

رسل الإله، والوسيط بين الإله والإنسان، وبين السماء وهذا العالم، وهم جند العالم الخفي ورسل التنوير. وهناك تسع طبقات من الملائكة: "السرافيم" ***Sarophim*** [أحد ملائكة الطبقة الأولى الحارسين عرش الله في المعتقد اليهودي القديم]، و"الكروبيم" ***Cherubim*** [الملاك الطفل]، وملائكة العرش الإلهي ***Thrones***، وملائكة الدومنيون" ***Dominions***، وملائكة الطهارة والعفة ***Virtue***، وجند الملائكة ***Powers*** [ملائكة الطبقة الرابعة]، والملائكة الأمراء ***Principalities***، وملائكة الطبقة الأولى ***Archangels***. ويوجد في الهندوسية ***Hinduism*** أيضًا الأنجيريون ***Angiris***، وهم رسل بين الآلهة وبني البشر. وفي الرموز الإسلامية ***Islamic*** يقف ثمانية ملائكة حول عرش الله، ممثلين للنقاط الرئيسية والوسيطة. والرموز الملائكية هي: السيف والبراق، والأبواق، والصولجانات، والمباخر، والآلات الموسيقية، والزنبقة(*).



الملاك جبرائيل ***Gabriel*** الرسول ومنادي الرب ***God***، ينفخ في بوقه للتبليغ. من لوحة المنمنمات الإسلامية من القرن الرابع عشر.

(*) في القرآن الكريم ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ (الحاقة / ١٧)، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا الله. أما الرموز التي ذكرتها فلا أصل لها يعتد به (التحرير).

الغضب *Anger*

ويرمز إليه بالشعلة الملتهبة، والخنزير المتوحش، وإطلاق الرمح. وتعبر عنه الصاعقة أو البرق، ويدل عليه شق الجيوب.

الصنارة *Angling*

عند الصينيين *Chinese*: هي فن الحكم، "وكما أن الصائد الخائب لن يتحصل على سمكة واحدة، فإن الحكم غير الحصيف لن يكتسب الشعب أبداً". وتعني الصنارة في المسيحية إحضار الوافدين الجدد إلى الكنيسة. وترمز إلى الحواريين *Apostles*، "بوصفهم صيادي الناس".

الحيوانات *Animals*

الحياة الغريزية، والخصوبة والحياة الحبلى، والدوافع الغريزية والعاطفية التي يجب أن يتجاوزها الإنسان ويسمو فوقها قبل أن يدخل إلى العوالم الروحانية. وهي تـــرمز إلى المشاركة السلبية، وإلى الطبيعة الحيوانية في الإنسان، "فلا تجد حيواناً إلا ويشبه الإنسان من أحد الوجوه"، كما قال الفيلسوف اليوناني فرفوريوس *Porphyry* في شرح الشكل الحيواني على النحو التالي: "بموجب التشابه بين الحيوانات، عبد المصريون كل القوى الكونية التي ألهمها الله وكشف عنها في الأشكال المختلفة من الطبيعة الحية". وترمز الصداقة مع الحيوانات والقدرة على التخاطب معها إلى العودة إلى الفردوس، واسترجاع العصر الذهبي *Golden Age* مرة أخرى. وتصور الحيوانات التي تصاحب الإنسان أو تساعده في البحث والتنقيب، الجوانب المختلفة من طبيعته أو القوى الفطرية والحدسية للطبيعة، كشيء متميز عن الفكر والإرادة والمنطق. والحيوانات التي يتحتم ذبحها أو ترويضها في

الأسطورة والخرافة هي الغريزة الحيوانية في الإنسان، وهي التي يتعين السيطرة عليها. ويمكن أن يأخذ الصراع أو القتال بين الإنسان والحيوان المعنى الوقائي. ويمثل لبس جلود الحيوانات أو أقنعتها استنساخ حالة الفردوس التي يسودها التفاهم والتحاور بين الإنسان والحيوانات، وهي تعني أيضا السيطرة على الحيوان، والتمكن من الحكمة الغريزية. وتمثل الحيوانات الجنائزية مثل الأسد أو الكلب، وهما قابضان على الفريسة بمخالبهما، الفناء التام والإبادة الكاملة للموت. وتصور الأزواج من الحيوانات الشمسية والقمرية، مثل الأسد مع أحادي القرن والخنزير البري أو الثور مع الدب، القوتين المتصارعتين في الكون، الموجب والسالب، الذكر والأنثى، بيد أن هناك بعض الحيوانات تتبادل المواضع كحيوانات شمسية أو قمرية، وفقا للظروف، مثل الخنزير البري والدب. وعند الماوريين *Maoris*: الحيوانات هي أسلاف البشر. والإلهة الأم ***Mother Goddess*** هي ربة الحيوانات ***Lady of Beasts***. وشيفا ***Siva*** الذي يتخذ هيئة باسوباتي ***Pasupati*** هو رب الحيوانات ***Lord of Beasts***. وتظهر التماثيل الخاصة بهذه الآلهة مع الحيوانات المعبودة.

الأنشوطة أو عنخ *Ankh*

رمز مصري للحياة والكون، يمثل كلا من الحياة البشرية والإلهية، وهي المفتاح لمعرفة الأسرار واستكشاف الحكمة الخفية والنفوذ والسلطة والعهد. وتتكون الأنشوطة من ائتلاف رمزي الذكر والأنثى لأوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis*، ومن اتحاد الأصلين، مصدري السماء والأرض. وهي تعني أيضا الخلود، "الحياة القادمة"، و"الزمن الذي سيجيء". وهي توحي أيضا بشكل "شجـرة الحيـاة" ***Tree of Life***، أو بالهيئة البيضاوية للخلود، والامتداد المتقاطع في الطول والعرض، الذي يعني الفضاء اللانهائي، أو ما يمكن أن يعني الشمس التي تشرق فوق الأفق. وتظهر "ماعت" *Maat*، إلهة الحقيقة ***Goddess of Truth***، وهي تمسك بيدها "عنخ".



الكاهن يرفع قربانًا على شكل ماعت ***Maat*** إلهة الحقيقة والعدل في العالم ***Truth and World Order*** التي تمسك بيدها عنخ ***ankh***.

المسح بالزيت *Anointing*

هو التكريس أو ترسيم الكاهن، وهذا ما يجعله إما مقدسًا أو منفصلاً ومجنبًا. وهو الابتهاج والفرح، وهو فيض النعمة الإلهية.

مجهول الاسم *Anonymity*

في الأيقونوجرافية، وخاصة الأيقونوجرافية الهندوسية، يرمز إغفال الاسم إلى فقد الذات والشخصية؛ ومن ثم الفناء في الذات الإلهية.

النملة *Ant*

رمز الكد والمثابرة. وعند الصينيين ***Chinese***: "حشرة الصلاح والاستقامة"، وتمثل النظام والفضيلة والانتماء والخضوع والطاعة. وعند الإغريق ***Greek***: رمز سيريس ***Ceres***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: الوجود الفاني.

الظبي *Antelope*

من الممكن أن يتجلى الإله عند البوشمان الأفارقة ***African Bushmen*** [شعوب الأدغال الإفريقية] على صورة ظبي. وفي آسيا الصغرى وأوروبا: يرتبط

الظبي وهو حيوان قمري بالأم العظيمة ***Great Mother***. وعند المصريين ***Egyptian***: مقدس لدى "ست" ***Set***، بيد أنه يمكن أن يمثل أيضا أوزوريس ***Osiris***، وحورس ***Horus*** باعتبارهما خصمي ست ***Set*** وفي رموز النبالة ***Heraldic***: الضراوة والشراسة والخطر الداهم. وهو يرسم في رموز النبالة برأس النمر وجسد الأيل وذيل أحادي القرن، وتنبت له أنياب من أنفه. وعند الهندوسيين ***Hindu***: هو شعار شيفا ***Siva***. ونجد كذلك أن سوما ***Soma*** وكاندرا ***Chandra*** لهما مركبة تجرها الظباء. ويمتطي بافانا ***Pavana***، إله الريح، ظهر أحد الظباء. وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: هو أحد أشكال "إيا" ***Ea*** ومردوك ***Marduk***. وإيا أو أوانس ***Ea Oannes*** هو "ظبي المحيط السري المختفي تحت الأرض". وهو ظبي أبسو ***Apsu***، وظبي الخلق. وربمــا تنطبــق خــاصية التنين فــي الظبــي على الثور أو الجاموسة أو البقرة. والظبي مقدس عند عشتارت ***Astarte***.

قرن الوعل ***Antlers***

هو رمز للإله ذي القرن ***Horned God*** ولآلهة السومريين، إيا ***EA*** ومردوك ***Marduk***، ويمكن إدماج قرون الوعل مع سمك "إيا" أو جسد العنزة السمكية. وترمز قرون الوعل إلى الخصوبة في الطبيعة، وإلى التلقيح في الإنسان والحيوانات، وإلى القوى الخارقة للطبيعة، وما فوق الطبيعة. وقرن الوعل ذو النقاط العشر هو علامة الشامانيين ***Shamanistic***.

السندان ***Anvil***

يرمز السندان إلى صياغة الكون وتشكيله، وإلى الأتون البدني، وإلى الأرض والمادة. والمطرقة والسندان مع بعضهما هما قوتا التشكيل المذكرة والمؤنثة للطبيعة، الفاعل والمتفاعل، والموجب والسالب. والسندان هو رمز لكل أنواع الرياح والرعد وآلهة الحدادة والمعادن مثل هيفستوس ***Hephaestos*** وفولكان ***Vulcan***، وثور ***Thor***، إلخ. وفي المسيحية ***Christianity***: السندان هو شعار القديسين أدريان ***St. Adrian***، وإلوي ***St. Eloy***. وأحيانا تصور جونو ***Juno*** سابحة في الهواء مع سندانات في قدميها حينما ترمز إلى عنصر الهواء.

القرد ***Ape***

عند الصينيين ***Chinese***: الأذى، والغرور، والهيئة المتنكرة. وعند المسيحيين ***Christian***: الحقد، والمكر، والشبق الجنسي، والخطيئة، والتنافر، والطيش، والنزق، والإسراف. وهو أيضًا الشيطان ***Satan***، وكل هؤلاء الذين يفسدون العالم، وهو رمز الوثنية. والقرد- مصفدًا بالأغلال- هو قهر الخطيئة، ويصور القرد الذي يقضم التفاحة بفمه السقوط ***Fall***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: هو الرغبة في فعل الخير، والرقة، ودماثة الطبع. وهو شعار الإله القرد، هانومان ***Hanuman***.

التفاحة ***Apple***

هي الخصب، والحب، والفرح، والمعرفة، والحكمة، والكهانة، والترف، بيد أنها أيضًا هي الخداع والموت. وكانت التفاحة هي الثمرة المحرمة في العصر الذهبي ***Golden Age***، ولأنها مستديرة، فهي تمثل الكلية والوحدة- نقيض التعددية في ثمرة الرمان- وهي الثمرة في شجرة الحياة ***Tree of Life*** التي أعطتها إدوما ***Iduma*** إلى الآلهة. كما ألقت إيريس ***Eris*** تفاحة الشقاق الذهبية بين الآلهة. وباعتبارها تفاحات الهسبيريديات ***Hesperides*** وثمرة حديقة فرايا ***Freya***، فهي تمثل الخلود. وإهداء التفاحة هو بمثابة التصريح بالحب. وهي مثل البرتقالة في تمثيلها للخصوبة. وتستعمل زهرة التفاح في الأعراس. وعند الكلتيين ***Celtic***: هي الغصن الفضي ***Silver Bough***. وتتمتع كذلك بقوى سحرية وتحت أرضية. وهي ثمرة العالم الآخر والخصوبة والزواج. وترتبط التفاحة، عشية عيد جميع القديسين ***Halloween*** في مهرجان التفاح بانتهاء السنة المنصرمة. وعند الصينيين ***Chinese***: هي السلام والوئام. وعند المسيحيين ***Christian***: ترمز إلى التناقض في نوع من الشـر (باللاتينية ***malum***). فهي ثمرة الغواية والخطيئة المصاحبة للسقوط ***Fall***. إلا أنها إذا رسمت مع المسيح أو العذراء مريم، فهي تعني آدم الجديد ***New Adam***، وترمز إلى الخلاص. ويصور القرد ــ وهو يقضم التفاحة ــ السقوط ***Fall***. وفي الفلسفة الإغريقية ***Greek***: تكون التفاحة مقدسة عند فينوس ***Venus*** كرمز للحب والرغبة، وهي رمز العرس والقربان. ولقد أعطى باريس ***Paris*** تفاحة الشقاق إلى فينوس ***Venus***. وأغصان التفاحة هي أحد رموز نيميسيس ***Nemesis*** وأرتميس ***Artemis***، واستخدمت كذلك في شعائر ديانا ***Diana***، وكانت تهدى أيضا جائزة في

سباق عريس الشمس ***Sun-bridegroom***، بالكيفية التي كان يهدى بها غصن الزيتون في مسابقة عذراء القمر ***moon-virgin***. وكانت تفاحة ديونيسوس ***Dionysos*** هي ثمرة السفرجل. وارتبطت شجرة التفاح بالصحة والخلود. وهي مقدسة عند أبوللو ***Apollo***. وزهرة التفاح: هي الرمز الصيني للسلام والجمال.

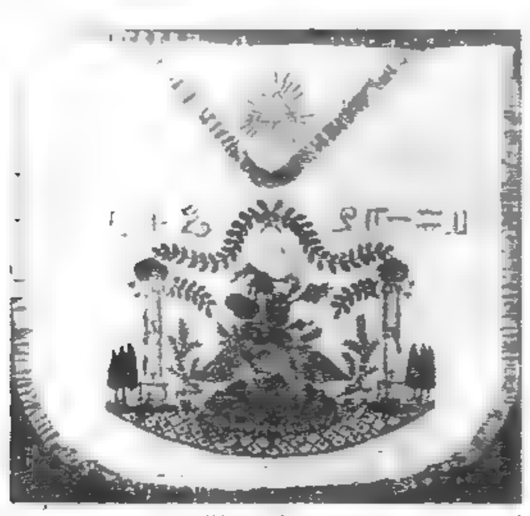
المشمش *Apricot*

الخصوبة الذاتية، ورمز الخنوثة. وعند الصينيين ***Chinese***: هو الموت والجبّانة.

المريلة (المئزرة) *Apron*

[الغطاء الواقي]

تمثل الحرف اليدوية، رمز الخصوبة، وهي التي تغطي الأعضاء التناسلية. وعند الصينيين ***Chinese***: المريلة هي جزء من اللباس القرباني الخاص منذ عهود الإمبراطور "يو" ***Yu***، وترمز إلى البراءة وإلى وثاق الصداقة، وتقسم الجسد إلى نصفين: العلوي النبيل والسفلي المتدني.



مريلة ماسونية ***Masonic apron*** من القرن الثامن عشر، كانت تستخدم باعتبارها نوعًا من الملابس الشعائرية المزينة عند المنتصف ببجعة، تمثل التقوى، ربما في إشارة إلى كل تعهد والتزام من البناء الماسوني ***Freemason*** بأفعال الخير.

الزبرجد *Aquamarine*

انظر الجواهر *JEWELS*.

برج الدلو *Aquarius*

انظر دائرة البروج *ZODIAC*.

المنحنى الدائري *Arc*

يأخذ نفس المعنى الرمزي للدائرة، فيمثل قوة الطبيعة وديناميكيتها، وزخم الحياة ونماءها.

القوس *Arch*

[القنطرة]

هو قنطرة السماء أو تقوس الأفق، ويرمز أيضًا إلى "اليونا" *yoni*، ويعني المرور من خلال القوس في الطقوس الاستهلالية: الولادة من جديد، ونبذ الطبيعة القديمة. وفي الرمزية الإغريقية/الرومانية، يمثل القوس إله السماء زيوس/جوبيتر *Zeus/Jupiter*. واستخدم قوس النصر للتعبير عن الانتصار العسكري.

ملائكة الطبقة الأولى *Archangels*

إحدى المراتب في تقسيم الملائكة (انظر الملائكة *ANGELS*). ويصور ميخائيل *Michael* رسول الحساب الإلهي على هيئة محارب قابض على السيف، وجبرائيل *Gabriel* رسول الرحمة الإلهية ممسكًا بسوسنة عند البشارة، ورفائيل *Raphael* ملاك الشفاء الإلهي والحماية السماوية رحالة ممسكًا بالعصا ونبات القرع، وأوريئيل *Uriel* نار الإله وحامل النبوءة والحكمة وهو يحمل لفافة البردى والكتاب، وصيمونيل *Chamuel* الملاك الإلهي المطلع على الغيب، وجوفئيل *Jophiel* ممثلاً لجمال الإله، وزادئيل *Zadiel* ممثلاً لعدالته. ويوجد في الإسلام أربعة ملائكة رئيسيين، يسكنون السماوات أسفل العرش [وهم الملاك جبريل، والملاك ميكائيل، والملاك إسرافيل، والملاك عزرائيل، والأخيران لم يذكرا في القرآن الكريم](*).

(*) وردت الإشارة إلى إسرافيل دون ذكر اسمه، فهو الذي يتولى النفخ في الصور، في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١ ﴾ (يس: ٥١). وقد ورد اسمه في صحيح مسلم ومسند أحمد. وكذلك ملك الموت عزرائيل، في قوله تعالى=

رامي السهام *Archer*

انظر السهم ***ARROW***.

برج الحمل *Aries*

انظر دائرة البروج ***ZODIAC***.

الفلك *Ark*

رمز القمر والبحر، وترسم الفلك عادة على شكل هلال، هي الرمز الأنثوي وحاملة الحياة، وهي الرحم ورمز التجدد والانبعاث، سفينة الأقدار والمركبة التي تحمل بذرة الحياة وتنقلها وتحفظها.

وتمثل الفلك في المياه الأرض وهي تسبح في محيط الفضاء. وتمثل الفلك مع قوس قزح قوتي المياه السفلية والعلوية، وهما اللتان تكملان معًا "الواحد"، وهما علامة التجدد والانبعاث الكوني. وتأخذ الفلك والفيضان، وهما أسطورة شائعة، شكلين متميزين على المستوى الرمزي. أحدهما كما جاء في الهندوسية ***Hinduism***، أن الذي بنى الفلك هو ساتيافراتا ***Satyavrata*** بأمر من مانو ***Manu***، وهي تحمل بذور الحياة. والأخرى كما جاء في العهد القديم ***Old Testament***، حيث بنى نوح ***Noah*** فلكًا بأمر جهوفاه ***Jahveh*** [يهوه إله العبرانيين]، حملت الناس والحيوانات. وتحوي كلتاهما عناصر الحياة والاستمرار والاستقرار. ومن المفترض أن الفلك نفسها شيدت بنفس نسب الجسد الإنساني للدلالة على أن الإنسان هو صورة مصغرة من العالم وهو يمثل وحدة الكون. وعند المسيحيين ***Christian***: تمثل الفلك الكنيسة التي ينبغي أن يلجأ إليها الإنسان لينقذ نفسه ويمخر في مياه الحياة الآمنة. وترمز الحيوانات الطاهرة فيها والنجسة إلى القديسين والخطائين. وهي أيضًا

- ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (السجدة: ١١) أشير إليه، ولم يرد اسمه لا فى القرآن الكريم ولا فى الصحيح من الحديث النبوى.
- ومن الملائكة المذكورين فى القرآن الكريم أو السنة مالك كبير خزنة النار، ورد اسمه فى قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ (الزخرف): ٧٧ ، ورضوان كبير خزنة الجنة، لم يصرح باسمه فى القرآن الكريم، ولكن أشير إليه فى قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ﴾ (الزمر ٧٣). ولم يرد اسمه فى كتب صحيح الحديث السنة المشهورة، وذكره القضاعى والبيهقى وغيرهما. (التحرير)

المسيح *Christ* مخلص البشرية، وهي مريم العذراء *Virgin Mary* تحمل المسيح. وهي صحن الكنيسة في الرمزية المعمارية. قال القديس توما الإقويني *St. Thomas Aquinas*: "إن تابوت العهد *Ark of the Covenant* يدل على المسيح. ويرمز تشابك الذهب وتداخله إلى حكمته ومحبته، والكأس الذهبي إلى روحه. وعصا هارون *Aaron* إلى رفعته وسموه الكهنوتي. ولوحا الشريعة *Tables of Law* هي مكانته كصاحب الشريعة". وعند القديس بونافينتورا *St. Bonaventura* كانت الفلك هي القربان المقدس *Eucharist*. وتعني الفلك عند القديس أمبرسيوس *St. Ambrose*، السيدة العذراء التي أنجبت وريث الشرائع. وعند المصريين *Egyptian*: فلك إيزيس *Isis* هي رحم الأم، حاملة الحياة. وعند اليهود *Hebrew*: كان تابوت العهد يعني الحضور الإلهي *Divine Presence*، وهو مكان الإله، وهو أقدس الرموز في الديانة اليهودية. وكان يصنع من خشب لا يبلى، ويغطى بالذهب ممثلاً للقوى الخيرة الرحيمة. ويساوي فيلون *Philo* بين الفلك والفكر، كمقابل للمائدة وعليها اثنا عشر رغيفًا كعالم محسوس ومدرك. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تظهر الفلك كثيرًا بصورة سفينة رمزية في كلدان *Chaldea*.

الذراع *Arm*

يدل الذراعان المرفوعان على الابتهال والصلاة والخشوع. وتدل الأيقونات المصورة البوذية والهندوسية للأذرع المتعددة للآلهة والإلهات على المعاونة الرحيمة. وتحمل هذه الأذرع الرموز المختلفة عن القوى والعمليات المتباينة للطبيعة الكونية والدالة أيضا على الوظائف الإلهية الخاصة. ويدل الذراعان على صوفيا *Sophia* وديناميس *Dynamis*: فيما الحكمة والفعل. وعند المسيحيين *Christian*: يكون ذراع الرب هو أداة القوة والمجد والمشيئة الإلهية. وتمثل الذراع في الثالوث المقدس *Trinity* الأب *Father*. ويمكن أن ترمز أيضا إلى الانتقام والثأر. ويمكن لذراعي الأنثى المرفوعين إلى أعلى، كما تظهر في اللوحات الفنية،

أن يصوروا التقوى، أو فن الدفن الجنائزي، أو يصوروا روح الميت. وتعطي الذراع الواحدة المرفوعة إيماءة عن الإدلاء بالشهادة أو أخذ القسم.



كل ذراع من أذرع شيفا ناتاراجا ***Siva Nataraja*** رب الرقص ***Lord of the Dance*** لها رمزيتها الخاصة: الذراع الأيمن العلوي بمسك طبلة الإيقاع الخلقي، وهو يتوازن مع شعلة الفناء في اليد اليسرى العليا، واليد اليمنى السفلى تؤدي إيماءة تؤكد منح البركة، بينما تعد اليد السفلى بالتحرر من المعاناة والألم.

المصد [الصدادة] *Armour*

رمز الفروسية والحماية، استُخدم في المسيحية رمزًا للحماية ضد الشر.

السهم *Arrow*

هو عنصر الذكورة النافذ، وهو الاختراق والقضيب الذكري، ويرمز إلى البرق والعاصفة الممطرة والإخصاب، ويمثّل الرجولة والقوة والصراع، ويرمز

انطلاق الأسهم إلى الصعود إلى السماء، وتمثل الأسهم المنطلقة من القوس نتائج الأفعال التي لا يمكن ردها أو إبطالها. والسهم، مثله مثل الرمح والسيف، رمز شمسي يصور أشعة الشمس، وكذلك هو رمز المحارب. والسهم المغروس في الحية هو شعاع الشمس يخترق سحب الظلام في منشأ الرطوبة. والسهم العريض (بشكل زهرة الزنبق) هو الشعار الملكي. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: هو أشعة الشمس. وعند المسيحيين ***Christian***: هو الاستشهاد ومسامير الصليب، وهو شعار القديسين كريستينا ***St. Christina***، وإدموند ***St. Edmund***، وجيليس ***St. Giles***، وسباستيان ***St. Sebastian***، وأورسولا ***St. Ursula***. وعند المصريين ***Egyptian***: السهمان المتقاطعان على الترس هما شعار الإلهة نيث ***Neith*** مقاتلةً. وعند الإغريق ***Greek***: تعني أسهم أبوللو ***Apollo*** أشعة الشمس التي يمكن أن تأتي بالخير والخصوبة، أو تكون محرقة وضارة. وهي سهام الحب النافذة لـ"إيروس" ***Eros***، إله الحب. ويرمز القلب الذي يخترقه سهم إلى التوحد، وتعتبر الأسهم إحدى شعارات ديانا ***Diana*** مثل الضياء. ويستخدم هوميروس ***Homer*** السهام رموزًا للألم والمرض، وهي السهام التي تطلقها الآلهة على البشر، وخاصة أبوللو ***Apollo***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: يرمز السهم إلى رودرا ***Rudra***، وهو إله الأرض، وإلى البرق والرياح، وإلى قتل البشر والحيوانات، وهي سبب الألم والمعاناة، بيد أنها هي التي تستحضر الخصوبة والأمطار الشافية. وهي الخاصية الملازمة لـ"إندرا" ***Indra***، إله السماء، وتمثل سهامه كلا من أشعة الشمس والبرق. عند المسلمين ***Islamic***: غضب الله وعقابه ينزله على أعدائه(*). وعند الميثرائيين ***Mithraic***: هو شعار ميثرا ***Mithras*** إله النور. ويمثل السهم المكتسي بالريش عند الشامانيين ***Shamanistic*** انطلاق الطائر صوب السماء، وتجاوز الحالة الأرضية.

(*) لا أصل يعتد به لهذا القول. (التحرير)

الأرطماسيا *Artemisia*

[نبات من الفصيلة المركبة لأوراقه رائحة قوية]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: تمثل الأنوثة، والقمر، والحياة الحالمة، وترمز مع زهرة الذهب الصفراء *chrysothamnus* إلى الذكورة، والشمس والنهار. وعند الصينيين *Chinese*: هي الكرامة، وهي واحدة من الأشياء الثمينة الثمانية *Eight Precious Things*. وعند الإغريق *Greek*: مقدسة عند أرتميس *Artemis*.

الصعود *Ascension*

التجاوز، والنفاذ إلى مستوى وجودي جديد، وتجاوز مجرد الحالة الإنسانية، والطريق إلى الحقيقة *Reality*، والمطلق *Absolute*، والعودة إلى التوحد. واتحاد الروح مع الألوهية، وارتقاء النفس، ومرور الروح من الأرض إلى السماء، ومن الظلمة إلى النور والحرية. وكثيرًا ما يجيء الصعود بعد التردي في العالم السفلي. وتوظف رموز الصعود بغرض استعادة الجنة *Paradise*، ومن ثم الوصول إلى تحرير الروح. ويتحقق التنوير ليس فقط ببلوغ المركز، بل إنه أيضًا يتحقق بتجاوز القيود الأرضية.

شجرة الدردار *Ash*

هي شجرة الكون *Cosmic Tree* المقدسة عند الإسكندنافيين، وهي شجرة ياجدراسيل *YGGDRASIL*. وهي أيضًا مقدسة عند زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*. وتجسد شجرة الدردار أيضًا القدرة على التكيف والتعقل والتواضع، وترتبط بدماء خصي أورانوس *Ouranos*. والميليات *Meliae* هن حوريات شجرة الدردار [الميليات *Meliae* هن حوريات انبثقن من دماء أورانوس *Ouranos* عندما خصاه ابنه كرونوس *Cronus*].

شجرة أشير *Asherah*

من الأشجار الرمزية عند الساميين *Cemitic*، ترتبط بخاصية الأنوثة الألوهية، وبخاصة عشتورت *Ashtoreth* أو عشتارت *Astarte*، وتمثل عادة بعمود خشبي لتقديم النذور، وتوحي كذلك بالقضيب الذكري أو بأحد شعارات إله الشجرة.

رماد حرق الجثة *Ashes*

سرعة الزوال والتلاشي للحياة الإنسانية، وهو الجسد الإنساني الهالك ورمز الفناء. وهو مع الخيش، يمثلان الإذلال المهين، والأسى والندم، ويكون له في بعض الطقوس والشعائر قوة مطهرة.

الحجر المربع *Ashlar*

عند المصريين *Egyptian*: هو المادة التي تتشكل منها أعلى درجات الكمال من خلال النشاط الإبداعي، والحجر المربع الخشن غير المستوي هو الإنسان الضال، والحجر الأملس هو الإنسان الروحاني والإنسان المكتمل.

الصل المصري *Asp*

[أفعى صغيرة سامة]

عند المسيحيين *Christian*: رمز شمسي، والملكية، والهيمنة والنفوذ. وهي عند الإغريق *Greek*: الحماية وقوة الخير.

الحور الرجراج *Aspen*

[نوع من نبات الحور ترتعش أوراقه من النسيم]

رمز الخوف، وعدم التأكد، والنواح.

الرش بالماء المقدس *Asperges*

رمز للتطهر والقداسة وطرد الأرواح الشريرة.

البروق *Asphodel*

[نبات من الفصيلة الزنبقية ذو زهر أبيض أو قرنفلي أو أصفر]

عند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو الجنة، وجزر البلست *Isles of the Blest*. وهو حقول الفردوس *Elysian Fields*، ومن ثم وفيما بعد أصبح الشعار الجنائزي للموت والانتباع، وارتبط بالجبانات والخرائب. وهو شعار بيرسفون *Persephone* وديونيسوس *Dionysos*. ويرتبط كذلك بمريم العذراء *Virgin Mary*.

الحمار [الجحش] *Ass*

التواضع والصبر والسلام والحماقة والعناد والفسق والخصوبة. وتعتبر رأس الحمار أيضًا مصدرًا للخصوبة. ولأن الحمار من حيوانات نقل الأحمال، فهو يرمز إلى الفقراء. ويرمز عند المسيحيين *Christian*: إلى ميلاد المسيح والرحلة إلى مصر، ودخول أورشليم *Jerusalem*. واستخدم أيضًا في تصوير اليهود والمعبد اليهودي *Synagogue*، كما أن له أيضًا دلالات شيطانية *Satanic*. وهو شعار القديس جيرمانوس *St Germanus*. وعند المصريين *Egyptian*: هو شعار ست *Set* في جانبه الإعصاري، وهو القوة الخاملة، وهو الشر. وعند الإغريق *Greek*: الكسل والخبل. مقدس عند ديونيسوس *Dionysos* وتيفون *Typhon* في جانبه البهيمي. وهو مقدس عند بريابوس *Priapus* لكونه أصل الحماية. والحمار مقدس أيضًا عند كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*. ويصور أحيانًا سيلينوس *Silenus* راكبًا على ظهر حمار. وعند اليهود *Hebrew*: هو العناد والصلابة، وقد امتطى الملوك والأنبياء والقضاة الحمير البيضاء. وعند الهندوسيين *Hindu*: تجر الحمير المركبة السماوية لـ"رافانا" *Ravana*، حينما خطف سيتا *Sita*. وعند الساسانيين

Sassanian: الحمار ذو الأرجل الثلاثة، يمثل النقاء والقوة ضد الشر. وهو أيضًا قمري مثله مثل الأطوار الثلاثة للقمر.



أيقونة كريتية ***Cretan*** من القرن السادس عشر لدخول المسيح ***Christ*** إلى أورشليم ***Jerusalem***، ويظهر راكبًا على الحمار ***ass*** رمز التواضع، وهو ما يناقض الادعاء فيما بعد بأنه ملك اليهود ***King of the Jews***.

زهرة النجمة ***Aster***

[النجمية]

عند الصينيين ***Chinese***: الجمال والفتنة، والتواضع والأناقة. وترمز عند الإغريق ***Greek***: إلى الحب، وهي مقدسة عند أفروديت ***Aphrodite***.

الهالة ***Aureole***

انظر الهالة النورانية ***NIMBUS***.

الأرخص *Aurochs*

[ثور بري أوروبي شبه منقرض]

عند الآشوريين- السومريين *Assyrian-Sumerian*: هو الحيوان الرمزي "بيل" *Bel* أو "إنيل" *Enil*، حاكم السماء والأرض والمصير.

الفأس *Axe*

الشعار الشمسي لآلهة السماء، والقوة، والرعد، والأمطار المخصبة لآلهة السماء، وانتزاع الإثم، والقربان، والدعم أو المساندة أو المساعدة.

وتوحي الفأس المزدوجة بالاتحاد المقدس بين إله السماء وإلهة الأرض، وبين الرعد والبرق. عند الافريقيين *African*: الفأس المزدوجة لـ"يوروبا" *Yoruba* هي قوة السحر، والصاعقة لإله الرياح. وعند البوذيين *Buddhist*: تقوم مقام حلقة الميلاد والموت. وتشير الفأس عند الكلتيين *Celtic*: إلى الوجود الإلهي، أو إلى محارب السماء. وعند الصينيين *Chinese*: هي العدالة والحساب والسلطة والعقاب. والفأس القرباني هي موت الإنسان الحسي غير المستنير. وعند المسيحيين *Christian*: الاستشهاد والفناء، وشعر القديسين *SS* يوحنا المعمدان *John the Baptist*، ومتى *Matthew*، وماتياس *Mathias*، وبروكلوس *Proclus*. وعند المصريين *Egyptian*: الفأس هي رمز الشمس، وعند الإغريق *Greek*: هي شعار زيوس *Zeus*، وهي كذلك أحد الأشكال الأيقونية لـ "تيندوس ديونيسوس" *Tenedos Dionysos*. وعند الهندوسيين *Hindu*: الفأس مع الخشب والكير يرمزون إلى إله النار أجني *Agni*. ويقبض فشنو *Vishnu* على الفأس بيده ليجتث بها شجرة سمسارا *Smsara*، الشجرة الإثنينية للمعرفة *Knowledge*. وعند المينويين *Minoan*: لا توجد دلالة مؤكدة لمعنى الفأس المزدوجة في كريت. ورغم أنه من المفترض أن الفأس ترمز إلى السيادة وإلى سطوة الإله وتواجده، إلا أن واقع الحال يوحي بأنها لم تكن رمزا في كريت *Crete* قدر ما كانت صورة أيقونية مباشرة للإله، واكتسبت قوة خارقة للطبيعة. وهي شعار زيوس لبرينيوس *Zeus Labrayneus* بوصفه إليا

للبرق والرعد، وأيضًا للأم الإلهة ***Mother*** كصاعقة. وعند الأوقيانوسيين ***Oceanic:*** كان يعتقد أن الفأس التي تجسد شكل الإنسان تكون لها قوة إلهية. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: هي شعار تموز ***Tammuz***. والفأس الحيثية ***Hittite*** والفأس المزدوجة، هما من رموز تيشوب ***Teshup***، إله الشمس ورب السماء ***Lord of Heaven***، وترمز أيضًا إلى السيادة.

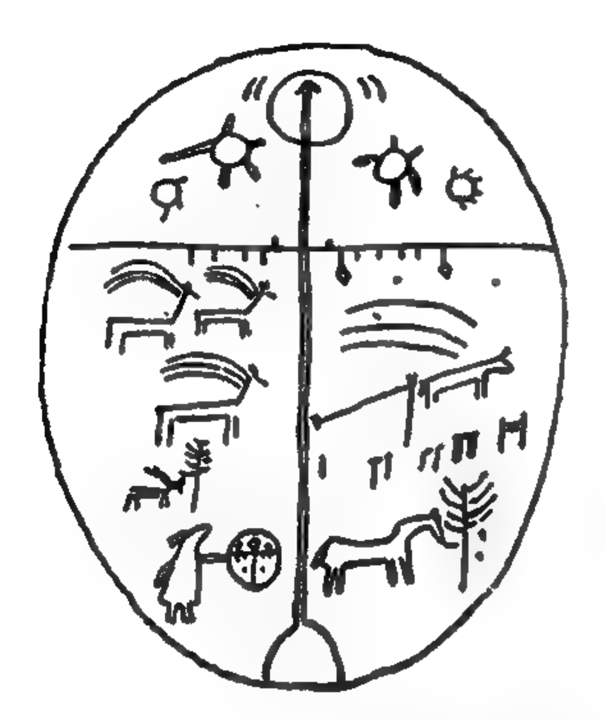


الإلهة الميناوية ***Minoan***، الأم العظيمة ***Great Mother***، تمسك بالفأس ***axe*** المزدوجة، وهو التمثيل القضيبي لخصوبتها وتوالدها العذري.

المحور *Axis*

محور الكون ***Cosmic Axis***، هو النقطة المركزية للزمان والمكان، والسند الأعظم لكل الموجودات. وهو تلك الدائرة التي تتعاقب عليها جميع الكينونات. وهو البدء، والمسار، وجوهر كل الوجود. ويرمز إليه بشجرة الكون ***Cosmic Tree*** والجبال المقدسة، والشعاع السماوي، والعمود، والسارية، والعصا، والمغزل،

والرمح، والحربة، والسهم، والصولجان، وخيط الحبل السري، ومحور العجل في المركبة الحربية، والمسامير، والمفتاح، إلخ.



طبلة شامانية سيبيرية *Siberian*، يظهر فيها محور العالم *axis mundi* على هيئة سهم يخترق العالم الظاهري الذي يخفي القبة السماوية.

زهرة الأزاليا *Azalea*

[أزهار لامعة ذات رائحة نفاذة]

الحياة القصيرة المؤقتة، والنبتة سريعة الزوال. عند الصينيين *Chinese*: هي جمال الأنوثة والقدرات الفذة. وهي أيضًا الزهرة المأساوية التي تنمو من الدمع المذروف، والدم المسفوك للصبي الذي تحوله زوجة أبيه القاسية إلى طائر الوقواق.

با *Ba*

عند المصريين *Egyptian*: النفس على صورة طائر أو على شكل طائر لـه رأس إنسان.

البابون *Baboon*

[القرد البابوني]

عند المصريين *Egyptian*: "الفجر المبجل"، ويرمز إلى الحكمة عندما يرفع يديه لأعلى يحيي شروق الشمس، ويمثل الإلهين تحوت *Thoth* وحابي *Habi*.

الغرير *Badger*

[حيوان قصير القوائم]

عند الصينيين *Chinese*: حيوان قمري، اليونا *yin*، يجسد القـوى الخارقـة للطبيعة، ويمثل الأذى والهزل. وعند الأوروبيين *European*: الحماقـة والنبـوءة الجوية. والجواد الجشع *Avarice*. وعند اليابـانيين *Japanese*: القـوى الخارقـة للطبيعة، السراب *fata morgana*، والأمل الخادع *ignes fatui*.

الأحجار المقدسة أو البقع المقدسة *Baetylic Stones/Bethels*

انظر الأحجار *STONES*.

الحقيبة *Bag*

التكتم، والاحتواء، والإخفاء، ورمز الريـاح. وكانـت "إيولـوس" *Aeolus* حقيبة يقبض فيها على الرياح. بينما يضع مانانّان *Manannan* إلـه البحـر عنـد الكلتيين *Celtic* كل كنوز العالم في حقيبته.

الميزان ***Balance***

العدل، والتجرد، والقضاء، والموازنة بين فضائل الإنسان ونقائصه، وتوازن كل الأضداد والمتممات، ورمز نيميسيس ***Nemesis***، والخنثوية ***ANDROGYNE***، (انظره). انظر كذلك برج الميزان ***Libra*** في دائرة البروج ***ZODIAC***.

البغدادي ***Baldacchino***

[البغدادي، نسيج حريري مطرز بخيوط ذهبية]

رمز السلطة الروحية والدنيوية.

الكرة ***Ball***

ترمز الكرة إما إلى الشمس أو القمر، وترتبط ألعاب الكرة بالاحتفالات والشعائر الشمسية والقمرية. وهي الشعائر الدالة على الآلهة العظمى، وهي تتقاذف الكواكب والنيازك والنجوم عبر السماوات. والكرات الذهبية هي إحدى سمات "الهاربي" [الهاربيات] ***Harpies***، وأيضا شعار القديس نيقولا الميراوي ***St Nicholas of Myra***.

البلسم ***Balm/Balsam***

الحب والمودة والشباب المتجدد.

الخيزران ***Bamboo***

[البامبو]

الرشاقة والثبات، فهو يذعن ويميل، بيد أن قوته تبقى. وهو قابلية التكيف ولين العريكة، ويرمز إلى النسل الطيب، والصداقة الباقية، والعمر المديد، وقوة

الاحتمال (فهو دائم الخضرة). وهو أيضًا الإنسان الحق، الذي ينحني للريح، إلا أنه ينهض مرة أخرى. عند الصينيين ***Chinese***: يرمز إلى طول العمر وامتثال الأبناء للآباء، وإلى فصل الشتاء. ويمثل الخيزران مع خشب البرقوق والصنوبر، الأصدقاء الثلاثة ***Three Friends*** للشتاء ***Winter***. وهو أحد شعارات بوذا ***Buddha***. وهو العالم الفاضل المستقيم في شدة احتماله، إلا أن لديه خواء داخليًا، وشعورًا بالدونية. وتدل أعواد الخيزران السبعة المعقودة على الدرجات السبع للاستهلال والابتهال. ويصور الخيزران مع العصفورة الصداقة، والخيزران مع طائر كركي (الغرنوق) هو الحياة المديدة والسعادة. وعند اليابانيين ***Japanese***: الإخلاص والصدق.

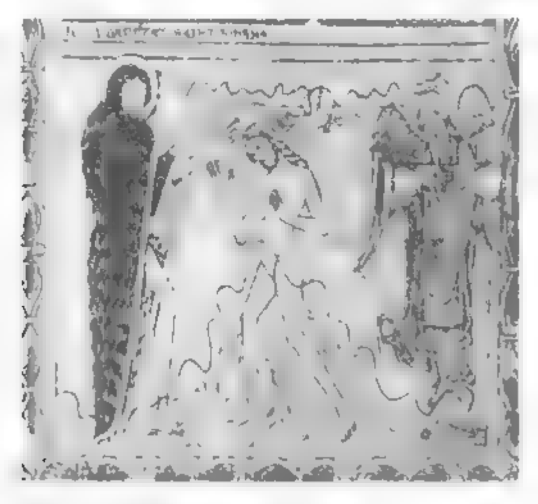
الراية ***Banner***

رمز الفتح والنصر، علم الملك أو الأمير، تعمل كمراكز تجمع في المعركة. وعند البوذيين ***Buddhist***: رفع راية الدارما ***Dharma Banner*** هو إعلان الشريعة الأسمى ***Supreme Law***. وعند المسيحيين ***Christian***: رمز النصر، والراية مع الصليب أو اللبرومة (راية الأباطرة الرومان) هي الانتصار على الخطيئة، وهي الموت أو الاضطهاد. وشعار القديسين ***SS*** أنسنا ***Ansana***، وجورج الكبادوشي ***Georg of Cappadocia***، وجوليان ***Julian***، وريبارتا ***Reparata***، وأورسولا ***Ursula***، ونسيسلاس ***Wenceslas***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: هي "كيتو" ***Ketu*** علم الهند ***India***، وهي سنا الضوء والقوة البراقة، والتجلي، وقهر الظلام.

المعمودية [العماد] ***Baptism***

الاستهلال، والموت، والقيامة، والانبعاث، والتجدد، وموت الطبيعة الوحشية للإنسان، ثم ولادتها من جديد من الماء أو النار، أو الرياح في رحاب السماء. وتمثل المعمودية ***Baptism*** النكوص والارتداد إلى الحالة اللاتميزية الأولية، وهي

تحلل الشكل والتوحد مرة أخرى في جرثومة الخلق الأولى، وهـي عبـور بحـر الحياة، والانبثاق مرة أخرى من الماء، والولادة من جديد والبعث والنشور. وترمـز النيران الجانبية إلى التطهر وإحراق الخبث. وترمز الرياح إلى تذرية القش ونخـل النفايات. والمعمودية ***Baptism*** إحدى شعائر التحول من حالة إلى أخرى، والخروج من ظلمة الرحم إلى النور، وانتقال النفس من عالم المادة إلى عالم الـروح. انظـر أيضًا الغطاس ***IMMERSION***.

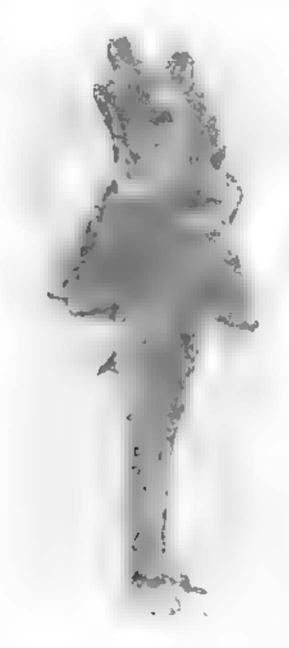


يصور كتاب مزامير وينشستر ***Winchester Pslter*** يوحنا المعمـدان ***John the Baptist*** وهو يعمد المسيح، بيما ينتظره أحد الملائكة ممسكًا بالثوب الـذي هـو رمز حياة المسيح الجديدة من خلال المعمودية.

الشعير *Barley*

ترمز الحبوب كلها إلى تجدد الحياة والبعث والخصوبة، وعندما ينبت الشعير المبذور على جسد أوزوريس ***Osiris*** تتكون الحياة الجديدة من بعد المـوت. وكـان الشعير يزرع في مراقد أوزوريس ***Osiris*** على القماش المبلل أو في إناء، ويوضع على المقابر. وأيضًا كانت صوره تتشكل من التراب والشعير، حيث كان نموهمـا يجسد بعث أوزوريس ***Osiris*** وعودة الخصوبة إلـى الأرض. واسـتخدمت رءوس الشعير في الطقوس الدينية السرية الإغريقية ***Greek Mysteries*** لتصوير الخـصوبة

والنماء. ويرتبط الشعير بـ"كور أو ديميتر" ***Kore/Demeter***، وبالإلهة البيضاء ***White Goddess***. انظر أيضًا الحبة ***CORN***.



شكل طيني منحوت للإله أوزوريس ***Osiris*** من مقبرة توت عنخ آمون؛ فحينما دفن الفرعون الشاب، امتلأ هذا الشكل بطمي النيل الذي غرست فيه بذور الشعير ***barley***، رمزًا إلى البعث حين تنبت.

الريحان ***Basil***

عشب عطري يستخدم في طقوس الدفن، وشعائر الموتى.

البازيليسق ***Basilisk***

[إحدى الزواحف الخرافية]

انظر: الحيوانات الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

السلة *Basket*

تمثل السلال خصائص كل الفصول، وترمز إلى القرابين من الثمار الأولى، وإلى الخصوبة والقداسة، وإلى مبدأ الاحتواء الأنثوي، والسلة الممتلئة هي الاستمتاع الكامل والوفرة والثمار الأولى وتدل السلة في المراسم الجنائزية على نعيم الخلود، ويصور فيض السلة نهاية موسم الإثمار، كما يصور الاحتواء داخل السلة الميلاد مرة أخرى أو النجاة من الموت، وتعني سلال الخبز الوجبة المقدسة. وعند البوذيين ***Buddhist***: تعني التريبيتاكا ***Tripitaka***، أو "السلال الثلاث" القانون البوذي: فينايا ***Vinaya***، أو سلة الانضباط، الدهما ***Dhamma***، أو سوتا ***Sutta***، سلة الوعظ والخطابة، وهي أبهيذاما ***Abhidhamma***، سلة الشرح والتفسير. وعند الصينيين ***Chinese***: تعني سلة الزهور العمر المديد الحافل. وعند المصريين ***Egyptian***: ترمز إلى باست ***Bast***، الإلهة التي لها رأس قطة. وعند الإغريق ***Greek***: تدل السلة المغطاة باللبلاب على الطقوس الدينية الديونيسوسية ***Dionysian***، وهي أيضًا شعار سيريس ***Ceres***. وكانت "ليكنون" ***Liknon***، إحدى السلال المستخدمةُ في الطقوس الدينية السرية ***Mysteries***، تحوي الثمار مع قضيب مغطى تجسيدًا للخصوبة الديونيسوسية وقوى الحياة والموت.

الخفاش *Bat*

عند الأفريقيين ***African***: رمز متناقض الدلالة، حيث هو اتقاد الذهن وتوهج الفكر، بيد أنه يرمز أيضًا إلى الظلمة والغموض. وفي السيمياء ***Alchemy***: نظرًا لأنه يتمتع بالطبيعة المزدوجة للطائر والفأر، فهو يمكن أن يمثل المخنث. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: هو واهب المطر. ويمثل عند البوذيين ***Buddhist***: الفهم المستعصي. وعند الصينيين ***Chinese***: هو الحيوان الليلي الأنثوي [الين ***yin***]، ولكن من ناحية التطابق اللفظي فهو مرادف السعادة "فو" ***Fu***. ويصير الخفاش هو

السعادة وحسن الفأل والثراء وطول العمر والسلام. ويدل زوج الخفافيش على الأمنيات السعيدة، وهما شعار شو–سينج *Shou-hsing*، إله العمر الطويل. وتمثل المجموعة المكونة من خمسة خفافيش، النعم الخمس المباركة: الصحة، والثروة وطول العمر، والسلام، والسعادة. وعند المسيحيين *Christian*: الخفاش هو طائر إبليس *Devil*، وهو تجسيد الشيطان *Prince of Darkness*. ويصور الشيطان *Satan* بجناحي خفاش. ولأنه هجين من الطائر والفأر، فهو يرمز إلى الازدواج والرياء. ولكونه يعيش في الأطلال الموحشة والأماكن المقفرة، فهو رمز الكآبة السوداء. وعند الأوروبيين *European*: يرتبط الخفاش بالسحر الأسود والعرافة والتنجيم والحكمة والمكر والانتقام. وعند اليهود *Hebrew*: هو النجس والوثنية. وعند اليابانيين *Japanese*: هو التعاسة والشقاء، وحالة الخواء والعماء.

الاستحمام *Bathing*

انظر الاغتسال ــ الوضوء *ABLUTIONS*.

الهراوة *Baton*

رمز السلطة، وتتساوى في دلالتها الرمزية عند الهنود الحمر *Amerindian* مع العقاب والألم.

الغار *Bay*

تجدد الحياة والخلود، ويأخذ رمز الإكليل *LAUREL* (انظره). وعند الصينيين *Chinese*: النصر، والسمو الأدبي، وسعة الاطلاع. وعند الرومانيين *Roman*: البعث، والتجدد، والمجد، والشرف، وشعار أبوللو *Apollo*.

المنارة *Beacon*

التحذير، واتصال المعلومات.

الخرز *Beads*

تصور دائرة الخرز الاستمرارية والأبدية والدوام اللانهائي. انظر السبحة *ROSARY*.

البقول *Bean*

[قرن الفول أو الفاصوليا أو اللوبيا]

يرمز إلى الخلود، وإلى أعمال التحويل السحرية، وقوة السحر، وهو أيضًا رمز القضيب الذكري. وعند الرومانيين *Roman*: مقدس لدى سلفانس *Silvanus*. وعند التيوتونيين *Teutonic*: شهوة الجسد، والمتعة الجنسية.

الدب *Bear*

هو البعث (حيث يخرج الدب في الربيع من كهفه بعد سباته الشتوي ومعه ديسمه المولود حديثًا). وهو الحياة الجديدة، ومن ثم يرمز إلى البدء والاستهلال في ارتباطه بشعائر التحول والانتقال. ويكون الدب شمسيًا في أساطير الأبطال، إلا أنه يصبح قمريًا في الأساطير التي تتناول الغمر والإغراق. وهو أيضًا قمري حينما يرتبط بالإلهات القمرية مثل أرتميس *Artemis* وديانا *Diana*. والدب هو رمز مملكة فارس *Kingdom of Persia*، وشعار روسيا *Russia*. وفي السيمياء *Alchemic*: الدب هو "ظلمة الموت الأول في المادة الأولية" *nigredo of the prima materia*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو النفوذ الخارق للطبيعة والقوة والجلد وهو الزوبعة. وعند الكلتيين *Celtic*: القوة القمرية، رمز الإلهة بيرني *Berne*. وعند الصينيين *Chinese*: الشجاعة والقوة. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، والشر، والقسوة، والطمع، والشهوة الجسدية. وكان من المعتقد أن "دياسم" الدب تولد بدون شكل محدد، ولذلك كانت تؤخذ على أنها تمثل قوة التحول والانبعاث الروحي للمسيحية *Christianity* فوق الوثنية. شعار القديسين *SS* بلاندينا *Blandina*، وجال *Gal*، وفلورينتينوس *Florentinus*، وماكسيموس *Maximus*. ويرمز تقاتل داود *David* مع الدب إلى الصراع بين المسيح *Christ* والشيطان

Devil. وعند الإغريق ***Greek***: الحيوان المقدس لإلهتي القمر أرتيميس ***Artemis*** وديانا ***Diana***، وهو أحد رموز أطلنطا ***Atalanta***، ويوفيميا ***Euphemia***. وكان يطلق على البنات اللواتي يشاركن في شعائر أرتيميس ***Artemis***، "الدببة"، وكن يرتدين الثياب الصفراء، ويحاكين الدببة في حركاتها. وحولت ديانا ***Diana*** كاليستو ***Callisto*** إلى دب. وعند اليابانيين ***Japanese***: الدب هو فعل الخير والحكمة والقوة. وهو بطل الحراثة، ومبعوث السماء بين الأينو ***Ainu*** [السكان الأصليون للجزر اليابانية الواقعة أقصى الشمال]. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: مقدس لدى ثور ***Thor***. وأنثى الدب آلتا ***Alta*** هي نبع الأنوثة، وذكر الدب آلتي ***Alti*** هو الذكورة. وعند الشامانيين ***Shamanistic***: الدب هو الرسول القادم من عند أشباح الغابة.

اللحية ***Beard***

تمثل في الغرب ***West*** القوة، والذكورة، والسيادة، والرجولة، وتدل في الشرق ***East*** على التقدم في العمر. ويختلف تفسير لحية آلهة السماء مثل زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، فهي أشعة الشمس الهابطة إلى الأرض أحياناً، أو هي الأمطار باعثة الخصوبة أحياناً أخرى. وترمز الإلهات ذوات اللحية، مثل عشتورت ***Ashtoreth***، وفينوس ميليتا ***Venus Mylitta***، إلى الجنس المزدوج أو المخنث ***ANDROGYNE*** (انظره).

الحيوانات ***Beasts***

انظر الحيوانات الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

اللطم ***Beating***

لطم الصدور والأفخاذ هو تعبير عن الألم المبرح، والحزن، والندم الشديد. ويصور لطم الجبهة أو الجبين الحزن أو الخجل أو الدهشة. انظر أيضاً الجلد ***FLOGGING***.

القندس *Beaver*

[حيوان من القوارض ثمين الفرو]

الجدية، والكفاح، "الكد في العمل مثل قندس". وعند المسيحيين ***Christian:*** العفة، والزهد، حيث كان يعتقد أن القندس يخصي نفسه إذا تعقبه أحد. وهو يرمز إلى اليقظة والمسالمة.

النحلة *Bee*

الخلود، والبعث، والمثابرة، والنظام، والنقاء، والروح. وكان من المعتقد أن النحل يتوالد عذريا بدون إخصاب، ولذا فهو يدل على العذرية والعفة. ويحمل النحل المضمون السماوي، والعسل ما هو إلا قربان الآلهة العليا. ويمثل النحل النجوم، وهو يمثل أيضا الرسل ذوات الأجنحة يحملون الأنباء إلى عالم الروح. ويعني "إبلاغ النحل" بالموت أو الحدث الجلل، بعث رسالة إلى العالم الآخر أو إلى الأرواح. والنحل هو رسول الغابة وإله الرعد، وهو رمز الخلود، كما هو محفور على المقابر. وعند الكلتيين ***Celtic***: النحل هو الحكمة الغامضة القادمة من العالم الآخر. وعند الصينيين ***Chinese***: المثابرة والاقتصاد. وعند المسيحيين ***Christian:*** الكد، وحسن النظام، والنقاء، وعفة العذراوات، والشجاعة، والاقتصاد، والتدبر، والتعاون، والحلاوة، وهو التفقه الديني والمجتمع المنظم الورع، "الذي يطلق ذريته ويبتهج بنسله، إلا أنه يحتفظ بعذريته" (سجل البهجة ***Exultet Roll***). ويرمز النحل إلى عذرية مريم ***Mary*** حاملة المسيح ***Christ***، الذي يرمز إليه بالعسل. وعلى اعتبار أن النحلة لا تغفو أبدا، فهي اليقظة والحماسة، ولأنها تطير في الهواء، فهي الروح تدخل إلى مملكة السماء ***Kingdom of Heaven***. وترمز النحلة أيضا إلى المسيحي ***Christian*** مع الخلية باعتبارها الكنيسة ***Church***. وهي شعار القديسيْن ***SS*** إمبروسيوس ***Ambrose*** وبرنار الكليرفوكسي ***Bernar of Clairvaux***. وعند المصريين ***Egyptian:*** "واهبة الحياة، ومن ثم فهي الميلاد والموت والبعث"، رمز

المثابرة والطهر والحياة المتناغمة، وهي كذلك رمز الملكية وشعار فرعون مصر السفلى *Pharaoh of Lower Egypt*. وهي رمز لدموع رع *Ra* التي تتساقط على الأرض لتصير النحلات الشغالات. وعند الأسينيين *Essenes*: كان "نحل الملك" هم الشغيلة الكهنوتيون. وعند الإغريق *Greek*: يرمز النحل إلى السعي الدءوب والازدهار والخلود (من الممكن أن تحل أرواح الراحلين في النحل)، كما يرمز إلى الطهر، وكانت ديميتر *Demeter* النحلة الأم *Mother Bee* الطاهرة. وكانت تعرف الأم العظيمة *Great Mother* أيضًا على أنها النحلة الملكة *Queen Bee*، وكانت كاهناتها من الميليسيات *Melissae*، وتمثل أيضًا بالأسد والنحل في الفن الإغريقي. وكانت الكاهنة البثيادية *Pythian* في دلفي *Delphi*، هي النحلة الدلفية *Delphic Bee*، والكاهنات في الرسوم الإليوسية *Eleusis* على شكل النحلات. والنحلات هي واهبات الفصاحة والغناء، وهي طيور الموزيات *Muses* [الإلهات التسع الشقيقات، اللواتي يحمين ويرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم]. ويدل ظهور النحلة على وصول أحد الغرباء. ولأنها شعار ديميتر *Demeter* وسيبيل *Cybele* وديانا *Diana*، فالنحلة قمرية وعذراء، وكان بان *Pan* وبريابوس *Priapus* هما حماة النحل وحراسه. ولد زيوس الكريتي *Cretan Zeus* في كهف النحل، وتغذى من عسله، والنحل أيضًا أحد رموز أرتميس الأفسوسية *Ephesian Artemis*، وتطير النحلات حول كيوبيد *Cupid* الذي لسعته إحداهن. وعند الهندوسيين *Hindu*: النحلة فوق اللوتس هي رمز فشنو *Vishnu*، وتمثل النحلات الزرقاوات فوق الجبهة كرشنا *Krishna*، وترمز أيضًا إلى السماء الصافية *Ether*. والنحلة التي تعلو المثلث هي شيفا *Siva*، وهي ترمز أيضًا إلى ماديري *Madheri*، الإله الدمث الطبع. ويشكل النحل باعتباره الألم المعذب وتر القوس عند كاما *Kama*، إله الحب، يتبعه نيل من النحل في ظهره. وتصور النحلة أيضًا مع الأسد. وكانت سوما *Soma* — القمر — تسمى النحلة. وعند المسلمين *Islamic*: ترمز النحلة إلى الإخلاص، والذكاء، والحكمة، والنفع. فالنحل "يفيد براعم الثمار ويسدي لها منافع جمة، والنحل يعمل في وضح النهار، ولا يأكل النحل من طعام جمعه الآخرون، ويعف عن القاذورات

والروائح الكريهة، ويطيع النحل قائده، وهو يكره ظلمة الحماقة، وسحب الشك، ورياح الثورة، ودخان المحرمات، وماء الفيض، ونيران الشهوة" (ابن الأثير *Ibn al-Athir*)(*).

وعند الميثرائيين *Mithraic*: النحل هو الروح، ومنشأ الحيوية النابعة من الثور، على اعتبار وجود ترابط بين الفحل والثور والعظام والنحلة. وكان النحل والثيران ــ على اعتبار أنهما غير محددي الجنس ــ مخنثين. وتمثل النحلة مع صولجان هرمس، عطارد *Mercury* (رسول الآلهة) راعي الأرواح، والنحلة رمز الروح. وعند الرومان *Roman*: تنذر أسراب النحل بسوء الطالع. والنحلة التي لا رأس لها مع الضفدعة عديمة الرأس تحميان من العين الشريرة، والعصا أو الصولجان الذي تعلوه خلية نحل، هو شعار ميلونيا *Melonia* ونانتو سفيلتا *Nantosvelta* (روماني جيرماني). وعلى حسب ما يقول فيرجيل *Virgil* [شاعر روماني- صاحب ملحمة الإنيادة] فإن النحلة هي "نسمة الحياة". ويساوي فورفريوس *Porphyry* النحلة بالعدالة والرصانة، ويساويها سنيكا *Seneca* [فيلسوف روماني] بالحكومة الملكية.



تبين هذه العملة النقدية لمدينة إفسوس *Ephesus*، التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، ملكة النحل، وهي شعار المدينة وأيضًا رمز الأم العظيمة *Great Mother*، التي كان يطلق على كاهناتها اسم الميليسيات *Melissae*، أو النحلات.

(*) ابن الأثير الجزرى مؤرخ ومفكر إسلامى. (التحرير)

شجرة الزان Beech Tree

تنم عن الازدهار، وتوحي بالكهانة والعرافة، وهي شجرة مقدسة عند زيوس *Zeus*، وتتخذ شعارًا للدينمارك *Denmark*.

خلية النحل Beehive

البلاغة والفصاحة والكلمات المعسولة، وهي رمز المجتمع المنظم. انظر أيضًا النحل *BEES* والخلية *HIVE*. وكانت المقبرة في اليونان *Greece* تتخذ شكل خلية النحل، نشدانًا للخلود.

الخنفساء Beetle

انظر الجعل *SCARAB*.

فرس البحر Behemoth

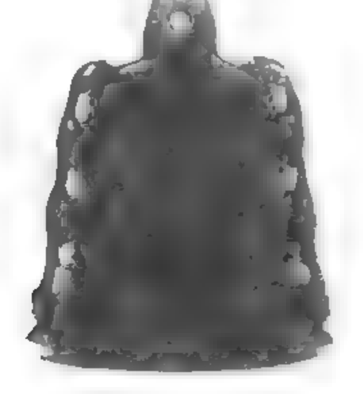
[البهيموث]

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الجرس Bell

هو التكريس، وحركة العناصر، وهو التعويذة ضد قوى الفناء. ويمثل تأرجح الجرس حدي الخير والشر، والموت والخلود. وتمثل هيئته قوس السماء. وأصوات الأجراس البعيدة التي يحملها النسيم هي رجع الأصوات العذبة للجنة *Paradise*. ويعني رنين الجرس، إما الاستدعاء أو التحذير. وعند البوذيين *Buddhist*: الجرس هو الصوت الصافي لمذهب الحكمة المطلقة. وفي البوذية التنترية *Tantric Buddhism* : يرمز الجرس إلى الأنوثة، بينما يوحي القارع *dorje* بالذكورة. وعند الصينيين *Chinese*: التبجيل، والوقار، والامتثال، ورمز قساوسة الإيمان وشعار المحاربين الأوفياء. وهو يحول دون العين المؤذية، ويرد

الأرواح الشريرة. ويعبر الجرس في الشعائر والطقوس الدينية عن التناغم بين الإنسان والسماء. وعند المسيحيين ***Christian***: يعلن ناقوس القداس حضرة المسيح ***Christ*** على الحشد. وتنادي أجراس الكنيسة ***Church*** على المؤمنين وتستحثهم. وهو يطرد الأرواح الشريرة ويهدئ الريح العاصفة. وتجويف الجرس هو فم الواعظ، والقارع هو لسانه. وعند الإغريق أو الرومان ***Graeco-Roman***: كانت الأجراس ترتبط بملامح وأشكال بريابوس ***Priapus***. واستخدمت الأجراس في شعائر الباخوسيين ***Bacchic***، على اعتبار أنها ترتبط بعبادة القضيب الذكري. وعند اليهود ***Hebrew***: ترمز الأجراس إلى الرداء الكهنوتي، فالأجراس مع "الرمان" هي الجوهر الإلهي، حيث يمثل الرمان العناصر الأربعة فوق "الإفود" ***Ephod*** [ثوب أحبار اليهود]. وتوحي الأجراس أيضًا في رمزيتها إلى الرعد والبرق. وتعني الأجراس أيضًا العذرية، حيث كانت ترتدى حتى موعد الزواج (إشعياء ١٦:٣). وعند الهندوس ***Hindu***: هي المكانة والكرامة. ويرسم "ثور ناندي" ***Bull of Nandi***، حيث يحيط برقبته جرس أو سلسلة. ويرمز الجرس إلى العذرية باعتباره اليوني ***yoni*** [عضو الأنوثة]. وعند التاويين ***Taoist***: الجرس- يقف عليه صقر- هو رمز النبل.



هذا الجرس ***bell*** الصيني الأخضر الضارب في الزرقة، الذي يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر، له قوته في درء الشر عن طريق التنينات ***DRAGONS*** المحفورة على جانبيه والرسومات الثلاثية الموجودة عند المنتصف.

البطن *Belly*

ترمز في الغرب *West* إلى الشهية النهمة، وهي في الشرق *Orient* مركز الحياة. وتتساوى بطن الحوت، أو الهولة، أو السمكة العملاقة بالجحيم *Hell*، أو شيئول *Sheol* [الهاوية أو أرض الأحلام] أو هادس *Hades* [مثوى الأموات]. والسبطن هي التردي إلى الظلمات الرهيبة للعالم السفلي؛ والليل الكوني. وهي الحالة الجنينية للتكون، والموت والبعث. وتعني الارتداد إلى الرحم والتشكل والولادة من جديد. وتعني العودة إلى التجلي الأول. وهي نهاية الزمان، واكتساب المعرفة الخفية أو المقدسة عن الموت الأول والبعث. ويرمز البطل الذي ينبثق عن تلك الحالة ــ بعد فقد شعره ــ إلى الولادة من جديد كطفل بدون شعر. وترمز ظلمة البطن في السيمياء *Alchemy* إلى مختبر التحول. والبطن السمينة لإله الثروة الصيني، وجانيشا الهندوسي *Hindu Ganesha* هي النهم، ومن ثم الازدهار. والبطن أيضا هي المركز الحيوي. وتعتبر في اليابان هي مركز الجسد. وهي "الهرا" *Hara*، مركز الحياة، ومن ثم تعني الهراكيري *Harakiri* [طريقة انتحار يابانية] ضرب مركز الحياة.

الحزام [السير] *Belt*

رمز الارتباط بالسلطة أو الحكم، والإخلاص، والوفاء، والنصر، والفضيلة والقوة. ويؤدي الحزام عند ثور *Thor* [إله الرعد والبرق] إلى مضاعفة قوته.

البريل *Beryl*

[حجر كريم أخضر عادة]

انظر الجواهر *JEWELS*.

البقعة المقدسة *Bethel/Baetyl*

انظر الأحجار *STONES*.

شجرة البتولا [القضبان] *Birch Tree*

الخصوبة والضياء، وهي التي تحمي من شر الساحرات، وتطرد الأرواح الشريرة، ومن ثم فهي العصا لتأديب وجلد المجرمين والمجانين المجذوبين. وعند

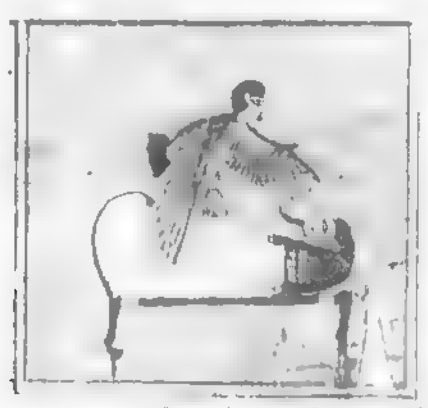
الإسكندنافيين *Scandinavian* والتيوتونيين *Teutonic*: هي الشجرة المقدسة لدى ثور *Thor* ودونار *Donar* وفريجا *Frigga*، وأن المعركة الأخيرة في العالم سوف تدور رحاها حول شجرة البتولا. وعند الشامانيين *Shamanistic*: البتولا هي شجرة الكون *Cosmic Tree* في الشامانية *Shamanism*. ويرمز الشاماني في صعوده الثلمات السبع أو الثمان من جزع الشجرة أو عمود البتولا، إلى الصعود والارتقاء من المنازل الدنيوية إلى الروح الأسمى *Supreme Spirit*. والبتولا هي شعار إستونيا *Estonia*.

الطيور *Birds*

السمو، والجوهر، والروح، والتجَلي الإلهي، وأشباح الهواء، وأرواح الموتى. وتـرمز إلى الصعـود إلى السماء، وإلى القدرة على التخاطب مع الآلهة أو الدخول إلى منزلة أسمى من الوعي والفكر والخيال. وتتماثل الطيور الكبيرة مع آلهة الشمس والبرق والرياح. ولغاتها هي البرق. وتتخذ الطيور الهيئة الرمزية للشجرة: فيهبط عمود من القوة الإلهية على الشجرة أو على رمزها. ويرمز الطائران على الشجرة ــ أحيانًا أحدهما داكن اللون والآخر فاتح اللون ــ إلى الاثنينية، والظلمة والنور، والليل والنهار، والخفي والجلي، ونصفي الكرة. وتظهر الطيور دائمًا على فروع شجرة الحياة *Tree of Life* مع ظهور الأفعى أسفلها. وهذا الجمع هو اتحاد الهواء والنار. إلا أن الطائر الذي يتصارع مع الأفعى، هما بمثابة الشمس والقوى تحت الأرضية وهما يتحاربان. وتصور الطيور الخرافية أيضًا العوالم السماوية والقوى المناهضة للحية تحت الأرضية. وكثيرًا ما تصاحب الطيور البطل الأسطوري *Hero* في سعيه، أو ترافقه عند ذبحه التنين، حيث يسر له الطائر بالنصيحة (قالت لي عصفورة صغيرة)، وهو يفهم لغة الطيور. وترمز هذه القدرة إلى الاتصالات السماوية، أو تمثل مساعدة القوى الإلهية مثل الملائكة. ويمثل الطائر معتليًا أحد الأعمدة، اتحاد الروح والمادة، أو يكون هو رمز إله الشمس. والعقل يمثل وكر الطيور، وفقًا لما يقول به أفلاطون *Plato*. وأسراب الطيور هي القدرة السحرية، أو القوى الخارقة للطبيعة المرتبطة بالآلهة أو أبطال الأساطير. وتصور مخالب طائر "الهاربي" *Harpies* [الهاربيات: طيور وحشية مجنحة لها رأس امرأة وجسد عقاب] رمزًا للظلام. وترمز المخالب أيضًا إلى الجانب المدمر للإلهة الأم *Great Mother*. وفي السيمياء *Alchemy*: يمثل

الطائران المتنافسان الطبيعة المزدوجة لعطارد ***Mercurius***، وهو الزئبق الفلسفي، والعقل الفياض ***nous***، الذي يمكن تصويره أيضًا بالطيور المنطلقة إلى أعلى أو إلى أسفل. وعند البوذيين ***Buddhist***: الطائر هو رمز الرب بوذا ***Lord Buddha***. ويعني أيضًا البشر والسعادة. وعند الكلتيين ***Celtic***: الطائر هو التناقض الواقع بين كل من الألوهية والعالم الآخر السعيد، أو القوة السحرية والحقد، وكل من الغراب الأسود وطائر النمنمة الصغير. ومن الممكن أن تتجسد "التوثا" ***Tuatha*** [جنس من الآلهة الأيرلندية] على هيئة طيور لها ريش لامع. وترتبط مع بعضها بعضًا بسلاسل ذهبية عند استشعار حدث جلل. والطيور هي أيضًا رسل الآلهة. وعند الصينيين ***Chinese***: تكون معظم الطيور- وخصوصًا الديك والكركي (الغرنوق) والطاوس- شمسية وذكورية، كما ترمز إلى العمر المديد وحسن الطالع. عند المسيحيين ***Christian***: هي الأرواح المجنحة والروحانيات، وهي الأرواح في الفردوس ***Paradise***: ويرسم المسيح ***Christ*** وهو طفل ممسكًا بأحد الطيور. وعند المصريين ***Egyptian***: يمثل الطائر الذي له رأس إنسان قدرة الروح على مغادرة الجسد عند المشيئة. ويجسد الطائر بينو ***Bennu*** روح أوزوريس ***Osiris***، ويتساوى في أحيان أخرى مع العنقاء ***PHOENIX***، أصل الخليقة وواضعة البيضة الكونية ***Cosmic Egg***. وعند الموت فإن الروح "كا" ***Ka***، تغادر الجسد على هيئة طائر. وعند الهندوسيين ***Hindu***: الطيور هي الذكاء. "الذكاء هو أسرع الطيور" (السفر الأول من كتاب الفيدا "ريج فيدا" ***Rig Vida***). "إن من يدرك له جناحان" (بانكافيمكا البراهمانية ***Pancavimca Brahmanan***). وجارودا ***Garuda*** هو طائر الحياة والسماء والشمس والنصر، وهو خالق كل شيء ومفنيه، وهو مركبة فشنو ***Vishnu***. ويتوازى أحيانًا مع العنقاء ويتساوى معها. وعند المسلمين ***Islamic***: الطيور هي الأرواح المؤمنة تعيش على شجرة الحياة ***Tree of Life***، أما أرواح الكفار فإنها تدخل إلى طيور الهلاك. وعند اليابانيين ***Japanese***: (ديانة الشنتو ***Shinto***) هي منشأ الخليقة. وعند الماووريين ***Maori***: الإنسان الطائر ***Bird Man*** هو الألوهية، وهو الرؤية الشاملة والحكمة الجامعة والقوة والبسالة. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: الطائر هو الروح تتحرر من أسر الجسد، كما أنه يمثل الحكمة. انظر الغراب الأسود ***RAVEN***. وعند الشامانيين ***Shamanistic***: الطيور هي الصعود إلى السماء. وهي الارتحال الوسيط والرحلة السحرية. ويكتسي الشامانيون برداء الطيور وريشها في طقوسهم وشعائرهم، حيث إن

الاكتساء على هيئة طائر يمكن الروح من اتخاذها جناحين. عند التاويين ***Taoist***: الغراب الأحمر ذو الأرجل الثلاثة هو الطائر الشمسي أصل الذكورة، يعيش في الشمس. ويمكن أن يرمز أيضًا إلى الثالوث العظيم ***Great Triad***، أو القوى العظيمة الثلاث للكون، السماء والأرض والإنسان. انظر الديك ***COCK***، والنسر ***EAGLE***، والعنقاء ***PHOENIX***، والغراب الأسود ***RAVEN***، إلخ.



نشاهد (با *Ba*) طائر *bird* الروح، على ورقة بردي مصرية يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، يحوم فوق إحدى المومياوات قبل أن يبدأ رحلته إلى ما بعد الحياة.



صورة ١٧ الطيور *birds*

تمثل الطيور في هذا الزي لرقصة الروح الهندية الأراباهية ***Arapaho Indian*** ***Ghost Dance*** من القرن التاسع عشر، أرواح الهداية والتقوى، التي يأمل الراقصون أن يتصلوا بها من خلال طقوسهم.

الشكيمة واللجام *Bit and Bridle*

التحكم، والمثابرة، والصبر، والتحمل، وضبط النفس. وفي الفن المسيحي *Christian*: يمكن للشكيمة واللجام أن يجسدا شكل "ضبط النفس" *Temperance*.

الأسود *Black*

انظر: الألوان *COLOURS*.

الشحرور *Blackbird*

[طائر أسود حسن الصوت]

عند المسيحيين *Christian*: إغواء البشر (أغنيته المغرية وريشه الأسود). وعند إغواء القديس بنيديكت *St Benedict*، تجلى له الشيطان على هيئة شحرور *blackbird*.

العمى، عصابة العين *Blindness, Blindfolding*

العمى هو الجهل، والخطيئة، والتقصير في أداء الواجب، والعجز عن رؤية الضياء، وتمييز الصراط المستقيم، وفقد البصيرة، واللاعقلانية (الغضب الأعمى). ويصور عصب العين أو حجب الرؤية الخداع والضلال المبين. وفي البوذية *Buddhism*: ترمز المرأة العجوز العمياء ـ في دورة الوجود *Round of Existence* ـ إلى غياب المعرفة، وإلى الجهل الأعمى الذي يقود إلى الموت. ويصور كيوبيد *Cupid* وهو معصوب العينين، عمى الحب الدنيوي. وفي الفن المسيحي: يمثل اليهودي وهو معصوب العينين.



في هذا التمثال الحجري لجماعة اليهود، من كاتدرائية ستراسبورغ، معصوب العينين أو العمى *blindness* ، العمى الروحي لليهود وعجزهم عن أن يروا حقيقة تعاليم المسيح.

الدم *Blood*

أصل الحياة، والروح، والقدرة، والقوة المتجددة، ومن ثم فهو قربان الدم، وهو الطاقة الشمسية الحمراء. والدم مع الخمر هما رمزان بديلان، والدم مع الماء رمزان متصلان ومكملان في الرمزية الصينية، حيث يمثلان مبدأي الذكورة والأنوثة. وفي مجموعة الرموز المسيحية: الدم والماء على الصليب، هما حياة الجسد، وحياة الروح. والخطو فوق الدماء يمنح الخصوبة. وفي الشرق الأوسط ***Middle East***: تخطو العرائس ليلة العرس فوق دماء الأضاحي المذبوحة من الأغنام. وكان الأرجوان التيري ***Tyrian*** ["تير" إله الحرب في الميثولوجيا الإسكندنافية] "المجد الأعلى" (بليني ***Pliny***) هو لون الدم المتخثر، وهو أيضًا "الدم في درجة لون الأرجوان" (هوميروس ***Homer***). ويرمز شرب الدماء في العادة إلى العداوة، إلا أنه يمكن أيضًا أن يمتص قوة العدو، ومن ثم يجرده من الأذى، ويستخلص منه الضرر بعد الموت.



أحد الملائكة يجمع دم *blood* المسيح المصلوب في لوحة جيوفاني بليني ***Giovanni Bellini*** "دم يسوع المخلص" في مشهد دراماتيكي يرمز إلى قوة "السائل الحيوي" وقدرته.

الأزرق *Blue*

انظر الألوان *COLOURS*.

شجرة بو *Bo Tree*

[شجرة تين أو تين المعابد أو الأثأب]

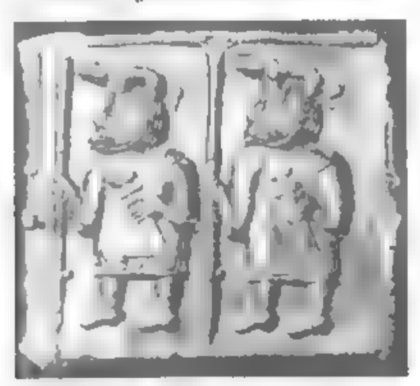
عقيدة التين *ficus religiosa*، والكمال والتأمل الروحي والتوسط. وهي مقدسة عند بوذا *Buddha* باعتبارها الشجرة التي اتخذ جلسته أسفلها ليكتسب النورانية.

الخنزير البري *Boar*

رمز متناقض، فهو شمسي وقمري، فيدل الخنزير كرمز للشمس على أصل الذكورة، ولكن الخنزير الأبيض يصبح قمريًا أنثويًا باعتباره الرمز المائي الرطب، الذي يقطن في المستنقعات. وهو الجسارة والشبق الجنسي والشراهة. وعند الكلتيين *Celtic*: هو الحيوان المقدس، والقوة الخارقة للطبيعة، والنبوءة والسحر والحرب وحماية المحاربين وكرم الضيافة. ويرتبط الخنزير البري بالآلهة والقوى السحرية، كما يتصل بالشجرة والعجلة والغربان السوداء السحماء، ويرتبط برأس الإنسان. وكان الخنزير البري هو القربان المقدم لـ"دورجا" *Derga*. وكانت النيران القربانية هي خنزير الغابات *Boar of the Woods*. ويرمز رأس الخنزير البري إلى الصحة والحماية من المهالك، وهو القوة المحركة للحياة والحيوية التي ينطوي عليها الدماغ، ومن ثم فهو الوفرة والفيض، وحسن الطالع، والاستبشار بالعام المقبل. والخنزير والدب يمثلان معًا السلطة الروحية والنفوذ الدنيوي. ويمثل عند الصينيين *Chinese*، ثروة الغابات. والخنزير الأبيض قمري. وعند المسيحيين *Christian*: يمثّل الوحشية والغضب الفتاك، والإثم، وخطايا البشر، كما يرمز إلى الأمراء والحكام المستبدين. وعند الدرويد *Druid*: كان كهنة الدرويد *Druid* [كهنة الإنجليز

القدماء] يطلقون على أنفسهم "الخنازير البرية *Boars*"، وربما كان ذلك لانعـزالهم وانسحابهم إلى الغابة. وعند المصريين *Egyptian*: يدل على الشر، وهو رمز ست *Set* في جانبه التيفوني (الإعصاري) حينما يبتلع عين إله النهار *God of the Day*. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هـو مقـدس لـدى آريـس/مـارس *Ares/Mars*، ورمز الدمار والنزاع. وهو يرمز أيضا إلى الشتاء *Winter* باعتبـار أنه قاتل أدونيس *Adonis* وآتيس *Attis*، اللذين يمثلان قـوة الـشمس. والخنزيـر الوحشي الذي ذبح أدونيس، قدم قرباناً إلـى أفروديـت *Aphrodite*. وكـان قتـل الخنزير الكاليدوني *Boar of Calydon*، بمنزلة ذبح للشتاء *Winter* بقـدوم القـوة الشمسية للربيع *Spring*. والخنزير البري هو أحـد شـعارات ديميتـر *Demeter* وأطلنطا *Atalanta*. وجاء هرقل *Heracles* وقبض علـى الخنزيـر الأرومـانثي المتوحش *Erymanthus*. وعند اليهود *Hebrew*: هو عدو لإسرائيل *Israel*، ومفسد الكرمة. وفي عالم شارات النبالة *Heraldic*: يعتبر أحد الحيوانات الأربعـة التـي تتخذ شعاراً للذة الحسية والجماع الجنسي. وعند الهندوسيين *Hindu*: هـو فاراهـا *Varahi*، التجسد الثالث لـ"فشنو" *Vishnu* أو "برجباتي" *Parjapati*، الـذي أنقـذ الأرض ـ متخذاً هيئة الخنزير البري ـ من المياه الجارفة للحالة الكونية الـسابقة على الوجود. وكان هو أول من حرث التربة. ويمثل الخنزير البري فاجرافراهـا *Vajravrahi*، إلهة الفجر، وملكة الـسماء *Queen of Heaven* باعتبـار أن الـثلج المتساقط منها هو مصدر الحياة والنماء. وعند الإيرانيين *Iranian*: يرتبط الخنزير اللامع المتألق بالشمس في زند أوستا *Zendavesta* [كتاب الزرادشتيين المقـدس]. وعند اليابانيين *Japanese*: الخنزير البري الأبيض هو القمر والـشجاعة والفـتح. وهو يمثل خصائص كل المحاربين. وعند الميسينيين *Mycenaean* [نسبة إلى مدينة ميسيني القديمة في جنوب اليونان مقر الحضارة الإيجية]: يرتدي المحاربون خـوذة عليها ناب الخنزير البـري. وعنـد الإسـكندنافيين *Scandinavian* والتيوتـونيين *Teutonic*: يرمز إلى الخصوبة، والحصاد، والعاصفة الثلجية، والدفن، والقربـان، عند فري *Frey* ويول *Yule*، وهو مقدس لدى أودن أو فـودن *Woden/Oden* وفـري

Frey وفرايا ***Freyja***، الذين يمتطون الخنازير البريــة. وتــضع أقنعــة الخنــازير وخوذاتهم المحاربين تحت حماية فــري ***Frey*** وفرايــا ***Freyja***. وتــدل الهلبــات (الأشواك) الذهبية لشعر خنزير فري ***Frey*** حاليبورستين ***Gulliburstin*** على أشعة الشمس. وهو يعني عند السيبيريين ***Siberian***: الشجاعة، والثبات، والفــتح، وكــل خصائص المحاربين. وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: ذبح الخنزيــر المجنح، وتموز ***Tammuz***. كما أن الخنزير البري يمكن أن يكون رسولاً للآلهة.



يرتدي هؤلاء المحاربون الإسكندنافيون خوذات تمثل الخنزير البري ***boar***، لكي يضعوا أنفسهم تحت حماية فري ***Frey*** وفرايا ***Freyja***.

المركب ***Boat***

انظر السفينة ***SHIP***.

القيود ***Bonds***

تتمثل القيود في كل الأشياء التي تقيد أو توقع في الشرك: الحبال، والأوتار، والأغلال، والأصفاد، والعقد، والأحابيل والأرسان، والفخاخ، والشباك، والــسلاسل، والخيوط، إلخ. وتلك هي خصائص "الآلهة الذين يقيدون" والالهة المرتبطة بالــدفن، الذين بيدهم خيوط الأسر والإطلاق، والحياة والموت، والــذين هــم أيــضًا قــضاة الموتى، يقيدون المذنبين ويوقعونهم في الشرك، ويطلقون سراح المستقيمين. كــذلك فإن القيد والإطلاق يمثلان الانتقال من الحالة اللاكونيــة المــضطربة إلــى الــنظم

المتناغمة، والتحول من الصراع إلى القانون والنظام. وتمثل الإلهات القمريات اللواتي كلهن غازلات (انظر أيضًا العنكبوت ***SPIDER***) وناسجات.ومقيدات، القدر والزمن والتقييد والمصير الذي لا مفر منه (الارتباط بما هو مقدر)، وتمتلكن قوة سحرية غامضة وفتنة آسرة.

وتعد الشباك والعقد وغيرها، كالقوى الإلهية في القيد والإطلاق، رموزًا متناقضة، حيث إنها ترمز إلى كل من الحماية من المرض وجلبه، واستحضار الموت والإفلات منه. وهي إما أنها تحمي طقوس الزواج أو أنها تمنع إتمام الزواج، وتحول دون ميلاد الطفل أو تساعد عليه. وهي تمثل السالب والموجب، والخبيث والطيب، والمؤذي والنافع، والهجوم والدفاع. وهي تربط الإنسان بمصيره ووضعه الراهن، ومن ثم تزوده بخط اتصال مع الخالق ومع السماء، وتربطه بماضيه، بيد أنها تصله مع ناسج قضاء المرء وقدره. وهي مقيدة، بيد أنها أيضًا موحدة. وترمز القيود والأغلال أيضًا إلى الخضوع والعبودية، وإلى الإذعان، وكذلك إلى الأسرى. ويربط القيد الفضي الروح بالجسد فترة الحياة، وينكسر عند الموت لإطلاق الروح. وترمز أيضًا خيوط القيطانات البحرية والعسكرية والشرائط والضفائر المزركشة والأوشحة الدالة على الرتب والسلاسل وغيرها إلى الارتباط بالسلطة والمنصب. وفي البوذية ***Buddhaism***: تمثل الحبال والقيطانات المجدولة، تقييد الآثمين. ويعد ياما ***Yama*** إله الموتى هو الإله الذي يربط ويقيد. وعند الصينيين ***Chinase***: باو هي ***Pau-hi***، هو إله الرياح والشباك. وعند المسيحيين ***Christian***: هناك قيود الخطيئة والموت. والرب في النهاية يقيد الشيطان ويطرده. وعند الإغريق ***Greek***: يقيد أورانوس ***Ouranos*** منافسيه، وهو أيضًا القدر. وهناك أغلال كرونوس ***Cronos*** مثل الزمن حيث يغزل كل المصائر ويوقعها في شراكه. وعند اليهود ***Hebrew***: توجد لدى جاهوفاه ***Jahveh*** [يهوه] فخاخ الموت وشباكه لمعاقبة الخاطئين. وعند الهندوسيين ***Hindu***: ترمز الأنشوطة (الشرك) إلى المعرفة والفكر الثاقب، وإلى القوة التي تمسك وتقبض دون هوادة، بيد أنها تصور أيضًا الموت. و"فارونا" ***Varuna***، "رب القيود والأغلال" هو الرباط السحري. وهو يلف حول كتفيه حبلاً يقيد به الآثمين. ويرمز الحبل أيضًا إلى الخطايا التي يقيد بها

الرجال أنفسهم إلى الجهل. وفارونا ***Varuna***، هو إله قمري، يمثل الجانب الخفي غير المعلن. يحبس المياه اللاكونية المضطربة، وهو القابض عليها. و"فريترا" ***Vritra***، و"نيرتي" ***Nirrti*** هما أيضًا الأربطة السحرية وآلهة القيود. و(الإله الجبار) إندرا ***Indra*** هو الذي يرسل المياه والسيول، وهو الذي له سلطة القبض والإطلاق. ويمسك ياما ***Yama*** بقيود الموت ويحمل حبلاً. وعند الإيرانيين ***Iranian***: نجد أن أهرمان ***Ahriman*** (إله الشر)، رب الزيف والظلمة، ممسكًا بالأنشوطة. وعند اليابانيين ***Japanese***: الحبل هو أحد الخصائص الملازمة لـ "الفودوميو ***Fudo-Myoo***" يحمله في يده اليسرى ليقيد به هؤلاء الذين يعارضون بوذا ***Buddha***. وعند الأقيانوسيين ***Oceanic***: فيروا ***Vaerua*** وأكاأنجا ***Akaanga***، هما إلها الشباك والحبال، اللذان يقبضان أرواح الموتى. وعند الرومان ***Roman***: نجد ساتورن ***Saturn*** [إله الزراعة] مكبلاً، فيما عدا فترة "أعياد الإله ساتورن" ***Saturnalia***، حينما يطلق العنان للصخب اللاكوني المضطرب. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: فودن أو أودن ***Woden/Oden*** هو الإله السحري "إله الحبال". وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: في بابل ***Babylon***، يمثل الحبل أو القيد المبدأ الكوني الذي يوحد كل الأشياء، والقانون الذي يساند كل الأشياء ويمسكها مع بعضها بعضًا. وتموز ***Tammus*** هو "رب الفخاخ"، ومردوك ***Marduk*** هو الرباط الأساسي مع الأنشوطة والفخ والشبكة. ويتسلح شماش ***Shamash*** بالحبل والفخ. ويستخدم "إيا" ***Ea*** السحر في التقييد. ويتولى نيسابا ***Nisaba*** تقييد شياطين الأمراض. وإنيل ***Enil*** [هو إنكي ***Enki*** إله الماء] وزوجته ننكرساج ***Ninkhursag*** [هي ننخرساج ***Ninhursag*** ربة الأرض]، هما الإلهان القمريان اللذان يصطادان الآثمين بشباكهما. وننورتا ***Ninurta*** هو رب الشباك المطوقة. وعند التيوتونيين ***Teutonic***: كانت تمارس شعائر تقييد الملوك.

الشكيمة واللجام *Bit and Bridle*

الكبح، والمثابرة، والتحمل، وضبط النفس. وفي الفن المسيحي ***Christian***: تصاحب الشكيمة واللجام الشكل المعبر عن ضبط النفس ***Temperance***.

المشعلة *Bonfire*

[إضرام النار على الأرض في الهواء الطلق أثناء الاحتفالات]

إذكاء قوة الشمس وخصوصًا في فترتي الانقلاب الشمسي، وترمز إلى تشجيع قوى النور والخير.

الكتاب *Book*

الكتاب هو الكون، والمعرفة الدنيوية *liber mundi*، والمعرفة الروحانية *liber vilae*. ويصور الكتاب المفتوح سجل الحياة، والتعلم، وروح الحكمة. وهو الوحي، والإلهام، وحكمة الكتب المقدسة. ويرتبط الكتاب بمجموعة رموز الشجرة، ويمكن أن تمثل الشجرة *Tree* مع الكتاب *Book* العوالم الكونية كلها. وفي رمزية الكأس المقدسة *Grail* [الكأس التي شرب منها المسيح في العشاء المقدس والتي راح المسيحيون فيما بعد يجدون في البحث عنها] يجسد الكتاب عملية البحث *Quest*. ويكون البحث في هذه الحالة عن كلمة الله *Word* المفقودة. وعند البوذيين *Buddhist*: اكتمال الحكمة، واللغة، والتعبير. ويوجد لدى تارا *Tara* كتاب الحكمة المضيئة الهاجع على اللوتس، زهرة الروح المثمرة. وعند الصينيين *Chinese*: العلم والثقافة. وتمثل أوراق الكتاب أوراق شجرة الكون *Cosmic Tree* التي ترمز إلى كل الكائنات في الكون "ثمانية آلاف شيء". والكتاب هو أحد "الأشياء الثمانية الثمينة" *Eight Precious Things* في الديانة البوذية الصينية. وعند المسيحيين *Christian*: الكتب هي الحواريون يعلمون الأمم شعر القديسين *SS* أوجستين *Augustine* والقبارصة، ويصور المسيح دائمًا وهو ممسك بكتاب. وعند المسلمين *Islamic*: "الكون ما هو إلا كتاب كبير" (ابن عربي *ibn Arabi*)(*). ويمثل الكتاب

(*) محيي الدين بن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

مع القلم مادة الخلق والكينونة الساكنة، بينما القلم هو مبدأ الخلق، والكتاب المقدس هو اسم الله الحق الرحمن.



المسيح، ضابط الكون، أو ضابط الكل *Pantocrator*، ممسكًا بالكتاب *book* المعلق للحياة والقدر في هذه اللوحة الموزاييك (الفسيفساء) الإغريقية من القرن الحادي عشر.

الزجاجة [القنينة] *Bottle*

رمز الرحم، ومبدأ الاحتواء والانحباس. هي الرحم يحتوي بوذا ***Buddha*** في البوذية ***Buddhism***. وتمثل في المسيحية الخلاص، وهي شعار القديس يعقوب الكبير ***St James the Great***.

الغصن أو الفرع *Bough/Branch*

يرتبط الغصن برمز الشجرة ***TREE***، فشجرة الحياة ***Tree of Life*** والخصوبة يمكن تصويرها بأحد الفروع. ولأن الغصن كان رمزًا من رموز العرس أو الزفاف، فإن الأغصان فوق المنازل، و"جلب أغصان الزعرور البرية إلى البيت"، وفروع الزعرور البري في أول مايو (عيد أول نوار)، كانت كلها من شعائر الخصوبة في الربيع. والغصن الذهبي هو الرابطة بين هذا العالم وما وراءه، وهو جواز المرور إلى العالم السماوي، وهو البدء والعصا السحرية، وهو الذي مكن أينياس ***Aeneas*** (بطل الإنيادة) من أن يجتاز العالم السفلي وينجو منه بسلام. ويفوز كاهن الأجمة المقدسة لـ"ديانا" ***Diana***، عند بحيرة نيمي ***Lake Nemi***،

بمنصبه عن طريق أن يقتل سلفه بالغصن الذهبي. والغصن الفضي ***Silver Bough*** التفاحة، هو الرابطة بين هذا العالم وعالم الجان، تيرنان أوج ***Tirnan-og***. وكسر الغصن يعني موت الملك. ويرتبط الغصن أيضا برموز الصولجان والعمود والمجداف. وعند الكلتيين ***Celtic***: الغصن هو الشباب المتجدد. وعند الدرويد ***Druid***: الغصن الذهبي هو الهدال [نبات طفيلي] ***MISTLETOE***. وعند اليهود ***Hebrew***: يشار أحيانًا إلى الخشب المقدس لمنط الأقاقيا على أنه الغصن الذهبي.

الحد ***Boundary***

انظر: العتبة ***THRESHOLD***.

القوس ***Bow***

يمثل القوس من الناحية الرمزية كلا من الذكورة والأنوثة؛ فهو ذكري من ناحية أنه يمثل القوة والبسالة في إطلاق سهم الذكورة، وأنثوي من حيث إنه يمثل هلال القمر. عند البوذيين ***Buddhist***: يمثل القوس قوة الإرادة، وهو العقل الذي يطلق سهام الحواس الخمس. وعند الصينيين ***Chinese***: يمثل القوس والسهم معًا الخصوبة والذرية، ويمثل جذب القوس شجاعة الذكورة. وعند المسيحيين ***Christian***: هو السلطة الدنيوية (***Jer. 4935***). وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: قوس أرتميس أو ديانا ***Artemis/ Diana*** هو القمر الهلالي. وتعتبر الأقواس والسهام من رموز أبوللو ***Apollo*** وإيروس ***Eros*** (كيوبيد) وأرتميس ***Artemis*** وديانا ***Diana***. كما يرمز القوس مع جعبة السهام إلى الصياد المارد أوريون ***Orion*** (الجوزاء). وعند الهندوس ***Hindu***: يمثل القوس (كما هو عند البوذيين) قوة الإرادة. ويتألف وتر القوس عند كاما ***Kama*** إله الحب، من النحل باعتباره "الألم المعذب". وعند المسلمين ***Islamic***: القوس هو القوة الإلهية، ومقبض القوس عند المنتصف الذي يضم كل الأجزاء، هو اتحاد الله مع محمد (*) [صلى الله عليه وسلم]. وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: القوس هو سلاح

(*) [illegible] لهذا القول . (التحرير)

عشتار إنانا *Ishtar/Inanna* بوصفهما إلهتي حرب. وعند الطاويين *Taoist*: يرمز القوس والسهم إلى طاو *Tao* الذي يسقط المتعالين إلى أسفل سافلين، ويرفع المتدني إلى العلا، ويذهب بالفائض، ويلبي الضروريات.

الأحشاء *Bowels*

انظر الأمعاء *INTESTINES*.

مخدع المرأة *Bower*

رمز الأنوثة والمأوى والحماية. وفي المسيحية *Christianity*: هو رمز مريم العذراء *Virgin Mary*.

السلطانية *Bowel*

تمثل سلطانية الماء رمز الأنوثة المتلقية والخصوبة، وتعني سلطانية الفقير الانعزال عن الحياة، والزهد، واستسلام النفس أو الذات. وعند البوذيين *Buddhist*: سلطانية الفقير أحد رموز الراهب البيخو *bhikkhu*. وتمثل السلطانيات السبع الصغيرة للماء في الضريح القرابين السبعة للضيف المبجل: ماء الشرب، وماء الاغتسال، وللزهور والبخور والقناديل، والعطور والطعام. وعند الهندوسيين *Hindu*: ترمز السلطانية أو الإناء الصغير إلى جانيشا *Ganesha*.

الصندوق *Box*

رمز الاحتواء الأنثوي والتطويق والرحم، مثلما ترمز الأجمة الصغيرة دائمة الخضرة إلى الخلود والشباب والفعالية والحيوية والأبدية.

الخبز *Bread*

هو الحياة، وغذاء الجسد والروح، والحياة في جانبها المرئي والجلي. وهو أيضًا رمز الاتحاد لاحتوائه على العديد من الحبوب في مادة واحدة. وعند تكسير الخبز وتقسيمه مشاركة، فإنه يمثل الحياة المشتركة والمتوحدة. وينقسم الخبز المقدس ــ في شكله المستدير أو على هيئة رغيف كبير ــ إلى أجزاء. وترسم عليه علامة الصليب. كما يحدث في شعائر اتباع ميثرا *Mithra* [إله النور عند

الفرس]، وكذلك في طقوس السومريين الساميين *Sumero-Semitic* والمسيحيين *Christian*. أما الخبز والنبيذ: فالنبيذ هو النشوة السماوية، والخبز هو الإعلان المرئي للروح التي تموت وتنهض مرة أخرى، وهو توحد الإنسان واللاهوت، وهو النتاج المتوازن لبراعة الإنسان وجهده في الزراعة، وهو خمر الذكورة مع خبز الأنوثة، واتحاد المائل مع الصلب، ومن ثم يمكن أن يمثلا الخنثوية، ويمثل الخبز والنبيذ إحدى صفات الأعياد الجنائزية أو الطقوس التي تمارس إلى جانب المقابر. ويعني كسر الخبز موت الضحية في القربان، ويعني أيضًا المشاركة في تناول العشاء الرباني. وعند المسيحيين *Christian*: الخبز هو حافظ الحياة، وهو العناية الإلهية، وهو المسيح، وهو "خبز الحياة" (يوحنا ٦:٣٥)، وهو أيضًا "جسد المسيح" (لوقا ٢٢:١٩). ويجسد الخبز والنبيذ الطبيعة المزدوجة للمسيح، فهما جسد المسيح ودماؤه في العشاء الرباني. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كسر الخبز يعني إمداد أرواح الموتى بالطعام، ويرمز إلى العناية الإلهية. ونجد "أنو" *Anu* [إله السماء] يحتفظ بالخبز والماء للحياة الخالدة عنده في السماء.

الكسر *Breaking*

يرمز الكسر إلى أجزاء صغيرة (للآلهة القمرية أو الآلهة الفانية أو الإنسان عند بدء الخليقة) إلى الانقسام القمري، إلى عدة أجزاء. والقمر الجديد هو شعار هذه الآلهة. وهو الموت والميلاد من جديد، وهو الكثير ينبعث من الواحد. ويصور كسر الزجاج الحالة المؤقتة الزائلة التي تكون عليها السعادة الإنسانية. وكسر اللوح هو انفراط العقد وانحلال العهد، أو فض الشركة، أو انقضاء الدين. ويعد كسر أي شيء يراد تخصيصه للميت، بمنزلة قتل هذا الشيء، ومن ثم إطلاق روحه، حتى يتسنى للميت أن يأخذه إلى العالم الآخر. انظر أيضًا التمزيق *DISMEMBERMENT*.

درع الصدر *Breastplate*

يعني الحماية والوقاية، وهو أحد رموز أثينا أو منيرفا ***Athene/Minerva***. وتعتبر صديرية الحبر اليهودي في منتصف "الأفود" [الرداء الكهنوتي] مركز الكون.

الأثداء [الصدور] *Breasts*

الأمومة، والتغذية، والحماية، والحب، والجانب المغذي للأم العظيمة *Great Mother*. وتصور الإلهات ذوات الأثداء الكثيرة: الغذاء، والقوت، والوفرة، والخصوبة. والصدر العاري هو المهانة، والحزن، والندم والتوبة، ويعبر لطم الصدور عن الأسى والندم.



صورة أرتميس *Artemis* الإفيرية *Ephesian* ذات الأثداء الكثيرة من القرن الأول الميلادي، إلهة الوفرة العذراء، والخصوبة الدائمة، والملاذ.

النَّفَس *Breath*

الحياة والروح، والقوة المانحة للحياة. روح العالم (الروح الحيوية والكونيه) *Spiritus Mundi*، وقوة الروح، والضيف العابر (سرعة الزوال)، والخيال الواهم،

والحيرة المراوغة. ويرمز أخذ النفس وإخراجه إلى الإيقاع المتبادل للحياة والموت، وإلى البث وإعادة الامتصاص في الكون. وعند المسيحيين **Christian:** يعني النفس والنفخ فوق الطفل في المعمودية أو على شخص أو شيء، بث الروح القدس **Holy Spirit**، وطرد الأرواح الشريرة.

الجسر *Bridge*

هو الوصلة بين السماء والأرض، بين عالم وآخر، وهو الذي يوحد بين الإنسان واللاهوت، وفي شعائر المرور **PASSAGE**. والجسر هو الانتقال من مستوى إلى آخر، وهو المرور إلى الحقيقة. وفي الحالة البدئية في العصر الذهبي **Golden Age**، كان بمقدور الإنسان أن يعبر بالإرادة، إذ لم يكن هناك موت، لكن الإنسان لا يستطيع أن يعبر هذا الجسر الآن إلا بالموت، أو في الحالات الصوفية النورانية الغامضة، أو في طقوس الاستهلال، أو من قبل الأبطال الشمسيين. ويثبت الإنسان بعبوره هذا الجسر المحفوف بالمخاطر أنه روح، ومن ثم يعود إلى الفردوس المفقود. ويمكن أن يرمز إلى الجسد الواصل بين هذا العالم وما يليه بقوس قزح وتنين الإله والأفعى السماوية، وهو يرتبط أيضاً بالبوابة العسيرة **Strait Gate**، والسلم الذي تتألف درجاته من حدود السيف، إلخ. وتمثل ضفتا النهر اللتان يقطعهما الجسر، عالمي الهالكين والموت، والخالدين والحياة. والجسر هو التحول والمرور من الموت إلى الخلود، ومن الزيف إلى الحقيقة. وتمثل الجسور الضيقة وتلك التي لها حدود كالأمواس والجسور السيفية وغيرها، الفصل الدقيق بين الأضداد، وتفصح عن عدم وجود مسافات في عالم ما وراء الطبيعة. وترمز إلى الطرق التي لا يتسنى التوصل إليها بالخبرات المادية والأحاسيس العادية، وهي الطرق التي يمكن التوصل إليها بالتجاوز والسمو فوق ما هو مادي بالعقل والروح، كما هو في الأوبنيشد **Upanishads** [خاتمة كتاب الفيدا **Veda**] وأساطير الكأس المقدسة **Holy Grail**: "له حافة قاطعة كالموسي، يصعب اجتيازه، ويشق تجاوزه" (الأوبنيشد) **Upanishades**. والجسر في الإسلام **Islam**: هو صراط "أدق من الشعرة". بيد أن الخفة والرشاقة ــ كناية عن الحكمة والذكاء ــ تمكنان الإنسان من

أن يعبر بسرعة وأمان، بينما الثقيل والجاهل والغبي يكسر الجسر ويهوي إلى أسفل... إلى قاع الجحيم(*)، أو إلى حيث تنتظره الشياطين وتتلقفه الممسوخ في الدرك الأسفل، وهو يمثل عاقبة الإثم والجهالة.

ويعتبر جسر المخاطر هذا ***Perilous Bridge*** أيضًا الطريق إلى التنوير والانتصار على الموت والانقسام في عالم الفرقة والتمايز، ويمكن أيضًا عبور النهر بمركب أو على متن "رمث" أو خوضه بالأقدام. ويفصل جسر "كينفات" ***Cinvat Bridge*** الإيراني بين العالمين ويتطلب أن تعبره الروح، وهو يؤدي إلى جبل الحساب ***Mount of Judgment***، ويحرسه كلبان. وتتضمن رمزية الجسر أيضًا الإنسان في صورة وسيط، أو موضع مركزي أو محوري بين السماء والأرض، ومن ثم بين الهيرفنت ***Hierophant*** [الكاهن الإغريقي القديم] وبين الحبر ***Pontifex*** [عضو مجلس الكهنة الأعلى في روما القديمة].

اللجام ***Bridle***

الكبح والتحكم. شعار نيميسيس ***Nemesis***، وفورتونا ***Fortuna*** [ربة الحظ]. ويصور اللجام أحيانًا في الفن المسيحي مقاومة الشهوات ***Temperance***.

(*) المراد: الصراط أو الأعراف.

والصراط: الطريق، والدين. وجاء في القرآن الكريم: ﴿ اهدنا الصراط المستقيم (٦) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٧) ﴾ (الفاتحة: ٦ – ٧) وأيضا: ﴿ والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم (٣٩) ﴾ (الأنعام: ٣٩) وأيضا: ﴿ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (٧٤) ﴾ (المؤمنون: ٧٤)

وفي الحديث الشريف: "باب الصراط جسر جهنم" في صحيح البخاري، وروى "فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم". وكذا رواه مسلم وابن ماجه وأحمد، وذكره مسلم والترمذي وأحمد في سياقات أخرى.

والأعراف الحاجز بين الجنة والنار. جاء في القرآن الكريم: ﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون (٤٦) وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين (٤٧) ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون (٤٨) أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (٤٩) ﴾ (الأعراف: ٤٦ – ٤٩)

(التحرير)

المكنسة ***Broom***

انظر المقشة (للفرشاة) ***BRUSH***.

المكنسة القش ***Broom Plant***

تعني عند الأوروبيين حقارة الشأن والحماسة المفرطة.

الأخَوان ***Brothers***

الأخ وأخوه في حالة الخصومة، هما القوتان المتصارعتان، النور والظلمة، والجفاف والرطوبة، هما أيضًا الطريقتان البدوية والزراعية في المعيشة، ويرتبطان دومًا بتأسيس المدينة الأولى. وكثيرًا ما يمثلان في صورة زوج من الأضداد مثل أورمزد ***Ormuzd*** [إله الخير] وأهرمان ***Ahriman*** [إله الشر]، وفريترا ***Vritra*** وإندرا ***Indra***، وأوزوريس ***Osiris*** وست ***Set***، وروملوس ***Romulus*** وريموس ***Remus***، وقابين ***Cain*** وهابيل ***Abel***. وفي فلكلور جنوب شرق أوروبا، كان الإله والشيطان أخوين، وهما يرمزان إلى ضرورة الضدين وتلازمهما في العالم الاثنيني للتجلي. انظر أيضًا التوأم ***TWINS***.

اللون البني ***Brown***

انظر الألوان ***COLOURS***.

المقشة [الفرشاة] ***Brush***

عند الصينيين ***Chinese***: تعني الحكمة، ونفاذ البصيرة، والتخلص من المخاوف والمصاعب. أما المكنسة المصنوعة من الأعشاب، والمستخدمة في طقوس الربيع، فهي تمثل عند اليابانيين ***Japanese***: الطهر والنقاء.

البوصنطور *Bucentaur*

[كائن خرافي نصفه ثور ونصفه بشر]

انظر الحيوانات الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

الأبزيم *Buckle*

[الوصلة أو الحلية المعدنية]

الحماية والثقة بالنفس. وعند المصريين ***Egyptian***: حلية إيزيس ***Isis*** أو طوقها المعدني، هو الحماية لإيزيس ***Isis***، ويمثل القوة والقدرة، وهو دماء إيزيس ***Isis*** التي كفلت لها التعاطف والتأييد لابنها حورس ***Horus***.

الرموز البوذية *Buddhist Symbols*

الرموز الثمانية للكهانة المقدسة ***Good Augury*** هي: المحارة، والمظلة، والتعريشة، والعقدة الغامضة، والسمكة، واللوتس، والزهرية، ودولاب الشريعة. والرموز الأخرى هي: لفافة الورق، والفأس، والمهماز، والرمح، والحبل، وسلطانية الاستجداء، والكأس القرباني، والمروحة، والقوس، والسهم، وموقد البخور، والسبحة، ومنشة الذباب، والديك، والشمس، والأرنب البري، والقمر، والآلات الموسيقية، والقرع أو اليقطين. والرموز الدالة على آثار أقدام بوذا ***Buddha***: هي الصليب المعقوف، والعجلة، والمحارة، والسمك، والفاجرا ***Vajra***، والتاج، والزهرية.

الجاموس *Buffalo*

يصور الجاموس أو الثور الأمريكي (بيسون) القوة الخارقة للطبيعة، والمقدرة، والجلد، والزوبعة. وعند البوذيين ***Buddhist***: يظهر "ياما" ***Yama***، إله الموتى، أحيانًا على هيئة جاموس، أو تكون له رأس ثور. وعند الطاويين ***Taoist***: نجد لاو تسو ***Lao Tzu*** ممتطيًا جاموسا أو ثورًا، وكان يركب على ظهر جاموس أخضر حينما اختفى في الغرب ***West***، ويعني ركوب الجاموس السيادة والسيطرة على الطبيعة الحيوانية في الإنسان. ويحتل الجاموس أحيانًا مكان الثور في "الصور العشر لقطيع الثيران" ***Ten Ox-herding Pictures***، حيث يبدو الجاموس كله في البداية باللون الأسود؛ لأنه

ذو طبيعة غير متجددة، ويتشكل بالتدريج خلال عملية الترويض، ليكتسب اللون الأبيض شيئا فشيئا، إلى أن يحتفي تمامًا في الصورة العاشرة.



يجسد لاو تسو *Lao Tzu* – وهو يمتطي أحد الجاموس *buffalo* – انتصاره النهائي على طبيعته الحيوانية في رحلته الأخيرة إلى "الغرب" *West* في هذا التمثال البرونزي الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر.

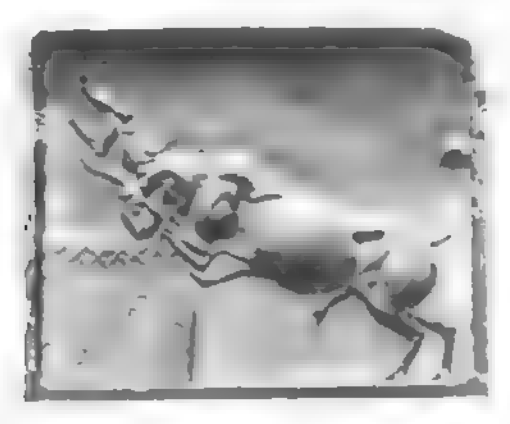
الثور *Bull*

هو رمز ذو طبيعة مزدوجة، فعادة ما يكون الثور هو رمز الذكورة في الطبيعة، والقوة الشمسية للتناسل، وهي القوة المقدسة لدى كل آلهة السماء، وهو التلقيح وقوة التناسل الذكرية، ورمز الملكية والملك، إلا أنه يرمز أيضًا إلى الأرض وقوة الرطوبة في الطبيعة. وعندما يصير قمريًا، وتمتطيه إلهات القمر مثل عشتارت *Astarte* وأوروبا *Europa*، فهو حينئذ يجسد ترويض الذكورة والطبيعة الحيوانية. وكذلك فإن ركوب الثور أو الثيران، وهي تجر المركبة يُعد رمز المقاتل الشمسي المتصل بالسماء والرياح، وإله الشمس. وخوار الثور يمثل الرعد والمطر والخصوبة. وفي تجسيد قوة الإنجاب أو الفحولة الجنسية، يرتبط الثور بقوى التخصيب للشمس والمطر والريح والرعد والبرق، ومن ثم يرتبط أيضًا برمزي الجفاف والرطوبة. وتظهر السماء وآلهة الطقس مثل الثور مدونة في المخطوطات

المبكرة، وترافقها دائمًا الإلهة في هذه الرسوم. وتتحقق التضحية بالثور والطقوس المتعلقة به، "تاوروبوليوم" ***Taurobolium***، في عبادة آتيس ***Attis***، وميثرا ***Mithra***، وفي الاحتفالات القديمة بالسنة الجديدة ***New Year***. وتشيع الرموز المرتبطة بالثور بين كل الطوائف الدينية السومرية والسامية. ويكون الرجل الثور في العادة هو الحارس الذي يحمي المركز أو يصون الكنز أو يحرس الأبواب، فهو يصد الشر، ويرده، ويكون بمنزلة التميمة الحاجبة للأذى. أما رأس الثور (وهي أهم جزء، حيث إنها تحتوي على الرمز الحيوي) فهو يجسد التضحية والموت. ويعني ذبح الثور في السنة الجديدة ***New Year***، انقضاء الشتاء ***Winter***، وميلاد قوة الحياة الخلاقة. وعند البوذيين ***Buddhist***: الثور هو النفس الذكية، وهو الأنا، ورمز "ياما" ***Yama***، إله الموتى، الذي يكون هو أحيانًا رأس ثور، وأحيانًا أخرى رأس جاموس. وعند الكلتيين ***Celtic***: تكون الآلهة التي تتخذ هيئة الثور، هي القوة السماوية والقدرة الإلهية. وعند الدرويديين ***Druids*** [كهان الإنجليز القدماء]: الثور هو الشمس، والبقرة هي الأرض. وعند الصينيين ***Chinese***: هو أحد حيوانات "الفروع الأرضية الاثني عشر" ***Twelve Terrestrial Branches***. عند المسيحيين ***Christian***: الثور هو قوة الغريزة البهيمية. وهو شعار القديس إيوستس ***St Eustace***، شهيد الثور الأصفر، والقديس تكلا ***St Thecla***. وعند المصريين ***Egyptian***: كان هو العجل أبيس ***Apis*** تجسيدًا لأوزوريس ***Osiris***. وهو الحياة الأخرى، وخادم بتاح ***Ptah*** [أحد آلهة منف]. وكان أيضًا معبودًا يتخذ هيئة منفيس ***Mnves*** أو ميروير ***Merwer***. وهو مقدس عند رع ***Ra***، إله الشمس، الذي كان باعتباره ثور السماء ***Bull of Heaven***، يلقح نوت ***Nut*** إلهة السماء يوميًا. وكان "نب" ***Neb***، إله الأرض، هو أيضًا ثور إلهة السماء. وكان فخذ الثور يعبر عن الساق القضيبية لـ"ست" ***Set***، باعتباره الخصوبة والقوة والقطب الشمالي ***North Pole***. وعند الإغريق ***Greek***: هو شعار زيوس ***Zeus*** باعتباره إله السماء. وهو أيضًا رمز ديونيسوس ***Dionysos***، الذي كانت لديه قرون وأحيانًا له رأس ثور، عندما يتجلى باعتباره الأصل الذكري. وهو مقدس عند بوزيدون ***Poseidon*** [إله البحار]، حيث الثيران هي حملة الخمور عنده في الإفيسوس ***Ephesus*** [مدينة قديمة في غرب آسيا الصغرى جنوب سمرقند، مشهورة بمعبد أرتميس أو ديانا]. وكان

الثور باعتباره قوة الرطوبة هو شعار أفروديت ***Aphrodite***. وعند اليهود ***Hebrew***: جاهوفاه ***Jahveh*** [يهوه] هو "ثور إسرائيل" ***Bull of Israel***، وهكذا فالثور يمثل قدرة جاهوفاه ***Jahveh*** وقوته. وعند الهندوسيين ***Hindu***: القوة والسرعة والخصوبة وقوة التناسل في الطبيعة. والثور ناندي ***Nandin***، هو ركوبة شيفا ***Siva***، حارس الغرب ***West***، الذي يمتطي ثورًا. وهو أحد رموز أجني ***Agni*** "الثور الجبار" ***Mighty Bull***، وأحد أشكال إندرا ***Indra*** [الإله الجبار] من جانبه الخصيب. والثور هو أيضًا النفس الحيوي الفواح "لأديتي" ***Aditi***. وكثيرًا ما تتساوى القوة التي يمنحها شراب السوما ***Soma*** مع تلك الكامنة في الثور. ويتحد رودرا ***Rudra*** مع الإلهة البقرة. وعند الإيرانيين ***Iranian***: هو روح العالم، وتتصل قوته التناسلية بالقمر والسحب الممطرة في الخصوبة. وكان الثور هو أول المخلوقات من الحيوانات. وقام أهرمان ***Ahriman*** [إله الشر] بذبحه. ومن روح الثور، تأتي جرثومة الخلق من بعده لباقي الكائنات. وعند المينويين ***Minoan***: هو الإله الأعظم ***Great God***. وتجري التضحية بالثور قربانًا لإله الأرض والزلازل. يقول هوميروس ***Homer***: "إن الثور المنتشي هو هزاز الأرض ***Earth Shaker***". وكان من المعتقد في بعض المجتمعات أن الثور هو الذي يتسبب في الهزات الأرضية، عندما يتقاذف الأرض بين قرنيه، ويسمع خواره عند الزلازل. وفي كريت ***Crete*** يظهر الثور ممثلاً لقوة التناسل في الطبيعة. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: الإله الشمسي. وكانت التضحية بالثور هي الشعيرة الأساسية في الطقوس الدينية للعقيدة الميثرائية ***Mithraism***. ويمثل الثور أيضًا انتصار الإنسان على الطبيعة الحيوانية والحياة من خلال الموت، والثور مع الأسد يمثلان الموت. وعند الرومانيين ***Roman***: هو شعار جوبيتر ***Jupiter***، إله السماء. وهو القربان المقدم إلى مارس ***Mars***. وهو رمز فينوس ***Venus***، وأوروبا ***Europa*** كإلهتين قمريتين. والثور الشمسي، هو الذي يحمل أوروبا ***Europa***، باعتبارها الفجر، ويطوف بها أرجاء السماء. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: هو شعار "ثور" ***Thor***، ومقدس لدى فرايا ***Freyja***. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: الثور السماوي هو الذي يحرث حقول السماء الشاسعة وأخاديدها. ونجد رامان ***Ramman*** وآشور ***Asshur*** وأداد ***Adad***، يمتطون ثيران السماء. ويعرف مردوك

Marduk أو مردوخ ***Merodach***، عن طريق جودبير ***Gudibir*** "الثور الضوئي". ويعتبر إينيل ***Enil*** الشمسي أو إنكي ***Enki*** الثور المتوحش للسماء والأرض. ويأخذ أيضًا "سن" ***Sin***، الإله القمري، شكل الثور، وكذلك يأخذ تيشوب ***Teshub***، إله الشمس الحيثي ***Hittite***، شكل الثور أيضًا. والثور هو أحد أشكال "إيا" ***Ea***، باعتباره رب السحر. وغالبًا ما يصور في الفن السومري، وهو ممسك بعضادات الأبواب. وكان يرمز إلى "بعل" ***Baal*** أو بل ***Bel*** السورياني ***Syrian*** والفينيقي ***Phoenician***، الإله الشمسي لخصوبة التربة والرعية، بالثور. ويبدأ الثور عند الأكاديين ***Accadian*** في توجيه دائرة الأبراج السنوية. والثيران المجنحة هي حارسة الأرواح. وفي دائرة الأبراج الفلكية ***Zodiacal***: الثور توروس ***Taurus*** هو رمز شمسي، وهو الانبعاث الخلاق للربيع ***Spring***.



تمثل هذه الصورة الثيران الراقصة الكريتية ***Cretan*** القديمة، مثل ذلك الثور على هذه اللوحة المنيوية ***Minoan*** البارزة على أحد الجدوع، حيث هي آخذة في مواجهة قوة الإله الأعظم ***Great God***، هزاز الأرض ***Earth Shaker***، مجسدا في الثور.

خوار الثور ***Bullroarer***

يمثل الرعد والريح، ويعبر عن الاستغاثة بالآلهة. وكانت أصوات الخوار تنطلق عند ممارسة الطقوس الدينية السرية الديونيسية ***Dionysian***، في حضارات العصر الحجري ***Stone Age***، وفي شعائر الاستهلال واستحلاب المطر بين السكان

الأصليين في إستراليا. وهو عند الهنود الحمر نوع من الاستغاثة بالروح العظيمة *Great Spirit*، وهو النداء التقليدي لشيخ القبيلة.

الأوفونيموس *Burning Bush*

[شجيرة أمريكية]

هي إعلان السماء والحضور الإلهي، الذي يصير الشجرة الكونية *Cosmic Tree* في رمزية النار الفيداوية *Vedic* للإله "أجني" *Agni* [إله النار].

ذر الذهب *Buttercup*

[عشب ذو زهر أصفر]

عند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: السخرية، والحقد، والجنون. ويتخذ شعارًا "لأريس أو مارس" *Ares/Mars*.

الفراشة *Butterfly*

هي الروح والخلود، وهي في تحولها من اليرقة الأرضية إلى مخلوق سماوي مجنح، مرورًا بحالة التحلل، إنما ترمز إلى الولادة من جديد، وإلى البعث بعد الموت، وهي أيضًا مثل الفأس ذي الرأس المزدوج، ترمز إلى الإلهة العظيمة *Great Goddess*. وعند الكلتيين *Celtic*: هي الروح والنيران. وعند الصينيين *Chinese*: هي الخلود والفراغ والراحة الممتدة، وهي الفرح الشديد. وتصور الفراشة مع الأقحوان الذهبي، الجمال في العهد القديم، وهي مع البرقوق تمثل طول العمر. وعند المسيحيين *Christian*: تمثل البعث، وأطوارها هي الحياة والموت والبعث. وتظهر أحيانًا في يد الطفل يسوع *Christ Child*. وهي تعني عند الإغريق *Greek*: الخلود، والروح، والنفس. وترمز أيضًا في الفن الإغريقي إلى بسيخي *Psyche* [الأميرة الفاتنة التي وقع في غرامها كيوبيد]. وهي عند اليابانيين

Japanese: المرأة التافهة، وفتاة الجيشا، والحبيبة المتقلبة. ويرمز زوج من الفراشات إلى السعادة الزوجية. وترمز الفراشة البيضاء إلى روح الميت. وعند الماوريين *Maori*: هي الروح.



منذ العصر الذي وجدت فيه مدينة "مسيني" *Mycenae*، حوالي ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وجدت فكرة هذه الفراشة، التي تمثل الأم العظيمة *Great Mother*؛ حيث تحتوي مثل هذه الفراشة *butterfly* من داخلها على كل تجسداتها الإلهية السابقة، وعلى كل أجيال المستقبل الواعدة، ويأتي شكل الفراشة على غرار الفأس المينوي *Minoan* المزدوج.

الأزرار *Buttons*

نجد على الأثواب الصينية الخاصة بالطقوس الاحتفالية زرارين كبيرين يمثلان الشمس والقمر، وأزرارًا صغيرة ممثلة للنجوم.

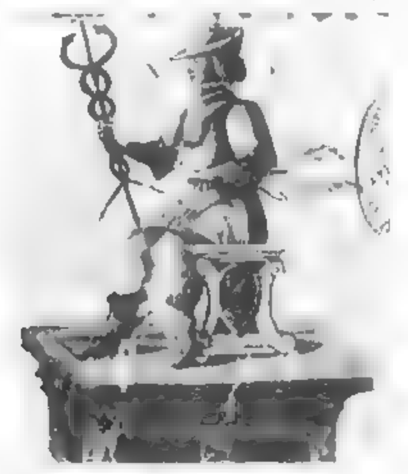
الصولجان *Caduceus*

[صولجان هيرمس، تلتف عليه حيتان وفي أعلاه جناحان]

جناحا الصولجان هما سبيل السمو إلى العلا والتحليق في الهواء، وترمز عصا الصولجان إلى السلطة. والحيتان هما الضدان في الإثنينية، اللذان يتوحدان في النهاية. وترمز الحيتان أيضًا إلى الدواء والسم، وإلى المرض والصحة، فهما السحر والترياق، "الطبيعة تقهر الطبيعة"، وهما السمة المتممة للقوتين الفاعلتين في الكون، وهما اتحاد الجنسين. وتمثلان قوتي القيد والإطلاق، والخير والشر، والنار والماء، والصعود والهبوط. وهما أيضًا التوازن، والحكمة والخصب. وفي السيمياء

Alchemy [الكيمياء القديمة]: هما "الكبريت" الذكري و"الزئبق" الأنثوي، وهما قوتـا التحول، والنوم والاستيقاظ، و"التأثير في كـلا الاتجـاهين" ***slove et coagula*** فـي العمل الجبار ***Great Work***. وهما تآلف الأضداد، والمهمة الغامضة في الوسـاطة بين العالمين العلوي والسفلي.

أما عصا الصولجان أو صولجان الرسالة، فهو محور العالم مـن أعلـى إلـى أسفل، الذي يتنزل عبره كل الرسل الوسطاء من الآلهة بين الـسماء والأرض. ونجـد الرسل يحملون الصولجان كرمز للسلام والحماية، وهو الرمز الذي يعلو ويتجاوز كـل الرمـوز والصفـات الأخـرى. ونجـد أيضًا أن أنـوبيس ***Anubis*** المصري وهرمس أو ميركوري ***Hermes/Mercury*** الإغريقي الروماني (الذي يصور الصولجان في يده أيضًا الصحة والشباب)، وبعل ***Baal*** الفينيقي، وأحيانا إيزيس ***Isis*** وعـشتار ***Ishtar*** نجـدهم كلهم يحملون الصولجان. ويقول هوميروس ***Homer*** إنه العصا الذهبيـة ذات الـثلاث بتلات، للسعادة والصحة". ويوحي الصولجان أيضًا بالرموز الشمسية والقمرية. ويمكـن أيضًا تمثيل صولجان هرمس ***Hermes*** بكرة تعلوها القرون، وهو رمز شمـسي عنـد الفينيقيين ***Phoenician*** والحيثيين ***Hittite***. وتجده أيضًا في الهند. وهو الرمـز الفلكـي لـ"هرمس أو ميركوري" ***Hermes/Mercury***.



توضح هذه الصورة من القرن الخامس عشر "ميركوري" ***Mercury***، وهو يمسك بالصولجان مؤكدًا تناغم الضدين واتحادهما الشافي في رمزية السيمياء ***Alchemy***، حيث يكون ميركوري ***Mercury*** عطارد نفسه تجسيدًا مثاليًا لهذا الدمج.

الكعك *Cakes*

يقدم الكعك أو "القرص" في القرابين، ويرمز الكعك المنقوش عليه الصليب إلى استدارة القمر وتقسيمه إلى أربعة أجزاء.

القرع أو اليقطين *Calabash or Gourd*

[ثمرة قرع العسل]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: يرمز إلى صدر الأنثى، وإلى القوت والغذاء. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل القرع في السيمياء الصينية- باعتباره ثمرة قرع العسل- النسخة المصغرة من الكون، وهو القوة الخلاقة للطبيعة، والاتحاد الأصلي بين الأبوين البدئيين. وثمرة القرع المزدوجة هي توحد الأنثى والذكر.

العجل *Calf*

يعني تقديم العجل قرباناً العطاء الخالص غير المشوب بشيء، ومن ثم فإن العجل في الأيقونية المسيحية، يمكن أن يمثل المسيح. وهو يعني في الرمزية الفيداوية *Vedic* عقل أديتي *Adity*، مع الثور باعتباره النفَس الحيوي "الأديتي" *Adity*، وهو الرحابة والشمول.

الغليون *Calumet*

هو "بيبة" السلام عند الهنود الحمر، ويرمز أيضاً إلى المصالحة، والاسترضاء، والتواضع، والتضحية، والتطهر، واندماج الفرد مع الكل، والصيرورة إلى واحد في آتون الروح العظيمة *Great Spirit*. والتجويف المستدير للغليون هو مركز الكون والقلب، ومن الناحية الرمزية يتصاعد الدخان إلى السماء. وقناة "البيبة" هي العمود الفقري، والمجرى الواصل إلى جوهر الروح.

الجمل *Camel*

عند المسيحيين *Christian*: هو ضبط النفس، ورمز الملكية، والشرف، والطاعة، والقدرة على التحمل. ويرتبط بالمجوس *Magi*، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*. ويصور أيضاً الجمل ـ عند بروكه ليلقي بحمله ـ التواضع وسهولة الانقياد. وعند الإيرانيين *Iranian*: يرتبط الجمل بالحية التنين. وعند الرومان *Roman*: هو تجسيد الطابع العربي فوق المسكوكات المعدنية.

الكاميليا *Camellia*

[شجرة لها أزهار حمراء أو بيضاء]

تمثل الثبات والرسوخ. وعند الصينيين *Chinese*: الجمال، والصحة، والقوة النفسية والعقلية. وعند اليابانيين *Japanese*: تعني الكاميليا الموت المفاجئ.

الكافور *Camphor*

المشاعر التي هي مثل الكافور، ينبغي لها أن تحترق بذاتها ولا يتبقى منها شيء.

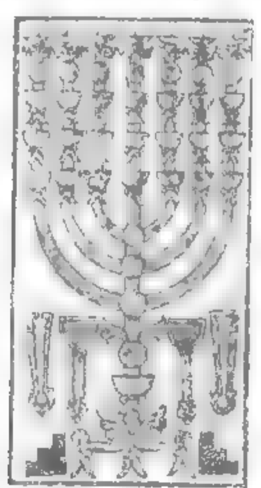
السرطان *Cancer*

انظر دائرة البروج *ZODIAC*.

الشمعة *Candle*

هي قبس الضوء في ظلمة الحياة. وهي التنوير والاستنارة، وقوة الشمس باعثة الحيوية، وتمثل أيضاً الجانب المبهم من الحياة التي سرعان ما تنطفئ وتخمد. وهي التلاشي وسرعة الزوال، وإيقاد الشموع عند الموت هو الذي يضيء ظلمته. وهي الضوء المنبعث إلى العالم، والشموع هي إحدى شعائر الدفن الكاثوليكية والشرقية. وعند المسيحيين *Christian*: الشمعة هي ضياء السماء يشع على العالم،

وهي المسيح *Christ* باعتباره نور العالم، وهي المتعة الروحية. وتمثل الشمعة قيامة المسيح من الموت في ضوء التجلي، وهي التقى والورع يستمد ضياءه من الحب. وتمثل الشموع على أي جانب من جانبي الصليب على المذبح الطبيعة المزدوجة للمسيح: الإنسانية والإلهية. وفي المسيحية الارثوذكسية الشرقية، تصور الشمعات الثلاث المتصلة الثالوث المقدس *Holy Trinity*. وتمثل الشمعتان المتصلتان الطبيعة المزدوجة للمسيح. انظر أيضًا شمعة الفصح *PASCHAL TAPER*، والفصح *TENEBRAE*. وعند اليهود *Hebrew*: تدل منارة الفسيفساء *Mosaic Menorah*، ذات الفروع السبعة، على الوجود الإلهي (كذلك تكون الشموع الدهنية مقدسة عند جاهفوه *Jahveh* [يهوه]). ويوحي ساق المنارة بأنه شجرة الكون *Cosmic Tree*، وبأنه محور العالم *axis mundi*. ويقول جوزيفوس *Josephus* إن: "الفروع السبعة هي الشمس والقمر والكواكب، وهي أيضًا أيام الأسبوع السبعة، والنجوم السبعة للدب الأكبر *Ursa Major*، وهي الدوائر السبع لقوى الكون. وفي المذهب الكابالي *Qabalism*، تعني الشمعات الثلاث او الشمعدانات، الحكمة والقوة والجمال.



ترمز الشمعات *candles* السبع في منارة اليهودية *Hebrew Menorah* إلى الشمس والقمر والكواكب الأساسية التي تضيء في ظلمة الكون المضطرب والحياة المجهولة. كما تظهر في هذا الإنجيل (الكتاب المقدس) *Bible* من القرن الثاني عشر.

أكل لحم البشر *Cannibalism*

يؤدي أكل اللحم البشري إلى تشرب القوة الحيوية الفعالة للشخص المأكول.

زورق الكنو *Canoe*

هو المركبة القمرية (البركنتين ***barque***) والهلال القمري. وهي التي تعني في الرمزية الماورية ***Maori***، أم الأجناس ***Mother of Race***.

الأواني الكانوبية *Canopic Jars*

[وعاء فخاري عليه رأس بشري أو حيواني]

عند المصريين ***Egyptian***: حماية الآلهة الأربعة للموت، ممثلة برءوس البابون وابن آوى والصقر والإنسان، وتوضع في الأركان الأربعة للمقبرة.

المظلة، أو التعريشة *Canopy*

ترمز إلى الملكية والنفوذ والسيادة. وعند البوذيين ***Buddhist***: الشجرة المقدسة للتنوير ***Sacred Tree of Enlightenment***، وهي إحدى علامات البشرى والسعد الثمانية ***Eight Auspicious Signs***، والمظلة البيضاء هي العقل الصافي يعانق الدارما ***Darma*** ويحمي بني البشر. وعند الصينيين ***Chinese***: هي الولاء والسلطة السيادية والحماية. وعند الهندوسيين ***Hindu***: تعني النفوذ الروحي والدنيوي، وتكون المظلة المربعة للكهنة، والمستديرة تخص الملوك.

القبعة *Cap*

النبل والحرية (فالعبيد يمشون عراة الرأس). وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: تمثل القبعتان المخروطيتان للأخوين ديسكوري ***Dioscuri*** نصفي بيضة ليدا ***Leda***، التي ولدا منها. وتمثلان أيضًا نصفي الكرة الأرضية. وعند اليهود ***Hebrew***: تصور القبعة الزرقاء الشعائرية للرداء الكهنوتي السماوات.

وعند الشامانيين *Shamanistic*: قبعة السلطة هي واحدة من الرموز الأساسية للكاهن الشاماني. وعند التيوتونيين *Teutonic*: هي النبل والنفوذ، فهي قبعة السلطة "تارن- كابي" *Tarn-Kappe*، أو قبعة النبالة "نيبل كابي" *Nebel-Kappe*. انظر أيضًا القبعة الفريجية *PHRYGIAN CAP*.

القبعة والأجراس *Cap and Bells*

انظر المهرج *FOOL*.

الجدي *Capricorn*

انظر دائرة البروج *ZODIAC*، والحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

العقيق الأحمر *Carbuncle*

عند المسيحيين *Christian*: رمز آلام المسيح وتضحيته. وتصور الفصوص الخمسة من العقيق الأحمر على الصليب الجروح الخمسة.

النقاط الأساسية *Cardinal Points*

انظر اتجاهات الفضاء *DIRECTIONS of SPACE*.

ورق اللعب، أو الكوتشينة *Cards*

ترمز مجموعة ورق اللعب المكونة من اثنين وخمسين ورقة إلى أسابيع السنة، وتعبر الثلاث عشرة ورقة في كل منظومة ذات نقش واحد عن الثلاثة عشر شهرًا في السنة القمرية. وتمثل المنظومات الأربع للنقوش العوالم الأربعة والعناصر الأربعة. وتمثل كذلك الاتجاهات الأربعة للفضاء والرياح، وهي الفصول الأربعة، والطوائف الأربع. وتمثل كذلك أركان المعبد الأربعة، إلخ.

وتدل المنظومتان من اللون الأحمر على الفصلين الدافئين، وترمزان إلى قوى النور، بينما ترمز المنظومتان باللون الأسود إلى الفصلين الباردين، وقوى

الظلام. والتصميمات الأربعة على ورق اللعب هي كلها رموز الحياة: "البستوني" هو ورقة النبات وشجرة الكون *Cosmic Tree*، و"القلب" هو مركز الحياة ومنتصف الكون. و"الديناري" أو "المعين" هو رمز الأنوثة. و"الأسباتي" هو الورقة ثلاثية الوريقات أو رمز الذكورة. و"الأص" أو "الآس" *Ace* هو الواحد والجوهر *Monad*. و"الملك" *King* [الشايب]، يمثل الروح والماهية والأب. و"الملكة" أو "البنت" *Queen* هي الروح والشخصية والأم. و"الولد" *Knave*، هو الذات والقدرات، وهو الرسول. ويشكل الملك والبنت والولد *King/Queen/Knave*، الثالوث *Triad* الروحي. والجوكر *Joker* هو العنصر الخامس، والعالم غير المادي، عنوان السيميائيين *Alchemists*، والأثير عند الهندوس *Hindus*. و"البستونيات" *Spades*، أو السيوف، هي الفكر النافذ، والدائرة أو الكرة، وهي الجسارة، والفعل، والتعبير، والهواء، والمادة في الحالة الغازية، وعالم النجوم، والصاعقة والموت. و"الملك" *King* هو ملك الأرض ساتورن *Saturn*، وبلوتو *Pluto*، وداود *David*. و"البنت" *Queen* هي الحرب، ووميض البرق. وهي بالاس أثينا *Pallas Athene* [إلهة الحكمة عند الإغريق]، ونيت *Neith*. ويمثل "الولد" *Knave* ميركوري [عطارد] *Mercury*، وأسكليبوس *Aesculapuius* [إله الطب]. أما "القلوب" *Hearts* أو "الكؤوس"، فهي المعرفة والعقل، وهي العالم المبدع والكون الأساسي، وهي مياه الخلق، والمادة في شكلها السائل، وكأس القربان، والهلال الفضي. و"الملك" *King* هو ملك البحار بوزيدون أو نبتون *Poseidon / Neptune*، وشارلمان *Sharlemagne*. و"البنت" *Queen* هي الحب والورود، وهي حتحور *Hathor*، وسخمت *Sekhmet*، وسميراميس *Semiramis*، وفينوس *Venus*، وهيلين *Helen*. و"الولد" *Knave* هو مارس *Mars*، إله الحرب والزراعة، وبارلسوراما *Parasurama*. أما الأشكال الدينارية *Diamonds* أو الأشكال ذات الأركان أو المعينات، فهي تمثل عالم الأحاسيس، والأرض المادية، والشكل الفعلي، والعدد، والمال، والمادة الصلبة. والمكعب أو المربع. و"الملك" *King*، هو ملك النيران، والقيصر *Caesar*، ورأس السهم. و"البنت" *Queen*، هي النار والوقود. وهي نفتيس *Nephthys* وبيرسيفون

Persephone. و"الولد" ***Knave*** هو المحارب. أما ورق "الأسباتي" ***Clubs***، أو الصولجانات، أو العصي السحرية، فهي الرغبة والنيران، وهي المادة في حالة هياج، وهي الأفكار والطاقة المشعة، وهي الطراز البدني للعالم والنموذج الأولي له، وهي المثلث أو الهرم. و"الملك" ***King*** هو ملك السماء زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، والإسكندر الأكبر ***Alexander the Great***، والملك آرثر ***King Arthur***. و"البنت" ***Queen*** هي ملكة الهواء هيرا أو جونو ***Hera/Juno***. و"الولد" ***Knave*** هو أبوللو ***Apollo***، وإينياس ***Aeneas***، ولانسيلوت ***Lancelot***.

الأحمر القرنفلي *Carnation*

يصور الأحمر القرنفلي الإعجاب والزواج والحب العاطفي. ويمثل القرنفل دموع العذراء مريم ***Virgin Mary***، ومن ثم الأمومة. والأبيض هو الحب الصافي، والأصفر هو الصد والهجران.

الكرنفال *Carnival*

انظر الطقوس العربيدة ***ORGY***.

السمكة النهرية *Carp*

عند الصينيين ***Chinese***: السمو الأدبي والمكانة الرفيعة، والمثابرة ومجاهدة الصعاب، وتمثل كذلك الشجاعة. ويقال إن السمكة النهرية: تقفز من بوابة التنين ***Dragon Gate*** بعد طول صبر وجهاد دؤوب، وتتحول إلى تنين، ومن ثم فإن النجاح والتفوق الدراسي وتحقيق المكانة الأدبية الرفيعة، يرمز له بالسمكة التي تقفز لتعبر بوابة التنين. ويعني توأم السمكة النهرية اتحاد المحبين. وعند اليابانيين ***Japanese***: هي إحدى رموز وسمات الساموراي ***Samurai***، كالشجاعة والنبل والإذعان لما تقضي به الأقدار، والجلد، والحظ السعيد، وتجسد أيضًا الحب باعتبارها الجناس اللفظي له.

البرميل الخشب *Cask*

الأنوثة، والتقبل الحسي، ورمز الاحتواء. ويدل البرميل الذي لا قعر له على انعدام الأحاسيس والجهد الذي لا طائل منه.

القرفة الصينية *Cassia*

عند الصينيين *Chinese*: الخلود، وشجرة الحياة *Tree of Life* في الجنة *Paradise*. وهي إحدى شجرات القمر، وتعني حسن الطالع والسمو إلى المجد.

الصنجتان [الصاجتان] *Castanets*

عند الطاويين *Taoist*: هما القوتان المتصارعتان في الكون. وهما شعار تساو كو شو" *Tsao Kuo-chu*، أحد العفاريت أو أحد الخالدين الثمانية عند الطاويين.

الطائفة الاجتماعية المنغلقة *Caste*

يرمز لها بالمربع، وهي نموذج الكون المتشكل من زوجين من الأضداد. وهي النقاط الأربع الأساسية، التي تتصل بدورها بالفصول الأربعة وعناصر الألوان ومكوناتها. وعند البراهمة *Brahmans*: تتساوى طبقة الكهنة مع المنطقة القطبية أو الشتاء *Winter* والشمال *North*. ويتساوى الكشترايا *Kshatriyas* [العسكريون الإداريون]، الملكي والمحارب مع الشمس المشرقة، أو الربيع *Spring* مع الشرق *East* الشمسي. ويعادل الفيشايا *Vaishyas* [المنتجون]، في التجارة والزراعة، الشمس الغاربة (أي ما هو وراء الذروة أو الميلاد من جديد)، والصيف *Summer* والجنوب *South*. ويتساوى الشودرا *Sudras* [العمال] والخدم مع الظلمة، والغموض والخريف *Autumn* والغرب *West*.

القلعة *Castle*

تشترك القلعة في رمزية التطويق والمدينة المسيجة والمحصنة. وتمثل صعوبة اجتياز الاختبار الروحي. وتحتوي القلعة في العادة على كنز ما،

أو شخص أسير يحبسه مسخ أو شخص شرير، والذي ينبغي قهره للفوز بالكنز أو لإطلاق سراح الأسير، وهو ما يمثل كنزًا من المعرفة السرية الغامضة، أو القدرات الروحانية الكامنة. وتتضمن أيضًا رمزية الجسر ***BRIDGE*** من عبور الخندق المائي من أجل الوصول إلى القلعة.

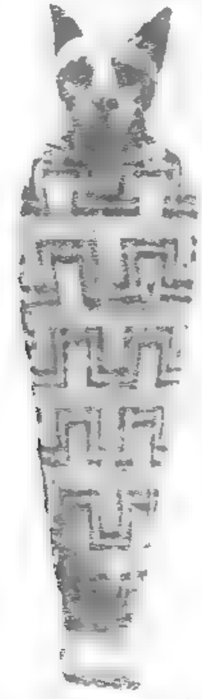
الخصي *Castration*

هو موت الخصوبة عند أحد الآلهة أو الأبطال، والتضحية بالحياة. وحصد الحبوب هو الخصي، كما في كسوف الشمس عندما تدخل إلى عالم إلهة القمر. ومن دماء خصي أورانوس أو كرونوس ***Ouranos/Coronos***، تنبثق "الإيرينيات" ***Erinyes*** [ربات الانتقام]، والعمالقة "الجيجانتز" ***Gigantes***، و"ميليا" ***Meliae***. ومن اختلاطها بزبد البحر ولدت أفروديت أو فينوس ***Aphrodit/Venus***. وكان ملك الشعير ***Barley King***، وملك البلوط (السنديان) ***Oak King***، يخصيان في طقوس ومراسم نهاية فترة حكمهما. كذلك قام حورس ***Horus*** بخصي ست ***Set***. ورموز الخصي هي المنجلة والشرشرة والمشية العرجاء.

القطة *Cat*

نظرًا لأن عيني القطة زائغتان، فإنهما ترمزان إلى قوة الشمس المتغيرة، ولمعان القمر وشحوبه، وروعة الليل وغموضه. وتعبر القطة عن التسلل، والرغبة، والحرية. وعندما تكون القطة سوداء، فهي قمرية، ترمز إلى الشر والموت. ولم تكتسب القطة السوداء دلالة الحظ السعيد إلا في العصور الحديثة. عند الهنود الحمر ***Amerindian***: تصور القطة المتوحشة التسلل. وعند الكلتيين ***Celtic***: تمثل القوى تحت أرضية، وهي إحدى رموز الدفن. وعند الصينيين ***Chinese***: هي الحيوان الأنثوي باعتباره القوة الليلية للشر، وتمثل أيضا قوى التحول. وتعني القطة الغريبة توقع تغيرات غير سعيدة. والقطة السوداء هي سوء الحظ، والمرض. عند المسيحيين ***Christian***: القطة هي الشيطان والظلام، والشبق الجنسي، والاسترخاء في كسل. عند المصريين ***Egyptian***: القطة قمرية، وهي

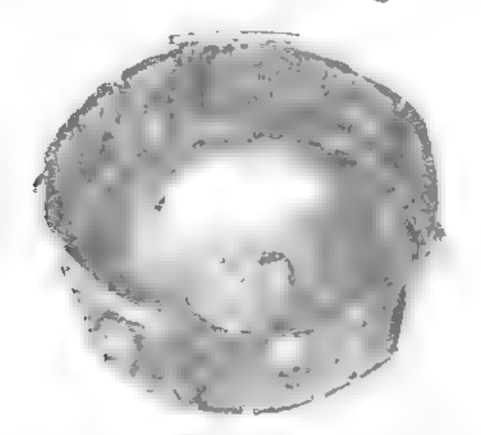
المقدسة لدى ست *Set* باعتبارها ممثلة الظلام. ولأن القطة حيوان قمري، فيمكن اعتبارها أيضًا أحد الرموز القمرية لإيزيس *Isis* وباست *Bast*. وتمثل القطة النساء الحوامل، مثل القمر الذي يجعل البذرة تنمو في الرحم. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هي شعار ديانا *Diana* القمرية. وكانت القطة تسترخي عند قدمي إلهة الحربة. وتمثل القطة عند اليابانيين *Japanese*: قوى التحول، والرقاد في سلام. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هي شعار فرايا *Freyja*، التي تجر القطط مركبتها. وفي السحر والعرافة *Witchcraft*: القطة هي رفيقة الساحرات وقناعهن الذي يتنكرن فيه. وترمز القطة السوداء المرافقة للساحرة الى الشر والحظ التعيس. وعندما تصاحب القطط والكلاب الساحرات، فهي صانعة الأمطار.



جسدت هذه المومياء للقطة من أبيوس *Abydos* في مصر القديمة، الحماية الدائمة والرعاية لإيزيس *Isis*، والإلهة الأم *Mother Goddess*، وباست *Bast* إلهة القمر التي لها رأس قطة.

العرجل *Cauldron*

القوت، والررق، والوفرة، والخصوبة، ورمز الأنوثة المتفتحة، والتغذية. ويمثل المرحل السحري: الوفرة، والقوة الأنثوية في التحول، وهو الحياة والموت، والتجدد والبعث. ومن الممكن أن يتساوى في رمزيته مع "الكأس المقدسة" ***Grail***. ويعني مرجل الساحرة النفوذ السحري والقوى الساحرة. عند الكلتيين ***Celtic***: رمز الوفرة، والمعين الذي لا ينضب للرزق (كما في الوعاء القرني)، وقوى الإنعاش، والقوى الأرضية متجددة العطاء، والبعث، وعودة المحاربين إلى الحياة. وكان لمرجل "كريدوين" ***Keridwen*** السحري ثلاث قوى سحرية تتمثل في عدم النضوب، والتجدد، والإلهام. وهو رمز بران ***Bran*** وداجدا ***Dagda***. وعند المسيحيين ***Christian***: هو شعار القديسين ***SS*** فاوستا ***Fausta***، وفليستياس ***Felicitas***، ويوحنا ***John***، وفيتوس ***Vitus***. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: المرجل الهادر" ***Roaring Cauldron*** هو منبع كل الأنهار.



يعتبر مرجل جندستروب ***Gundestrup*** المزين بمشاهد للتواصل بين الآلهة والبشر الرمز المادي الملموس للقدرة الإلهية على التدمير والخلق داخل نفس الوعاء.

الكهف، أو الغار *Cave*

يقول عنه الفيلسوف فرفوريوس ***Porphyry***، "هو رمز الكون. وهو أومفالوس ***omphalos*** "سرة الارض"، ومركز العالم، والقلب، وموضع اتحاد النفس

Self، والأنا، ومكان اجتماع الإله والإنسان، ذلك أن كل الآلهة الهالكة والمنقذة تولد في الكهوف. ويمثل الكهف المعرفة الخفية المتعلقة بالروح، ويرمز إلى كل ما هو خفي. وهو مكان الاطلاع والميلاد الجديد، وأيضًا رمز الأنوثة، رحم "الأرض الأم" ***Mother Earth***، وجانب الحماية، ومكان الدفن، وموضع الميلاد الجديد، وسر الوحي، والزيادة، والتجدد الذي ينبثق عنه الإنسان، وإليه يعود عند الموت في المدفن الصخري. ويربط هذا الانبثاق بين الكهف و"البيضة الكونية" ***Cosmic Egg***. ويتصل الكهف اتصالاً وثيقًا برمزية القلب ***HEART***، باعتباره المركز الروحي والأولي لكل من الكون الكبير، والعالم الصغير. ويرمز إلى الكهف والقلب بالمثلث الأنثوي الذي يشير رأسه إلى أسفل. والجبل هو رمز الذكورة المرئية والخارجية، ويمثله المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلى، بينما الكهف داخل الجبل هو الأنوثة متوارية ومقفول عليها، وكلاهما المركزان الكونيان. ونظرًا لأن الكهف هو جزء من الجبل، فهو يشاركه رمزيته المحورية.

وكثيرًا ما تمارس طقوس التلقين في أحد الكهوف باعتباره رمزًا للعالم السفلي وللقبر، اللذين يتحقق فيهما الموت قبل الانبعاث والقيام من جديد. وكان الكهف أيضًا، كموقع للتلقين والاستهلال، مكانًا سريًا يختفي مدخله عن الدنس الأرضي بمتاهة أو شبكة معقدة، أو يحول دونه ممر محفوف بالمخاطر يحرسه مسخ أو هولة، أو شخص تفوق قدراته القوى الطبيعية، ولا يتسنى الوصول إلى المدخل إلا بقهر القوة المعاكسة. ويمثل دخول الكهف أيضًا العودة ودخول رحم الأرض الأم ***Mother Earth***، كما في حالات الدفن داخل الكهف. ويمثل العبور من خلال الكهف حالة من التغير والتبديل، تتحقق أيضًا بقهر المخاطر المحيطة به وبحرها. والكهف أيضًا هو موضع الزواج المقدس بين السماء والأرض، والملك والملكة، إلخ. وهو أيضًا "هيروس جاموس" ***hieros gamos*** (الزواج المقدس بين الشمس والقمر. والقديس والقديسة، والملك والملكة، إلخ، واللذين يتوحدان عند الموت، ويصبحان المخنث الكامل). عند الهنود الحمر ***Amerindian***: يرمز إلى

العوالم بسلسلة من الكهوف، الواحد فوق الآخر. وعند الكلتيين *Celtic*: الكهف هو طريق الدخول إلى العالم الآخر. وعند الصينيين *Chinese*: هو الأنثى، أو رمز الأنوثة، بينما الجبل هو رمز الذكورة. وعند الهندوسيين *Hindu*: هو القلب والمركز. ويكون "كهف القلب" هو المكان الذي يقطنه "آتما" *Atma*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الكهف هو مكان العبادة وممارسة طقوس الاستهلال والتلقين، حيث كانت الأزهار والينابيع تشريفاً لـ"ميثرا" *Mithras*، وللأب وخالق الخلق *Father and Creator of All*. والكهف هو تصغير للكون الذي خلقه. وفي الرموز الأفلاطونية *Platonic*: الكهف هو الوهم والخداع.

شجرة الأرز *Cedar*

تمثل القوة والنبل والاستقامة. وهي شعار لبنان. وتمثل عند المسيحيين *Christian*: العظمة، والجلال، والجمال. وتمثل أيضاً المسيح *Christ* (حزقيال ٢٢:١٧). وعند اليهود *Hebrew*: الأرز هو الخشب المقدس لهيكل سليمان *Solomon's Temple*. وعند السومريين *Sumerian*: هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وهي شجرة لها خصائص سحرية، وكانت مقدسة عند تموز *Tammuz*.

المبخرة *Censer*

صلاة القربان للآلهة. عند المسيحيين *Christian*: هي الصلاة تتسامى إلى الرب (المزامير ٢:١٤١)، شعار القديسين *SS* لورنس *Laurense* وماوروس *Maurus* وستيفن *Stephen*. انظر أيضاً البخور *INCENSE*.

القنطور *Centaur*

[كائن خرافي نصفه رجل ونصفه حصان]

يمثل الطبيعة المتدنية للإنسان، فهو الطبيعة الحيوانية تندمج في الطبيعة السامية للفضيلة الإنسانية والحكم الإلهي. وهو يمثل وجهي الطبيعة: المتوحش

الضاري والرقيق الحاني، ويرمز إلى الصراع بين هذين الضدين. ويصور الحصان **HORSE** القوة الشمسية للرجولة المكتملة، والمطية لتوجيه روح الإنسان. وهو خليط من القوة العمياء، وهدى الروح. وعند المسيحيين **Christian**: هو الانغماس في الشهوة الحسية والرغبة الجنسية وارتكاب الفاحشة، والغريزة البهيمية. كما يرمز إلى تمزق الإنسان بين الخير والشر، وبين الطبيعة الحيوانية والروحانية. وهو أيضًا رمز الهرطقة وتجسيد الشيطان، ويمثل القوس والأسهم [التي يحملها] السهام النارية للإثم والشرور. وعند الإغريق **Greek**: هو القنطور خيرون **Chiron**، الذي علم أخيل **Achilles** "الفنون المتحضرة"، وكان تجسيدًا للحكمة. وكانت القنطورات في بعض الأحيان تصاحب ديونيسوس أو باخوس **Dionysos/Bacchus**.

المركز **Centre**

هو التمام والكمال، والحقيقة المطلقة، والكينونة الصافية، أصل كل الوجود، الكائن غير المُدرَك، ومحور العالم، والقطب، والنقطة التي تدور حولها كل الأشياء، والفردوس **Paradise**، والمحتوى، والنقطة التي تضم كافة الممكنات، والفضاء المقدس، وثقب الفضاء، ونقطة الاتصال والتلاقي بين العوالم الثلاثة، وتجاوز حدود الزمان والمكان، والمحور الذي يوحد الأكوان رأسيًا وأفقيًا، وتقاطع الكون الكبير مع العالم الصغير، والنظام الكوني، "محور الناموس" **Pivot of Law**، ونقطة الحل والتصالح التي تتلاشى عندها كل الأضداد، "الحاضر الأبدي" **Eternal Now**، "النقطة الساكنة" و"المتحرك الساكن"، عند أرسطو **Aristotle**. والمركز هو أيضًا نقطة بداية الرحيل ونقطة العودة؛ الكل ينبثق منها ويدور حولها ويعود إليها في الحركتين المكملتين، الطاردة والجاذبة، والممثلة أيضًا بالزفير والشهيق، وبدورة الدم من مركز القلب. والحركة من المركز إلى المحيط هي الرحلة إلى الوجود الظاهر والتعددية، بينما تكون رحلة العودة إلى المركز الروحي هي التوحد والواحد **One**، وهو أيضًا النقطة التي

ينشأ عنها الفضاء، وتنبثق عنها الحركة، ويبرز الشكل، ونقطتا التمدد والانكماش، في لملمة التعددية مرة أخرى وسحبها إلى التوحد والتناغم والمعرفة والتنوير.

وتمثل الشمس مركز الكون مثل القلب، و"موضع الروح" هو مركز الإنسان. ويوجد في كل مجال رمز مركزي أو عالم رمزي: الشمس أو الذهب من بين المعادن، والجواهر من بين الأحجار، واللوتس والسوسنة والوردة في النباتات، والأسد من بين الحيوانات، والنسر في الطيور، والدولفين من بين الأسماك، والإنسان من بين المخلوقات الحية، والمدفأة في المنزل، والمذبح في المعبد أو الكنيسة. ويرمز ثبات المركز إلى الخلود والتزامن المطلق. وينم أي نتوء أو بروز مركزي، مثل السرة المركزية في المرآة المعدنية القديمة، أو العين في قبة السقف، عن باب الشمس **Sun Door**، أو بوابة السماء **Gate of Heaven**، ويشير إلى قمة الكون، وأعلى نهاية محور العالم، ونقطة الاتصال بين السماء والأرض. ونجد هذا النوع من الرمزية في العديد من التقاليد الشرقية. وكانت تلك الرمزية هي الشائعة في المسيحية في وقت من الأوقات.

ورموز المركز هي: العمود، وشجرة الكون **Cosmic Tree**، والقلب، ومذبح النار، وينبوع الحياة أو بئرها، والمدفأة، واللولب، والمتاهة، والهرم، أو أي حيز مقدس. وتظهر أحيانًا النقطة المركزية للتقاطع على شكل جوهرة أو زهرة. وعند الهنود الحمر **Amerindian**: تعتبر الروح العظيمة **Great Spirit** هي المركز، بيد أنها توجد أيضًا في كل مكان. وعند البوذيين **Buddhist**: هو الكائن الطاهر، والتنوير، وهو النرفانا **Nirvana**. ولدى الصينيين **Chinese**: هو السلام المطلق، والذات الإلهية، والسكون المطبق، والتوحد مع إرادة السماء، و"الناموس المحوري" (شوانج تسو **Chuang Tzu**)، والمعنى الثابت. وعند اليهود **Hebrew**: هو الشيكيناغ **Shekinah**، أو مركز تواجد الإله، والموضع المقدس **Holy Place**، والقصر الباطني **Inward Palace**، حيث يسكن الإله، والواحد **One**، وبداية الوجود، والفكر. وهو لدى الهندوس **Hindu**: الكائن الطاهر، والتوحد، وإشفارا **Ishvara**، أو المكان اللامحدود، براهمن **Brahman**. مصدر النشأة لكل ضوء، والنقطة الواقعة خلف الزمن.

والشاهد الباطني ***Inner Witness***. وتعتبر الشكرات ***CHAKRAs*** هي المراكز الروحية الرمزية للجسد. وفي الإسلام ***Islamic***: هو "المستقر الإلهي" ***Divine Abode***، والمقام السماوي ***Divine Station*** للتناغم والتوازن والنظام، والمركز المبهم وسر الأسرار، و"عين القلب"(*). وعند الطاويين ***Taoist***: هو الطريق إلى الطاوية ***Tao***، والكائن الطاهر، و"العدم لكنه اللانهاية، والتي هي ليست هذا أو ذاك" (شوانج تسو ***Chuang Tzu***).

سيربيروس ***Cerberus***

[كلب ذو ثلاثة رءوس يحرس باب الجحيم]

انظر الحيوانات الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

السلسلة ***Chain***

رمز متناقض يجمع بين الجاه والمنصب والشرف والكرامة والاتحاد، إلا أنه يرمز إلى القيد والعبودية. ويتقيد العمد وكبار الموظفين وغيرهم بقيود المنصب ونفوذه، حيث تقيدهم سلاسله. وترمز حلقات السلسلة إلى التواصل وإلى الزواج. وفي البوذية ***Buddhism***، الحلقات هي التي تربط الإنسان بظاهرة الوجود المتواصل. وفي المسيحية ***Christianity***: السلسلة هي شعار القديسين ***SS*** بالبينا ***Balbina*** وليونار ***Leonard***. وفي الإسلام ***Islamic***: سلسلة الوجود هي التسلسل الهرمي للأشياء في الكون(**). انظر أيضا القيود ***BONDS***.

الشاكرا أو البتلة ***Chakra***

المركز الروحي والنفسي في الكائن الحي، ويرمز لها باللوتس والعجلة. وعندما يستيقظ المركز تتفتح اللوتس وتدور. ويكون لزهرات اللوتس ــ ذات المراكز المتباينة ــ عدد مختلف من البتلات.

(*) لعل المراد سدرة المنتهى ، أو البيت المعمور، أو ما شابه ذلك. (التحرير).

(**) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

العقيق الأبيض ***Chalcedony***

انظر الجواهر ***JEWELS***.

الكأس المزخرفة ***Chalice***

المعين الذي لا ينضب للقوت، وهو الفيض الوافر. ويرتبط برمزية القلب في احتوائه على دماء الحياة، ويمثلها الخمر في الكأس المزخرفة، حيث تكون الخمر والدماء المعجزة نفسها. وترتبط الكأس المزخرفة أيضا بالكأس المقدسة ***Grail***. وتمثل الكأس الزواج عند الكلتيين ***Celtic***. وعند المسيحيين ***Christian***: دم المسيح والعهد الجديد ***New Testament*** (مرقس ١٤: ٢٣ ـ ٢٤)، وكأس الخلاص، والقربان المقدس ***Eucharist***، والإيمان. وهو شعار القديسين ***SS*** باربرا ***Barbara***، وتوما الإكويني ***Tomas Aquinas***، وبونا فينتورا ***Bonaventura***. انظر أيضا الكأس ***CUP***.



في معظم الحقبة التي تظهر فيها المسامير الثلاثة لصلب المسيح، نجد الملائكة في هذا النقش المستمد من القرن الخامس عشر، ترفع الكأس المزخرفة ***Chalice***، تتلقى دماء المسيح. ويوحي حجم الكأس بفيض الرحمة والخلاص والعتق.

الحرباء *Chameleon*

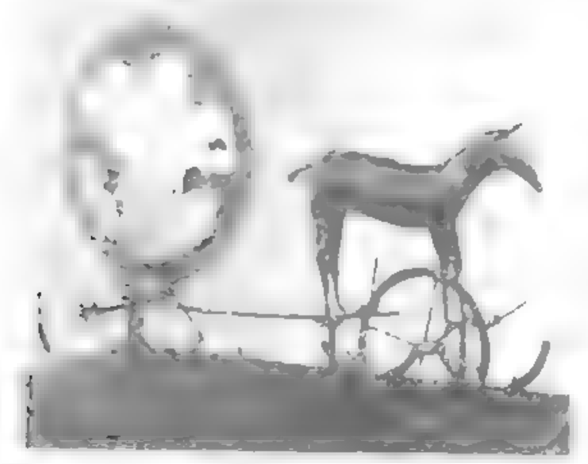
هي عنصر الهواء (حيث كان يفترض أنها تتغذى على الرياح). وتصور الحرباء في المسيحية *Christianity*: الشيطان وهو يتخفى في مختلف الهيئات لكي يخدع بني البشر، وتعتقد بعض القبائل الإفريقية أن الحرباء تجلب الأمطار.

المركبة [ذات العجلات] *Chariot*

هي الوسيلة لنقل الجسد البشري، وتعتبر مع الحصان المركبة الشمسية لحمل الروح. والمركبات التي تجرها الخيول البيضاء أو الذهبية، وأحياناً الغرفينات [حيوانات خرافية نصفها نسر ونصفها أسد]، هي رموز لآلهة السماء الذين يقودون مركبة الشمس يتنقلون بها في شتى أرجائها. والمركبات النارية هي الصعود إلى السماء عن طريق الروح أو الآلهة أو القديسين، وتصور المنتصرين والأبطال وهم يقودون المركبات التي تكون حينئذ رمزاً للمعركة. وترمز نوعية الحيوانات التي تجر المركبة إلى منزلة قائدها ومراميه، فالخيول البيضاء مثلاً هي الروحانية والطهر، فهي شمسية، بينما تكون القطط التي تجر مركبة فرايا *Freyja* قمرية ترتبط بالسحر. ويصور قائد المركبة العقل والذكاء أو الروح التي تقود الجسد. وترمز العجلتان إلى السماء والأرض. وعند الكلتيين *Celtic*: نجد فليداس *Flidass*، إلهة اللذات الجنسية والأحاسيس الغريزية، لديها مركبة يجرها الأيل. وأحياناً تجر المركبة الشمسية بجعة أو بجعات بيضاء اللون. وعند البوذيين *Buddhist*: مركبة الشمس هي العربة الجبارة *Great Vehicle*. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز المركبة أو "الكارو" أو العربة الضخمة أو الفلك، إلى الكنيسة باعتبارها الوسيلة التي تنقل المؤمنين إلى السماء. وعجلتا المركبة، إحداهما الرغبة والهوى، والأخرى العقل والتدبر، كما وصفها دانتي *Dante*. ولدى الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي عربة لكل آلهة الشمس تجرها الخيول البيضاء الشمسية. وهذه العربة، سواء شمسية أو قمرية، هي التي تحمل الشمس والقمر، وتجوب بهما السماء، ومثال ذلك أبوللو *Apollo* باعتباره إلهاً شمسياً، وخيول بوزيدون

Poseidon البيضاء باعتبارها عنصر الرطوبة. وتعتبر كذلك المركبة والخيول من السمات الحربية لإله الحرب أريس أو مارس ***Ares/Mars***. ونجد أن سيبل ***Cybele*** تقود مركبة تجرها الأسود، وأن أنصاف الآلهة من التريتون ***Triton*** [إله جسم رجل وذيل سمكة]، تنفخ في المحارات الصدفية، وهي تجر مركبة بوزيدون ***Poseidon***، وأن سبازيوس ***Sabazios*** يقود مركبة الشمس. وجوبيتر دوليكنـــوس***Jupiter Dolichenus*** يقود نير الثيران، والحمامات تجر مركبة فينوس ***Venus***، والأيائل لمركبـــة ديانـــا ***Diana***، والطـــواويس "لجونـــو" ***Guno***، والكـــلاب "لهيفاســـتوس أو فولكـــان" ***Hephaestus/Vulcan***، والنســـور "لزيـــوس جـــوبيتر" ***Zeus/Jupiter***، والمـــاعز أو النمور "لديونيسوس أو بـــاخوس" ***Dionysos/Bacchus*** و"إيـــروس أو كيوبيـــد" ***Eros/Cupid***، والخيول السوداء لمركبة بلوتو ***Pluto***. وعنـــد الهنـــدوس ***Hindu:*** "مركبة" الكائن الظاهر الجلي، تسوقها "النفس" التي توجه الجيـــاد، ويرمـــز إليهـــا بـــ"كريشنا" ***Krishna*** الذي يتولـــى القيـــادة، ولكـــن دون أن يشتـــرك في القتال، أو ينهمك في الحركة الدائرة حوله. وتمثل الجياد قوى الحياة المادية، ويمثل اللجام أو المقود ذكاء القائد وإرادته. ومحور العجلتين هو محور العالم، والعجلتـــان همـــا السماء والأرض، يصل بينهما المحور. ويمثل دورانهما دوائر الإفصاح والتبيـــان. أيضًا يقود سافتري ***Savitri*** مركبة تجرها الخيول المضيئة، كما أن ســـوما ***Soma*** لديها مركبة قمرية ذات عجلات ثلاث، ويجرها الظبي الأرقط، أو عـــشرة جيـــاد بيضاء. وكذلك تجر القوتان التوأم أسفنس ***Asvins*** مركبـــة ذات ثـــلاث عجـــلات. وتقود "أوشاس" ***Ushas*** أو "دون" ***Dawn*** [ابنة السماء] مـــركبـــة تجـــرها الأبقـــار أو الجياد الحمراء. ويركب إندرا ***Indra*** في مركبة ذهبية. ويقود شيفا ***Siva*** مركبة تجرها الغزلان أو الظبيان القمرية: وعند الإيرانيين ***Iranian:*** مركبـــة المجـــوس ***Magi*** يجرها أربعة أفراس، ترمز إلى العناصر والموقوفـــات المكرســـة لآلهـــتهم الأربعة. وكانت لدى أناهيتا ***Anahita***، إلهة الخصوبة، مركبة يجرها أربعة جيـــاد بيضاء ــ تمثل الرياح والمطر والسحاب والبرد ــ وهي تظهر مع ميثرا ***Mithra***.

وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: مركبة تور ***Thor*** تجرها الخراف الشمسية أو الماعز. أما مركبة فرايا ***Freyja*** فتجرها القطط.



إحدى المركبات ***chariots*** الشمسية الإسكندنافية القديمة، تجمع بين رمزية الحصان الحيوان الأرضي والرمزية السماوية والروحية لقرص الشمس.

المحبة *Charity*

يصور الفن المسيحي المحبة على شكل امرأة، أحياناً يحيط بها الأطفال، وفي أكثر الأحيان تقوم على رعاية طفل أو إرضاعه، وهي تمسك بقلب أو زهرة. ومن الرموز الأخرى للمحبة، القلب أو الحمل أو البجعة تغذي أفراخها من دمائها، أو شخص يحنو على الأطفال أو يرعاهم، وأيضاً رداء المسيح المصمت.

الرداء الكهنوتي *Chasuble*

عند المسيحيين ***Christian***: هو ثوب المسيح المصمت، ويمثل المحبة، والصليب على ظهره هو الصليب المحمول إلى الجلجثة ***Calvary*** [موضع صلب المسيح]. وتمثل علامة "Y" ذراعي المسيح على الصليب. والشريط في مقدمة الرداء هو سارية الجلد والعقاب. ويصور التدثر بالأردية الكهنوتية الأخرى،

الحماية التي تسبغها المحبة، وهي أيضًا الرداء الأرجواني الملكي "يرتديه ملك اليهود" *King of the Jews*.



لوحة للفنان اندريا دل سارتو *Andrea del Sarto* رسام إيطالي من عظماء عصر النهضة ١٤٨٦ - ١٥٣٠، تجسد المحبة *charity*، مع وجود الشبه الواضح بينها وبين مجموعة مريم العذراء *Madonna* والطفل *Child*، مما يؤكد المساواة التقليدية والعالمية بين المحبة والأمومة والتغذية والرعاية.

مربعات الشطرنج *Chequers*

الاختلاف في الإثنينية في العالم الظاهر، والضياء والظلمة، والنهار والليل، إلخ. وفي رمزية رقعة الشطرنج. انظر الشطرنج *Chess*.

الكرز *Cherry*

لأن شجرة الكرز تنبت الأزهار قبل الأوراق، فهي ترمز إلى ولادة الإنسان عاريًا وقدومه إلى الحياة صفر اليدين، ومن ثم فهو يعود إلى الأرض أيضًا على نفس هذا الحال. عند الصينيين *Chinese*: زهرة الكرز هي الربيع، والأمل، والشباب، والنشاط الحيوي، وجمال الأنوثة ورمزها. وهي لدى المسيحيين *Christian*: ثمرة الجنة المباركة، وأفعال الخير، والعذوبة والجمال، وهي تظهر في صحبة المسيح الطفل *Christ Child*. وعند اليابانيين *Japanese*: هي الرفعة والازدهار، والغنى والثراء، وتتخذ اليابان ثمرة الكرز شعارًا لها.

الكروبيم *Cherubim*

[الملائكة الأطفال]

"الكروبيم مخلوقات لها أجنحة، إلا أن شكلها لا يشبه صورة أي مخلوق آخر حي رآه الإنسان" (جوزيفوس *Josephus*). وهي تجسد الحضور الإلهي، كما أنها حافظة القدس وحارسة العتبة. ولأنها رباعية الأشكال *TETRAMORPHS*، فالكروبيم أربع قوى أساسية، هي التي تحرس مركز الجنة *Paradise*، فيستحيل على الإنسان الضال أن يصل إليه. وهذه القوى تتضمن الثور (برج الثور *Taurus*)، والأسد (برج الأسد *Leo*)، والنسر (برج العقرب *Scorpio*)، والإنسان (برج الدلو *Aquarius*)، وهو ما يرمز إلى العناصر الأربعة، والأركان الأربعة للأرض، وهو ما يعني في المسيحية *Christianity*: أصحاب الأناجيل *Evangelists* الأربعة. وتأتي هذه الملائكة في أعلى مرتبة من منازل الملائكة التسع بعد السرافيم *Seraphim*. وفي شارات النبالة، يصور الكروب *cherub* على هيئة طفل (الطهر والبراءة) بين زوج من الأجنحة (الطبيعة الروحية). و"يهوه" *Jahveh*، "جالس على الكروبيم" (صموئيل الأول: ٤:٤). وكان عرش هيكل أورشليم *Temple of Jerusalem* في قدس الأقداس *Holy of Holies*، محاطًا بملكين من ملائكة الكروبيم، حيث يتشكل العرش من جناحيهما.

الشطرنج *Chess*

لعبة الملكية للحياة، والصراع بين القوة الروحية للضياء والظلام، "الديفاس" *devas* و"الأسوراس" *asuras*، والملائكة والشياطين يتصارعون من أجل الهيمنة على العالم والوجود كمجال تقابل بينْ القدرات الفعالة والقوة المناوئة، وبين التجلي والاختفاء. ويرمز الأسود والأبيض أو الأحمر والأبيض في رقعة الشطرنج إلى الجذبْ المتبادل بين كل الثنائيات الأساسية ومتمماتها في الظاهر، السالب والموجب، والليل والنهار، والشمس والقمر، والذكر والأنثى، والسر والعلن، ونور القمر . ضـ ... والزمان والمكان، ...إلخ. ويرمز أيضا إلى النمط الشبكي المتقاطع

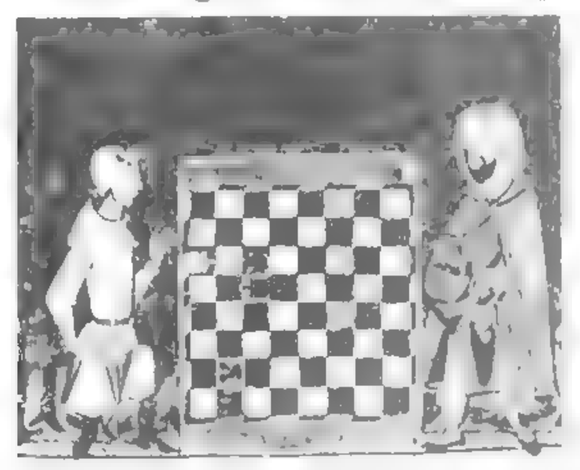
لتبدلات الحياة وتغيراتها بين الخير والشر، والسعادة والشقاء. فالأربعة وستون مربعًا هي "مندالة" شيفا ***Siva*** [المندالة: رمز الكون عند الهندوس والبوذيين، وهي دائرة تحيط بمربع وعلى كل من جانبيها رسم إله] في جانبه المتحول، وهي تقوم على الرمزية الرباعية الناتجة عن "٨ × ٨"، وهو الشكل الأساسي لأي معبد أو مدينة، أو الشكل الذي يحدد الكون من كل جوانبه المحتملة مع القوى الفاعلة في العالم وفي الإنسان، وهكذا فإنها تنطوي على الاكتمال الكوني. أما رقعة الشطرنج الهندية المستديرة، فإنها تجسد اللانهاية ***Infinity***، وحلقة الميلاد والموت ***Round of Birth and Death***. وكل لعبة هي عبارة عن دورة زمنية أو دور، كما يرمز إبعاد القطع إلى دورة الخفاء وعدم التجلي. ويعني تحريك القطع الإدراك البين لكل الاحتمالات في هذا العالم وفي الإنسان الفرد. ويكون اختيار الحركة اختيارا حرا، بيد أنه يؤدي إلى سلسلة من النتائج لا مفر منها، فهي تتضمن كلا من الإرادة الحرة، والقدر المحتوم، فالروح حي الحقيقة ***Truth***، وهي التي يكون فيها الإنسان حرًا، أما خارجها فهو عبد خاضع للقدر.

الملك ***King***: هو الشمس والقلب وسلطة القانون والنظام. وتكون حركته محدودة بالإظهار. الملكة ***Queen*** أو الوزير ***Vizier***: الروح والمحرك ***Mover*** عند المشيئة ***Will*** والقمر. ويمثل الأسقف ***Bishop*** أو الفيل ***Elephant***: الحكام المسيطرين على العالم الروحي، وتتأسس حركته على المثلث. وتشير حركة الفيل على المربعات البيضاء إلى القوى الفكرية والطريق الإيجابي، وتدل حركته على المربعات الحمراء أو السوداء على طريق التعبد من خلال السلبية ***via negativa***. أما الحركة القطرية فهي تعني الوجود والأنوثة يحكمها جوبيتر ***Jupiter***. ويعني الرخ ***Rook*** أو الطابية ***Castle*** أو المركبة الحربية ***Chariot***: السلطة الدنيوية في هذا العالم، وتقوم حركتها على أساس المربع، والذي يرمز إلى المادة وإلى الأرض، بينما تدل الحركة المحورية التي تنفذ عبر الألوان على الرجولة والذكورة، ويحكمها ساتورن ***Saturn***. ويستخدم الفرس ***Knight*** كلا الطريقين،

الفكري والتعبدي، لكنه يفتقر إلى قوة الروح. وتمثل القفزة في حركة الفرس وثبة الحدس والبديهة، وتجسد الممر الأيسر. وهي توحي أيضا بالارتباط العسكري والتزام الفرسان بالأوامر الأولية لـ"الداويين" ***Templars*** [فرسان المعبد]، ..إلخ، وهي تجسد أيضا "التائه" ***WANDERER***، أو "الفارس الهائم". وهي الوثبات التي يتحكم فيها مارس ***Mars***. وتمثل البيادق ***Pawns*** الإنسان العادي في محاولته عبور الرقعة بتجاوز الدرجات السبع للاطلاع والترسيم، لكي يصل إلى المربع الثامن، غاية البدء ومنتهاه. ويعني بلوغ المنزلة الثامنة الوصول إلى الفردوس المستعاد ***Paradise Regained***، والإدراك والتنوير والسيطرة على المصير ***Mover at Will***. ويحكم البيادق ***Pawns*** ويتحكم في أقدارها العاشقان فينوس ***Venus*** وميركوري ***Mercury***.

وفي الشطرنج العربي- الإسباني، لا يعني "كش ملك" ***Shahmat*** بالضرورة موت الملك، وإنما إلحاق الخزي والعار به أو هزيمته وخلعه. أما الطابية ***Castle*** أو الرخ ***Rook*** (روكيو بالإسبانية) هي طائر الرخ ***Roc*** المفزع الذي يلاقيه سندباد ***Sinbad***، بيد أنها أيضا متجه المركبة الحربية، ومن ثم فهي الحركة المستقيمة. أما الفيل ***Bishop*** ("إل ألفيل" بالإسبانية) فهو يظهر باعتباره الفيل عند لاعبي الشطرنج الشرقيين، حيث لا توجد فيه ملكة ***Queen***، وإنما هناك مستشار ***Counsellor***، بإمكانه الحركة لمربع واحد قطريا، على الرغم من أنه يستطيع في الحركة الأولى أن يقفز إلى المربع الثالث سواء قطريا أو في حركة مستقيمة (الفرسان). وتتراوح رقعة الشطرنج من أربعة وستين مربعا إلى مائة مربع. وكانت هناك أيضا لعبة مزدوجة تلعب على رقعة لها ١٦ x ١٢ مربعا. ويبلغ عدد مربعات الشطرنج الكبير أو العظيم مائة وأربعة وأربعين مربعا، وعدد قطعه اثنتى عشرة قطعة واثنى عشر بيدقا. ويقف "الغرفين" ***Gryphon*** [حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه أسد] بعد الملك ***King*** وتليهما الأصلة ***Cockatrice*** [حية خرافية]، ثم

الزرافة ***Giraffe***، ثم أحادي القرن ***Unicorn*** [حيوان خرافي له جسم فرس وذيل أسد وقرن وحيد في جبهته]، ثم الأسد ***Lion***، فالرخ ***Rook***.



توضح هذه اللوحة الإسبانية من القرن الثالث عشر أحد المسيحيين وهو يلعب الشطرنج مع أحد المسلمين. وعلى الرغم من سذاجة الفنان وبساطة عمله، فإنه أشار في رسمه إلى التمثيل الرمزي للقوتين المتضادتين، تتلاقيان وتتنافسان داخل مجال مفرد ومقيد الحركة.

الكستناء *Chestnut*

في المسيحية ***Christian***: تعني الطهارة والعفة، التي تحيط بها الأشواك، بيد أنها لا تمسسها، وهي مغالبة الغواية والإغراء.

الطفل أو الأطفال *Child/Children*

تجسيد الاحتمالات، وإمكانات المستقبل، والبساطة، والبراءة، ويرمز أيضا الطفل أو الابن إلى التحول الأعلى للشخصية، وتبدل النفس، وولادتها من جديد في صورتها المكتملة. والأطفال على هيئة غلمان صغار يصورون الفصول: الشتاء ***Winter*** متدثر في عباءة، والربيع ***Spring*** يكتسي بالزهور والأوراق، والصيف ***Summer*** بسنابل القمح، والخريف ***Autumn*** بالثمار. والأطفال هم الأجنة في رحم الأم العظيمة ***Great Mother*** المهيمنة على البحار العظيمة ***Great Waters***، ومن ثم

نجد الأطفال يخرجون إلى الصيادين في الأساطير على هيئة طائر اللقلاق، أو المخلوقات التي تقطن في الماء كالضفدع، أو أنهم يولدون من الأرض الأم ***Mother Earth*** تحت دغل أو داخل كهف. وفي الأيقونية المصرية نجد أن الطفل الذي يمص إصبعه، هو حورس ***Horus*** الطفل الرضيع، وهو الرمز الذي أخطأ الإغريق فهمه واعتبروا أنه يمثل الصمت. وفي السيمياء ***Alchemy*** (الكيمياء القديمة): يرمز الطفل المتوج إلى حجر الفلاسفة ***Philosopher's Stone***. وفي المسيحية ***Christianity***: يصور الطفل محمولاً على الظهر أو الكتفين- القديس كريستوفر ***St Christopher***، والطفل على الذراعين هو القديس فنسان دي بول ***St Vincent de Paul***. ونجد المسيح الطفل ***Christ Child*** محمولاً على ذراعي أنطوني ***Anthony*** قديس بادوا ***Padua***. كذلك فإن المرأة التي ترضع الطفل هي رمز المحبة في المسيحية ***Christianity***.

الكمير ***Chimera***

[كائن خرافي له رأس أسد وجسم شاه وذنب حية]

انظر الحيوانات الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

المدخنة ***Chimney***

تمثل المدخنة- أو أي فتحة في سقف معبد أو تيبة [خيمة مخروطية جلدية عند الهنود الحمر] أو خيمة- ممر الهروب إلى السماء، والبوابة الشمسية، والفرار من الدنيا إلى الخلود، ومن الحيز إلى اللامحدود. ويرمز هبوط سنتا كلوز ***Santa Claus*** [بابا نويل] من المدخنة إلى المنح التي تأتي مباشرة من السماء إلى الأرض، بدلاً من مرورها عبر المدخل أو البوابة الأرضية.

كي رو ***Chi-Rho***

انظر اللبرومة ***LABARUM***.

الإزميل *Chisel*

يمثل الإزميل في فن المعمار المقدس العنصر النشط، والذكورة في العلاقة مع العنصر الكامن والأنوثة. وهو يجسد مع الشاكوش والمطرقة الرغبة والتمييز والتفرقة، وهو الذي يحدد شكل الأنثى "الطبيعة الأولية *prima materia*" بأداة التشكيل الحادة للذكورة. ويعني أيضًا التعليم، والمعرفة المميزة، والتلقين، وبتر غير الصالحات.

الكورتن *Chorten*

[القبة أو البرج البوذي]

انظر الأستوبا *STUPA*.

شجرة الميلاد *Christmas Tree*

شجرة الخضرة الدائمة، والانقلاب الشتوي *Winter Solstice*، والسنة الجديدة *New Year*، والبداية الناضرة. إنها شجرة الميلاد الجديد والخلود، وشجرة الفردوس *Tree of Paradise* للأنوار والهدايا تتلألأ عند المساء. وكل ضوء فيها هو إحدى الأرواح، وتمثل الأضواء فيها كذلك الشمس والقمر والنجوم يتألق سناها على فروع الشجرة الكونية *Cosmic Tree*. وكانت شجرة الصنوبر ــ المقدسة لدى أتيس *Attis* وأتارجاتيس *Atargatis* وسيبيل *Cybele* ــ تتدلى منها الزخارف الذهبية والفضية والأجراس، ..إلخ، مع الطير المقدس على فروعها والهدايا القربانية أسفلها. وبعدها كانت الشجرة تحرق، حيث إن شجرة موسم الميلاد *Yuletide* هي شجرة النار، وهي المقدسة عند فودن أو أودن *Woden/Oden*.

الحشرة المنسلخة *Chrysalis*

[الخادرة: طور الحشرة بعد اليرقة]

المسخ والتحول.

الأقحوان [زهرة الذهب] *Chrysanthemum*

عند الصينيين ***Chinese***: الخريف، والتقاعد، والراحة، وروعة السكينة، والعلم، والمرح، والحصاد، والثروة، وطول العمر، وذلك الذي سوف يبقى (برودة الموت). وعند اليابانيين ***Japanese***: طول العمر، والسعادة، وهي الزهرة التي تتخذ شعارًا لليابان.

زهرة الجناين *Chrysothamnus*

[زهرة عريضة ذات ألوان عديدة أخاذة]

عند الهنود الحمر ***Amerindian***: الذكورة، والشمس، والنهار، وعنصر الحياة، مع الأرطماسيا ***Artemisia*** [زهرة لأوراقها رائحة قوية] باعتبارها الأنثوية، والقمرية، والليلية.

المخض [الخضخضة] *Churning*

يعني الخلق. وفي الهندوسية ***Hinduism***، على سبيل المثال: يأتي الخلق من مخض أو خضخضة المياه مع محور الأرض ***axis mundi***، كما يمكن مخض المياه البدئية مع رمز من رموز القضيب الذكري مثل الرمح.

سيكادا [زيز الحصاد] *Cicada*

[حشرة تصدر أزيزًا قويا]

هي الروح الحارسة في الضوء وفي الظلمة، وفي تعاقب دورات النور والظلام. وعند الصينيين ***Chinese***: البعث، والخلود، والشباب الأبدي، والسعادة، ومقاومة شهوة المال والرذيلة. وكانت حشرات "الزيز" ذات اللون الأخضر اليشبي ***(jade)*** توضع في فم الموتى نشدانا للخلود. وعند الإغريق ***Greek***: هي رمز الخلود (حيث كان من المعتقد أنه لا دماء لها وتعيش على الندى). وهي مقدسة عند

أبوللو ***Apollo***، كما أنها شعار تيثونوس ***Tithonus***، الذي ظفر بالخلود، ولكن ليس بالشباب الأبدي، ومن ثم ظل يكبر وأصابه العجز والوهن والذبول، حتى تحول إلى حشرة الزيز (السيكادا).

الزنجفر *Cinnabar*

[كبريتيد الزئبق ذو اللون الأحمر الزاهي]

في السيمياء ***Alchemy*** [الكيمياء القديمة]: هو "الذهب الحي" المتولـد عـن تفاعل الكبريت ***Sulphur*** مع الزئبق ***Quicksilver***، ورمز الذكر مع رمز الأنثـى، والصلب مع المتطاير، والساخن مع البارد، كلاهما فوق الآخر في العمل العظـيم ***Great Work***.

الدائرة *Circle*

رمز عالمي للكلية، والتمام، والتزامن، والاكتمال الأسـي، والـشكل الحلقـي الأكثر تقديسًا باعتباره أكثر الأشكال طبيعية. وهي التميز والاكتفاء الذاتي، والـذات ***Self***، والمظهر غير الجلي والبيان غير المعلن، واللانهاية والأبدية، والزمان يطـوق المكان، إلا أنها أيضًا اللازمان، على اعتبار أن ليس لها مبتدأ أو نهاية. وهي كـذلك لامكانية؛ لأنه لا تحديد لأسفلها أو أعلاها. وهي في استدارتها وكريتها إلغاء للزمـان والمكان، إلا أنها تعني أيضًا العودة والتكرار. إنهـا الوحـدة الـسماوية، والـدوائر الشمسية، وكل الحركات الدائرية والديناميكيـة، والحركـة التـي لا تـسكن أبـدًا، والاكتمال، والإتمام، هي الله: "فالله هو الدائرة التي مركزها في كل مكان ومحيطهـا في اللامكان" (هيرمس تريسمجستوس ***Hermes Trismegistus***). وباعتبارها الشمس، فهي القوة الذكرية، إلا أنه باعتبارها الروح أو النفس ولأنها المياه المحيطـة، فهـي رمز الأنوثة الحانية. أيضا ترمز الدائرية أو "اللانهائيـة" إلـى الأنثويـة، كمقابـل لـ"المحدودية" والاستقامة والذكورة والقوة الأبوية الخلاقة. وتصور الـدائرة أيـضًا اللؤلؤة الثمينة ***Precious Pearl***، أو اللؤلؤة باهظـة الـثمن ***Pearl of Great Price***. (انظر اللؤلؤة ***PEARL***). وتمثل الدوائر الصغيرة فـي أوانـي القـرابين الرقـائق

المستديرة أو الكعكة أو رغيف القربان. والدائرة يجسدها الرقم "١٠" (انظر الأرقام *NUMBERS*)، والتي يكون لها رقم "واحد" باعتباره المركز، ورقم "تسعة" باعتباره رقم المحيط. والدائرة هي تشكيل خيام البدو ومخيماتهم، وترمز إلى الحركة الديناميكية التي لا تنتهي كمقابل للمربع الذي يرمز للمنازل، وقطع الأراضي والمدن لمن يعملون بالزراعة والمقيمين. وترتبط الزهرات بالدائرة، وأبرزها اللوتس والسوسنة والوردة، وتشاركها الكثير من معانيها.

وتمثل الدائرة- مع النقطة في مركزها- الدورة الكاملة والاكتمال الحلقي الذي يمثل حل كل الممكنات في الوجود. وتصور الدائرة في علم التنجيم *Astrology*، الشمس. وفي السيمياء ***Alchemy*** هي الشمس والذهب. وهي أيضا رمز لكل آلهة الشمس. والدوائر المتحدة المركز هي شمسية وقمرية، وهي السماء، والجنات، والحالات مختلفة الدرجات ومتفاوتة الوجود المعلن. وتعني الدوائر الثلاث متحدة المركز: الماضي، والحاضر، والمستقبل، والكرات الثلاث للأرض والهواء والماء، والعوالم الثلاثة الجنة والأرض والجحيم، وأطوار القمر الثلاثة، وشروق الشمس وضحاها وغروبها، وهي أيضا ديناميكيات تصالح الأضداد. والدائرة مع المربع، هي السماء والأرض، وهي التكامل، والضم ***"conjuctio"***، وكلاهما يفترض الآخر مقدما (أو يقتضيه ضمنا) مثل الزمان والمكان. وتربيع الدائرة هو تحويل الشكل الكروى للسماء والسماوات إلى الشكل المستطيل للأرض في المبنى المقدس أو المعبد أو الكنيسة، والهبوط بالسماء إلى الأرض، وتوحيد العناصر الأربعة، والعودة إلى البساطة البدائية للوحدة. والشكل المثمن هو المرحلة البينية في تربيع الدائرة. والنصف الأسفل لنصف الدائرة هي البحار السفلى ***Lower Waters*** والفلك، والنصف العلوي هو البحار العليا ***Upper Waters*** وقوس قزح، والنصفان معا هما الاكتمال: البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، واكتمال حلقة التجلي.

وتمثل الدائرة المجنحة التزاوج الكوني البدئي ***Primordial Cosmic Pair*** بين السماء الخلاقة والأرض الخصيبة، وقوة السماء، إله الشمس والقوة الشمسية (انظر أيضا القرص *DISK*). والدائرتان التوأم هما الذكر والأنثى، والحب

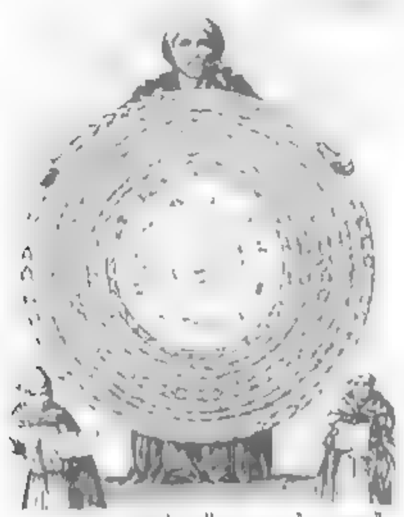
والمعرفة، والأخوان ديسكوري *Dioscuri*. أما الدوائر الثلاثية والثلاث دوائر المتشابكة فهي تصور الثالوث، والوحدة التي لا تنفك للأشخاص الثلاثة في الثالوث المقدس، والحياة والحركة والتوتر الديناميكي. والدوائر الأربع على شكل صليب يتصل بدائرة مركزية، هي الحكمة والخوف والمعرفة والأمل. وترمز الدائرة الشمسية السباعية إلى "العليم" *All-Knower*، وإلى التمام والاكتمال: السماوات السبع. وفي السيمياء *Alchemy*: الدائرة مع نقطة في المركز هي الشمس والذهب. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الدائرة المشعة للخارج والداخل على هيئة "الشمس المريشة" *FEATHERED SUN*، هي مركز الكون. كذلك نجد أن دوائر المخيمات والخيام المخروطية تمثل نمط الأكوان مع الجانب الشمالي باعتبارها السماوات، ومع الجانب الجنوبي باعتباره الأرض. وفي علم التنجيم *Astrology*: الدائرة مع نقطة في مركزها هي رمز الشمس. وعند البوذيين *Buddhist*: الدائرة هي "دورة الوجود" *ROUND OF EXISTENCE*، تنطوي على الكل في العالم الظاهري. والدوائر الثلاث في الشكل المثلثي، تمثل الجواهر الثلاثة *Three Jewels*. والدائرة المفرغة عند زن *Zen* هي التنوير. وعند الصينيين *Chinese*: تمثل الدائرة السماوات، مع المربع باعتباره الأرض، كما هو ممثل على الأوراق النقدية القديمة. وتصور الدائرة مع المربع عند المركز اتحاد السماء والأرض واندماج الأنثى *yin* والذكر *yang*، وبالتناظر فهي تمثل الإنسان الكامل. وتمثل الدائرة أيضا السماوات المتحركة التي تدور حول الأرض الثابتة الممثلة في المربع. وعند المسيحيين *Christian*: هي العالم الكنسي *Church Universal*. وتصور الدوائر الثلاث أو الدوائر المتشابكة الثالوث المقدس. والدوائر متحدة المركز تعني الفكر والإرادة، وفقًا لما قال به دانتي *Dante*. والدائرتان التوأمتان للحب والمعرفة تمثلان المسيح *Christ*، وترمزان أيضا إلى الطبيعة المزدوجة. وعند المصريين *Egyptian*: الدائرة المجنحة هي الشمس المشرقة رع *Ra*، وهي البعث (انظر القرص *DISK*). عند الإغريق *Greek*: (العقيدة الأورفية *Orphism*) كانت دائرة أوروبوروس *Ouroboros* حول بيضة الكون *Cosmic Egg* يطلق عليها كرونوس *Cronos*، وعرفها فيثاغورث *Pythagoras* على أنها روح الكون. وارتبط كرونوس *Cronos* بالضرورة الملحة، وأيضا بالكون الدائري، ومن ثم فإن الزمن

والقدر، كان كلاهما عبارة عن دائرتين. والدائرة عند الهندوس ***Hindu***: هي دورة الوجود ***Round of Existence*** في العالم الظاهري. والدائرة المشتعلة هي رمز البراقريطية ***Prakriti*** [اللغة الهندية القديمة عدا السنسكريتية]، "التي تطلق القوة وتنتج القدرة وتمنحها". وفي الإسلام ***Islamic***: هي القبة وقوس السماء والضوء الإلهي(*). وفي الأفلاطونية ***Platonic***: هي "الخيال المتحرك للأبدية الثابتة". وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: الدائرة المجنحة هي إحدى الرموز الأيقونية للآلهة الشمسية، وللألوهية والقوة الشمسية. وعند الطاويين ***Taoist***: تمثل الدائرة، مع نقطة عند مركزها، القوة العليا. وتعني "طاو" ***Tao*** [أو الطريق إلى الطاوية]. والدائرة أيضا هي اللؤلؤة الثمينة ***Precious Pearl*** (انظر اللؤلؤة ***PEARL***).

وترمز الدائرة التي تحتوي على الصليب إلى الفردوس ***Paradise*** وأنهاره الأربعة التي تنبع من المركز، وشجرة الحياة ***Tree of Life***، والتدفق في الاتجاهات الأربعة الأساسية. والدائرة التي تضم صليبا مزدوجا هي بوصلة الرياح ***Rose of Winds***، والاتجاهات الأربعة الأساسية والبدنية. وهي أيضا العجلة الشمسية الكونية ***Cosmic Solar Wheel***، "المبدأ النشط الذي يفعم الكون بالحيوية" (بروكلوس ***Proclus***). وهي أركان الأرض الأربعة، والأقسام الأربعة للدائرة الكونية، والفصول الأربعة للسنة ولعمر الإنسان،...إلخ. والعجلة الشمسية ذات الصليب هي دائما رمز الحظ السعيد والتغير، بينما تعني الدائرة التي تعلو الصليب اتحاد مبدأي الحياة للذكر والأنثى في الأرض والسماء. ونجد هذا الرمز عند المصريين ***Egyptian*** (على هيئة مفتاح الحياة ***Ankh***)، كما نجده في سوريا ***Syria*** وفينيقيا ***Phoenicia***، وفي معابد سيرابيس ***Sirapis***، وكذلك في الصين ***China*** والتبت ***Tibet***، ولابلاند ***Lapland***، والسويد والدينمارك. وهي أيضا رمز فينوس ***Venus*** في علم التنجيم. ويرمز الصليب المنقوش على الدائرة والمعلق على أكواخ الهنود في أمريكا الشمالية إلى السلام المقدس، وهو أحد الرموز لمركز الكون. والاتجاهات الأربعة للفضاء في الدائرة السماوية وهي الكلية التي تشكل الروح العظيمة ***Great Spirit***. وفي الرمزية المكسيكية، ينمو "البايوت"، وهو نوع من

(*) لا ندري المراد بالضوء الإلهي هنا تحديدا. (التحرير)

الصبار الأمريكي، ويستخدم في تحقيق الخلود، في نقطة تقاطع الصليب مع الدائرة. وبعض الكنائس البيرنطية مشيدة على خمس دوائر أو هالات موضوعة على شكل صليب تعلوه دوائر القباب المتناظرة، وكثيرا ما تأخذ الكنيسة المسيحية شكل صليب داخل دائرة فناء الكنيسة.



أحد النقوش على غرار التصوير التجصيصي للفنان بييرو دي بوتشيو *Pierodi Puccio* (١٤٠٠م) في كامبو سانتو بيزا *Campo Santo, Pisa*، وتظهر فيه الدائرة أساسا للنظام الفلكي التنجيمي. وتمثل الدوائر التسع الخارجية المراتب التسع للملائكة التي تحيط بالدوائر الكوكبية مع عناصر العالم في المركز، وتظهر فيها الأكوان جميعها، تحيط بها يدا الإله.



تأخذ دائرة الأرض العظمى التي تحتوي على كاتدرائية العصور الوسطى لمدينة ساروم القديمة *Old Sarum* شكل الرحم لإبراز الرمزية الكامنة للكنيسة الأم" على اعتبار أنها باعثة الخلق والتجديد.

الطواف [الدوران] *Circumambulation*

هو تمركز محور العالم في مكان معين مقدس، مثل معبد أو كنيسة، ويمثل الطواف أيضًا الارتباط والتناغم بين الحركة والسكون، وبين الظاهر والحقيقة المطلقة *Supreme Reality*. ويرسم الطواف الحدود بين الديني والدنيوي، وهو أيضًا يحاكي مسار الشمس، ويرتبط أداء شعائر الطواف أيضًا بدوران الدب الأكبر *Great Bear* الذي يحدد الفصول ويتحكم فيها. إن الطواف حول شيء مقدس عند الهندوس والبوذيين (براداكشينا) *Pradakshina* ـ الذي يحتفظ به عادة جهة اليمين - هو دلالة الدوران حول العالم، وهو الكل *All* تحتويه النفس *Self*. إنه رحلة الحج لإيجاد النفس *Self*. وفي الإسلام *Islam*: يمثل طواف الحجاج حول الكعبة *Ka'aba* سبعة أشواط - في عكس اتجاه حركة عقارب الساعة ـ الصفات الإلهية السبع(*).

الختان *Circumcision*

التلقين، والتفاني والإخلاص، والطهارة، وإحدى الشعائر الدينية أو طقوس الانتساب والدخول إلى العضوية القبلية.

المحيط [الدائري] *Circumference*

المحدودية، والعالم الظاهر، والاحتواء، والدوران، والحركة، ويمثل الرقم "٩" (انظر الأرقام *NUMBERS*).

القلعة *Citadel*

هي جانب الحماية، والحراسة، والدفاع، والمأوى، والاحتواء في الأنوثة.

القيثارة *Cithern*

عند الإغريق *Greek*: هي الكون متخذًا هيئته سماوات وأرضًا. أوتارها: السهول والوديان. وهي رمز أبوللو *Apollo* وتيربسيخوري *Terpsichore* (ربة الرقص).

(*) لا أصل لهذا المعنى في المصادر الإسلامية المعتد بها. (التحرير).

الأترج أو الكباد *Citron*

عند البوذيين *Buddhist*: هو مع الخوخ والرمان "الثمار المباركة الثلاث" في الصين، وتشكل "أصابع" الأترج هيئة يد بوذا *Buddha*. وعند اليهود والرومان *Hebrew and Roman*: هو الحب، والزخارف التي تحلى بها وتزين حجرة الزفاف.

التسلق *Climbing*

انظر السلالم *LADDERS*.

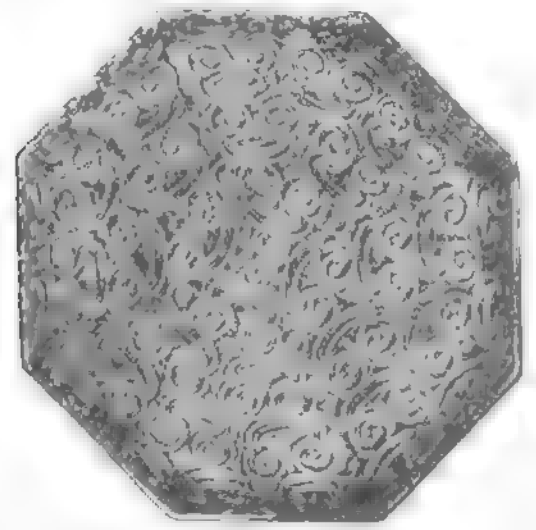
العباءة *Cloak*

هي رمز مزدوج، حيث تشير إلى الكرامة والمكانة، إلا أنها أيضًا ترمز إلى التنكر والتخفي، والانسحاب والغموض، والتكتم والخداع. وهي في السحر تمثل المحجوب والمستور. وتخفي العباءة ــ على العكس من "التونك" (البلوزة الإغريقية القديمة) ــ طبيعة الإنسان الحقيقية، بينما تفصح "التونك" عن جوهرها. ومن الممكن أن تعني العباءة السوداء الحماية. وفي المسيحية *Christian*: هي شعار القديسين *SS* ألبان *Alban* ومارتين *Martin*، اللذين كانت عباءتهما تنسحب على الأرض، والقديس هياكينث *St Hyacinth*، وكانت عباءته طافية على البحر، والقديس ريمون *St Raymond* الذي استخدمت عباءته كشراع. ويرتدي الشيطان في العادة عباءة سوداء. وعند الإغريق *Greek*: كان الشاب الإغريقي الداخل إلى عالم الكبار، يرتدي عباءة بلون الحداد، سوداء أو قاتمة عند ممارسة شعائر الدخول إلى العالم الجديد، بما يعني موت الطفل وميلاد الرجولة. وعند الهندوس *Hindu*: يرتدي إندرا *Indra* عباءة المطر الزرقاء. انظر أيضًا الحجاب *MANTLE*.

السحاب *Clouds*

السماء، أو الهواء، أو التلاشي، أو المطر، أو الهيئة السماوية، مثلما هو الحال عند تصوير ملاك أو شخص واقفًا على السحاب، أو حينما تظهر يد إلهية من خلف سحابة. وتدل سحابة الضوء على تجلي الذات الإلهية. ويعني العيش "تحت سحابة" الخزي والعار. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: السحاب هو الخصوبة. وعند الصينيين *Chinese*: هو أيضًا الخصوبة وكوكبة التنين" *Dragon*

المتشكلة من السحب **Clouds**، وبركة الأمطار، وأعمال الخير، والعبير المنظور، وقوة الحياة، والسحب التي تطلق الأمطار المنعشة، وهي أيضًا الشفقة والرحمة، نظرًا لأنها تغطي كل الأحياء وتسبغ عليها حمايتها. وفي المسيحية **Christianity**: هي الرب غير المرئي خلف حجب السماء، وهي أيضا حجاب الرب مع السحابة فوق "جبل سيناء **Mt Sinai** وسارية السحابة. واليد أو الأيدي التي تنزع من قلب السحب هي القدرة الإلهية. وعند الإغريق **Greek**: السحب هي قطعان أبوللو **Apollo**. وعند الإسكندنافيين **Scandinavian**: السحب هي الجياد المطهمة للفالكيرات **Valkyrie** .



يمثل هذا الصندوق الصيني المنقوش بالسحب اللامعة من القرن الثالث عشر العناية والحماية المكفولتين للكنوز التي يحتوي عليها الصندوق، الذي يمثل جوانبه الثمانية البشرى والفأل الحسن.

ورقة البرسيم [الثلاثية] Clover

هي الثالوث السماوي، والطبيعة الثلاثية للحياة كجسد ونفس وروح. وعند الصينيين **Chinese**: هي رمز الصيف. وعند المسيحيين **Christianity**: هي الثالوث المقدس **Trinity** وشعار القديس باتريك **St Patrick** في أيرلندا.

المهرج ***Clown***

انظر المغفل ***FOOL***.

الهراوة [الشومة] ***Club***

القوة العظمى، والعضو الذكري. عند الكلتيين ***Celtic***: سلاح "داجـدا" ***Dagda*** باعتباره رب الحياة والموت، وهي القوة العظمى، والشهوة. وأيضًا رمز سوسـيلوس الغالي (الفرنسي) ***Gallic Sucellos***، "الحداد العظيم" أو "فاعل الخير". وفي المـسيحية ***Christianity***: هي الخيانة للمسيح ***Christ***، وشعار القديسَين ***SS*** يعقـوب الـصغير ***James the Less*** ويهوذا ***Jude***. وعند الإغريق الرومـان ***Graeco-Roman***: هـي شعار هرقل ***Heracles/Hercules***، وملبومينة ***Melpomene*** (ربة المأسـاة). وعنـد الساميين ***Semitic***: هي "رحاية العالم ومطحنته" ورمز بعل ***Baal*** وننورتا ***Ninurta***، وهي تناظر من الناحية الرمزية الصاعقة كما تسخرها آلهة السماء.

الكوبرا ***Cobra***

انظر الحية ***SERPENT***.

الديك ***Cock***

طائر شمسي، ويرمز إلى آلهة الشمس، فيمـا عـدا الرمزيـة الإسـكندنافية ***Scandinavian*** والكلتية ***Celtic***. وهو رمز الذكورة، وطائر الشهرة ***Bird of Fame***، والسيادة، والشجاعة، واليقظة، والفجر. والديك الأسود هو صنيع الشيطان. وعنـد البوذيين ***Buddhist***: الديك مع الخنزير والثعبان هم المركز مـن حلقـة الوجـود ***Round of Existence***، حيث يمثل الديك فيها شـهوة الجـسد والرغبـة الجنـسية والكبرياء. وعند الكلتيين ***Celtic***: الديك أرضي، وهو رمز لآلهة العـالم الـسفلي. وعند الصينيين ***Chinese***: رمز الذكورة "اليانج" ***Yang*** والشجاعة، ونزعة الخيـر، والبسالة، والإخلاص. والديك الأحمر هو الشكل الأصلي للشمس، وهو الذي يقـي من النيران. أما الديك الأبيض فهو الحافظ من الأشباح. ويعتبر الديك هو العاشـر من الحيوانات الرمزية لـ"الفروع الدنيويـة الاثنـي عـشر" ***Twelve Terrestrial***

Branches. ويصور الديك، وعلى رأسه التاج، الروح المطلعة. والديك وفي قدميه الأشواك، هو رمز للسعي إلى الحرب. ويدل الديك مع الدجاجة في الحديقة على السعادة في الحياة الريفية والسرور الذي يكتنفها. وفي بعض طقوس التلقين الصينية، يُذبح الديك الأبيض للدلالة على موت الحياة القديمة ونقاء الحياة الجديدة وطهارتها. ويتساوى الجناس اللفظي "للديك" (كوك) مع "الحظ السعيد" (لوك)، حيث يستخدم في شعائر الدفن للحماية من الأرواح الشريرة. ويمثل الديك في الصين غروب الشمس والعدوانية، ويتخذ رمزًا للحرب. وهو في التنجيم يمثل أكتوبر ***October*** عند الاستنفار للحرب وإعداد عدتها. وهو يرمز إلى كوكبة الثريا ***Pleiades***. وعند المسيحيين ***Christian***: هو تحية الفجر لشمس المسيح في المشرق، والمسيح يطرد قوى الشر والظلام. وهو اليقظة والحذر، ومن ثم فهو دوارة الريح تلف في كل الاتجاهات لترقب قوى الشر. والديك الذهبي أو الديك الشمسي، هو الذي يحرس برج الكنيسة خلال ساعات الظلام، حينما تصمت الأجراس. وهو أيضًا التسامح والسخاء لاقتسامه الطعام مع دجاجاته، ويمثل الوعظ والتبشير بالإيمان، فهو ينبئ بقدوم فجر المسيح. ويصور "أرواح العدل التي تنتظر بزوغ الفجر" (القديس بيدا ***Bede***). وفي علاقته بآلام المسيح، يمثل الديك البعث. وفي ارتباطه بالقديس بطرس ***St Peter***، يمثل الضعف الإنساني والندم. ويمثل صراع الديوك المسيحيين وهم يناضلون من أجل المسيح. ودائمًا ما يصور الديك والأسد متعارضين. وعند المصريين ***Egyptian***: اليقظة والبصيرة. وعند الغنوصيين ***Gnostic***: يصور الديك وفي منقاره سنبلة قمح اليقظة التي تجلب الخير والوفرة. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: اليقظة، وروح القتال. وهو مقدس عند أبوللو ***Apollo***، وإسكليبوس ***Aesculapius***، وأريس ***Ares***، وميركوري ***Mercury***، وبريابوس ***Priapus***، وأثينا ***Athene***. وهو يرتبط عند بيرسفون ***Persephone*** بالربيع باعتباره تجدد الحياة. وهو مقدس لدى آتيس ***Attis*** كخصوبة الربيع. وهو يُقدم قربانًا للأرواح الحارسة ***Lares*** [آلهة الأسرة]. ويمثل الديك عند اليهود ***Hebrew***: الخصوبة. ويرتبط الديك والدجاجة بالعروسين. ويعبر الديك من ضمن رموز النبالة والمكانة ***Heraldry*** عن كل من الشجاعة والإلهام الديني. وعند الإيرانيين ***Iranian***: هو طائر ملكي كثيرا ما يعتلي الصولجانات. وعند اليابانيين

Japanese: هو رمز الشنتو *Shinto*، إذ يقف على الطبلة التي تدعو النـــاس إلـــى الصلاة في المعبد. وعند الميثرائيين *Mithraic*: هو مقدس لـــدى ميثــرا *Mithras*، باعتباره إله النور. وهو عند الإسكندنافيين *Scandinavian*: طائر العـــالم الـــسفلي، وهو الذي يوقظ صياحه الفالهالا *Valhalla* من أجل المعركـــة العظمـــى الأخيـــرة. وعند السومريين *Sumerian*: يصور نرجال *Nergal* [إله الموتى] أحيانا على هيئة إله له رأس ديك.



على الرغم من أن الديك هو رمز إنكار القديس بطرس *St. Peter* للمسيح، فإنـــه رمز أيضًا إلى يقظته ذاول بابا *Pope* يزين التابوت الحجري المسيحي.

أم طبق [حية خرافية] *Cockatrice*

في المسيحية *Christianity*: هي الشيطان يسمم الجنس البشري. انظر أيضا الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الشرنقة *Cocoon*

القوة الكامنة للرياح وقدرة السحر، وموضع ميلاد الروح باعتبارها إحدى الفراشات. وهي الإحاطة والالتفاف حول الروح وحمايتها.

الصندوق أو التابوت *Coffer/Coffin*

يأخذ نفس رمزية القبر والضريح الذي رقد فيه آلهة الموتى والمنقذون، للارتداد إلى حالة ما قبل الولادة *regressus aduterum* والعودة إلى الرحم السري للميلاد الثاني، ومن ثم الانعتاق والبعث والخلاص.

الياقة أو القلادة *Collar*

تدل الياقة مع سلسلة الوظيفة والقلادة، على المنصب والمكانة، إلا أنها تمثل أيضا الرق والعبودية. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل الياقة أو العقد أحد شعارات كيرنونوس *Cernonnos*. وهي عند المصريين *Egyptian*: شعار إيزيس *Isis*، وتمثل أيضا قوة ابنها حورس *Horus*.

الألوان *Colours*

ترمز الألوان إلى المفاضلة والتمييز، والمظهر المتنوع، وتوكيد الضوء. وتكون الألوان التي تعكس الضوء، مثل البرتقالي والأصفر والأحمر، ألوانًا فعالة ودافئة ومتقدمة. أما تلك التي تمتص الضوء، مثل الأزرق والبنفسجي، فهي ألوان باردة ومنسحبة، بينما يشكل اللون الأخضر كلا النوعين. ويمثل "الأسود والأبيض" السالب والموجب، وكل الأضداد والمتقابلات. وترمز الألوان الفاتحة والداكنة، المستخدمة في تباين، إلى تجسيد الإضاءة، وإلى الرب باعتباره من النور، ومن ثم فهو مصدر اللون.

الأسود

الظلمة البدئية، والباطن، والباطل *Void*، والشر، وظلمة الموت، والخذي، والقنوط، والخراب، والفساد، والأسى، والحزن، والذل، والتخلي، والنكران.

وجاذبية الأرض، والثبات والجلد. ويعني اللون الأسود أيضا الـزمن ***Time***، فهو صارم في قسوته لا يلين، وأصم لا يستجيب ولا يرحم. ويرتبط بالجانب المظلم للأم العظيمة ***Great Mother***، وخصوصا الإلهة "كالي" ***Kali*** [إلهة الخلق والفناء في الهندوسية]، والتي هي في جوهرها "كالا" ***Kala*** أي الـزمن ***Time***. ويرتبط كذلك بالعذراوات السمراوات ***Black Virgins***. واللون الأسود أو الأزرق الداكن هو لون الخواء. وفي نصف الكرة الغربي، يقترن اللون الأسود بالحداد وبالجانب الشرير من العرافة والسحر الأسود وفنونه السوداء. وهو لون كرونوس أو ساتورن ***Cronos/Saturn*** (أيضا باعتباره الـزمن) ***Time*** ورقم "٨". وفي السيمياء ***Alchemy***: هو غياب الألوان، والمرحلة الأولى من العمل الجبار ***Great Work***، والتحلل، والتخمر، والفساد، والتردي في الجحيم. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: يعني اللون الأسود الشمال ***North***، والحداد، والليل كمقابل لاحمرار النهار. وهو يعني عند البوذيين ***Buddhist***: ظلمة العبودية والرق. وعند الصينيين ***Chinese***: هو الشمال ***North***، والين ***yin***، والشتاء ***Winter***، والمياه، والسلحفاة ***Tortoise*** من بين الحيوانات الأربعة التي لها منحة الروح ***Four Spiritually Endowed Animals***. وفي المسيحية ***Christianity***: اللون الأسود هو الشيطان ***Prince of Darkness***، والجحيم ***Hell***، والموت، والندم، والحداد، والذل، وظلمة الروح، والقنوط، والفساد، وأعمال السحر الأسود. وهو اللون المستخدم في قداس الموت والجمعة الحزينة ***Good Friday***. وهو يعني عند المصريين ***Egyptian***: الولادة من جديد والبعث. وعند اليهود ***Hebrew*** (الكابالا) ***Qabalism***: الفهم ***Understanding***، والملكوت ***Kingdom***. وفي علم شعارات النبالة ***Heraldic***: هو التعقل والحكمة. وعند الهندوس ***Hindu***: هو "الظلمة" ***tamas***، والحركة الحسية

والسفلية، والزمن ***Time***، والجانب المظلم من كالي ***Kali*** ودورجا ***Durga***. وهو عند المايانيين ***Mayan***: موت أحد الأعداء.



الأسود هو اللون الذي يرتبط بالحداد والموت في العالم المسيحي. ويصور هذا المشهد الجنائزي تلاوة الصلوات في كنيسة ألمانية ١٤٨٠-١٥٢٠.

اللون الأزرق

الحقيقة، والفكر، والإلهام، والحكمة، والولاء، والإخلاص، والتفاني، والطهارة، والحب العفيف، والسمعة النظيفة، والشهامة، والتدبر، والتقوى، والتفكر، ورباطة الجأش، ولون المحيط العظيم، ومبدأ الأنوثة في البحار. وباعتباره زرقة السماء فهو لون الأم العظيمة ***Great Mother*** ملكة السماء ***Queen of Heaven***، ولون كل آلهة السماء، أو القوى السماوية، مثل التنين اللازوردي ***Azure Dragon***. وهو أيضًا الخواء والفراغ ***Void***، والبساطة البدائية والفضاء اللانهائي، والذي

يمكن ـ لكونه فارغاً ـ أن يحوي كل شيء. وهو أيضا اللون القمري. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: هو السماء والسلام. وعند البوذيين ***Buddhist***: برودة السماء في العلا والبحار السفلى. وحكمة دارما-داتو ***Dharma-Dhatu***. وعند الكلتيين ***Celtic*** والدرويد ***Druid*** [كهان الإنجليز القدماء]: اللون الأزرق هو رمز البردعة والشاعر. وعند الصينيين ***Chinese***: هو السماوات، والسحب، والتنين اللازوردي ***Azure Dragon*** في الشرق، والربيع ***Spring***، والغابة. وعند المسيحيين ***Christian***: السماء، والحقيقة السماوية والخلود، والإيمان، والإخلاص، ولون العذراء مريم ***Virgin Mary*** باعتبارها ملكة السماء ***Queen of Heaven***. وعند الغنوصيين ***Gnostic***: هو معمودية ***Baptism*** الماء. وعند الإغريق-الرومان ***Graeco-Roman***: شعار زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، وهيرا أو جونو ***Hera/Juno*** كآلهة للسماء، وهو أيضا لون فينوس ***Venus***. وعند اليهود ***Hebrew*** (الكابالا ***Qabalism***): الرحمة. وعند الهندوس ***Hindu***: عباءة المطر الزرقاء لدى إندرا ***Indra***. وهو لدى المايانيين ***Mayan***: إنزال الهزيمة بالعدو.

اللون البني

هو لون الأرض. وعند الصينيين ***Chinese***: هو لون السلالة الحاكمة سونج ***Sung***. وعند المسيحيين ***Christian***: الموت الروحي، والموت الدنيوي (كما ترتديه الجماعات الدينية) ونكران الذات، والندم، والتفسخ. واللون البني عند الهندوس ***Hindu***: هو الإقليم الشمالي.

لون الذهب

الشمس، والقوة الإلهية، وإشراقة التنوير، والخلود، والرب باعتباره النور الأزلي، والقيمة العليا، وجوهرة الحياة، والنار، والإشعاع، والمجد. والديمومة، والمصدر الذكري. ويرمز ذهب الشمس إلى كل آلهة الشمس والهيات وآلهة

الحبوب ونضج الحصاد. والجبل الذهبي لدى زيوس ***Zeus*** هو الذي يجذب إليه كل الأشياء. وعند هوميروس ***Homer***، هو الرابطة بين السماء والأرض. ولدى أفلاطون ***Plato***، هو الشمس والعقل. والذهب والفضة، والشمس والقمر، هما وجهان لنفس الحقيقة الكونية الواحدة. وفي السيمياء ***Alchemy***: لون الذهب هو "جوهر" الشمس، والشمس الأرضية، والضوء المتجمد، والمتانة، وتوازن كل الخصائص المعدنية. ويعني تحويل عنصر المعدن إلى ذهب: تبدل الروح، واستعادة النقاء الأصلي للطبيعة الإنسانية. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: هو الغرب ***West***. وهو لدى الكلتيين ***Celtic***: النار. وعند المصريين ***Egyptian***: رع ***Ra*** ، إله الشمس، والحبوب الذهبية. وعند الهندوس ***Hindu***: الحياة، والنور، والحقيقة، والخلود، والبذور، ونيران أجني ***Agni***.

اللون الأخضر

هو رمز متناقض باعتباره كلا من الحياة والموت متمثلاً في خضرة الحياة النضرة وخضرة الموت الشاحبة. ويرمز أيضا إلى الشباب والأمل والبهجة والسرور، بيد أنه يدل بالمثل على التغير، والتبدل، والغيرة. ويشكل اللون الأخضر عند تركيبه مع الأزرق والأصفر ـ اتحاد السماء والأرض ـ لونا صوفيا غامضا. وهو يضم أيضا الضوء الأزرق البارد للعقل مع الدفء العاطفي للشمس الصفراء، مما يجسد الحكمة في اطراد الأمل وتجدد الحياة والبعث. ويمثل اللون الأخضر، باعتباره لون العاشقين فينوس ***Venus*** وميركوري ***Mercury***، الربيع ***Spring***، والتناسل، والبهجة، والثقة، والطبيعة ***Nature***، والفردوس ***Paradise***، والوفرة، والنماء، والسلام. ونظرا لأنه لون فج لم ينضج بعد، فهو يرمز إلى قلة الخبرة، ومن ثم الحماقة والسذاجة. ويرتبط بالرقم "٥"، وأيضا هو لون الجن. وتحول الأخضر إلى الذهب، يعني إله الحبوب الصغير أو الأسد الأخضر، أو الرجل الأخضر قبل تحوله إلى الذهب في القمح الناضج. ويرمز الفارس الأخضر إلى الموت في نزاهته وعدم تحيزه، ويمثل الخيانة في حصده للشباب والجمال. ويدل

العلَم الأخضر على حطام السفينة الغارقة في البحر. وفي السيمياء *Alchemy*: الأسد الأخضر *Green Lion* أو التنين الأخضر *Green Dragon* هو بداية العمل العظيم *Great Work*، وإله القمح اليانع، والنماء والأمل. وعند البوذيين *Buddhist*: الأخضر النضر هو الحياة، بينما يصور الأخضر الشاحب مملكة الموت والجثث وكل شيء يخص عالم الموتى. وعند الكلتيين *Celtic*: هو تير-نان-أوج *Tir-nan-og* ـ الجزيرة الخضراء *Green Isle* ـ ولون بريدجيت *Bridgit*، إلهة الأرض. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ اللون الأخضر نفس الدلالة الرمزية للون الأزرق، والتي تأتي بالتبادل بين الأزرق والأخضر في التنين *Dragon* والربيع *Spring* والشرق *East* والغابة والمياه. والأخضر هو لون أسرة مينج *Ming* الحاكمة. وفي المسيحية *Christianity*: الأخضر النضر هو الخلود والأمل، ونمو الروح القدس *Holy Spirit* في الإنسان، وانتصار الحياة على الموت، والربيع على الشتاء. وهو أيضًا البدء في التلقين، وأفعال الخير، وأصبح في القرون الوسطى هو لون الثالوث المقدس *Trinity*، وعيد الغطاس *Epiphany*، والقديس يوحنا الرسول الإنجيلي *St John the Evangelist*. ويتساوى الأخضر الشاحب مع الشيطان *Satan* والشر والموت. وعند المصريين *Egyptian*: يجسد أوزوريس *Osiris* القمح الأخضر الغض الذي يتحول إلى ذهب إله الشمس رع *Ra*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو لون الانتصار. وعند الهندوس *Hindu*: له نفس الدلالة الموجودة عند البوذيين. ويعتبر اللون الأخضر في الإسلام *Islam*: لونًا مقدسًا.

اللون الرمادي

هو لون متعادل، ويرمز إلى الحداد، والكآبة، والرماد، والمهانة، والندم. وعند المسيحيين *Christian*: موت الجسد وخلود الروح، ومن ثم فهو اللون الذي ترتديه الجماعات الدينية. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو الحكمة. وفي رموز النبالة والشرف *Heraldic*: هو البلية والمحنة.

اللون البرتقالي

اللهب والنيران، والترف والرفاهية. وهو عند الصينيين **_Chinese_** واليابانيين **_Japanese_**: الحب، والسعادة، و"زهرة الأترج". وعند اليهـود **_Hebrew_** (الكابـالا) **_Qabalism_**: روعة الإشراق.

اللون الأرجواني

الملكية، والسلطة المحايدة، والنفوذ الكهنوتي، والخـيلاء والأبهـة، والتيـه والزهو، والصدق، والعدل، وضبط النفس، وهو لون الطقوس الدينية وشعائر آلهـة العالم السفلي. وكان الأرجوان الـصوري **_Tyrian Purple_**، أو "المجـد الأعلـى" (بلينيوس **_Pliny_**)، هو لون الدماء المتخثرة، وأيـضًا "الـدماء بلـون الأرجـوان" (هوميروس **_Homer_**). وهو عند الأنتكيين **_Aztec_** والإنكـا **_Anca_**: هـو الـسلطان والسيادة. وفي المسيحية **_Christianity_**: النفوذ الملكي والكهنـوتي، والـرب الأب، والحقيقة، والمهانة، والندم. ورمز الصوم الكبير **_Lent_**، ومجيء المـسيح **_Advent_**. وعند الرومان **_Roman_**: هو لون جوبيتر **_Jupiter_**.

اللون الأحمر

هو قمة الألوان وأرقاها، يمثل الشمس وكل آلهة الحرب، وهـو الـذكورة، والمبدأ الفعال، والنيران، والشمس، والملكية، والحب، والمتعة، والابتهاج، والولع، والحماسة، والطاقة، والوحشية، والإثارة الجنسية، ومشاعل الزفـاف. أو النيـران، والصحة، والقوة، وأيضًا الدماء، وشبق الدماء، ودماء الإثم، والغضب، والانتقـام، والاستشهاد، والجلد، والإيمان، والشهامة. ومن الممكـن أيـضًا أن يكـون لـون الصحراء، والنكبة أو الفاجعة. ويصور الصبغ بالأحمر أو التلوين به تجديد الحياة. والأحمر مع الأبيض هو الموت. ويمثل الأحمر مع الأبيض والأسـود. المراحـل الثلاث في التلقين والاطلاع. وترسم الآلهة باللون الأحمـر لتدلالـه علـى قوتهـا

الخارقة للطبيعة وعلى قدسيتها، أو للإشارة إلى سلطانها الشمسي. وهو يعني في السيمياء *Alchemy*: الإنسان، أو المبدأ الذكري، أو الأسد الأحمر *Red Lion*، أو التنين الأحمر *Red Dragon*، ورمز الشمس، والكبريت، والذهب، وذروة الألوان، والمرحلة الثالثة من العمل العظيم *Great Work* أو "سيرفوس روبنز" *servus rubens*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: المتعة، والخصوبة، وحمرة النهار كمقابل لظلمة الليل. وهو عند الأزتيكيين *Aztec*: الخصوبة، ولون الدماء، بيد أنه أيضًا الصحراء، والشر، والفاجعة. وعند البوذيين *Buddhist*: هو النشاط والإبداع والحياة. وعند الكلتيين *Celtic*: الموت، والفارس الأحمر، والكارثة. وعند الصينيين *Chinese*: هو الشمس، والعنقاء، والنيران، والصيف *Summer*، والجنوب *South*، والمتعة، والهناء، وأكثر الألوان جلبًا للسعد. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والدم المراق على الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]، ونيران عيد الخمسين (العنصرة) *Pentecost*، وفورة الإيمان، والحب، والمكانة، والوقار، والسلطة الكهنوتية، والبسالة، وهو لون عباءات الكاردينالات باعتبارهم جنود البابا *Pope*. والأحمر أيضًا هو لون الاستشهاد والوحشية. وتدون عهود القديسين بالمداد الأحمر، ومن ثم يطلق عليها "عهود الحروف الحمراء" وهو لون "أحد العنصرة" *Whitsuntide* وأعياد الشهداء. ويشير اللون الأحمر مع الأبيض إلى الشيطان *Devil*، و"المطهر" *Purgatory* [مكان تطهير النفس]، والموت. وعند الإغريق *Greek*: عنصر الذكورة النشط، كمقابل للأرجوان والملكية والعنصر السلبي. وهو لون فيبوس *Phoebus* (أبوللو) الإله الشمسي، وأريس *Ares* إله الحرب، وأيضًا بريابوس *Priapus* المعروف باسم الإله الأحمر *Red God*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو القسوة والصرامة. ويرمز به الهندوس *Hindu*: إلى الحيوية، والإبداع، وقوة الحياة، وأمراء الهنود "راجا *rajas*" كامتداد للتجلي، وهو لون الجنوب *South*. وعند المايانيين *Mayan*: هو الظفر والنجاح. وفي الأقيانوسية *Oceanic*: الألوهية والنبالة. وعند الرومان *Roman*: الألوهية. وكانت وجوه الآلهة تلوّن بالأحمر. وهو لون أبوللو *Apollo* باعتباره إله الشمس

ومارس ***Mars*** إله الحرب. وعند الساميين ***Semitic***: هو إله الشمس بعل/بل ***Baal/Bel***.

اللون الفضي

هو القمر، ومبدأ الأنوثة، والعذرية. والذهب والفضة هما وجهان لحقيقة الكون الواحدة. وفي السيمياء ***Alchemy***: اللون الفضي هو اللون القمري، و"العواطف الطاهرة".

اللون البنفسجي

الذكاء، والمعرفة، والورع الديني، والقداسة، والرزانة، والتواضع، والندم، والأسى، وضبط النفس، والحنين إلى الوطن، والحزن، والحداد، والشيخوخة. وعند المسيحيين ***Christian***: الحكم والسلطة الكهنوتية، والحقيقة، والصيام، والحزن، والقتام، والندم. وهو لون القديسة ماجدلين ***St Mary Magdalene***. وعند اليهود ***Hebrew*** (الكابالا) ***Qabalism***: هو الدعامة والأساس. وعند الرومان ***Roman***: هو لون جوبيتر ***Jupiter***.

اللون الأبيض

التماثل، والشفافية، والكمال، والبساطة، والنور، والشمس، والهواء، والإضاءة، والنقاء، والبراءة، والطهارة، والقدسية، والتقديس، والإعتاق، وسلطة الروح. وتدل العباءة البيضاء على النقاء والطهارة، أو انتصار الروح على الجسد. وهي ترتدى في الحداد في الشرق ***Orient***، وكانت تستخدم لمثل هذه الأغراض عند قدماء الإغريق والرومان. ويرتبط اللون الأبيض بكل من الحياة والحب، والموت والدفن. ويرمز في الزواج إلى موت الحياة القديمة وميلاد حياة جديدة، بينما يمثل اللون الأبيض في الموت، ميلاد الحياة الجديدة التالية. وتحمل المرأة أيضا في الرداء الأبيض دلالات الحب-الحياة-الموت، كالدلالة التي تحملها أفروديت الدلفية ***Delphic Aphrodite*** في المقابر ***Tombs***، وكذلك فرايا ***Freyja***

أو فريج **Frigg** الإسكندنافية، وهيل أو فريا **Hel/Freya** التيوتينية **Tentonic**، إلهة الموت الأثيرة. ويصور الأبيض مع الأسود والأحمر المراحل الثلاث للتلقين والاطلاع. والأبيض مع الأحمر هو الموت. ويرمز العلم الأبيض إلى التسليم والهدنة والصداقة ومشاعر الود. وفي السيمياء **Alchemy**: "فيمينا ألبا **Femina alba**"، أي السوسنة البيضاء. وهي المرأة، ومبدأ الأنوثة، والقمر، والفضة، والزئبق، ونقاء الضوء الذي لا يتجزأ، والمرحلة الثانية من العمل العظيم **Great Work**. وعند الهنود الحمر **Amerindian**: هو القدسية ولون الشرق **East**. وعند الأزتكيين **Aztec**: هو الشمس الغاربة والليل. وعند البوذيين **Buddhist**: السيطرة على النفس، والتحرر، وهو "تارا البيضاء" **White Tara**، أو التحول الروحي الأعلى من خلال المرأة الأنثى، "فهي المحرر من قيود الظلام"، وهي "أم كل البوذيين" **Mother of all Buddhas**. وعند الكلتيين **Celtic**: هو لون الإلهة الأرضية. وعند الصينيين **Chinese**: النمر الأبيض **White Tiger**، والغرب **West**، والخريف **Autumn**، والمعدن، والحداد. ويعني اللون الأبيض في المسيحية **Christianity**: الروح الطاهرة، والفرح، والنقاء، والعذرية، والبراءة، والحياة المقدسة، والنور، والاكتمال. ويُرتدى اللون الأبيض في كل الطقوس المقدسة: المعمودية، والعماد، والمشاركة الأولى، والزواج، والموت. وهو لون القديسين الذين لم يعانوا الاستشهاد، والقديسات المذروات، وعيد الفصح **Easter**، وعيد الميلاد **Christmas**، وعيد الغطاس **Epiphany**، وعيد الصعود **Ascension**. أما اللون الأبيض مع الأحمر، هو الشيطان **Devil**، والمطهر **Purgatory**، والموت. وعند الدرويد **Druidic** [كهان الإنجليز القدماء]: يرتدي الكهان اللون الأبيض، وهو لون الرداء الذي يرتدى عند المعمودية. وعند المصريين **Egyptian**: يصور اللون الأبيض مع الأخضر البهجة والسرور. وعند الإغريق **Greek**: اللون الأبيض هو الحداد والحب والحياة والموت. وعند اليهود **Hebrew**: هو الفرح **Joy** (الجامعة ٨،٩)، والطهر **Cleansing** (إشعياء ١:١٨). وعند الكابالا **Qabalism**: هو الإكليل **Crown**. وفي الهندوسية **Hindu**: هو الضمير الصافي، واستنارة النفس، والنور.

وهو ساتفا ***Sattva*** ـ الحركة الأعلى ـ والتجلي، والشرق ***East***. وعند الماوريين ***Maori***: الهدنة، والاستسلام. وهو عند المايانيين ***Mayan***: السلام، والصحة. وعند الرومان ***Roman***: هو اللون الذي يُرتدى في المناسبات السعيدة، بيد أنه أيضًا هو لون الحداد.



يرمز اللون الأبيض في العصور والثقافات الأخرى إلى الحزن والأسى، وتوضح هذه اللوحة المرسومة على زهرية من أعمال كلوفرادر ***Kleophrades***، حوالي سنة ٤٨٠ قبل الميلاد، شابًا ميتًا وهو مسجى، حيث يرتدي الحاضرون ثياب الحداد البيضاء.

اللون الأصفر

هو لون متناقض، فالأصفر الفاتح أو الأصفر الذهبي هو لون شمسي، وهو لون ضوء الشمس، والعقل، والحدس، والإيمان، والخير، بينما يرمز الأصفر الداكن إلى الغدر، والخيانة، والغيرة، والطموح، والجشع، والتكتم، والتضليل، وعدم الثقة. ويدل العلم الأصفر، أو الأصفر والأسود على الحجر الصحي. ويرمز الصليب [illegible] إلى الوباء والبلاء. وهو يرمز عند الهنود الحمر ***Amerindian***:

إلى الشمس المشرقة، ويشير إلى الغرب ***West***. وهو عند البوذيين ***Buddhist***: لون الزعفران الأصفر للعباءة التي يرتديها الراهب، وهي ترمز إلى النكران والزهد والتواضع. وعند الصينيين ***Chinese***: هو الأرض ***Earth***، والمركز ***Centre***، والمعدن، والأرنب القمري، والأسرة الحاكمة تشنج ***Ching Dynasty***. وفي المسيحية ***Christianity***: هو لون مقدس مثل اللون الذهبي، ويرمز إلى اللاهوت، وتجلي الحقيقة، و"ثوب المجد" المستخدم في احتفالات كهنة الاعترافات. والأصفر الباهت هو الخيانة، والخديعة، واليهود ***Jews***، والهرطقة، ويهوذا الأسخريوطي ***Judas Iscariot***. وعند اليهود ***Hebrew*** (الكابالا) ***Qabalism***: هو الجمال. وعند الهندوس ***Hindu***: الأصفر الذهبي هو النور، والحياة، والحقيقة، والخلود، وهو يشير إلى الغرب ***West***.

المشط ***Comb***

الخصوبة، والأمطار، وأشعة الشمس، والشرك، والموسيقى. وهي رمز فينوس ***Venus*** والحوريات والسيرينيات [عرائس البحر].

المذنب [النجم المذنب] ***Comet***

هو حلول الفاجعة، أو نشوب الحرب، أو اشتعال الحريق، أو تفشي وباء الطاعون، كما قد يكون هو الرسول من آلهة الشمس.

الفرجار، أو البرجل ***Compasses***

يمثل الحكم السديد والعدالة المجردة، واكتمال الشكل الدائري مع النقطة المركزية التي هي مصدر الحياة. ويحدد الفرجار مع المربع مدى الاستقامة وحدودها. ويمثل الفرجار في فن المعمار المقدس المعرفة الغامضة. والنموذج البدني الذي يحكم كل الأعمال. وهو أيضا رمز الملاح. وهو عند الصينيين ***Chinese***: التصرف الرشيد وشعار "فو-هي" ***Fo-hi*** الذي تمسك أخته "نيو-كوا" ***Niu-Kua*** بالمربع، ليكونا معًا عنصري الذكر والأنثى، ويشكلان تناغم الأنوثة

والذكورة "الين–يانج". وعند الإغريق **Greek**: يمثل الفرجار مع الكرة أحد شعارات أورانيا **Urania** [موزية الفلك].

المحارة Conch

توحي التفافاتها بإيحاءات مختلفة مثل شروق الشمس وغروبها واللولب القمري والمياه المتماوجة. وهي تشترك أيضًا في رمزية القوقعة SHELL، وعند البوذيين **Buddhist**: هي صوت بوذا **Buddha** مبشرًا بالناموس. وهي المصلى، والتعلم، والصوت، والانتصار على سمسارا **Samsara**، وأحد الرموز الثمانية **Eight Symbols** لكهانة الخير **Good Augury**، وتمثل المحارة البيضاء السلطة الدنيوية. وعند الصينيين **Chinese**: تمثل الملكية والرحلة المواتية، وعند الإغريق–الرومان **Graeco-Roman**: هي شعار بوزيدون أو نبتون **Posceidon/Neptune** وتريتون **Triton** [التريتون نصف إله من أنصاف آلهة البحر، له جسم رجل وذيل سمكة]. وكذلك نجد التريتونات تنفخ في محارة الأصداف، بينما هي تجر مركبة بوزيدون **Posceidon**. وفي الهندوسية **Hindu**: المحارة مقدسة عند فشنو **Vishnu** باعتباره رب البحار. ومن المحارة انبثقت كلمة البدء الخلاقة أوم **OM**، وهي كلمة **Word** الإعلان والتبيان. وفي الإسلام **Islam**: هي الأذن التي تسمع كلمة **Word** الله(*). وعند المايانيين **Mayan**: تظهر المحارة كثيرًا في الرمزية المايانية المتعلقة بالبحار والمياه.

المخروط أو الصنوبر Cone

[الشكل الصنوبري، القمع pine]

القضيب الذكري، والتلقيح، والحظ السعيد، وهو أحد رموز ديونيسوس **Dionysos**، ويسمى "قلب باخوس" **Bacchus**. وكان أيضًا شعار سبازيوس **Sabazios**، وسيرابيس **Serapis**، وسيبيل **Cybele**، وعشتارت **Astarte** في بابل

(*) لا أصل له. (التحرير)

Byblus، وأرتميس ***Artemis*** في بامفيليا ***Pamphylia***. ويتخذ القمع الأبيض شعاراً لأفروديت ***Aphrodite***. وكان الملوك والكهنة السومريون والمصريون القدماء يرتدون غطاء الرأس المخروطي. ويقول باستيوس ***Bastius*** إن كلاً من المخروط الصنوبري وأعلى اللولب المخروطي لهما نفس المعنى الرمزي "الطرطور" أو فلكة المغزل اللولبية، أي أنهما يرمزان إلى القوة العظيمة للتناسل والخلق.

اللبلاب ***Convolvulus***

التشبث، والتواضع، والشك، والتلميح. وعند الصينيين ***Chinese***: الحب والزواج، والتبعية، والفجر، وسرعة الزوال، والتبدل.

المرجان ***Coral***

شجرة البحر للإلهة الأم ***Mother Goddess***، والقمر، وواهب الحياة، وخصوبة البحار، وهو الحافظ من شر السحر. وعند الصينيين ***Chinese***: هو طول العمر والعزة. وعند الإغريق ***Greek***: ينمو المرجان ويتغذى على دماء ميدوسا ***Medusa***.

الحبل ***Cord***

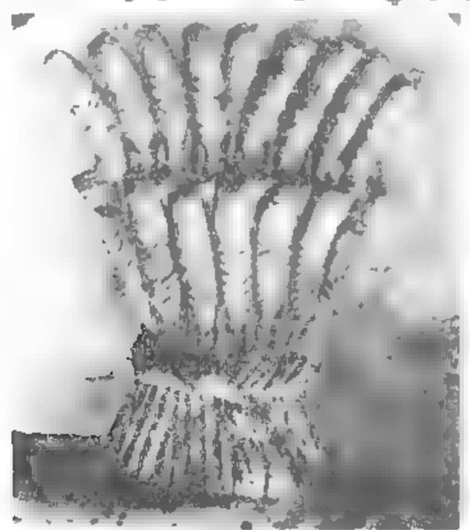
هو حبل الحياة للإنسان الفرد، الذي ينقطع عند الموت، والحبل الفضي هو الذي يربط الروح بالجسد أثناء التجسد، والحبل الذهبي ***Golden Cord*** لدى زيوس ***Zeus***، هو ذلك الحبل الذي يتدلى منه الكون، وهو "حبل السماء" الذي "ترتبط به كل الأشياء" أو الخيط الذي تتعلق به. كذلك تكلم أفلاطون ***Plato*** عن "الرباط المقدس للعقل والصواب". والحبل هو رمز متناقض، لكونه يمثل كلا العاملين، الربط والتحديد، وأيضاً إمكانية الامتداد اللانهائي والحرية. ويمكن أن يقود الحبل الإنسان إلى الأمام، أو يربطه بقدره ومصيره. ويلتف الحبل المقدس الإيراني

Iranian حول الوسط ثلاث مرات، بما يرمز إلي الفكر السديد، والكلمة الطيبة، وفعل الخير. ويصور الحبل ذو العقد يلتف حول التابع أو الكاهن الهندوسي ***Hindu***، العديد من الأفعال التي يتفانى في أدائها. ويقيد الحبل المربوط حول الوسط الراهب المسيحي بأداء رسالته، ويرمز إلى التزامه بالعزوبية وتمسكه بعدم الزواج. انظر أيضًا العقد ***KNOTS***.

الحبة [حبوب القمح أو الذرة] *Corn*

تتخذ سنابل القمح أو "كيزان" الذرة كشعار لكل آلهة الحبوب، وخصوصًا في الطقوس الإغريقية ***Greek Mysteries***، حيث ترمز إلى خصوبة الأرض، وتفتح الحياة، وانبثاق الحياة من الموت، والنشأة والنمو من خلال القوة الشمسية والفيض والوفرة. وسنابل القمح الذهبية هي نتاج التزاوج بين الشمس المنيرة مع الأرض العذراء. وتتحدد إلهة الحبوب بمجموعة النجوم التي تشكل برج العذراء أو السنبلة ***Virgo***. وتمثل الحبوب مع الخمر معًا ـ مثل الخبز والخمر ـ الناتج المتوازن للجهد الإنساني في الزراعة وتدبير مؤن الحياة. ويصور مقدار الحبوب درجة الخصب والنماء. وترمز الحبوب في شعائر الدفن إلى الفيض والوفرة في العالم الآخر. ويدخل استزراع الذرة والقمح والشعير والإسراع في إنباتها ضمن الكثير من العبادات الجنائزية وطقوس الحداد، وخصوصًا عند المصريين (انظر الشعير ***BARLEY***)، وكذلك في شعائر منطقة البحر الأبيض ***Mediterranean*** والفارسية ***Parsian*** والصينية ***Chinese***، وبالمثل في طقوس أسبوع الآلام ***Holy Week*** عند المسيحيين الشرقيين ***Eastern Christian***. وتدل الحبوب الناضجة على كل من بعث البطل للحياة ونضج المحاصيل. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: تمثل سنبلة القمح، بكل حبوبها بني البشر وكل الموجودات في الكون. وعند المسيحيين ***Christian***: سنابل القمح هي خبز القربان المقدس ***Eucharist*** [الشكر]، وجسد المسيح ***Christ***، والمحصول الوفير، والاستقامة والورع. وتمثل الحبة مع الكرمة أيضًا القربان المقدس ***Eucharist***. وعند المصريين ***Egyptian***: سنبلة القمح هي إحدى الصفات المميزة لإيزيس ***Isis***، ومكيال الحبوب هو شعار سيرابيس ***Serapis***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الخصوبة، والوفرة وانبثاق

الحياة من الموت، والخلق، ورمز كل من ديميتر أو سيريس ***Demeter/Ceres***، وجايا ***Gaia***، وبرج العذراء أو السنبلة ***Virgo***. وكانت الحبوب تقدم إلى أرتميس ***Artemis***. وأيضًا كانت سنبلة القمح هي الرمز الأساسي الذي تدور حوله الطقوس الإليوزينية ***Eleusinian Mysteries***: حيث "كانت تعتبر الشيء العظيم الرائع، وأكثر الرموز مثالية، والأجدر بالتأمل في الطقوس الدينية، سنبلة الحبوب التي كانت تحصد في صمت وسرية" (فيلوسوفومينا ***Philosophoumena***). وعند طائفة سيبيل ***Cybele*** وأتيس ***Attis***، هي "السنبلة الصفراء المحصودة من الحبوب". وكانت الحكمة من استزراع الرومان ***Roman*** للحبوب على القبور هي توفير الزاد للميت لكي يحيا ويقتات منه. وعند المكسيكيين ***Mexican***: تدل نبتة الذرة مع الطائر الطنان ***humming bird*** على بطل الشمس ***Sun Hero***، وتفتح لنباتات. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: كانت الحبوب مقدسة عند سيبيل ***Cebele***، وكان الخبز يؤكل ضمن الاحتفالات بأعيادها، وكانت هي أيضًا إحدى رموز تموز أو دوموزي ***Tammuz/Dumuzi***. وكان داجون ***Dagon***، الإله الشهير في فلسطين، هو إله الحبوب والأرض في عسقلان ***Ascalon*** وغزة ***Gaza***.



تزخر مدينة إليوسيس *Eleusis*، باعتبارها موقعًا وحرمًا للطقوس العظيمة *Great Mysteries* برموز الخصوبة والنسل، يمثل هذا النحت البارز للحبوب *corn*، الممثلة للطقوس الدينية العليا، والرمز الأساسي لها.

العقيق الأحمر *Cornelian*

انظر الجواهر *JEWELS*.

قرن الوفرة والخصب *Cornucopia*

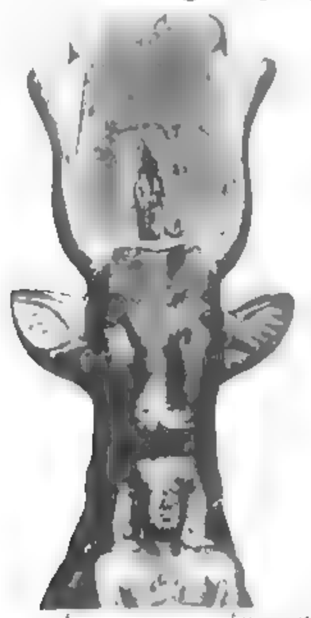
[حلية على شكل قرن]

قرن النماء *Horn of Plenty*، والفيض، واللامنتهي، والسخاء، والخصوبة، والإثمار، وثمار الأرض المتجمعة، وقرن أمالثيا *Amaltheia*، "واهبة الثروات" ولأنه يأخذ شكل القرن فهو يمثل القضيب الذكري، وكذلك يوحي كتجويف متفتح ومتلقي بالأنوثة. ويعتبر قرن الوفرة هو أحد الرموز الدالة على آلهة النباتات، والكروم، والمصير، والإلهة الأم، مثل ديميتر أو سيريس *Demeter/Ceres*، وتايكي *Tyche*، وفورتونا *Fortuna*، وألثيا *Althaea*، وأيضا يحمله بريابوس *Priapus* كرمز للإخصاب والتلقيح.

البقرة *Cow*

الأم العظيمة *Great Mother*، وكل إلهات القمر في جانبها المغذي، والقوة المنتجة للأرض، والوفرة، والنسل، وغريزة الأمومة. والقرنان هما هلال القمر. ونظرا لأن البقرة تمثل كلاً من إلهات القمر والأرض، فهي سماوية وأرضية. وعند الكلتيين *Celtic*: تظهر البقرة الأرضية السفلية باللون الأحمر، بيضاء الأذنين. وعند الصينيين *Chinese*: هي "الين" *Yin* مبدأ الأرض، مع الحصان "اليانج" *Yang* الذي يمثل مبدأ السماوات. وعند المصريين *Egyptian*: حتحور المبجلة *Hathor*، والأم العظيمة *Great Mother* في مصر *Egypt*. وتمثل البقرة ذات الرأس المزدوجة مصر العليا ومصر السفلي. وترتكز أرجل البقرة السماوية *Celestial*، نوت *Nut*، سيدة السماء *Lady of Heaven*، على أركان الأرض الأربعة، وتتدلى نجوم القبة السماوية من أسفل جسدها. ويمكن تصوير حتحور *Hathor*، وإيزيس *Isis*، ونوت *Nut*، على شكل بقرات، أو تكون لها قرون. وعند الإغريق *Greek*: هي إحدى أشكال هيرا *Hera* وأيو *Io*. وعند الهندوس *Hindu*: هي الحيوان المقدس، والخصوبة، والوفرة، والأرض، ونانديني *Nandini* البقرة التي تشبع

الرغبات وتمنح اللبن والإكسير، وأديتي ***Aditi*** الإلهــة الـشاملة، والبقـرة الإلهــة بريتيفي ***Prithivi***. وتظهر البقرة مثل الأرض مع ثور الـسماء، وتمثـل الأرجـل الأربعة للبقرة المقدسة ***Sacred Cow*** الطوائف الهندوسية الأربعة. وتكــون البقــرة السوداء العاقر مقدسة عند نيرريتي ***Nirriti***، إلهة الحظ التعس والمــرض. وعنــد الإسكندنافيين ***Scandinavian***: هي البقرة البدئية المغذية ***Nourisher***، انبثقت مــن قلب الجليد، وهي تلعق الثلج لكي تخرج الإنسان الأول.



يصور هذا التمثال في الفترة الأخيرة من حكم الأســرة الـسادسة والعـشرين، الفرعون بسمتك الأول ***Psammeticлus I***، وهو تحت حماية حتحور ***Hathor***، الأم العظيمة ***Great Mother*** للمصريين، ويرمز لها بالبقرة ***cow***، التي تحمــل بــين قرنيها قرص الشمس للألوهية الملكية.

الودعة الصفراء *Cowrie*

[الصدفة اللامعة]

الخصوبة، واهية الحياة، والأم العظيمــة ***Great Mother***، ومبــدأ الأنوثــة، وميلاد الطفل، والقوة الأنثوية للبحار، وفرح الأنثى. ويعني "النمط الـصدفي" فــي الفن: الجنازة ومحاكاة الموت، وهو يصور كلاً من الحياة والموت. وتحمي الصدفة اللامعة من العين الشريرة.

الكيوت أو الذئب البري *Coyote*

[ذئب صغير موطنه أمريكا الشمالية]

عند الهنود الحمر ***Amerindian***: المحول، والبطل المنقذ، وخالق الكون، والمنجي من الأخطار، وهو أيضًا قمري، وهو جالب الفيضان، وروح الظلام، والمخادع ***TRICKSTER*** عند الهنود في الجبال الغربية. وهو عند الأزتكيين ***Aztec***: أحد أشكال كويتزلكوتل ***Quetzalcoatl*** [الإله الثعبان ذو الريش] والذئب البري المزدوج في جانبه الأرضي.

السرطان *Crab*

باعتباره برج السرطان، فهو الانحراف، وتراجع حركة الشمس بعد الانقلاب الصيفي. وترمز الحركة المنحرفة أيضًا إلى الأناس غير الشرفاء، وغير الجديرين بالثقة، والالتواء، والصيارفة. وعند البوذيين ***Buddhist***: هو إغفاءة الموت، والفترة الواقعة بين التجسدات والانبعاث الروحي بين ميلادين متعاقبين. وعند جماعات الإنكا ***Inca***: هو الجانب المفزع من الأم العظيمة ***Great Mother***، والقمر الشاحب، ومبدد العالم الدنيوي. وعند السومريين ***Sumerian***: ترتبط السرطانات وجراد البحر بـ"نينا" ***Nina***، ربة البحار ***Lady of the Water***.

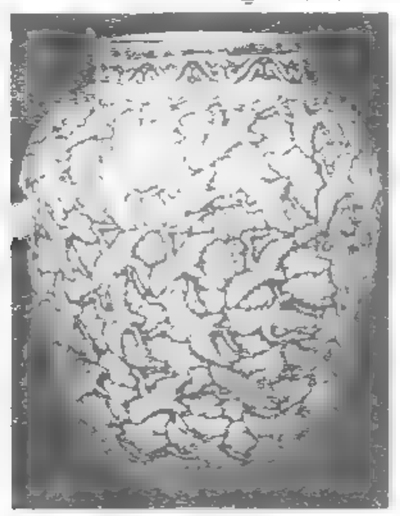
المهد *Cradle*

هو البرك [مركبة بثلاثة صوار] الكوني، وسفينة الحياة تمخر في المحيط البدني، والحياة الجديدة، والبداية من جديد. ويصنع المهد من الخشب (انظر الخشب ***WOOD*** الذي يوفر المأوى للميلاد، والحياة، والموت.

طائر الكركي الغرنوق *Crane*

رسول الآلهة، وشريكها، ويمثل القدرة على الولوج إلى حالات أعلى من الوعي. وعند الكلتيين ***Celtic***: هو بويل ***Pwyll***، ملك العالم السفلي ونذير الموت ورسول الحرب، ورمز البخل الشديد، والدناءة، والمرأة الشريرة. عند الصينيين ***Chinese***: هو شيخ قبيلة الريش ***Patriarch of the Feathered Tribe***، ورسول الآلهة،

والوسيط بين السماء والأرض، وهو الذي يحمل الأرواح إلى الفردوس الغربي *Western Paradise*، وهو الخلود، وطول العمر، والجناح الواقي للأمومة، واليقظة والحذر، والنجاح والازدهار، والمكانة المرموقة، والسعادة. ويرتبط طائر الكركي عادة بالشمس وشجرة الصنوبر. وتعتبر الغرانق ذات اللون البيض الناصع هي الطيور المقدسة التي تسكن جزر البلست *Isles of the Blest*. وعند المسيحيين *Christian*: هي اليقظة والحذر، والولاء، والخير، والأخوة الطيبة في حياة الرهبنة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس عند أبوللو *Apollo* باعتباره بشير الربيع *Spring* والنور. وعند اليابانيين *Japanese*: كان لـ"الغرنوق الرب المبجل" نفس المكانة الرمزية في الصين.



ترمز هذه الغرانق *cranes* البيضاء على الزهرية الحرف الصيني الزرقاء، مثل سلالتها، إلى طول العمر والسعادة والهناء. وإلى جانب أنها طيور مقدسة، فإن لونها الأبيض هنا يجعلها هي قاطنة الجزر المباركة *Isles of the Blest* جزر البلست.

الهلال *Crescent*

يعتبر القمر الهلالي الرمز الأول بلا منازع للأم العظيمة *Great Mother*، وملكة السماء *Queen of Heaven* القمرية. وهو الصفة المميزة لكل إلهات القمر، فهو مبدأ الأنوثة الكامن، وكل من الأم العذراء *Mother Virgin*، وعذراء السماء

Celestial Virgin. ويصور القمر المتبدل التغير في العالم المدرك. ويتمثل الهلال بقرون البقرات "أو الثيران"، بيد أنه أيضًا يأخذ شكل المركب القمري والكأس المقعرة، فهو السفينة المبحرة في سماء الليل، "سفينة النور في بحر الليل". والهلالان – أحدهما في ظهر الآخر، أو أحدهما فوق الآخر – هما القمر عند اكتماله بدرًا أو عند المحاق. ويصور القرص الشمسي مع الهلال القمري أو مع القرص بين قرني البقرة معًا: الوحدة، والاثنين في واحد، والهي الشمس والقمر المشتركين، والزواج المقدس بين الثنائي الإلهي. ويرمز الهلال مع الأشعة إلى الجنازة وتأليه الموتى. وعند الكلتيين ***Celtic***: يرمز القمر الهلالي مع هلالين، أحدهما في ظهر الآخر، إلى الخلود. وفي المسيحية ***Christianity***: هو العذراء مريم ***Virgin Mary*** ملكة السماء ***Queen of Heaven***. وعند المصريين ***Egyptian***: إيزيس ***Isis*** ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وحتحور ***Hathor*** وتأخذ هيئة البقرة التي تحمل القرص الشمسي بين قرنيها. وعند الهندوس ***Hindu***: القمر الهلالي الوليد، والنماء السريع المتلهف، والكأس الذي يحوي إكسير الخلود. ويمثل شعر شيفا ***Siva*** الثور ناندي ***Nandi***. وفي الإسلام ***Islam***: يصور الهلال مع النجمة الألوهية والسيادة(*). وعند الماوريين ***Maori***: هو النور المنبعث من الظلام. وعند السومريين ***Sumerian***: هو رمز سن ***Sin***، إله القمر. والهلال هو شعار بيزنطة ***Byzantium***، وشعار الإسلام، وشعار الأتراك.

صرصار الليل (صرصار الغيط) *Cricket*

في الغرب ***West*** هو رمز للمدفأة المنزلية. وهو يرمز في الصين إلى الصيف ***Summer***، والشجاعة.

(*) لا أصل له ، وربما كان المقصود علم دولة تركيا وريثة الخلافة العثمانية، حيث كان لفظ "تركي" مرادفًا للفظ "مسلم" في الثقافة الأوروبية بصفة عامة. (التحرير)

التمساح *Crocodile*

يجسد التمساح المخلوقات المفترسة، وضرورة المرور من خلال الموت إلى الحياة. وهو يمثل بفمه المفتوح السباحة ضد التيار، ومن ثم التحرر من كل قيود العالم وحدوده، وأحيانًا يكون التمساح هو حارس البوابة. ولأنه يعيش على اليابسة وفي الماء، فهو يرمز إلى الطبيعة المزدوجة للإنسان. ويقول بلينيوس ***Pliny*** [عالم روماني]: إن التمساح والسحلية يجسدان الصمت، كان من المعتقد أن كليهما ليس له لسان. ويتساوى التمساح أيضًا مع خصب البحيرات. ومن يبتلعه التمساح ينحدر إلى الجحيم. وهو أحد شعارات ست ***Set*** في جانبه الإعصاري الثائر تجسيدًا للقسوة والشر. ويكون للإله "سيبيك" ***Sebek*** رأس تمساح، حيث يرمز إلى الرغبات الآثمة، والخداع، والغدر، والتظاهر، والرياء؛ فالتمساح يبكي عند ابتلاعه القمر، ومن ثم فهو يذرف "دموع التمساح". وهو مقدس عند أبوفيس ***Apep*** وسيرابيس ***Serapis*** وسيبيك ***Sebek***، ويصور راقدًا عند قدمي بتاح ***Ptah***.

الدلمن (الدائرة الحجرية) *Cromlech*

المقدسة عند الأم العظيمة ***Great Mother***، مع النصب الحجري العمودي باعتباره الرمز الذكري المكمل. وهي لها نفس الخصائص الرمزية الدائرية للمركز ***CENTER*** المقدس. وتشارك أيضًا في الرمزية الشمسية للدائرة ودورة الزمان.

عصا الراعي أو عصا الأسقف *Crook/Crozier*

ترمز عصا الراعي المعقوفة إلى السلطة، والهداية، والقضاء، والرحمة، والإيمان، وتعتبر رمزًا لكل الرعاة الصالحين. وفي المسيحية ***Christianity***: هي المسيح ***Christ***، باعتباره الراعي الصالح ***Good Shepherd***، وعصا الحواريين ***Apostles***، ورمز الأسقف باعتباره الراعي لرعيته، وشعار القديسين ***SS*** جريجوري ***Gregory***، وسلفستر ***Sylvester***، وزينو ***Zeno***. وعند المصريين

Egyptian: هي رمز أوزوريس ***Osiris***، قاضي الموتى، وغالبًا ما يظهـر قابـضًا على "المدرس" باعتباره السلطة العليا. وكان الملوك المصريون هم رعاة شـعبهم، وكانوا يحملون عصا الراعي باعتبارها صولجان الحكم. وعنـد الإغريـق ***Greek***: هي رمز بروتوس ***Proteus*** راعي الخلـق فـي المحـيط، وأورفيـوس ***Orpheus*** باعتباره الراعي الصالح ***Good Shepherd***، وأيضًا أبوللو ***Apollo***، وثاليا ***Thalia***، وبان ***Pan***، وأرجوس ***Argus***، وبولفيمـوس ***Polphemus***. وعنـد الـسومريين الـساميين ***Sumero-Semitic***: هي إحدى العلامات الملكية المميزة في أشور ***Assyria***، وبابل ***Babylon***.



نجد في هذه اللوحة من طيبـة ***Thebes***، المنقوشـة علـى جـدران مقبـرة سـنجم ***Sennedjem***، وأوزوريس ***Osiris*** باعتباره قاضي الموتى، وهو ممسك بعصا الحكـم ***crook*** رمز الهداية والهيمنة. ويرمز "المدرس" في يده الأخرى إلى قدرته العليا علـى محاسبة أرواح البشر، حيث يفصل أعمالهم الخيرة عن أفعالهم الشريرة.

الخيط المعقوف أو الخيط الملتوي *Crooked Line*

يستخدم الخط المعقوف في الرمزية الصينية ***Chinese*** للدلالة على الريـاء، والمعايير الزائفة، والمظهرية، والتبرج، مقابلاً للاستقامة وسداد الرأي في الإنـسان الكامل.

الصليب *Cross*

الصليب هو رمز عالمي منذ العصور السحيقة، فهو الرمز الكوني الأول دون منازع، ومركز العالم، ونقطة الاتصال بين السماء والأرض، ومحور الكون، ولذلك فهو يشارك في رمزية شجرة الكون، والجبل، والعمود، والسلم، ..إلخ. ويمثل الصليب شجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة القوت *Tree of Nourishment*. وهو أيضا رمز الإنسان العالمي أو الطراز البدني له، المؤهل والقادر على التمدد اللانهائي المتناغم في كلا المستويين الأفقي والرأسي. والامتداد الرأسي هو الخط السماوي والروحي، والفكري، والإيجابي، والفعال، والذكري، بينما الامتداد الأفقي هو الخط الأرضي، والمنطقي، والساكن، والسالب، والأنثوي. ويشكل الصليب بأكمله المخنث الأصلي البدني. وهو الثنائية في الطبيعية، واتحاد الضدين، ويمثل التوحد الروحي، واندماج روح الإنسان في الخصائص "الأفقية-الرأسية" اللازمة للحياة الكاملة. وهو الذات العليا *Supreme Identity*. ويمثل الصليب شكل الإنسان ممطوطًا إلى مداه، وهو أيضًا انغماس الروح وترديها في المادة. وكما أنه يدل على التمدد المطلق في كل اتجاه، فهو يرمز أيضًا إلى الحياة الأبدية. وهو يتشكل من الأنهار الأربعة للفردوس *Paradise* التي تتدفق من منبعها عند شجرة الحياة *Tree of Life*. ويشكل المحاور الرئيسية، والرُبعية تحت خصائصها الديناميكية، وتخميسة العناصر الأربعة في العالم، التي تتوحد عند النقطة الخامسة، ألا وهي المركز *Centre*. وفي علم الكونيات، يشير الاتجاهان إلى أعلى وإلى أسفل إلى الذروة *Zenith* والدرك الأسفل *Nadir*. ومحور الشمال – الجنوب *North-South* هو المحور الانقلابي، والشرق – الغرب *East-West* هو محور الاعتدال.

الصليب أعلاه مفتاح الحياة *Cruxansata*: هو "الأنكة" [عنخ]، مفتاح الحياة المصري. ويعني دمج رمزي الذكر والأنثى اتحاد الجنسين، وهو اتحاد السماء والأرض، والحياة، والخلود، والحياة الأبدية، و"الحياة الأخرى"، و"الزمن الآتي"،

والحكمة الكامنة، ومفتاح سر الحياة والمعرفة. وهو يوحي أيضًا، مثل شجرة الحياة *Tree of Life* أو الشكل البيضاوي، ربما بالخلود. ويمتد الصليب بالطول والعرض بما يعني الامتداد من اللانهاية إلى الفضاء. ومن الممكن أنه يمثل أيضًا الشمس وهي تشرق فوق الأفق.

الصليب في دائرة: هو الحركة الشمسية، وعجلة التغيير، وعجلة الحظ. وكثيرًا ما تأخذ الكنيسة المسيحية *Christian Church* شكل الصليب داخل دائرة فناء الكنيسة. انظر أيضًا (الدائرة *CIRCLE*).

الصليب في مربع: هو الرمز الصيني للأرض والاستقرار.

الصليب مع عجلة في المركز: هو الشاكرا *Chakra* الهندوسية [اليوجا]، والسلطة والسلطان، وهو رمز شمسي.

الصليب ذو الأذرع المتساوية: الأجنحة المشرعة للطير، وهو شعار فرسان الإسبتارية *Knights Hospitaller* [منظمة عسكرية دينية في القدس في القرن ١٢].

الصليب القطري "سالتير" *Saltire*: يرمز إلى الكمال، ورقم "١٠"، وهو صليب القديس أندراوس *St. Andrew*.

الصليب المالطي: يرمز إلى الآلهة الأربعة العظام في آشور *Assyria*: رع *Ra*، وأنو *Anu*، وبيلوس *Belus*، وهيا *Hea*. وهو شعار فرسان مالطة *Knights of Malta*.

الصليب على شكل وردة: التناغم، والقلب، والمركز.

الصليب التاني *Tau* (صليب على شكل حرف "*T*"): شجرة الحياة *Tree of Life*، والتجدد والانبعاث، والحكمة المحتجبة، والقوة الإلهية، والحكم الرباني، والحياة الأخرى. وهو مطرقة آلهة الرعد، و"المنتقم" *Avenger*، و"المطحنة" *Grinder*، وفأس الحرب لدى "ثور" *Thor*.

الصليب المزدوج: الرمز الشمسي لـ"زيوس" *Zeus*، باعتباره إله السماء، ويظهر أيضًا على "الإسطبات" البوذية *Buddhist* [الإسطبة: برج بوذي على شكل هرم]، ويصاحب آلهة السماء الكلدانية *Chaldean*، والآلهة الآرية *Aryan*.

الصليب مع اليد: إحدى التعويذات القديمة ضد العين الشريرة.

الصليب والهلال: يمثل الهلال المركب القمرية، وعنصر الأنوثة المتلقي، بينما الصليب هو المحور، والعمود، ورمز القضيب الذكري. ويصور الاثنان معًا- الهلال والصليب- اتحاد الذكر والأنثى، والسماء والأرض. وعادة ما توضع علامة الصليب على الخبز المقدس.

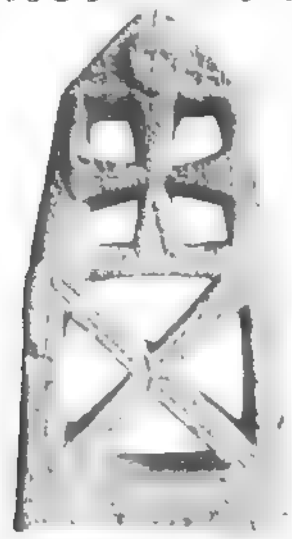
عند الأفارقة (البشمانيين *Bushmen* والهوتنتوت *Hottentot*): الألوهية، والحماية عند المخاض والولادة. وفي السيمياء *Alchemy*: الترتيب الطبيعي للعناصر، والنقطة المركزية "كوينتا إسينشيا" *quinta essentia* [الزئبق في الكيمياء القديمة والنقطة المركزية في الصليب أو الدائرة، والنقطة الخامسة، والعامل المشترك بين كل العناصر الأربعة]. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو الهيئة الإنسانية، والأمطار، والنجوم، وخشب التدفئة، والبكارة، والاتجاهات الأساسية الأربعة، والرياح الأربعة. فالذراع الشمالي من الصليب هو ريح الشمال، وهو الذراع الأقوى، والأكثر برودة، والمارد الذي لا يقهر والفكر والعقل المدبر. والشرقي هو ريح الشرق والقلب ومصدر الحياة ونبع الحب. ويمثل الغربي، الريح الغربية الرقيقة التي تسري من أرض الروح، والنفس الأخير، والخروج إلى المجهول. ورياح الجنوب هي مستوقد النار والعذاب، وبوتقة الحرق والانصهار. ومركز الصليب هو الأرض والإنسان، تحركه القوى المتصارعة للآلهة والرياح. ويمثل الصليب الثابت المحفور في الدائرة الحيز المقدس، أي مركز *Centre* الكون. وترمز الاتجاهات الأربعة للفضاء في الدائرة السماوية إلى الكلية التي تتشكل منها الروح العظيمة *Great Spirit*. ويمثل الصليب أيضًا شجرة الكون *Cosmic Tree*، التي تمتد أفقيًا فوق الأرض، وتلامس السماء من خلال المحور

المركزي الرأسي. وعند البوذيين *Buddhist*: يشكل الصليب المحور الذي يرتكز عليه عجلة الناموس *Wheel of the Law*، وحلقة الوجود *Round of Existence*. وهو عند الكلتيين *Celtic*: قضيب التناسل والحياة والخصب والنماء. وعند الصينيين *Chinese*: الصليب في المربع هو رمز الأرض، ومع الدائرة هو رمز السماء. وفي المسيحية *Christianity*: هو الخلاص *Savation* من خلال تضحية المسيح *Christ*، والافتداء، والتكفير عن الخطايا، والمعاناة والألم، والإيمان والولاء. ويصور الصليب على شكل حرف "*Y*" المرسوم على الرداء الكهنوتي ذراعي المسيح *Christ* مفرودتين على الصليب، و"رفع يدي" (المزامير ١٤١:٢). ويعبر الصليب أيضا عن تقبل الموت أو استعذاب الألم والتضحية. ويصور القديس أندراوس *St. Andrew* الاستشهاد والتألم والإذلال. وترمز الصلبان الكنسية، التي لها قضيبان مستعرضان، إلى كبار الأساقفة والمطارنة. بينما يرمز الصليب مع ثلاثة قضبان عرضية إلى "البابا" *Pope*. ويدل الصليب المعلق على الصدر على السلطة القضائية. وفي رمزية القرون الوسطى، يقال إن صليب المسيح *Christ* كان مصنوعا من خشب "شجرة المعرفة" *Tree of Knowledge*، سبب الهبوط *Fall*، والذي أصبح هكذا أداة الافتداء. وتتمثل الشجرة وهي تحمل الثمار الطيبة والثمار الخبيثة (ويرمز إليها أيضا باللصوص الشرفاء واللصوص الأشرار) على الجانبين المتقابلين، مع المسيح *Christ* ممثلاً للجزع من شجرة الحياة *Tree of Life* المتوحدة، باعتباره الصليب المركزي للشجرة عند الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]. وتمثل أيضا ذراعا الصليب الرحمة والعقاب، وكذلك نجد في الفن المسيحي الشمس والقمر، على أحد الجانبين، لتصوير هاتين الخاصتين، وكذلك بالمثل تمثيل الطبيعتين الملازمتين للمسيح *Christ*، اللتين يرمز إليهما أيضا بمحوري الصليب، الرأسي السماوي، والأفقي الأرضي. ويوحي الصليب الزهري أو "الصليب ذو الوردات ثلاثية الأطراف" بكل من تبرعم عصا هارون *Aaron*، وبعث المسيح *Christ* كانبعاث الحياة. وعند المصريين *Egyptian*: "الصليب على شكل حرف *T* في أعلاه عروة" أو "الأنكة" [عنخ] هو مفتاح الحياة (انظر مفتاح

الحياة *ANKH*)، وهو الحياة، والاتحاد، والخلود، والصحة. ونجـد ماعـت *Maat*، إلهة الحقيقة تحمل هذا الصليب. وهو يمثل أيضًا اتحاد إيـزيس *Isis* وأوزوريـس *Osiris*. والصليب الثاني (على شكل حرف *T*) هو المطرقة، والمنـتقم *Avenger*، والمطحنة *Grinder*. وعند الغنوصيين *Gnostic*: الـصليب هـو تـوازن الكمـال والاكتمال. وعند الإغريق *Greek*: نجد الصليب مرسومًا علـى جبـين أرتمـيس الإيفوسوسية *Ephesian Artemis*. وعند اليهود (الكابـالا) *Hebrew (Qabalism)*: يعني الصليب ذو الأشعات الستة، الأيام الستة للخلق، والمراحل الستة من الـزمن وديمومة العالم. وعند الهندوس *Hindu*: الصليب هو "الراجـات" *ragas* (أمـراء الهنود)، امتداد الوجود، حيث يمثل الامتداد الرأسـي حـالات "سـاتفا" *Sattva* أو الامتداد الأعلى أو الحالات السماوية للكينونة، بينما الامتداد الأفقـي هـو حـالات "التاما" *tamas* أو الحالات الدنيوية السفلى. ويرتبط الصليب أيضا بنهر "جـانجيز" *Ganges* المقدس، مع أعواد النيران المتقاطعة لدى أجنـي *Agni*. وفـي الإسـلام *Islam*: الملة الحنيفة من بين كل حالات الوجود في كل من "الـسعة" و"الرفعـة"، وهو التمدد الأفقي والرأسي، والذات العليا *Suprime Identity*[*]. وعند المـانويين *Manichean*: يرمز صليب النور *Cross of Light* إلـى آلام يـسوع *Suffering Jesus*، وهو النور الذي يخترق كل الطبائع. وعند الماوريين *Maori*: الصليب هو إلهة القمر والخير العميم. وعند المايانيين *Maya*: الصليب الثاني [على شكل حـرف *T*] هو شجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة القـوت *Tree of Nourishment*. وعنـد المكسيكيين *Mexican*: الصليب هو شجرة الحياة *Tree of Life*. ويتمثل الإله أحيانًا على الصليب، وضحاياه المقدسون مصلوبون. ويصور الـصليب أيـضًا الريـاح الأربعة، ومـن ثـم الخـصوبة، وهـو رمـز تلالـوك *Tlaloc* وكوانزلكوتـل *Quetzalcoatl*. وفي الحب الأفلاطوني *Platonic*: الصليب هو المبدع الذي "يشطر العالم كله بكامل طوله إلى جزأين ويصل بينهما معًا واحدًا تلـو الآخـر". وعنـد

(*) لا أصل له. (التحرير).

الرومان ***Roman***: يمثل الصليب يوم الحساب على الإثم. وعند الإسكندنافيين والتيوتونيين ***Scandinavian and Teutonic***: الصليب التائي [على شكل حرف ***T***] هو مطرقة ثور ***Thor***، ويمثل الرعد والبرق والريح والمطر والخصوبة، وأيضًا قوة آلهة الريح. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: يظهر الصليب مع الهلال في بابل ***Babylon*** متصلين بآلهة القمر. وفي آشور ***Assyria*** يمثل الصليب الاتجاهات الأربعة التي تتألق فيها الشمس. وكانت الطبقة العليا ترتدي الصليب الشمسي على أنه نوع من الحلي أو القلادات. ويشير الصليب في "فينيقية" ***Phoenicia*** إلى الحياة والموت. ويصور الصليب ذو الأشعات الستة في "كلدان" ***Chaldea*** الأيام الستة للخلق والمراحل الست للزمن وديمومة العالم.



يصور هذا الصليب من القرن السابع في إقليم الراين ***Rhineland***، مشهد الصلب فوق الصليب القطري (*Cross saltire*)، أو صليب القديس أندراوس ***St. Andrew*** الذي يمثل المعاناة والاستشهاد.

الطرق المتقاطعة أو تقاطع الطرق *Crossroads*

هي الاختيار، بيد أنها هي أيضًا اتحاد الأضداد، ومكان التلاقي بين الزمان والمكان، وهي السحر، إلا أنها مكان خطر تتقابل فيه الساحرات والشياطين.

ويضمن دفن المنتحرين ومصاصي الدماء والمجرمين عند مفترق الطرق تشتتهم بين الدروب، ويحول دون عودتهم للتردد على الأحياء. ومفترق الطرق مكان مقدس عند هيكاتي ***Hecate***، فهو المكان الذي تقدم فيه الكلاب قربانًا لها. وترتبط بـ"جانيشا" ***Ganesha*** [إله الحكمة الهندوسي] و"يانوس" ***Janus*** [إله البوابات والبدايات عند الرومان].

الغراب ***Crow***

في السيمياء ***Alchemy***: هو النيجريدو ***nigredo*** [ظلمة الموت الأولى، والتحلل، والمرحلة الأولى من العمل العظيم ***Great Work***] أو المرحلة الأولى من المادة في العمل العظيم ***Great Work***. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: يضطلع الغراب، عند بعض القبائل، بوظائف خالق الكون المادي. وعند الصينيين ***Chinese***: حينما يكون الغراب أسود اللون، فهو يعني الشر والكيد والأذى والحظ التعس وسوء الطالع، أما عند تصويره باللون الأحمر أو الذهبي، فهو الشمس. ويرمز أيضًا إلى بر البنوة وطاعتها. وهناك عمومًا بعض الحالات، يحل فيها الديك بدلاً من الغراب، الذي يرتبط بالشمس، نظرًا لتشابه الشكل العام للطائرين، مما جعل الخلط بينهما واردًا، فالغراب أو الديك ذو الأرجل الثلاثة، يعيش في الشمس. ويرمز الغراب الأسود مقترنًا مع "مالك الحزين" الأبيض إلى مبدئي "الين-اليانج"، الأنثى والذكر. وفي المسيحية ***Christianity***: هو العزلة. ونظرًا لأن عينيه جاحظتان للخارج، فهو يمثل الآثمين الذين أعماهم الشيطان ***Devil***. وعند المصريين ***Egyptian***: يرمز زوج الغربان إلى السعادة الزوجية. وعند الإغريق ***Greek***: الغراب مقدس لدى أبوللو ***Apollo*** وأثينا ***Athene***. وعند اليهود ***Hebrew***: يرمز إلى الجيفة والجثة. وهو عند الهندوس ***Hindu***: رمز فارونا ***Varona*** [إله السماء]. وعند اليابانيين ***Japanese***: نذير الشؤم وسوء الطالع، بيد أنه في الديانة

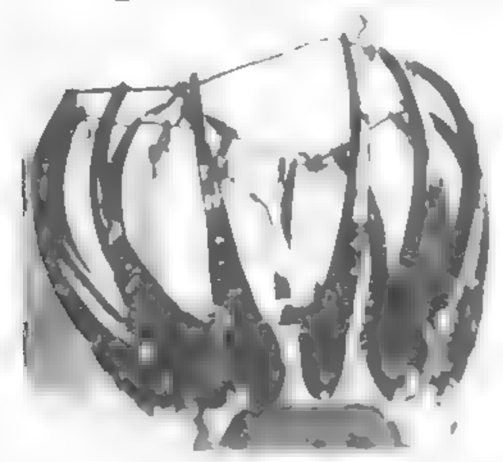
الشنتوية *Shintoism* تعتبر الغربان المقدسة رسل الآلهة المرتبطة بالمعابد، ويصور الغراب أحيانًا وهو في وجه الشمس.

التاج، أو الإكليل *Crown*

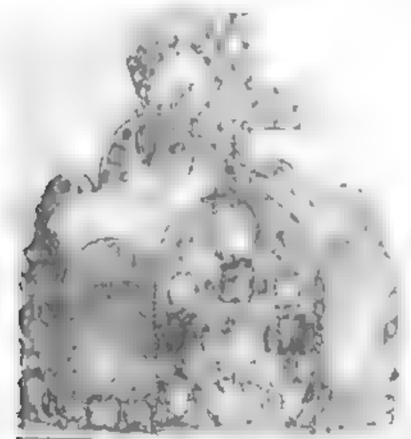
هو السيادة، والنصر، والشرف، والكرامة، والمكافأة، وبلوغ أسمى الغايات، والتفاني، والاكتمال، ودائرة الزمان المستمرة، والديمومة الأبديــة. ويمثــل التــاج المشع الطاقة والقوة الكامنة في الرأس، التي كانت تعتبر موضع الحيــاة-الــروح. وهو على اختلاف أنواعه أحد رموز آلهة الشمس، ويصور قرص الشمس لــديها. وهو رمز للأفراد الخارقين للطبيعة، ورمز القديــسين، ..إلــخ. وترمــز النقــاط الموجودة على التاج إلى أشعة الشمس. ويرمز التاج دائم الخــضرة إلــى الحيــاة، والخلود، والنصر. ويعني وضع التاج عند الأقدام التخلي عن حق الملكية. ويعنــي التاج المزين بالأبراج الصغيرة أسوار أبراج المقر المقدس للإله، وغالبًا ما ترتديه الأمهات العظيمات *Great Mothers*. وعند البوذيين *Buddhist*: يرمز تــاج بــوذا *Buddha* إلى إدراكه "الجيانات" *Gyanas* الخمس. ويصور "الكودبــان" *Chodpan* ذو الأوراق الخمس آلهة بوذا *Buddha* الخمسة. وعند الــصينيين *Chinese*: هــو السلطة الإمبراطورية والسيادة. وإذا كان التاج يغطي الأذنين، فهــو يعنــي "عــدم سماع الافتراءات" وإذا كانت هناك ستارة قصيرة من خيوط الجواهر تتــدلى مــن التاج وتغطي العينين، فإن هذا يعني "عدم الالتفات إلى الأشياء عديمة القيمة". وعند المسيحيين *Christian*: يعني الصلاح، والمباركة والتأييد، وقهر المــوت، وبلــوغ المراد، ومكافأة الشهيد، ويصور التاج الذهبي التغلب على الرذيلة. وترتدي مــريم العذراء *Virgin Mary* التاج المرصع بالنجوم باعتبارها "ملكة الــسماء" *Queen of Heaven*. ويرتدي "البابا" *Pope* التاج الثلاثي الذي يمثل الثالوث المقــدس *Trinity* للدلالة على هيمنة الملكية الثلاثية علــى الوظــائف المهمــة ذات الطبيعــة غيــر الطقوسية. وهو أيضًا شعار القديسة إليزابيث *Elizabeth*، أميرة المجر *Hungary*. ويمثل وضع إكليل الأشواك فوق رأس المسيح *Christ*، كمحاكــاة ســاخرة لتــاج

الإمبراطور الروماني **_Roman Emperor_** المصنوع من الزهور، يمثل المعاناة والاستشهاد. وهو أيضًا رمز القديسين **_SS_** كاترين **_Catherine_** سيناء **_Siena_**، ولويس **_Louis_** فرنسا **_France_**، وماري ماجدالين **_Mary Magdalene_**، وفيرونيكا **_Veronica_**. وتاج الزهور هو أحد شعارات القديسين **_SS_** كاسيمير **_Casimir_**، وسيسيليا **_Cecilia_**، وفلافيا **_Flavia_**. والأكاليل الثلاثة هي شعار القديس شارلمان **_St Charlemagne_**، وإذا أضيف إليها الصليب تصبح شعار القديسة هيلينا **_St Helena_**. وعند المصريين **_Egyptian_**: كان الفرعون **_Pharoah_** يتوج بتاج مزدوج: التاج الأبيض للجنوب **_South_** والتاج الأحمر للشمال **_North_**، وبما يرمز إلى العالم العلوي والعقل الأسمى، وإلى العالم السفلي والعقل الأدنى. وعند الإغريق **_Greek_**: كان تاج الغار المقدس عند أبوللو **_Apollo_**، يعطى جائزة إلى المنتصر في الألعاب البيثيادية **_Pythian_**. ويهدى تاج "البقدونس" المقدس لدى زيوس **_Zeus_** إلى الفائز في الألعاب النيمية **_Nemean_**، وتاج الأناناس (أو الصنوبر) المقدس لدى بوزيدون **_Poseidon_** للفائز في الألعاب الكورنثية **_Isthmian_**، وتاج الزيتون البري المقدس عند زيوس **_Zeus_** أيضًا إلى الفائز في الألعاب الأولمبية **_Olympian_** (انظر أيضًا إكليل الزهور **_WREATH_**). إننا نجد "تايكي" **_Tyche_** [إلهة الحظ] تضع التاج ذا الأبراج على رأسها، وتتوج "فلورا" **_Flora_** [إلهة الزهور] بتاج من الزهور، وسيريس **_Ceres_** [إلهة الزراعة] تضع تاجًا من سنابل القمح. وعند الهندوس **_Hindu_**: يمثل التاج على قمة العمود الأوسط في المعبد مجد السماء، ويشير إلى الممر الموصل إلى السماء، وهو الرمز المعماري للعالم السماوي، ويمثل نقطة الخروج من هذا العالم، ونقطة الدخول إلى السماء. وعند الرومان **_Roman_**: هو النصر. ويرمز التاج المشع إلى إله الشمس أو السماء. فالإمبراطور **_Emperor_** يرتدي تاجًا من الزهور. وكان لدى "فورتانا" **_Fortuna_** [إلهة الحظ] تاج له بروج. وعند السومريين الساميين **_Sumero-Semitic_**: يصور "تاج الريش" السلطة والنفوذ والقوة السماوية، وهو أحد رموز مردوك **_Marduk_** [كبير آلهة بابل]، وشاماش

Shamash [إله الشمس الأكادي]. وتلبس كل الإلهات الأمهات *Mother Goddesses* في الشرق الأوسط *Middle East* تاجًا مرصعًا بالأبراج.



يرمز هذا التاج الذي يلبسه الكاهن الشمشاني *Tsimshian* [هنود أمريكا] المصنوع من قرون الماعز الجبلي إلى قدرة مرتديه على الحركة الواثقة والتنقل الآمن بين الأماكن العالية للآلهة.



من المؤكد أن أكثر التيجان زخرفة وتميزًا في التاريخ، وهو التاج الملكي للإمبراطور الروماني *Holy Roman Empire*، والذي صنع في العالم خصيصًا لتتويج الملك الألماني العظيم "أوتو الأول" *Otto I* سنة ٩٦١، يجمع تشكيلة فريدة من الرموز الدينية المقدسة ورموز السلطة الدنيوية، مثل الصليب *CROSS*، والقوس أو القنطرة *ARCH*، والجواهر *JEWELS*، واللؤلؤ *PEARLS*.

صولجان الأسقف *Crozier*

انظر عصا الراعي *CROOK*.

البوتقة *Crucible*

في السيمياء *Alchemic*: هي المرأة، وتجويف الرحم، ومبدأ التفتح الأنثوي المتلقي. وتقترن البوتقة بالنيران الذكرية الفعالة لكير الحداد. وهي كذلك قدر الانصهار المستخدمة في الطريقة "الجافة" التي تتعرض فيها "الماتيريا" *materia* [المادة] للنار مباشرة. وهي الرحم الذي يتحتم أن يعود إليه الجميع من أجل أن يموتوا قبل البعث والميلاد الجديد، وهي مقر الامتحان الرهيب والآلام المضنية والتجارب الأولية، قبل الميلاد من جديد والتشكل في حالة أعلى ودرجة أرقى. وهي الفرن أو الأتون الذي تذوب فيه الماتيريا *materia* قبل التطهر والتحول. وهي الوعاء الذي يحتوي على القوى الأولية من الكبريت والزئبق (مختلطين مع ملح الميلاد الجديد)، والذكر والأنثى، والمتطاير والصلب، متصلين بالزواج في "الذوبان والاتحاد النهائي" *Solve et coagula*.

العكاز *Crutch*

يرمز إلى الدعم والمدد، إلا أنه يتضمن أيضًا العجز، ومن ثم النقائص الأخلاقية، وأيضًا الشيخوخة والتسول. وعند المسيحيين *Christian*: شعار القديسين *SS*: "أنتوني الناسك" *Anthony the Hermit*، و"رومولد" *Romauld*. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو رمز هيفستوس أو فولكان *Hephaestos/Vulcan*، وساتورن *Saturn* باعتباره الحداد الأعرج. وفي الإسلام *Islamic*: يشكل حروف اسم الناصري *Nasiree*، والحافظ *Preserver*، والجبار *Powerful*(*).

البلورة *Crystal*

النقاء، والكمال الروحي، والمعرفة، والنفس الذكية. وتعني البلورة أو المراكب الزجاجية والأبراج والنعال وغيرها، وتعني التحول من مستوى إلى

(*) لا أصل لهذا الربط بين هذه الكلمات والعكاز. (التحرير)

آخر، أو تبدل الحال، أو الانتقال إلى المستوى الداخلي. والبلورة لها قوة سحرية، فهي أحد الرموز الأصلية للروح العظيمة ***Great Spirit***. وتمثل أيضًا الصفة الكامنة للإرادة، مع السيف باعتباره الصفة الفعالة الناشطة. وعند البوذيين ***Buddhist***: هي حالة الشفافية، وإطار المعرفة الروحية، والفكر الثاقب، ونفاذ البصيرة. وتعكس البلورة الألوان الخمسة التي ترمز إلى التجمعات الخمسة للبدن والعقل. وعند المسيحيين ***Christian***: ترمز الكرة الزجاجية أو البلورية إلى عالم النور عند الرب ***God***. والبلورة عند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: مقدسة لدى "سيلين" ***Selene***، باعتبارها إلهة القمر. وفي الشامانية ***Shamanism***: البلورة هي القوة السماوية والنور الإلهي.

المكعب ***Cube***

يمثل المكعب- مع الكرة باعتبارها الحالة البدئية والبدء الحلقي والحركة الدائرية- الحالة النهائية للدائرة في حالة الجمود، ويمثل من الناحية الرمزية تربيع الدائرة. والمكعب أيضًا هو الحقيقة ***Truth***، نظرًا لأنه يأخذ نفس الهيئة من أية زاوية ينظر إليه منها، وهو الكمال، والاكتمال، والرسوخ والاستقرار، والسكون المطلق، والقانون المنزه. وهو أيضًا الصليب المطوي. ويستخدم المكعب في المعمار التقليدي- نظرًا لثباته- حجرًا للأساس في الجزء الأسفل من المبنى، مع القبة المستديرة في الجزء الأعلى منه. وفي السيمياء ***Alchemic***: يمثل المكعب الملح، وهو ناتج عن تبلور الكبريت والزئبق. وعند الصينيين ***Chinese***: يمثل المكعب إله الأرض، مع الكرة باعتبارها الإله السماوي. وعند اليهود ***Hebrew***: هو قدس الأقداس ***Holy of the Holies***. وفي الإسلام ***Islam***: تأخذ الكعبة ***Kaaba*** شكل المكعب، وتمثل الاستقرار والرسوخ والسكون المطلق(*). وعند المايانيين ***Maya***: هو الأرض، ولديهم تنمو شجرة الحياة ***Tree of Life*** وسط المكعب.

طائر الوقواق ***Cuckoo***

يرمز إلى الربيع ***Spring*** في جنوب أوروبا، وإلى الصيف ***Summer*** في الأقاليم الشمالية منها. وعند الإغريق ***Greek***: هو الزواج غير الشرعي ***Wedlock***، وإحدى صور التحول عند زيوس ***Zeus*** في تحايله للفوز على هيرا ***Hera***. وعند

(*) لا أصل لهذا التمثيل يعتقد به. (التحرير)

اليـــابانيين *Japanese*: هو الحب من طرف واحد. وعند الفينيقيـــين *Phoenician*: هو الطائر الملكي يعتلي صولجانات الملوك.

الكأس *Cup*

هي الشكل المتفتح والمتلقي والسلبي والأنثوي، وهي جرعة الحياة، والخلود، والوفرة. وتبرز رموز الكأس المقدسة *Sacred Cup* في العديــد مــن المعتقــدات الأولية. وتصور الكأس المقلوبة الفراغ والخواء، ومن ثم فهي الباطل. انظر أيــضا "الكأس المقدسة" *GRAIL*. عند البوذيين *Buddhist*: انظر السلطانية *BOWL*. وعند الكلتيين *Celtic*: القلب والحياة. وتمثل الكأس مع المطرقة الخشبية إحدى الــصفات المميزة للإله سوخيلوس *Sucellus* [الإله الكلتي ذو المطرقة الخشبية عند الغاليين]. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المــسيح *Christ* فــي الجثمانيــة *Gethsemane* [الحديقة التي اعتقل فيها المسيح خارج القدس]. وكذلك تمثل الكأس التـــي تخـــرج منها حية، أحد شعارات القديس يوحنا *St John*. والكأس المكسور أيضا هي أحــد شعارات القديسين *SS* بنيديكت *Benedict* ودوناتو *Donato*. وعند الإغريقالرومان *Graeco-Roman*: هي رمز هيــراكليس أو هرقــل *Heracles/Hercules*. وعنــد الهندوس *Hindu*: تمثل الكؤوس القربانية الأربع، "الفيدات" *Vedas*، الأنهار الأربعة للفردوس *Paradise* التي يتشكل منها الصليب فــي العــالم الــدنيوي، والعناصــر الأربعة لمراحل النمو الحلقي، والأعمار، والفصول، والطوائف الهندوسية، ..إلــخ. وترمز الكأس الموضوعة فوق دعامة إلى المخلوق الذي يهب نفسه للسماء، ويتلقى منها الرحمة والخير العميم. وفي الإسلام *Islamic*: كأس جامشيد *Jamshi* [ملــك الفرس] التي ينظر إليها الصوفيون *Sufis* هي مرآة العالم(*).

القبة *Cupola*

هي قبة السماء، والقنطرة السماوية والعالم السماوي. وعندما توجــد أعلــى الأستوبا [القبة أو البرج] الهندوسية أو البوذية، أو فوق النصب التذكاري [في التبت وخصوصا لمقر "اللاما"] أو على المعبد، فهي تمثل "الحيز الضئيل"، وتأخذ مكانــة التاج *CROWN* (انظره)، أو مظلة الحماية الروحية أو الملكية.

(*) لا أصل يعتد به لهذا القول. (التحرير)

بخور مريم *Cyclamen*

[نبات عشبي جميل الزهر]

في المسيحية *Christian*: رمز العذراء مريم *Virgin Mary*، وتمثل البقعة الحمراء فيه قلب مريم *Mary*، وهو يدمي. ويمثل أيضًا "الراهبة التي تدمى جراحها".

الصنجتان *Cymbals*

[صفيحتان مدورتان من النحاس]

هما نصفا الكرة الأرضية وحركة العناصر. وتستخدم الصنج في الطقوس العربيدة، مع الطبلة والرق في رقصات "الوجد والنشوة والانجذاب" وخصوصًا في شعائر ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*، ولدى طائفة سيبيل *Cybele* وأتيس *Attis*. وكان الداخل إلى تلك الطائفة، وخصوصًا الأخيرة، يأكل من الرق ويشرب من الصنجة. وكانت الصنجة هي رمز سيبيل *Cybele*.

الشاش القبرصي الأسود *Cypress*

من رموز عبادة القضيب، وهو أيضًا رمز موسع للموت، وشعار نمستودع الجثث [المشرحة]. وكان من المعتقد أن له المقدرة على حفظ الجسد من التعفن، ومن هنا نشأ استخدامه في المقابر والجبانات. ويمثل الشاش الأسود، سواء تعلوه الشمس أو القمر، المخنث الكامل. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل الرحمة، والسعادة، بيد أنه أيضًا رمز الموت. وعند المسيحيين *Christian*: هو الثبات والجلد، ومن ثم فهو رمز نصراني أو مسيحي، وهو التمسك بالفضيلة، والإنسان العادل، وأيضًا الحداد والموت. وعند الإغريق - الرومان *Graeco-Roman*: يرمز الشاش الأسود ـــ باعتباره شعار "زيوس" *Zeus*، وأبوللو *Apollo*، وفينوس *Venus*، وهرمس *Hermes* ـــ إلى الحياة. وباعتباره إحدى العلامات المميزة لآلهة العالم السفلي وآلهة المصير، يرمز إلى الجنازة والموت وهو مقدس لدى هادس أو بلوتو *Hades/Pluto*. وعند الفينيقيين *Phoenician*: مقدس لدى عشتارت *Astarte* [إلهة الخصب والحب]، وملكارت *Melcarth*، وهو شجرة الحياة *Tree of Life*.

الخنجر *Dagger*

هو الذكر والقضيب الذكري، مثل السيف *SWORD*، والرمح *SPEAR*، ..إلخ. وهو رمز مارس *Mars* [إله الحرب]، وميثرا *Mithra* [إله النور]، وملبومينة *Melpomene* [ربة المأساة عند الإغريق]، وأيضًا القديسين *SS* توما *Thomas*، ولوشيا *Lucia*.

زهرة الربيع أو اللؤلؤية الصغيرة *Daisy*

تمثل في الغرب *West* البراءة والنقاء، وهي شعار الحورية بليدس *Belides*، وأيضًا شمسية لكونها "عين النهار".

الدلمطيق [ثوب كهنوتي] *Dalmatic*

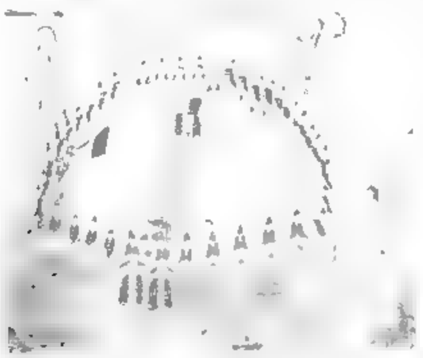
رداء الشماس، ودلالة المنصب الكهنوتي، والخلاص، والعدالة، ويرتدى في الاحتفالات الدينية. وحينما يأخذ شكل الصليب، فهو يمثل آلام المسيح *Christ*، وهو أيضًا شعار القديسين *SS*: لورنس *Lawrence*، وستيفن *Stephen*، وفينسنت *Vincent*، وليونارد *Leonard*. وهو الرداء الكهنوتي للكنيسة الشرقية *Eastern Church*، ويرمز أيضًا إلى السيادة البريطانية *British* عند التتويج.

الرقص أو الراقص *Dance/Dancing*

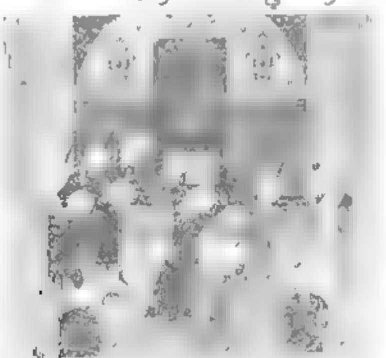
الطاقة الكونية الخلاقة، وتحول الفضاء إلى الزمان، وإيقاع الكون، ومحاكاة "اللعبة" الإلهية في الخلق، وتعميق القوة وتكثيف الانفعال وتأكيد النشاط. فالرقصات الحلقية تحذو حذو مسار الشمس في السماوات، ويمكن أن تنطوي أيضًا على الفضاء المقدس. وتعتبر رقصات السيف ورقصات "المريسة" *morris* [رقصة إنجليزية ناشطة يؤديها الرجال وهم يرتدون ملابس طريفة ويحملون أجراسًا] من أعمال السحر التأثيري لمساعدة الشمس في دوراتها، وخصوصًا في الربيع *Spring*. وينطوي الرقص حول شيء ما على احتوائه في دائرة سحرية لتوفير كل من الحماية والقوة له. وترمز رقصات السلسلة إلى الوصل بين الذكر والأنثى، وبين السماء والأرض. ومن المحتمل أن الرقصات الطروادية *Troy* [نسبة إلى مدينة طروادة]، أو رقصات "المتاهة" كان الغرض منها هو الحماية من الشر، وبالمثل إكساب القوة للشيء الموجود عند المركز، أو للعذراء الموجودة في

المنتصف، كما هو الحال في الغالب. ويكون الهدف هو الوصول إلى كل من الشيء الموجود عند المنتصف وبلوغ المركز، وهو ما يمثل البدء أو استعادة الفردوس ***Paradise***. وتصور رقصات الخيط أو الحبل خيط أريادني ***Ariadne***، أو المعرفة السرية، التي هي تحديد كل من طريق الدخول والخروج من شبكة المتاهة. ويوحي أيضًا الحبل أو الخيط بالحبل السري. وفي الهندوسية ***Hinduism***، تعتبر "رقصة شيفا" ***Dance of Siva*** هي الحركة السرمدية للكون والإيقاع الأبدي للعالم، و"لعبة" الخلق مع شيفا ***Siva*** باعتباره الخالق ***Creator***، والحافظ ***Preserver***، والمفني ***Destroyer*** للعالم. إنه يرقص فوق بقايا الحارس المقهور للشواش، والمادة الهيولية المضطربة، والجهالة المدحورة. وترمز الرقصة إلى التحرر الذي يعقب تدمير الوهم ونسف الضلال، بيد أنه عندما يرقص حول رمز الطفل المستلقي، يكون رقص شيفا ***Siva*** يسيرًا مترفقًا حتى لا يؤذي الطفل المضطجع عند قدميه. وحينما يرقص مع امرأة، يكون الرقص رقيقًا ورشيقًا وطبيعيًا، يماثل اللعبة الحقيقية بين الجنسين. ولكن حينما يرقص بمفرده فهو يأخذ رموز العزلة والانفراد والزهد والتنسك بصورة غير طبيعية ويغدو عنيفًا ومدمرًا. وعلى الرغم من ارتباط الرقص ارتباطًا وثيقًا "بشيفا" ***Siva***، رب الرقص ***Lord of the Dance***، فإن العديد من الآلهة الهندوسية ***Hindu*** ترتبط أيضًا بالرقص والموسيقى. فنجد "فشنو" ***Vishnu*** يرقص، كذلك "كريشنا" ***Krishna*** يرقص على رأس الأفعى "كاليا" ***Kaliya***. ويرتبط الرقص في نصوص ما بعد "الفيداوية" ***Vedic*** بالشيخوخة والموت. فالموت هو إحدى الرقصات في "الأوبنشيد" ***Upanishads*** [الأجزاء النهائية من كتاب الفيدا ***Veda***]، ذلك لأن الرقص يفني في لحظة تكوينه، إلا أنه يؤدي مثل الموت أيضًا إلى التحرر. وتعبر الرقصة الديونيسوسية أو الباخوسية ***Dionysian/Pacchic*** في فورتها تعبيرًا رمزيًا عن الاهتياج العاطفي لحالة الاضطراب الكوني التي سبقت الوجود. ونجد في عقائد التوحيد أن الرقصة الحلقية أو الدورانية تحاكي رقص الملائكة في تحلقهم حول العرش الإلهي ***Throne of God***. وفي المسيحية ***Christianity***، توجد رقصة حلقية في "سفر الأبوكريفا" ***Apocryphal*** [أربعة عشر سفرًا تلحق أحيانًا بالعهد القديم من الكتاب المقدس، ولكن البروتستانت لا يعترفون بصحتها] للقديس يوحنا ***St John***، وفيها يلتف الاثنا عشر حواريا ***12 Apostles*** في دائرة حول "يسوع" ***Jesus*** باعتباره المركز. وهو

يصور "الدراويش" دوران الكوكب حول نفسه ودورانه حول الشمس، ويمثلون أيضًا دوائر الوجود وتحلقها حول الروح القدس ***Spirit***.



تصور هذه اللوحة من القرن التاسع عشر المنقوشة على الجلد المفرود للثور، قبائل الهنود الحمر في أمريكا ***American Plains Indian***، تحيي ذكرى رقصة الشمس ***Sun Dance*** لتحدد وتؤكد مسار الشمس عبر السماوات، حيث يأخذ الراقصون في المشاركة في هذا المسار.



تعني رقصة الدراويش ***Dervishes*** [حلقة الذكر] في مجملها تحقيق التوحد مع الله، الذي يتحقق وجوده وتهبط نعمته على الراقص من خلال ذراعه المرفوعة إلى أعلى، وتمر خلال جسده وروحه، وتتحد مع الأرض ***Earth*** بعد أن تغادره من خلال ذراعه المتجهة إلى أسفل(*).

(*) معنى كلمة "درويش" متعبد زاهد جوال أو أحد أتباع طريقة صوفية سودانية، يؤدي بعضهم رقصات دوارة وعدوًا قويًا للوصول إلى السمو الروحية المستمدة من التكرس للعبادة، وهذا القول محاولة للربط بين أفعال الدراويش في حلقات الذكر الصوفية ودوران الكواكب والنجوم فلكيا، وربما نجد في هذا خلطا بينه وبين رقصة التنورة الشعبية وما شابهها.

الظلام *Darkness*

الحالة الأولية للاضطراب الكوني، والقوى الهيولية السابقة على الوجود، والمصدر الوجودي للإثنينية، والحالة الجنينية للعالم. ولا يعتبر الظلام شرًا خالصًا لأنه الخلفية التي ينبعث منها الضوء، فهو يعني من هذا المنطلق النور غير المعلن، والحالة الكونية البدئية، والولادة الأولية للظلمة التي تسبق كلاً من الميلاد والبدء، ويرتبط الظلام بحالات التحول، كما هو الحال في الموت والبدء. فالتشكل الجنيني والخلق يتحققان في الظلام، وإليه يعود كل شيء عند الموت والتحلل. والظلام والنور هما الصفة المزدوجة للأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الخالقة والمفنية، والميلاد والحياة والحب، وأيضًا الموت والتفسخ. ويرمز إليه بالعذروات السوداوات *Black Virgin*، ومبدأي "الأنثى والذكر" *Yin and Yang*، والشاكتا *Shakta* [عبادة الفرج الأنثوي في الهندوسية]، وشاكتي *Shakti* [فرج الأنثى وزوجة شيفا]. وعند الصينيين *Chinese*: هو مبدأ الأنوثة "ين" *Yin*، والمبدأ السلبي. وعند المسيحيين *Christian*: الظلام هو إبليس *Devil*، والشيطان *Prince of Darkness*، والظلمة الروحية، والأسر. وعند الهندوس *Hindu*: هو الجانب المظلم لـ"كالي" *Kali*، باعتبارها الزمن *Time*، والجانب المميت، وهو السمة المهلكة عند "دورجا" *Durga*. وعند الإيرانيين *Iranian*: أنجرا مينيو *Angra Mainyu*، رب الرقاد *Lord of Lies* والظلام. وفي الإسلام *Islamic*: الضلال(*).

البلحة *Date*

الخصوبة، والتلقيح. وفي الرموز الماندايانية *Mandaean* [الغنوصية]، البلحة هي الخصوبة الذكرية مع العنبة التي تمثل الأنوثة.

الفجر *Dawn*

الاستنارة، والأمل. وفي البوذية *Buddhism*: هو أيضا الضوء الساطع للفضاء *Void*. وفي المسيحية: هو البعث ومجيء المسيح *Christ*، جالبا معه النور إلى العالم.

(*) لعل هذا على سبيل المقاربة المجازية. (التحرير)

الأيام *Days*

كثيرًا ما يستخدم هذا التعبير في المشرق *Orient*، ومع الشعوب السامية *Semitic* للدلالة على الفترات الطويلة من الزمن، مثل أيام وليالي "براهما" *Brahma*، وأيام الخلق عند السومريين *Sumerian* واليهود *Hebrew*. وأيضًا يجيء النهار والليل كلما فتح شيفا *Siva* عينيه وأغمضهما.

الموت *Death*

الجانب غير المرئي من الحياة، والمعرفة غير المحدودة، نظرًا لأن الموتى يرون كل شيء. والموت في الحياة الأرضية يسبق الميلاد الروحي الجديد، والإنسان في البدء يجتاز ظلمة الموت قبل الميلاد من جديد والبعث والاكتمال والتوحد مرة أخرى. ويعني الموت أيضًا التغير من إحدى حالات الكينونة إلى حالة أخرى، وتوحد الجسد مع الأرض، والنفس مع الروح. ويصور "ملك الموت" *King of Death* على شكل هيكل عظمي قابضًا على سيف ومحش ومنجل وساعة رملية. ومن رموز الموت الأخرى الخمار، والحية، والأسد، والعقرب، والرماد، وقارع الطبل. ويتجسد الموت على هيئة راقص، يكون أحيانًا فتاة جميلة في الهندوسية *Hinduism*. وكذلك فإن شيفا *Siva* هو "إله الرقص والموت" *God of Dance and Death*.

الأيل *Deer*

تقترن الأيل في هيئتها بشجرة الحياة *Tree of Life*. وهي عند الهنود الحمر *Amerindian*: الرشاقة والخفة وسرعة الانطلاق. وعند البوذيين *Buddhist*: نجد الأيل على أحد جانبي دائرة عجلة الناموس *Wheel of the Law* التي تمثل بوذا *Buddha* وهو يعظ في ساحة الأيل عند "سارنات" *Sarnath* [مركز قديم للحج عند البوذيين في شمال الهند]، وهي التي تدفع العجلة لتحركها. وتصور الأيل التوسط والاعتدال والرقة، لكنها تعتبر أيضًا إحدى "المخلوقات الحمقاء الثلاثة" في البوذية الصينية *Chinese Buddhism*، على اعتبار الأيل ترمز إلى مرض الحب، مع النمر ممثلاً للغضب، والقرد الدال على الطمع. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل الأيل

الحيوانات الخارقة للطبيعة في عالم الجن، وهي الأنعام الجنية والرسل الإلهية. ويعتبر جلد الأيل وقرونه هي الأردية الكهنوتية لأداء الشعائر والطقوس الدينية. وكان لدى فليداس ***Flidass***، ربة الصيد ***Goddess of Venery*** مركبة تجرها الأيل. وعند الصينيين ***Chinese***: تعني طول العمر، والمكانة المرموقة، والنجاح الوظيفي، والثروة (حيث إن "الأيل" هي المجانس اللفظي في اللغة الصينية لكلمة "***lu***" بمعنى الأجر). وعند المصريين ***Egyptian***: مقدسة عند إيزيس ***Isis*** في فوسيس" ***Phocis***. وعند الإغريق ***Greek***: مقدسة لدى أرتميس ***Artemis***، وأثينا ***Athene***، وأفروديت ***Aphrodite***، وديانا ***Diana***، باعتبارها إلهات القمر. وهي مقدسة أيضًا عند أبوللو ***Apollo*** في "دلفي ***Delphi***. وعند اليابانيين ***Japanese***: هي إحدى الرموز لآلهة العمر الطويل، بيد أنها تعني أيضًا الانعزال والتنسك، والكآبة والسوداوية حينما ترتبط بنبات "القيقب". انظر أيضًا الغزال ***STAG***.



ربما كان قناع الأيل ***deer*** هذا يبلغ ارتفاعه ٢٩ سم، وهو منحوت من كتلة واحدة من خشب الأرز ومطعم بالصدف — هو الذي يستخدمه كاهن الأديان البدائية في الرقصة الطقوسية التي ترمي إلى الصيد الوفير.

الدلتا *Delta*

القوة الأنثوية للولادة، وبوابة الحياة.

الطوفان *Deluge*

انظر الفيضان ***FLOOD***.

الهبوط *Descent*

هو النزول إلى العالم السفلي، أو البحث عن الكنز المدفون في باطن الأرض. ويتساوى مع البحث عن الحكمة الغامضة والميلاد الجديد والخلود، وهو أيضًا استيعاب وتحرير الجانب المظلم من طبيعة الإنسان وقهر الموت، وهو "ريجريسوس أد يوتيرم" ***regressus ad uterum***، أي الارتداد إلى حالة ما قبل الولادة، وهو التردي إلى الظلام الأولي قبل الميلاد والبعث من جديد. وهو الانحدار إلى الجحيم ***Hell*** قبل البعث والصعود إلى السماء ***Heaven***، فهو الرحلة التي ينبغي القيام بها في كل الشعائر البدئية والمحتمة على كل الآلهة الفانية.

الصحراء *Desert*

هي الإقفار والهجر، بيد أنها أيضًا مكان التأمل الروحي والهدوء والسكينة والوحي الإلهي.

الندى *Dew*

ضوء الفجر، وانتعاش الروح، والبركة، والمباركة. والندى العذب هو السلام والازدهار. ويمكن للندى أن يمثل أيضًا التغير، والوهم، والتلاشي. ويرتبط أيضًا بالقمر، وهبوط الليل والنوم. وعند الكلتيين ***Celtic***: هو أكثر صور الماء تقديسًا بين كهان الدرويد ***Druids***. وعند الصينيين ***Chinese***: هو الخلود. وتنمو شجرة الندى العذب ***Tree of Sweet Dew*** على الجبل المقدس كوان-لنج ***Kwan-Lung***، محور العالم ***axis mundi***، وهو يأخذ رموز شجرة الحياة ***Tree of Life***.

وعند اليهود *Hebrew*: هو البحث في القبلانية *Qabalism* [الفلسفة الدينية السرية عند أحبار اليهود]. وتنبعث "قطرات الندى المضيئة" *Dew of Light* من شجرة الحياة *Tree of Life*، التي عن طريقها يعود الموتى إلى الحياة. وعند المكسيكيين *Mexican*: ندى الصبار، والصبار المقدس، عند تقاطع القطران المتعامدان المرسومان في دائرة، هو ندى الخلود. وعند الأفلاطونيين المحدثين *Neo-Platonic*: الندى هو الغلاف الطبيعي للأرواح، وهو أيضًا النسل والذرية. وعند الرومان *Roman*: الندى هو السائل المنوي لـ"جوبيتر" *Jupiter*.

عمامة التاج *Diadem*

[العمامة المصنوعة من القماش والمرصعة بالجواهر، يرتديها ملوك الشرق]

السلطة والنفوذ الملكي، والسيادة، ودائرة الاستمرارية، والديمومة اللانهائية.

الماس *Diamond*

انظر الجواهر *JEWELS*.

الصولجان الماسي *Diamond Mace*، والعرش الماسي *Throne*، والكرسي الماسي *Seat*

الصولجان الماسي في تتبعه لأقدام بوذا *Buddha*: هو الرعد يضرب على آلام البشرية في العالم، وهو يمثل الحل. انظر الصاعقة *VAJRA*. ويمثل العرش الماسي *Diamond Throne*، أو الكرسي الماسي *Diamond Seat* موضع التنوير.

مكعبات الزهر أو النرد *Dice/Die*

إلقاء النرد هو "القدر" *Fate* الذي لا راد له، والانقلاب الحاد. ويعني توقف النرد عند "اثنين" عقد الصداقة أو تجديدها. وفي الهندوسية *Hinduism*: يأخذ الزهر "النرد" رموز المكعب (انظر المكعب *CUBE*)، وهو يمثل صلابة المقدسات

الأربعة لدوائر الأحقاب الأربعة من دورات الوجود. ...إلخ. والنرد في المسيحية **Christianity** هو أحد رموز آلام المسيح **Christ**.

تبين هذه الصفحة من كتاب قراءة الطالع من القرن السادس عشر، كيف يمكن استكشاف مصير الإنسان الفرد وقراءة مستقبله بالنرد **Dice** الثلاثي، حيث تفسر ترتيبات النقاط المتكونة في ضوء علم الأعداد الرقمية **numerology** والتنجيم **astrology** والسيمياء **alchemy** (الكيمياء القديمة).

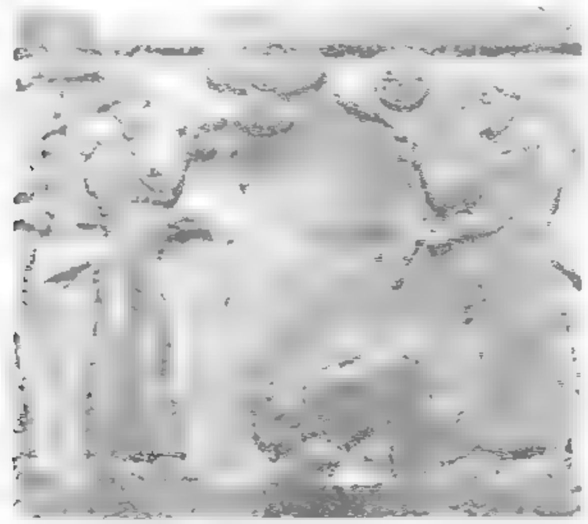
اتجاهات الفضاء *Directions of Space*

(انظر الشمال **NORTH**، والجنوب **SOUTH**، والشرق **EAST**، والغرب **WEST**). علم الفلك، عند كل من الصينيين **Chinese** والتولتكيين **Toltec** [الشعب الهندي الذي كان يعيش وسط المكسيك قبل الأزتكيين]، يقسم العالم إلى خمسة اتجاهات، على اعتبار أن المركز هو الاتجاه الخامس. وتلعب الاتجاهات الأساسية دورًا مهمًا في طقوس الدين وعاداته. وهناك أربعة آلهة سومريون ساميون **Sumero-Semitic** يتماثلون مع النقاط الأساسية الأربع.

القرص *Disk*

الشمس، وتجدد الحياة، والقداسة، والألوهية، والنفــوذ والــسلطة. ويـوحي القرص المجنح باختلاف أشكاله بالقوة الآتية من السماء، والإله الشمــسي، والنـــار السماوية. ويوحي الدمج بين القرص الشمسي وجناحي الصقر أو النسر الشمــسي بدوران الكرة السماوية المقدسة حول القطب، والألوهية، والتجلي، والخلود، وقــوة التوالد والتكاثر في الطبيعة، والقوى المزدوجة لمنح الحياة وحمايتها، وكذلك القوى المتعلقة بخصائص الموت في الطبيعة، أو إبطال مفعول الشر. ويرمز القرص مع ثقب في المركز إلى دائرة الكون مع المركز باعتباره الفراغ ***Void***، وإلى جـوهر الوجود ***Essence*** السامي والفذ والفريد. والقرص الملفوف هو دوران الكون حــول محوره. ويرمز قرص الشمس مع هلال القمر، أو مع القــرنين، إلـــى الانــسجام والوحدة، والاثنين في واحد، والزواج المقدس للثنائي الإلهــي، والآلهــة الشمــسية والقمرية المشتركة. وعند البوذيين ***Buddhist***: الدائرة (القرص) هي حلقة الخلــق، ومركز الخواء ***Void***، وهي إحدى الخصائص الملازمة لـ"فيروكانا" ***Vairocana***. وعند الصينيين ***Chinese***: الشمس هي "القرص المقدس"، والــسماء، والألوهيــة، والكمال الروحي والسماوي. وتصور الأقراص التي تحيط بها التنينات المتصارعة الفراغ والخواء ***Void***. وعند المصريين ***Egyptian***: إله الشمس رع ***Ra***، والنفــوذ والسطوة، والمعرفة والشهرة. وقرص الشمس المشرقة هو تجدد الحيــاة، والحيــاة بعد الموت، والبعث. والقرص المجنح هو الإله الأعظم ***Great God***، رب الأقــاليم العليا ***Lord of the Upper Regions***. وعند اليهود ***Hebrew***: "شمس البــر ***Sun of Righteousness*** والشفاء في أجنحتها" (ملاخي ٤:٢). وعنــد الهنــدوس ***Hindu***: القرص المشتعل هو أحد رمــوز "كريـشنا" ***Crishna***، وهــو قــرص "براهمــا" ***Brahma***. والقرص ذو الأشعة الملفوفة، هو سلاح فيشنو ***Vishnu***، ودوران الكون حول محوره، وهو أيضًا دوران "الــشاكرات" ***Chakras*** [نقــاط اليوجــا]. وعنــد الإيرانيين ***Iranian***: القرص المجنح، على اعتبار أنه النور وقوة الضياء، هو رمز

أهورا مازدا *Ahura Mazda*، أو هرمز *Ormuzd*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: القرص المجنح هو الرمز السماوي، أو التمثيل المباشر لآلهة الشمس، وآشور *Assur* [إله الحرب] عند الاشوريين *Assyrian*، وشاماش *Shamash* [إله الشمس الأكادي] البابلي *Babylonian*. وفي دائرة البروج *Zodiacal*: يمثّل القرص ـ بين قرني الخروف ـ برج الحمل *Aries*.



في هذا النقش البارز على البازلت من القرن التاسع قبل الميلاد يأخذ "نمرود" *Nimrud* [الصياد العظيم من عصر نوح]، في مشهد البيعة والتبجيل، مكانه تحت حماية قرص *Disk* الشمس الذي يظهر مجنحًا برفقة القمر، حيث يتصل الضياء الصافي بانعكاسه المظلم.

تقطيع الأوصال، أو التمزيق *Dismemberment*

رموز الموت والولادة من جديد عند البدء والتلقين، وصيرورة أن تذوق النفس الموت، قبل إعادة تجميع الأوصال والأجزاء والولادة من جديد، والمرحلتين المكملتين للتفسخ والتجمع. ويمثّل أيضًا "الوحدة" وهي تفسح الطريق للتجزؤ والتعدد والتمزق في الخلق، ببزوغ التعددية من الواحد *One*. ويرتبط تقطيع الأوصال ارتباطًا وثيقًا بالذبيحة القربانية. ويمثّل تقطيع الآلهة، مثل أوزوريس *Osiris* وزجريوس *Zagreus* [الإله الطفل في الميثولوجيا الأورفوسية]، وديونيسوس

Dionysos وبعثرتهم ثم إعادة توحيد أجزائهم، تعددية الخلق في العالم الظاهر، والاستعادة النهائية للوحدة البدئية. وقد يكون تقطيع الأوصال الغامض هو أحد ملامح التلقين والبدء عند الشامانيين *Shaman*. ويتحقق التقطيع أيضًا عند اليوروبيين *Yoruba* [شعب زنجي يقيم في ساحل أفريقيا الغربي]، حيث التقسيم إلى أجزاء، وإعادة تجميع "أوريشا" *Orisha* [الآلهة العديدة في الديانة اليوروبية، ويبلغ عددها مائة إله].

فلكة المغزل *Distaff*

الزمن، والخلق، ورمز كل إلهات غزل ونسج الأقدار والمصائر. فـ"أثينا" *Athene* هي راعية الغزل والنسج، و"كلوثو" *Clotho* [القدر *Fate* الذي يغزل خيط الحياة] هو المغزل *Spinner*. وهي رمز لعمل المرأة واشتغالها. انظر أيضًا العنكبوت *SPIDER* والنسج *WEAVING*.

الكلب *Dog*

الإخلاص، واليقظة، والنبل (تتخذ الكلاب والصقور رموزًا للنبل). يقول "بلوتارك" *Plutarch* [كاتب سير يوناني، واضع كتاب "حيوات متوازية" *Parallel Lives*]: "إن الكلاب ترمز إلى المبدأ الفلسفي اليقظ والمحاذر في الحياة". ويقول "أبيلوس" *Apleius* [فيلسوف وهجاء روماني]: "إن الكلب الذي يغلب عليه اللون الأسود والذهبي أسفل رقبته ووجهه بالتبادل، يرمز إلى الرسول الذي يسعى هنا وهناك بين القوى (العليا والجهنمية *Higher and Infernal*). والكلب هو حارس الحدود بين هذا العالم والعالم التالي، وهو الذي يحمي الممر بينهما، وحارس العالم السفلي، ورفيق الموتى الذي يهدي الأرواح إلى العالم الآخر. وحينما يكون حيوانًا قمريًا مع الأرنب البري والسحلية، يصبح الكلب وسيطًا بين آلهة القمر. وفي الشرق الأقصى *Far East*، هو حيوان شمسي أيضًا باعتباره حيوانًا ذكريًا "*yang*" أثناء النهار، بيد أنه أنثوي "*yin*" في الليل. وفي مصر *Egypt* وسومـاريا *Sumeria* حيوان شمسي. ويرتبط الكلب بكل رسل الآلهة، وبكل آلهة الفناء. وهو أحد رموز أنوبيس *Anubis*، وهرمس أو ميركوري *Hermes/Mercury*. ويتمتع الكلب مع

كلب البحر بمكانة خاصة من بين الحيوانات الطاهرة في "الزرادشتية" *Zoroastrianism*، وقتلهما خطيئة كبرى. وكان لدى هيكاتي *Hecate* [ربة الأشباح] كلاب للحرب. ويظهر "جارمر" *Garmr* [حارس الجحيم] "المفترس" في هيئة كلب، وكذلك يصاحب أحد الكلاب الإلهة "بريمو" *Brimo* [الإلهة الإغريقية القديمة] باعتبارها الإلهة المفنية. وأحيانًا يصاحب الكلب الراعي الصالح *Good Shepherd*، وهو عادة ما يكون رفيقًا لمن يشفون المرضى، مثل "أسكليبيوس" *Aesculpius* [إله الطب والشفاء الروماني القديم]، ويرافق كل الصائدات والإلهات الأمهات *Mother Goddesses*. وغالبًا ما يطلق على الإلهة الأم *Mother Goddesses* اسم "الكلبة *Bitch*"، وترسم على هيئة جرو أو كلبة صغيرة. والكلب الأسود هو السحر والشعوذة، والقوى الشيطانية، والموت الملعون. ويمكن للقطط والكلاب، باعتبارها من عشيرة الساحرات، أن تمثل الساحرات كصانعات للمطر، ومن ثم فهي "القطط والكلاب الممطرة".

وتستطيع الكلاب باعتبارها الرياح أن تطارد خنزير الشتاء *Winter* أو الجفاف. والعضو الذكري التناسلي الكلبي هو السلاح الذي يدمر أعداء النور أو يحبسهم. وغالبًا ما يكون الكلب بطلاً أسطوريًا، أو سلفًا خرافيًا. ولأنه رفيق الحياة، فهو يستمر هكذا بعد الموت، يتوسط بين الموتى وآلهة العالم السفلي ويترجم بينهما. وهو يمتلك أيضًا سجايا جالب النار وسيد النيران، لكونه هو من اخترع النار بالقدح، أو لأنه كما جاء في بعض الثقافات، تلصص على السر الذكوري لصنع النار، ثم أسر به إلى النساء. وحينما يرتبط بالنار فهو يتخذ الرموز الجنسية، لتعلق النار بالقوة الجنسية. وعند الأفارقة *African*: هو دائمًا البطل الأسطوري ومخترع النار وجالبها. وفي السيمياء *Alchemic*: الكلب مع الذئب يمثلان الطبيعة المزدوجة لعطارد *Mercury*، وزئبق الفلسفة والعقل الفياض *"nous"*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يتبادل موقعه مع الكيوت [ذئب صغير موطنه شمال أمريكا]، فهو حيوان الرعد، وجالب المطر، وأيضًا مخترع النار. وباعتباره "الكيوت" فهو البطل الأسطوري والسلف الخرافي، وهو الشفيع والرسول. واعتقدت "الإيروكويز"

Iroquois [مجموعة الشعوب الهندية] على التضحية بالكلب الأبيض في "السنة الجديدة" *New Year* قربانًا لنقل المصلين إلى العالم الآخر. وعند الأزتيكيين *Aztec*: زولتل *Xoltl*، إله الموت *God of Death*، والشمس الغاربة *Setting Sun*، له رأس كلب، وهو راعي الكلاب. وهو الذي يقود الأرواح في العالم الآخر، فكان يضحا به دائمًا عند المقبرة ليصاحب الميت في الرحلة إلى العالم الآخر. وكانت آخر علامة في دائرة البروج المكسيكية *Mexican Zodiac*، التي تمثل الحقبة اللازمنية أو فترة الاضطراب البدني للكون، هي الكلب باعتباره نهاية السنة والموت، بيد أنه أيضًا البعث والميلاد الجديد. وعند البوذيين *Buddhist*: الكلب الأسد *Lion Dog*، الحارس، هو حامي الناموس *Law*، والطاعة الساكنة والخضوع لقضاء الناموس *Law*. وهو أيضًا أحد رموز ياما *Yama*، إله الموتى *God of Dead*. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط بالمياه الشافية، ويصاحب الآلهة الصائدة وآلهة الحرب والأبطال الأسطوريين، وإله الشفاء نودينز *Nodens*. وأيضًا يصاحب الكلب سوكيلوس *Sucellos*. وعند الصينيين *Chinese*: الإخلاص، والتفاني، والحب الخالص. ويعني الكلب القادم المستقبل الزاهر. والكلب السماوي *Celestial Dog* الأحمر "تيينكو" *Tienkou*، هو الرمز الذكري "يانج" *yang*، ويساعد "إيرة لانج" *Erh-Lang* على طرد الأرواح الشريرة، بيد أنه كحارس لساعات الليل، يصبح هو الرمز الأنثوي "ين" *yin*، ويمثل الفناء، والكارثة، ويكون مرتبطًا بالشهب والنيازك والكسوف والخسوف، حينما يفقد الكلب صوابه ويعقر الشمس أو القمر. وكثيرًا ما يصور الكلب الأسد *Lion Dog* لبوذا *Buddha* في الفن الصيني. وعند المسيحيين *Christian*: الإخلاص، واليقظة، والوفاء في العلاقة الزوجية. ويمثل الكلب، باعتباره حارس القطيع، الراعي الصالح *Good Shepherd*، أو الأسقف أو القسيس. وترمز الكلاب السوداء والبيضاء إلى المرتبة الكهنوتية للدومينيكيين *Dominicans*. والكلب هو شعار القديسين *SS* بيرنارد *Bernard*، وروش *Roch* (الذي كان كلبه يطعمه)، وسيرا *Sira*، وتوبياس *Tobias*، ويندلين *Wendelin*. وعند المصريين *Egyptian*: هو المرشد إلى الإله الشمسي الذي له رأس صقر، ليحفظ الشمس في

مسـارهـا الصحيـح. مقدس لدى أنوبيس ***Anubis***، فهو الإله الذي له رأس كلب أو رأس ابن آوى، ومقدس عند هيرمس ***Hermes***، باعتباره رسول الإله: رمز الأم العظيمة ***Great Mother***، أمينتي ***Amenti***. وعنـد الإغريـق-الرومـان ***Graeco-Roman***: ينطوي التعريف الازدرائي "الكلبي" في اللغة اليونانية، علـى الوقاحـة والمداهنة. والكلب، كما يقول هوميروس ***Homer***، وقح، إلا أنه أيضا هـو الـذي يرشد الأرواح في العالم الآخـر، وهـو أحـد رمـوز هـرمس أو ميركـوري ***Hermes/Mercury***، باعتباره كلاً من الرسول والعقل المدبر، والذي لكونه الراعي الصالح يصطحب معه كلبه "سيريوس" ***Sirius***، "اليقظة الساهرة". والكلب هو الذي يصاحب الصائد أوريون ***Orion***. ولأن الكلب يرتبط بـ "أكليبيـوس" ***Aesculapius*** [إله الطب]، فهو الشافي عن طريق الولادة مرة أخرى إلى حيـاة جديـدة، حيـث يتجاوز إخلاصه حد الموت. وتمثل كلاب "هادس" ***Hades*** [مثوى الأمـوات فـي الميثولوجيا الإغريقية] ظلمة الفجر والغسق، التي تحتوي على [illegible]ـوى المعاديـة، وهي الأوقات الخطرة والشيطانية. والكلب المسخ سيربيروس ***Cerberus***، يحـرس بوابة العالم السفلي. وهيكاتي ***Hecate*** لديها كلاب الحرب، وكانت الكلاب تقدم لها قربانًا عند مفترق الطرق، وتقدم أيضا قربانًا لـ"إليثيا" ***Eileithyia*** [ربـة الـولادة والمخاض]. والكلاب مقدسة عنـد هيـراكليس أو هرقـل ***Heracles/Hercules***، وديـانا أو أرتميس ***Diana/Artemis***. وعند اليهود ***Hebrew***: هو الـنجس. انظـر أيضًا ما بعـده عند الساميين. وعند الهندوس ***Hindu***: كلب الصيد هو رمز "إندرا" ***Indra*** أو رفيقه. ويصور الكلب الذي له أربع عيون "ياما" ***Yama*** إله الموتى ***God of the Dead***، ويأخذ نفس رموز "هادس" ***Hades*** [مثوى الأموات]. انظر ما قبلـه عند الإغريق. وفي الإسلام ***Islamic***: الكلب هو النجاسة وعدم الطهارة، ومسموح به فقط للحراسة(*). وعند اليابانيين ***Japanese***: الحماية والحراسة. وعند المايانيين

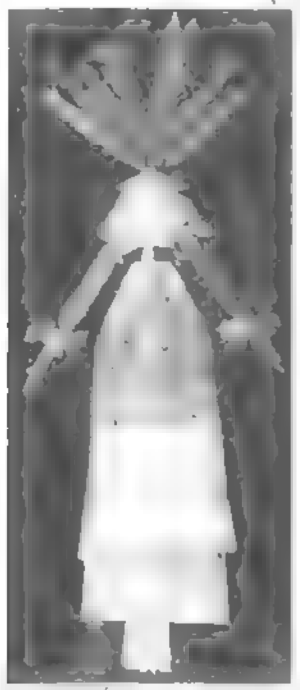
(*) الراجح في الإسلام أن الكلب نجس الذات، إلا ما كان مدربًا للحراسة أو للصيد، فهما طاهران وليسا نجسين. (التحرير)

Mayan: الكلب الذي يحمل مشعلاً يمثل التنــوير. وعنــد الميثــرانيين *Mithraic*: يرتبط الكلب، باعتباره مرشد الأرواح في العالم الآخر، بقربان الثور، ومن ثم فهو يصور مع الأفعى والعقرب. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: هــو مختــرع النــار وجالبها. وعند البارستيين *Parsee* [الزرادشتيين]: الشم والتنقيب. والكلب الأبــيض ذو العيون الصفراء، أو الأبيض الذي له أربع عيــون، غيــر واضــح المــدلول والتفسير، ومن الممكن أن يكون مرشد الأرواح في العالم الآخــر، وطالمــا كــان الكلب يُدخل إلى فراش الموت، ويُصطحب في موكب الجنــازة. ويتطلــب مــوت المرأة أثناء الولادة إحضار كلبين للروحين. وعند الإســكندنافيين *Scandinavian*: أودن أو فودن *Odin/Woden* [رب الأرباب في الميثولوجيا الجرمانية] لديه كلبان، كما أن لديه بالمثل غرابين أسودين، يعملان كمستشارين ناصــحين لــه. والكلــب الهولة (المسخ) جارمر *Garmr* [حارس الجحيم] هو الذي يحرس العــالم الــسفلي. وعند الشامانيين *Shamanistic*: هو رسول الأرواح في الغابة. وعند الــسومريين- الساميين *Sumero-Samitic*: يرتبط الكلب في الرموز السامية بالعقرب والأفعــى، وبكل الزواحف باعتبارها رموز الأذى والشر والعفاريــت، بيــد أن الكلــب فــي الأيقونية الفينيقية *Phoenician* يرافق الشمس، وهو شعار "جــالا" *Gala*، الطبيبــة العظيمة *Great Physician*، كأحد جوانب الأم الإلهة *Mother Goddess*، و"بيليت- إيلي" *Belit-ili* الأكادية *Accadian* [الســومــرية] والتــي كانت الكــلاب تحمــي عرشها، أو يرقد إلى جوارها أحد الكلاب. والكلب هو رمــز عــشتارت *Astarte* [إلهة الخصب والحب].

الدمية أو العروسة *Doll/Dolly*

الدمية في الغالب هي عبارة عن تصور لروح شخص معين، والذي يمكــن من خلال الدمية إيذاؤه عن طريق السحر التأثيري أو العرافة. وتمثل دمية الحبوب *Corn Dolly* أو البتول العــذراء *Maiden* البــذرة، وطفــل النســاء المــستقبلي، والمحاصيل، وهي أيضًا إلهة الحبوب *Corn Goddess*، والأم *Mother*، أو العذراء *Maiden*. انظر الحبة *CORN*. وهي تصنع من آخر حزمة فــي أوان الحــصاد.

وتحمل بشكل رسمي وتعاد إلى الحقل. فقد كانت الدمية تطرح على الأرض، مصحوبة بالعويل والنحيب، ثم ترفع إلى أعلى وسط صيحات البهجة والفرح، في إشارة إلى موت إله الحبوب وميلاده من جديد. وتصنع دمى الأرز ***Rice*** في الشرق الأقصى ***Far East*** ليزين بها جانبا الطرق الموصلة إلى الأضرحة المقدسة. وتقي الدمية المعلقة في المزرعة من الساحرات والجنيات وتحمي من كل مؤثرات الشر حتى موسم الحصاد القادم.



كانت دمية الحبوب المصنوعة من العيدان الأخيرة للمحصول، والمكتسية بملابس علي صورة الأم العظيمة *Great Mother*، يحتفظ بها حتى الحصاد القادم، ثم تدمر، رمزاً لميلاد إله الحبوب ونموه وموته وميلاده من جديد.

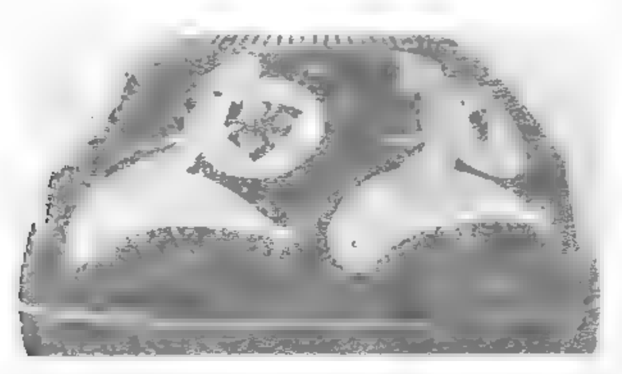
الضريح الحجري [ما قبل التاريخ] *Dolmen*

مدخل الرحم الأنثوي إلى العالم السفلي. ويرتبط بالمنهير ***MENHIR*** [النصب الحجري العمودي فيما قبل التاريخ] باعتباره العمود القضيبي الذكري الذي يرمز إلى الآخرة والميلاد الجديد.

الدولفين *Dolphin*

المخلص والهادي، ومرشد الأرواح في العالم السفلي، ومنقذ السفينة الغارقة، وملك المخلوقات البحرية *King of Fishes*، وسلطان البحر، والأمـان والـسرعة. ويمثل الدولفينان المتقابلان وجهًا لوجه، ازدواجية الطبيعة. ويرمز الـدولفين مـع المرساة [الهلب] إلى السرعة والإبطاء، والاثنان معًا يمثلان الوسيط بـين طرفـي النقيض، وبين "الإسراع والأناة". وعند الكلتيين *Celtic*: يـرتبط بمـصدر العبـادة وسلطان البحار. وعند المسيحيين *Christian*: يمثـل المـسيح *Christ*، باعتبـاره مخلص الأرواح، وهو الذي يحمل الأرواح ليعبر بهـا بحـار المـوت. ويـصور الدولفين مع السفينة أو المرساة [الهلب] الكنيسة *Church* التـي تهتـدي بالمـسيح *Christ*. ويحل الدولفين في الفن المسيحي أحيانًا مكـان الـسفينة أو فلـك النجـاة والميلاد من جديد. والدولفين المطعون بالرمح ثلاثي الأطراف أو المرساة [الهلب]، هو المسيح *Christ* على الصليب. ويرمز الدولفين، حينما يحل مكان الحوت، إلـى البعث. انظر أيضًا السمكة *FISH*. وعند المصريين *Egyptian*: أحد رموز إيزيس *Isis*. وعند الإغريق *Greek*: المرشد في العالم الآخر الذي يقود الأرواح إلى جزر النعيم *Isles of the Blessed*، ويكون للدولفين دلالاته الشمسية والقمريـة: فنظـرًا لارتباطه بـ"أبوللو ديلفينوس" *Apollo Delphinos*، هو الضياء والشمس. بيد أنـه أيضًا مبدأ الأنوثة، وهو الرحم على حسب التجانس اللفظي بين "دلفـيس" *delphis* (الدولفين *dolphin*) و"دلفيز" *delphys* (الرحم *womb*). وتكـون للـدولفين دلالات غرامية عند ارتباطه مع أفروديت *Aphrodite*، "أنثى البحر"، ومع إيـروس *Eros* [إله الحب عند الإغريق]، وهو أيضًا أحد رمـوز بوزيـدون *Poseidon* سـلطان البحار، وديونيسوس *Dionysos*. كذلك نجد ثيتـيس *Thetis* [هـي نيريـد *Nereid* زوجة بليوس *Peleus* وأم أخيل *Achilles*] تمتطي أحد الدولفينات وهـي عاريـة. والدولفين عند المينويين *Minoan*: سلطان البحر، ويرتبط أيضا "بأبوللو ديلفينوس" *Apollo Delphinos*. وعند الميثراتيين *Mithraic*: يـرتبط الـدولفين بـ"ميثـرا" *Mithras* [إله النور] باعتباره الضياء. وعند الرومان *Roman*: رحلة الروح إلـى جزر النعيم *Blessed Isles* عبر بحر الموت. وعند السومريين الساميين -*Sumero*

Semitic: استخدم الدولفين كبديل للسمكة في وضع تصورات "إيا أوانس ***Ea-Oannes*** [إله الحكمة الأكادي، ابن أبسو ***Apsu*** وأبو مردوك ***Marduk***]، وهو أحد خصائص عشتار ***Ishtar*** [إلهة الحب والحرب عند الآشوريين والبابليين]، وهو مقدس عند أتارجاتيس ***Atargatis*** لاتصاله بالماء.



كان الدولفين عند الإغريق ***Greek*** هو المرشد في العالم الآخر، فهو الذي يهدي الأرواح إلى جزر النعيم ***Islands of the Blest***.

الحمار *Donkey*

الصبر، والغباء، والعناد. عند الصينيين ***Chinese***: الغباء والحماقة. "سنة الحمار، وشهر الحصان"، وتعني الاستحالة. انظر أيضًا الجحش ***ASS***.

الباب *Door*

الأمل، والفرصة، والبدء، والتحول من حالة أو من عالم إلى آخر، والمدخل إلى حياة جديدة. وكذلك التلقين، وجانب الحماية من الأم العظيمة ***Great Mother***. ويمثل الباب المفتوح كلاً من الفرصة والتحرر. وعند المسيحيين ***Christian***: المسيح ***Christ*** "أنا البوابة". وتعني الأبواب الثلاثة في الكاتدرائية أو الكنيسة: الإيمان والأمل والمحبة. وعند الهندوس ***Hindu***: تكون الآلهة منقوشة بالحفر على عضادات الأبواب تشير إلى الإله الذي ينفذ من خلاله الإنسان إلى الحضرة الإلهية ***Supreme Presence***. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: المدخل إلى الطبقات السبع للجنة ***Paradise***، أو إلى كهف الاطلاع. وعند الرومان ***Roman***: يانوس ***Janus***،

هو إله البوابات والبدايات، يمسك بيده مفاتيح السلطة في الفتح والغلق. وفي دائـرة البروج الفلكية ***Zodiacal***: انقلاب الصيف في برج السرطان ***Cancer***، هو "بوابـة الـرجـال"، ويرمـز إلى اضمحلال السلطة ومغيب الـشمس "جـانيوا إنفرنـي" ***janua inferni***. وانقلاب الشتاء في برج الجدي ***Capricorn***، هو "بوابـة الآلهـة" ويرمز إلى تنامي القوة وسطوع الشمس "جانيوا كويلي" ***janua coeli***. وترتبط هذه البوابات أيضًا بمداخل ومخارج الكهوف البدئية، وبالأرواح التي تدخل هذا العـالم وتغادره. وتسمى في الهندوسية ***Hinduism***: ديفا يانا ***deva-yana*** (جانيوا كـويلي) ***janua coeli***، بيلري يانا ***pilri-yana*** (جانيوا إنفرني) ***janua inferni***.

الرمح الصغير ثلاثي الشعب ***Dorje***

[رمز القوة عند اللاميين]

هو القضيب أو الصولجان التبتي ***Tibetan*** والبـوذي ***Buddhist***، و"الحجـر النبيل" للسلطة العليا والعدالة والنفوذ، وهو الـذكورة النـشطة والقـوة الرجوليـة المرتبطة بالجرس الدال على قوة الأنوثة الساكنة، ويمثل الاثنـان معًـا – الـرمح والجرس – المنهج ***Method*** والحكمة ***Wisdom***، وهـو فعـل الرحمـة، والنعـيم الأسمى، وأيضًا الفضـائـل الحقيقية السبـع الـدائمة. ويعتبر الصولجان الماسي أو "الحجر الفولاذي" أو الصاعقة، القوة السماوية لمذهب الحقيقة المطلقة والتنوير. وهو القاهر لأهواء الشيطان والرغبات الشريرة، وغير قابل للتدمير، بل إنـه هـو الذي يدمر ما يبدو أنه غير عرضة للفناء. ومن ضـمن حكمـاء بـوذا المتـأملين ***Dhyani Buddhas***، يحمل "أموجاسيذي" ***Amoghasiddhi*** الـصاعقة المزدوجـة، ويحمل أكشوبيا ***Akshobhya*** صاعقة مفردة، رمز السيادة فوق الحياة والهيمنة على الوجود الظاهري. ويعني الرمح الثلاثي المتقاطع التوازن والتناغم والقـوة. انظـر أيضًا الفاجرا ***VAJRA*** [صاعقة إندرا ***Indra***].

الحمامة ***Dove***

روح الحياة، وكنهها، والتحول من حالة إلى أخرى أو من عالم إلى آخـر. وروح الضياء، والطهارة (بيد أنها تمثل في بعض الثقافـات الفـسق والـدعارة)،

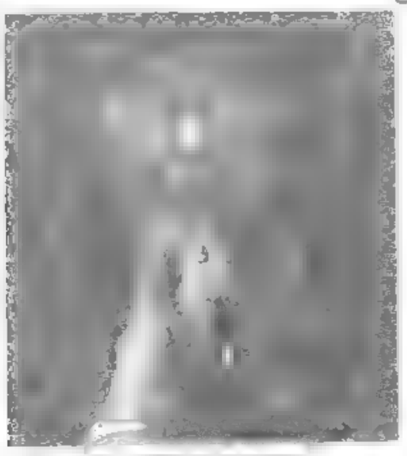
والبراءة، والرقة، والسلام. والحمامة مقدسة عند كل الأمهـــات العظيمــات ***Great Mothers***، ولدى ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وتصور الأنوثـــة والأمومـــة، وغالبًا ما تكون في صحبة الإلهة الأم ***Mother Goddess*** حمامتان. والحمامة مـــع غصن الزيتون هي رمز السلام، وأيضًا تجـــدد الحيـــاة، وشـــعار أثينـــا ***Athene***. وتصور الحمامات التي تشرب من السلطانية، "الروح القدس" ***Spirit*** ترشف مـــاء الحياة. وترتبط الحمامات المقدسات بالعبادات الجنائزية. وتعنـــي الحمامـــة عنـــد الصينيين ***Chinese***: طول العمر والإخلاص، والترتيب والنظـــام، وبـــر الأبنـــاء، والربيع ***Spring***، والفسق والدعارة، وترتبط أيضًا بـــالأم الأرض ***Earth Mother***. وعند المسيحيين ***Christian***: الروح القدس ***Holy Spirit***، والطهر والنقاء، والإلهام الفكري، والسلام، والمعمودية، والبشارة ***Annunciation*** [بـــشارة الملـــك جبريـــل لمريم بحبلها بالمسيح]، ومياه الخلق. وتدل الحمامات السبع علـــى العطايـــا الـــسبع للروح، وسرب الحمام هو جموع المؤمنين، والحمامة مع غـــصن الزيتـــون هـــي السلام، والصفح والمغفرة، والتحرير والعتق. وكما أن حمامة "فلك نـــوح" ***Noah's Ark*** أعادت غصن الزيتون للسلام بين الرب ***God*** والإنسان، ومثلما لم تجد لها مـــستقرًا خارج الفلك ***Ark***، كذلك فإن المسيحي ***Christian*** لا يجد له أمانًا خـــارج الكنيـــسة ***Church***. والحمامة مع سعفة النخلة تعني الانتصار على الموت. والحمامة البيضاء هي خلاص الروح وطهارتها، رمز معادل للغراب الأسود الممثل للخطيئة. وتمثل الحمامات على الكرمة المؤمنين وهم يسعون إلى الملاذ عند المسيح ***Christ***. وتدل الحمامتان مع بعضهما بعضًا على العاطفة الزوجية والحب. وتصور الحمامة فوق عصا يوسف ***Joseph*** زوج العذراء الطاهرة. والحمامة هي شعار فرسان الكـــأس المقدســـة ***Knights of the Grail***، ورمـــز القديـــسين ***SS*** بينيـــديكت ***Benedict***، وجريجوري ***Gregory***، وسكولاستيكا ***Scolastica***. وتعني الحمامة عند المـــصريين ***Egyptian***: البراءة، حيث ترقد الحمامة على أغصان شجرة الحيـــاة ***Tree of Life***،

وتظهر مع ثمار الشجرة والأواني التي تحوي ماء الحياة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب وتجدد الحياة، وإحدى الخصائص الملازمة لزيوس *Zeus*، الذي أطعمته الحمامات. والحمامة مع غصن الزيتون هي شعار أثينا *Athene* باعتبارها تجدد الحياة. والحمامة مقدسة لدى أدونيس *Adonis*، وعند باخوس *Bacchus* باعتبارها مولودة الحب *Love* الأول، وهي مقدسة أيضًا عند فينوس *Venus*، ممثلة للشهوة الحسية. والحمامة مع النجم هي شعار فينوس ميليتا *Venus Mylitta*. وعند اليهود *Hebrew*: كانت الحمامات البيضاء، باعتبارها الطهر والنقاء، تقدم قربانًا في المعبد *Temple* من أجل التطهر. والحمامة هي شعار إسرائيل *Israel*. وتمثل الحمامة في "العهد القديم" *Old Testament* البساطة، وعدم الأذى والبراءة، والخنوع، والسذاجة والحضانة والاحتواء. وفيها تتجسد روح الميت. وعند الهندوس *Hindu*: يوجد لدى ياما *Yama*، إله الموت، رسل على هيئة بومات وحمائم وصقور. وفي الإسلام *Islamic*: تتمثل العذراوات المقدسات *Holy Virgins* الثلاث بالأحجار أو الأعمدة التي تعتليها الحمامات(*). وعند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والتبجيل، وهي مقدسة عند هاشيمان *Hachiman*، إله الحرب، بيد أن الحمامة التي تحمل سيفًا هي بمثابة الإعلان عن نهاية الحرب. وعند المانويين *Manichean*: في الأيقونية المانوية المسيحية *Christian Manichian*، يصور أحيانًا الشخص الثالث في "الثالوث المقدس" *Trinity* على شكل حمامة بيضاء. وعند المينويين *Minoan* [القريطشيين]: ترتبط في فن المينويين *Minoan* بالأم العظيمة *Great Mother*، حيث كانت الحمامات والأفاعي، التي ترمز إلى الهواء والأرض، هي الخصائص الملازمة لها. وعند البارسيين *Parsee* [الزرادشتيين]: هي الكائن الأسمى *Supreme Being*.

(*) لا نعرف في الثقافة الإسلامية إلا حمامة الغار، غار ثور في الهجرة. وحمام الحمى، قال ابن حجر الهيثمي يصف الكعبة:

والطير لا يعلو على أركانها ... إلا ليشفى إذا غدا متألمًا . (التحرير)

وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: السلطة السماوية، وهي مقدسة عند عشتارت *Ashtarte* [الهة الخصب والحب]، وعشتار *Ishtar* باعتبارها الأم العظيمة. والحمامة هي التي أطلقت من على الفلك البابلي *Babylonian Ark* في اليوم السابع من الطوفان.



في لوحة بشارة *Annunciation* للرسام الفرنسي بوسان *Poussin*، ترفرف الحمامة فوق رأس العذراء *Virgin* لترمز في تلك اللحظة إلى إخصاب الروح القدس *Spirit*، وإلى الطائر المقدس لدى الأم العظيمة *Great Mother*، وملكة السماء *Queen of Heaven*، وإلى طهارة مريم *Mary* وخضوعها.

التنين *Dragon*

أحد الرموز العالمية المعقدة؛ فالتنين الأفعى المجنحة" إدماج الأفعى مع الطائر، مثل إدماج المادة مع الروح. ويعتبر التنين في الأصل الخير العميم والرحمة، فهو تجلي المياه واهبة الحياة (الأفعى)، وأنفاس الحياة (الطائر). ويتماثل التنين مع آلهة السماء ومبعوثيهم الأرضيين: الاباطرة، والملوك. وصار فيما بعد رمزًا متناقضًا ومزدوجًا، باعتباره مجموعًا من الأمطار المخصبة التي تلي الرعد، والقوة المدمرة للبرق والفيضان. ويعتبر التنين في المشرق *Orient* عمومًا، قوة الخير السماوية، بينما يصبح في النصف الغربي من الكرة الأرضية *Occident* أرضيًا ومدمرًا وشريرا. وهو إما أن يكون شمسيًا أو قمريًا، ذكرا أو أنثى، خيّرًا

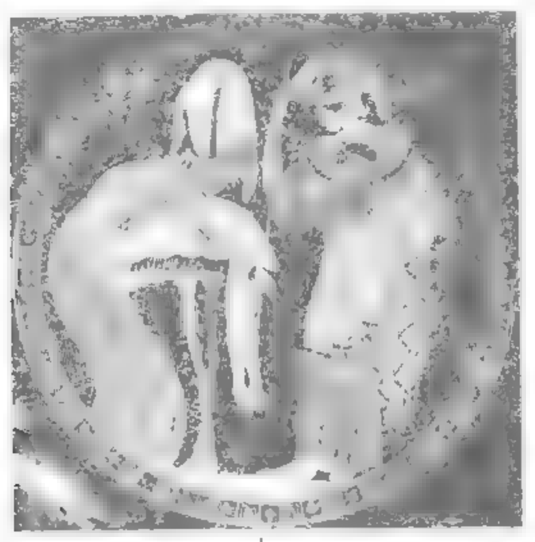
أو شريرًا. ويرمز في الشرق الأقصى ***Far East*** إلى القــوة الخارقــة للطبيعــة، والحكمة، والقوة، والمعرفة الخافية، وقوة الميــاه واهبــة الحيــاة، وهــو شــعار "الإمبراطور" ***Emperor***، باعتباره "ابن السماء" ***Son of Heaven***، ويليه في الترتيب الحكيم ثم النبيل. وتصور الأديان التوحيدية التنين على أنه شر خالص، فيمــا عــدا بعض الحالات النادرة التي يعتبر فيها هو "اللــوجس" ***Logos*** (العقــل) [أو المبــدأ العقلاني في الكون]، أو الروح الباعثة للحيوية، أو الألوهية ذات القدرة الكليــة، أي "بليروما" ***Pleroma***. وفي العادة، يتــداخل رمــزا التنــين ***DRAGON*** والأفعــى ***SERPENT*** (انظره)، ويتبادلان موضعيهما بين الرموز، على اعتبار أنهما يمثلان الخفاء، وعدم التباين والتمايز، والشواش اللاتكوني، والكمون، والطبيعة الوحــشية، وأيضًا العنصر الواهب للحياة مــن المــاء. ويمثل انطــلاق الصــواعق التنينيــة أو مقذوفاته البرقية، التبدل من الخفاء إلى العلن، وتشكل الخلق من المــادة. وهنــا أيضًا يمكن أن يكون للتنين جانبان: فهو إما إله المطر، أو أحد أعداء إله المطــر، وهو يحول دون انهمار الغيث. ويرتبط التنين بالبحر. والأعماق الــسحيقة، وأيــضًا بالقمم الجبلية والسحب، وكذلك بالأقاليم الشرقية المشمسة.

وتعتبر التنينات، مسوخ الأرض، هي أبناؤها الأصليون، "السادة على ظهــر الأرض"، وهي المسوخ التي يتعين علــى المحــاربين الأســطوريين والفــاتحين والخالقين أن يصارعوها من أجل السيطرة وفرض السيادة على اليابسة. والتينينات هي أيضًا حارسة الكنوز وبوابات المعرفة السرية. ويرمز الصراع مع التنين إلــى الصعاب التي ينبغي اجتيازها للفوز بكنوز المعرفة الباطنية. وقتل التنين هــو مــن قبيل الصراع بين النور والظلام، وذبح قوى الشر المدمرة، أو هو الإنسان يهــزم طبيعته الداخلية المظلمة، ويحكم ضبط نفسه وامتلاك ناصيتها. ويمثل إنقاذ العذراء من التنين تخليص قوى الطهر وإطلاقها بعد قتل قوى الشر، وغالبًا ما يكون التنين هو خصم الإله الفاني. وفي السيمياء ***Alchemic***: يصور التنــين المجنــح "المــادة المتطايرة"، بينما يمثل التنين غير المجنح "المادة الثابتة". والتنــين فــي الــسيمياء الصينية هو الزئبق. والدماء، والسائل المنوي. وعند الكلتيين ***Celtic***: هو الــسلطة والسيادة، وهو الزعيم. والتنين الأحمر ***Red Dragon*** هو شعار ويلز ***Wales***. وعند

الصينيين (التاويين *Taoist* والبوذيين *Buddhist*): لا ينفصل التنين عن الأفعى في الرموز الصينية. فالتنين يمثل أعلى درجات السلطة الروحية، والقوى الخارقة، واللانهارية، وروح التبدل، والسلطة الإلهية في التغيير والتحول، وإيقاع الطبيعة *Nature* وتواتراتها، وقانون الصيرورة، والحكمة الخارقة، والقوة القدرية. وهو "أيل السماء الصيني" *Celestial Stag*، والشمس، ونور الحياة، والسماوات *Heavens*، والسيادة والسلطة، ونفوذ "يانج" *yang* الذكوري، وهو تنين السحاب. أيضًا هو الرعد والأمطار المخصبة، ومياه المحيط والربيع *Spring*. ويعيش التنين اللازوردي *Azure Dragon* الأعلى لونج *Lung* في السماء، وهو الروح الفعالة والسلطة السماوية، والقوة المطلقة الخارقة للطبيعة. وهو على الأرض مبعوث السلطة الإمبراطورية والإمبراطور. ويكون "للونج *Lung*" أو التنين الإمبراطوري *Iperial Dragon*، خمسة مخالب، ويتجه رأسه صوب الجنوب، وذيله تجاه الشمال. ويمثل أيضا الشرق، والمطر المخصب. وللتنين المعروف "مانج" *mang* أربعة مخالب، ويمثل السلطة الدنيوية. والتنين ذو المخالب الثلاثة هو أحد أشكال الصينية المبكرة، التي تحولت فيما بعد إلى التنين الياباني "لي" *Li*، وهو تنين ليس له قرون، يعيش في البحر، ويسيطر على الأعماق، ويرمز أيضا إلى طالب العلم. ويعيش "جيو" *Chiao* في الجبال أو على الأرض، ويمثل رجل الدولة. و"الصور التسع" للتنين، كما أوردها "وانج فو" *Wang Fu* هي كالآتي: "تشبه قرونه قرون الأيل، ورأسه كرأس الجمل، وعيونه كعيون عفريت، له رقبة ثعبان، وبطن بطلينوس (محارة)، وله قشور وحراشف كسمك الشبوط، ومخالب نسر، وباطن أقدامه مثلما النمر، وله أذنا بقرة". و"التنينان المتبارزان"، المتقابلان وجها لوجه، هما قوتا ين-يانج *yin-yang* الثنائية، وكل ضدين ومكملين، والقوتان السماوية والدنيوية، وتقع بينهما في العادة إما الشمس أو القمر، "لؤلؤة الليل المتألقة". وحينما يعطي كل منهما ظهره إلى الآخر، فهما يرمزان إلى "ين يانج" *yin-yang* وإلى الخلود. وإذا كان كل منهما يطارد ذيل الآخر، فهما يصوران طريقتي فعل الخلق لقوتي (ين يانج *yin-yang*). ويرسم التنين مع "كرة التنين" أو "لؤلؤة المتوهجة"، وذلك بما تحمله من إيحاءات مختلفة، فهي كرة الرعد، أو القمر جالب المطر. وحينما يبتلع التنين اللؤلؤة يكون محاق القمر، وعندما يتجشأها يصير الهلال بدرًا. إلا أننا نجد في

التاوية *Taoism* والبوذية *Buddhism* أن "اللؤلؤة هي التي تحقق كل الرغبات"، فهي لؤلؤة الكمال، بمعنى أنها لؤلؤة الحكمة والتنوير، والجوهر الروحاني للكون. ويمكن أيضًا أن تمثل حالة "بوديساتوا" *Bodhisattva* [حالة البراجنا *Prajna*، أو حالة التنوير التي تسبق النيرفانا *Nirvana*] من التنوير أو الاستنارة اللحظية. والتنين مع العنقاء هو اتحاد السماء *Heaven* مع الأرض *Earth*، والإمبراطور *Emperor* مع الإمبراطورة *Empress*، والإمكانية التي تنطوي على كل الأضداد، والتفاعل بين الكون أو العالم الكبير مع الإنسان أو العالم الصغير، والتزاوج بين خاصتي المخنث، وتواترات الإيقاع بين الارتداد والتطور، وبين الموت والميلاد. وذلك أيضًا هو ما يرمز إليه باللولب الحلزوني المزدوج. ويمكن للتنين أن يصور الرغبة والشهوة الجنسية، إذا رسم مع النمر الذي يمثل الغضب والعدوانية. وعند المسيحيين *Christian*: يتساوى التنين مع الأفعى "تلك الأفعى العجوز"، وسلطان الشر، وإبليس *Devil*، والشيطان *Tempter* عدو الرب. ويمثل أيضًا الموت والظلام، والوثنية والهرطقة. وفي العهد القديم *Old Testament*، كان "موطن التنينات" يرتبط "بظلال الموت" *(Ps. 44,19)*. وكانت مياه الأعماق "سكنى التنينات" هي موضع الخراب والدمار. وتمثل التنينات الخانعة والمقهورة الانتصار على قوى الشر والهرطقة. ويصور التنين معقود الذيل هزيمة الشر، حيث كان من المعتقد أن قوته، مثل العقرب، تكمن في ذيله. ويمثل تغلب الملاك الأعظم ميكائيل *Archangel Michael* على التنين انتصار إله الشمس على الظلام، وهو ما تعدل في المسيحية *Christianity* إلى هزيمة الشيطان *Satan*. والتنينات من الخصائص المرتبطة بالقديسين *SS* كادو *Cado*، وكليمنت *Clement* قديس ميتس *Metz* [مدينة بفرنسا]، وجورج *George*، وكيني *Keyne*، ومارجريت *Margaret*، ومارثا *Martha*، وسامسون *Samson*، وسلفستر *Sylvester*، وفيليب الرسول *Apostle Philip*. وعند المصريين *Egyptian*: أحد شعارات أوزوريس *Osiris* باعتباره إله الموتى. وكذلك فإن "أبوفيس" *Apophis*، تنين الظلام والفوضى والاضطراب يهزمه "رع" *Ra* إله الشمس *Sun-god* كل صباح. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: أحد الخصائص المرتبطة "بهركليس" أو "هرقل" *Heracles/Hercules*، باعتباره قاتل الممسوخ. وأحيانًا نجد التنينات تجر مركبة

سيريس *Ceres*. وعند اليهود *Hebrew*: هو الخراب وسكنى القفار. وعند الهندوس *Hindu*: سلطة الجهر والإعلان، والكلمة المطلقة، وهو رمز سوما *Soma* وفارونا *Varuna*، وقاتل التنين هو إندرا *Indra*. وعند الإيرانيين *Iranian*: أحد رموز هاوما *Haoma*. وعند اليابانيين *Japanese*: يمثل التنين ذو المخالب الثلاثة "ميكادو" *Mikado*، السلطة الإمبراطورية والنفوذ الروحي. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هو "العدو" وقوة الشر.



التنين يصب جاسون *Jason* عند قدمي أثينا *Athena*، ويعتبر التنين هنا، كما هو الحال في الغالب، حارس الكنز، الذي يتعين على البطل الأسطوري أن يصارعه.

فراشة التنين *Dragonfly*

من الممكن أن تشترك في رموز الفراشة *BUTTERFLY*، مثل الخلود والتجدد والانبعاث. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الربيع، والخفة، والرشاقة، والنشاط. وعند الصينيين *Chinese*: الصيف *Summer*، والتذبذب والضعف. وعند اليابانيين *Japanese*: الشعار الوطني جزيرة فراشة التنين *Dragonfly Island*. إلا أنها ترمز أيضاً إلى التحلل من المسؤولية، وعدم الجدارة بالثقة.

الشرب *Drinking*

يدل الشراب الديني المقدس، مثل الخمر، والسوما *Soma*، والرحيق الإلهي، والماء، والحليب، إلى آخره، على امتصاص وتشرب الحياة الإلهية والقوة السماوية. ويعني الشرب من نفس الكأس، في الشعائر، الاتحاد والزواج ونهاية حياة العزوبية.

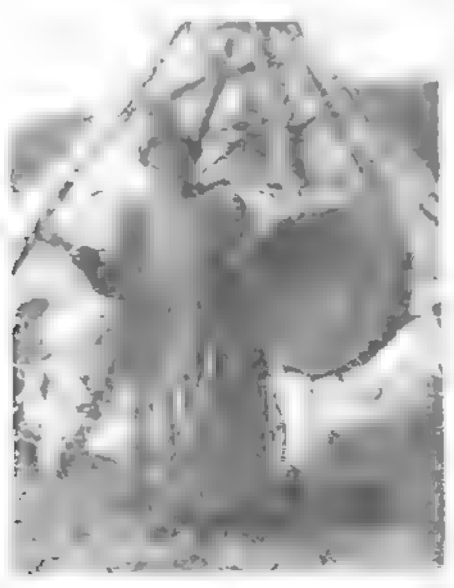
الغرق *Drowning*

يمكن أن يرمز إلى فقد الذات أو النفس في محيط الوحدة وعدم التمايز.

الطبلة *Drum*

النداء، والصوت البدئي، والكلام، والحقيقة الإلهية، والوحي، وانتقال العادات والتقاليد، وإيقاع الكون وتواتره. وهي رمز لكل آلهة الرعد. واستخدمت الطبلة والصنج والرق جميعها في الرقص المنتشي والانجذاب الصوفي. وعند الأفارقة *African*: هي القلب، والقوة السحرية. وعند البوذيين *Buddhist*: هي صوت الناموس *Law*: الأنباء السارة، "طبلة الخلود في ظلمة العالم". وقرع طبلة الدارما *Dharma* هو الذي ينبه الجاهل ويوقظ الكسول. وعند الصينيين *Chinese*: صوت السماء. وهي إحدى شعارات الجني أو العفريت التاوي *Taoist*، أو الخالد "تشانج كو-لاو" *Chang Kuo-Lao*. وعند الإغريق *Greek*: هي رمز الطقوس الجنسية العربيدة المستخدمة في رقصات النشوة والانجذاب الصوفي. وعند الهندوس *Hindu*: هي رمز "شيفا" *Siva* و"كالي" *Kali*، باعتبارهما الإلهين المدمرين، وأيضا هي رمز "دورجا" *Durga* [إله الحرب]. واتخذت "ساراسفاتي" *Sarasvati* – إلهة الموسيقى والفنون – الطبلة شعارًا لها. ويصدر عن طبلة شيفا *Siva* دقات بدء الخلق. وعند اليابانيين *Japanese*: الطبلة هي الدعوة للصلاة، وترتبط بصياح الديك. وعند الفريجيين *Phrygian*: أحد رموز "الأم العظيمة" *Magna Mater* الذي يتعذر تمييزه عن "سيبيل" *Cybele* [إلهة الطبيعة] ونظيراتها. واستخدمت الطبلة والصنج والرق في رقصات النشوة والانجذاب ضمن الطقوس الدينية الخاصة بها.

وعند الشامانيين *Shamanistic*: قوة السحر في تحضير الأرواح، وتصنع الطبلة بصورة رمزية من شجرة الكون *Cosmic Tree*.



تعبير الطبلة عند هذا الشاماني [رجل الدين البدائي] السيبيري *Siberian* ـ والمصنوعة من خشب شجرة مقدسة وجلد حيوان مقدس – هي وسيلته في ترجمة قوته المقدسة وتحويلها إلى الإيقاع والصوت، الذي سوف يستحضر الأرواح المساندة له.

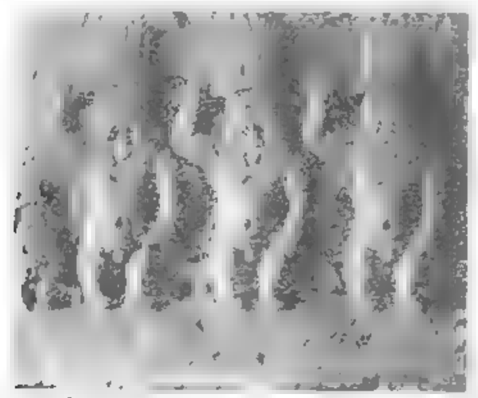
الجفاف *Dryness*

الرمز الشمسي، والنار، والعنصر الإيجابي الفعال، ومبدأ الذكورة.

البطة *Duck*

نظراً لأنها تعوم على السطح، فهي تمثل الظاهر والسطحي، وهي أيضاً الثرثرة واللغو، والغش والخداع. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هي الوسيط بين السماء والماء. وعند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: هي السعادة الزوجية، والإخلاص، والهناء، والجمال. وتصور البطة مع ذكر البط اندماج المحبين، وتبادل المشاعر والهناء. وتمثل البطة عنصر الأنوثة "ين" *Yin*، بينما يمثل "الديك" عنصر الذكورة "يانج" *Yang*. وعند المصريين *Egyptian*: ترتبط البطة "بإيزيس" *Isis*. وعند اليهود *Hebrew*: هي الخلود.

اللاوعي، والقوى اللاأخلاقية في الطبيعة، مثل الأقزام الخرافيين ***gnomes*** [أقزام تحرس كنوز باطن الأرض]، وصغار الجان ***elves***، إلى آخره. وعند المصريين ***Egyptian***: يصور "بس" ***Bes*** [الإله الراعي للموسيقى والرقص والأطفال] على هيئة قزم. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: يصور هيفايستوس أو فولكان ***Hephaestos/Vulcan*** أحياناً على شكل قزم. وعند الهندوسيين ***Hindu***: القزم تحت قدمي شيفا ***Siva***، هو الجهل الإنساني. وأحياناً يتخذ فيشنو ***Vishnu*** هيئة قزم. وعند اليابانيين ***Japanese***: إله النهر هو قزم شرير. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: يقف أربعة أقزام في أركان الأرض الأربعة يسندون السماء.



"بس" ***Bes***، الإله المصري القزم ***Egyptian Dwarf*** ـــ وهو يظهر هنا مدعماً بالنسخ المكررة ـــ هو الحارس طارد الشر والأذى عن المراسي والطرق: حيث كان المسافرون يستدعون طبيعته الشريرة والغامضة غموضاً مطلقاً، ليستعينوا بها ضد المجهول والأخطار التي تحيق بهم خلال رحلة السفر.

الآلهة الفانية المحتضرة *Dying Gods*

ترمز الآلهة الفانية في عقائد الخصب إلى الدورة الحلقية للموت والميلاد من جديد، وخمول الموت والتجدد، فالحياة أبدًا تموت، وأبدًا تبعث من جديد. وتضم الآلهة الفانية كلا من عنصري الذكورة والأنوثة للآلهة النباتية والأم العظيمة ***Great Mother***، التي يرمز إليها بالشجرة ***Tree***. وغالبًا ما يجري تقطيعهم ونثر أشلائهم كرمز لنهاية التوحد الأصلي، وبداية التشظي في التجلي والزمن، وتمثل أيضًا تجمع الحياة في تعددية الخلق.

والخصائص الرمزية للإله الفاني هي: الإعلان عند الميلاد عن طريق أحد النجوم، أو الاتصال بالنور والولادة من عذراء في أحد الكهوف، وأحيانًا يزوره رجال حكماء، وحينما يكون الإله طفلاً يلقي بتعاليمه إلى معلميه، ويتنبأ بموته وعودته الثانية، ويموت على شجرة، ويهبط إلى الأرض لمدة ثلاثة أيام (اختفاء القمر)، ويُبعث من جديد. وعادة ما يصور على هيئة رجل شاب جميل أو على هيئة مخنثة، وهو لا يبلغ الرشد أبدًا، ويعرف دائمًا ويتحدد من خلال الأب ***Father***. وأضرحة الآلهة الفانية هي عبارة عن أماكن لممارسة شعائر إعادة سن شرائع الآلام والتضحية، ومن أجل النواح والنحيب على الإله ***God***، والملك ***King***، والقربان ***Sacrifice***. ويقول بروكلاس ***Proclus*** [فيلسوف إغريقي]: إنه في اللاهوت الأورفيوسي ***Orphic***، يعود الإله الفاني مرة أخرى ليؤسس مملكته. ويقول يوريبيدس [أوريبيدس] ***Euripides***، إن هناك امرأة تخدم الإله الفاني، وهي التي تنوح عليه. وهو يخضع ويستسلم في صبر وعظيم أناة إلى قدره ومصيره، ذلك لأنه تجسد ليعلم الإنسان وينقذ الجنس البشري. ويلتزم السجين الإلهي بالصمت الجليل أمام قضاته الذين لهم عيون، بيد أنهم عجزوا عن رؤية أو معرفة ذاك الذي يقترفونه. وكل ديانات الإله الفاني هي بدئية وأولية، ويتحتم على المرشح للاطلاع والتلقين أن يموت أيضًا في هذا العالم. والآلهة الفانية هي: أوزوريس ***Osiris***، وديونيسوس ***Dionysos***، وتموز أو دوموزي ***Tammuz/Dumuzy***، وأتيس ***Attis***، وزيوس والدكتيني ***Dictean Zeus***، ومنْ ***Men***، وأورفيوس ***Orpheus***، وميثرا ***Mithra***، وبعل ***Baal***، وبالدر ***Bladur***، وأدونيس ***Adonis***، وفودن أو أودن ***Woden/Odin***، إلى آخره. ولا يعود بالدر ***Bladur*** إلى الأرض كل ربيع ***Spring***، بل ينتظر نهاية النظام القديم، وبداية النظام الجديد. ويموت يسوع المسيحي ***Christian Jesus*** فقط لمرة واحدة، ويصعد إلى السماء ليظل فيها حتى المجيء الثاني. والبحث عن الإله الميت عن طريق أخته أو رفيقته هو أمر شائع في شعائر الكنعانيين ***Canaanite*** وسكان ما بين النهرين ***Mesopotamian*** والمصريين ***Egyptian***، عند تموز ***Tammuz*** ومردوك ***Marduk***، وأوزوريس ***Osiris***. ويمكن أن يحل الولد بدلاً من الإله المحتضر في الشعائر الكنعانية ***Canaanite*** والبابلية ***Babylonian*** للموت والبعث.

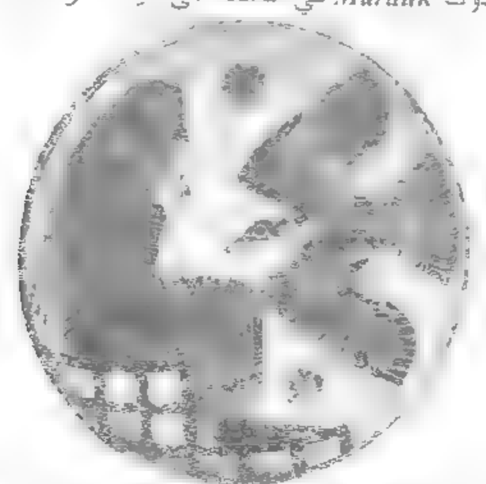
النسر ، أو العقاب *Eagle*

شعار شمسي، ورمز لكل آلهة السماء، وشمس الظهيرة، والمبدأ الروحي، والصعود، والإلهام، والفكاك من القيد، والنصر، والكبرياء، والتأمل، والمجد، والولاء، والسلطة، والقوة، والسمو، وعنصر الهواء. ونظرًا لأنه كان يعتقد في قدرته على الانطلاق والسمو حتى الشمس، والتحديق فيها بثبات والتطابق معها، فإن النسر يمثل في الإنسان مبدأ الروح القادرة على التحليق صوب السماء. وتتخذ النسور ذات الرءوس المزدوجة رموزًا للآلهة التوائم، ويمكن أن تمثل المعرفة الكلية أو السلطة المزدوجة. والصراع بين النسر والثور، أو بين النسر والأسد، ذلك الصراع الذي تكون الغلبة فيه للنسر عادة، هو انتصار الروح أو العقل على القوة الجسدية.

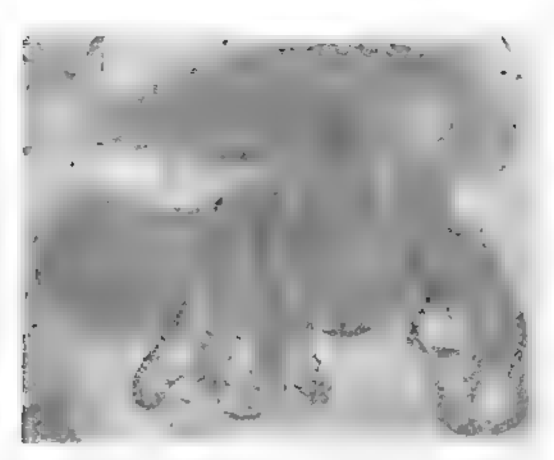
ويصور الصراع بين النسر والأفعى، أو النسر وهو يقبض على الثعبان بمخالبه، الانتصار الروحي، نظرًا لأن النسر هو رمز القوى السماوية للخير، والأفعى تمثل الشر والقوى الأرضية. والنسر هو أيضًا تجلي الضياء، بينما الأفعى هي الظلام الخفي، ويمثل الاثنان معًا الكلية والوحدة الكونية واتحاد الروح والمادة. والنسر الذي يعتلي أحد الأعمدة هو شعار آلهة الشمس باعتبارها "الشمس التي لا تهزم" *Sol invictus* [القوة الصاعدة للشمس الفتية] وقهر الظلام. وفي السيمياء *Alchemic*: النسر المحلق هو الجزء المحرر من الروح في "المادة الأولية" *Prima materia*. ويصور النسر المزدوج الزئبق الذكري الأنثوي. والنسر المتوج والأسد هما الريح والأرض، والزئبق والكبريت، والعنصرين المتطاير والثابت. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يمثل غطاء الرأس المصنوع من ريش النسر "طائر الرعد" *Thunder Bird*، الروح الكونية *Universal Spirit*. فالنسر هو الوحي والوسيط بين السماء والأرض، وأيضًا رمز النهار. ويرمز النسر الأبيض في بعض الحالات إلى الرجل، ويرمز النسر الأسمر إلى المرأة. وعند الأستراليين الأروميين *Australian aboriginal* [سكان البلاد الأصليين]: يتساوى النسر أو الصقر مع الألوهية. وعند الأزتكيين *Aztec*: القوة العلوية والسماء المنيرة والشمس الطالعة التي تفترس ثعبان الظلام. وعند البوذيين *Buddhist*: هو مركبة بوذا *Buddha*، ورمز "أموجاسيذي" *Amoghasiddhi*. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط بالمياه الشافية. وعند الصينيين *Chinese*: الشمس، وعنصر الذكورة "يانج" *yang*،

والنفوذ، والمحاربون، والشجاعة، والعناد، وحدة البصر، والجسارة. ويرتبط النسر والغراب بآلهة الحرب. وعند المسيحيين ***Christian***: هو الــروح القــدس ***Spirit***، والصعود والطموح، والسعي الروحي، وديونة الآخرة ***Last Judgement***، حيــث يقذف بالمدانين خارج العش، وهو تجدد الشباب (مزامير ١٠٣:٥). ولأنــه ينظــر إلى الشمس بقوة دون أن تطرف له عين، فهو المسيح ***Christ*** يحدق في بهاء الرب ***God***. وحين يحمل النسر فرخه إلى الشمس، فهو المسيح ***Christ*** يحمــل الأرواح إلى الرب ***God***. وعندما ينقض ليلتقط السمك من البحر، فهو المسيح ***Christ*** ينتشل الأرواح من بحر الخطيئة. وكان المعتقد أن النسر يجدد ريــشه بــالانطلاق نحــو الشمس ثم يغطس في البحر، ومن ثم فهو يرمز إلى البعث والحيــاة الجديــدة فــي العماد، والنفس المتجددة بالنعمة الإلهية. وأيضًا وحي الأناجيل ***Gospels***، ومن ثــم كان استخدامه مقرأة [منضدة لتلاوة الكتاب المقدس في الكنائس]. وحينمــا يقــبض النسر على الأفعى بين براثنه، فهو يمثل حينئذ الانتصار على الخطيئــة، وعنــدما يمزق فريسته فهو الشيطان ***Devil***. وهو شــعار يوحنــا الرســول ***Apostle John*** والقديسين ***SS*** ميــدارد ***Medard***، وبريــسكا ***Prisca***، وســيرفاتيوس ***Servatius***. والنسر هو أحد الحيوانات الأربعة في سفر الرزيا ***Apocalypse***. كذلك يمثــل فــي شكله الرباعي ***Tetramorph*** القديس يوحنا ***St John*** أحد أصحاب الأناجيل الأربعة ***Evangelist***. وعند المصريين ***Egyptian***: هو رمز شمسي، ويمثل أبناء حــورس ***Horus***. ولدى الإغريق ***Greek***: النسر شعار شمسي، ويمثــل القــوة الروحيــة، والولاء، والنصر، والمؤازرة. وهو أحد رموز زيوس ***Zeus***، إذ إنه حامل البــرق، وأحيانًا يمسك بالصاعقة بين مخالبه. وفي الأصل هو شعار "بان" ***Pan*** [إله الغابات والمراعي والرعاة] الذي وهبه إلى زيوس ***Zeus***، وشــعار جانيميــد ***Ganymede*** [ساقي الآلهة] عند الدفن. وحينما يسقي جانيميد ***Ganymede*** أحد النسور، فهذا يعني قهر الموت. ويقول هوميروس ***Homer***، إن النسر حينما يكون قابضًا على الأفعى بين مخالبه، فهو رمز النصر. وعند اليهود ***Hebrew***: التجدد، والشرق ***East***. ولدى الهندوسيين ***Hindu***: هو طائر جارودا ***Garuda Bird*** الشمسي الذي يعتليه فيــشنو ***Vishnu***، وهو أيضا أحد شعارات إندرا ***Indra***. والنسر هو طائر السحب العاصفة الآرية ***Aryan*** [ما قبل التاريخ]. ولدى الميثرائيين ***Mithraic***: يعتبر كل من النــسر والصقر ضمن رموز ميثرا ***Mithras*** [إله النور] الشمسي. وعند الرومان ***Roman***:

هو طائر العاصفة الشمسية وحامل البرق لدى جوبيتر ***Jupiter***، وممثل الإمبراطور ***Emperor***، والكرامة، والنصر، والمساندة، وسرعة الإدراك وحدة البصيرة. وهو الذي يحمل صاعقة جوبيتر ***Jupiter*** بين مخالبه. ورمز التأليه وأداته بعد الموت. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: النسر يمثل الحكمة، ويظهر على أغصان "يجدراسيل" ***Yggdrasil*** [شجرة دردار تزعم الأساطير الإسكندنافية أن جذورها وأغصانها تصل ما بين الأرض والجنة والجحيم]، باعتباره النور الذي يناقض ثعبان الظلام. وأحد شعارات أودن أو ودن ***Odin/woden***. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: شمس الظهيرة، ورمز ننورتا ***Ninurta***، أو ننجفيسو ***Ningvisu***، الشمس الرحيمة، وإله الحرب عند الكنعانيين ***Canaan*** والبابليين ***Babylon***، وشعر سابازيوس الفريجي ***Phrygian Sabazios***، ومقدس لدى اشور الاشوري ***Assyrian Asshur*** باعتباره إله العاصفة والبرق والخصوبة. ويرمز النسر ذو الرأس المزدوج إلى نيرجال ***Nergal*** [الإله الذي يشترك في حكم عالم الموتى] إلى حرارة الصيف ***Summer*** اللافحة وشمس الظهيرة. والنسر حيثي ***Hittite*** في الأساس، وهو القوة الشمسية والمعرفة الكلية، وهو يقبض في العادة بين براثنه إما على الأرنب البري القمري او على الأفعى. ويصور مردوك ***Marduk*** في العادة على هيئة نسر.



تصور هذه ثكس الإغريقية ***Greek***، التي يرجع تاريخها إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، زيوس ***zeus*** رب الأرباب، وفي حضرته النسر ***eagle*** رمز سيادته طبيعته الشمسية شخص على السماوات حيث تقطن الآلهة، وحيث يقع عرش الإلهي.



تبين هذه اللوحة من الفسيفساء البيزنطية *Constantinopolitan* كل الفيل والنمر والكفاح في المعركة بين النسر *eagle* والأفعى، مما يرمز إلى الصراع الأبدي بين الضدين. وهما على الترتيب الصبغتان العليا والسفلى للإنسان، والقوتان الشمسية والأرضية، والعقل والغريزة.

الأذن *Ear*

ترتبط بالولب والمحارة المغزلية والشمس، وهذا ما يفسر التبدل الآخر للفكرة الغريبة عن الولادة من الأذن. حيث إن الموقعة هي رمز الميلاد المرتبط بالفرج الانثوي. فقد ولد "كارما" *Karma*، ابن إله الشمس سوريا" *Surya*، من أذن أمه. وتعتبر الموقعة هي الطلسم الذي ييسر الولادة. والأذن هي التي تسمع "كلمة" الخلق، ومن ثم فهي ترتبط بنسمة الحياة. وفي الرموز المصرية *Egyptian*، تتلقى الأذن اليمنى "نسيم الحياة"، وتستقبل الأذن اليسرى ريح الموت". وتتمثل الروح القدس *Holy Ghost* في الفن المسيحي *Christian* أحيانا على هيئة حمامة تدخل إلى أذن "مريم العذراء" *Virgin Mary*. وترتبط آذان الألهة والملوك واي من الزواحف أو الحيوانات الحاملة للمطر بالولب. وتدل شحمتا" الأذن المتدليتان في الأشكال الهندوسية *Hindu* أو عند اليانيين *Jian* [اليانية *Jainism* دين هندي نشأ في القرن السادس قبل الميلاد] أو البوذيين *Buddhist* أو الصينيين *Chinese*، على الولاء أو السلطة الروحية أو العظمة. وهي إحدى "العلامات الميمونة" الصينية. وترتبط الآذان البارزة بـ"بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة عند

الإغريق]، وبالساتيرات *Satyrs* [آلهة الغابات عند الإغريق، لها ذيل فرس وأذناه]، وبالشياطين. وتظهر أذنا الحمار على قبعة المهرج، وهي أحد الرموز الدالة على ميداس *Midas* [ملك فريجي له القدرة على تحويل أي شيء يلمسه إلى الذهب]. وتدلان على الحماقة.

الثرى، أو الأرض *Earth*

الأم العظيمة *Great Mother*، والأرض الأم *Mother Earth*، والأم العالمية جينيتريكس *genetrix* [لقب روماني قديم يطلق على فينوس *Venus* بمعنى "الأم"]، والمغذية *Nourisher*، والحاضنة *Nurse*. والأم الأرض *Earth Mother*، هي النموذج الأصلي العالمي للخصب والإبداع الذي لا ينضب والإعالة. والأرض *Earth* والسماء *Heaven*، هما المادة والروح. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الأرض *Earth* هي الأم *Mother*. والكوخ الهندي الأرضي *Earth Lodge* هو النقطة المركزية والمركز الكوني. وتصور أرضيته المستديرة الأرض، ويمثل سقفه المقبب السماوات، وتدل السواري الأربع على النجوم والاتجاهات الأربعة. وعند الكلتيين *Celtic*: الجسد الفاني مع الملح باعتباره الروح الخالدة. وكان الثرى يوضع على صدر الميت. وعند الصينيين *Chinese*: هي مبدأ "الين" *yin* الأنثوي، ويرمز إليها بالمربع واللون الأصفر والنمر.

الشرق *East*

الشمس المشرقة، والفجر، والربيع *Spring*، والأمل، والطفولة، وفجر الحياة، والشباب. وهو الصوت الذي تتجه إليه كل العبادات عند الآلهة الشمسية. وفي الصين *China*: يرمز إليه بالتنين الأخضر. ويرمز إليه في مصر *Egypt* بهيئة الرجل، وفي المكسيك *Mexico* يرمز له بالتمساح، وفي التبت *Tibet* بالرجل التنين. وتركز الطقوس المتعلقة بالموت والبعث على الشرق *East* باعتباره شروق الشمس والحياة، بينما تؤكد الغرب *West* باعتباره غروب الشمس والموت.

:

بيضة الفصح، أو أرنب الفصح *Easter Egg, Rabbit*

رمز يرجع إلى مَا قبل المسيحية عن البعث وتجدد الحياة عند بداية الاعتدال الربيعي. والأرنب البري المنزلي هو شعار "أوستارا" ***Ostara***، أو "إيستر" ***Eastre***، الإلهة التيوتونية ***Teutonic*** للربيع ***Spring*** والفجر، وهو الأصل المحتمل لظهـور مصطلح "الفصح" ***Easter***.

الأكل، أو الالتهام *Eating*

يمنح الأكل خاصية المأكول إلى الآكل، فمثلاً لأن الأسماك كثيرة النسل، فإن أكلها يمنح الخصوبة. أيضًا السمك هو الأكل المفضل في كل ولائم "الأم العظيمـة" ***Great Mother***، ويؤكل في عيدها يوم الجمعة ***Friday***. وفي أكل لحـوم البـشر، يؤدى أكل لحم المحارب أو البطل إلى اكتساب بسالته وبطولته. كذلك أكل لحم أحد الألهة يمنح القداسة والقوة الروحية.

قنفذ النمل *Echidna*

هو رمز من مجموعة الرموز الأصلية الأسترالية ***Australian***، يلعـب دور الأرنب البري أو الأرنب المنزلي القمريين، ويمثل البدء، والموت، والبعث.

جنة عدن *Eden*

انظر الجنة ***PARADISE***.

سمك الأنقليس [الإنكليس – الجريث] *Eels*

القضيب، والانزلاق [الزفلطة]. وعند الصينيين ***Chinese***: الحب الشهواني.

البيضة *Egg*

البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، التي يرمز إليها بالكرة، هـي مبـدأ الحيـاة، والمجموع الكلي غير المتمايز، والاحتمالية، وبذرة كل المخلوقات، والعالم النسائي

البدئي في الحالة اللاكونية المضطربة، والدائرة العظمى ***Great Round*** التي تحوي الكون، والأصل الخفي والكينونة الغامضة، والزمن الكوني والفضاء، والبداية، والرحم، وكل وجود منوي، والمصادر والأسباب الأصلية، والحالة الكلية المطلقة للأضداد الموحدة، والمادة العضوية في حالتها الخاملة، والبعث، والأمل. وفي مجموعة الرموز الهندوسية ***Hindu***، والمصرية ***Egyptian***، والصينية ***Chinese***، والإغريقية ***Greek***، نجد أن البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، باعتبارها أصل الكون، تنفجر إلى شظايا. وهي ما زالت حتى الآن في وحدتها الكاملة، تحتوي على كل ما هو موجود ومحتمل في الحيز المحدود بالقشرة الخارجية. وتعتبر البيضة هي أصل العالم في مصر ***Egypt***، وفينيقيا ***Phoenicia***، والهند ***India***، والصين ***China***، واليابان ***Japan***، وبلاد الإغريق ***Greece***، وأمريكا الوسطى ***Central America***، وفيجي ***Figi***، وفنلندا ***Finland***. والبيضة الذهبية هي الشمس. وتمثل الأفعى التي تلتف حول البيضة الدائرة الأبدية "أوروبوروس" ***OUROBOROS***. فبيضة النعامة أو البيضة الخزفية الضخمة المعلقة في المعابد والكنائس القبطية ***Coptic*** والجوامع، تصور الخلق والحياة والبعث، وهكذا فإنها توجد أحيانًا على المقابر. ومن الممكن أن تعني في المسيحية ***Christianity*** ولادة العذراء. وفي السيمياء ***Alchemic***: تنبت ـ خارج البيضة ـ الزهرة البيضاء (الفضة)، والزهرة الحمراء (الذهب)، والزهرة الزرقاء (الحكمة). والبيضة هي أيضًا الإناء السحري المختوم الذي يتحقق فيه العمل العظيم ***Great Work*** ويكتمل. وبيضة الفيلسوف هي رمز الخلق. وعند البوذيين ***Buddhist***: قشرة البيضة هي قشرة الجهل، والنفاذ منها يعني الميلاد الثاني، وبلوغ التنوير، وتجاوز الزمان والمكان. وعند الصينيين ***Chinese***: هي الكلية والتمام، والمح [صفار البيضة] هو السماء، والزلال [بياض البيضة] هو الأرض. وعند الخلق، انفلقت البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** إلى نصفين لتشكل الأرض والسماء. وعند المسيحيين ***Christian***: البعث، وإعادة الخلق، والأمل. ولدى الدرويديين ***Druidic***: البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** هي "بيضة الثعبان"،

ويرمز إليها بحفرية قنفذ البحر. وعند المصريين ***Egyptian***: هي البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** التي فقس منها "رع" ***Ra***، إله الشمس، والبيضة التي وضعتها "أوزة النيل" ***Nile Goose***: "من نماتها أنمو، ومن حياتها أحيا" (كتاب الموتى). كذلك يضع الثعبان ***Serpent***، "نف" ***Kneph***، البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** من فمه للدلالة على المبدأ العقلاني ***Logos*** للكون. وعند الإغريق ***Greek***: في الأورفيوسية ***Orphism*** [عقيدة الأسرار الأورفية]، البيضة هي لغز الحياة والخلق والبعث، وتحيط بها الدائرة الأبدية "أوروبوروس" ***Ouroboros***، و"التوأم ديسكوري" ***Dioscuri***، المولودان من بيضة "ليدا" ***Leda*** وزيوس ***Zeus***، يرتديان نصفي البيضة على شكل قبعتين مقببتين. وتصور أحيانًا البيضة على أنها تحوي العناصر ***ELEMENTS*** الأربعة. وعند الهندوس ***Hindu***: الطائر الإلهي هو الذي يضع البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** في البحار البدئية. كما أن براهما ***Brahma*** ينبثق ويخرج من البيضة الذهبية للخلق، وهي البيضة التي يشكل نصفاها السماء والأرض: "هذه البيضة الضخمة تركبت من العناصر، وحينما استقرت في البحار، كانت المستقر الطبيعي الرائع لـ"فيشنو" ***Vishnu*** على هيئة براهما ***Brahma***، وهناك اتخذ "فيشنو" ***Vishnu*** ... الشكل الذي يمكن إدراكه ... وفي تلك البيضة كانت القارات والبحار والجبال، والكواكب وتقاسيم الكون، والآلهة والشياطين وبنو البشر" (فيشنو بورانا) ***Vishnu Purana*** [البورانا هي: قصة هندية أسطورية]. والبيضة الكونية تناظر بيضة براهما ***Brahma***، وهي مقسمة إلى ثلاث مناطق: مملكة المحسوسات، والسماوات، والعالم غير المتشكل. وأيضًا تعني البيضة الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية. وأحيانًا تصور الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** على أساس أنها تنمو من البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، الطافية فوق بحار الشواش البدئي والاضطراب اللاكوني. وعند الإيرانيين ***Iranian***: الخلق ومبدأ الحياة. وفي الزرادشتية ***Zoroastrianism***، خلقت السماء على هيئة بيضة من معدن براق. وفي الأوقيانوسية ***Oceanic***: يقال إن الإنسان الأول فقس من بيضة طائر في إحدى

الجزر. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: البيضة الكونية *Cosmic Egg* هي مصدر الخلق.



عند قدماء المصريين، كان الإله بتاح *Ptah* هو الأب الخالق *Father Creator*. ويظهر هذا الصانع العظيم *Great Artificer* على عجلته الفخارية، وهو يشكل بيضة العالم التي احتوت على روحه، وصارعت بيضتي الشمس والقمر اللتين قام بصنعهما أيضاً.

نبات الخمان، أو البلسان *Elder*

[نبات له زهور بيضاء وحمراء أو سوداء]

يعني في أوروبا *Europe*: العرافة، والسحر، وقوى الأشباح، وتُرتدى أكاليله في ليلة القديس والبورجا" *Walpurgis Night* [ليلة أول مايو، عيد القديس "والبورجا"، وهي الليلة التي تزعم الأسطورة الجرمانية أن العرافات يأخذن فيها بأسباب القصف والعربدة ويراقصن الشيطان].

العناصر *Elements*

القوى الساكنة في الطبيعة. ويوجد في الغرب *West* أربعة عناصر: الماء، ويرمز إليه بالخطوط المتموجة، والمثلثات التي تشير إلى أسفل، وتكون باللونين الأزرق والأخضر، وله خاصية الرطوبة والسيولة والتماسك. والعنصر الثاني وهو

النار، ويصورها اللهب والأشعة والأشكال الهرمية أو المثلث الذي يشير إلى أعلى، واللونان الأحمر والبرتقالي، ولها خاصية الحرارة والإتلاف والإثارة. والعنصر الثالث وهو التراب، ويمثله مربع أو مكعب، وألوانه هي الأسمر والأسود أو الأصفر، وله خاصية البرودة والصلابة، التي بمقتضاها يستطيع أن يحمل الأثقال. والعنصر الرابع وهو الهواء، ويرمز إليه بدائرة السماء أو القوس، وألوانه هي الأزرق أو الذهبي من الشمس، وله خاصية الجفاف والنور والحركة. وفي الرموز الصينية ***Chinese***، المخلوقات الأربعة المقدسة أو "المخلوقات التي منحت هبة الروح" هي التي تشكل العناصر. والتنين ***Dragon*** الأزرق أو الأخضر الذي يرسم في الشعائر على قرص اليَشْب [حجر كريم] المستدير هو الهواء. وهناك أيضًا "تنين البحار" ***Dragon of The Waters***، وتنين التراب ***Earth***، والجبال. والعنقاء ***Mountains***، أو الفونيكس ***Phoenix*** وهي على قرص اليشب الأحمر، تخلط ما بين الهواء والنار. والسلحفاة على اليشب الأنبوبي الأسود شبه المستدير أو الأصفر، تمثل التراب والماء. والنمر الأبيض ***White Tiger*** مع اليشب الأبيض الذي هو رمز النمر، يمزج ما بين النار والماء. والنار والهواء هما عنصر الذكورة "يانج" والفعالية والذكر. والماء والتراب هما "الين" والعنصر السالب والأنوثة. وفي الرموز الإغريقية-الرومانية ***Graeco-Roman***، تتخذ العناصر عادة الملامح الأنثوية أو أشكال الآلهة: الماء يرمز إليه بالإناء المائل الذي يسيل منه السائل، أو يرمز إليه بـ"نبتون" ***Neptune*** [إله البحر] أو التريتونات ***Tritons*** [أنصاف آلهة البحار] أو الناريدات ***Nereids*** [حوريات البحر، بنات إله البحر نيروس ***Nereus***] أو كوكبة الدولفين ***Dolphins*** أو مردة البحار ***Hippocampi*** [مارد البحار: حصان خرافي ذو قائمتين أماميتين وجسد ينتهي بذيل دولفين أو سمكة]. والنار تتمثل على هيئة امرأة رأسها في النار، أو فونيكس [عنقاء]، أو على شكل "فولكان" ***Vulcan*** [إله النار]. ويتمثل التراب بإلهة الخصوبة، أو "قرن الوفرة والخصوبة" أو الثعبان الأرضي أو العقرب، أو التاج ذي الأبراج

عند سيبيل ***Cybele*** [إلهة الطبيعة]. والهواء هو "جونـو" ***Juno*** [ملكـة الـسماء]، والطاوس ***Peacock***، أو هو "جونو" ***Juno*** وهي سابحة في الهواء تتدلى السندانات من قدميها، أو "الحرباء" التي كان يعتقد أنها تعيش في الهـواء. وهنـاك خمـسة عناصر في "الطاوية" ***Taoism***، يقل كل عنصر منها بدوره الآخر: الخشب يقهـر التراب، والتراب يقهر الماء، والماء يقهر النار، والنار تقهر المعدن، والمعدن يقهر الخشب. وتوجد في الرموز الهندوسية ***Hindu*** والبوذية ***Buddhist*** خمسة عناصر: التراب ويرمز له بالمربع أو المكعب، والماء يرمز له بالكرة أو الـدائرة، والنـار بالمثلث أو الهرم، والهواء يتخذ شكل الهلال، والهلال تعلوه جوهرة أو وهج بـراق هو العنصر الخامس أو الأثير.

الفيل ***Elephant***

القوة، والإخلاص، واختزان الذاكرة، والصبر، والحكمة، والسعادة الزوجية، والفيل الأبيض شمسي. وعند البـوذيين ***Buddhist***: الفيـل مقـدس لـدى "بـوذا" ***Buddha***، حيث يظهر الفيل الأبيض لـ"مايا الملكة" ***Queen Maya*** ليعلن عن ميلاد حـاكم العـالم الملكـي. والفيل الأبيض هو أيضا جوهرة النـاموس ***Law Jewel***، أو حالة الـ"ڤاهان" ***Vahan*** في "البوديساتوا" ***Bodhisattva*** [حالة ما قبل النيرفانـا ***Nervana***]، وهو الشفقة، والحب، والرحمة. كذلك يمتطـي "أكوبايـا" ***Akshobhya*** أحد الأفيال. ويرمز جلد الفيل إلى الجهـل. وعنـد الـصينيين ***Chinese***: القـوة، والذكاء، والحصافة، والطاقة، والسيادة. وعند المسيحيين ***Christian***: رمز المسيح ***Christ*** باعتباره عدو الأفعى، وهو يطأ الثعبان بقدميه. وهو الطهارة والرقة. وعند الإغريق-الرومان ***Graeco-Roman***: هو رمز ميركوري ***Mercury*** باعتباره العقل المفكر. يقول بلينوس ***Pliny*** [عالم روماني]: إن الفيل هو حيوان الورع الذي يعبـد الشمس والنجوم ويطهر نفسه عند القمر الجديد، ويستحم في النهر ويتـضرع إلـى السماوات. ويمثل في الفن الروماني، طول العمر والخلود وقهر المـوت. وعنـد

الهندوسيين *Hindu*: مركبة الإلـه جانيـشا *Ganesha*، قـوة الحكمـة المقدسـة. والحصافة، والمنزلة الملكية، والقدرة التي لا تقهر، وطول العمر، والعقل المفكـر. ويظهر إندرا *Indra* حارس الشرق *East*، وهو يركب الفيـل إيرافاتـا *Airavata*. والأفيال هي التي تسند هذا العالم وتدعمه.



قبل ميلاد بوذا *Buddha*، رأت أمه مايا الملكة *Queen Maya* في منامها أحد الأفيال (المشهد معقد هنا على هذا النقش البارز من القرن الثاني قبل الميلاد) وهو رمز لصغر الأمير جوتاما *Prince Gautama*، وحكمته، واحترامه للذكريات وتسيده من بين معلمي العالم العظام.

الإلكة [الأيل الكبير]، أو الموظ *Elk/Moose* [حيوان ضخم يشبه الإلكة]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: القوة الخارقة للطبيعة والزوبعة.

المقطع البيضاوي *Ellipse*

البيضة الكونية *Cosmic Egg*، والأعـضاء التناسـلية الأنثويـة الخارجيـة *"yony"*، ويعني الجانبان الهبوط والصعود، والارتداد والتطور.

شجرة الدردار *Elm*

عند المسيحيين ***Christian***: الكرامة، ويمثل نموها العظيم وأغصانها الكثيفة قوة الكتاب المقدس وسلطانه على المؤمنين.

الجنين *Embryo*

يرمز له بالنقطة، أو بالنقطة في مركز الدائرة، والمركز الذي يبدأ من عنده الخلق، ويتماثل في رمزيته مع المياه، والبيضة، وزهرة اللوتس.

الإمبراطور أو الإمبراطورة *Emperor/Empress*

الإمبراطور ***Emperor*** هو تجسد إله الشمس ومبعوثه على الأرض. وفي الصين يرمز الإمبراطور ***Emperor***، "ابن السماء" ***Son of the Heaven***، إلى القوة الروحية للسماء ***Heaven***، وتمثل الإمبراطورة ***Empress*** السلطة الأرضية، والكمال الأسمى، والحكمة. وشعار الإمبراطور هو التنين ***Dragon*** ذو المخالب الخمسة، والإمبراطورة شعارها العنقاء ***Phoenix***. ويزعم الميكادو" ***Micado*** [لقب إمبراطور اليابان] إمبراطور اليابان، أنه ينحدر من صلب إلهة الشمس "أماتيراسو" ***Amaterasu*** [هي الإلهة اليابانية شنتو ***Shinto*** التي تجسد الشمس].

الساحرة [العرافة] *Enchantress*

مبدأ الأنوثة بجانبيه المقيد والمدمر، والقوة الساحرة الآسرة في الحياة، وخداع مايا ***Maya*** ووهمها، وخديعة النفس.

التطويق أو التسييج *Enclosing*

كل أشكال التطويق هي رموز للأم العظيمة ***Great Mother*** في خصائصها الممثلة للحماية وإيجاد المأوى والتغذية والرحم الذي يرمز إليه بالكهف، والمدينة، والمعبد، والكنيسة، والمنزل، والخيمة، والبوابة، والباب، والسياج، والمقبرة، والسور، والإناء، والمرجل، والكأس، والكوب، إلى آخره. ويرمز إليه أيضا بالبحر، وكل المياه وخصوصا مياه البئر. والتطويق في اتصاله بالرحم يمثل أيضا الخصوبة.

الإيفود [ثوب أحبار اليهود] *Ephod*

عند اليهود ***Hebrew***: وفقًا لما يقول به جوزيفوس ***Josephus***، فإن الكون يتركب من العناصر الأربعة، ويمثل درع الصدر في منتصف الإيفود ***Ephod*** "مركز الكون" ***Cosmic Centre***.

الفقمة [القاقم، القاقوم] *Ermine*

حينما يكون حيوان الفقمة أبيض اللون في الشتاء، فهو يعني النقاء والطهر والبراءة، ويرتبط أيضًا بالعدالة، وعندما يرسم على الأثواب فهو يدل على الملكية أو نبل الكنيسة ***Church*** أو الدولة ***State***. وأحيانًا يصور الأرستقراطيون المسيحيون ***Christian Aristocratic*** من قديسي العذراء وهم يرتدون جلد الفقمة، وخصوصًا القديس أورسولا ***St Ursula***.



لوحة "سيدة مع الفقمة" لليوناردو ***Leonardo***. والفقمة شاهد الطهر والنقاء، بيد أنه رمز ذو حدين؛ لأنه من المعتقد أن السيدة هي خليلة لودفيجو إل مورو ***Lodovico il Moro***، عميد عائلة سفورزا ***Sforza***، التي كان شعارها الفقمة.

البخر [التبخر] ***Evaporation***

التحول، والانتقال من الماء الأسفل إلى الماء الأعلى، يرتبط برموز الشمس والمطر والنار والماء باعتبارها القوى المتعارضة والمكملة. وحينما ينجم عنه تصاعد البخار، فهو يمثل تصاعد التطهر بالنار والماء، كما هو الحال في "كوخ العرق" ***Sweat Lodge*** عند هنود أمريكا الشمالية ***North American Indian***.

نباتات الزينة [دائمة الخضرة] ***Evergreens***

الخلود، والأبدية، والحيوية، والشباب، والقوة، والسرمدية، والقدرة الولادة، ويرمز إكليل النباتات دائمة الخضرة إلى الشهرة الخالدة والترسيم للخلود.

الشر ***Evil***

قوى الظلام، والعفاريت، وإبليس ***Devil***، والشيطان ***Satan***، وبعلزبول ***Beelzebub*** [رئيس الشياطين]، أنجرا مينيو ***Angra Mainyu*** [روح الشر عند الزرادشتيين] أو أهريمان ***Ahriman***. ورموز الشر هي: الثعبان أو التنين (فيما عدا الشرق ***East***)، والأفعى الخبيثة، والعقرب، والرجل العقرب، والإعصار، وكل الوحوش المفترسة وبعض الوحوش ذوات القرون، والنملة، والسيكلوب ***Cyclops*** [العملاق الأسطوري] ذو العين الواحدة.

الإبريق ***Ewer***

النقاء، وغسل اليدين للتطهير، وشعار ديونيسوس ***Dionysos*** باعتباره إله الخمر.

البراز ***Excrement***

يرتبط بالذهب والثراء، وينطوي على قوة الشخص. في السيمياء ***Alchemy***: هو النيجريدو ***nigredo*** [ظلمة الموت البدني والتحلل والمرحلة الأولى من "العمل العظيم" ***Great Work***].

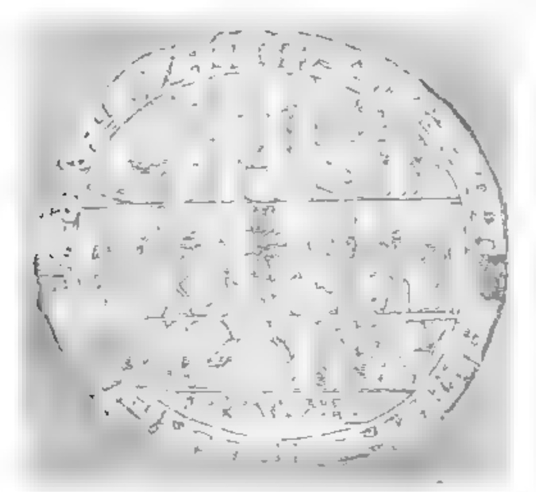
العين *Eye*

المعرفة غير المحدودة، والعلم الإلهي، وحدة الإبصار والحدس. العين هي رمز لكل آلهة الشمس ولقدرتهم على منح الحياة وخصوبتها من خلال الشمس، وتتجسد سلطتهم في الملك الإلهي، وهي القدرة التي يطلق عليها أفلاطون ***Plato*** الأدوات الأكثر شمسية. وهي أيضًا العين الغامضة، والضياء، والتنوير، والمعرفة، والعقل، واليقظة، والحماية، والاستقرار، والتصميم على الهدف، بيد أنها أيضًا محدودية الرؤية. إن الألف أو عشرة آلاف من العيون لآلهة السماء هي النجوم، وعيون الليل الممثلة للمعرفة الكلية، واليقظة التي لا تغفل أبدًا، والعصمة التي لا تخطئ. و"العين" عند تطبيقها على البناء المعماري المقدس، فهي تمثل الفتحة المتجهة إلى السماء في مركز قبة المعبد أو الكاتدرائية أو الكوخ أو "مركز العالم" المفضي إلى الأقاليم السماوية. و"عين القلب" هي الإدراك الروحي، والاستنارة، والحدس الفكري. وتصور العين أيضًا المخنث، على اعتبار أنها تتشكل من الرمز الأنثوي البيضوي والدائرة الممثلة للذكر بداخلها.

والعين المفردة، إما أنها رمز الشر كما هو الحال في السيكلوب ***Cyclops*** [عملاق له عين واحدة في منتصف جبينه] أو المسوخ ذات القدرة على التدمير، أو أنها تعتبر العين المفردة للتنوير والهداية، عين "الرب" ***God*** السرمدية، والذات المكتملة. والمثلث الذي تتوسطه "عين"، هو "العين البصيرة" ***All-seeing Eye***، الموجودة في كل مكان، والتي تحيط بكل صغيرة وكبيرة. وفي الثقافة الغربية ***Occident***، العين اليمنى هي الشمس وعين النهار والمستقبل، مع العين اليسرى باعتبارها القمر وعين الليل والماضي. وفي المشرق ***Orient*** يكون العكس هو الصحيح. ومن الممكن أن تأخذ ريشة الطاوس رموز العين. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: "عين القلب ترى كل شيء"، إنها عين الروح العظيمة ***Great Spirit***، العليمة بكل شيء. وعند البوذيين ***Buddhist***: النور والحكمة. فالعين الثالثة

لـ"بوذا"، "اللؤلؤة المتوهجة" هي الوعي الروحي، والحكمة الخارقة. وعند الكلتيين *Celtic*: تعتبر عين الشر التي ترمز إلى الحقد والحسد، هي النقيض للقلب الرحيم وسماحة النفس والشفقة. وعند الصينيين واليابانيين ***Chinese and Japanese***: تمثل العين اليسرى الشمس، والعين اليمنى هي القمر. وعند المسيحيين ***Christean***: هي الرب الذي يحيط بكل شيء: المعرفة الكلية، والقوة، والضياء، "العين هي نور الجسد" *(Matt 6,22)*. والعيون السبع في سفر الرؤيا ***Aprocalypse*** هي الأرواح السبع للرب ***God***. وتصور عين الرب ***God*** في مثلث "الألوهية" ***Godhead***، كما أن العين في مثلث يحيط به دائرة مشعة هي القداسة المطلقة للألوهية ***Godhead***. وزوج العيون هو شعار القديسين ***SS*** لوسي ***Lucy*** وأوتيليا ***Ottilia***. وعند المصريين ***Egyptian***: العين، هي رمز مركب إلى حد كبير، حيث إن "عين حورس" ***Eye of Horus***، توحي بأنها النجم القطبي ***Pole Star*** والهداية، وهي عين العقل. وتصور العين والحاجب عند حورس ***Horus*** القوة والنفوذ. والعينان المجنحتان هما قسما السماء: الشمال ***North*** والجنوب ***South***، والشمس والقمر، والفضاء السماوي. والعين اليمنى هي الشمس و"رع" ***Ra*** و"أوزوريس" ***Osiris***، واليسرى هي القمر و"إيزيس" ***Isis***. وعين "رع" هي أيضًا يورايوس ***Uraeus*** [الأفعى المصرية الصغيرة على التاج]. ويمكن لعين حورس ***Horus*** أن ترتبط بالقمر وأطواره، ويمكن أيضًا أن ترمز إلى القرابين المقدمة إلى الآلهة في المعابد. وعند الإغريق ***Greek***: ترمز العين إلى أبوللو ***Apollo*** [إله الموسيقى والشعر والجمال] حيث إنه رمز شمسي "منظار السماوات"، وهي أيضًا عين زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***. وعند الهندوس ***Hindu***: تمثل العين الثالثة "لشيفا" ***Siva***، أي اللؤلؤة في منتصف جبهته، الوعي الروحي والحكمة الخارقة. وعين فارونا ***Varuna*** [إله السماء] هي الشمس. وعند الإيرانيين ***Iranian***: يمتلك "ييما" ***Yima*** [ملك أسطوري في الزرادشتية]، الراعي الصالح ***Good Shepherd*** العين الشمسية، ويقبض على سر الخلود. وفي الإسلام ***Islamic***: "عين القلب" هي المركز الروحي، ومستقر الفكر المطلق ***Absolute Intellect***، والهداية. وعند اليابانيين ***Japanese***:

العين اليمنى لــ"إزاناجي" *Izanagi* [أبي الآلهة ورب الجزر] هي التي تلد إله القمر. وفي الرموز الإقيانوسية *Oceanic*: الشمس هي "كــرة العــين العظمـــى". وعنــد الأفلاطونيين *Platonic*: "هناك عين للنفس ... ومن خلالها هي فقط تُرى الحقيقــة المطلقة *Truth*". وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تصور العين "إيــا" *Ea* أو إينكي" *Enki*، "رب العين المقدســة" *Lord of the Sacred Eye*، الحكمــة، والمعرفة الكلية، واليقظة. وتوجد لدى كروســوس الفينيقـــي *Cronos Phoenician* أربع عيون، يفتح اثنين ويغلق الأخريين، عنوانًا لليقظة السرمدية.



وضع قدماء المصريين هذا القرص الجصي المقوى بالكتان والمــسمى بـــ"التحــت رأسي" أسفل رأس المومياء لكي يرمز إلى "عين" الإله رع *Ra* أو حــورس *Horus* وعين أي إله اخر، تصاحب روح الميت في رحلة الظلام إلى العالم السفلي.

الحيوانات الخرافية *Fabulous Beasts*

يوحي الدمج بين الخصائص المختلفة للكائنات بإمكانيــات أخــرى للخلــق واحتمالاته، وأيضًا بالتحرر من المبــادئ المألوفــة للعــالم الظــاهري. فالمــسوخ المتراكبة هي أيضًا مجرد رموز للاضطراب الكوني البــدائي أو للقــوى المخيفــة والمرعبة للطبيعة. ويرسم أحياناً وحشان خرافيان أو حيوانان مجنحان علــى أحــد جانبي "شجرة الحياة" *Tree of Life*، وفي أغلب الأحوال على الأبواب حراسًا عليها

أو حُراسًا على الكنوز، سواء الكنوز المدفونة تحت الأرض أو كنوز المعرفة الخفية. وتمثل المسوخ المفزعة الشر والقوى البدائية المضطربة في العالم أو في طبيعة الإنسان، أو يمكن أن تكون رموزًا للطاعون أو القوى المدمرة. وهي عادة ما يتصدى لقتالها إله بطل أو بطل مثل مردوك ***Marduk*** [كبير آلهة بابل] الخالق ***Creator***، وقاهر "تعامت" ***Tiamt*** باعتبارها الحالة البدائية للاضطراب الكوني، أو مثل "ثيسيوس" ***Theseus*** [البطل الأسطوري] والمينوطور ***Minotaur*** [حيوان خرافي نصفه على صورة رجل ونصفه الآخر على صورة ثور]، أو الفرسان الذين يذبحون التنينات. وهؤلاء يمثلون انتصار النظام على حالة الاضطراب الكوني، والخير على الشر، أو النور على الظلام. وتدل الفوهة بين فكي المسخ على بوابات الجحيم، أو على مدخل العالم السفلي.

أميمايت ***Amemait***: الأسد والتمساح والخرتيت (فرس النهر)، يمثل القوة الضارية ***Devourer***: الجزاء والعقوبة.

أمفيسبينا ***Amphisbaena***: يشبه البازيليسق ***Basilisk*** [سحلية خرافية]، ولكن له رأس عند كل طرف من طرفيه، وهو قادر على الرؤية في اتجاه كل رأس من الرأسين:

أناتا ***Anata***: الثعبان العملاق الذي يتمدد فوقه فيشنو ***Vishnu*** في سباته قبل تشكل الكون.

البازيليسق أو الأصلة ***Basilisk/Cockatrice***: هو خليط من أحد الطيور وأحد الزواحف، له رأس طائر ومخالبه وجسم أفعى. وحينما ينتهي زيله برأس أخرى، فهو أمفيسبينا ***Amphisbaena***. وفي المسيحية ***Christianity***: هو الشيطان ***Devil*** أو "عدو المسيح" ***Antichrist***، وأحد الوجوه الأربعة للشيطان.

البهيموث ***Behemoth*** [فرس البحر]: يفترض في العادة أنه الخرتيت، ويمثل قوة الأرض، باعتبارها القوة الموازنة لـ"اللوثيان" ***Leviathan*** [وحش بحري يرمز إلى الشر] سلطان البحر، ولـ"زيز" ***Ziz*** سلطان الهواء.

بينهو أو بينو ***Benhu/Bennu*** [طائر مقدس عند قدماء المصريين]: هو الطائر الذي يتساوى أحيانًا مع العنقاء، ويجسد روح أوزوريس ***Osiris***.

البوصنطور ***Bucentaur*** [كائن خرافي نصفه ثور ونصفه الآخر على هيئة إنسان]: نصف رجل ونصف ثور، يمثل الطبيعة المزدوجة للإنسان.

الجدي ***Capricornus***: نصف ماعز ونصف سمكة، ويمثل انقلاب الشتاء ***Winter Solstice***. أيضا هو أحد أشكال أيا-أوانيز ***Ea-Oannes*** [إله الحكمة الأكادي] "رب الهاوية" ***Lord of Abyss***.

الكلب السماوي ***Celestial Dog***: تيان كو ***T'ien Kou***، الفناء، والكارثة، والكسوف والخسوف، والشهب والنيازك.

القنطور ***Centaur***: (انظره) نصف رجل ونصف حصان، وحينما يمسك بيده سهمًا وقوسا مشدودا، فهو يمثل برج القوس ***Sagittarius*** في دائرة البروج الفلكية ***Zodiac***.

سيربيروس ***Cerberus***: كلب ضخم له ثلاثة رءوس، يمثل الثالوث المقدس ***Trinity*** في العالم السفلي، حارس بوابة الجحيم.

كاريبدس ***Charybdis*** [الهولة ابنة جايا ***Gaea*** وبوزيدون ***Poseidon***]: الهولة الصاخبة أو الدوامة الجارفة التي تبتلع البحر وتلقي به مرة أخرى، وهي ترمز مع "السيلة" ***Scylla***، المسخ الآخر في البحر الصقلي ***Sicilian*** إلى المرور العسير (انظر المرور ***PASSAGE***).

الكمير ***Chimera***: له رأس أسد وعرفه وأرجله، وجسد ماعز، وذيل تنين، ويمثل العاصفة والرياح، والأخطار في البر والبحر، والفناء.

الأصلة ***Cockatrice***: انظر البازيليسق ***Basilisk***.

التنين ***Dragon***: (انظر التنين ***DRAGON***). وهو يمثل بأشكاله المتنوعة عموما قوى الشر في الغرب ***West***، والخير في الشرق ***East***.

إبيماسيوس ***Epimacus***: انظر أوبيناكوس ***Opinicus***.

فيوريا ***Furia***: امرأة على هيئة جنية مجنحة. وهي تصور الثأر والانتقام.

الكراغل ***Gargoyles***: رءوس بشعة سوداء لبشر أو حيوانات، أو رءوس خرافية تصور الأرواح الشريرة وهي تطير من الكنيسة، أو هي تجسيد لقوى الشر، أو ترويعها وطردها.

جارودا ***Garuda***: طائر الحياة ***Bird of Life***، ويتساوى أحيانًا مع العنقاء ***Phoenix***، وهو الشمس، والسماء، والنصر، ومركبة فيشنو ***Vishnu*** خالق الخلق ومفنيهم. يخرج من البيضة مكتمل النمو ويعشش في شجرة الحياة ***Tree of Life*** التي تحقق الأماني، ويكون في الحرب إلى جانب الناجات ***Nagas***.

الجرجونة ***Gorgon***: الجرجونات الثلاث لهن رءوس النساء وشعرهن من الأفاعي. وتمثل الجرجونة ***Gorgon*** الأم العظيمة ***Great Mother*** في جانبها البغيض للفناء والرعب.

الجريللي ***Grylli***: مثله مثل الكمير ***Chimera***.

الغرفين ***Gryphon***: (انظر الغرفين ***GRYPHON***)، أنثى الغرفين لها رأس نسر وجسم أسد، وترمز إلى الشمس، ووفرة الشمس، والقوة، واليقظة، والانتقام. ويكون ذكر الغرفين ***Gryphon*** بدون أجنحة.

الخطاف ***Harpy***: له رأس وثدي امرأة، ومخالب نسر، ويرتبط بالموت المفاجئ، والزوابع، والعواصف، وهو مبدأ الأنوثة في جانبه المدمر.

الهيبوغريف ***Hippogryph***: نصف حصان، ونصف غرفين ***gryphon***، ويحتمل أن يكون شمسيًا، كما كانت الجياد المجنحة لمركبة أبوللو ***Apollo***.

الهيبوليكتريون ***Hippolectryon***: نصف حصان ونصف ديك، وهو شمسي.

العدار، أو الهدرة ***Hydra***: تنين أو حية لها سبعة رءوس، تمثل قوة الحياة الحيوانية العمياء.

كالاماكارا ***Kala-Makara***: الأسد والمكارا [انظر الماكارا ***Makara***] أو التمساح، وهو رمز شمسي، ويمثل قوة المياه.

كي لين ***Ky-Lin***: (انظر كي لين ***KY-LIN***). الأنثى والذكر ***yin-yang***، يتساوى أحيانًا مع أحادي القرن ***Unicorn***، وهو توحد الذكر والأنثى، والكمال، ونقاء الطبيعة، وجوهر العناصر الخمسة.

لاميا ***Lamia***: ملكة قاسية تحولت إلى وحش، وتتساوى مع السيرينات ***Sirens***، وتتخذ رموز السمكة.

الليوغريف ***Leogryph***: الأسد والحية أو الغرفين ***gryphon***. ويمثل الخداع والتضليل، الجانب المرعب من الأم العظيمة ***Great Mother*** باعتبارها "مايا" ***Maya*** [إلهة الخداع].

اللوياثان ***Leviathan*** [وحش بحري يرمز إلى الشر]: سمكة عملاقة، "تلك الأفعى المعقوفة"، والمسخ البدائي للمحيط والاضطراب البدني للكون، والأفعى وقوة العمق، مع البهيموث ***Behemoth*** [فرس البحر]، باعتباره قوة اليابسة، والزيز ***Ziz*** قوة الهواء.

الليندورم ***Lindworm***: التنين المجنح أو التنين غير المجنح، والحرب والطاعون.

ماكارا ***Makara***: السمكة مع التمساح أو الفيل، مسخ البحر الذي يمتطيه فارونا ***Varuna*** باعتباره إله الأعماق.

المسوخ البحرية ***Marine Monsters***: ترمز عادة إلى العمق السحيق، أو الاضطراب الكوني البدني، أو تجلي القوة الإلهية.

الحورية ***Mermaid***: نصف امرأة ونصف سمكة، ألوهية البحار.

المينوطور ***Minotaur***: [انظر المينوطور ***MINOTAUR***]، رجل له رأس ثور، يمثل قسوة الطبيعة وتوحشها، وعفن المستنقعات.

ناجا ***Naga***: حية متعددة الرءوس، حارسة الكنوز والمعرفة الخفية، ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، قوى الحياة في البحار، والطبيعة المتقدة مثل المستنقع. انظر الحية ***SERPENT*** عند الهندوسيين ***Hindu***.

أوبيناكوس أو إيبيماسيوس ***Opinicus/Epimacus***: نوع من الغرفين ***gryphon***، له جسم وأرجل أسد، ورأس ورقبة وجناحا نسر، وذيل جمل، ويصور أحيانا بدون أجنحة، ويشترك في رموز الغرفين ***gryphon***.

البيجاسوس ***Pegasus***: فرس مجنح، يرمز إلى دمج الطبيعة السفلى مع الطبيعة العليا نشدانا للسمو، وهو وحش شمسي.

العنقاء *Phoenix*: [انظر العنقاء *PHOENIX*]، طائر خرافي يصعد من اللهيب، وهو الموت والبعث، والميلاد الجديد عن طريق النار.

الرخ *Roc*: طائر ضخم، طائر العاصفة، تهب الرياح من رفرفة جناحيه، ويلتمع البرق عند تحليقه. لا يحط أبدًا على أي أرض وفقًا للمعتقدات العربية، فيما عدا جبل "قاف" *Qaf*، الذي هو محور العالم والشمس والسماء.

السمندر *Salamander*: (انظره)، يصور عادة على هيئة تنين صغير غير مجنح أو سحلية، وأحيانًا يشبه الكلب وهو يقفز من اللهيب، وهو عنصر النار.

سميرف أو سيمورغ *Semurv/Simurgh*: خليط من الطاووس والغرفين والأسد والكلب، هو السماء الوسيطة بين عالمين.

سيلة *Scylla*: مع كاريبدس *Charybdis*، هولة البحر الصقلي *Sicilian*. كانت في البدء حورية جميلة، وتحولت إلى هولة لها ستة رءوس وثلاثة صفوف من الأسنان في كل رأس من رءوسها الجامحة ذات الأعناق المشرئبة. وتمثل سيلة *Scylla* وكاريبدس *Charybdis* مع بعضهما بعضًا توليفة رموز المرور العسير وقوى البحار.

السيرانة *Siren*: طائر له رأس امرأة، تغوي رجال البحر، وترتبط أيضًا بالدفن. ورموز عرائس البحر "السيرينات" هي القيثارة والفلوت، ويمثلان القوى الخادعة للمشاعر، ومملكة الضلال.

سفينكس *Sphinx*: (انظره) له رأس رجل أو امرأة، وجسم ثور وأقدام أسد وجناحا نسر، وهو يدمج بين العناصر الأربعة، ويرمز إلى القدرة المبهمة والقوة الشمسية.

تينجو *Tengu*: رجل له رأس طائر وجناحاه، وله مخالب في أقدامه، يصور الحرب، والصراع، والرياء، والأذى.

تعامت *Tiamat*: هولة الأعماق، واللاكونية البدائية، والبحار، والظلام.

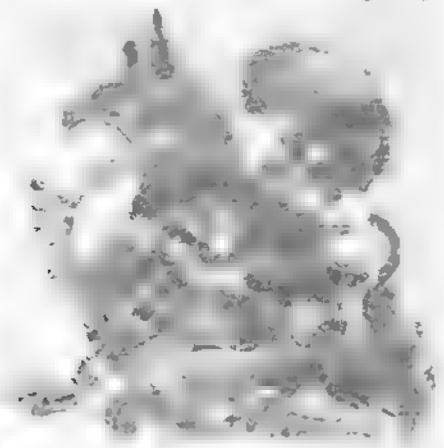
التريتون *Triton*: غرانق الماء، نصف رجل ونصف سمكة، يمسك أو ينفخ في قرن أو صدفة محارة، ويتحكم في قوى البحار.

أحادي القرن *Unicorn*: (انظره) حيوان له قرن واحد وجسم حصان أو مهر، يرمز إلى الأنوثة والمبدأ القمري، والطهارة، والنقاء.

التنين المجنح *Wyvern*: حية أو تنين له أجنحة، بيد أن له أيضًا قدمين اثنين فقط، كقدمي النسر، ونذير الحرب والطاعون.

الزيز ***Ziz***: طائر ضخم يمثل قوة الهواء مــع البهيمــوث ***Behemoth*** علــى البر، واللوياثان ***Leviathan*** في البحر.

الزو ***Zu***: طائر العاصفة، وسارق "الألواح الــسومرية" ***Sumerian Tablets***، وألواح القدر ***Fate***، التي تمنح القدرة الكلية.



في هذه اللوحة الإغريقية القديمة من الصفيح البرونزي، تبدو أنثى العنقاء *gryphon* هنا مع صغيرها، تدمج بين ضراوة الأسد والنسر وجلالهما اللذين يتشكل منهما جسدها، حيث يرمزان إلى طبيعتهما الشمسية المختلطة.



تمثال لبوذا ***Buddha*** من أنكور توم ***Angkor Thom*** في كمبوديا ***Cambodia***، يجلس في هدوء وسكينة على الجسد الملفوف للحية ناجا ***naga***، التي ترمز إلى المعرفة الخفية في الغريزة الفطرية، وهي الحية التي استطاع أن يقهرها ويحولها إلى حارسة له ودعامة يستند إليها.

الوجه ***Face***

الشخصية الظاهرية، الوجوه المتعددة لآلهة الهندوسيين ***Hindu***، تظهر الخصائص المختلفة للإله وقواه الأساسية ومآثره أو الوظائف التي يضطلع بها، أو يمكن لهذه الوجوه أن تندمج بين الآلهة المختلفة. أيضًا تمثل الوجوه الأربعة أو الخمسة لتماثيل شيفا ***Siva*** أو براهما ***Brahma*** العناصر الأساسية.

الصقر ***Falcon***

يشارك الصقر في الكثير من الرموز الشمسية للنسر ***EAGLE***، التي يستطيع بمقتضاها أن يغير الأماكن. وهو يمثل الطموح، والنصر، والصعود خلال كل المستويات. ويجسد أيضًا الحرية، ومن ثم الأمل لكل الذين يرسفون في الأغلال، سواء معنويًا أو روحيًا. عند الكلتيين ***Celtic***: الصقر مثل النسر، هو أحد التجليات البدنية، ويتعارض مع الأرنب الوحشي الفاسق، ومن ثم فهو يصور الانتصار على الشهوة. عند الصينيين ***Chinese***: الصقر في الصين رمز مزدوج يمثل القوة الشمسية، إلا أنه أيضًا القوة المدمرة للحرب. عند المصريين ***Egyptian***: الصقر في مصر هو المبدأ السماوي، وطائر الصيد. وهو صورة حورس ***Horus***، صاحب الرؤية الجبارة، الذي يظهر إما على شكل صقر أو يكون له رأس صقر. كذلك فإن رع ***Ra***، الشمس المشرقة ***Rising Sun***، عندما يتطابق مع حورس ***Horus*** عند الأفق ***Horaizon***، تكون له أيضا رأس صقر. وعند الإنكة ***Inca*** [الشعوب الهندية في أمريكا الجنوبية]: هو رمز شمسي، وهو حارس الروح. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: استطاع أودين ***Odin*** أن يرحل إلى الأرض على هيئة صقر. وهو رمز فريج ***Frigg*** [زوجة أودين ***Odin*** وإلهة السحاب] وأحد وجوه لوكي ***Loki*** [إله النار] في ارتباطه بالنيران.

السقوط ***Fall***

سقوط الإنسان ***Fall of Man*** هو استغراقه في العالم المادي وانغماسه في الفردية، وتناسي الإنسان لأصله وطبيعته الإلهية، والهبوط من الجنة ***Paradise***، الازدواجية الفطرية في الإنسان وفي التجلي.

المروحة ***Fan***

الروح باعتبارها الهواء المتحرك، والسلطة، والكرامة. ويجسد شكل المروحة الحياة، التي تبدأ من نقطة مسمار التثبيت، وتمتد باتساع خبرة الحياة وعرضها. ويصور طي المروحة التغيرات القمرية والتقلبات الأنثوية. والتلويح بالمروحة يدفع أذى القوى الشريرة. عند الأفارقة ***African***: هي في العادة رمز الكرامة الملكية. وعند الصينيين ***Chinese***: السلطة، والكرامة الملكية، وقوة الهواء التي يمكنها أن تنفخ الحياة الجديدة في الموتى، ورقة المشاعر، والشرف الوظيفي. و"مروحة الخريف" ***Autumn*** هي الزوجة التي هجرها زوجها. وعند الهندوسيين ***Hindu***: أحد رموز "أجني" ***Agni***، إله النار الفيداوي ***Vedic***، و"فيشنو" ***Vishnu*** [ثاني أقانيم الثالوث الهندوسي]. وعند اليابانيين ***Japanese***: هي السلطة، والنفوذ. ومروحة الريش البيضاء هي قوة الرياح. وعند التاويين ***Taoist***: ترتبط بالطيور والطيران كوسائل للتحرر من العالم المادي الملموس والانطلاق إلى مملكة الخالدين. وهي شعار شنج-لي شوان ***Chung-Li Chuan***، أحد الجان التاويين ***Taoist***.

الحزيمة ***Fasces***

[مجموعة من أعواد محزومة على فأس تمثل شعارات السلطة عند الرومان]

عند الرومان ***Roman***: النفوذ الجليل والسلطة القضائية، والعقاب، حيث تمثل الأعواد سياط الجلد ويرمز الفأس إلى قطع الرأس، وهما معا ـ الأعواد والفأس – يرمزان إلى القوة في الاتحاد. ولأنها تمثل الاتحاد فهي يمكن أن ترمز أيضا "لإيروس أو كيوبيد" ***Eros/Cupid*** [إله الحب].

الصيام *Fasting*

إحدى الطرق الآرية – الكلتية *Aryan-Celtic* لجذب الانتباه لشكوى أو مظلمة.

الشحم *Fat*

قاعدة الحياة التي يستمد منها الجسد قواه، وهو الجزء المنتقى.

الأب *Father*

الشمس، والروح القدس *Spirit*، ومبدأ الذكورة، والقوى التقليدية للقانون، والنظام، كمقابل للأنوثة والقوى الغريزية الفطرية. وإله السماء هو الأب الجامع. وفي الأسطورة والخرافة، ترمز ملامح الأب إلى السمو والرفعة المادية والفكرية والروحية. ويتماثل الزمن الأبوي *Father Time* مع كرونوس/ساتورن *Cronos/Saturn* وهو يمسك بالمحشة أو المنجل باعتباره إله الزراعة والحاصد *Reaper*، وهو الزمن *Time*. ومن رموزه أيضاً الساعة الرملية.

الخشف، أو ولد الظبي *Fawn*

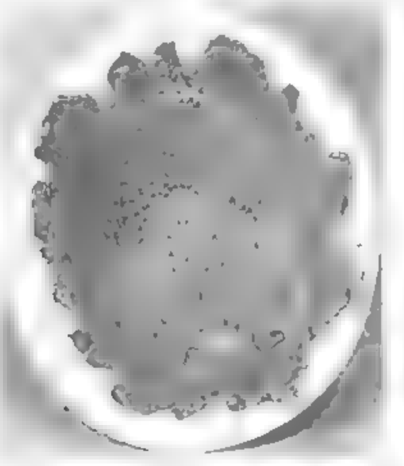
شعار التابعين الباخوسيين *Bacchant* والأورفيوسيين *Orphic*، الذين يرتدون جلد الخشف، والصنادل المصنوعة من جلد الخشف. ويصاحب الخشف أو ولد الظبي ديانا *Diana* [إلهة القمر].

الريشة *Feather*

الحقيقة التي ينبغي بزوغها، والخفة، والجفاف، والسماوات، والارتفاع، والسرعة، والفضاء، والطيران إلى العوالم الأخرى، والنفس، وعنصر الرياح والهواء كمقابل لمبدأ الرطوبة. ويعني ارتداء الريش أو قبعة الريش: واكتساب

قوة الطائر واستعارة طبيعته ***mana***، ويجعل مرتديه على اتصال بمعرفة الطيور (قالت لي العصفورة) وعلى دراية بالمعرفة المتجاوزة غير المادية والإلمام بالمعرفة الغريزية والقوى السحرية. وتمثل الريشتان معًا النور والهواء، والقطبين، أيضًا البعث. وترتبط الريشات الثلاث بالزنبقة ***FLEUR-DE-LIS*** وهي شعار لأمير ويلز ***Prince of Wales***. كذلك ترمز الريشة البيضاء إلى السحب وزبد البحر والجبن، حيث إن الريشة البيضاء أو الريش الأبيض في ذيل الديك المقاتل كان يؤخذ على أنه علامة على وجود نقص أو خطأ في فقسه، ومن ثم كان نفوره من القتال. ويمثل التاج الريشي أشعة الشمس. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: يصور ريش النسر طائر الرعد ***Thunder Bird***، والروح العظيمة ***Great Spirit***، والروح العالمية، وأيضًا أشعة النور. انظر الشمس المريشة [ذات الرياش] ***FEATHERED SUN***. وعند الكلتيين ***Celtic***: تمثل عباءة الريش، التي يرتديها الكهنة، الرحلة إلى العالم الآخر، أيضًا يرتدي الجان الملابس المزركشة بالريش. وعند المسيحيين ***Christian***: التأمل، والإيمان. وعند المصريين ***Egyptian***: السلطة العليا، والحقيقة، والطيران، وانعدام الوزن، والجفاف، والارتفاع، وشعار الإلهة ماعت ***Maat***، إلهة الحقيقة ***Truth***. وأيضًا من الآلهة التي لهما خصائص الريش، رع الأمين ***Amen Ra***، وأنهيرو ***Anheru***، وأوزوريس ***Osiris***، وحورس ***Horus***، وشو ***Shu*** [إله الهواء]، وهاتور ***Hathor*** [إله الحب والمتعة]، وأمسو ***Amsu***، ومينتو ***Mentu***، ونافارتيم ***Nefertum***، ويزن أوزوريس ***Osiris*** النفس بريش الحقيقة عند أمينتي ***Amenti***. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: تمتلك فريجة ***Freyja*** رداءً سحريًا من الريش، الذي يجعل بمقدور مرتديه أن يطير في الهواء. عند الشامانيين ***Shamanistic***: أثواب الريش، التي يرتديها كهنة الشامان، تمنح القدرة على الطيران إلى العوالم الأخرى والقيام برحلات البحث عن المعرفة. وعند التاويين ***Taoist***: الريش هو رمز الكاهن،

الحكيم ذي الرياش"، أو "الزائر المريش"، والاتصال بالعالم التالي. وعند التولتكيين Toltec [هنود أمريكا الجنوبية]: تمثل أعواد الريش الصلاة والتأمل.



الريشة مع نموذج للب الخشب المصقولة في هذه الآنية الصينية من القرن الثالث عشر، تدمج في رمز واحد بين النقيضين: الإشراق والسمو، كما تعبر عنهما الريشة والحيوية الأرضية ونماء الشجرة، التي يكون لديها هو مخطط الحياة نفسه وخريطتها.

الشمس ذات الرياش (الشمس المريشة) Feathered Sun

هي رمز لقبائل الهنود الحمر في أمريكا **Plains Indian**، يكون الريش فيها مرصوصًا بحيث يشير إلى الداخل وإلى الخارج؛ للداخل تجاه المركز، وإلى الخارج صوب المحيط، وهو يدمج بين رمزي الشمس والنسر، ويصور الكون، فهو المركز **Centre**، والقوة الشمسية؛ وإشعاع السلطة، والجلال والوقار.

الأقدام أو القدم Feet/Foot

حرية الحركة، والخدمة التطوعية، والنزول، والتدني. وتقبيل الأقدام أو غسلها، هو إبداء التذلل والتوقير. وتعني علامات الأقدام الحماية والأمان للمسافر (انظر أيضًا آثار الأقدام) **FOOTPRINTS**. ويشير غياب القدمين، كما هو الحال في آلهة النار، إلى تأجج اللهب وتقلبه. وتشير الأطراف الأخرى التي تأخذ

مكان القدمين، مثل جسم السمكة عند أيا-أوانز ***Ea-Oannes*** [إله الحكمة الأكادي]، إلى عنصر التحكم أو إلى الطبيعة المزدوجة للإله. وفي الرموز الصينية ***Chinese***، يدل أخمص القدم على قياس الوقت أو تقسيم الزمن. وتصور الآلهة وهي تطأ الناس تحت أقدامها سحق العواطف الدنيوية والوجود، عالم "مايا" ***maya***، الطبيعة الخادعة للوجود. ويدل دق القدم على الغضب والإحباط.

الشمرة *Fennel*

[نبات مخروطي الشكل يشبه الجزر وله زهور صفراء]

مقدس لدى سبازيوس ***Sabazios***، حيث كان إكليل زهور الشمرة يرتدى في شعائره.

التخمر *Fermentation*

عملية التخمر تمنح الروح قدرة خارقة على التجاوز، وتطلق السراح للقوى الغريزية وتنسج الأحلام. وترتبط أيضًا بالتعفن والبراز. وتتصل في السيمياء ***Alchemy*** بعملية التحول، و"تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب وفضة"، ومن ثم التجدد والانبعاث، والمرور من الموت إلى الحياة. فتخمر المعادن في باطن الأرض، هي العملية التي ترمز إلى دورة الأفكار والتكرار الأبدي.

السرخس [نبات زينة] *Fern*

العزلة، والإخلاص، والتواضع.

الحقل *Field*

الأرض الأم ***Earth Mother***، المدد العظيم ومصدر الغذاء. عند الهندوس ***Hindu***: "المرأة هي الحقل والذكر هو البذرة". وفي الإسلام ***Islam***: "النساء هن الحقل"(*).

(*) هذه صورة بيانية، وفي القرآن الكريم ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٣). (التحرير)

التين *Fig* أو شجرة التين *Fig Tree* أو تين المعابد *Fig Pipal*

الخصب، والحياة، والسلام، والازدهار. شجرة التين أحيانًا هي شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، وتدمج بين كل من الرمزين، مبدأ الذكورة ومبدأ الأنوثة، وحيث تكون ورقة التين هي الذكر، فإن الكأس وثمرة التين هي الأنثى واليوني *yoni* [العضو الأنثوي التناسلي الخارجي]. وتصور ورقة التين الشبق والجنس: "تفسر ورقة التين على أنها رمز الشرب والحركة، ويوحي شكلها بالقضيب الذكري" (بلوتارك *Plutarch*) [كاتب سير يوناني]. سلة التين هي الخصوبة، وتمثل المرأة إلهة أو أمًّا. ويرتبط التين بالكرْم أو العنب، مكان السلام والسكينة، وبالصدر باعتباره "الشجرة التي تطرح الكثير من النهود". وعند البوذيين *Buddhist*: شجرة "بو" *Bo* المقدسة التي جلس بوذا *Buddha* تحتها وبلغ التنوير. وعند المسيحيين *Christian*: استخدمت مكان التفاحة في جنة عدن *Garden of Eden*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدسة عند ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus* [إله الخمر]، وبريابوس *Priapus* [إله التناسل الذكري]، وجوبيتر *Jupiter* [كبير آلهة الرومان]، وسيلفانوس *Silvanus* [إله الغابات والمراعي]، وهي رمز القضيب الذكري. وعند اليهود *Hebrew*: السلام، والازدهار، والوفرة، ورمز إسرائيل *Israel* مع الكرْم. وفي الإسلام *Islamic*: شجرة السماء *Tree of Heaven*، وهي شجرة مباركة، حيث يقسم باسمها "محمد" [صلى الله عليه وسلم][*]. وفي الأقيانوسية *Oceanic*: هي غالبًا شجرة الحياة *Tree of Life*، وإليها تتوجه الطقوس الثقافية.

(*) أقسم الله عز وجل بالتين وقرن به الزيتون وجبل الطور في سيناء في قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝﴾ (التين: ١ – ٢).
ويصف سبحانه شجرة الزيتون بأنها مباركة حيث، يصف نوره عز وجل بقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ۝﴾ (النور: ٣٥)
وهي غير الشجرة المباركة التي ذكرها الله عز وجل في سورة الفتح، وهي شجرة الرضوان التي بايع تحتها المسلمون محمدًا صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية، في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝﴾ (الفتح: ١٨). (التحرير).

الإصبع *Finger*

تمثل الإشارة بالإصبع القوة السحرية أو الإهانة، والإصبع على الفم يشير إلى الصمت أو التفكير أو التحذير. وتنقل الأصابع المرفوعة طلبًا للبركة القوة الروحية. ويصور الإصبعان المرفوعان التعليم أو إصدار الحكم. ورفع الإصبع الأول والرابع (تكوين علامة القرنين *Cornuto*) "رقية" لمنع الشر، والحماية من العين الشريرة، بيد أنها إشارة تحمل معنى الإهانة حال توجيهها صوب شخص ما. عند المسيحيين *Christian*: رفع ثلاثة أصابع في الترسيم يمثل الثالوث المقدس *Trinity*. وعند المصريين *Egyptian*: الإصبعان المرفوعان "رقية" لدفع الأذى، هما العون والقوة، ويصوران إصبعي حورس *Horus*، وهما يمتدان إلى مساعدة أوزوريس *Osiris*، ليرتقي السلم الواصل بين هذا العالم والعالم الآخر، والإصبع الأول هو عدالة السماء والثاني هو الروح المقدسة *Spirit* والوسيط *Mediator*. ويكون لـ"حورس" *Horus* الطفل إصبع في فمه. وعند الإغريق *Greek*: الإصبع على الفم هو الصمت أو التوسط، وهو الوضع الرمزي لـ[الموزية] بوليمنيا *Polyhymnia* [إحدى الإلهات التسع الشقيقات اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم]، ونيميسيس *Nemesis* [إلهة الانتقام].

شجرة النار *Fire Tree*

الجرأة، والسلامة. وهي تصور في الرموز الصينية المختار *Elect*، والصبر، وهي مقدسة لدى "بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة]، وعند "ودين" *Woden* [شبح الغابات]. انظر أيضًا شجرة الصنوبر *PINE*.

النار أو اللهب *Fire/Flame*

التحول، والتطهر، وهبة الحياة، والقوة المولدة للشمس، وتجدد الحياة، والتلقيح، والنفوذ، والقوة، والطاقة، والطاقة غير المرئية في الوجود، والقوة الجنسية، والدفاع، والحماية، والفناء، والجلاء، والانصهار، والولع، والقربان، والتغير أو المرور من حالة إلى أخرى، والوسيط لنقل الرسائل والقرابين نحو

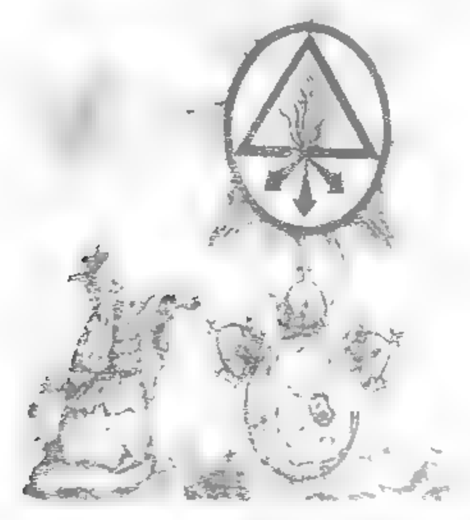
السماء. وترمز النار الجلية مثل اللهب إلى النفوذ الروحي والروحانيات والسمو والاستنارة، وهي تجلي الألوهية أو الروح، والنفس، وهي أنفاس الحياة، والإلهام والتنوير. إن اللهب الذي يحيط بالرأس ـ مثل الهالة النورانية *NIMBUS* ـ يمثل السلطة الإلهية أو فعالية النفس أو العبقرية، والرأس قاعدة لروح الحياة. واللهب يترك الجسد عند الموت. والنار واللهب يجسدان القلب. وكلاهما متناقضان باعتبارهما الممثل الإلهي أو الشيطاني، الخالق أو المفني. إنهما وسيلتان لالتهام كل المخلوقات والعودة بها إلى حالة التوحد الأصلية. وكل منهما ـ النار واللهب ـ يمثل الحقيقة والمعرفة اللتين تأكلان الأكاذيب والجهل والضلال والموت، وتحرقان النجاسة. فالعماد بالنار يسترجع حالة الطهارة البدنية عن طريق حرق الخبث، ويرتبط باختراق النار لاستعادة الجنة *Paradise*، التي منذ أن فقدت تحيط بها النار أو يحميها حراس يحملون سيوفًا من لهب، يرمزون للفهم الذي ينير الطريق للجاهل وغير المستنير. وتستقطب النار نحو الوجهين المتممين للنور والحرارة، ويمثل الوجه الأول الخطوط أو الإشعاعات المستقيمة، ويمثل الوجه الآخر الخطوط والإشعاعات المتموجة. ويمكن أيضًا للنور والحرارة أن يمثلا العقل والعواطف، وأيضًا الوميض جالب المطر والبرق المخصب ودفء المدفأة المنزلية وحرارتها، ويمثلان أيضًا رهبة الوحي والسلوى. ويتساوى إضرام النار مع الميلاد والبعث، ويتساوى كذلك مع الخلق الجنسي في الحضارات البدائية. ويرمز حمل المشاعل في حفلات الزفاف وفي شعائر وطقوس الإخصاب إلى القوة المولدة للنار. والنار والماء معًا، هما المبدأن العظيمان، الإيجابي والسلبي في الكون، فهما أبو السماء *Sky Father* وأم الأرض *Earth Mother*، وكل الأضداد من بين عناصر العالم، فالنار والماء هما في صراع، إلا أنهما لازمان للحياة بأسرها، باعتبارهما الحرارة والرطوبة. وتتمثل النار في العالم النباتي ببذرة الخردل. وتمثل النار والريح إلهي الجبل والبركان. والنار في المدفأة المنزلية هي مركز البيت، وهي الجانب

الأرضي والأنثوي للنار. ورموز النار هي المثلث الذي يتجه رأسه إلى أعلى، والصليب المعقوف، وعرف الأسد، والشعر، والأسلحة الحادة، وشجرة النار، والأزاليا [نبات صحراوي]. وفي السيمياء ***Alchemic***: النار هي العنصر المركزي الموحد والمثبت. "العملية تبدأ بالنار وتنتهي بالنار" (ابن بشرون ***ibn Bishrun***).

وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: في كوخ السحر ***Medicine Lodge***، النار هي المكان المقدس المركزي لنزول الروح العظيمة ***Great Spirit***، وهي أيضا وسيط بين الإله والإنسان. وعند الأزتكيين ***Aztec***: الموت الطقوسي، والافتداء، والتوبة. وعند البوذيين ***Buddhist***: الحكمة التي تحرق شتى ضروب الجهل. والعمود الناري هو أحد الرموز غير الوثنية لـ"بوذا" ***Buddha***. والنار متلفة والماء مطهر. وعند الصينيين ***Chinese***: يدل اللهب على الحضور الإلهي. النار هي الخطر، والغضب، والضراوة، وضربة الحظ، بيد أنه بالنظر إليها على أنها قوة روحية، تكون النار شمسية ذكرية (يانج) ***yang*** وتختلط مع عنصر الأنوثة (ين) ***yin*** في الماء، ويرمز إليها بالرسم الثلاثي ☲ الذي يضم خطين مذكرين من الخارج وخطًا مؤنثًا من الداخل. وعند المسيحيين ***Christian***: النار هي التوهج الديني، والاستشهاد، فألسنة اللهب هي حلول الروح القدس ***Holy Spirit***، وصوت الرب ***God***، والوحي الإلهي، وشعار القديس أنطونيوس البدواني ***St. Anthony of Padua*** [راهب فرانسيسكاني برتغالي عرف بنشاطه التبشيري]. وترتبط النار عند المصريين ***Egyptian***: مع توت ***Thoth*** [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام والحروف] باعتبارها مصدر الإلهام. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هي رمز لكل آلهة الرعد وآلهة البراكين والحدادة، مثل هيفيستوس ***Hephaestos*** [إله النار والحدادة عند الإغريق] وفلكان ***Vulcan*** [إله النار وصنع الأدوات المعدنية عند الرومان]، واللذين يرمزان إلى قوة النار الدنيوية. والنار أيضا شعار فيستا ***Vesta***، ربة نار المواقد. وترتبط النار "بهرمز أو عطارد"

Hermes/Mercury، [رســول الآلهــة] باعتبارها الوحي والإلهام. وكانت هيــستيا أو فيستا *Hestia/Vesta*، ربة المواقد، هي "ربة النار" *Lady of Fire* (يوريبيــدس *Euripides*). وعند اليهود *Hebrew*: وحي السماء، وصوت الرب. "الرب إلهكم هو النار المحرقة" *(Deut 4,24)*. والنار عند الهندوسيين *Hindu*: هي النور المتــسامي والمعرفة، والطاقة الحيوية للحكمة، وتعرف النار أيضًا بأنها قوى الفناء والإطلاق وإعادة الخلق التي يطوعها شيفا *Siva* [الإله الهندي المدمر]. ويمثل عمــود اللهــب والدخــان المتصاعــد مــن أجني *Agni* – إله النار الفيداوي *Vedic* – محور العالم. ويمثل أجني *Agni*، كإله للنار، كلاً من خصوبة البــرق جالبــة المطــر والموقــد المنزلي. وتظهر أسنان أجني *Agni* الذهبية ولسانه الحاد وشعره الأشعث على شكل ألسنة من اللهب، وهو يمتطي كبشًا شمسيًا ويمسك بفأس ومذراة وكير، وهو يولــد من الخشب. وتوقد ثلاث شعلات على مذابح النار الفيداوية *Vedic* ناحية الجنــوب *South* والشرق *East* والغرب *West*، تمثل الشعلة الأولى الشمس والسماء، والثانية الأثير والهواء، والثالثة الأرض. ويرمز إلى الجانب الأسود المرعب مــن النــار بكالي أو دورجا" *Kali/Durga* [إلهة الخلق والفناء والحرب]، (وهي أيضًا الإلهــة التي تمثل الزمن *Time* المفني لكل المخلوقات)، وتكتسي ملامحها عــادة بــاللونين الأسود والأحمر، ولها أنياب كلبية طويلة وألسنة من نار، وهــي تمــسك برمــوز زوجها شيفا *Siva*: الرمح الثلاثي، والسيف، والطبلة، وطاسة الدماء. ويعني إضرام النار الشروع ثانية في عملية الخلق والدمج وإعادة التوحيد عن طريق الأضــاحي والقرابين. وتصور حلقة اللهب حول شيفا *Siva*، الدائرة الكونية للخلــق والفنــاء. والنار باعتبارها اللهب القاتل هي أيضًا كريشنا *Krishna* [أحد تجــسدات فيــشنو]: "أنا النار الكامنة في أجساد كل الكائنات الحية" (بهاغاوات غيتــا *Bhagavad Gita*، الأناشيد القدسية ــ جزء من ملحمة مهابهاراتة – أنشودة الرب). وعند الايــرانيين *Iranian*: توجد النار في المعبد البارسي *Parsee* [الزرادشتي] باعتبــاره المركــز

المقدس *Sacred Centre*، والمقر الإلهي والنور الرباني في نفس الإنسان. وهي أيضًا السلطة الشمسية التي ترمز إليها أتار *Atar*، النار الإلهية في السماء وفي الخشب. وهي ترتبط أيضًا بالقانون والنظام. وفي الزرادشتية ***Zoroastrianism***: "تنبت البذور الأصلية للرجال والثيران في النار وليس في الماء". وفي الإسلام ***Islamic***: النار واللهب هما النور والحرارة، والإله أو الإلوهية والجحيم(*). وفي الفيثاغورثية *Pythagorean* [نسبة إلى فيثاغورث، الفيلسوف والعالم الرياضي والمصلح الديني الإغريقي]. ترتبط النار بالشكل رباعي السطوح، حيث إنها العنصر الأول من العناصر الأربعة، وكذلك رباعي السطوح هو الشكل الأول في علم الهندسة. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: كان مردوك ***Marduk*** هو إله النار، وهي "اللهب الذي يحرق الأعداء".



ملوك الأرض تحيط بحلتهم بالكرة الأرضية، يتعذون من خلال بسايتهم لنار التحول السامية، في أحد الرسوم التوضيحية من القرن السابع عشر في كتاب السيمياء.

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)



الإله المايابي *Mayan* هو هوتلوتل *Huehuetlotl*، إله النار، يحمل على رأسه موقداً نحاسياً، يرمز فيه إلى نفسه، حيث تشتعل فيه النار الإلهية وتتقد.

اليراعة، أو فراشة النور *Firefly*

تصور في البوذية *Buddhism* المعرفة الضحلة السطحية، غير القادرة على الإضاءة في الظلام.

السمك أو السمكة *Fish*

القضيب الذكري، والخصب، والتناسل، وتجدد الحياة، وطول البقاء، وقوة البحار كأصل للحياة والاستمرار فيها، والعنصر المائي، يرتبط بكل جوانب الإلهة الأم *Mother Goddess* كلقب للأمومة، وبكل الالهة القمرية. ويعتبر السمك مع الخبز والخمر هو الوجبة المقدسة في طقوس الأديان السرية، ويحتفل بوجبات السمك لكل الهة العالم السفلي والإلهات القمريات للبحار والحب والخصوبة، مثل أتارجاتس" *Atargatis* الذي كان ابنه إكثايز *Ichthys* هو السمكة المقدسة *Sacred Fish*. أيضاً كان عيد عشتار *Ishtar* ونينا *Nina*. وإيزيس *Isis* وفينوس *Venus* في يوم الجمعة *Friday*، وهو اليوم الذي يؤكل فيه السمك على شرفهم، وكذلك من أجل مشاركة السمك في خصوبته.

والأسماك أيضًا هي رموز التابعين والحواريين الذين يسبحون في بحار الحياة. وتكون الأسماك مع الطيور أرضية وترتبط بطقوس الدفن، وتمثل الأمل في البعث. فالآلهة السمكية أو آلهة البحر الذين يمتطون الأسماك أو الدولفينات هم تجسيد لحرية الحركة في البحار وللإمكانية غير المحدودة. وتصور السمكة السابحة إلى أسفل حركة ارتداد الروح في المادة، وتبين السمكة السابحة إلى أعلى تطور مادة الروح عائدة إلى المبدأ الأول ***First Principle***. والسمكتان هما القوة الدنيوية والروحية. وتصور السمكات الثلاث ذات الرأس الواحدة اتحاد الثالوث المقدس ***Trinity***، وهي الرموز التي نجدها في أيقونات المصريين والكلتيين والهنود وبلاد ما بين النهرين والبورميين والفارسيين والفرنسيين، تلك الرموز التي تظهر بصورة شاملة منذ العصور القديمة إلى الأزمان الحديثة. والسمكات الثلاث المجدولات هي رمز الثالوث المقدس ***Trinity***. وفي السيمياء ***Alchemic***: السمك هو المادة السرية. وعند البوذيين ***Buddhist***: عندما يكون أثر قدم بوذا ***Buddha*** على شكل سمكة، فهي ترمز إلى التحرر من القيد والتحلل من الرغبات والارتباطات. وبوذا ***Buddha*** هو صائد الرجال ***Fisher of Men***. وعند الكلتيين ***Celtic***: ارتبطت سمكتا السلمون والتروتة ***trout*** بالآبار المقدسة، والاطلاع على الغيب لدى الآلهة. ونودون° ***Nodon*** هو إله صيد السمك. وعند الصينيين ***Chinese***: السمك هو الوفرة (هناك جناس لفظي بين السمك والوفرة) [في اللغة الصينية]، والثروة، والتجدد، والتناغم، ورعاية الإمبراطور ***Emperor***. وتصور السمكة بمفردها الناسك أو الشخص المنعزل، اليتيم أو الأرملة أو الأعزب. وتصور السمكتان معًا أفراح التوحد، والزواج، والخصوبة. والسمكة هي شعار كوان ين ***Kwan-yin*** [الأنثى الصينية التي بلغت حالة البوديساتوا، أي ما قبل النيرفانا]، وشعار السلالة الحاكمة تانج ***T'ang Dynasty***. وعند المسيحيين ***Christian***: والمعمودية، والخلود، والبعث (علامة يونس ***Jonah***) [النبي يونس الذي ابتلعه الحوت]. ويمثل السمك المقدس مع النبيذ وسلة الخبز، والقربان المقدس والعشاء الأخير ***Last Supper*** في الفن المسيحي. وكان يطلق على الآباء الأوائل ***Early Fathers*** ــ القائمين على تربية الأسماك ***Pisciculi*** ــ المخلصين، وكان الحواريون ***Apostles*** صائدي الرجال. وكني المسيح "بالسمكي" ***ICHTHUS*** (إيسوس

كريستوس ثيو هويس سوتر ***Iesous Christos Theou Huios Soter*** عيسى المسيح ***Jesus Christ***، ابن الرب ***Son of God***، المخلص ***Savior***). ويتمثل المسيح ***Christ*** بالسمكة في الكنيسة اللاتينية ***Latin Church***، ولكن يختلف الأمر في الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية ***Greek Orthodox***. والسمكة هي شعار القديسين ***SS*** أنطونيوس البدواني ***Anthony of Padua***، وكريسوجونس ***Chrysogonus***، وكونجال ***Congall***، وكورنتين ***Corentin***، وبينو ***Benno***، وبطرس الصياد ***Peter the Fisherman***، وماريوس ***Mauritius***، وأولريك ***Ulrich***، وزينون ***Zeno***. وترمز السمكات الثلاث ذات الرأس الواحدة إلى الثلاثة في واحد للثالوث المقدس ***Trinity***، والسمكات الثلاث المجدولات هي العماد تحت الثالوث المقدس ***Trinity***. وعند المصريين ***Egyptian***: القضيب الذكري لـ"أوزوريس" ***Osiris***، والسمكتان هما المبدأ الخلاق، وفيضان النيل، والخصوبة، وشعار إيزيس ***Isis*** وهاتور ***Hathor*** [إلهة الحب والمتعة]. وسمك الباربيس ***barbel*** [سمك نهري]، هو القذارة، والبغض، وشعار تايفون ***Typhon*** [مسخ في الميثولوجيا الإغريقية] باعتباره عنصر التهور والغضب في الطبيعة. وعند الإغريق ***Greek***: السمكة رمز أفروديت ***Aphrodite*** ممثلة الحب والخصب، وأيضًا رمز بوزيدون ***Poseidon*** سلطان البحار. والسمك هو قربان الموتى في عبادة أدونيس ***Adonis***. أما أورفيوس ***Orpheus*** فهو صائد الرجال ***Fisher of Men***. وعند اليهود ***Hebrew***: السمك هو "الكوينا بيورا" ***coena pura***، أو الطعام المبارك في وجبة "السبت" ***Sabath***، أو الطعام المبارك "للجنة" ***Paradise***، وهو رمز المأدبة السماوية في نعيم الحياة المقبلة. فالأسماك تمثل زمرة المؤمنين في إسرائيل ***Israel*** في معدنهم الأصيل، وبحار التوراة ***Torah***. وكان عيد الفصح القديم (عند اليهود) ***Jewish Passover*** يقع في شهر "آذار" [شهر في التقويم اليهودي]، وهو شهر السمكة ***Fish***. وفي الهندوسية ***Hindu***: السمكة هي مركبة فيشنو ***Vishnu*** [ثاني أقانيم الثالوث الهندي] باعتباره المخلص ***Saviour*** في تجسده الأول حينما أنقذ البشرية من الفيضان وأوجد سلالة جديدة في بداية الدورة الحالية. وهي أيضًا رمز فارونا ***Varuna*** [إله السماء]، والسمكة الذهبية كسلطان للبحار، ومنقذ مانيو ***Manu*** [الجد الأعلى للجنس البشري] من الفيضان. وتصور السمكة الثروة والخصوبة وهي إحدى

رموز الآلهة في الحب. وتمثل السمكتان المتماستان من جهة الفم والذيل، اليوني ***yoni*** [رمز العضو التناسلي الأنثوي]. وعند اليابانيين ***Japanese***: هي الحب (الجناس اللفظي لسمكة الشبوط النهرية)، وهي إحدى رموز كوانون ***Kwannon***. وعند الماندائيين ***Mandaean***: يؤكل السمك ضمن الطقوس الدينية في مآدب الموتى. وعند الرومان ***Roman***: يعتبر السمك من طقوس الشعائر الجنائزية، وكذلك يمثل الحياة الجديدة في العالم الآخر، وهو شعار فينوس ***Venus*** كرمز للحب والخصوبة، ورمز "نبتون" ***Neptune*** باعتباره إله البحار. وفي الرموز الإسكندنافية ***Scandinavian***: رمز فريجا ***Frigga*** إلهة للحب والخصوبة. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: استخدمت قشور السمك لإضفاء الشكل الحيواني على رداء كهنة إيا-أوانس ***Ea-Oannes***، رب الأعماق، الذي يصور أيضًا على هيئة ماعز سمكية أو كبش سمكي، وأصبح غطاء الرأس السمكي الذي يرتديه كهنة "إيا" ***Ea***، فيما بعد، هو تاج الأسقفية للمطارنة المسيحيين. والسمكة هي إحدى شعارات "إيا" ***Ea*** وتموز ***Tammus***، باعتباره القضيب الذكري ورمز الذكورة، إلا أنها تمثل أيضًا الأنوثة والحب والخصوبة، لارتباطها بـ"عشتار" ***Ishtar***. ويصور أدابا ***Adapa*** الحكيم ***Wise***، ابن إيا ***Ea***، على هيئة صياد. وتظهر السمكة في آشور ***Assyria*** مع الفأس، ربما باعتبارها قوة الآلهة القمرية والشمسية، وقوى آلهة البحار والسماء. وهي تظهر مع الفأس أيضًا في كريت ***Crete***. وكان السمك في فينيقيا ***Phoenicia*** وفريجيا ***Phrygia*** وسوريا ***Syria*** هو طعام القربان المقدس لدى كهنة أتارجيتس ***Atargatis***، الذي كانت توجد لديه برك مقدسة يعيش فيها السمك. ويتخذ السمك شعارًا لآلهة الحب، وعلامة الحظ السعيد. وفي دائرة البروج الفلكية ***Zodiacal***: يرمز إلى المادة السرية بالسمكتين المتقابلتين، والماعز السمكية هي برج الجدي ***Capricorn***.

خمسة *Five*

انظر الأرقام ***NUMBERS***.

الدِّراسة أو المدرَس *Flail*

[العصا اليدوية لضرب الحنطة وفصل الجنوب]

السيادة، والحكم، والسلطان، والنفوذ السامي. ويرتبط المـدرس ***Flail*** في العادة بـ"عصا الراعي المعقوفة" ***Crook***. وهو أحد رموز أوزوريس ***Osiris*** في الفن المصري، باعتباره قاضي الموتى.

اللهب *Flame*

انظر النار ***FIRE***.

فروة الخروف *Fleece*

تمثل الامتلاء، وتعتبر هي معين الحياة للأغنام، وبالتالي المنتج الذي يمثل كل أسباب البقاء، مثل الماشية والحبوب، إلى آخره. وأيضًا هي النتاج والذرية وطول العمر.

زهرة الزنبق *Fleur-de-lis*

على غرار زهرة اللوتس والسوسن، هي زهرة النـور والحيـاة، ولهيـب الضوء والحياة، وملكة السماء ***Queen of Heaven***، والجـلال الثلاثـي للـرب، والثالوث المقدس ***Trinity***، والملكية. وهي ترتبط أيضًا بالمخنث باعتبـاره الـذكر الثلاثي مندمجًا في دائرة الأنثى، ومتصلاً بـالرمح الثلاثـي وصـولجان هـرمس والثيرسوس ***thyrsus*** [صولجان ينتهي بحلية على شكل ثمرة الـصنوبر]، ولأنهـا تشبه نصل الرمح أو رأس الحربة، فهي رمز القضيب الذكري، وهي تمثل الذكورة والقوة العسكرية. وهي شعار ملوك فرنسا ***France***، والقديسين ***SS*** لويس الفرنسي ***Louis of France*** والتولوزي ***Toulouse***.

الطيران أو التحليق في الهواء *Flight/Flying*

السمو، وتحرر الروح من قيود المادة، وتحرر روح الميت، والمرور مـن أحد مستويات الوجود إلى مستوى آخر، والانتقال من الحالة المقيـدة إلـى الحالـة

المطلقة، والتوصل إلى الحالة فوق الإنسانية. وترمز مقدرة الحكماء على الطيران أو "السفر على بساط الريح" إلى الانطلاق الروحي وكلية الوجود.



يعبر هذان الإلهان الطائران، الذكر والأنثى المحفوران على سقف أحد الكهوف في "بادامي" **_Badami_** من القرن السادس الميلادي، عن الاعتقاد الشرقي القديم الذي يقضي بأنه من خلال الحب الجسدي ربما يستطيع كل من الشريكين أن يحلا التناقض ويرتفعا فوق عذابهما الدنيوي.

حجر الصوان [الحجر الصلب] *Flint*

النار واندلاعها، وصلابة القلب وجموده، ومن ثم اللامبالاة، وشرارة الحب، والتناسل. رءوس الأسهم الحجرية هي أسلحة الجان، وحجر الصوان هو ذلك الحجر الذي يدفع الأذى ويحول دون الشرور.

العوم أو الطفو *Floating*

الطفو على سطح المياه هو "الارتداد إلى حالة ما قبل الولادة" *regressus aduterum*، وارتعاشة الجماع، والكمون. وتعني السباحة في الهواء الخفة وقوة الجان والسحر. ويطفو السحرة على سطح الماء دون أن يغرقوا.

القطيع أو السرب *Flock*

المؤمنون، وجماعات العقيدة، وأعضاء الكنيسة.

الجلد *Flogging*

رمز ذو دلالة مزدوجة، يمثل التكفير والعقاب، وكذلك التشجيع والتحفيز. والجلد الطقوسي هو استعادة الحيوية الذكرية، واستخدم الجلد أيضًا لطرد الشياطين من الأشخاص الملبوسين. انظر أيضًا السوط *WHIP*.

الطوفان أو الفيضان *Flood*

القوة القمرية للبحار، ونهاية دائرة، وبداية أخرى جديدة، وهو الذي يأتي بالموت، إلا أنه أيضًا سبب التجدد والانبعاث.

الزهور *Flowers*

المبدأ الأنثوي والعنصر الكامن، حيث يكتسب شكل القرص "كأس" الزهرة نفس رموز الكأس *CUP*. وفي برعم الزهرة تكمن الإمكانية والاحتمال، وفي تفتحها وتمددها من المركز نحو الخارج يتمثل النماء ويتجلى، وهو المعنى الذي يتأكد من رموز زهرة اللوتس في الشرق *East* والوردة والسوسن في الغرب *West*. كذلك يرتبط امتداد العالم الظاهري والزهرة المتفتحة برموز العجلة وأشعتها المنبعثة من المركز. وترتبط حدائق الزهور أيضًا بالجنة *Paradise*، وحقول البركة *Fields of the Blessed*، و"الأرض الطيبة"، ومستقر النفوس. وترمز الزهور ذات الخمس بتلات، كالوردة والسوسنة وغيرها، إلى جنات النعيم *Gardens of the Blessed*، وأيضًا إلى العالم الصغير للإنسان المثبت عند الأطراف الخمسة للحواس الخمس. وتمثل الزهرة سداسية البتلات، وخصوصًا زهرة اللوتس، الكون الكبير. وتنمو الزهور على الدماء المتناثرة من الإله عند انشطاره على الأرض، مثلما تنمو شقائق النعمان أو الوردة الحمراء على دماء أدونيس *Adonis*، والبنفسج من دماء أتيس *Attis* [الشاب الفريجي الجميل محبوب إلهة الطبيعة سيبيل]، وزهرة الياقوت *hyacinth* من دماء الفتى الجميل هياكينثوس *Hyacinthus*، والورود من دماء المسيح *Christ*. وأيضًا تنبثق الآلهة من الزهور، وعلى وجه الخصوص من اللوتس باعتبارها ممثلة ضوء الشمس والبحار البدائية، والزهور هي المنشأ والرحم "لبراهما" *Brahma* و"بوذا" *Buddha* و"حورس" *Horus*، على سبيل المثال.

وتصور الزهور أيضًا الطبيعة الرقيقة الهشة للطفولة أو تلاشي الحياة وانقضائها. ويصور الطفل الذي يرتفع من الزهرة، إما ميلاد أحد الآلهة أو ميلاد النهار والفجر والحياة الجديدة. والزهرة الزرقاء هي المحال، وتصور الزهرة الحمراء الفجر وشروق الشمس والشوق والهيام، فهي إحدى رموز الإلهة الأم *Mother Goddess*، وتجسد الزهور البيضاء النقاء والبراءة، وترمز الزهرة البيضاء والحمراء معًا إلى الموت. وتستخدم الزهور أو النباتات العطرية من أجل طرد الشر، ومساعدة الراحلين في طقوس الموتى، وخصوصًا عند الزرادشتيين *Parsee* واليهود *Jewish* والمانداويين *Mandaean*. وربما كانت العادة المسيحية في نثر الزهور في الجنازة وعلى القبر هي امتداد لهذا التقليد السابق. وفي السيمياء *Alchemic*: الزهرة البيضاء هي الفضة، والزهرة الحمراء هي الذهب، والزهرة الزرقاء هي زهرة الحكمة التي تنبت من "البيضة الكونية" *Cosmic Egg*. وعند البوذيين *Buddhist*: الزهور هي الانتقال بالجسد، وتقدم الزهور قربانًا في العبادة. واللوتس *LOTUS* هي الرمز الأعلى في البوذية *Buddhism*. وعند الكلتيين *Celtic*: النفس، والشمس، والازدهار الروحي. وعند الصينيين *Chinese*: عنصر الأنوثة. وفي رموز "ين يانج"، الأنثى والذكر، تمثل الزهور الين *yin* "الأنوثة"، ويمثل الحصان والأسد – أي السرعة والقوة – يانج *yang* "الذكورة". ويستخدم هذا المزج أيضًا في رموز الزواج والزخرفة. وعند المسيحيين *Christian*: تنبت الوردة من دم المسيح *Christ*، والوردة والسوسنة هما شعار مريم العذراء *Virgin Mary*. والزهرات الثلاث هي شعار القديس هوج اللنكولني *St Hugh of Lincoln*. وعند الإغريق *Greek*: شقائق النعمان مقدسة لدى أدونيس *Adonis*؛ لكونها نبتت وارتوت من دمه. والدبور وفلورا *Flora* [إلهة الزهور] ينجبان زهر الربيع والبساتين. وعند المكسيكيين *Mexican*: زوكوتزال *Xochiquetzal* إلهة الزهور وأخوها التوأم زوكيبيلي *Xochipilli* أمير الزهور. وعند الرومان *Roman*: ترتبط الزهور بالدفن، وباستمرار الحياة في العالم الآخر، وتنثر الورود على المقابر الرومانية في عيد روزاليا *Rosalia*. وعند التاويين *Taoist*: الزهرة الذهبية *GOLDEN FLOWER* هي تبلور الضوء، تاو *Tao*، تحقيق الخلود، والميلاد الروحي الجديد. وترمز سلة الزهور إلى طول البقاء والعمر المديد والعيش السعيد، وهي شعار "لان تساي هو" *Lan Ts'ai-ho*، أحد الجان التاويين أو الخالدين الثمانية.

الفلوت *Flute*

يتساوى أحياناً مع الحزن العميق والمشاعر الجياشة. وعند الصينيين ***Chinese***: هو شعار "هان هسيانج تزو" ***Han Hsiang-tzu***، أحد الجان التاويين أو الخالدين الثمانية، ويرمز إلى التناغم. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هو شعار يوتيربي ***Euterpe*** [ربة الموسيقى]، ورمز عرائس البحر "السيرينات ***Sirens*** اللواتي تمثّلن الإغراء والعواطف. وعند الهندوس ***Hindu***: فلوت كريشنا ***Krishna*** هو "صوت الخلود ينادي سكان الزمان". وعند الفريجيين ***Phrygian***: هو رمز سيبيل ***Cybele*** [إلهة الطبيعة].



تدل الأذرع الأربعة لكريشنا ***Krishna*** في هذا التمثال الدرافيدي ***Dravidian*** [الأسترالي] على طبيعته الإلهية باعتباره إحدى صور التجسد لفيشنو ***Vishnu***، ويمثل عزف البشر على الفلوت تجسد الرمز الإلهي في الجسم البشري.

الذبابة *Fly*

ترتبط الذبابة عادة بآلهة الشر والفساد. ويمكن أن تمثل القوة الخارقة للطبيعة والقوى الشريرة في معظم الأحوال، وترسم الشياطين على هيئة الذباب. وتمثل الذبابة عند المسيحيين *Christian*: الشر، والطاعون، والإثم. وترسم في الفن المسيحي مع العصفورة باعتبارها المخلص *Saviour*، حيث تمثل الذبابة المرض والداء. وعند الفينيقيين *Phoenician*: بعلزبول *Beelzebub* [رئيس الشياطين]، ورب الذباب *Lord of the Flies* هو وكيل الخراب وقوة الفساد.

التحليق *Flying*

انظر الطيران *FLIGHT*.

المِذَبَّة [مضرب الذباب] *Fly Whisk*

السلطة، والأمر. عند البوذيين *Buddhist*: الحياة الذليلة والإذعان تجنبًا للقتل. وعند الصينيين *Chinese*: القيادة، والسلطة. وعند الهندوس *Hindu*: يرمز المضرب ذو اليد الذهبية إلى السلطة الروحية والدنيوية.

جرن المعمودية *Font*

عند المسيحيين *Christian*: يوضع عند الباب الغربي *West* للكنيسة، أي عند مدخل المبنى، وهو الذي يعني الالتحاق بالكنيسة *Church* والدخول إليها عن طريق العماد. وهو يصور، حينما يكون مربع الشكل، المدينة المقدسة *Holy City*، وعندما يكون خماسي الشكل فهو يمثل الجروح الخمسة للمسيح *Christ*، وحينما يكون ثماني الشكل فهو يمثل "الرقم ٨" *NUMBER 8*، الذي هو الانبعاث الروحي.

المغفل أو مهرج البلاط *Fool*

الطرف النقيض لأعلى سلطة دنيوية، وهو الملك *King*. فالمغفل أو المهرج أو المضحك هو أدنى مرتبة في البلاط الملكي، وكثيرًا ما يأخذ مكان الملك في القربان الطقوسي باعتباره كبش الفداء. ويرمز الملك إلى سلطة القانون والنظام،

ويرمز المهرج إلى قوى الفوضى واللاتكون، ومن ثم فإن الرخصة الممنوحة للمهرج أو المضحك تتيح له أن يقول أو يفعل ما يروق له. ويمثل المهرج أيضًا الإنسان غير المتجدد الذي لا يعرف من أين جاء أو إلى أين هو ذاهب، بل إنه يمضي على نحو أعمى صوب الهاوية.

آثار القدم *Footprints*

الحضور الإلهي أو الزيارة، الشكل المطبوع على صفحة الكون من أثر حضور أو مرور أحد الآلهة أو شخص قديس، أو عن طريق البشير ***Forerunner***، باعتباره الدليل التابع أو النصير. وتشير آثار القدم التي تذهب في اتجاهين متعارضين إلى المجيء والذهاب، أو الماضي والحاضر، أو الماضي والمستقبل. وعند البوذيين ***Buddhist***: آثار قدم بوذا مطبوعة في سبع هيئات ***Seven Appearances***: الصليب المعقوف، والسمكة، والصولجان الماسي، وصدفة المحارة، وإناء الزهور، وعجلة الناموس ***Wheel of the Law***، وتاج براهما ***Brahma***، وهي ترمز إلى الأثر الإلهي، أي الأثر الذي ربما يسير الإنسان على هداه. وعند المسلمين ***Islamic***: "إذا لم تهتد إلى السبيل، فتلمس خطاه" (الرومي ***Rumi***)(*).

الناصية: [شعر مقدم الرأس] ***Forelock***

تاج الرأس، ونقطة التحكم التام. أن تقبض على الناصية يعني تحقيق التحكم في الشخص أو الحيوان أو الإمساك بالفرصة.

الغابة ***Forest***

مملكة النفس، ومبدأ الأنوثة. مكان الاختبار والتلقين للأخطار المجهولة والظلام. والدخول إلى الغابة المظلمة ***Dark Forest***، أو الغابة المسحورة ***Enchanted Forest*** هو رمز البداية والاستهلال، النفس تدخل إلى أخطار المجهول، وعالم الموت، وأسرار الطبيعة أو العالم الروحاني الذي يتحتم على

(*) جلال الدين الرومي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

الإنسان أن يخترقه ليجد المعنى. ومن الممكن أيضًا أن تمثل الافتقار إلى الشفافية الروحية والبصيرة الداخلية والبشرية التائهة في الظلام دون هداية إلهية. والانسحاب إلى الغابة هو الموت الرمزي قبل الانبعاث الأولي. وتمثل الغابة عند سكان أستراليا الأصليين **Australian Aboriginal** الآخرة **Beyond**، وعالم الظلال، وموضع البدء والاستهلال. وعند الدرويديين **Druidic**: زواج الشمس بالغابة باعتبارهما الذكر والأنثى، والنور والظلام. وعند الهندوسيين **Hindu**: "قاطن الغابة" هو الشخص الذي غادر العالم الزاخر من أجل التأمل، وهو الشخص الميت بمفهوم هذا العالم. وعند الشامانيين **Shamanistic**: المكان الذي تهجع فيه الأرواح.

كير الحداد *Forge*

السيمياء **Alchemy**: النار المقدسة للفرن، وقوة اللهب في تحويل المعادن، والقوة التناسلية الذكرية الفعالة الموجهة في اتصالها بالبوتقة الأنثوية المستمرة المتلقية الكامنة، والقالب الأم الذي تولد منه المعادن.

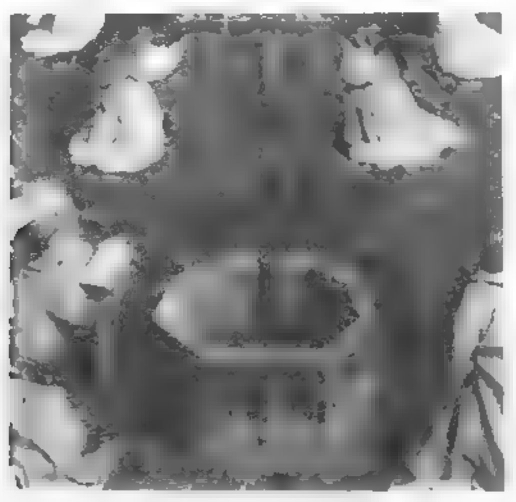
أربعون *Forty*

انظر الأرقام **NUMBERS**.

الينبوع، أو النافورة، أو الفسقية *Fountain*

المصدر الأم، ومياه الحياة على اعتبار أنها تأتي من ينبوع الحياة أو ينبوع الخلود، والحياة الأبدية. وفي رموز الجنة **Paradise**: تنبع مياه الحياة من قاعدة شجرة المعرفة **Tree of Life** باعتبارها الينبوع الذي تنشأ عنه الأنهار الأربعة للجنة **Paradise**. وتمثل الينابيع في وسط المربعات والأفنية والأديرة والحدائق ذات السياج، والمركز الكوني **Cosmic Centre**، مثل الينبوع المركزي في الجنة **Paradise**، وهي مصدر جريان المياه والشباب والخلود. وتصور الينابيع أو الماء المنبثق من الفم: قوة الكلام، وقدرة الكلمة، وكذلك بالمثل الوصية

والانتعاش. و"ينابيع النور" هي رمز النور والماء اللذين يتدفقان من نفس المصدر المركزي. والينبوع المسدود هو العذرية. وعند المسيحيين ***Christian***: الافتداء، والتطهر بالماء الجاري، وتدفق كلمة الله ***Logos***، وينبوع الحياة يمنح الخلود، وهو أيضًا الروح القدس ***Holy Spirit***. ويمثل الينبوع المسدود مريم العذراء ***Virgin Mary***. وعند اليهود ***Hebrew***: ينبوع المياه الجاري هو الرب ***God***. وفي الإسلام ***Islamic***: الينبوع هو مياه الحقيقة المرسلة من السماء، وشرب هذه المياه هو تشرب المعرفة الروحية، وهو التوصل المفاجئ للمعرفة، أو هو تفتح "عين القلب"، وينبوع الفضيلة، ومياه الحياة هي معرفة الله(*).



• الينبوع ***fountain*** في لوحة فان إيكس ***Van Eycks***، "توقير الحمل" ***Adoration of the Lamb***، هو مصدر الحياة الأبدية في هذه الروضة من الجنة ***Paradise Garden***، حيث يرمز هذا الحمل الوديع وإن كان منتصرًا، إلى التصالح للافتداء من خلال دمائه المتفجرة.

أربعة ***Four***

انظر الأرقام ***NUMBERS***.

(*) من الفكر الصوفي. (التحرير)

الثعلب *Fox*

المكر، والخداع، والتظاهر، والبراعة، والرياء. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الخداع، والبراعة، والحيلة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والبراعة، وقوى التحول، وأشباح النفوس الميتة. وعند المسيحيين *Christian*: هو إبليس *Devil*، والمخاتل، والمخادع، والمنافق، والمحتال. وتظاهر الثعلب بالموت للإيقاع بفريسته هو الخيانة وحيل الشيطان *Satan*. ويدل إتلاف الثعلب للكروم على أفعال المهرطقين وأعداء الكنيسة *Church*. وعند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والقوة السحرية من أجل الخير أو الشر، والرسول، وهو رمز إله الأرز "إناري" *Inari* وهو رسوله. ونار الثعلب هي "إجنيس فاتيوي" *ignes fatui* [السراب والإغراء الخادع والزائف]. والثعلب الأسود يعني الحظ السعيد، والثعلب الأبيض يعني النكبة والفاجعة، بينما الثعالب الثلاثة هي نذير الكارثة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: "نور الثعلب" هو شفق القطب الشمالي.

الضفدع *Frog*

الضفدع قمري جالب المطر، والخصوبة، والتلقيح، والشبق. ونظرًا لأنه ينبعث من المياه، فهو يمثل تجدد الحياة والبعث، وهو أيضًا الحياة والبعث؛ لأن له جلدًا نديًا يبعث على الحياة كنقيض لجفاف الموت. ويمثل الضفدع العظيم *Great Frog*، الذي يعيل الكون، والظلمة و"المادة الأولية" *prima materia* غير المتمايزة، والعنصر المائي والطين البدائي، أساس مادة الخلق. عند الكلتيين *Celtic*: رب الأرض *Lord of the Earth*، وقوة المياه الشافية. وعند الصينيين *Chinese*: مبدأ "ين" *yin*، والأنوثة القمرية، والضفدع في بئر، يصور الإنسان ضيق الأفق، محدود الفهم. وعند المسيحيين *Christian*: له دلالات متناقضة، فبينما هو يدل على البعث، إلا أنه يمثل أيضًا الجانب البغيض من الخطيئة، والشر، والمهرطقين، والتشبث بالمتع الدنيوية، والحسد، والجشع. وعند المصريين *Egyptian*: الضفدع الأخضر النيلي هو الحياة الجديدة والنسل الوفير، والوفرة، والخصوبة، والقوى المنتجة للطبيعة، وطول العمر، والقوة المتولدة عن الضعف، رمز هيكت *Hekt* باعتبارها القوى الجنينية في المياه، حامية الأمهات والرضع، وهو أيضًا شعار إيزيس *Isis*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، والخصوبة، والفسوق، والانسجام بين العاشقين. وعند

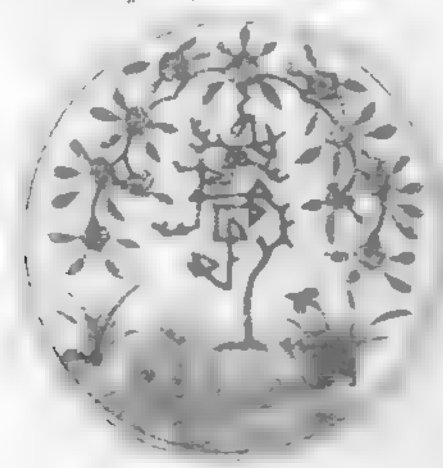
الهندوسيين *Hindu*: هو الضفدع العظيم *Great Frog* الذي يعيل الكــون، ويرمــز إلى الظلمة والمادة *materia* غير المتمايزة. انظر أيضًا ضفدع الطين *TOAD*.

الثمرة *Fruit*

الخلود، والجوهر، والذروة، ونتاج الحالة الراهنة، وبــذرة الحالــة القادمــة. والثمار الأولى تمثل أفضل الثمار التي تقدم كقرابين. وفي المسيحية *Christianity*: المسيح *Christ* هو الثمرة الأولى *First Fruit* للعذراء *Virgin*. وتعتبر ثمرة شجرة الآلام *Tree of Passion* هي الرابطة الدنيوية. وثمــرة شــجرة المعرفــة *Tree of Knowledge* هي السقوط *Fall*، والوعي بالذات ككيان منفصل عن الرب. وثمــرة شجرة الحياة *Tree of Life* [شجرة منتصف الجنة] هي الخلــود. وتأخــذ القــرابين المقدمة في شعائر الموتى شكل الثمار والزهور، التــي يحملهــا أيــضًا بريــابوس *Priapus* [إله القوة التناسلية عند الذكور] باعتباره مصدر الخصوبة. انظــر أيــضًا الثمار المختلفة الواردة هنا.

الفطر *Fungus*

عند الصينيين *Chinese*: العمر المديد، والخلود، والمثابرة، ويظهر أيضًا مع الغرانيق والخفافيش كرمز لطول البقاء والسعادة. وهو الطعام التاوي *Taoist* للجان أو الآلهة الخالدة.



يعبر الفطر *fungus* في هذا الطبق الصيني من القرن الثامن عشر، عن أمنيــه أي شخص يأكل من الطبق بأن يتمتع مثل الآلهة والجان، اللذين طعامهمــا هــو الفطر، بطول العمر وبالخلود في النهاية.

الفرن *Furnace*

انظر كير الحداد *FORGE*.

قرحة النبات [العفصة] *Gall*

المرارة، والحقد.

الحديقة ــ البستان *Garden*

الجنة *Paradise*، والحقول المباركة *Fields of the Blessed*، و"الريف الأعظم"، ومقام النفوس. والبستاني *Gardener* هو الخالق *Creator*. عند مركز البستان تنمو الشجرة *Tree* أو الثمرة أو الزهرة مانحة الحياة، فهي المكافأة لمن يصل إلى المركز. والحديقة أيضًا هي رمز النفس، والخصائص المزروعة فيها، ورمز للطبيعة الودودة والأليفة. والحدائق ذات السياج هي الأنوثة، ومبدأ الحماية، وتمثل أيضًا العذرية. وفي المسيحية: الحديقة ذات السياج هي رمز مريم العذراء *Virgin Mary*. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: البستان الصالح للحياة *Good Gardener of Life*، الذي يهب ثمرة نبتة الحياة الجديدة، وهو اللوجوس *Logos* [المبدأ العقلاني في الكون]. وعند الإنكا *Inca* [الشعوب الهندية في أمريكا الجنوبية]: "بستان الشمس" هو صورة العالم *"imago mundi"*. وعند المسلمين *Islamic*: الرياض الأربعة للجنة *Paradise* هي النفس *Soul*، والقلب *Heart*، والروح *Spirit*، والجوهر *Essence*، وهي التي تجسد الرحلة الغامضة للنفس(*). وعند الرومان *Roman*: تعتبر حدائق الدفن المسيحية هي المعادل للفردوس *Elysium* مع المأدب الدفنية الأرضية المقامة في الحدائق، وهي تمثل الولائم الفردوسية *Elysian*. وكثيرًا ما كانت تزرع تلك الحدائق بالكروم للاستزادة بالخمور المراقة، ورمزًا للحياة والخلود. وكانت الورود تزرع أيضًا تجسيدًا للربيع

(*) لعله من الفكر الصوفي. (التحرير)

الأبدي. وعند التاويين *Taoist*: الحدائق المصغرة هي نسخة أرضية من الجنة *Paradise*.



هذا البستان *Garden* من الجنة *Paradise*، من القرن الخامس عشر "سيد فرانكفورت"، *Frankfurt Master*، لا ينقصه أي شيء سواء أكان الطعام أم الشراب، أم الصحبة وتغريد الطيور والمياه الجارية، أم صحبة الملائكة.

شجرة الغردينيا *Gardenia*

[شجرة ذات زهر فواح أبيض وأصفر]

عند الصينيين *Chinese*: جمال الأنوثة، والرقة، وفضيلة الفن.

إكليل الزهر *Garland*

التكريس، والقداسة، والتجنيب، والتشريف، والتمييز لبطل أو ضيف، والقدر السعيد، والحظ الباسم. وتتضمن أيضًا أكاليل الزهور رموز الربط والوصل بين

الأشياء، وتستخدم في طقوس التلقين في نوع من التجنيب، وكذلك في القرابين مع حيوانات الأضاحي أو أسرى الحرب كقرابين مقدمة. وتمثل في الشعائر والطقوس الدفنية ما بعد الحياة والخصب والسعادة، وتشترك مع الزهور في رموزها.

الثوم *Garlic*

الوقاية من السحر، والبرق (الرائحة باعتبارها الشبيه).

العقيق الأحمر *Garnet*

انظر الجواهر *JEWELS*.

البوابة أو المدخل *Gate*

تشترك في رموز العتبة *THRESHOLD* باعتبارها المدخل، والاتصال، والدخول إلى الحياة الجديدة، والاتصال بين عالم وآخر، وبين الأحياء والأموات. وهي أيضًا جانب الحماية والوقاية للأم العظيمة *Great Mother*. وفي المسيحية *Christianity*: العذراء مريم *Virgin Mary* هي بوابة السماء *Gate of Heaven*. وفي العادة يحرس البوابات والمداخل حيوانات رمزية مثل الأسود أو التنينات أو الثيران أو الكلاب أو الوحوش الخرافية. كذلك كل مدخل يفضي إلى بيت أوزوريس *House of Osiris* تحرسه إحدى الإلهات، التي ينبغي أن يكون اسمها محددًا. وبوابتا الشرق *East* والغرب *West* هما المدخلان لمعبد العالم *World Temple* اللذان تمر منهما الشمس صباحًا ومساءً. و"المضيق" هو النقطة المركزية للاتصال بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى، والمرور من "الفقر الروحي" للوصول إلى البدايات أو إلى الموت الذي يفضي إلى حياة جديدة. والمضيق يشبه عين الإبرة التي ترمز إلى قدرة الروح اللامحدودة على النفاذ. وترتبط البوابة مع الحكمة(*) (الأمثال *Proverbs* ٨:٣)؛ إذ كان الملوك يتخذون مجلسهم عند البوابات عند قيامهم بالحكم، ربما باعتبارها الأماكن المقدسة للقوة الإلهية. انظر أيضًا الباب *DOOR* والمرور *PASSAGE*.

(*) في الكتاب المقدس: "بجانب الأبواب، عند ثغر المدينة، عند مدخل الأبواب تصرخ" (أمثال ٨:٣). (التحرير)

الغزال *Gazelle*

يتبادل الغزال مواضعه الرمزية مع الظبي أو الأيل أو الماعز. وعند المسيحيين *Christian*: هروب الغزال من الحيوان المفترس هو بمثابة هروب الروح من صنوف العذاب على الأرض. وعند المصريين *Egyptian*: الغزال مع البقرة الوحشية أو الماعز هي رمز ست *Set* في جانبه الإعصاري. ويمثل حورس *Horus* وهو يطأ بقدميه الغزال، الانتصار على القوى الإعصارية. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: الغزال مع الظبي هما مركبة شاندرا *Chandra*، إله القمر، ورمز شيفا *Sira* الذي يركب عربة تجرها الظبيان. ويمثل الغزال أو الظبي برج الجدي *Capricon* في دائرة البروج الفلكية الهندوسية *Hindu Zodiac*. وعند المسلمين *Islamic*: الحالات الروحية: "قلبي مرعى للغزلان" (ابن عربي *ibn Arabi*)(*). وعند السومريين الساميين *Sumero/Semitic*: رمز عشتروت *Astarte* [إلهة الخصب والحب] ومولِيلْ *Mullil*، إله الرياح. وهي تظهر أحيانًا مع إيا *Ea* [إله الحكمة] على هيئة ظبي.

الجوزاء *Gemini*

انظر التوائم *TWINS* ودائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

المارد *Giant*

القوى البهيمية للطبيعة، والنفوذ والسلطة البدنية، والعنصر الأولي، والظلمة، والليل، والشتاء. ويمكن للمارد أن يكون خيّرًا رحيمًا أو مؤذيًا، حاميًا مدافعًا أو عدوًا. وفي علم الأساطير الإسكندنافية *Scandinavian*، يمثل ماردا الصقيع والجحيم بقوتين أرضيتين، ويصور العمالقة الناريون سلطة النار.

طلاء الذهب *Gilding*

يربط طلاء الذهب أو الطلاء الأحمر الشيء المطلي مع القوة الشمسية تبادليًا، ويمثل إشعاع القوة الإلهية أو قوة اللهب والنار.

(*) محيي الدين بن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير).

الحزام ***Girdle***

له دلالات متناقضة، فهو إما أنه يدل على الارتباط بالقدر أو الموت، أو أنه يصور دائرة الحياة أو السيادة والحكمة والقوة. ويمكن أيضًا أن يعني العذرية أو الإخلاص المادي أو الخصوبة. وحزام السيف هو القوة والسلطة، ويعني لبس الحزام أو تمنطق شخص بالحزام الاستعداد أو الارتباط بعمل ما أو القيام بمهمة أو رحلة. والمحيط هو الحزام الذي يطوق الأرض. وحزام العفة للإلهة أو القديسة أو العذراء هو التعويذة الواقية التي تحول دون قوة المسخ، مثل القديس جورج ***St George***، والأميرة ***Princess***، والسير جاوين ***Sir Gawain***، والفارس الأخضر ***Green Knight***، وتريبيتكا ***Tripitaka*** [النصوص الهندوسية المسجلة من التعليمات الشفهية قبل الميلاد]، والقرد ***Monkey***. وعند المسيحيين ***Christian***: يمثل الحزام تلك الحبال التي كانت تربط المسيح والتي جُلد بها، وهو يربط مرتديه بالخدمة المنوط بها. وتتطويق العورات هو الشروع في تنفيذ المهمة. والأحزمة الرهبانية هي حبال المسيح ***Christ*** وكبح الشهوة في حياة الرهبنة، وهي أيضًا التواضع. وترمز العقد الثلاث في الحزام إلى الفقر والعفة والطاعة. والحزام هو أحد الأثواب الكهنوتية الستة للقربان المقدس التي تصور العفة الكهنوتية واليقظة الروحية. عند الإغريق ***Greek***: رمز هيبوليتا ***Hippolyta***، ملكة الأمازونيات ***Queen of the Amazons*** [الأمازونية: امرأة من عرق خرافي من المحاربات] التي تمثل القوة والسيادة. وهو الحزام السحري لـ"أفروديت" ***Aphrodite***، والحزام الرمزي ***Cetus*** الذي يبعث الحب في كل الناظرين إليه، وهو كذلك رمز الخصوبة. وعند اليهود ***Hebrew***: يمثل حزام الأثواب الكهنوتية التفاف المحيط. وعند الهندوسيين ***Hindu***: يصور الحزام الملون دوائر الزمن، وشكله الدائري هو عجلة النظام الكوني، ورمز الميلاد مرتين، ويلبس الخيط المقدس عند طقوس الاستهلال. وعند الإسكندنافيين والتيوتونيين ***Scandinavian and Teutonic***: حزام القوة هو رمز ثور ***Thor*** [إله الرعد والبرق].

الزجاج *Glass*

انظر البلورة *CRYSTAL*.

الكرة *Globe*

العالم باعتباره الدائرة والكرة السماوية، والأبدية، والاكتفاء الذاتي، والأرجحة الكونية، والسيادة فوق الأرض، والسلطان، والكرامة الإمبراطورية. وتشترك الكرة مع الكرة السماوية *SPHERE* في رموزها باعتبارها التمام والكمال. وهي عادة تمسك باليد اليسرى وتمثل المدى الذي يصل إليه السلطان الإلهي أو سيادة الدولة. والكرة أعلى العمود، تصور السماء أو الحسد أو السارية علامة النهاية. وفي السيمياء *Alchemic*: الكرة المتوجة هي حجر الفلاسفة، ويطلق عليها أحياناً الملك العظيم *Great King*. وعند المسيحيين *Christian*: تعني الكرة التي يعلوها الصليب حكم المسيح *Christ* للعالم، وأيضاً الهيمنة عن طريق الإيمان بالمسيح *Christ*. وفي الفن تستقر قدما الأب *Father* أحياناً فوق كرة. وهي شعار القديس شارلمان *St Charlemagne*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحظ والقدر، وترتبط بـ"تيكي أو فورتونا" *Tyche/Fortuna* [ربة الحظ] التي تقف فوق كرة. والكرة والبوصلة هما شعار "يورانيا" *Urania* [موزية الفلك]. والكرة الزرقاء هي أحد رموز زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* باعتباره إله السماء، وأيضاً رمز أبو للو *Apollo* [إله الشعر والموسيقى والجمال] وكيبيلي [سيبلي] *Cybele* [إلهة الطبيعة].

القفاز *Glove*

دليل على قوة الإيمان، ورمز التحدي ورد الشرف، وطهارة القلب، "يدان نظيفتان وقلب طاهر". وتمثل القفازات البيضاء التي يرتديها الكهنة طهارة القلب ونظافة اليدين من الرشوة. وخلع القفازين يعني الاحترام والإخلاص، حيث إن لبس القفاز يمكن أن يعني أيضاً الإخفاء والكتمان. وإلقاء القفاز على الأرض يعني طلب

المبارزة لرد الشرف. والقفازات الحديدية هي أحد رموز ثور *Thor* [إلـه الرعـد والبرق في أساطير الشمال] وآلهة الحدادة. وتبرز القفازات إيماءات اليـد وتؤكـد على رموزها.

الحباحب أو سراج الليل *Glow-worm*

[خنفساء أوروبية خضراء اللون]

عند الصينيين *Chinese*: الحماية، والمثابرة، والجمال.

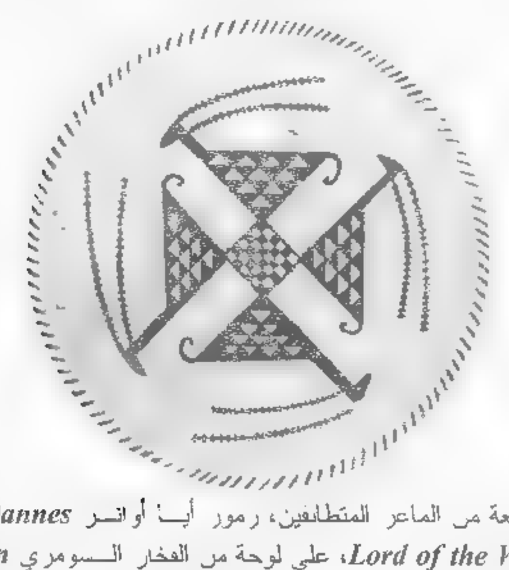
المهماز *Goad*

التأثير، والتحكم، والحركة. عند الـصينيين *Chinese*: الـسلطة، والنفـوذ الروحي. عند الهندوسيين *Hindu*: يعني التأثير، ومهماز الفيل هـو أحـد رمـوز جانيشا *Ganesha* [إله الحكمة الهندوسي].

الماعز *Goat*

الذكورة، والحيوية الوافرة، والطاقة الخلاقة. وقد يتبـادل المـاعز موقعـه رمزيًا مع الغزال أو الظبي. ولأنه يعيش في الأماكن المرتفعة فهو يمثـل الرفعـة والسمو. وترمز أنثى المَعز (الماعزة) إلى قـوة الأنوثـة الـولادة، والخـصوبة، والوفرة. عند الصينيين *Chinese*: هو الجناس اللفظي للذكر "يـانج" *yang* الـذي أصبح هو مبدأ الذكورة، والخير، والسلام. وعند المسيحيين *Christian*: الـشيطان *Devil*، والملعونون، والآثمون، والشبق الجنسي، والفسوق. وكـبش الفـداء هـو المسيح *Christ* مثقلاً بخطايا العالم. وعند الإغريـق الرومـان *Gareco-Roman*: الرجولة، والطاقة الخلاقة، والشبق الجنسي. وهو مقدس لدى زيـوس ديكتينـوس *Zeus Dictynnos* الذي أرضعته العنز أماليثيا *Amalthea*، وأصبح جلدها الـدرع الواقي والحافظ، وكان قرنها قرن الرخاء والخصب والوفرة. والماعز المتـوحش مقدس عند أرتميس *Artemis* [إلهة القمر والـصيد]، وهـو أحـد رمـوز ديونيـسوس *Dionysos* [إله الخمر] أو شكل من أشكاله. والساطيرات *Satyrs* [آلهـة الغابـات] هـي

أنصاف ماعز ولها قرون الماعز. و"بان" **Pan** [إله الغابات والمراعي والرعاة]، له أرجل الماعز وقرونه ولحيته. ويقدم الماعز قربانًا "لفاونوس" **Faunus** [إله الحيوانات عند الرومان]. وعند أحبار اليهود **Hebrew**: الفسق أو الدعارة وعند الهندوس النار، وحرارة الخلق، وهو مع الكبش رمز النار الفيداوية **Vedic** للإله أجني **Agni** [إله النار]، الذي يمتطي ذكر الماعز. وعند الإسكندنافيين **Scandinavian** والتيوتونيين **Teutonic**: مركبة ثور **Thor**، الإله الرعد والخصوبة، يجرها الماعز المقدس لديه. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: يظهر غالبًا مع مردوك **Marduk** ["بعل" كبير الآلهة] ومع الإلهات الصائدات، وهو شعار ننجيرسو البابلي **Ningirsu Babylonian**. ويمثّل الماعز أو السمكة الماعز أيا أوانز **Ea-Oannes** رب الأعماق المائية **Watery Deep**.



يظهر هنا أربعة من الماعز المتطائفين، رموز أيا أوانز **Ea-Oannes**، رب البحار **Lord of the Water**، على لوحة من الفخار السومري **Sumerian**. وهي تجري حول إحدى البرك.

الذهب **Gold**

الشمس، والتنوير، والنفس الذكية، ومنزلة التقديس، والاستقامة، والحكمة، والمتانة، والتوازن بين كل الخصائص المعدنية، والنبالة، والشرف، والترفع،

والثروة. وترمز رشاشات الذهب إلى أشعة الـشمس. فـي الـسيمياء *Alchemic*: والذهب الحي، ونتاج للتفاعل بين الكبريت والزئبق، مبدأي الذكورة والأنوثة، هـو العمل العظيم *Great Work*، وبلوغ المركز، والهدف، والشمس، والقلب، والكمال، والتمام، والضوء المتجمد، وتوازن كل الخصائص المعدنية. "ذهـب الفيلـسوف لا يشبهه أي ذهب آخر سواء في اللون أو المادة" (الكراسة الذهبية *The Golden Tract*). وعند الأزتكيين *Aztec*: "زائدة الرب". وعند البـوذيين *Buddhist*: ضـوء التنوير. عند الصينيين *Chinese*: التناغم، والشمس، واليانج (الذكر) مـع الفـضة باعتبارها الين (الأنثى) القمرية. وفي الكيميـاء القديمـة الـصينية، الـذهب هـو "الزنجفر" [كبريتيد الزئبقيك]، وجوهر السماوات. وعند المسيحيين *Christian*: لـه دلالات متعارضة، فهو كل من الضوء الصافي، والكنز الروحـي هبـة المـسيح *Christ*، والتغلب على المحنة، والاستقامة. (يحتفظ بنقائه وإن غُمِّر في الفـحش)، إلا أنه الوثنية (العجل الذهبي *Golden Calf*) والثروة الدنيوية. وعنـد المـصريين *Egyptian*: الذهب هو لحم الآلهة. وعند الهندوس *Hindu*: النور، والخلود، وأحـد أشكال الآلهة، واهب الحياة. انظر أيضا الألوان *COLOURS*.

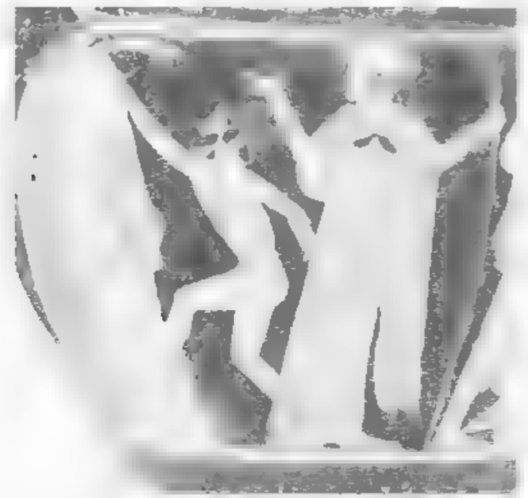
الغصن الذهبي *Golden Bough*

انظر الغصن *BOUGH*.

فروة الخروف الذهبية *Golden Fleece*

رمز شمسي مزدوج، لأن لونه مثل الذهب، وكذلك لأن مـصدره حيـوان شمسي هو الخروف الذهبي الذي امتطاه زيوس *Zeus* إلى السماء. و"الحمل" هـو أيضا البراءة و"ذهب" الكنز الأسمى، ومن ثم فإن البحث عـن صـوف الخـروف الذهبي هو أيضا طلب الاستنارة الروحية، والذات العليا، واستعادة الخلود، ومحاولة الحصول على ما يبدو أنه صعب المنال. ولتحقيق ذلك من الضروري قهر الجانب المظلم من الطبيعة، الذي يرمز إليه بالتنين، وتتطلب ميديا *Medea* الفتح البطـولي

أو الصوفي. ونجد الفروة على إحدى الشجرات، وهذه الشجرة هي شجرة الحياة *Tree of Life*، ويحرسها التنين باعتباره حارس الكنوز.



فروة الخروف الذهبية لـ جاسون *Jason*، كما هي مرسومة على إناء إغريقي من القرن الخامس قبل الميلاد، معلقة على شجرة الحياة. وكان يحرسها ويلتف حولها تنين أو حية، وهي مبتغى البطل من أجل الخلود والمعرفة، وربما يواجه من أجلها المخاطر والأهوال.

الزهرة الذهبية *Golden Flower*

عند التاويين *Taoist*: الضوء، والتاو *Tao* [المبدأ الأول للوجود في التاوية]، وتبلور الضوء والخبرة التي يخلعها، والقوة الغامضة، والميلاد الروحي الجديد. ويوحي تفتح الزهرة بنمو الإمكانية الروحية في الإنسان. وأيضًا في الكيمياء القديمة (السيمياء) التاوية *Taoist*، وهي نتاج الذهب، والزنجفر (كبريتيد الزئبقيك)، وإكسير الخلود *Elixir of Immortality*، واتحاد الكبريت الذكري (يانج) والزئبق الأنثوي (ين) في الحالة البدئية أو الحالة الفردوسية.

العصفور الذهبي *Golden Oriole*

[الصفارية ــ الصفار]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: التناغم، والتوازن، وهو المقابل لنقار الخشب.

عصفور الحسون *Goldfinch*

يصور عصفور الحسون في الفن المسيحي على أنه متصل بـآلام المسيح *Christ*، وبالمسيح باعتباره المخلص *Saviour* لارتباطه بالشوك والنباتات الشائكة. ويرمز أيضا إلى الإثمار والتودد والكياسة.

الجلجثة *Golgotha*

"موضع الجمجمة"، هو مكان الدفن المعروف لجمجمة آدم *Adam*، وعندها ضحى المسيح *Christ* على صليب مصنوع من خشب شجرة الحياة *Tree of Life*، بما يرمز إلى افتداء الإنسان الذي جاء سقوطه بسبب شجرة المعرفة *Tree of Life*.

الإوزة *Goose*

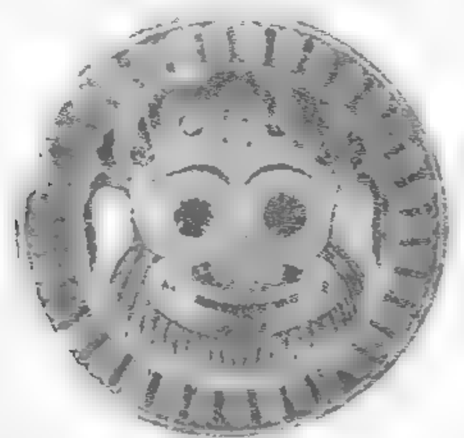
الإوزة شمسية (يقال إنها تتبع الشمس في ارتحالاتها)، وهي الهمس، والريح، و"همس الطائر"، واليقظة، والحب، وربة المنزل الصالحة. وتمثل إوزة عيد القديس ميكائيل *Michaelmas*، وعيد الميلاد *Christmas* وشحوب الشمس، ثم سطوع نفوذها. وتتبادل الإوزة والبجعة موقعيهما في الرموز. عند الكلتيين *Celtic*: الحرب، أحد رموز آلهة الحرب. عند الصينيين *Chinese*: الإوزة البرية هي طائر السماء "يانج"، والذكورة، والنور، والإلهام، والخفة، والرشاقة، والطائر الرسول، وحامل الأنباء الطيبة، والسعادة الزوجية، والتغير الموسمي، والخريف *Autumn*. وعلى الرغم من أنها شمسية، إلا أن الإوزة ترتبط بالقمر الخريفي في الفن الصيني *Chinese*. وعند المسيحيين *Christian*: الحذر، والحيطة، وشعار القديس مارتي التوري *St Martin of Tours*. عند المصريين *Egyptian*: إوزة النيل *Nile Goose*، "الثرثارة العظيمة" *Great Chatterer*، هي خالقة العالم، وواضعة البيضة الكونية *Cosmic Egg*، منها فقست الشمس آمون رع *Amon-Ra*. والإوزة أيضا هي رمز سيب *Seb* أو جيب *Geb*، إله الأرض، وترمز إلى الحب، وهي أيضا شعار ايزيس *Isis* وأوزوريس *Osiris* وحورس *Horus*. وعند الإغريق *Greek*: والحب، واليقظة، وربة المنزل الصالحة، ورمز هيرا *Hera*، ملكة السماء *Queen of Heaven*. وهي ترمز أيضا إلى أبوللو *Apollo* الشمسي، وهيرمز *Hermes*

الرسول، ومارس ***Mars*** إله الحرب، إيروس ***Eros*** إله الحب، بيثو ***Peitho*** باعتبارها إلهة البلاغة وسحر الكلام. وعند الهندوس ***Hindu***: الإوزة البرية أو الإوزة الضخمة هي مركبة براهما ***Brahma***، والمبدأ الخلاق، والكائن ذاتي الوجود. وهي ترمز أيضًا إلى التحرر من العبودية، وهي الروحانية، والتقوى، والتعلم، والبلاغة. وتصور "الهمزة" ***Hamsa*** [النبرة التي ترتبط بحرف الألف في اللغة العربية]، إما على شكل إوزة أو بجعة. وعند اليابانيين ***Japanese***: الخريف ***Autumn***، الخفة، والطائر الرسول، وترتبط أيضًا بالقمر الخريفي في الفن. عند الرومان ***Roman***: اليقظة والحذر، وكان الإوز المقدس يحتفظ به في روما ***Rome***، ويرتبط بـ"مارس" ***Mars***، باعتبره الحرب، وجونو ***Juno*** باعتبارها ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وبريابوس ***Priapus*** باعتباره الخصوبة. وعند السومريين ***Sumeian***: مقدسة لدى باو ***Bau***، إلهة الزراعة.

الغرغونة Gorgon

الأم العظيمة ***Great Mother*** في جانبها المرعب والمدمر.

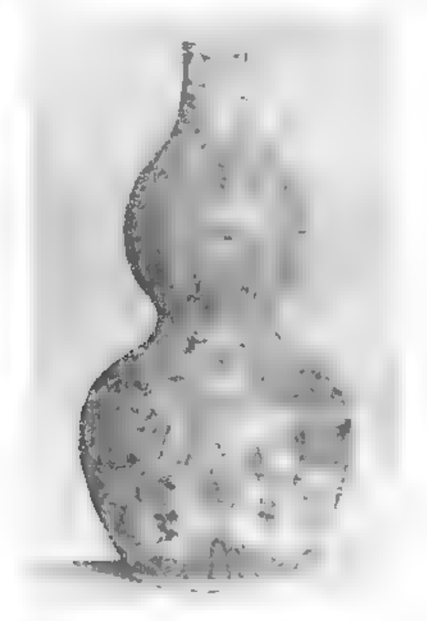
[إحدى أخوات أسطوريات ثلاث في الميثولوجيا الإغريقية، مكسوات الرءوس بالأفاعي بدلا من الشعر، وكل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر].



تلخص الغرغونة ***gorgon*** على هذه الصفحة الأثينية ***Athenian*** من القرن السادس قبل الميلاد، الجانب المظلم من الأم العظيمة ***Great Mother***، الجانب المفترس، والمخيف، والمتوعد، والمتفرس.

القرع أو اليقطين ***Gourd***

عند الصينيين ***Chinese***: طول العمر، والسر المقدس، والسحر، واستحضار الأرواح، وشعار "لي تاي كواي" ***Li T'ieh-Kuai***، أحد الجان التاويين ***Taoist*** الثمانية أو الخالدين الثمانية. والدخان الذي ينبعث من القرع هو تحرر الروح من الجسد. وعند المسيحيين ***Christian***: البعث، والحج، ورمز الملاك الأعلى رافاييل ***Archangel Raphael***، ورمز القديس جيمس العظيم ***St James the Great***.



ترمز هذه الآنية من عهد مينج ***Ming***، وهي على شكل القرع، إلى طول العمر الذي نجده مجسدًا في رمز شو ***Shou*** (الحياة المديدة) الذي يزين الآنية.

النعم ***Graces***

تصور "النعم الثلاث" ***Three Graces***: الجمال ***Beauty*** والعشق ***Love*** والسعادة ***Pleasure*** أو العطاء ***Giving*** والأخذ ***Receiving*** والمكافأة ***Requiting***. وهي تمثل وصيفات فينوس ***Venus*** [إلهة الحب والجمال عند الرومان]؛ العاريات لأنه "ينبغي أن يكن مجردات من الغش والخداع" (سيرفيوس ***Servius***). وحتى إذا

ارتدين ثيابًا تعين أن تكون شفافة بدون حزام العورة؛ "لأن المنافع مرغــوب فــي رؤيتها" (سينيكا *Seneca*) [خطيب وزعيم يوناني]. وفي الأفلاطونية الحديثة *Neo-Platonism*: هي الجوانب الثلاثية للحب. وفي فن العصور الوسطى هــي المحبــة *Charity*، والجمال *Beauty*، والعشق *Love*. ورموزهــا الــوردة، والآس [نبــات عطري]، والتفاحة، وأحيانًا النرد [زهر الطاولة].

الكأس المقدسة *Grail*

توصف بأشكالها المتعددة على أنها الكأس المعجزة جالبة الــزاد والــوفرة، والصحن محقق الرغبات، أو الإناء الذي "تناول منه كل فارس أطيب ما اشتهاه من طعام وأحلى ما تمناه من خمور"، وحجر لابيس إكسليس *lapis exilis* [الحجر الذي تسترجع قوته الحياة وتمنح الشباب الأبدي] بسلطانه السحري الــذي مــنح الحيــاة الجديدة للعنقاء *Phoenix*، ووهب الشباب الأبدي للذين أوفوا بعهدهم وخدموا الكأس المقدسة *Grail*، وتوحي أيضًا بحجر الفلاسفة *Philosophers Stone*، وهو الــشيء الذي يتميز بقوة الظهور والحركة بدون أية وسائل مادية تدعمه، ومــصنوع مــن الذهب أو الحجر الكريم، ينبعث منه إشعاع جبار، أو يسمى كأس القربان، وهذا هو المعنى الذي أخذته الأسطورة المسيحية *Christian*؛ ليصبح هو كأس العشاء الأخير *Last Supper*، والكأس التي جمع فيها يوســف الأرمــاثي *Joseph of Arimathea* دماء المسيح *Christ* من على الصليب. وترمز الكأس المقدسة *Grail* بصفة عامــة إلى مياه الحياة *Waters of Life*، وقدس الأقداس *Holy of Holies*، والمركز الكوني *Cosmic Centre*، والقلب، ومصدر الحياة والخلود، وكأس الساحر، ونبع الفــيض، الخصوبة. وهي تحتل نفس المكانة في الميراث الغربي مثل الإنــاء فــي الــشرق *East*، أو الكأس القربانية التي تحتوي على شراب السوما الفيداوية *Vedic Soma*، أو الهوما المازدية *Mazdean Haoma* [شراب مقدس في المازدية (الزرادشتية) يعد من عصير نبات الهوما واللبن والماء]، أو عطر الآلهة الإغريقــي *Greek Ambrosia*، وتحمل معنى القربان المقدس، والمصدر الرمــزي للحيــاة الجــسدية والروحيــة. والكأس المقدسة *Grail*، سواء هي كأس أو إناء، يمكن تصويرها على شكل مثلــث يتجه رأسه إلى أسفل، وهو العنصر الأنثوي المائي المتلقي. وترتبط كذلك برمزيــة

الرمح، العنصر الذكري الناري الفعال، الذي يصوره مثلث يتجه رأسه إلى أعلى، ويرتبط الاثنان مع بعضهما بعضًا ويتحدان في الدماء أو الجرعة المقدسة في الكأس، دماء الحياة. و"الكأس- الإناء" والمثلث الذي يتجه رأسه إلى أسفل هو أيضًا رمز القلب الذي ترتبط به الكأس المقدسة والإناء باعتباره المركز ***Centre*** لكل من الكون والإنسان. وفي كل من الرموز المصرية ***Egyptian*** والكلتية ***Celtic***، هناك ارتباط بين الكأس ***Cup*** أو إناء الحياة ***Vase of Life*** وبين القلب ***Heart*** كمركز للحياة. وفي المسيحية ***Christianity*** : الكأس المقدسة ***Grail*** هي أيضًا القلب المقدس ***Sacred Heart*** للمسيح ***Christ***. ويمثل ضياع الكأس المقدسة ***Grail*** فقدان العصر الذهبي ***Golden Age*** والجنة ***Paradise*** وروحانية الإنسان البدئية ونقائه وبراءته. وفي الأسطورة المسيحية ***Christian***، أعطيت الكأس المقدسة إلى آدم ***Adam***، إلا إنه تركها في الجنة ***Paradise*** عند السقوط ***Fall***. وهي موجودة في مركز الجنة ***Paradise***، ويتحتم العثور عليها ثانية، ومن ثم فإن المخلص ***Redeemer*** (الذي يمثل نموذجه الأولي شيث ***Seth*** [الابن الثالث لآدم]، الذي حقق الدخول مرة أخرى وتلقى الكأس المقدسة ***Grail***) يسترد كأس القربان ويستعيد الفردوس ***Paradise*** للبشرية. ويعني البحث ***Quest*** عن الكأس المقدسة ***Grail*** العودة إلى الجنة ***Paradise***، والمركز الروحي للإنسان والكون، وتتبع النمط الرمزي للاستهلال من خلال التجارب والاختبارات والمواجهات مع الموت في رحلة البحث عن المعنى الغامض وكشف لغز الحياة. ويضطلع بالبحث عادة أحد الأبطال الشمسيين، وغالبًا ما يكون الابن لأم أرملة تربيه بمعزل عن الناس وهي تجهل طبيعته الحقيقية. ورموز الكأس المقدسة هي الكأس، والإناء، والكأس القربانية المشعة، والكأس القربانية مع القلب، والرمح، والسيف، والصحن، ومثلث يتجه رأسه إلى أسفل، والحجر السري. ويرمز إلى البحث ***Quest*** أحيانًا بالكتاب ***Book***، وفي هذه الحالة يكون التنقيب عن الكلمة المفقودة ***Lost word***.

الحبة أو الحبوب *Grain*

· الإمكانية الكامنة، وبذرة الحياة، و"الكثير في القليل" ***multum in parvo***، والخصوبة. عند الصينيين ***Chinese***: العدالة والرحمة والفضيلة الواجبة على كل

الكائنات، والإمبراطورية *Empire*، والأرض. وعند المسيحيين *Christian*: الطبيعة الإنسانية للمسيح *Christ*.

العنب *Grapes*

الحكمة [في الخمر] *in vino veritas*. عنقود العنب هو أحد رموز آلهة الزراعة والخصوبة، ويمثل نبيذ الحياة، ومن ثم الخلود، وهو يرتبط على وجه الخصوص، مع ديونيسوس أو باخوس *DionysosLBacchus* [إله الخمر]. ويرمز أيضًا إلى التضحية والقربان من خلال الرابطة بين النبيذ والدماء، وهكذا فإن استخدامه في الأيقونية المسيحية يصور المسيح *Christ*، حمل الرب *Lamb of God* القرباني، بين عناقيد العنب. وتغطي أحيانًا الأعضاء التناسلية لحواء *Eve*، مقابل ورقة التين الذكرية. ويأخذ العنب رموز النبيذ في الثمل، وحسن الضيافة، وطقوس العربدة، والشباب.



العنب *grapes* والقمح في لوحة بوتتيشلي *Botticelli*، عذراء القربان المقدس *Madonna of the Eucharist*، هما نقطة البداية في المعجزة المسيحية لتحول خبز القربان وخمره إلى جسد المسيح ودمه.

العشب أو النجيل أو الكلأ *Grass*

النفع، والخضوع. وباعتباره الطبقة العليا من التربة، فهو الأرض الأصلية. وحفنة العشب تعني النصر، وفتح الأرض، والاستسلام. عند الرومان *Roman*: كان تاج العشب يهدى إلى البطل العسكري أو المنقذ.

الجراد *Grasshopper*

عند الصينيين *Chinese*: الوفرة، وأبناء لا حصر لهم، والفضائل، والحظ السعيد. وعند الأوروبيين *European*: عدم تحمل المسئولية، والإسراف، والمتعة الصيفية. وعند الإغريق *Greek*: تصور الجرادة الذهبية النبل، والطبقة الأرستقراطية الأصلية. وعند اليهود *Hebrew*: الكارثة والبلاء.

القبر *Grave*

انظر المقبرة أو الضريح *TOMB*.

الغرفين *Gryphon*

[حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه أسد]

وحش خرافي له رأس نسر ومخالبه وجسم أسد، وليس له أجنحة في شعارات النبالة. وهو يرمز إلى الشمس، وإلى السماء، وإلى ضوء الفجر يتحول إلى الذهب، وأيضًا إلى القوتين المتحدتين للنسر والأسد. ويرمز ـ باعتباره حارس الكنوز – إلى اليقظة والانتقام. ويشارك الغرفين في الشرق *East* في رموز التنين باعتباره الحكمة والتنوير. وفي بلاد اليونان *Greece* هو مقدس عند أبوللو *Apollo* [إله الشعر والموسيقى والجمال] باعتباره شمسيًا، وعند أثينا *Athene* باعتبارها الحكمة، وعند نيميسيس *Nemesis* لكونها الانتقام. ويصور الشر في المسيحية *Christianity* باعتباره الشيطان *Devil* يطير بعيدا بالنفوس، ويمثل أيضا هؤلاء الذين اضطهدوا المسيحيين *Christians*. وفيما بعد، ومع دانتي *Dante*، أصبح يمثل طبيعتي المسيح *Christ*، ودور البابا *Pope* في السلطة الروحية والدنيوية.

القيثارة *Guitar*

عند البوذيين ***Buddhist***: التفوق في الفنون والعلوم، وتناغم وانسجام الوجود في عالم ديفا ***deva*** [إحدى حالات الأرواح الطيبة].

الشعر *Hair*

قوة الحياة، والمقدرة، والطاقة، ومادة الحياة المستمدة من الرأس، وقوة الفكر، الرجولة. ويمثل شعر الرأس القوى العليا والإلهام، بينما شعر البدن هو القوى السفلية للعقل والجسد. ويصور الشعر المسترسل الحرية وعدم الارتباط والصلاحية للزواج، ويدل الشعر المعقود على الزواج والامتثال. وتعني حلاقة الشعر أو جزء أو قصه الزهد والتفرغ للعبادة والانعزال عن المشاغل الدنيوية. ويعني الشعر المنتصب على استقامته قوة السحر أو امتلاك قدرات إلهية، ويدل أيضًا على الخوف والهلع. والشعر الأشعث أو الممزق هو الحزن أو الحداد. لكن نجد في الهندوسية ***Hinduism***، أن الشعر الأشعث أو المتلبد لـ"شيفا" ***Siva*** [الإله المدمر]، يصور الزهد، بينما الشعر الأسود لـ"كالي" ***Kali*** [الإلهة التي تجسد الخلق والفناء] هو الزمن ***Time***. ويمثل الشعر المعقوص المصفف عند بوذا ***Buddha*** التحكم في قوة الحياة والصفاء والسكون. وفي المسيحية ***Christianity*** يدل الشعر الطويل السائب على الندم والتوبة، أو القديسات العذارى. والشعر الطويل عند الرجل هو قوة شمشون ***Samson*** الجبار. ويمثل الشعر الثعباني، كما هو الحال في الإيرينيات ***Erinyes*** [ربات الانتقام] وميدوسا ***Medusa*** [إحدى الغورغونات الثلاث]، الجانب المهلك من القوة الأنثوية. ويصور أطفال الملوك بضفيرة كبيرة من الشعر على الجانب الأيمن من الرأس. ويمكن للشعر الذي يغطي الوجه أن يؤدي دور الحجاب أو الخمار ***VEIL***، ويشترك في الرموز الخاصة به. وتعني سرقة الشعر أو قطع خصلة منه قهر مبدأ الذكورة وسلبه قوته الشمسية المتمثلة في أشعة الشعر، بما يعني الخصي، مثال ذلك شمشون ***Samson*** ودليلة ***Delilah***.

ليلة عيد القديسين *Hallowe'en*

[٣١ أكتوبر]

عودة الشتاء ***Winter***، والاضطراب الكوني، والتداخل بين عالمي الأحياء والأموات، و"ساميوين" ***Samhuinn*** مهرجان الموتى، وبداية السنة الكلتية ***Celtic***.

الهالة *Halo*

انظر الهالة النورانية *NIMBUS*.

حبل رباط الرقبة *Halter*

يشترك في رموز القيود *BONDS*، إلا أن لديه قوة إضافية للتحكم في الرأس باعتبارها ركيزة الحياة الفكرية.

المطرقة *Hammer*

قوة التشكيل الذكورية، وإحدى مستلزمات آلهة الرعد. وتمثل المطرقة والسندان معًا قوى التشكيل الطبيعية والخلق لكل من الجانبين الذكوري الفعال والأنثوي الساكن. ونظرًا لأن المطرقة هي التي تضرب وتحطم فهي تمثل العدالة والانتقام. ونجد المطرقة والملقط والمطرقة المزدوجة أو الصليب التائي **Taucross** [على شكل حرف *T*] مرسومين مع كل آلهة الرعد، وخاصة مع هيفايستوس **Hephaestos** [إله الحدادة] وفولكان **Vulcan** [إله النار وصنع الأدوات المعدنية] وثور **Thor** [إله الرعد والبرق]. عند الصينيين **Chinese**: التشكيل الإلهي للكون، والقوة المهيمنة تزيح الظلمة والشر بعيدًا. عند المسيحيين **Christian**: رمز آلام المسيح **Christ**. عند المصريين **Egyptian**: الصليب التائي **Tau** هو شعار بتاح **Ptah** [أحد آلهة منف، ويعتقد المصريون أنه راعي الفنانين] وهو "المنتقم" **Avenger**، و"الطاحن" **Grinder**. وعند الإغريق-الرومان **Graeco-Roman**: الرعد، والانتقام، والصفة الملازمة لـ"هيفايستوس/فولكان" **Hephaestus/Vulcan**، وأيضًا لإله السماء زيوس/جوبيتر **Zeus/Jupiter**. وعند الهندوسيين **Hindu**: هي الرعد، والمطرقة الحجرية هي شعار باراشو-راما **Parashu-Rama** [راما وتجسد فيشنو]. وعند اليابانيين **Japanese**: الثروة والحظ السعيد. وعند الإسكندنافيين **Scandinavian** والتيوتونيين **Teutonic**: مطرقة الرعد عند "ثور" **Thor**، "المدمر" **Destroyer**، هي التي حينما يقذف بها يستحيل أن تخطئ هدفها وترجع إليه مرة أخرى، ويمكن أيضًا أن تحيي الموتى. وهي تماثل الفاجرا **Vajra** [الصاعقة] عند إندرا **Indra** [كبير آلهة الفيدا **Veda**]، وتماثل أيضًا صاعقة جوبيتر **Jupiter**.

اليد Hand

واحد من أكثر الرموز المعبرة من بين أعضاء الجسد، وكما قـال أرسـطو **Aristotle** عن اليد: إنها "أداة الأدوات". ويقول كوينتليانس **Quintilian** [خطيب وبلاغي روماني]: "كادت اليدان أن تتكلما، ألسنا نستعملهما في السؤال والوعد والدعوة والطرد والتهديد والتضرع، وفي التعبير عن المقت أو الخوف والاستفسار أو الإنكار؟ ألسنا نستعملهما للدلالة على الفرح والأسف والحيرة والاعتراف والندم وقياس الكمية والعدد والزمن؟ أليستا هما القوة التي تثير وتحرم وتعبر عن الموافقة والدهشة والخجل؟". وتدل اليدان على السلطة، والقوة، وحسن الإدارة، والمباركة. ويد الله **Hand of God** هي السلطة السماوية، وانتقال الروح، والحماية، والعدالة. وتصور اليد العظمى **Great Hand**، والقوة العليا والألوهية. واليد هي التي تدفع الشر بعيدًا وتذلل الصعاب. والمواضع الرمزية لليدين هي: "على الصدر" الطاعة، في حالة الخادم أو العبد. "متشابكتان" الاتحاد، والزواج السري، والصداقة، والولاء. "منثنيتان" الرقاد، وعدم الحركة. "تغطيان العينين" الخجل، والرعب. "متقـاطعتان عند المعصمين" التقييد أو التكبيل. "المس باليد" منح السلطة أو البركة أو منح الشفاء. "اليد على العنق" التضحية. "اليد المفتوحة" السخاء والتسامح والعدالة. "اليد المطبقة" التهديد، والعدوان. "اليدان الممدودتان" المباركة والحماية والترحيب. "اليدان موضوعتان الواحدة مكان الأخرى" التعهد بالخدمة واليد اليمنى هي الميثاق لمبدأ الحياة. "اليدان موضوعتان فوق بعضهما بعضًا" الإذعان والخضوع من التابع أمام السيادة، والدونية، وعدم الاعتداء، والتحية، والولاء. "اليدان موضـوعتان الواحدة في راحة الأخرى ومتجهتان إلى أعلى" والتوسط، والتلقي. "اليـدان مرفوعتـان" التوقير، والعبادة، والصلاة، والتحية، والذهول، والرعب، وأيضًا استقبال دفق القوة. "راحة اليد للخارج" المباركة والنعمة والفضل الإلهي. "كلتـا اليـدين مرفوعتـان" التضرع والضعف، والإقرار بالجهالة، والتبعية، والاستسلام، وأيضًا التوسل والصلاة. "مرفوعتان إلى الرأس" التفكير والاهتمام. وتأخذ مصافحة اليد شكل الصليب أو عنخ **ankh** (مفتاح الحياة) للميثاق والعهد. ويرمز غسل اليدين إلى البـراءة والتطهـر، والتبرؤ من الذنوب. ويعبر ليُّ اليدين المتشابكتين عن الحزن العاصف، والنحيب.

اليد اليمنى هي "يد السلطة"، مرفوعة إلى أعلى للمباركة وضمان مبدأ الحياة. كتب جوزيفوس ***Josephus*** [مؤرخ يهودي] يقول: "لن يخدعك أحد يعطيك اليد اليمنى، ولا تشك في ولائه". واليد اليسرى هي الجانب السلبي من السلطة والجانب المتلقي، وترتبط غالبًا بالسرقة والخداع.

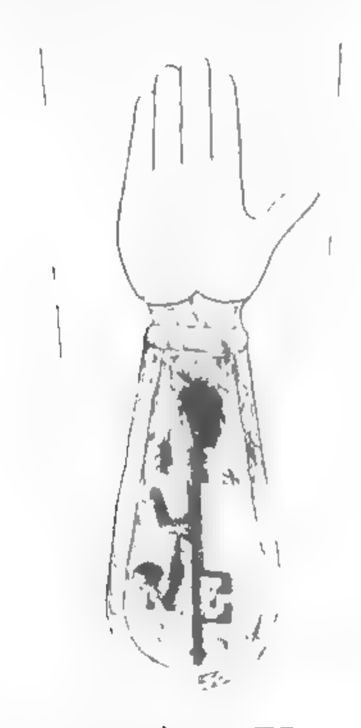
وتصور اليد ذات الأصابع الثلاثة أو اليد المبتورة لأطوار القمر، أما اليد ذات الأصابع الممدودة التي تنتهي في أشعة الشمس، فهي القوة المانحة للحياة من الملكوت الإلهي أو السماء. وترمز اليد التي تنبثق من السحب إلى القوة والخيرات الإلهية، وأيضًا الجلالة الإمبراطورية. وتمثل "تعويذة اليد" ***Talismanic Hand***، المرسومة مع العين ورموز القوى الأخرى، حدة الإدراك والقوة الخارقة التي تمنحها.

عند البوذيين ***Buddhist***: يد بوذا ***Buddha*** هي الحماية، وتمثل مع راحة الكف إلى أعلى العطاء غير المحدود. وفي الأيقونية البوذية ***Buddhist***، اليد اليمنى لبوذا ***Buddha*** تلمس الأرض تصويرًا لسيادته عليها داعيًا الأرض أن تشهد، وهي القطب الموجب. ويده اليسرى الممسكة بطاسة الصدقات أو اليد الملفوفة إلى أعلى، هي التلقي والتسليم والقطب السالب. وفي البوذية ***Buddhism*** والهندوسية ***Hinduism***، المادرا ***mudra*** [إحدى إشارات اليد الخفية في الرقص الهندي التقليدي، وخصوصًا لتمثيل مشاعر معينة] هي التعبير اليدوي عن القوى الإلهية. واللغة الكاملة للأوضاع الرمزية لليدين وحركاتهما، وهي كثيرة ومتعددة إلى الدرجة التي يصعب تصنيفها، بيد أن اليد اليمنى المرفوعة هي البسالة أو العطاء. فعندما تكون راحة الكف متجهة إلى أعلى فهي تعني العطاء، وعندما تكون اليدان معًا وراحتاهما متجهتين إلى أعلى أو منثنيتين فتشيران إلى التوسط والتلقي. واليدان معًا أمام القلب هما اتحاد الحكمة ***Wisdom*** والمنهج ***Method***. وترمز اليد التي في راحتها عين إلى يد المساعدة، يد الشفقة والحكمة، وهي ليست عمياء، بل لديها القدرة على التمييز. وعند الكلتيين ***Celtic***: ترمز "اليد الطويلة" عند "لوغ" ***Lugh*** [إله أيرلندي قديم، ربما كان إله الشمس] إلى أشعة الشمس. وعند الصينيين ***Chinese***: تشبيك اليدين هو الصداقة والولاء، ويرمز إخفاء اليدين إلى الاحترام والاهتمام والمراعاة. اليد اليمنى هي الذكورة "يانج" والقوة، وهي المقابل لليد اليسرى التي تمثل الشرف، فيما عدا زمن الحرب حينما تصبح اليد اليمنى هي اليد العسكرية للشرف باعتبارها اليد التي تحمل السيف. واليد اليسرى هي الأنوثة "ين"

الواهنة، وجانب الشرف، حيث إن القوة تقود إلى العنف والدمار. وعند المسيحيين *Christian*: قوة الرب *God* وقدرته. وفي الفن المسيحي، اليد التي تظهر من السحاب هي حضور الرب *God*، والأب *Father* وقدرته. ونجد هذه اليد أحيانا تطلق حمامة *Dove* الروح القدس *Holy Spirit*. واليد المرفوعة بينما تتجه راحة الكف إلى الخارج، هي المباركة والنعمة والفضل الإلهي، وترمز اليد المرفوعة بثلاثة أصابع إلى الثالوث المقدس *Trinity*. ويرمز الإبهام في اليد المرفوعة بالكامل إلى الأب *Father*، والإصبع الأول إلى الروح القدس *Holy Spirit*، والثاني إلى المسيح *Christ*، والثالث والرابع هما الطبيعة الثنائية للمسيح *Christ*. وبسط اليدين عند العماد هو نفاذ قوة الروح القدس ونعمتها. وتمثل اليد التي تحمل كيس النقود، يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot* [خائن المسيح]. وعند المصريين *Egyptian*: تصور "يد المصريين" (⧖) اتحاد النار والماء، والذكر والأنثى. وعند الإغريق *Greek*: نجد أن "يد سبازيوس" *Hand of Sabazios*، يمتد فيها الإبهام مع الإصبع الأول، أما الإصبعان الثالث والرابع فمعقوفان (بما يشبه القرن *Cornuto*)، وينتهيان بالكوز، والثعبان، والصليب، والهلال، وصولجان هرمز، والسحلية، والحشرات. وهي توحي بيد العون للإله أو الحماية والشفاء والمباركة، أو أن الأصابع الثلاثة هي الثلاثي أو الثالوث الذكري، أو أنها مجرد تعويذة وطلسم سحري. وعند اليهود *Hebrew* يد الرب *Hand of God*: هي "اليد اليمنى للجلالة في العلا". وعند الهندوسيين *Hindu*: مع يدي شيفا *Siva* [الإله الهندي المدمر]، اليد المرفوعة هي السلام والحماية، واليد المتجهة إلى أسفل التي تشير إلى القدم تصور الحرية، ودقة الطبلة هي فعل الخلق، ويرمز اللهب في اليد إلى إفناء العالم بالنيران. وعند المسلمين *Islamic*: اليد المفتوحة تعني البركة والتوقير وكرم الضيافة، وتمثل "يد فاطمة" *Hand of Fatima* [بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم] يد الله *Hand of God* والقوة الإلهية وحسن التدبر وسماحةَ النفس. الإبهام هو الرسول [عليه الصلاة والسلام]، والأصابع الأربعة هي رفاقه الأربعة: الأولى هي "السيدة فاطمة" *Lady Fatima*، والثانية هو "علي" *Ali* زوجها، والثالثة والرابعة هما ولداها "الحسن" *Hasan* و"الحسين" *Husain*(*). والإصبع الرابعة هي أيضا

(*) هذا القول أقرب إلى الرؤية الشيعية التي تقدس فاطمة (رضى الله عنها) بنت النبى محمد (صلى الله وعليه وسلم) وآل البيت: على زوجها وأولادها الحسن والحسين وزينب (رضى الله عنهم) وأصحاب العباءة النبى عليه الصلاة والسلام وفاطمة وعلى والحسن والحسين (رضى الله عنهم) (التحرير).

الخصال الروحية والأخلاقية، وتمثل الأصابع الخمس معًا الفرائض الخمس الأساسية، والأركان الخمسة للعقيدة. وعند المانداويين ***Mandaean*** [الطائفة الغنوصية في العراق]: يرمز تشبيك الأيادي إلى الحقيقة والإيمان. وعند المانويين ***Manichean*** [أتباع ماني]: يدل هز اليد اليمنى على القوة الإلهية المنقذة. وعند السومريين–الساميين ***Sumero-Semitic***: اليد هي أحد رموز الأم العظيمة ***Great Mother***، باعتبارها الواهبة السخية والحامية. وكثيرًا ما يتكرر ظهور يد النذور، مثل يد سبازيوس ***Sabazios***، في سوريا ***Syria***. وعند التولتيكيين ***Toltec*** [المكسيكيين القدماء]: تصور "اليد الطويلة" لـ"ويماك" ***Huemac*** أشعة الشمس.



تمثل هذه اليد ***hand*** المحفورة على مدخل الهمبرا ***Alhambra*** [قصر الملوك المراكشيين في غرناطة] الرمز الخالد للأركان الخمسة في الإسلام ***Islam***: إعلان العقيدة، أو الشهادة، والصلاة، والحج، والصوم، والزكاة(*).

(*) تمثيل اليد بأصابعها الخمس للفرائض أو الأركان اجتهاد. (التحرير)

الأرنب البري ***Hare***

حيوان قمري ورمز لكل آلهة القمر، ولأنه يرتبط عن قرب بالقمر فهو يمثل الميلاد الجديد واستعادة الشباب والبعث وأيضًا الحدس، و"النور في الظلام"، ويرتبط في الغالب بالنار القربانية و"الحياة من خلال الموت". وعالميًا هو رمز الخصوبة ويصور الدورة الأنثوية، ورمز التحدي في الحب، والجبن، والانعكاسية، والحكمة البارعة، وسرعة التلاشي. والأرنب البري على القمر هو رمز عالمي، باعتباره قمريًا، مع الكلب والسحلية، فهو يعمل وسيطًا بين الآلهة القمرية والإنسان. وفي الغرب ***West***، يرمز الأرنب البري الأبيض إلى الثلج، ويرمز الأرنب البري "مارش" ***March*** إلى الجنون. ورأس الأرنب البري أو قدمه هي العلاج الفعال الذي يفسد السحر، بيد أن الأرنب البري هو في الغالب خادم السحرة أو رفيقهم. وعند الأفارقة ***African***: يرتبط الأرنب البري بالقمر عن طريق الهوتنتوت ***Hottentot*** [شعب جنوب أفريقي]. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: الأرنب البري العظيم ***Great Hare***، مانابوزو ***Manabozo***، الأب والحارس، وهو الخالق والمحول الذي يغير الطبيعة الحيوانية للإنسان. وهو المخلص البطل ***Hero Saviour***، وخالق الكون المادي، وبطل الفجر ***Hero of the Dawn***، وتجسد النور ***Light***، وهو مانيتو العظيم ***Great Manitou*** [الإله المسيطر على قوى الطبيعة] الذي يعيش في القمر مع جدته، و"المدد لكل البحار، وسيد الرياح وأخو الثلوج"، ويدل التطور الأخير الذي يطرأ على المحتال ***Trickster*** ويحوله إلى بطل ***Hero***، على تكامل الإنسان. ولأنه مخادع ***Trickster*** هو أيضًا العقل النبيه الذي يخدع القوة البهيمية الغاشمة، فهو يسلخ الثعبان أو السمكة ويفترس البشر. وعند البوذيين ***Buddhist***: بوذا ***Buddha*** هو الذي نقل الأرنب البري إلى هناك في القمر، وهو يرمز إلى التضحية الشاملة بالنفس، حيث قدم الأرنب البري نفسه قربانًا إلى بوذا ***Buddha***، حينما كان جائعًا، وقفز إلى النار. وعند الكلتيين ***Celtic***: هو رمز الآلهة القمرية وآلهة الصيد، وتمسك به آلية الصيد بين أيديها. وعند الصينيين ***Chinese***: القمر، وحيوان "ين"،

وقوة "ين" الأنثوية، والرفيقة الأنثوية الإمبراطورية، وطول العمر. والأرنب البري هو الحيوان الرابع من الحيوانات الرمزية للفروع الدنيوية الاثني عشر" ***Twelve Terrestrial Branches***. ويقوم الأرنب البري بطحن خليط إكسير الحياة بالمدق ويد الهاون، والأرنب البري هو حارس الحيوانات المتوحشة. والأرنب البري الأبيض هو الألوهية، والأرنب الأحمر هو الحظ السعيد والسلام والازدهار والحكام الفاضلون، والأرنب البري الأسود هو الحظ السعيد والحكم الناجح، وكانت أشكال وصور الأرانب البرية أو الأرانب المنزلية البيضاء تصنع من أجل مهرجان القمر. وعند المسيحيين ***Christian***: كثرة النسل، والشبق الجنسي. ويصور الأرنب البري الأبيض عند قدمي مريم العذراء ***Virgin Mary*** قهر الرغبة الجنسية. ويمثل خضوع الأرنب البري هؤلاء الذين يثقون في المسيح ***Christ***. وعند المصريين ***Egyptian***: الفجر، والبدء، والاستهلال، والثورة، والدورة، وشعار تـوت ***Thoth*** [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام]، ويرتبط أيضًا بالقمر. وعند الأوروبيين ***European***: يرمز الأرنب البري أو الأرنب المنزلي أو السنجاب إلى عيد الفصح ***Easter***، والفجر والحياة الجديدة، وهو رمز لإلهة القمر التي لها رأس أرنب بري، وربما كانت أوسترا ***Oestra*** (التيوتونية ***Teutonic***) أو إيوستر ***Eostre*** (الأنجلو ساكسونية ***Anglo-Saxon***) التي أعطت اسمها إلى إيستر ***Easter*** (عيد الفصح)، ومن ثم الميلاد مرة أخرى والبعث باعتباره مولد القمر من جديد. ويرقد الأرنب البري لعيد الفصح ***Easter*** على بيضة الفصح ***Easter egg***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الخصوبة، والفسوق، والحيوان حامل الرسالة، ورمز هيرمز أو ميركوري ***Hermes/Mercury*** [رسول الآلهة] وأيضًا [رسول] "أفروديت" ***Aphrodite*** [إلهة الحب والجمال] و"إيروس" ***Eros*** [إله الحب]. ويصور "كيوبيد" ***Cupid*** [إله الحب] دائمًا مع الأرنب البري. وعند اليهود ***Hebrew***: يمثل النجاسة. وعند الهندوسيين ***Hindu***: يظهر مع هلال القمر في الفن الهندوسي ***Hindu*** والبوذي ***Buddhist***. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: ترافق الأرانب البرية فريجا ***Freyja*** [إلهة الحب والجمال والنسل]. وعند التيوتونيين ***Teutonic***:

هولدا ***Holda*** أو هارك ***Harke*** أو هارفا ***Harfa***، إلهة القمر، تتبعها الأرانب البرية بطانة أو حاشية من حملة المشاعل. ويرتبط الأرنب البري لعيد الفصح مع أوسترا ***Oestra*** [إلهة القمر].



يقوم الأرنب البري ***hare*** في القمر، على ظهر هذه المرآة البرونزية للأسرة الحاكمة تونج ***Tung***، بسحق إكسير الخلود بالدق في الهاون في مشاهد متكررة من الحياة اليومية.

القيثارة ***Harp***

تشترك في رموز السلم ***LADDAR*** على اعتبار أنها تقود إلى العالم الآخر، وعازف القيثارة هو الموت ***Death***. وهي شعار الملك داود ***King David*** في العهد القديم ***Old Testament***، وكذلك شعار "ويلز" ***Wales*** [مقاطعة في المملكة المتحدة أو بريطانيا العظمى]، ورمز داجدا ***Dagda***، إله النار الكلتي ***Celtic***، الذي يستحضر الفصول ويؤدي عزفه في الأساس إلى تغير الفصول.

الخطاف *Harpy*

[مخلوق خرافي خبيث نصفه امرأة ونصفه طير]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

ذكر الأيل *Hart*

العزلة، والطهارة، وهو يعني في الرموز المسيحية *Christian* الطموح الديني والتوهج والحماسة، فتعطش المتنصر قبل المعمودية *Catechumen* إلى المعرفة، مثل "اشتياق ذكر الأيل إلى غدير الماء". وذكر الأيل الذي يسحق الثعبان بأقدامه هو المسيح *Christ* يقهر قوة الشر.

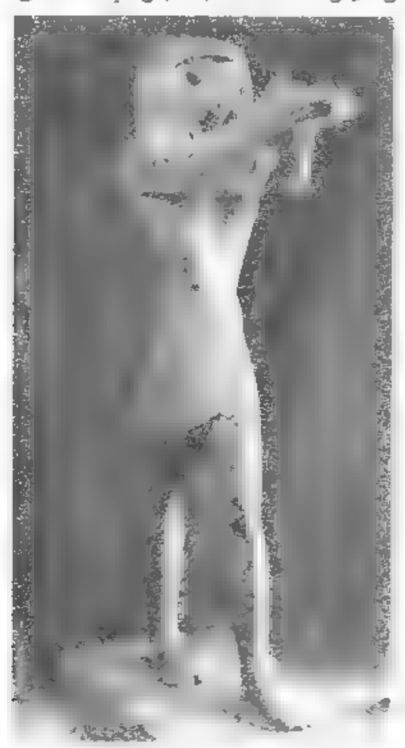
القبعة *Hat*

النفوذ، والسلطة، وحيث إن القبعة تغطي الرأس فهي التي تحوي الفكر، ومن ثم فإن تغيير القبعات يعني تغيير المواقف والأراء. ويدل الرأس المغطى بغطاء رأس على النبل والحرية على العكس من الرأس العارية للعبيد. وتحدد القبعات المختلفة الدرجات الاجتماعية أو المرتبة الكهنوتية، مثل قبعات الكاردينال، وتاج الأسقف، والبيريتة [قلنسوة مربعة لرجل الدين الكاثوليكي]، والقبعة الإكليريكية، والقبعة الرسمية [قبعة سوداء للحفلات الرسمية]، و"القلنسوة الجامعية" [المربعة]، وقبعة المهرج. ورفع القبعة هي مجاملة توحي بالمرتبة الاجتماعية الأدنى في مقابل مرتبة الشخص المتلقي للتحية، وخلع القبعة عند دخول المبنى هو إظهار الولاء والتقدير.

الصقر *Hawk*

طائر شمسي يحمل الكثير من نفس رموز النسر *EAGLE*، وهو رمز لكل آلهة الشمس، ويمثل السماوات، والسلطة، والملكية، والنبالة. وكان يُعد، مثل النسر، قادرا على التحليق عاليا إلى الشمس، وعلى أن يحدق فيها دون إجفال. والآلهة التي تصاحبها الصقور، أو تلك التي لها رأس الصقر، هي آلهة الشمس. وهو عند الأزتكيين *Aztec*: رسول الآلهة. وعند المصريين *Egyptian*: الطائر الملكي، والروح القدس *Spirit*، والنفس، والإلهام، وطائر خينسو *Bird of Khensu*، ورع *Ra* إله الشمس. والآلهة الأخرى

التي تصحبها الصقور أو التي لها رأس صقر هي بتاح ***Ptah***، وحورس ***Horus***، ومينتو ***Mentu***، وريعو ***Rehu***، وسوكار ***Sokar***، وكبسنف ***Kebhsenuf***. والتمساح الذي له رأس صقر هو سيبيك رع ***Sebek-Ra***، والعنقاء تكون لها أحياناً رأس صقر. والصقر أيضاً هو شعار أمينتي ***Amenti***، والأم العظيمة ***Great Mother***، وإلهة الغرب ***West***، والعالم السفلي. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هو الرسول السريع "لأبوللو" ***Apllo*** [إله الشعر والموسيقى] ورمز كيركي ***Circe*** [ربة الغناء والسحر]. وعند الهندوسيين ***Hindu***: الصقر "جاياتري" ***Gayatri***، هو الذي أحضر شراب "السوما" من السماء. والصقر أيضاً هو مركبة إندرا ***Indra*** [كبير آلهة الفيدا ***Veda***]. وعند الإيرانيين ***Iranian***: أحد رموز أهورا مازدا ***Ahura Mazda***، أو أورموزد ***Ormuzd*** إله النور. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: رمز ميثرا ***Methra***، باعتباره إله الشمس.



الإله المصري ***Egyptian*** حورس ***Horus***، يظهر ويداه ممدودتان وهي تسكب سائلاً ما أو تقدم أحد المشروبات، ربما إلى أمه إيزيس ***Isis*** التي ولدته باعتباره الشمس، ويرمز إليها رأسه التي هي على هيئة صقر ***hawk***.

الزعرور البري *Hawthorn*

عند الأوروبيين **European**: زهرة الجن، والتعويذة، ويرمز ارتداء إكليل زهر النوار إلى العذرية والعفاف أو مفهوم العذراء المعجزة. وكان الزعرور البري هو زهرة الزفاف الإغريقية الرومانية **Gareco-Roman** المقدسة لدى هيمن **Hymen** [إله الزواج]، وكلوريس **Chloris** [ابنة أمفيون **Amphion** ونيوبي **Niobe**] وهيكاتي **Hecate** [ربة الأشباح] وفلورا **Flora** [إلهة الزهور] ومايا الرومانية **Roman Maia**، وهي تحمي من السحر، وكانت الأرواح والجان تتقابلان عند أشجار الزعرور البري.

شجرة البندق *Hazel*

مثل كل الشجر الذي يطرح حبات البندق والجوز واللوز، إلى آخره، هي رمز الحكمة الخفية، وترتبط بالإلهة الأم **Mother Goddess**. وتمثل حبات البندق أيضًا الوئام والعشق. والصولجان المصنوع من خشب شجرة البندق له قوة السحر، فهو جالب للمطر، كما كان يستخدم في السبر لاكتشاف الماء. وكانت شجرة البندق هي الشجرة المقدسة في البساتين الكلتية **Celtic**، وتمثل الحكمة والإلهام والعرافة والسحر والقوى الأرضية. وباعتبارها شجرة الحياة **Tree of Life**، فهي تنبت في أفالون **Avalon** [جزيرة الجنة الأرضية في البحار الغربية] إلى جانب البحيرة المقدسة أو البئر الذي يحتوي على السلمون **SALMON** [سمك سليمان]، والسلمون هو فقط الذي يمكنه أن يأكل من شجرة البندق. وارتبطت أيضًا بالآلهة المدرة للحليب وبإله النار، حيث استخدمت أغصانها في إيقاد النار. وفي بلاد اليونان **Greece**، كانت هي صولجان هيرمس **Hermes**، رسول الآلهة، ومن ثم فهي ترمز إلى الاتصالات والمصالحة. وفي الديانات الإسكندنافية **Scandinavian** والتيوتونية **Teutonic**، هي مقدسة عند ثور **Thor** [إله الرعد والبرق]. وفي العهد القديم **Old Testament**، استخدم يعقوب **Jacob** غصينات شجرة البندق السحرية لإنتاج الخراف والأغنام المرقشة.

الرأس *Head*

تعتبر الرأس، مع القلب، وهي العضو الأساسي في الجسد، ومقر قوة الحياة، والنفس في قوتها، وهي ترمز إلى الحكمة، والعقل، والسيطرة، والتحكم. والرأس هي مقر كل من الذكاء والحماقة، وهي مصدر كل من الشرف والعار: تاج المجد وإكليل النصر يوضعان فوق الرأس، وكذلك بالمثل يهال عليها رماد الحداد وتراب الندم، وتوضع فوقها قبعة المغفل و"جمرات النار". وفي الترسيم والتكريس تتوج الرأس أو تحلق. ويمثل رسم الرأس على المقابر أو النصب التذكارية قوة الحياة أو الروح الحارسة للشخص، محتواه في الرأس. ومن هنا كان استخدام "التماثيل النصفية". وتحتوي رءوس الزهور على بذور الحياة المستقبلية. وتعني الرأس مع الجناحين قوة الحياة والنفس والحكمة الخارقة. وتحتوي رءوس الخيول أو الثيران أو الخنازير، المأخوذة من الأضاحي أو الصيد، على القوة الحيوية والخصوبة، وكانت تعلق أو تحمل في المواكب الشعائرية أو تستخدم كطعام في المناسبات الطقوسية. ويكتسب صائدو الرءوس القوة الحيوية وخصوبة الضحية. ويعني انحناء الرأس تخفيض مركز قوة الحياة في مقابل الآخر، تشريفًا أو خضوعًا وامتثالاً. وتعني إيماءة الرأسَ ميثاق قوة الحياة.

والرأس المحجبة (انظر أيضًا الحجاب *VEIL*) تعني إما المعرفة الغامضة والسرية والخفية، أو أنها رءوس الأضاحي التي كانت غالبًا ما تحجب أو تكلل، ومن ثم فإن الحجاب والإكليل يكون للعروس أو الراهبة التي تضحي وتموت رمزيًا لتودع حياتها القديمة. ويحمي الحجاب أيضًا الحياة الروحية في الرأس، مثل تغطية الرأس بالقبعات والقلنسوات، إلى آخره، وتغطية الرأس للنساء المتزوجات.

وترمز الآلهة أو الأشكال ذات الرأسين، مثل يانوس *Janus* [إله الأبواب والبدايات عند الرومان]، إلى البداية والنهاية، الماضي والمستقبل، الأمس واليوم، القوة الشمسية والقمرية، وأيضا لونوس لونا *Lunus-Luna* [الهلال القمر]، قوة

الهبوط والصعود للشمس، والاختيار عند مفترق الطرق، والمصير، وبداية أي مشروع أو رحلة في المغادرة والعودة، وقوى فتح الأبواب وإغلاقها، ومن ثم فإن المفاتيح هي رمز يانوس ***Janus*** وحراس الأبواب. وتمثل الرأسان الحكم والبصيرة، والسبب والنتيجة، والرؤية الداخلية والخارجية. ويصور المخنث برأسي ذكر وأنثى، أو ملك وملكة، بما يعني توحيد الأضداد. ويرمز هذا الشكل أيضا إلى القوتين الروحية والدنيوية. وهناك أيضا الشكل ذو الرأسين الذي يمثل الحكمة والحصافة ***Prudence***، الذي ينظر في كلا الاتجاهين. ويدل الرأسان عند يانوس ***Janus*** [إله البوابات والبدايات] على انقلاب الصيف في برج السرطان ***Janua inferni*** و"بوابة الرجال"، وهبوط قوة الشمس وشحوبها، وعلى انقلاب الشتاء في برج الجدي ***Janua coeli***، وبوابة الآلهة، وصعود قوة الشمس واشتدادها. ويصور الرأسان اللذان ينظران إلى أعلى وإلى أسفل عند ديسكوري ***Dioscuri*** [الأخوان كاستور ***Castor*** وبوليديوسيس ***Polydeuces*** توأم زيوس ***Zeus*** وليدا ***Leda***]، المظهر التبادلي للشمس في النصفين الأعلى والأدنى للأرض، وأيضا النهار والليل. وترمز الآلهة ذات الرءوس الثلاث إلى العوالم الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، والأطوار الثلاثة للقمر، وشروق الشمس وارتفاعها عند الظهر وغروبها. وبنفس الكيفية يتمثل سيرابيس ***Serapis*** [الإله المصري المركب من الإلهين أوزوريس وأبيس] وهيكاتي ***Hecate*** [ربة الأشباح، وكانت تبدو برءوس ثلاث: رأس جواد وكلب وخنزير بري] وأحيانا كيرنونوس ***Cernunnos*** [إله كلتي برءوس ذكرية متعددة ذوات قرون]. والآلهة النجمية ذوات الرءوس المتعددة هي الرؤية الكلية أو القدرة على تصوير عدد من الدوائر أو المواسم. وتمثل رءوس الحيوانات أو المسوخ التي تقبض على حلقة بين فكيها حراس الطريق، وتصور الينابيع التي تأخذ شكل الرءوس قوة الكلام وأيضا الانتعاش. وعند الكلتيين ***Celtic***:

القوة الشمسية، والألوهية، وحكمة العالم الآخر وقوته. والرأس التي تعلو عمود هي القضيب الذكري، وترمز الرأس مع القضيب الذكري إلى الخصوبة، وتمثل أيضًا الجنائزية والرقية: هناك ارتباط تقليدي عند الكلتيين *Celtic* بين الرأس والقضيب الذكري. ويرسم أحيانًا الإلـه كيرنونـوس *Cernunnos* بثلاثـة رءوس. وعنـد المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* هو رأس الكنيسة *Head of the Church*. والقديسون الذين قطعت رءوسهم وتتخذ الرأس شعارًا لهم، هم القديسون *SS* البان *Alban*، وكلير *Clair*، ودنيس *Denis*، وبطرس *Peter*، وفاليري *Valerie*. وعنـد الإغريق *Greek*: كانت "رأس" الحبة التي يقول عنها أفلاطون *Plato* إنها "صـورة العالم"، تتماثل مع سيريز *Ceres* [إلهة الزراعة]، حيث كانتا تمـثلان رمـزي الخصوبة، وكانت رأس الحبة هي الرمز المحوري الذي تـدور حولـه الطقـوس الإليوذية *Fleusinian* [الطقوس التي كان يحتفل بها سنويًا في إليـاذة وأثينـا فـي العهود القديمة في ذكرى اختطاف بيرسـيفون *Persephone* وعودتهـا، وتـشريفًا لديميتر *Demeter* وباخوس *Bacchus*]. عند اليهود *Hebrew* الكابـالا *Qabalism*: "الأريك أنبين" *Arik Anpin*، والسكينة الرحبة *Vast Countenance*، هـي الـذات العليا *Supreme Deity*. وعند الهندوس *Hindu*: الرءوس الأربع "لبراهما" *Brahma* [روح الكون وجوهره في الفلسفة الهندوسية] هي المصادر الأربعة "للفيدا" *Vedas* [كتـب الهندوس الدينية الأربعة]. عند الإسكندنافيين *Scandinavian*: احتـوت رأس ذكـر الخنزير، وهو شعار فريجا *Freyja* [إلهة الحب والجمال والخصوبة]، على القـوة الحيوية، ومن ثم فهي كانت ترمز عند "موسم الميلاد" *Yuletide* إلى الوفرة والحـظ السعيد للسنة المقبلة. وعند السلافيين *Slave*: ينظـر الإلـه السلافي *Slave* الأول ذو الرءوس الثلاث إلى السماء والأرض والبحر، وإلى الـسماء والأرض والجحـيم، وكذلك إلى الماضي والحاضر والمستقبل. وعند الـسومريين الساميين *Sumero-*

Semitic: يصور كل من "إيل" ***El*** [إله الحكمة] ومردوك ***Marduk*** [كبير الآلهة]، ولهما رأسان ينظران إلى اليسار وإلى اليمين، ويؤديان نفس المعنى عند يانوس ***Janus*** [إله البوابات والبدايات عند اليونان].



هيرميس ***Hermes*** [رسول الآلهة] له رأسان، وهو حارس الطرق والممرات، ينظر إلى الاتجاهين، يتفحص الماضي والمستقبل، والمصير والاختيار، والمغادرة والعودة كلا الوجهين المزدوجين للظاهرة المفردة.

القلب ***Heart***

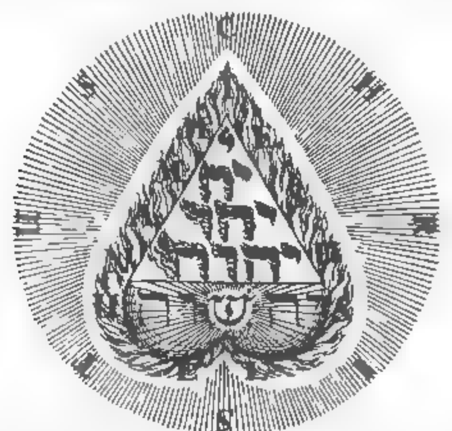
المركز الجسدي والروحي للكائن، والتجسد الإلهي في المركز. يمثل القلب والحكمة "المركزية" للعاطفة مقابل حكمة الرأس العقلية، وكلاهما فكري، إلا أن القلب هو أيضًا الشفقة، والفهم، و"الموضع السري"، والحب، والمحبة، وهو يحتوي على دماء الحياة. والقلب يرمز إليه بالشمس مركز الحياة. وتشترك الشمس المشعة والمتوهجة والقلب المشتعل في نفس الرموز، مراكز العالم الكبير (الكون) والعالم الصغير (الإنسان)، باعتبارهما السماوات والإنسان والعقل الحارق. ويصور القلب أيضًا على شكل مثلث تتجه رأسه إلى أسفل. وعند الأزتكيين ***Aztec***: مركز الإنسان

والعقيدة والحب، مبدأ الحياة المتوحد. ويعني تقديم القلب قرباناً، تحرير دماء الحياة وبذرتها لكي تنبت وتزدهر. والقلب المطعون هو الندم. وعند البوذيين ***Buddhist***: الطبيعة الجوهرية لبوذا ***Buddha***. والقلب الماسي ***Diamond Heart*** هو النقاء وعدم القابلية للتلف، والإنسان الذي لا يمكن أن "يجرحه" شيء أو يعوقه. وفي البوذية ***Buddhist*** الصينية ***Chinese***: القلب هو أحد "الأعضاء الثمينة الثمانية لبوذا" ***Eight Precions Organs of Buddha***. وعند الكلتيين ***Celtic***: يرمز القلب الحنون إلى السماحة والشفقة، وهو النقيض لعين الشر. وعند المسيحيين ***Christian***: الحب، والفهم، والشجاعة، والفرح، والأسى. ويصور القلب الملتهب التوهج والحماسة والورع الديني. ويصور القلب في اليد الحب والتقوى، والقلب الذي يخترقه سهم هو الفؤاد المنسحق والندامة، وشعار القديس أوجستين ***St Augustine*** [قديس لاهوتي وفيلسوف كاثوليكي]، والقلب المتوج بالأشواك هو شعار القديس أغناطيوس لويولا ***Ignatius Loyola*** [كاهن إسباني مؤسس الرهبانية اليسوعية]، والقلب مع الصليب هو شعار القديسين ***SS*** بيرنادين السيناوي ***St Bernadine of Siena***، وكاترين السيناوي ***St Catherine of Siena***، وتريزا ***St Teresa***. عند اليهود ***Hebrew***: القلب هو معبد الرب ***Temple of God***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: المركز الإلهي ***Divine Centre*** ومقر براهما ***Brahma*** [الذات العليا]: "إنه براهما ***Brahma***، الوجود الشامل"، وهو الأتمان ***Atman*** [الذات الكونية التي انبثقت منها جميع النفوس]. ويرمز إلى القلب بزهرة اللوتس. و"عين القلب" هي العين الثالثة لـ"شيفا" ***Siva*** [الإله الهندوسي المدمر] والحكمة الغامضة وروح المعرفة غير المحدودة. انظر أيضاً القلب الماسي ***Diamond Heart*** عند البوذيين ***Buddhist*** أعلاه. وعند المسلمين ***Islamic***: مركز الكينونة ***Centre of Being***،

و"عين القلب" هي المركز الروحي، والعقل المطلق، والتنوير [*]. وعند التاويين ***Taoist***: مركز الفهم. ويكون لدى الحكيم ثقوب في قلبه، جميعها مفتوحة.



ختم التحالف الكاثوليكي *Catholic Confederacy* الذي أعلن في أيرلندا ***Ireland*** سنة ١٦٤٢. ونجد فيه القلب الملتهب هو الرمز الغالب للتعبير عن الحماسة الدينية، ويصاحبه التاج ***CROWN*** والصليب ***CROSS*** والحمامة ***DOVE*** والقيثارة ***HARP***.



القلب المعكوس، وهو احد الأشكال القبلانية *Qabalist* [القبلانية هي فلسفة دينية سرية عند أحبار اليهود وبعض نصارى العصر الوسيط، مبنية على تفسير الكتاب المقدس تفسيرا صوفيا]، من وضع يعقوب بوهيمي ***Jakob Boehme*** ***(1575-1624)***، ونجد فيه اسم الرب "يافة" ***JHVH***، بالحروف العبرية ***Hebrew*** وقد انقلب إلى يشفا ***JHSHVH*** ويهوشوا ***Jehoshua*** (يسوع ***Jesus***).

(*) من الفكر الصوفي. (التحرير)

المدفأة *Hearth*

النقطة المركزية، والمركز الروحي الداخلي، وانتقال الروح عن طريق النار. ومركز البيت، والهيمنة الأنثوية، والنار في جانبها الأنثوي الأرضي – وإن كانت النار يمكنها أن تأخذ أيضًا الصفة الذكورية مع الأرض باعتبارها الأنوثة، والدفء، والإمداد بالطعام. والمدفأة المستديرة الفيدلوية *Vedic* [الفيدا *Veda* هو الكتاب الديني الهندوسي]، هي الأرض وعالم الإنسان، بينما النار ناحية الشرق *East* هي عالم الآلهة. ويسمى حجر المدفأة بين الهنود الأمريكيين في الجنوب *South American Indians* بالدب، تجسيدًا للقوى الخفية ونقطة الاتصال بها. وفي البلاد الكلتية *Celtic*، تجتمع طائفة الموتى حول المدفأة.

السماء *Heaven*

السماء والأرض تمثلان الروح والمادة، وهما في العادة مُبدئا الأب *Father* والأم *Mother*، مع بعض الاستثناءات البارزة في الرموز المصرية *Egyptian* والتيوتونية *Teutonic* والأوقيانوسية *Oceanic*، حيث ينعكس الوضع. وفي المباني المقدسة تتمثل السماء بالقبة أو الأسطبة [برج بوذي على شكل هرم أو قبة] أو النصب البوذي [مثل اللاما] أو الثقب المركزي المفتوح في التيبية [الخيمة المخروطية الجلدية للهنود الحمر]، أو الخيمة أو الكوخ المقدس [عند الهنود الحمر]. وتصور السماء عمومًا باللون الأزرق، لكنها ترسم أحيانًا باللون الأسود، وتظهر مستديرة أو على شكل قبة. وفي الشرق الأقصى، يرمز إلى السماوات بالتنين *Dragon*، وللأرض بالنمر الأبيض *White Tiger*، وأيضًا بالضباب والجبل والحصان والثور.

القنفذ *Hedgehog*

عند المسيحيين *Christian*: المخلوق الشرير *Evil One*، وفعل الشر، وسارق كروم العنب كما يسلب الشيطان *Devil* نفوس الرجال. وهو أيضا شعار سومري *Sumerian* لعشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب]. وهو رمز أكثر عمومية للأم العظيمة *Great Mother*.

عقب[*] القدم *Heel*

هو الجزء المعرض للجرح من أحد الأشخاص الذين يتمتعون بالمناعة مثل كريشنا *Krishna* [التجسيد الثامن والأهم للإله فشنو *Veshnu*] وأخيل *Achilles* [بطل حرب طروادة]، بيد أنه أيضا الجزء الذي يقتل الثعبان ويسحق الشر.

نبات عباد الشمس *Heliotrope*

عند الأوروبيين *European*: عشب الشمس، والإخلاص الأبدي، والحب. وهو مقدس عند أبوللو *Apollo* [إله الشعر والموسيقى والجمال] و"كليتي" *Clytie* [حورية الماء التي وقع في حبها أبوللو].

الخوذة *Helmet*

الوقاية، والحماية، وصفة المحارب أو البطل. وفي رموز النبالة تدل الخوذة على الفكر الخفي. وهي من صفات أريس أو مارس *Ares/Mars* كرمز للحرب، وأثينا أو منيرفا *Athenes/Minerva* [إلهة الحكمة] كرمز للفكر، وهي أيضا شعار هادس أو بلوتو *Hades/Pluto* [مثوى الأموات أو إله الموتى] باعتبارها خوذة الظلام. والخوذة الذهبية هي شعار أودين أو فودن *Odin/Woden* [رب الأرباب في الميثولوجيا الجرمانية].

(*) العقب هو مؤخر القدم الذي يطلق عليه العوام "الكعب" خطأ. (التحرير)

نبات الشوكران *Hemlock*

[نبات يستخرج من ثمره شراب سام]

الموت، والخداع، والحظ التعس.

الدجاجة *Hen*

النسل، والعناية والتدبير، ورعاية الأمومة. الدجاجة السوداء هي الأداة الشيطانية، أو أحد أوجه الشيطان ***Devil***. ويمثل صياح الدجاجة السيطرة الأنثوية أو المرأة المتبجحة. وتصور الدجاجة مع الفراريج في المسيحية ***Christianity*** المسيح ***Christ*** مع رعيته.

الخنثى *Hermaphrodite*

انظر المخنث *ANDROGYNE*.

البطل أو البطلة *Hero/Heroine*

النموذج الأولي للمخلص *Saviour*: الإعجازي. ويكون البطل عادة من أصل متواضع أو من أصل نبيل، ولكنه لا يعرف عنه شيئًا، وينشأ في ظروف بسيطة، ويكون مجهول المكانة، ويجتاز المحن والشدائد مبكرًا. وكثيرًا ما يكون وحيدًا أو يرافقه حيوان ما يناضل ضد الشر ويقاوم الإغراء، ويتعرض للخيانة والقتل أو يضحي بنفسه. والبديل الآخر هو أن يبدأ بمفرده، بيد أنه يجتذب الجموع أو يختار عصبة من حوارييه الذين يتركونه في النهاية ليقاسي ويموت بمفرده، وهو الأمر الذي يرمز إلى رحلة النفس والبزوغ إلى الظاهرية والتعددية والعودة النهائية إلى الوحدة البدئية. وفي حالة البطل أو العروس الخالدة، يتعين عليه غالبًا أن يبحث عنها في العالم السفلي أو في مكان ما غامض. وقد تكون البطلة متغطرسة مزدرية ومتعجرفة أو تكون متخفية في مظهر كريه لتجسد

الجانب الأناني المغرور في طبيعة الإنسان، وهو الجانب الذي ينبغي إخضاعه، بيد أن الرمزية تظل خاصة بالانفصال والاتحاد مرة أخرى، والسقوط والافتداء، وهما طرفا الطبيعة الإنسانية اللذان تتحتم المصالحة بينهما واندماجهما.

مالك الحزين *Heron*

طائر شمسي يشترك في كثير من رموز طائر اللقلاق والغرنوق، وهو يمثل أيضًا اليقظة والهدوء، وهو بالمثل طائر المياه. عند البوذيين *Buddhist* والتاويين *Taoist*: يتخذ رموز الغرنوق *CRANE* (انظره). وعند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: يرتبط مالك الحزين الأبيض بالغراب الأسود باعتبارهما الطائر الأنثوي الذكري، الشمسي والقمري، النور والظلام، الأول هو الجاد الصامت "المفكر *Thinker*" والآخر هو العابث الثرثار. ويمثل مالك الحزين البراعة والدقة من حيث إنه يرتفع من الماء بدون أن ينثر الوحل، ويرتبط بشجرة الصفصاف في الفن. عند المصريين *Egyptian*: محوِّل الروح الأول بعد الموت. ويعتقد أن بينو *Bennu*، هو في الأصل نوع من مالك الحزين أو ربما العنقاء، وهو أيضًا رمز للشمس المشرقة والتجدد وعودة أوزوريس *Osiris* باعتباره طائر فيضان النيل *Nile*، وتجدد الحياة، حيث يغادر النهر ويطير فوق الحقول عندما يرتفع النيل *Nile*.

الشكل السداسي أو النجمة المسدسة *Hexagram*

حيث إن الشكل السداسي عبارة عن مثلثين (انظر المثلثات *TRIANGLES*) متداخلين، فهو يعني أن "العالي يستوي مع الداني"، إلى آخره. وعند الصينيين *Chinese*: تتصل الأشكال الثلاثية الثمانية *Eight Trigrams*، أو باكوا *PA KUA* [الأزواج الثمانية المتممة من الأضداد] رمزيًا ببعضها بعضًا، ويمثل كل زوج منها قدرتي الأنثى الذكر، وقوى الطبيعة. وهي تتمدد وتتسع إلى أربعة وستين شكلاً سداسيًا، بما يدل على التفاعل اللانهائي بين هذه القوى.

الهيبغريف *Hippogryph*

[حيوان خرافي يشبه الغرفين، ولكن له جسدًا وقائمتين خلفيتين كالتي للفرس]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

فرس النهر *Hippopotamus*

يتساوى أحيانًا مع البهيموث *Behemoth* في العهد القديم *Old Testament*. ويمثل في الرموز المصرية *Egyptian* الأم العظيمة *Great Mother*، أمينتي *Amenti*، "واهبة القوة في المياه"، وترمز "تاوريت" *Taueret*، الإلهة التي تتخذ شكل فرس النهر، إلى السخاء والحماية. وفرس النهر الأحمر هو ست *Set* [أخو أوزوريس وقاتله] في مظهره الإعصاري. ولفخذ فرس النهر هي "الساق القضيبية للإله ست *Set*"، باعتباره قوة الفحولة الذكرية، وهو يصور أيضًا القطب الشمالي *North Pole*.

الخلية *Hive*

الأرض تحكمها القوة الأنثوية في الطبيعة، وروح الأرض، والأمومة الحامية، والمثابرة، والعافية. والخلية هي أيضًا إحدى الرموز التي تصور الأمل *Hope*. وفي المسيحية *Christianity*: ويساويها القديس بيرنارد *St Bernard* بالجماعة الموحدة المنظمة. انظر أيضًا خلية النحل *BEEHIVE*.

الخنزير *Hog*

انظر الخنزير *SWINE*.

الثقب [الفتحة] *Hole*

الباطل *Void*، والفراغ، حيث يأخذ الثقب رموز كل من العمق والارتفاع، فيعتبر الثقب في الأرض هو مبدأ الخصوبة الأنثوية، ويشترك في رموز كل الأشياء المجوفة، بينما الثقب في سطح معبد أو خيمة أو كوخ مقدس إلى آخره،

هو الفتحة العلوية تجاه العالم السماوي، وهو البوابة أو الممـــر إلـــى الروحانيـــة. وبالمرور من خلاله يغادر الإنسان العالم الأرضـــي، ويلـــبس الهيئـــة الـــسماوية، وتصور السماء على هيئة ثقب مستدير، والأرض فتحة مربعة.

البهشية أو الإيلكس *Holly*

[نبات ذو ورق مصقول شائك الأطراف، له زهر صغير ضارب إلى البياض]

الوداد، والفرح، ورمز لآلهة الشمس. وفي روما ***Rome*** كان نبات البهـــشية الشائك مقدسًا لدى ساتورن ***Saturn*** [إله الزراعة] واستخدم في "عيد الإله ساتورن" ***Saturnalia*** [عيد إله الزراعة، وكان يتميز بالاسترسال فـــي القـــصف والعربـــدة] رمزًا للصحة والسعادة. وفي المسيحية ***Christianity***: يصور أحيانًا شجرة الصليب (مثلما يصورها البلوط والحور الرجراج ***aspen***)، فترمز أوراقها المـــسننة إلـــى إكليل الأشواك والآلام، وثمراتها الحمراء هي دماء المسيح ***Christ***. وهـــو شـــعار للقديسَيْن ***SS*** جيروم ***Jerom***، ويوحنا المعمدان ***John the Baptist***. ويعتبـــر رقيـــة لدفع الأذى.

العسل أو الشهد *Honey*

الخلود، والبدء، والميلاد من جديـــد، ويعتقـــد أن العـــسل يمـــنح الرجولـــة والخصوبة والقوة والنشاط وأنه مثير للشهوة الجنسية. وكان يقدم قربانًا للآلهة العليا ولأرواح الخصوبة، فالتوالد العذري الظاهري المتخيل للنحل جعـــل مـــن العـــسل طعامًا مقدسًا غير ملوث، وارتبط في علم التنجيم بالقمر، ومن ثم بالزيادة والنمـــو. عند الصينيين ***Chinese***: يمثل العسل مع الزيت الصداقة الزائفة. وعند المـــسيحيين ***Christian***: الكهنوت الأرضي للمسيح ***Christ***، وحلاوة الكلمـــة الإلهيـــة. وعنـــد الإغريق ***Greek***: العبقرية الشعرية، والبلاغة، والحكمة، وطعام الآلهة. فكان النحل يطعم بالعسل أفواه هوميروس ***Homer*** [شاعر يوناني صاحب ملحمتـــي الإليـــاذة والأوديسة] وسافو ***Sappho*** [شاعرة غنائية يونانية] وبندار ***Pindar*** [شاعر غنـــائي

من أعظم الشعراء الغنائيين في العصور القديمة]، وأفلاطون *Plato* [فيلسوف يوناني تلميذ سقراط]. واستخدم العسل أيضًا في الشعائر الأرضية. وعند الهندوسيين *Hindu*: طعام هامسا *Hamsa* التي تقتات بزهرة اللوتس للمعرفة. وعند الجانيين *Jain* [أتباع الجانية *Jainism*، وهي الديانة الهندية التي نشأت في القرن السادس قبل الميلاد، وقوامها تحرير الروح بالمعرفة والإيمان وحسن السلوك]: غذاء محرم لأنه مثير للشهوة الجنسية، ولكونه يقدم قربانًا لأرواح الخصوبة. وعند المينويين *Minoan* [أهل جزيرة كريت وقريطش]: كان للعسل دورًا مهما في الشعائر والطقوس باعتباره طعام كل من الأحياء والموتى. وعند الميثرائيين *Mithraic* [أتباع ميثرا *Mithra*، إله النور]: كان العسل يقدم إلى ميثرا *Mithra*، ربما للإشارة إلى النحل مثل نجوم في السماء. وكان العسل يصب أيضًا على يدي ولسان الشخص الذي يجري تلقينه. وعند السومريين *Sumerian*: طعام الآلهة.

قلنسوة البرنس *Hood*

[غطاء أو خوذة للرأس والوجه]

الاختفاء، وقياسًا على ذلك فهي الموت، والانسحاب، وحيث إنها تغطي الرأس فهي أيضًا الفكر والروح. وأحيانًا يرتدي كرنوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* قلنسوة الرأس والوجه، ممسكًا بمنجله، ممثلاً للشمس الغاربة أو الخريف الذابل. وهي رمز للإله الكلتي *Celtic* للعالم السفلي، ذلك الإله الأحمر الشاحب *Peaked Red One*.

الخطاف أو الصنارة *Hook*

رمز ذو دلالات متناقضة، حيث يمثل كلاً من الجر ومن ثم الاجتذاب والأسر والعقاب. وعند المسيحيين *Christian*: ذلك الخطاف الذي ينتشل الإنسان من طوفانات العالم هو المسيح *Christ* أو "كلمة الله" أو اللوجوس *Logos*. عند المصريين *Egyptian*: يصور الخطاف في يدي أوزوريس *Osiris* الجاذبية. وعند

الإغريق الرومان *Graeco-Roman* رمز ديونيسوس *Dionysos* وبريابوس *Priapus*. وعند الهندوس *Hindu*: يعني الخطاف الحديدي يوم الحساب.

الأمل أو الرجاء *Hope*

يرمز إليه في الغرب *West* بالمرساة [الهلب]، أو بامرأة تحمل كرة وقرن الخصب والنماء وثمرة الكمثرى أو خلية نحل، وأحياناً تحمل غليوناً [سفينة شراعية كبيرة] بشراع مفرود يعلو رأسها. وفي الفن المسيحي *Christian*: يتجسد الأمل على شكل امرأة مجنحة، يداها مرفوعتان إلى السماء، ويوجد عند قدميها مرساة [هلب]، أو يقف عندهما القديس جيمس العظيم *St James the Great*. وشعارات الأمل الأخرى هي: صليب البعث، والتاج المتمثل على شكل ملاك. وتعبر إيزيس *Isis* في مصر *Egypt* عن الأمل.

القرون *Horns*

القوى الخارقة للطبيعة، والألوهية، وقوة النفس أو مبدأ الحياة ينبت من الرأس، وهكذا فإن القرون أو الخوذات أو غطاء الرأس تمنح قوة مزدوجة، وتمثل السلطة والشرف الإلهي، وتجلي الروح، والملكية، والقوة، والنصر، والحماية، والخصوبة، والوفرة في الأنعام والمحصول. والقرون شمسية وقمرية؛ لكونها تمثل خصائص آلهة الشمس ولأنها تشبه الهلال القمري، وتمثل نمو القمر ومحاقه، كما تصور الحيوانات القمرية التي ليس لها قرون المرحلة الأخيرة من محاق القمر. والقرون من الصفات الملازمة لكل الإلهات الأمهات *Mother Goddesses* وملكات السماء *Queen of Heaven*، وتظهر البقرة ذات القرون الهلالية مع القرص الشمسي، خصوصاً في الفن المصري.

وتمثل الآلهة المحاربة ذوات القرون، الخصوبة والتناسل في البشر والحيوانات، وهم سادة الحيوانات، ويرمز إليهم دائماً بقرون الثيران أو البقر دلالة على الشرف والكرامة والسيادة، كما يرمز إليهم بقرون الخراف والماعز الدالة على قوة التناسل والخصوبة. وترتدي هذه الآلهة قرون الوعل التي تلتف عليها

الحية أو الثعبان الذي له رأس خروف، وترمز القرون التي يتدلى منها شريط طويل إلى إله الريح. ونظرًا إلى أن القرون حادة وثاقبة، فهي ذكرية وتمثل القضيب الذكري، إلا أنها مجوفة، ومن ثم فهي تمثل أيضًا الأنوثة المتلقية، ويمكن أن تكون قوة القرون مفيدة أو مؤذية، على حسب البيئة المحيطة. ففي إنجلترا ***England***، في فترة ما بعد العصور الوسطى، أصبحت القرون رمزًا للخزي والعار والفساد والديوث. وعدلت المسيحية ***Christianity*** من الإله ذو القرنين ***Horned God*** وحولته إلى الشيطان ***Devil***، وإلى رمز للشر. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: تكون الرأس مسلحة بالقرون "لتتخذ الهيئة المرعبة". وعند الكلتيين ***Celtic***: القوة التناسلية، الإله ذو القرنين ***Horned God*** هو رب الحيوانات ***Lord of Animals***. ونجد أن كيرنونوس ***Cernunnos***، "الواحد ذو القرنين"، رب الأيل، يصاحبه ثعبان له رأس خروف أو أيل. وعند المسيحيين ***Christian***: القرنان هما العهد القديم ***Old Testament*** والعهد الجديد ***New Testament***، اللذان يمكن عن طريقهما قهر العدو اللدود. والقرون السبعة في سفر الرؤيا ***Apocalypse*** هي الأرواح السبع ***Seven Spirits*** للرب ***God***، والمعرفة غير المحدودة والقوة. وفيما بعد تغيرت القرون لتصبح رمزًا للشيطان ***Devil***. وعند المصريين ***Egyptian***: قرون البقرة هي رمز حاتور ***Hathor***، باعتبارها الأم العظيمة ***Great Mother***، ويظهر القرنان على هيئة الهلال القمري عند إيزيس ***Isis*** ونوت ***Nut***، ملكة السماء ***Lady of Heaven***. وتكون قرون الثور شمسية في الحالة التي تظهر فيها الرموز الشمسية والقمرية معًا، حيث يحمل قرنا البقرة القرص الشمسي، ويكون قرنا آمون ملتفين مثل قرني الخروف. ويكون لـ"ست أو سوتك" ***Set/Sutec*** قرنان يتدلى منهما شريط رمزًا لإله الريح والعاصفة. وعند الإغريق الرومان ***Graceo-Roman***: يصور ديونيسوس ***Dionysos*** [إله الخمر] وله قرون. و"بان" ***Pan*** هو إله الطبيعة ذو القرنين، وكذلك يكون الساطيرات ***satyrs*** الذين يصاحبونه [ويمثلون الشبق والانغماس في الملذات] لتصوير الرجولة والخصوبة. ويوجد لدى بلوتو ***Pluto***، باعتباره إله الثراء، قرن يمثل الكثرة، وقرن الوفرة والخصب (كورنوكوبيا) هو قرن الفيض أو هو "قرن أمالثيا" ***Amaltheia***، واهب الثروة والنماء. وعند اليهود ***Hebrew***: السلطة، "رفع القرون" هو النصر و"كسر القرون"

هو الهزيمة، ويصور "موسى" ***Moses*** أحياناً بقــرون الــسلطة. وعنــد الهنــدوس ***Hindu:*** القرون الأربعة لريج فيدا ***Rig Veda*** هي النقاط الأساسية الأربــع. وعنــد المسلمين ***Islamic:*** القوة، "علو القرن" هــو الظفــر والفــلاح. وعنــد المينــويين ***Minoan:*** اقترنت القرون مع الشجرة والمذبح والفأس المزدوج رمــوزًا للــسلطة والألوهية. وتوحي "قرون الترسيم" بالهلال القمري، وهي أيضًا، تمثيل غير وثنــي للتجسد الإلهي. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian:*** القوة، والرجولة، والمحاربون. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic:*** الألوهية، والمبدأ الأســمى، والقــوة بشقيها الشمسي والقمري. وتجد أسهور ***Asshur***، [إله الحــرب] يــضع القــرون، وكذلك أنو ***Anu*** وبعل ***Bel*** وأداد ***Adad***، إله للريح والعواصف، لــه قــرون مــع شريط طويل يتدلى من التاج.



تؤدي قرقعة القرنين في هذا التمثال الــشعائري الهنــدي الــشيني ***Cheyenne*** [الشعب الهندي الأمريكي في السهول الغربية من أمريكا الشمالية] إلــى تعزيــر النظرة الشبحية للوجه وإحداث ضوضاء مرعبة عند اهتزازها.

الفرس أو الحصان Horse

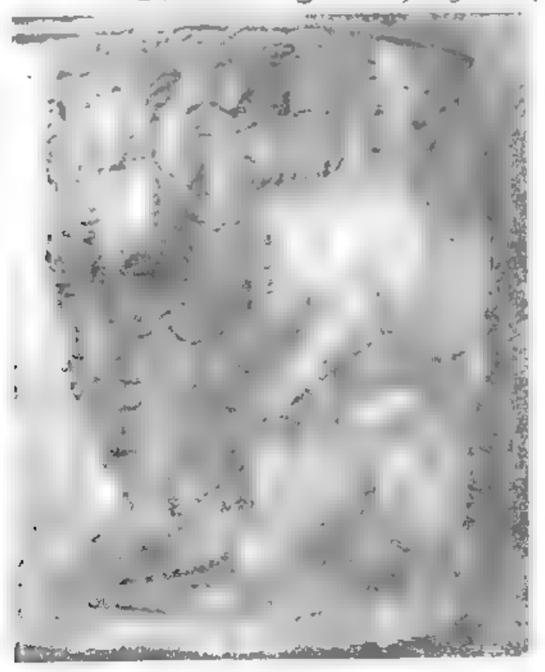
رمز ذو دلالات متناقضة، فهو يمثل القوة الشمسية حينما تظهر الخيول البيضاء والذهبية والنارية، وهي تجر مركبات آلهة الشمس، بيد أنها قمرية باعتبارها عنصر الرطوبة والبحر والمادة السابقة على تشكل الكون، وجياد الآلهة الأوقيانوسية، وهكذا فإن الحصان هو رمز الحياة والموت، الشمسي والقمري. ويرمز أيضا إلى الفكر، والحكمة، والعقل، والمنطق، والنبل، والنور، والقوة المتحركة، والتلاشي، وسرعة التفكير، والمرور السريع للحياة، وهو أيضا الطبيعة الحيوانية الغريزية، والقوى السحرية للعرافة، والريح، وأمواج البحر. ويظهر الحصان أيضا مع آلهة الخصوبة وفي "الفانير" *Vanir* [سباق الآلهة]. ويمكن للحصان أن يمتطيه الشيطان *Devil*، ومن ثم يصبح القضيب الذكري، أو قد يركبه زعيم الصيد البري *Wild Huntsman* [يرتبط بأودن *Odein*] أو أيرل كينج *Erl-King* [روح الطبيعة المتجسدة وقوتها المؤذية] حينما يصبح هو الموت. والحصان المجنح هو الشمس أو الحصان الكوني *Cosmic Horse*، كما هو أيضا الحصان الأبيض الذي يمثل الفكر الصافي، والنقاء، والبراءة، والحياة والنور، ويمتطيه الأبطال.

وفي توقيت لاحق حل الحصان مكان الثور في صورة حيوان قرباني، ومثل كلاهما آلهة السماء والخصوبة وقوة الرجولة والخصوبة الذكرية، كما مثلا بنفس الكيفية القوى الأرضية وقوى الرطوبة، ويرتبط أيضا الحصان الأبيض للبحار بعنصري النار والرطوبة. ويصور الأسد الذي يقتل الحصان أو الثور، والشمس وهي تجفف الرطوبة والسديم. والحصان الأسود هو الجنازة ونذر الموت، ويرمز إلى الاضطراب البدني اللاتكوني، ويظهر في الاثني عشر يوما من الحالة اللاكونية بين السنة القديمة والجديدة، وكانت التضحية بحصان أكتوبر *October* تعني موت الموت. وعند البوذيين *Buddhist*: عدم القابلية للفناء، والطبيعة الخفية للأشياء. والحصان المجنح أو الحصان الكوني، والسحابة *Cloud* هو أحد أشكال أفالوكيتسفارا *Avalokitesvara* الذكرية، أو كوان ين *Kwan-yin* الأنثوية. كذلك نجد أن بوذا *Buddua* قد غادر بيته على ظهر حصان أبيض. وفي البوذية *Buddhism*

الصينية ***Chinese***، حمل الحصان المجنح كتاب الناموس ***Book of the Law*** على ظهره. وعند الكلتيين ***Celtic***: هو رمز لبعض الآلهة التي تتخذ شكل الحصان، مثل إبونا ***Epona***، والحصان العظيم ***Great Horse***، والإلهة الفرس ميب ***medb*** التارية [تارا ***Tara***: قرية في شمال شرق أيرلندا مقر الملوك القدامى] وماشا ***Macha*** البوليسترية [يولستر ***Ulster***: إقليم شمال أيرلندا]، وهي تمثل الآلهة حماة الخيول باعتبارها القوى الأرضية والإلهية للموتى. ومن الممكن أيضًا أن يكون الحصان شمسيًا، حيث إنه الرجولة والتناسل، وهو الذي يهدي الأرواح ويقود النفوس في العالم الآخر، وهو أيضًا رسول الآلهة. وعند الصينيين ***Chinese***: السماوات، والنار، والذكورة، والجنوب ***South***، والسرعة، والمثابرة، وبشير الخير. والحصان هو الحيوان السابع من الحيوانات الرمزية للفروع الدنيوية الاثني عشر ***Twelve Terrestrial Branches***. وحافر الحصان (وليس حدوته) هو الذي يجلب الحظ. وحينما يكون الحصان الكوني شمسيًا فهو يقع على النقيض من البقرة الأرضية، ولكن إذا ظهر مع التنين الذي يرمز إلى السماء، فهو حينئذ يمثل الأرض. ويصور الحصان المجنح الذي يحمل كتاب الناموس ***Book of the Law*** على ظهره، الحظ السعيد والثروة العظيمة. وفي رموز الزواج، يعني حصان الحظ السعيد الذي تحالفه قوة الأسد العريس، بينما تمثل الزهور العروس. ويصور الحصان أيضًا الخصوبة وسلطة الحاكم. وعند المسيحيين ***Christian***: الشمس، والشجاعة، والسخاء والجود. وأصبح أخيرًا في عصر النهضة ***Renaissance*** يمثل الشبق الجنسي. وهو يصور في سراديب الموتى المرور السريع للحياة، والخيول الأربعة في سفر الرؤيا ***Apocalypse*** هي الحرب والموت والمجاعة والطاعون. والحصان هو شعار القديسين ***SS*** جورج ***George***، ومارتين ***Martin***، وموريس ***Maurice***، وفيكتور ***Victor***، والخيول البرية للقديس هيبوليتوس ***St Hippolytus***. وعند المصريين ***Egyptian***: لا نجد للحصان أثرًا في الرموز المصرية. وعند الإغريق ***Greek***: الخيول هي التي تجر المركبة الشمسية "لفويبوس" ***Phoebus*** [لقب أبوللو أو إله الشمس ومعناه قرص الشمس المضيء]، وترتبط أيضًا بعنصري الرطوبة مع بوزيدون ***Poseidon*** إله البحر والزلازل والينابيع، والذي يمكن أن يظهر على هيئة حصان. ونشاهد الأخوين ديسكوري ***Dioscuri*** يمتطيان حصانين

لونهما أبيض. ويصور بيجاسوس ***Pegasus*** [الحصان المجنح] المرور من مستوى إلى آخر، وهو يحمل صاعقة زيوس ***Zeus***. وكثيرًا ما تظهر القنطورات ***Centaurs*** [القنطور: كائن خرافي نصفه رجل ونصفه حصان] في شعائر ديونيسوس ***Dionysos***. انظر القنطور ***CENTAUR***. وعند الهندوس ***Hindu***: الحصان هو المركبة الجسدية والراكب هو الروح. وحصان "مانو" ***Manu*** [أبو البشرية] هو الأرض المؤلهة. ويعتبر كالكي ***Kalki*** الحصان الأبيض هو التجسد الأخير لفشنو ***Vishnu*** أو لمركبته، حينما يظهر للمرة العاشرة حاملاً معه السلام والخلاص للعالم. كذلك نجد لديهم أن فارونا ***Varuna*** [إله السماء]، الحصان الكوني، مولود في الماء. كذلك الجندافات ***Gandhavas*** [المخلوقات الخارقة للطبيعة]، الخيول التي لها رءوس الرجال، تمثل الدمج بين الإخصاب الطبيعي والفكر المجرد والذكاء والموسيقى. والحصان هو حارس الجنوب ***South***. وعند الإيرانيين ***Iranian***: مركبة أردفيسورا أناهيتا ***Ardvisura Anahita***، تجرها أربعة خيول هي الريح والمطر والسحاب والجليد، كذلك مركبة المجوس ***Magi*** تجرها أربعة خيول مجهزة تمثل العناصر الأربعة وآلهتها. وفي الإسلام ***Islamic***: السعادة، والثروة. وعند اليابانيين ***Japanese***: الحصان الأبيض هو مركبة أو هيئة باتو كوانون ***Bato Kwannon*** (أفالوكيتسفارا البوذية ***Buddhist Avalokitesvara*** الهندية، وكوان ين ***Kwan-yin*** الصينية)، إلهة الرحمة والأم العظيمة ***Great Mother***، التي يمكنها أن تظهر على هيئة حصان أبيض أو برأس حصان، أو ترسم ملامح الحصان على تاجها. والحصان الأسود هو رمز إله المطر. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: تجر الخيول البيضاء مركبة ميثرا ***Mithra***، باعتباره إله الشمس. عند الرومان ***Roman***: تجر الخيول البيضاء مركبتي أبولو ***Apollo*** وميثرا ***Mithra***. وأصبحت إيونا ***Epona*** المأخوذة عن الكلتيين ***Celts*** الإلهة الفرس الرومانية، وحامية الخيول، وكانت أيضًا تعتبر آلهة الدفن. ويركب الأخوان ديسكوري ***Dioscuri*** حصانين لونهما أبيض. والحصان هو أحد رموز ديانا ***Diana*** الصائدة. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: هو مقدس لدى أودن أو فودن ***Odin/Woden***، الذي كانت له ثمانية أرجل للفرس سليبنير ***Sleipnir***. ويظهر الحصان مع الفانير ***Vanir***، آلية الحقول والغابات والشمس

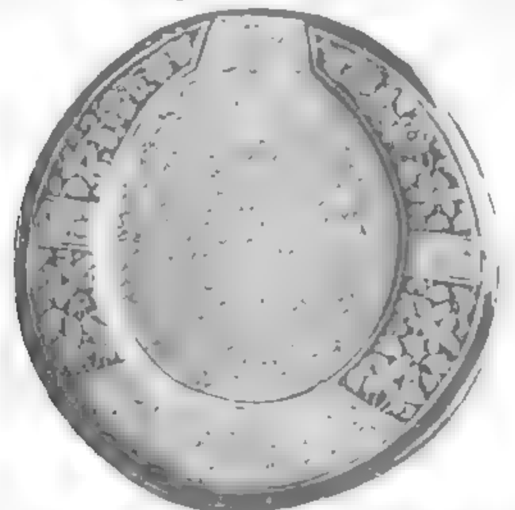
والمطـــر. والـــسحب هـــي خيـــول الفـــالكيرات *Valkyrie*. وعنـــد الـــشامانيين *Shamanistic*: يقود الحصان أرواح الموتى في العالم الآخر، وهو يمثـــل المـــرور من هذا العالم إلى العالم الاخر. ويرتبط الحصان أيضًا بالقربـــان وهـــو الحيـــوان القرباني في الشامانية *Shamanism* في سيبيريا *Siberia* والطاي *Altai*، ويأخذ جلد الحصان ورأسه أهمية شعائرية، حيث يمثل جلد الحصان ــ مثل فروة الخروف ــ الامتلاء، بينما تحتوي الرأس على مبـــدأ الحيـــاة. وعنـــد الـــسومريين–الـــساميين *Sumero-Semitic*: مركبة إله الشمس مردوك *Marduk*، تجرهـــا أربعـــة خيـــول. وكان رأس الحصان شعار قرطاج *Carthage*. ويظهر الحـــصان المجـــنح علـــى النقوش الآشورية *Assyrian* والعملات القرطاجية *Carthaginian*. وعند التـــاويين *Taoist*: الحصان رمز تشانج كو *Chang Kuo*، أحـــد الجـــان التـــاويين الثمانيـــة أو الخالدين الثمانية. انظر ذكر الحصان *STALLION*.



يمثل الحصان المنحوت على هذا الناوس [التابوت الحجري] لروماني الجانـــب القمري المرتبط بالموت، حيث يستمر الحصان في محاربة الموت بقوة الحيـــوان الشمسي الأعلى؛ ألا وهو الأسد رمز الحياة القوية والجلد والمثابرة.

حدوة الحصان ***Horseshoe***

تمثل حدوة الحصان، عند توجيه طرفيها إلى أعلى على هيئة هلال، القمر والإلهات القمر، وتكتسب رمزية القرون كالقوة والحماية. ويمكن لحدوة الحصان أيضًا أن تصور العضو التناسلي للأنثى. وهي تطرد الأرواح الشريرة وتجلب الحظ، ويؤدي تحويل الحدوة أو عكس اتجاهها إلى تجريدها من القوة والحظ.



تشبه هذه القطعة الحرفية الإسلامية من القرن الرابع عشر الميلادي حدوة الحصان ***horseshoe*** في شكلها، ومن ثم فإن المبنى الذي سوف تعلق على جدرانه سيظل دائمًا عامرًا يتمتع بالحظ السعيد.

الساعة الرملية ***Hourglass***

- الزمن، والعبور، والمرور الخاطف للحياة، وجريان الوقت، والموت. ويصور قسماها التزامن الدوراني للحياة والموت، والسماوات والأرض. ويمثل سريان الرمل إلى أسفل جاذبية الطبيعة الدنيا للعالم. والساعة الرملية رمز الحاصد ***Reaper***، والموت ***Death***، والزمن الأب ***Father Time*** الذي يمثله هيكل عظمي يمسك بالمنجل. وفي الفن المسيحي، يمسك أحيانا الشكل الذي يجسد ضبط النفس ***Temperance*** ساعة رملية. وهي أيضا رمز الانقلاب ***INVERSION***.

المنزل *House*

مركز العالم، وجانب الحماية عند الأم العظيمة *Great Mother*، ورمز التطويق والإحاطة، والحماية. إن منزل الطائفة أو السقيفة أو المأوى أو الخيمة في الديانات القبلية هو المركز الكوني *Cosmic Centre*، "عالمنا"، الكون، وهو الارتداد إلى حالة الولادة الأولية *regressus ad uterum* للبدء، والانحدار إلى ظلمة ما قبل الميلاد الثاني وإعادة الخلق.

الصيد أو الصياد *Hunt/Huntsman*

الموت، والمشاركة الفعالة، والرغبة، وملاحقة الأهداف الدنيوية. ويمثل الصياد البري *Wild Huntsman* مع سرب كلابه الموت *Death* وهو يطارد ضحيته.

زهرة الياقوتية *Hyacinth*

عند الأوروبيين *European*: الحصافة، وصفاء الذهن، والإلهام السماوي. ودماء هايكينثوس *Hyacinthus*، التي نبتت منها زهرة الياقوت حينما قتله أبولو *Apollo* عرضًا، مما يرمز إلى لسعة الإنبات من حرارة شمس الصيف، بيد أن الزهرة التي تنبت من الدماء تمثل البعث في الربيع. وهي أيضًا شعار كرونوس *Cronos*.

العدار *Hydra*

[أفعوان خرافي ذو تسعة رءوس]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الضبع *Hyena*

الرذيلة التي لا تسمى، والنجاسة، وعدم الاستقرار، والتقلب، والشخص ذو الوجهين. ويمثل الضبع في المسيحية *Christianity* صورة الشيطان يوسوس إلى الملعونين.

الزوفا *Hyssop*

[نبات أشنان داود]

التطهير، والتنقية، وطارد الأرواح الشريرة. ويعني هذا النبات في المسيحية *Christianity* الندم والتوبة، والتواضع، وتصور خصائصه المطهرة البراءة المستعادة، ومن ثم المعمودية.

الوعل *Ibex*

هو مقدس في مصر *Egypt* عند ست *Set* وريشب *Reshep*، ويشترك فـي رموز الغزال *GAZELLE*.

أبو منجل *Ibis*

[طائر مائي طويل القائمتين والمنقار]

عند المصريين *Egyptian*: النفس، والطموح، والمثابرة، والحداد، وهو مقدس لدى توت *Thoth* [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام والحروف]. ويعتبر طائر أبو منجل الذي له عرف هو الشمس، "الروح المباركة" *Blessed Spirit*، ولأنه أيضًا مدمر الزواحف في جانبه المؤذي فهو الشمس، بيد أنه ينتمي إلـى العنـصر المائي؛ لذا فهو قمري، ويصور أحيانًا والهلال القمري فوق رأسه.



تمثال مصري *Egyptian* من القرن الرابع لأبي منجل *ibis* يجمع بين الطائر رمز بقاء النفس مع ريشة النعامة رمز الحقيقة والعدالة.

الجليد *Ice*

الصلابة، والبرودة، والهشاشة، واللادوام. ويمثل الجليد المياه البدئية لـلأرض، كمقابل للمياه العذبة الجارية لينبوع الجنة ***Paradise***. ويرمز الجليد إلى قسوة القلب، برودة الحب وغياب المشاعر. ويعني ذوبان الجليد أن يرق القلب القاسي ويلين.

الأيقونة *Icon*

ترمز الأيقونة إلى العالم الصغير، وينبغي ألا تختلط ألوانها، وخلفيتها الذهبية هي نور الإله ونعمته، وهي الرب باعتباره خلفية كل شيء. وتمثل المواد المكونة لها العالم الظاهر الذي يضم الحيوان والنبات والعوالم المعدنية، وترمز إلى العلاقات المتداخلة بين كل المخلوقات. والأيقونة هي السر المقدس، بمعنى أنها "العلامة الخارجية والمرئية للباطن وفضيلة الروح"، أو أنها القناة المفضية إلى النعمة الإلهية. ونجد في الكنيسة الشرقية ***Eastern Church*** أن الحاجز الأيقوني، أو الفاصل الأيقوني، يقسم السماء رأسيًا بالقوس (السماء) والأجناب والأرضية (الأرض)، وأفقيًا عن طريق الفصل بين مذبح الهيكل وصحن الكنيسة. وتمثل الأيقونة الفاصل بين المقدس والمدنس، والحد بين الإلهي والإنساني.

آي إتش إس *I. H. S.*

رمز ديونيسوس ***Dionysos***، وهو رمز مجهول المعنى، إلا أنه يوحي بمعنى مثل "في هذه الإشارة"، أو "تنطوي تحت قوة..." ***in hoc signo*** وكذلك بالمعنى الحرفي: "تجدها هنا"، و"ينبوع الكينونة" أو ربما بمعنى: "الصحة الروحية" ***in hac salus***، أو ربما كان نداءً طقوسيًا على الإله "إياخوس" ***Iacchos***. وقد تبنى المسيحيون ***Christian*** هذا الرمز باعتباره اختصارًا لكلمة يسوع ***Jesus***، واتخذ فيما بعد على أنه رمز يسوع مخلص البشر ***Iesous Hominum Salvator***. وحينما يكون هذا الرمز منقوشًا على أحد القلوب فهو شعار القديسين ***SS***: بيرناردينو السيناوي ***Bernardino of Siena***، وإيجناطيوس لويولا ***Ignatius Loyola***، وتريزا ***Teresa***.

الغطاس أو الغمر أو العماد *Immersion*

يرمز التعميد أو العماد *Baptism* بالغمر أو الغطس إلى الرجوع إلى مياه الحياة البدئية وإلى النقاء الأصلي والبراءة، ويرمز أيضا إلى التحول، والتجدد، والميلاد الجديد. ويعتبر الغمر في المياه فعلاً من أفعال الولادة من جديد، وهو إحدى شعائر التطهر واكتساب الحياة الجديدة والحماية.

الجمود أو الثبات *Immobility*

يرمز الجمود ــ مثل النقطة المركزية للدائرة ــ إلى الأنية الخالدة أو اللحظة السرمدية *Eternal Now* والحالة المطلقة *nunc stans*، والوجود غير المزدوج، "المحرك الساكن"، والنفس *Self*، أو الذات المطلقة. وفي الأيقونية: يعبر الجمود والصلابة عن عدم المرونة والإنسان الإلهي متحجر المشاعر والمجرد من الهوى.

العفريت *Imp*

الفوضى، والعذاب. وفي الفن المسيحي *Christian*: العفاريت هي التي تساعد الشيطان *Devil* في الجحيم.

البخور *Incense*

البيمة للإله، والتطهر، والإيحاء "بالجسد الرقيق"، و"العطر المؤله"، والوسيط لعبور الازدواجية في الاتصال بين الإنسان والآلهة. والوسيلة لرفع الروح وصعودها إلى السماء، والصلاة تصعد إلى السماء، وعطر الفضيلة وشذا الحياة الطاهرة. إن البخور يدفع كذلك الأذى ويشتت العفاريت ويطرد الأرواح الشريرة، وكما يتقصد الراتنج الذي هو مادة الروح من الأشجار، فإن البخور كذلك هو "دموع الأم العظيمة" *Great Mother*. فكان من المعتقد أن أشجار الصنوبر والأرز ذات الحيوية العظيمة، يمكنها أن تقي من الفساد والتعفن؛ ولذلك فقد اكتسبت مادة الروح في هذه الأشجار نفس الخصائص، وكان البخور يعتبر أيضا رمزًا لحرق القربان وبديلاً عنه.

غشيان المحارم *Incest*

[سفاح القربى أو الاتصال الجنسي بين المحارم]

يعتبر غشيان المحارم بين الآلهة وفي الأساطير والخرافات رمز التطابق الأصلي، واستعادة الوحدة الأصلية بالتزاوج بين الأجزاء المنفصلة. وهو يرمز في السيمياء: إلى الانبعاث من جديد والرجوع إلى الرحم والمنبت والمادة الأولية *prima materia*. وفي العمل *Work*: يرمز غشيان المحارم أحيانًا إلى الاتصال الجنسي المحرم الذي يوحد بين الأم والابن، وضرورة الرجوع إلى الحالة البدائية *regressus aduterum* قبل الميلاد من جديد.

الطفل *Infant*

انظر الوليد *CHILD*.

البدء أو الاستهلال *Initiation*

[طقوس التلقين]

نموذج الطراز البدني للموت والميلاد الجديد، التحول من حالة إلى أخرى ومن مستوى وجودي معين إلى مستوى وجودي آخر، والموت قبل البعث والانتصار على الموت، والعودة إلى الظلمة قبل الميلاد الجديد للنور، وموت الكهل وميلاد جديد آخر، والالتحاق بمجتمع البالغين أو الميلاد الجديد بينهم سواء روحيًا أو جسديًا. وتتطلب طقوس البدء والاستهلال "الهبوط إلى الجحيم" لقهر الجانب المظلم من الطبيعة قبل البعث والتنوير والصعود إلى السماء، وهكذا فإن شعائر البدء والتلقين تعقد عادة في كهوف أو مكان ما تحت الأرض، أو في متاهة، ومنها يبزغ الإنسان المولود من جديد إلى النور، والآلهة الفانية (المحتضرة) تضحي بنفسها من أجل الميلاد الجديد والبعث.

المداد ***Ink***

عند المسلمين ***Islamic***: الانعكاس لكل الموجودات المحتملة أو الاحتمالات الوجودية، ويعتبر أيضاً: "مداد العلم كمثل دماء الشهداء" (محمد صلى الله عليه وسلم)(*) ***Mohammed***.

نقطة التقاطع ***Intersection***

التوحد في الزمان والمكان، اتحاد الأضداد، والاتصال؛ ذلك لأن نقطة التقاطع هي "المركز" الذي يتحقق عنده التغير والتبدل.

الأمعاء ***Intestines***

"أحشاء الحنو والشفقة"، إذ كان من المعتقد أن الأمعاء أو الأحشاء هي مركز العواطف والمشاعر. وهي ترتبط بالحية والمتاهة. واستخدمت في الكهانة والعرافة. وعند الصينيين ***Chinese***: الشفقة، والعاطفة والشعور، والعقدة السرية.

الثمل أو السكر ***Intoxication***

الوحي، والقوة الساحقة للملك الإلهي، وإطلاق الحقيقة ***in vino veritas***.

الغمر أو الإغراق ***Inundation***

انظر الطوفان ***FLOOD***.

الانقلاب أو الانعكاس ***Inversion***

تفاعل الأضداد، وتواري إحدى الخصائص لتنبعث الخاصية المناقضة لها، والموت يبعث الحياة...إلخ. ورموز الانقلاب هي الساعة الرملية، والشجرة المقلوبة، والمثلث المزدوج أو "ختم سليمان" ***Solomon's Seal***، واللولب المزدوج، وحرف "***X***"، الرجل المعلق بالمقلوب. وهو يعني أيضاً أن "كل تناظر حقيقي ينبغي تطبيقه عكسياً"، و"يماثل عاليه دانيه".

(*) عبارة "مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء" حديث موضوع ورد في تذكرة الموضوعات للفتني، والعلل المتناهية لابن الجوزي، وغيرهما. (التحرير)

الخفاء أو الحجب Invisibility

الموت، والقوى السحرية، ويرمز إليه بالقناع والعباءة والحجاب وقلنسوة البرنس.

قوس قزح Iris

قوة الضوء، والأمل، ويصور غالبًا على هيئة زهرة الزنبق ***FLEUR-DE-LIS***، ويشترك في رمزيتها، وكذلك يشترك في رموز زهرة السوسن ***LILY***. وعند الصينيين ***Chinese***: النعمة الإلهية، والعاطفة والهوى، والجمال في عزلته. وعند المسيحيين ***Christian***: مثل زهرة السوسن، هو زهرة العذراء مريم ***Virgin Mary***، وزهرة ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وهو "الحَبَل بلا دنس" ***Immaculate Conception***. ويصور قوس قزح ـ مثل "سيف السوسن" ـ محنة العذراء ***Virgin***. وعند المصريين ***Egyptian***: يمثل السلطة. وعند الإغريق ***Greek***: هو رمز إيريس ***Iris***، رسولة الآلهة، وهادية الأرواح في العالم الآخر.

الحديد Iron

الصلابة، والاستمرار، والقوة، والثبات، والجمود، والقيود، والأغلال. عند الصينيين ***Chinese***: قوة الشر. وعند المصريين ***Egyptian***: الشر، ورمز "ست" ***Set***، وهو عظام "تيفون" ***Typhon*** [المسخ]. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: يرمز إليه بالصدادة [الواقي] والرمح عند آريس أو مارس ***Ares/Mars*** [إله الحرب]. وفي الهندوسية ***Hindu***: الكالي يوجا ***Kali-yuga*** ـ عصر الحديد والظلام ـ هو العصر الرابع والأخير من دورات الظهور والتجلي، وهو هذا العصر الحالي. وعند المسلمين ***Islamic***: قوة الشر. وعند المكسيكيين ***Mexican***: مبدأ الذكورة. وعند المينويين ***Minoan*** [سكان جزيرة كريت القدماء]: الحديد هو مبدأ الذكورة، ويرتبط بالقواقع باعتبارها مبدأ الأنوثة في شعائر الدفن. وعند التيوتونيين ***Teutonic***: الحديد هو رمز العبودية.

الجزيرة Island

رمز ذو دلالات متعارضة، فهي ينظر إليها على أنها مكان العزلة والوحدة، بيد أنها تعني أيضًا الأمان والملجأ والحماية من البحر وحالة الاضطراب اللاكونية. وتصور الجزر المسحورة الجنة ***Paradise***، مستقر الصالحين المباركين ***Blessed***، مثل الجزر المباركة ***Isles of the Blest*** والجزيرة الخضراء الكلتية ***Celtic Green Island***.

العاج *Ivory*

يرمز البرج العاجي إلى المكان الذي يتعذر الوصول إليه أو الاتصال به، وأيضًا هو مبدأ الأنوثة. ويمثل العاج في المسيحية ***Christianity*** العذراء مريم ***Virgin Mary***، والطهارة، وعدم القابلية للفساد ومتانة الأخلاق.

اللبلاب *Ivy*

مثل كل النباتات دائمة الخضرة، اللبلاب هو الخلود والحياة الأبدية، وهو أيضًا العربدة، والتبعية المتشبثة، والارتباط، والمشاعر التي لا تتبدل، والصداقة. عند المسيحيين ***Christian***: الحياة الدائمة، والموت والحلود، والإخلاص، والوفاء. وعند المصريين ***Egyptian***: هو "نبات أوزوريس ***Osiris***، الخلود. وعند الإغريق ***Greek***: مقدس عند ديونيسوس ***Dionysos*** الذي يصنع تاجًا من اللبلاب، وكأسه هو "كأس اللبلاب"، ويلتف اللبلاب على صولجانه، وأحد شعاراته هو دعامة أوراق اللبلاب وبراعمه الأولى. وعند الساميين ***Semitic***: هو النبات المقدس لدى أتيس الفريجي" ***Phrygian Attis*** [الشاب الجميل الذي أحبته كيبيلي ***Cybele***]، وهو الخلود. وتمثل ورقة اللبلاب القضيب الذكري، وتصور أيضًا الثالوث الذكري.



ديونيسوس ***Dionysos*** وهو يجر سعفات اللبلاب – رمزه الخاص – كما هو مرسوم في النقوش– التي زين بها هذا الكأس الرسام هيرمايوس ***Hermaios Painter*** سنة ٥٢٥ أو ٥٠٠ قبل الميلاد.

الصفير (الياقوت الأزرق) *Jacinth*

انظر الجواهر ***JEWELS***.

ابن آوى *Jackal*

ابن آوي، الذي يستطيع أن يرى في النهار والليل، هو رمز أنوبيس المصري ***Egyptian Anubis*** [الإله الجنائزي]، المستكشف ***Path Finder***، و"فاتح الطريق" ***Opener of the way***، والمرشد الذي يهدي النفوس في طريقها من هذا العالم إلى العالم الآخر، ويرتبط أيضًا بالجبانة. ويصور أنوبيس ***Anubis*** على هيئة ابن آوى، أو تكون له رأس ابن آوى. وعند البوذيين ***Buddhist***: الشخص المتأصل في الشر، غير القادر على فهم الدارما ***Dharma***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: نجد ابن آوى والغربان السوداء باعتبارها حيوانات القمامة والفضلات- في صحبة كالي ***Kali***، الإله المدمر.



الإله المصري أنوبيس ***Anubis*** له رأس ابن آوى ***jackal***، يعتني بأحد الأجساد المحنطة، حيث يستعد لمرافقة روح الميت إلى العالم السفلي ***Underworld***.

اليشب أو يشم *Jade*

[حجر كريم]

عند الصينيين ***Chinese***: "الطراز الأول من الامتياز والروعة"، والـذكورة، ومبدأ أبي السماء ***Heaven-Father***، وجوهرة السماء ***Jewel of Heaven***، ونـاتج التفاعل بين الجبل والماء ومحصلته، والقوى المتوحدة للأنثى والـذكر. و"الإنـسان الكامل ينافس اليشب في نقائه وطهارته". و"هو في لمعانه وتألقه يمثل النقاء، وفـي نعومته وصقله هو مظهر الخير، ويمثل إحكامه وقوته رجاحة الفكر، ولكونه علـى شكل زاوية، لكنه ليس حادًا ولا قاطعًا، فهو يمثل العدالة، ولأنه يعلق في الـرءوس فهو يمثل التواضع، أما النغمة العميقة الصافية التي تصدر منه عنـد النقـر عليـه فتمثل الموسيقى. ولا تفسد الشقوق الموجودة به شيئًا من جماله، كما لا تخفي جماله تلك الشقوق مما يدعو إلى تذكر الوفاء والإخلاص، وتمثل شفافيته الصدق. ولأنـه متقزح اللون كقوس قزح، فهو يشبه السماوات، فاتن تكتنفـه الأسـرار الـساحرة. ولأنه يتشكل من الجبل والماء، فهو يشبه الأرض. ولأنه مقطوع بـدون زخرفـة، فهو يمثل التلقائية والطهارة. وفي تقييمه الشامل، هو الحقيقة والجمـال". (كتـاب الشعائر ***Book of Rites***). والألوان المختلفة لليشب هي جميعها "شاحبة"، و"عـشرة آلاف شيء" ***Ten thousand Things***، وهو ما يرمز إلى اللانهاية. ويصور قرص اليشب الذي له ثقب مربع عند المركز، الباي ***Pi***، دائرة السماوات ومربع الأرض، وهو "باب الشمس" ***Sun Door***، أو "بوابة السماء" ***Gate of Heaven***. والنقاط الأربع للبوصلة مع أقراص اليشب الطقوسية الستة لإعلان البيعة فـي الـسماء والأرض، هي القرص الأزرق المستدير: للـسماء ***Heaven***، والأنبـوب الأصـفر: الأرض ***Earth***، والقرص الأخضر: الشرق ***East***، والقـرص الأحمـر: الجنـوب ***South***، والقرص الأبيض على شكل نمر: الغرب ***West***، وقطعة اليـشب الـسوداء شـبه المستديرة: الشمال ***North***. واليشب الأبيض الذي له شرائط ضـوئية صـفراء هـو صورة لقوى السماء ***Heaven*** وفضائلها مندمجة مع الأرض ***Earth***. ويرمـز اليـشب دائمًا إلى الحظ السعيد.

اليغور *Jaguar*

[الجاجوار: النمر الأمريكي الاستوائي المرقط]

عند الأزتكيين *Aztec*: قوى الظلام في صراعها مع النسر الشمسي. وعند المكسيكيين *Mexican*: الرسول لأرواح الغابات. وعند الشامانيين *Shamanistic*: النمر الأرقط هو أحياناً الروح الأليفة، أو هو الشكل الذي يتخذه الكاهن الشاماني.

جابا *Japa*

انظر مانترا *MANTRA*.

الجرة *Jar*

الرمز الأنثوي المتلقي والمتفتح، مثل الزهرية (الإناء) *VASE*. وعند البوذيين *Buddhist*: إحدى العلامات الميمونة "لأثر أقدام بوذا" *Footprint of Buddha*، وترمز إلى الانتصار على الميلاد والموت، وترمز أيضاً إلى الانتصار الروحي. وعند المصريين *Egyptian*: تمثل حابي *Hopi* الذي يرتوي من جرتين، النيل الأعلى والنيل الأسفل *Upper and Lower Nile*. انظر أيضاً الأوعية الفخارية ذات الرءوس البشرية *CANOPIC JARS*. وعند الإغريق *Greek*: تمثل بيثوس *Pithos* ـ الجرة الفخارية ـ المقبرة والدفن والعالم السفلي. وكانت الحبوب تحفظ في الجرات تحت الأرض في موسم موات النباتات.

الياسمين *Jasmine*

عند الصينيين *Chinese*: الأنوثة، والعذوبة، والجمال، والجاذبية. وعند المسيحيين *Christian*: الفضل الإلهي، والأناقة، والعذراء مريم *Virgin Mary*.

اليشب الأخضر *Jasper*

انظر الجواهر *JEWELS*.

الفك *Jaw*

يصـور فكـا الهولة أو المسخ بوابات الجحيم والمدخل إلى العالم الـسفلي، أو يشتركان في رمزية الصخور المتناطحة، والجدار الذي ليس له بـاب، وعـين الإبرة... إلخ، باعتبارهما الضدين والقطبين والازدواجية التي يتحتم تجاوزها مـن أجل الوصول إلى الحقيقة النهائية والتنوير الروحي، حيث ينبغي عبورهمـا فـي "لحظة غير زمنية". انظر أيضًا المرور *PASSAGE*.

القيق أو الزرياب أو أبو زريق *Jay*

[طائر يشبه الغراب]

الأذى، وسوء الطالع.

المضحك *Jester*

انظر المغفل أو المهرج *FOOL*.

الجواهر *Jewels*

القلب، والشمس والقمر، والضوء، والحرارة. ونظرًا لأن الجواهر تحرسـها الأفاعي أو التنينات أو المسوخ، فهي ترمز إلى الكنوز الخفية للمعرفة والحقيقة، بيد أنها الحب المحرم والغنى الزائل. ويعني تقطيع الأحجار النفيسة صـياغة الـنفس وتشكيلها من الحجر الأسود الخشن غير المنتظم، حتى تـصير الـنفس الجـوهرة النفيسة منتظمة الشكل التي تعكس النور الإلهي. وفي البوذية *Buddhism*: الجوهرة تمثل الحكمة، والجوهرة الثلاثيـة *Triple Jewel* هـي بـوذا *Buddha* والـدارما *Dharma* [العقيدة البوذية] والسونجا *Sangha* [المجموعة الكلية للرهبان البوذيين]. وتعني الجواهر الثلاثة عند الجانيين *Jains* [دين نشأ في القرن السادس قبل الميلاد، قوامه تحرير الروح بالمعرفة والإيمان وحسن السلوك]: الإيمان الراسخ والمعرفـة

الصحيحة والسلوك الرشيد. وفي اليابان *Japan*: تعتبر الجوهرة، التي تمثل الشفقة أو الحكمة، إحدى الكنوز الثلاثة *Three Treasures*، مع السيف والمرآة اللذين يمثلان الشجاعة والحقيقة. ويرمز عد [إحصاء] الجواهر إلى العمل العقيم الذي لا طائل من ورائه، وتتساوى حيازة الجوهرة مع المؤكد واليقين.

العقيق اليماني *Agate* (الأسود): يرمز إلى الشجاعة والإقدام والرفعة والازدهار. ويرمز العقيق (الأحمر) إلى حب الروح للخير والصحة والثروة وطول العمر والسلام.

الكهرمان *Amber*: الضوء المتجمد، والفتنة، والسحر.

الجمشت *Amethyst* [حجر كريم أرجواني أو بنفسجي]: التواضع، وصفاء الذهن، والبر، والاعتدال، والزهد، والسمو، وهو جوهرة الشفاء.

الزبرجد *Aquamarine*: الشباب، والأمل، والصحة.

البريل *Beryl* [حجر كريم أخضر عادة]: الأمل، والسعادة، والشباب الدائم، والحب بين الزوجين.

حجر الدم *Bloodstone* [عقيق يميل إلى اللون الأخضر وله نقطة حمراء]: التفاهم، والسلام، ومحقق كل الرغبات.

العقيق الجمري *Carbuncle*: التصميم، والتأكيد، والنجاح، والطاقة، وكذلك الحرب وإراقة الدماء.

العقيق الأحمر *Carnelian*: الصداقة، والشجاعة، والثقة بالنفس، والصحة.

عين القطة *Cat's eye*: طول العمر، ومحاق القمر، والحماية من الشر والأذى.

العقيق الأبيض *Chalcedony*: الحيوية والنشاط الجسدي، وطارد للشر والأذى.

الزبرجد الأخضر *Chrysolite*: الحكمة، والتمييز، والحصافة، وطارد للشر والأذى.

كريسوبريز *Chrysoprase* [حجر شبه كريم أخضر فاتح]: المرح، والبهجة، والمتعة.

الياقوت *Corundum*: ثبات العقل.

البلور *Crystal*: (انظره): النقاء، والبساطة، والسحر.

الماس *Diamond*: النور، والحياة، والشمس، والديمومة، وعدم القابلية للفساد، والثبات، والجلد الذي لا يقهر، والإخلاص، والولاء، والبراءة.

الزمرد *Emerald*: الخلود، والأمل، والربيع، والشباب، والوفاء، وهلال القمر.

جارنت *Garnet* [العقيق الأحمر]: التفاني، والولاء، والحيوية، والحسن، والجمال.

الصفير *Hyacinth* [نوع من الياقوت الأزرق]: الإخلاص، والبصيرة الثانية.

الجاسينث *Jacinth* [أو الصفير وهو أيضا نوع من الياقوت الأزرق]: التواضع.

اليشب *Jade*: (انظره): "الطراز الأول من الامتياز والروعة"، والقوة الذكورية للسماء.

جيسبر *Jasper* [اليشب الأخضر]: الفرح، والسعادة.

الكهرمان الأسود *Jet* الحزن، والحداد، والسفر الآمن.

اللازورد *Lapis Lazuli* [حجر أزرق سماوي]: مباركة السماء، والنجاح، والمقدرة.

حجر المغنطيس *Lodestone*: الكمال، والأمانة، والرجولة.

حجر القمر أو السالينة *Moonstone/Selenite* [الفلسبار الشفاف]: القمر، والرقة، والمحبون.

الزبرجد الزيتوني *Olivine*: البساطة، والتواضع، والسعادة.

العقيق اليماني *Onyx*: وحدة الذهن، والإخلاص، والقوة الروحية، والسعادة الزوجية.

الأوبال *Opal*: الإخلاص، وشدة الإيمان والتوهج الديني، والابتهالات، والعهد.

اللؤلؤة *Pearl*: (انظره) المبدأ الأنثوي، والقمر، والبحار، والطهارة، والنقاء.

الزبرجد الشفاف *Peridot* [الأخضر المصفر]: الصداقة، والصاعقة.

الياقوت الأحمر الداكن *Ruby*: الملكية، والشرف، والحماسة، والقوة، والحب، والعاطفة، والجمال، وطول العمر، والمناعة.

الصفير [الياقوت الأزرق] *Sapphire*: الصدق، والفضائل السماوية، والتأمل والاستغراق السماوي، والطهارة، والحماية من الشر ودفع الأذى.

الجزع العقيقي *Sardonyx*: الشرف، والشهرة، والتألق، والمرح، وضبط النفس.

التوباز *Topaz*: إلهة السماء، والإخلاص، والصداقة، والحب، والحصافة، والشمس.

التورمالين *Tourmaline*: الإلهام، والصداقة.

الفيروز *Turquoise*: الشجاعة، والوفاء، والنجاح، وطارد للشر والأذى.

الزركون *Zircon*: الحكمة، والشرف، والثراء.

الرحلة *Journey*

ترمز الرحلات البطولية إلى عبور بحر الحياة وقهر الصعاب والوصول إلى الكمال، وهي أيضًا رموز التحول، والبحث عن الجنة *Paradise* المفقودة، والبدء، ومجابهة المحن والأخطار، ونشدان الكمال والتحقق والإدراك، واختبار وتدريب الشخصية، والعبور "من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الخلود"، وإيجاد المركز *Centre* الروحي. وهي الرحلات التي يقوم بمثلها هرقل *Heracles*، والمغامرون

الباحثون عن الذهب ***Argonauts***، ويوليسيس ***Ulysses*** [أوديسيوس]، وثيـسيوس ***Teseus***، وفرسان المائدة المستديرة ***Knights of the Round Table***...إلخ. وترتبط رمزية الرحلـة بالرموز الخاصة بتقاطع الطرق، واختيـار أحـد الممـرين، الأيسـر أو الأيمن.

اليوبيل *Jubilee*

العودة إلى المبتدأ، والحالة البدئية. فبعد عدد ٧ × ٧ من السنوات، تـأتي السنة الخمسون، وهي السنة المقدسة والبداية الناضرة.

الجو آي *Ju-i*

[الصولجان الماسي]

"الجو -آي" في البوذية الصينية: هو الصولجان الماسي الذي يرمز إلى بـوذا ***Buddha***، وإلى المذهب ***Doctrine***، وهو تأكيد السيادة وقهر القوى. انظـر أيـضًا الرمح الثلاثي الصغير ***DORJE*** والفاجرا ***VAJRA*** [صاعقة إندرا ***Indra***].

العصارة *Juice*

انظر السائل الحيوي [النسغ] ***SAP***.

القفز أو الوثب *Jumping*

رمز ذو دلالات متعارضة، حيث يدل على الفرحة والبهجة، بينما يعني فـي الصين ***China*** ومصر ***Egypt*** القديمة: الحزن والأسى.

شجرة العرعر *Juniper*

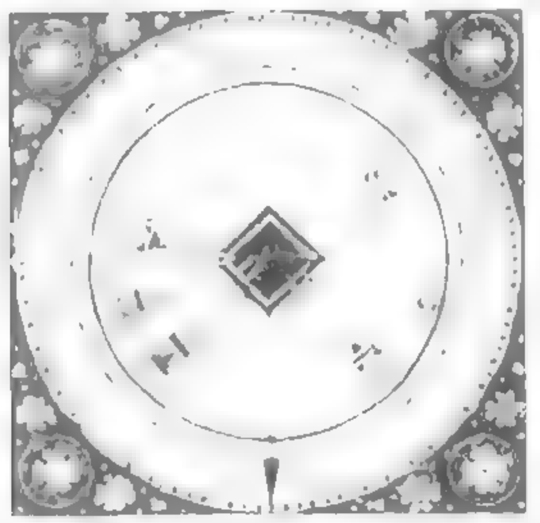
عند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الحماية، والثقة، والمبادرة، وهـي مقدسة عند هيرميس أو ميركوري ***Hermes/Mercury***.

العدالة *Justice*

تصور العدالة على هيئة امرأة معصوبة العينين، وتمسك بسيف وميزان. وفي الفن المسيحي *Christian*: يمثل الإمبراطور تراجان *Emperor Trajan* عند قدميها، ويطلق على العذراء مريم *Virgin Mary* مراة العدالة *Mirror of Justice*. ويرمز للعدالة أيضًا بالحزيمة الرومانية *Roman FASCES*.

الكعبة *Ka'aba*

عند المسلمين *Islamic*: السرة *An omphalos*، ونقطة الاتصال بين الله *God* والإنسان، والذات الإلهية *Essence of god*(*)، وقلب الوجود، ويمثل طواف الحاج سبع مرات الصفات الإلهية السبع لله [عز وجل]. وتشترك الكعبة في نفس رمزية المكعب *CUBE*. (انظره).



حينما يطوف الحاج المسلم *Muslim* سبع مرات حول الكعبة *Ka'aba*، في الطواف الذي يظهر في هذه المخطوطة المرسومة من القرن السادس عشر، فهو يسعى إلى الصفات الإلهية السبع حول النقطة الجغرافية التي يكون فيها الإنسان أقرب ما يكون إلى حضرة الله.

(*) ليس فى الإسلام أي إشارة إلى اعتبار الكعبة "الذات الإلهية" *Essence of god* أو أنها تمثل وصفا لله عز وجل، وأما فكرة تمثيل الطواف سبع مرات للصفات الإلهية السبع لله سبحانه فلا أصل لها، ولعل ذلك يتفق مع ظن غير المسلمين في "وثنية أعمال الحج"!!

الغلاية *Kettle*

ترمز الغلاية في السحر إلى قوة التحول.

المفتاح *Key*

هو الرمز المحوري الذي يحتوي على كل قوى الفتح والإغلاق، والقيد والإطلاق. ويرمز المفتاح أيضًا إلى التحرر، والمعرفة، والأسرار، وطقوس البدء والتلقين. وهو يتصل عن قرب برمزية يانوس *Janus*، المقيد والمحرر، "مخترع الأقفال" وإله البدايات، وهو يمسك بمفاتيح السلطة *Keys of Power* ليفتح ويغلق، وبيده مفتاح الباب المفضي إلى عالم الآلهة والبشر، وبابي انقلاب الشتاء *Winter* وانقلاب الصيف *Summer* "يانوا كويلي، *janua coeli* وهو باب الآلهة لبرج الجدي *Capricorn* والقوة الصاعدة والمتزايدة للشمس، و"يانوا إنفرني" *janua inferni*، باب البشر لبرج السرطان *Cancer* والقوة الهابطة والغاربة للشمس. وتمثل المفاتيح الفضية والذهبية على الترتيب، القوة الدنيوية والروحية، والأسرار الأدنى والأعلى *Lesser and the Greater Mysteries*، وجنة الأرض وجنة السماء. وفي السيمياء *Alchemic*: قوة الفتح والإغلاق، والانحلال والتخثر. وعند الكلتيين *Celtic*: مفتاح الإصطبل هو رمز إيبونا *Epona* حارس الخيول. وعند المسيحيين *Christian*: المفتاح هو شعار القديس بطرس *St. Peter*، باعتباره حارس بوابة السماء، وهو أيضًا أحد رموز البابا *Pope*. ونجد كذلك القديس مارثا *St Martha* يحمل حلقة مفاتيح. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز هيكاتي *Hecate*، حارسة الجحيم، وأيضًا بيرسفون *Persephone* وكيبيلي *Cybele*. انظر يانوس *JANUS*. وعند اليهود *Hebrew*: مفاتيح الرب *God* هي بعث الموتى، والميلاد، والأمطار المخصبة. وعند اليابانيين *Japanese*: المفاتيح الثلاثة لمخزن

القمح هي الحب والثروة والسعادة. وعنــد الميثــرائيين ***Mithraic***: يمــسك ميثــرا ***Mithras*** مفاتيح السلطة ***Keys of Power*** ليمنح ويمنع.



ترمز مفاتيح ***keys*** القديس بطرس ***St.Peter*** التي يمسك بها فــي هــذا التمثــال بالكنيسة الرومانية القديمة إلى القوة المحورية التي يتوقــف عليهــا الإطــلاق، والتقييد، والفتح، والقفل، والعدالة، والرحمة.

الجدي *Kid*

قربان سيلفانوس ***Silvanus*** وفونوس ***Faunus*** إلهي الربيع، ويستخدم بــديلاً يحل مكان الإله المحتضر في الشعائر الكنعانية ***Canaanite*** والبابليــة ***Babylonian*** للموت والبعث.

الكُلي *Kidneys*

عند الصينيين *Chinese*: عنصر الماء، والسمكة المقدسة، والعواطف.

الملك *King*

مبدأ الذكورة، والسيادة، والسلطة الدنيوية، والإنجاز الأسمى في العالم الدنيوي، والحاكم الأعلى، ويتساوى مع الإله الخالق *Creator God* والشمس *Sun*، وهو مبعوثهما على الأرض. وفي الكثير من المعارف الموروثة يعتقد أن حيوية الملك هي انعكاس لحيوية شعبه أو مسئولة عنها وعن خصوبة الأرض، ومن هنا لزمت التضحية بالملك حينما تضعف حيويته، أو التضحية بكبش فداء له كما كان يحدث مؤخرًا. ويمثل الملك والملكة معًا الوحدة الكاملة، ونصفي الكل المتكامل، والتمام، والمخنث. وهما يرمزان ويرمز إليهما بالشمس والقمر، والسماء والأرض، والذهب والفضة، والنهار والليل، وفي السيمياء *Alchemy* بالكبريت والزئبق. ورموز الملك هي الشمس والتاج والصولجان والكرة السلطانية، وكذلك يرمز إلى الملك (باستثناء أباطرة الصين *Chinese Emperors*) بالسهام والعرش.

طائر القرلي *Kingfisher*

[طائر صائد للسمك ويعيش بالقرب من الأنهار ويقتات على الأسماك]

عند الصينيين *Chinese*: الأيام الخوالي لطائر القاوند *Halcyon*، والهدوء، والجمال، والمنزلة الرفيعة، والحظ السعيد، والثياب الأنثوية الرقيقة، والطبيعة الخجولة.

القُبلة *Kiss*

علامة الرضا، ودليل الوداد، والسلام، وختم الميثاق، وحسن النية، والمودة، والتصالح، والميل، والهوى. وفي الشرق الأوسط والأدنى *Middle and Near East*، وكذلك في المسيحية الكاثوليكية *Catholic Christianity*، تقوم القُبلة أيضا مقام الاتصال بأحد المقدسات مثل الكعبة *Ka'aba* أو الأيقونات. أو الصليب

أو كتاب مقدس أو تمثال أو رداء كهنوتي، ويعني تقبيل اليد أو القدمين التواضع أو التماس الحماية، وقبلة يهوذا ***Judas*** هي الخيانة.

الركبة أو الركوع ***Knee/Kneeling***

الركبة هي قوة التوالد، والحيوية، والقدرة، ويرمز وضع شخص ما على الركبة الإقرار بالأبوة، والتبني، ورعاية الأمومة. ويصور الركوع على الركبة إعلان البيعة والتبعية لمن هو أسمى منزلة، والتضرع والابتهال، والخضوع والإذعان، والدونية والصغار.

السكين ***Knife***

التضحية، والانتقام، والموت، ويعني التقطيع بالسكين الفصل والتقسيم والتحرير. وعند البوذيين ***Buddhist***: يمثل القطع بالسكين تحقيق الحرية مثل تقطيع أربطة الجهل والغرور. وعند المسيحيين ***Christian***: الاستشهاد، وشعار القديسين ***SS*** بارتلوميو ***Bartholomew***، وكريسبن ***Crispin***، وكريسبيانوس ***Crispianus*** وبطرس الشهيد ***Peter the Martyr***، وكذلك السكين شعار إبراهيم(*) ***Abraham*** [أبو الأنبياء عليه السلام].

الفارس ***Knight***

الفارس الممتطي فرسه هو الروح تقود الجسد، ويمثل بحثه رحلة النفس في أرجاء هذا العالم بكل إغراءاته وعقباته وتجاربه ومحنه واختباراته، واكتساب الشخصية والتطور صوب الكمال، وهو يجسد أيضًا المدخل والبداية. ويمثل الفارس الأخضر ***Green Knight*** إما المعتنق الجديد أو المطلع الخبير، وإذا اتخذ هيئة عملاقة، فهو يمثل قوى الطبيعة ***Nature***، وأحيانًا يمثل الموت ***Death***.

(*) ربما يقصد التضحية بذبح ولده والفداء، وربما يقصد الطهارة أو الختان. (التحرير)

والفارس الأحمر ***Red Knight*** هو الفاتح المنتصر أو هو التطهر بالدماء، ويصور الفارس الأبيض ***White Knight*** البراءة والنقاء والشخص المختار والتنوير، ويمثل الفارس الأسود ***Black Knight*** قوى الشر والخطيئة والتكفير والتضحية. انظر أيضًا الشطرنج ***CHESS***.

العقدة ***Knot***

لها دلالات رمزية متناقضة، نظرًا لأن قوى التقييد تحمل في طياتها الإطلاق والتحرر، وعلى الرغم من أنها تمثل الكبح والكبت، فإنها تعني الضم والتوحيد، وكلما أحكم وثاق العقدة استحكمت الوحدة. وتمثل العقدة أيضًا الاستمرارية، والاتصال، والعهد والميثاق، والرابطة، والقدر الذي يربط الإنسان بمصيره المحتوم، والحتمية، واللامفر. ويمكن للعقدة أن تكون أيضًا من أدوات العرافة أو مستلزمات الساحر أو الساحرة، وفي تلك الحالة يكون ربط العقدة بمثابة نسج أعمال السحر وقوته، ويمكن للعقد الأخرى أن تكون طاردة للأذى والشر. وحل العقدة هو الحرية، والخلاص، وحل المشاكل، ويعني قطع العقد اختصار الطريق المنحدر المفضي للخلاص والإدراك. وعند البوذيين ***Buddhist***: العقدة الغامضة ***MYSTIC KNOT*** هي إحدى العلامات الميمونة الثمانية ***Eight Auspicious Signs***، وتمثل استمرارية الحياة، واللانهاية والخلود. وعند الصينيين ***Chinese***: طول العمر، وتقييد الخير، والعقبة أمام الشر. وعند المسيحيين ***Christian***: العقد الثلاث في حزام الراهب هي النذور الثلاثة للفقر والطهارة والطاعة. وعند الهندوس ***Hindu***: تصور العقدة الغامضة ***Mystic Knot*** لفشنو ***Vishnu*** الاستمرارية، والخلود، واللانهاية. وعند الإيرانيين ***Iranian***: يُعقد الحبل المقدس كوستي ***Kosti*** مرتين من الأمام ومرتين من الخلف. انظر الحبل ***CORD***. وعند السحرة والعرافين ***Witchcraft***: الإعاقة، و"الأنشوطات"، والحسد.

كوانداليني *Kundalini*

[القوة الروحية في اليوجا *yoga*، ويقال إنها تقع عند قاعدة العمود الفقري وتتحرر من خلال الشاكرات *Chakras*]

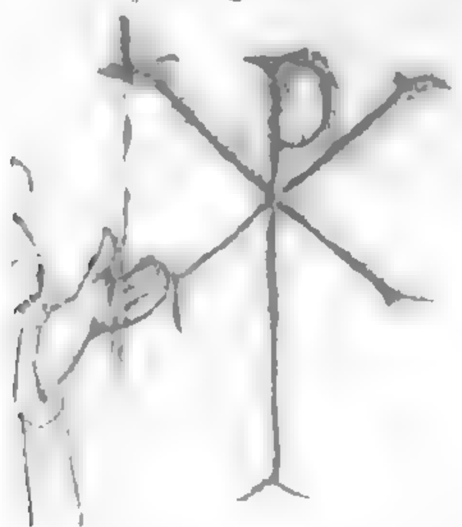
يرمز إليها بالأفعى التي ترقد ملفوفة عند قاعدة العمود الفقري في الشاكرا *Chakra* [إحدى النقاط الست على العمود الفقري التي يفترض أنها تحتوي على قدرات معينة تتجسد عن طريق الآلهة، ويمكن إطلاقها من خلال ممارسة التدريبات البدنية الملائمة]. وهي تعرف بمولدهارا *muladhara*، حيث ترقد ساكنة حتى توقظها تدريبات اليوجا وممارساتها الروحية، فتبدأ في الصعود من خلال الشاكرات *Chakras*، وتستجمع القوى المتنامية الفاعلة حتى تصل إلى أعلى نقطة من الوعي الكلي والإدراك. إنها الطاقة الكامنة، والكائن غير المدرك، وقوة الأفعى النائمة، والمبدأ الأنثوي البدائي في الإنسان. ولكي نوقظ هذه القوة الملتفة الهاجعة، يتعين اختراق المستوى الوجودي والوصول إلى المركز *Centre* المقدس، وإلى التنوير. وترتبط رمزية الكوانداليني بالرموز الخاصة بالأفعى والتنين والعمود الفقري ومحور العالم.

كاي لين *Ky-lin*

الوحش الخرافي الصيني *Chinese*، ويسمى أحيانًا أحادي القرن، وهو يمثل اتحاد القوتين الأنثوية والذكرية، حيث كاي *Ky* الذكورة، ولين *Lin* الأنوثة، ويرمز الحيوان ككل إلى نزعة الخير والوداد والخصوبة، وهو البشير بميلاد حكيم عظيم أو إمبراطور حكيم. ويفسر "الركوب على الكاي لين" بأنه التحليق إلى آفاق الشهرة، وفي الفن الصيني يمثل الحكماء والخالدون، وهم يمتطون "الكاي لين"، للدلالة على سجاياهم غير المسبوقة. وأحد الأطفال البارعين بصورة غير عادية هو "ابن كاي لين". إنه أحد الحيوانات بالغة الرقة والألفة، وهو لا يهاجم بقرنه الأملس الذي يرمز إلى الخير، ولأنه قرن وحيد، فهو يرمز إلى وحدة العالم تحت إمرة حاكم عظيم واحد. و"الكايلين" هو تجسد العناصر الخمسة والفضائل الخمس، وله خمسة ألوان رمزية، وإذا لم يرسم على شكل أحادي القرن، فهو يتخذ هيئة مخلوق مركب برأس تنين له قرن وحيد وعرف أسد وجسد أيل وذيل ثور.

اللبرومة أو كي رو Labarum or Chi-Rho

لا يوجد معنى محدد لهذا الرمز، إذ إنه في الواقع رمز غامض، فهو اختصار لكلمة "كريستون **CHRESTON**"، وتعني الشيء الجيد أو الفأل الحسن، وهو الرمز الذي يستخدم في بلاد اليونان **Greece** لوضع علامة على الممرات والطرق المهمة، ويوحي الخط الرأسي في هذا الرمز بشجرة الحياة **Cosmic Tree**، وهي الرمز المحوري. وكانت اللبرومة أيضًا شعار إله السماء الكلداني **Chaldean**، ثم تبنت المسيحية **Christianity** هذا الرمز باعتباره يمثل أول حرفين من كلمة المسيح **Christ**، وهما كي **Chi** ورو **Rho** [في الأبجدية اليونانية]. وقد اتخذ أيضًا قسطنطين **Constantine** [الإمبراطور الروماني] هذا الرمز شعارًا له. ويقال إن هذا الرمز قد ظهر له في المنام، فقام بوضعه على رايته وعلى دروع جنوده لكي يسبغ عليهم رعاية المسيح **Christ**. وكثيرًا ما كان هذا الرمز يرسم مع الألفا **Alpha** [الحرف الأول من الأبجدية اليونانية] والأوميجا **Omega** [الحرف الأخير من الأبجدية اليونانية] على المصابيح والأواني والمقابر.



يرى رمز اللبرومة *labarum* هنا إحدى المقابر الرومانية المسيحية القديمة، ويقال إن هذا الرمز قد ظهر في المنام للإمبراطور الروماني قسطنطين ***Constantine***. وعلى الرغم من أن هذا الرمز يفسر في العادة بأنه يمثل أول حرفين من اسم المسيح ***Christ*** في اللغة اليونانية، فإنه قد عرف من قبل ذلك، واتخذ شعارًا لإله السماء الكلداني ***Chaldean***.

الأعمال أو المهام *Labours*

تمثل الأعمال أو المهام الاثنا عشر لهرقل ***Hercules*** عبور الشمس من خلال اثني عشر علامة لدائرة البروج الفلكية ***Zodiac***، وتمثل أيضا كدح الإنسان وكده من أجل تحقيق ذاته، وتصور كذلك عمل القوى الإلهية من أجل تحقيق هذه الذات، وتصور كذلك عمل القوى الإلهية من أجل مساعدة الإنسان.

المتاهة *Labyrinth*

يتسم رمز المتاهة بدرجة عالية من التعقيد، ومن الممكن أن يقتصر هذا الرمز على رسم تخطيطي أو مبنى أو طريق مفتوح، أو طريق تعترضه الصخور ويسده الركام والحواجز، أو رقصة، أو مدن طروادية ***Troy Towns*** أو رقصات أو ألغاز أو أسوار طروادية ***Troy***. وهي غالبا ما تقع تحت الأرض في الظلام. وللمتاهة نوعان رئيسيان: (١) متاهة أحادية المرور [لا يمكن اجتياز أي ممر فيها إلا مرة واحدة]، والتي يقود فيها طريق واحد فقط مباشرة إلى المركز، وإلى الخارج مرة أخرى، بدون اختيار، وهو اللغز أو التشوش الذي يأخذ المسافر فيه إلى أقصى الأرضية بدون أن يجتاز نفس السبيل مرتين (يبدأ في اتجاه المركز ثم يلتوي إلى الخلف في اتجاه المحيط، مضاعفا طوله في كل مرة، ويتوجه بالتدريج إلى المركز وإلى الخارج مرة أخرى). (٢) المتاهة متعددة الممرات، وهي مصممة بنية التشويش والإرباك وتتضمن ممرات مضللة؛ تتطلب المعرفة بمفتاح الحل أو المشكلة. وتوحي رمزية المتاهة بأشكالها المختلفة بالعودة إلى المركز ***Centre***، استعادة الجنة ***Paradise***، وبلوغ الإدراك بعد المرور بكل محن العذاب والتجارب والاختبارات، والبدء والاستهلال حيث الموت والميلاد الجديد وشعائر المرور من الدنس والتجديف إلى القدس والتقديس، وألغاز الحياة والموت، ورحلة الحياة في خضم المصاعب والأوهام المضللة، إلى المركز الذي يمثل التنوير أو السماء، وأرض الاختبار للنفس، وطريق الرحيل والهروب إلى العالم

التالي (وهو العالم الذي يسهل الدخول إليه، بيد أن مجرد الولوج إليه يجعل من الصعب مغادرته)، والعقدة التي ينبغي حلها، والخطر، والبلاء، والمصير.

وتوحي المتاهة أيضًا بمسارات الشمس، وأفولها ونموها، أو بالربيع ***Spring*** يطلق سراح الشمس بعد طول أسرها من شياطين الشتاء ***Winter***، أو هي مثل جسد الأرض الأم ***Earth Mother***، حيث يمثل المركز العذرية الإلهية، ومن أجل الوصول إلى المركز تتحتم العودة الغامضة إلى المنبت والرحم، والارتداد إلى حالة ما قبل الولادة ***regressus ad uterum***، أو بداية رحلة الإبحار الليلية، التي ينحدر فيها الذكر نحو العالم السفليK ومملكة الأم العظيمة ***Great Mother*** في جانبها المفترس والمدمر. والمتاهة ترأسها امرأة، ويسير فيها الرجل، ويحرسها أو يحكمها رب المتاهة ***Lord of the Labyrinth***، قاضي الموتى ***Judge of the Dead*** عند المركز، وكذلك مينوس ***Minos*** [ملك كريت، ابن زيوس ويوروبا وزوج باسيفاء وهو الذي أمر ديدالوس أن يبني المتاهة، وبعد الموت نُصِّب القاضي في مثوى الأموات]. ويقال أيضًا إن المتاهة ترمز إلى العالم، والوحدة الكلية، والغموض، والحركة، وأي مشكلة معقدة، وخطها الممتد هو الأبدية والاستمرارية اللانهائية والخلود، والخيط الذي يمثل حبل السماء ***Heaven*** تعتمد عليه كل الأشياء، و"تلتدم" فيه. إن المتاهة عند وقت معين تسمح وتحرم في نفس التوقيت، إنها رمزا الإقصاء والاستبقاء؛ الإقصاء بجعل الطريق وعرًا، والاستبقاء بجعل الخروج صعبًا. ولا يستطيع الوصول إلى المركز سوى هؤلاء المؤهلين بالمعرفة الضرورية والمسلحين بها، أما هؤلاء الذين يغامرون بدون المعرفة فهم الهالكون، وتشترك المتاهة هنا في رمزية الغابة المسحورة.

وكما أن المتاهة تتضمن الطريق إلى المركز المختفي، فهي ترتبط كذلك بإيجاد الكلمة المفقودة ***Lost Word***، وبالبحث عن الكأس المقدسة ***Holy Grail***، وترتبط المتاهة أيضًا بعملية الهروب من "سامسارا" ***Samsara*** [عملية التحول إلى الوجود في صورة مخلوق بشري متمايز في البوذية، أو العملية اللانهائية من تكرار الميلاد

والموت التي تخضع لها كل المخلوقات في الهندوسية]، والهروب من نواميس الكارما *Karma* [العاقبة الأخلاقية الكاملة لأعمال المرء في أحد أطوار الوجود، بوصفها العامل الذي يقرر قدر ذلك المرء (في الاعتقاد البوذي) في طور تناسخ تالٍ]. وترتبط المتاهة أيضًا برمزية الكهف وبفكرة الرحلة الغامضة إلى العالم السفلي، أو بالرحلة إلى العالم التالي وبشعائر البدء وطقوس التلقين، ودائمًا ما تعقد المتاهة في كهف كبير أو في السراديب الأرضية، أو تصاحبها الشعائر الدفنية التي ترتبط جميعها بالموت والبعث. وتشترك المتاهة أيضًا في رموز العقدة في الربط والإطلاق والتقييد، إلا أنها تعني أيضًا التوحيد. ويُعتقد أيضًا أن المتاهة تتعلق برمزية الحية الملفوفة، أو بالكهانة البطنية وتجاويف الأرض. ويمكن أن تمثل أيضًا بشبكة أو عنكبوت في وسط الشبكة العنكبوتية. وتصور "المتاهة في مربع" النقاط المحورية الأربع والأكوان الأربعة، وربما كانت ترتبط بالصليب المعقوف.

وتهدف تصميمات المتاهة في المنازل إلى منع الأذى والشر وتعد شكلاً من أشكال السحر لتشويش القوى المعادية والأرواح الشريرة ومنعها من الدخول. وتعمل القبور وكهوف الدفن واستحكامات المتاهة بوصفها شكلاً من أشكال حماية الموتى، بيد أنها تمنعهم أيضًا من العودة. وتجسد رقصة المتاهة أو الرقصات الطروادية *Troy* والخدع، الطريق الصعب والترحال من الميلاد إلى الموت والميلاد الجديد؛ لأن المركز هو موضع كل من الموت والميلاد الجديد، والاتجاه إلى الداخل وإلى الخارج، والغوص والبزوغ، والهبوط إلى العمق والصعود إلى الذرى. وهذا ما يرتبط أيضًا برقصة الغرنوق *Crane Dance* على اعتبار أن الغرنوق هو هادي الأرواح في العالم الآخر، وهو الذي يقلد مسار الشعيرة الشمسية أو رقصتها. ويرمز الذهاب صوب المتاهة إلى الموت، ويرمز الخروج منها إلى الميلاد الجديد. وعند الكلتيين *Celtic*: إن كلمة "طروادة" *Troy*، أو "طروجا" *Troja*، أو "طرويا" *Troia*، ربما كانت مشتقة من الكلمة الكلتية ترو *Tro* بمعنى ينقلب. تعني الدوران السريع عند الرقص في المتاهة. وعند المسيحيين *Christian*:

نجد هذا الرمز معكوسًا في المسيحية المبكرة؛ فهو يمثل طريق الجهل الذي يقــود إلى الجحيم عند المركز، حيث يوجد المينوطــور ***Minotaur*** باعتبــاره الــشيطان ***Devil***، حتى يبين المسيح ***Christ*** الطريق مثل ثيسيوس ***Theseus***. ولم تكن المتاهة معروفة في فن الكنائس والكاتدرائيات، وهي توحي برموز متباينة، مثل التعقيــدات والمشكلات التي تكتنف الدرب المــسيحي ***Christian*** خــلال العــالم، والطبيعــة المشوشة والمعقدة للخطيئة عند ترك الصراط المستقيم، والنفس في رحلة الحج من الأرض إلى السماء، والمسلك المتعرج للأثم الذي يلين أمام الإغراء، والعثور على طريق النجاة من أحابيل الخطيئة، والطريق من منــزل "بيليــت" ***Pilate*** [الحــاكم الروماني الذي حكم بصلب المسيح]. ويسمى هذا الطريق أحيانًــا "سـكة القــدس" ***Chemin de Jerusalem***. وهي توحي أيضًا بأن متاهة الكنيسة مــصممة للحجــاج التائبين الذين لم يكن بمقدورهم زيارة الأضرحة النائية أو الأرض المقدســة ***Holy Land***. وعند المصريين ***Egyptian***: هناك احتمال لتوازي المتاهــة مــع آمينتــي ***Amenti*** الطريق الملتف والمتعرج الذي يقطعه الموتى في رحلتهم من الموت إلــى البعث، حيث تقودهم في هذا الطريق إيــزيس ***Isis*** مــع حــورس ***Horus*** قــاهر الصعاب، وأوزوريس ***Osiris*** قاضي الموتى ***Judge of the Dead***. وعند الإغريق ***Greek***: يرحل ثيسيوس ***Theseus*** البطل المنقذ، ويسلك الطريق مهتــديًا بــالخيط الذهبي الذي أعطته إياه أريادني ***Ariadne*** [ابنة الملك مينوس ***Minos***]، وهو الخيط الذي يمثل القدرة الإلهية وذبح الطبيعة المتوحشة للمينوطور ***Minotaur***، ولم يــرد ذكر المتاهة على لسان هوميروس ***Homer***. وعند المينويين ***Minoan***: يوحي الثور عند المركز بالذكر الشمسي، والقوة الولادة الواقعة عند مركز المتاهــة، ولكونهــا لولبية وحلزونية؛ فهي الأنثى والسمة القمرية، أو أنها مثل الحــرارة تــؤثر فــي الرطوبة، فهي الشمس تمتص الــضباب والــسديم وبخــار المــستنقعات. وفــي الأوقيانوسية ***Oceanic***: المتاهة هي نموذج لرحلة النفس في عوالم الموتى. وعنــد الرومان ***Roman***: التكتم والسرية، والإبهام والغموض، "فمثلما أنه لن يعرف أحــد ســر المتــاهة، كــذلك لــن يعــرف أحد أســرار المجلــس الملكــي". وعنــد

السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هي "تقليد مصطنع للعالم السفلي" (من لوح تلقين الكهان).



تتضمن متاهة ثيسيوس ***Theseus Labyrinth*** في هذا الرسم الفلورنسي ***Florentine*** الإجابة المتناقضة عن أحد الأسئلة التي يبدو أنه لا حل لها في الظاهر. وينبثق كل من السؤال والإجابة من رمزية المتاهة؛ فبمجرد أن تقوم بالرحلة الشاقة والمعقدة، ما الذي ستجده عند المركز؟ إنه أنت.

السلم *Ladder*

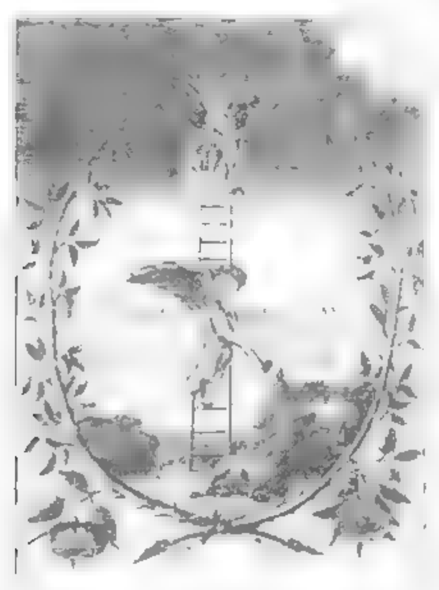
المرور من مستوى إلى آخر، ومن حالة كينونة إلى أخرى، والاختراق إلى مستوى وجودي جديد، والاتصال بين السماء والأرض، ووسيلة المرور لصعود الإنسان وهبوط الإله، ومن ثم فإن السلم هو رمز لمحور العالم الذي يتصل بدوره بالشجرة الكونية *Cosmic Tree* والعمود. ويمثل السلم أيضًا الوصول إلى الحقيقة، والمطلق ***Absolute*** وما يفوق حدود البشر ***Transcendent***، والانتقال من "الزيف إلى الحقيقة، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الخلود". إن التحول هو أيضًا الطريق إلى العالم التالي من خلال الموت. أما السلم فهو وسيلة الوصول، إلا أنه

وسيلة متنقلة أيضًا. ويصل السلم في الأصل بين السماء والأرض، وموضعه في الجنة ***Paradise***، وكان الاتصال لا ينقطع بين الرب ***God*** والإنسان، إلا أن هذه الصلة قد انقطعت عند السقوط ***Fall***.

وتجسد درجات السلم القوة الصاعدة لوعي الإنسان التي تتدرج في تصاعدها بكل درجات الوجود، وتمثل أيضًا درجات الاستهلال، وعددها دائمًا سبع درجات أو اثنتا عشرة درجة. ويصعد المرء في هذا الاستهلال بالمعرفة والإدراك كل الدرجات المتعاقبة، ويهبط بسبب ما يمكن تسميته ثمار المعرفة والإدراك. ويعتبر جانبا السلم هما العمودان الأيسر والأيمن (انظر العمود ***PILLAR***)، أو هما شجرتا الجنة ***Paradise***، توحد ما بينهما الدرجات. ومثل كل استهلال، يكون إحراز التقدم فيه محفوفًا بالمخاطر، ويصاحب تسلق السلم ازدواج في العواطف من فرحة إلى خوف. ويرتبط السلم أيضًا برمزية الجسر في شعائر المرور، ومثلما هو الحال في الجسر، يمكن أن يكون للسلم حواف شفرية حادة (ونشاهد هذه الرمزية في الدرجات الشفرية لسلالم المشعوذين في الشرق ***East***). وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: قوس قزح هو سلم الوصول إلى العالم الآخر. وعند البوذيين ***Buddhist***: يصور سلم ساكيا موني ***Sakya-muni*** [أحد أسماء بوذا ***Buddha***] أثر أقدام بوذا ***Buddha*** على الدرجات السفلية والعلوية. وعند المسيحيين ***Christian***: هو شعار لآلام المسيح ***Christ***، وهو أيضًا سلم يعقوب ***Jacob*** [سلم يقود إلى السماء رآه يعقوب في الحلم] وشعار القديس بنيدكت ***St. Benedict***. وعند المصريين ***Egyptian***: هو رمز حورس ***Horus*** يتسلق العالم المادي ليصل إلى السماء. "لقد مددت سلمًا إلى السماء ***Heaven*** بين الآلهة" (كتاب الموتى ***Book of the Dead***). كذلك يمسك حتحور ***Hathor*** بسلم من أجل أن يتسلقه أهل الخير إلى السماء. وعند اليهود ***Hebrew***: وسائل الاتصال من خلال الملائكة بين الإله ***God*** والإنسان. وعند المسلمين ***Islamic***: السلم الذي رآه محمد ***Mohammed*** [صلى الله عليه وسلم] يقود المؤمنين إلى رحاب الله[*] ***God***. وعند اليابانيين ***Japanese***: السلم

(*) المراد الاشارة إلى معراج النبي (عليه الصلاة والسلام) ليلة الإسراء والمعراج. (المحرر)

هو أحد رموز إله الرعد، ويمثل الطريق الموصل بين السماء والأرض. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: يصعد الملقن أو المطلع درجات السلم الكوكبي ذي السبع درجات، وهو السلم الذي يعني نفاذ الروح من خلال السماوات السبع. وعند الشامانيين ***Shamanistic***: يصعد الكاهن الشاماني السلم أو ثلمات العمود السبع للاتصال بالأرواح وعالمها.



تستدعي الملائكة يعقوب *Jacob* ـ كما هو مرسوم على غلاف كتاب السيمياء من القرن الثامن عشر ـ لكي يوقظ نفسه من نوم الأحاسيس، ويتجاوز الظاهرة الأرضية بتسلق السلم *ladder* الممدود له من السماء.

البحيرة *Lake*

الأنوثة، ومبدأ الرطوبة، وهي في الغالب المكان الذي تقطنه المسوخ أو القوى الأنثوية السحرية مثل "ربة البحيرة" ***Lady of the Lake***. وفي الرمزية الصينية: البحيرة ***Lake*** هي تيوي ***Tui*** (انظر الباكوا ***PAKUA***) المياه المتجمعة، والحكمة المتلقية والامتصاص والرطوبة والسكون، وتمثل البحيرة في مصر ***Egypt*** المياه السفلية ***Lower Water***.

الحمل *Lamb*

الرقة، والوداعة، والبراءة اليافعة، والخنوع، ونقاء السريرة، والصفاء، وأمام براءة الحمل يعجز السحرة والمشعوذون، وترمز الحملان إلى معتنقي الديانة الجدد والميلاد السري الجديد، ويصور الحمل مع الأسد الحالة الفردوسية. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل بر الأبناء بالوالدين. وعند المسيحيين *Christian*: الصلب، وتضحية المسيح *Christ*، وافتداء خطايا العالم، وحمل الرب *Lamb of God*، "التضحية الخالصة بدون شائبة". إن الحمل يشبه المسيح *Christ*؛ حيث إن كلاً منهما يمثل المعاناة والنصر، والآلام والبعث. واستخدم الحمل كثيرًا في رموز الفن المسيحي *Christian*: المسيح *Christ* يحمل حملاً، وهو الراعي الصالح يرعى قطيعه، أو ينقذ الحمل الشارد الذي ضل الطريق، ويهدي الآثم أو يقود قطيعه. ويمثل الحمل مع الصليب عملية الصلب، والحمل مع العلم أو الراية هو البعث، والحمل في سفر الرؤيا *Apocalyptic* مع الكتاب والأختام السبعة يمثل المسيح باعتباره القاضي *Judge* عند المجيء الثاني *Second Coming*. ويرمز الحمل في سفر الرؤيا *Apocalypse* مع القرون السبعة والعيون السبع، إلى العطايا السبع للروح القدس *Spirit*. ويدل الحمل مع تل وأربعة جداول على الكنيسة *Church* باعتبارها التل، وباعتبار أن الجداول هي الأنهار الأربعة للفردوس *Paradise*، والأناجيل *Gospels* الأربعة. وحينما يكون الحمل محاطًا بصف من الخراف، فالحمل هو المسيح *Christ* والخراف هم الحواريون، ويصور يوحنا المعمدان *John the Baptist* مع الحمل، البشير يحمل البشارة بقدوم المسيح *Christ*. ويقول سيريل *Cyril* الإسكندراني إن الحمل والحمامة يصوران معًا جسدَ المسيح *Christ* ونفسه، وطبيعته البشرية وطبيعته الإلهية. والحمل هو شعار القديسين *SS*: أجنيس *Agnes*، وكاترين *Catherine*، وكليمنت *Clement*، وجنفييف *Genevieve*، وجوانا

Joanna، ويوحنا المعمدان ***John the Baptist***، وريجينا ***Regina***. وعند اليهود ***Hebrew***: المسيح ***Messiah***، والحمل ***Lamb*** هو النقاء بدون شائبة ***Blemish***.



الحمل *lamb* على جدار مقبرة مسيحية *Christian* من القرن السادس في رافنا *Ravenna* [مدينة في شمال شرق إيطاليا، عاصمة إيطاليا في عهد الإمبراطورية البيزنطية، توجد بها مقبرة دانتي]، وتصحبه عدة رموز أخرى للمسيح *Christ* للافتداء والتضحية: الصليب على هيئة لبرومة *LAPARUM*، والحمامة، وإكليل النصر.

العرج ***Lameness***

يوحي العرج في حالة هيفايستوس أو فولكان ***Hephaestos/Vulcan*** وكل آلهة الحدادة بوجود نقص أو تشويه في صانع الكون [عند أفلاطون] الذي شكل العالم فجاء معيبا. ويمثل العرج والترنح أيضًا وميض البرق في حركته المتعرجة عند آلهة العاصفة، وهو أيضًا رمز الخصي.

مصاص الدماء ***Lamia***

[وحش خرافي زعموا أن له رأس امرأة وصدرها وجسم أفعى، وأنه يغوي الأطفال والفتيان ليمتص دماءهم]

انظر الوحوش الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

المصباح أو القنديل *Lamp*

الحياة، والنور الإلهي، والخلود، والحكمة، والفكر، والهداية، والنجوم، أيضًا الحياة الفردية في حالتها الانتقالية، وأفعال الخير، والنور الذي ينساب في الظلام، والذكرى. وتمثل القناديل السبعة *Seven Lamps* في المسيحية *Christianity*، العطايا السبع للروح القدس *Spirit*. والمصباح هو شعار القديسين *SS*: أجاثا *Agatha*، وبريدجيت *Bridgit*، وجودولا *Gudula*، وجنفييف *Genevieve*، وهوج *Hugh*، وهيلترودس *Hiltrudis*، ولوسي *Lucy*، ونيلوس *Nilus*. وتوحي القناديل على مذابح الكنائس بنور الحضرة الإلهية، ويمكن أن تحل القناديل محل الشمس في عبادة الشمس أو عبادة النار. وفي الهندوسية *Hinduism*: زيت القنديل هو المحيط والتقوى، والفتيل هو الأرض والعقل، واللهب هو الحب.

الرمح *Lance*

أحد خصائص القوة الذكرية، وهو رمز قضيبي وشمسي وحربي، ويمكن للرمح والسيف والسهام أن تمثل كلها الأشعة الشمسية. والرمح هو أحد الرموز للأشكال الأدنى من الفروسية، مع السيف باعتباره البصيرة والأشكال الأعلى من الفروسية. وترتبط رمزية الرمح الذكرية والكأس أو كأس القربان الأنثوية مع تلك الرموز الخاصة بالجبل والكهف، فالجبل والرمح الرأسي الذي لا ظل له، هما رمزان لمحور العالم *axis mundi*. ويرتبط الرمح والكأس أيضًا بالكأس المقدسة *GRAIL*. وعند المسيحيين *Christian*: يتصل الرمح والكأس بالكأس المقدسة *Holy Grail* باعتبارها الكأس التي تجمعت فيها دماء المسيح *Christ* من الصليب حينما جرح بالرمح. وهو شعار للآلام، وكذلك هو شعار للقديسين *SS*: جورج الكابادوشي *George of Cappadocia*، وتوماس *Thomas*، وجودي *Jude*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الرمح الشمسي، ويمثل الحرب، رمز أريس أو مارس *Ares/Mars* وأثينا *Athene*. وبمقدور رمح أخيل *Achilles* مثل الأشعة

الشمسية والبرق أن يشفي الجروح التي أصابها. وعند الهندوسيين *Hindu*: القوة، والقدرة، والانتصار على الشر، أحد رموز إندرا *Indra*، والحكمة الإلهية تخترق حجب الجهل. وعند اليابانيين *Japanese*: رمز إيزاناجي *Izanagi* [الإله الياباني الذي أنشأ الجزر وتبنى آلهة اليابان بالاتحاد مع أخته إيزانامي *Izanami*]، الإله الذي يستخدم الرمح السماوي في الخلق، ويقلب به مياه البحار ليكشف عن الأرض.

المشكاة أو الكشاف *Lautern*

انظر المصباح أو القنديل *LAMP*.

اللازورد *Lapis Lazuli*

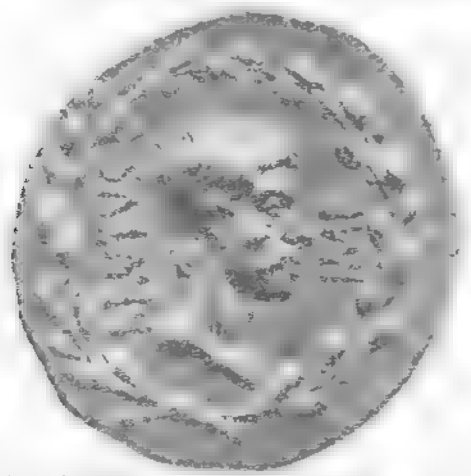
[حجر سماوي الزرقة]

الفضل الإلهي، والنجاح. وعند الصينيين *Chinese*: أحد الأحجار الكريمة السبعة، والنجاح، والقدرة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب، وأحد شعارات أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وكان اللازورد يستخدم كثيرًا في المعابد عند السومريين *Sumerian*، كان اللازورد يصور قبة السماء وسلطانها المقدس.

الغار أو إكليل الغار *Laurel*

النصر، والظفر. وهو يشبه النبات دائم الخضرة في تمثيله للأبدية والخلود، ونظرًا لتخصيصه للعذراوات البتولات فهو الطهارة والعفة. ويعني في الرمزية الإغريقية الرومانية *Graeco-Roman*: النصر، والهدنة، والسلام. وهو مقدس لدى أبوللو *Apollo* وديونيسوس *Dionysos*، وجونو *Junu*، وديانا *Diana*، وسيلفانوس

Silvanus. ويمثل إكليل الغار الحورية دافني *Daphne* التي تحولت إلى شجرة غار.
وفي المسيحية *Christianity*: إكليل الغار هو تاج الشهيد.



عملة ذهبية رومانية *Roman* من القرن الأول، صنعت من أجل إحياء ذكرى بروتس *Brutus* وتمجيد انتصاراته العسكرية والبحرية بتطويق رأسه بإكليل الغار *laurel*، النبات دائم الخضرة الذي يرمز إلى النصر.

الرصاص *Lead*

يمثل الرصاص في السيمياء *Alchemy* الحالة "السقيمة" الثقيلة للمعدن أو للوجود الإنساني أو للنفس، والقاعدة الفلزية، والكثافة، والشعور الجسدي المتبلد، والإنسان الضال، وهو الخامة التي تجري عليها عملية التحول والتحويل [من المعادن الخسيسة إلى الذهب والفضة]، وهو معدن ساتورن *Saturn* [إله الزراعة].

ورقة النبات *Leaf*

الخصوبة، والنمو، والتجدد، وتصور الأوراق الخضراء الأمل، والإحياء، والتجدد. والأوراق الميتة هي الحزن، والخريف *Autumn*، والتحلل. وترمز تيجان الأوراق الى الألوهية أو النصر والظفر. وتمثل أوراق الشجرة الكونية *Cosmic Tree* في الرمزية الصينية *Chinese* كل الكائنات الموجودة في الكون، عشرة آلاف كائن *Ten Thousand Things*.

نبات الكراث *Leek*

النصر، والوقاية من الجروح. وكانت رائحة الكراث التي تشبه رائحة الثوم هي رائحة البرق الصاخب، ومن ثم فقد اتخذ الكراث شعارًا لـ"إيدون" *Aeddon*، الإله الكلتي *Celtic*. والكراث شعار القديس دافيد *St. David*، وكذلك تتخذه "ويلز" *Wales* شعارًا لها.

اليسار أو الشِّمال *Left*

الجانب الأيسر هو عادة الجانب الشرير والمظلم وغير الشرعي والقمري والواجهة المطلة على الداخل والممثلة للماضي. وفي المسيحية *Christianity*: يقف الضعفاء والمساكين في يوم الحساب *Judgment* على اليمين، بينما يكون الفاجرون عند اليسار. ويصور اللص الشريف في مشاهد الصلب على الجانب الأيمن من المسيح *Christ* واللص الشرير على يساره، أو تكون العذراء مريم *Virgin Mary* على اليمين والقديس يوحنا المعمدان على اليسار، أو الكنيسة *Church* على اليمين والمعبد اليهودي *Synagogue* على اليسار. ونجد عكس هذا في الصين *China*، فقد كان اليسار هو جانب الشرف، وهو أيضًا الجانب الضعيف والأنثوي؛ ومن ثم يميل الجانب الأيمن، لأنه الذكورة والقوة – إلى العنف وتدمير الذات. وفي وقت الحرب، وقت العنف والدمار، ينعكس الوضع.

الرِّجل أو الساق *Leg*

توحي الآلهة ذات الساق الواحدة بأشكالها المختلفة برموز المحور أو الرموز القمرية أو القضيبية الذكرية. وفي مذهب الكابالا *Qabalism* [اليهودي] تمثل الساق الرسوخ والمجد. وتمثل في مصر *Egypt* الرفعة والرقي.

الليمون *Lemon*

الحموضة والحدة، ويصور أيضًا في المسيحية *Christianity* الإخلاص في الحب. وفي الرموز اليهودية *Hebrew*: يمثل الحصاد، وكان الليمون يُحمل باليد

اليسرى في عيد الهياكل الخيامية ***Feast of Tabernacles***، ويبدو أنه يرتبط بشكل ما بشجرة التنوب المخروطية [***fircone***] في الشعائر السامية ***Semitic*** للإله ديونيسوس ***Dionysos***.

برج الأسد ***Leo***

انظر دائرة الأبراج الفلكية ***ZODIAC***.

النمر الأرقط ***Leopard***

[ليبارد]

القسوة، والضراوة، والعدوانية، والجرأة، ونظرًا لوجود البقع الرقطاء التي تشبه العيون على جسم النمر، فإن الحيوان يسمى الحارس الساهر العظيم ***Great Watcher***. وعند الصينيين ***Chinese***: الشجاعة، والضراوة القتالية. وعند المسيحيين ***Christian***: إبليس ***Devil***، والخطيئة، وازدواجية الشيطان ***Satan***، وعدو المسيح ***Antichrist***، والشهوة والرغبة الملحة. وعند المصريين ***Egyptian***: شعار أوزوريس ***Osiris***. وعند الإغريق ***Greek***: رمز ديونيسوس ***Dionysos*** باعتباره الخالق والمفني. وعند اليهود ***Hebrew***: السرعة الخاطفة. وفي شعارات النبالة ***Heraldry***: الشجاعة، والتهور، والطيش، والحيوية، والنشاط.

المجذوم ***Leper***

النجاسة، والنفاية، والسقوط الروحي والأخلاقي.

الخس ***Lettuce***

رمز الخصوبة المصرية، مقدس لدى أدوني الفينيقي ***Phoenician Adoni*** باعتباره ممثل الوجود الوقتي الزائل سريع التجدد.

ميزان البناء ***Level***

المساواة، والعدل، ويمثل ميزان البناء في البنايات المقدسة المعرفة الخارقة والنموذج الأولي الذي يحكم كل الأعمال. وفي الرموز الصينية ***Chinese*** هو الحاكم أو الرجل العادل أو هو "رجل الميزان".

اللوياثان *Leviathan*

[وحش بحري يرمز إلى الشر في الكتاب المقدس]

انظر الوحوش الخرافية ***FABULOUS BEASTS***.

الإراقة *Libations*

[سكب سائل ما كالخمر على الأرض أو على جسد الأضحية، تكريمًا لأحد الآلهة]

قوة الماء التي تهب الحياة والقدرة اللازمة لإنتاج الحياة والمحافظة عليها.

برج الميزان *Libra*

انظر دائرة البروج الفلكية ***ZODIAC***.

الضوء أو النور *Light*

التجلي الإلهي، والخلق الكوني، واللوجوس ***Logos*** [المبدأ العقلاني في الكون]، المبدأ الكوني في التجلي والظهور، والعقل البدني، والحياة، والحقيقة، والتنوير، والشفافية الروحية، والمعرفة المباشرة، واللامادة الروحية، والعقل الفياض ***nous*** [في الأفلاطونية الحديثة]، ومصدر الخير. ويرمز الإشعاع إلى تولد حياة جديدة من الألوهية، وإلى خلق أول شيء، والقوة التي تبدد الشر وقوى الظلام، والمجد، وروعة الإشراق، ومبعث السرور. والتنوير هو الذي ينقل القوى الخارقة للطبيعة أو هو نتاجها. ويرتبط النور بالمطر في رمزية هبوط فيض الخير والقبس السماوي، ويتلاقى مدى الضوء مع الحقيقة المطلقة، ويتصل الضوء مع بداية النهاية، حيث إن الضوء قد تكوَّن في العصر الذهبي ***Golden Age***، ثم هبطت الظلمة عند السقوط ***Fall***، ويسترجع الفردوس ***Paradise*** المستعاد النور البدني، ويعني الوصول إلى النور بلوغ المركز ***Centre***.

إن النور والظلام هما الوجهان المزدوجان للأم العظيمة ***Great Mother***، الحياة والحب، والموت والدفن، والخلق والفناء. ويمثل ضوء الشمس المعرفة المباشرة في مقابل المعرفة غير المباشرة أو المعرفة التحليلية القمرية. وكان

الغرض من عيد الأنوار ***Feast of Lights*** في مطلع فبراير ***February*** الذي تتحرك فيه المواكب من حمَلة المشاعل والقناديل هو الحماية والوقاية من الطاعون والمجاعة والزلازل، ثم اتُخِذ هذا العيد فيما بعد، في المسيحية ***Christianity*** عيد تطهير مريم العذراء ***Candlemas***. ويرمز إلى الضوء بالأشعة سواء الأشعة المستقيمة أو المتموجة المنبعثة من قرص الشمس، أو من هالة نورانية، حيث إن الخط المستقيم يمثل الضوء في العادة، بينما الخط المتموج يمثل الحرارة، والضوء والحرارة من الناحية الرمزية هما المكملان والمستقطبان لعنصر النار. وعن البوذيين ***Buddhist***: النور هو الحقيقة، والتحرر، والمعرفة المباشرة، والتطابق مع بوذا ***Buddha***، وتجاوز مادية العالم والكينونة المقيدة. والنور الشفاف ***Clear Light*** هو الحقيقة المطلقة، والكائن الطاهر، والفراغ ***Void*** اللالوني واللاشكلي، وترمز الأضواء الدامسة إلى شكل ما بعد الحياة وصورة الميلاد الجديد في العالم الظاهري، والأضواء في العبادة هي أنوار العوالم الثلاثة ***Three Worlds***. وعند الكلتيين ***Celtic***: كان هناك مهرجان النور الذي يعقد "لبريدجيت" ***Bridgit*** [الراهب الأعظم] في أول فبراير ***February***، حين تضيء عندها القناديل حول حبوب القمح والشعير والذرة. وعند الصينيين ***Chinese***: النور هو القوة الذكرية السماوية. وفي النصوص المانوية الصينية ***Chinese Manichean***: فامان ***Vahman*** هو نور الحكمة ***Light of Wisdom*** والنور الرحيم ***Kind Light***. وعند المسيحيين ***Christian***: المسيح ***Christ*** هو "نور العالم" ***Light of the World***، و"أبو الأنوار ***Father of Lights*** الذي لا تعتريه التقلبات أو ظلال التحول" ***(James I, 17)***، والعذراء مريم ***Virgin Mary*** هي "حاملة النور" ***Light*** في ابنها. وتبدل عيد الأنوار ***Feast of Lights*** ليصبح عيد الطهر ***Purification*** أو عيد تطهير مريم العذراء ***Candlemas***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، "الإشراق"، "إله السماء المشرق". وكانت الأضواء تحمل في الشعائر الإليوزية ***Eleusinian***، حيث كانت تمثل المشاعل التي تبحث بها ديميتر ***Demeter*** [إلهة القانون والنظام والزواج، وهي أخت زيوس] عن كوري ***Kore***

[المقصود بها ابنتها بيرسفوني الصبية العذراء] حتى يعود الربيع ***Spring***. وعن اليهود ***Hebrew*** (الكابالا) ***Qabalism***: "العين صوف" ***Ain Soph***، "والنور غير المحدود" و ***Limitless***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: الذات العليا ***Self***، الأتمان ***Atman*** [الذات العليا التي تنبثق منها جميع النفوس]، والخلق الكوني، و"قوة السلف الأعلى"؛ الروحانية، والحكمة، والقداسة، وتجلي كريشنا ***Krishna***، ورب النور ***Lord of Light***. وعند الإيرانيين ***Iranian***: المخلوق الطاهر، والروح ***Spirit*** الطاهرة. وفي الزرادشتية ***Zoroastrianism***: قوة الحقيقة هي النور باعتبارها أورموزد ***Ormuzd*** أو أهورا مازدا ***Ahura Mazda***، ورب النور ***Lord of Light***، والمعاكس لظلمة أهريمان ***Ahriman*** أو أنجرا مانيو ***Angra Mainyu***، ورب الأكاذيب ***Lord of Lies***. والنور مقدس عند المجوس ***Magi***. وعند المسلمين ***Islamic***: هو نور الله الساطع الذي ينير العالم، والجوهر الطاهر، والسماوات، والهواء، وتجلي المعرفة الإلهية ***Divine Knowledge***، والجلال ***Majesty***، والجمال ***Beauty***، والفطنة ***Intellect***، والكلمة ***Word***، ومن أسماء الله الحسنى ***Divine Name*** النور ***Nur***. وناسج الأشكال ومسوي الهيئات هو حامل النور. "الله نور السموات والأرض" (القرآن ***Qoran***)(*). وعند البارسيين ***Parsee*** [الزرادشتيين]: مقدس باعتباره لهب النور. وعند التاويين ***Taoist***: تاو ***Tao***، ونور السماء ***Light of Heaven***، وتجلي اللامتكون، والوحدة، والانسجام.

البرق ***Lightning***

الاستثارة الروحية، والتنوير، والوحي، ونزول السلطان، والإدراك المفاجئ للحقيقة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، والآنية الأبدية ***Eternal Now***، وتبديد الجهل، والخصب، والتغذية، والقوة الذكرية. ويعتبر البرق- مثل أشعة الشمس- مخصبًا ومدمرًا في آن واحد، وهو أيضًا مثل رمح أخيل ***Achilles***، الذي يجرح ويشفي. ويرتبط البرق بكل آلهة العواصف والرعد، ويرمز إليه بالخط المتعرج

(*) سورة النور / الآية ٣٥. (التحرير)

والرمح ثلاثي الشعب، والفأس (الفأس السماوي)، والمطرقة، والصاعقة، والفاجرا *Vajra* [صاعقة إندرا في الهندوسية] والدورجا *dorje* [الرمح الثلاثي الصغير في اللامية] والجيو آي *ju-I*، والسهم، والطائر المفترس. ويعني الموت بالبرق الانتقال الفوري إلى السماء. وتمنح الإصابة بالصاعقة في الاعتقاد الشاماني *Shamanistic* البدء الفوري والتلقين. وفي الهندوسية *Hinduism*: "في وميض الرعد تتجلى الحقيقة"، ويسكن أجني *Agni* في مياه السماء على هيئة الرعد. ويعني البرق ـ عند الهنود الأمريكيين الشماليين ـ الروح العظيمة *Great Spirit*، والوحي، ويعتبر البرق رمزًا مانويًا *Manichean* لعذراء النور *Virgin of Light*.

السوسن *Lily*

النقاء، والسلام، والبعث، والولاء. مقدسة لدى الإلهات العذراوات *Virgin Goddesses*، والأم *Mother*، والعذراء *Maid*، والواحدة *One*، والكثيرات *Many*. وتمثل السوسن أيضًا خصوبة إلهة الأرض *Earth Goddess*، وأصبحت فيما بعد تمثل آلهة السماء. وتشارك السوسن في الغرب *West* في رمزية اللوتس *LOTUS* في الشرق *East*، ويصور غصن السوسن العذرية ويمثل أيضًا التجدد والخلود. وفي السيمياء *Alchemic*: السوسنة البيضاء هي مبدأ الأنوثة. وعند المسيحيين *Christian*: النقاء، والبراءة، والعذراء مريم *Virgin Mary*، حيث تمثل ساق السوسن المستقيمة ذاكرتها الإلهية، وتمثل أوراقها التواضع، وعبيرها هو الألوهية، وبياضها النقاء، وهي أيضًا رمز عيد البشارة *Annunciation*، والقديسات العذراوات، حيث تمثل العفة والطهارة، وهي زهرة عيد الفصح *Easter*. ويطلق دانتي *Dante* عليها: "سوسنة الإيمان". وتصور زهرة السوسن وسط الأشواك الحَبَل بلا دنس *Immaculate Conception*، باعتبارها الطهر والنقاء في وسط خطايا العالم. وزهرة السوسن شعار القديسين *SS*: أنطونيوس البدواني *Anthony of Padua*، وفرانسيس الأسيزي *Francis of Assisi*، وكاسيمير *Casimir*، وكاترين السيناوي *Catherine of Siena*، وكلير *Clare*، ودومينيك *Dominic*، ويوفيميا *Euphemia*، وفرانسيس زافيير *Francis Xavier*، وجوزيف *Joseph*. وفي الفن تصور زهرة السوسن على أحد الجوانب والسيف على الجانب الآخر، البراءة

والإثم. وعند المصريين **Egyptian**: الخصب والإثمار، إلا أن اللوتس هي الأكثر استخدامًا في الرمزية المصرية. وعند الإغريق الرومان **Graeco-Roman**: النقاء، حيث إنها قد انبثقت من لبن حيرا **Hera**، وهي شعار حيرا أو جونو **Hera/Juno**، وديانا **Diana** باعتبارها الطهر والعفة. وعند اليهود **Hebrew**: الثقة في الرب **God**، شعار قبيلة يهوذا **Tribe of Judah**. وعند المسلمين **Islamic**: يمكن أن تناظر زهرة الزنبق في رموزها(*). وعند المينويين **Minoan**: الصفة الأساسية التي تلازم الإلهة بريتومارتيس **Britomartis**. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: الخصوبة، والإثمار.



في لوحة جان فان إيك *Jan van Eyck*: بشارة الملك جبريل لمريم بحبلها بالمسيح *Annunciation*، يمسك الملك جبريل *Angel Gabriel* بغصن السوسن للتأكيد على كلا النقيضين، طهارة مريم وحملها، وعلى دورها إلهة أمًّا وعذراء *Virgin Mother Goddess*.

(*) لا أصل يعتد به لعلاقة بين السوسن أو الزنبق وبين الإسلام. (التحرير)

زنبقة الوادي *Lily of the Valley*

الحلاوة، والعذرية، والتواضع. وفي المسيحية *Christianity* : هي شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، ورمز مجيء المسيح إلى العالم ثانية *Advent*، وبالمثل رمز لحلول الحياة الجديدة في الربيع *Spring*.

الزيزفون *Lime/ Linden*

عند الأوروبيين *European*: الجمال الأنثوي، والحسن، والسعادة، والشعار الإغريقي *Greek* "لبوسيس" *Baucis* [المرأة الفلاحة العجوز الفريجية التي عرضت هي وزوجها فيلمون *Philemon* استضافة زيوس *Zeus* المتنكر مع هيرميس *Hermes*، وتلقيا المكافأة جزاء عملهما]، كذلك كان فيلمون *Philemon* هو البلوط الذي يمثل السعادة بين الزوجين. والزيزفون هو الشعار الألماني *Germanic* في المدن والقرى.

الخط *Line*

التقسيم، والقياس، والحدود، ويمثل الخط المستقيم الزمن المطلق من النقطة التي يمكن من عندها التقدم إلى الخلف وإلى الأمام بصورة غامضة غير محدودة، وببساطة لا محدودة. ويرتبط الخط بالحبل باعتباره أداة التحديد والتقييد، وباعتباره كذلك إمكانية الامتداد المطلق والحرية، تلك الحرية التي تقود الإنسان إلى مصيره وتربطه أيضًا بهذا القدر، والخط أيضًا هو الطريق الذي يسلكه الإنسان خلال حياته. وحينما يكون الخط أفقيًا فهو العالم الدنيوي والجانب السلبي الساكن، أما عندما يكون الخط رأسيًا فهو يمثل العالم الروحي والجانب الموجب النشط والمحور الكوني. وتوحي الخطوط المتموجة بفكرة الحركة، سواء حركة الماء أو حرارة أشعة الشمس أو حركة الأجسام السماوية، وأيضًا يرمز الخط المستقيم إلى الاستقامة والسير على الصراط المستقيم والسلوك القويم.

الكتان *Linen*

عند المسيحيين *Christian*: يمثل قماش الكتان على المذبح الملاءة الملفوفة التي غطت جسد المسيح *Christ* في القبر. ويدل الكتان الشفاف الرقيق على الطهارة

والاستقامة، وثوب العرس للمسيح *Christ*، وانتصار الكنيسة *Church Triumphant*. وعند اليهود *Hebrew*: يرمز الكتان في الرداء الكهنوتي إلى الجانب الأرضي.

اللينجا *Linga*

[عضو الذكورة]

عند الهندوسيين *Hindu*: القضيب الذكري، والخلق والإبداع، والمبدأ الذكري التوالدي مع اليوني *yoni* [العضو التناسلي الأنثوي] باعتباره المبدأ الأنثوي. وهو الرمز البارز "لشيفا" *Siva* باعتباره الخالق. وهذا الرمز ليس مجرد رمز للقوة الجسدية، بل إنه يرمز أيضًا إلى الخلق الكوني وتجدد الحياة، وهو أيضًا رمز الرجولة والحيوية الروحية عند الزاهد أو ممارس اليوجا، أيضا هو الوجود الذاتي، والسرة والنقطة المركزية، ويرمز إليه بالدعامة والعمود والمخروط...إلخ. وهو يرتفع رمزيا من المياه التي يمتد جذره إليها. وفي البوذية *Buddhism*: يسبق اللنجا كل الأشكال في التمثيل غير الوثني لبوذا *Buddha*، ويرتبط هذا الرمز ارتباطًا وثيقًا بشجرة الحياة.

الأسد *Lion*

رمز ذو دلالات متناقضة، حيث إنه رمز شمسي وقمري، ويمثل الخير والشر. وباعتباره رمزًا شمسيا فهو يمثل حرارة الشمس، وسطوع شمس الظهيرة، والمبدأ الناري، والسلطان، والقوة، والشجاعة، والثبات، والعدالة، والقانون، والقوة العسكرية، وملك الوحوش *King of the Beasts*، بيد أنه أيضًا القسوة والضراوة، والأشكال البشرية الأدنى من الحياة، وهو رمز الحرب والصفة المميزة لآلهة الحرب. وترافق اللبؤة بوصفها قمرية، الأم العظيمة *Great Mother*، أو تجر مركبتها، وتجسد غريزة الأمومة، وهي تظهر دائمًا مع الإلهات المحاربات العذراوات، وإلهات كريت *Crete* ومسيني *Mycenae* وفريجيا *Phrygia* وتراسي *Thrace* وسوريا *Syria* وليشيا *Lycia* وإسبرطة *Sparta*، وجميعهن الإلهات اللاتي اتخذن اللبؤة شعارا لهن. وتظهر اللبؤة مجنحة مع أرتميس *Artemis* وسيبيل *Cybele*

وفورتونا ***Fortuna*** والجورجونات ***Gorgons***. وتشتهر في الهند ***India*** والتبت ***Tibet*** بأنها إحدى الخصائص الملازمة "لتارا" ***Tara*** باعتبارها رمز الأرض والأمومة.

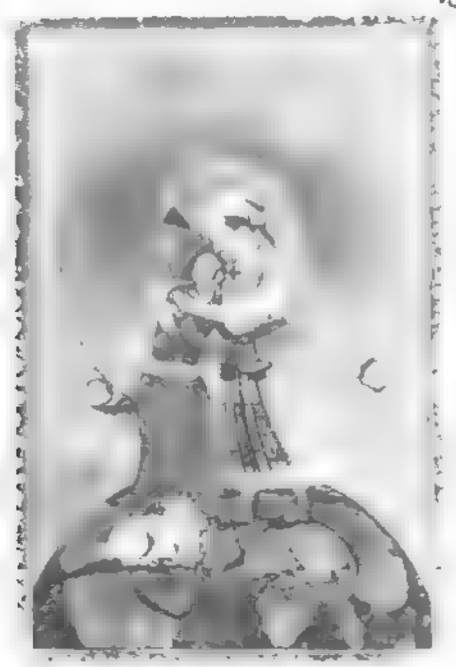
ويمثل الأسد مع أحادي القرن- وهما يتصارعان- القوتين: الشمسية والقمرية؛ قوتي الذكر والأنثى. ويصور الأسد الذي يقتل الخنزير قوة الشمس وهي تصرع خنزير الشتاء ***Winter***. ويجسد الأسد والتنين اللذان يلتهم كل منهما الآخر الوحدة دون فقد الهوية. ويرمز الأسد والحمل مع بعضهما البعض إلى الجنة ***Paradise*** المستعادة، والوحدة البدئية، والعصر الذهبي ***Golden Age***، وأيضًا نهاية العالم الدنيوي والتحرر من الصراع. والبطل الشمسي الذي يذبح الأسد هو إله الشمس يلطف من الحرارة اللافحة لشمس الظهيرة. ويقول ماكروبيوس ***Macrobius*** إن الأسود هي شعارات الأرض ***Earth***، و"أم الآلهة" ***Mother of the Gods***. ويمثل الأسدان معًا "سيادة القوة المزدوجة"، وهما حارسا الأبواب والكنز أو شجرة الحياة ***Tree of Life***. ويؤكد الأسدان معًا الرمز الشمسي، ويمثلان اليقظة والشجاعة. ويمكن أن يصور الأسد المجنح أو "الغرفين" اتحاد الطبيعتين أو أن يرمزا إلى المخنث. والأسد الأخضر هو إله القمح الأخضر قبل نضجه على السنابل الذهبية. وتصور رءوس الأسود التي يتدفق منها الماء أو تشبه النافورات الشمس اليومية، وهبة الماء التي تبعث بها الشمس إلى الأرض، ويمثل عرش الأسد إخضاع القوى الكونية. وفي السيمياء ***Alchemic***: الأسد الأحمر والكبريت هما مبدأ الذكورة مع أحادي القرن، على اعتبار أن الزئبق هو مبدأ الأنوثة. ويمثل الأسد الأخضر بداية العمل الخيميائي، والإكسير الشامل لعملية التحويل [من المعادن الخسيسة إلى الذهب والفضة]. ويصور الأسدان الطبيعة المزدوجة لعطارد ***Mercurius***، والزئبق الفلسفي، و"العقل الفياض" ***nous*** [في الأفلاطونية المحدثة]. وعند البوذيين ***Buddhist***: هو حامي القانون، وحكمة بوذا ***Buddha***، والتوهج الروحي، والتقدم والإدراك، والشجاعة، والشخص المتنور هو الذي يصور السيادة، وأحيانًا نجد بوذا ***Buddha*** وهو جالس على عرش أسد، وترمز اللبؤة إلى تارا ***Tara***، كما نجد كذلك أن "رتناسمهافا" ***Ratnasambhava*** ممتطيًا ظهر أسد. ويمثل شبل الأسد الدخول حديثًا إلى حالة البوديسافا ***Bodhisattva***، ويمثل الأسد الذي يقبع

أحد الأشبال تحت براثنه، بوذا ***Buddha*** وهو يحكم العالم فى رمـــز الرحمـــة، إن زئير الأسد هو تعاليم بوذا ***Buddha*** الجسورة عـن الـدارما ***Dharma***. وعنـد الصينيين ***Chinese***: الشجـاعــة، والطــاقة، والقوة. ويصور الأســد مــع كـرة الشمس أو البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، ازدواجية الطبيعة. والأسد باعتباره القوة، مع الحصان باعتباره السرعة، يمثلان الرجل في الـزواج، بينمـا تمثـل المـرأة بالزهور. وعند المسيحيين ***Christian***: الأسد رمز مزدوج يمثل قوة المسيح ***Christ*** وقدرته وطبيعته الملكية ذات الجلال، باعتباره أسد يهوذا ***Lion of Judah*** [يهـوذا بن يعقوب جد أحد القبائل اليهودية]، أو قدرة المسيح على أن ينقذ المسيحيين من فم الأسد ذلك الشيطان ***Devil*** الذي يشبه "الأسد في زئيره". وكان مـن المتـصور أن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان، ومن ثم فهو يصور الحذر واليقظة الروحية والثبـات والجلد، ولأنه الحارس الذي يدعم أعمدة الكنيسة. كذلك كان من المعتقد أن أشـبال الأسد تولد ميتة ثم ينفخ الأسد فيها الحياة، ومن ثم فهو رمز البعث، ونظـرًا لأنـه حيوان وحيد، فهو يمثل الناسك ويجسد العزلة. واتخذ الأسد شعارًا للقديس مـرقص ***St. Mark***، حيث إن إنجيل مرقص يركز على نبل المسيح ***Christ*** وجلاله. والأسد أيضًا شعار القديـسين ***S.S.***: أدريــان ***Adrian***، ويوفيميـا ***Euphemia***، وجيـروم ***Jerome***، وماريا المصرية ***Mary of Egypt***، وبولس الرسـول ***Paul the Hermit***، وبريسكا ***Prisca***، وتكلا ***Thecla***. وترمز قصة دانيال ***Daniel*** في عرين الأسـد – في رسومات ونقوش سراديب الموتى– إلى افتـداء الـرب ***God*** لـشعبه. وعنـد المصريين ***Egyptian***: الحماية، والحراسة، وهو شمسي حينما يصور مع قـرص الشمس، وقمري عندما يظهر مع القمر الهلالي. ويمثل الأسد الذي له رأسان عنـد طرفي جسمه آلهة الشمس: حيث تمثل رأساه شروق الشمس وغروبهـا. وحينمـا يقف الأسدان متعاكسين بحيث يعطي أحدهما ظهره إلى الآخر مع قرص الـشمس، فإنهما يمثلان الماضي والحاضر أو الأمس والغد. واللبـوة هـي رمـز سـخمت ***Sekmet*** [الربة المصرية المتعطشة للدماء]، وترمز أيضًا إلى الإلهــات الأمهــات، كما ترمز إلى الأمومة، بيد أنها يمكن أن تجسد الانتقام، كما في حالة الإلهة سخمت ***Sekmet***. ويمثل الأسد مع القرص الشمسي رع ***Ra***، إله الشمس. ويمثل مع الهلال

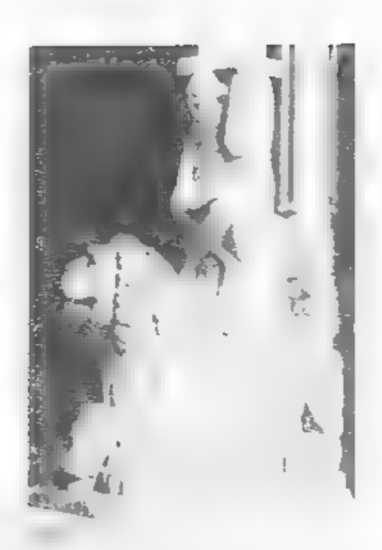
أوزوريس ***Osiris***، قاضي الموتى ***Judge of the Dead***. أما تفنوت ***Tefnut*** [إلهة الرطوبة وأخت سو ***Shu***] فهي لها رأس أسد. وعند الإغريق ***Greek***: يكون الأسد بصحبة فيبوس ***Phoebus*** [أبوللو ***Apollo***]، وأرتميس ***Artemis***، وسيبيل ***Cybele***، وتيكي ***Tyche*** [إلهة الحظ فورتونا ***Fortuna***]، والجورجونات ***Gorgons***، وأحيانًا يرافق ديونيسوس ***Dionysos***. وتجر الأسود مركبتي سيبيل ***Cybele*** وجونو ***Juno***، وجلد الأسد هو رمز هرقل ***Heracles*** الذي يصارع الأسد، وباعتبار أن الأسد مخلوق دفني، فإنه يمثل البطل الشمسي الذي يقهر الموت. وعند اليهود ***Hebrew***: الجبروت، والقسوة. ويمثل الأسد المجنح الجنوب ***South***، وأسد يهوذا ***Lion of Judah***. وعند الهندوسيين ***Hindu***: التجسد الرابع لفشنو ***Vishnu***، وأحيانًا هو أسد أجني ***Agni*** – نصفه إنسان ونصفه الآخر أسد – ويصور الأسد واللبؤة معًا شاكتا شاكتي ***Shakta-Shakti***. والأسد هو الرب الأعلى ***Supreme Lord*** وهو الإيقاع، أما اللبؤة فهي قوة الكلمة المنطوقة. إن الأسد هو حارس الشمال ***North***، وأحد رموز الإلهة دافي ***Devi*** والإلهة دورجا ***Durga*** باعتبارها قاهرة الشياطين. وعند الإيرانيين ***Iranian***: الملكية، والقوة الشمسية، والنور. وعند المسلمين ***Islamic***: الحماية من الشر(*). وعند اليابانيين ***Japanese***: الأسد هو ملك الوحوش ***King of Beasts***، ويظهر مع الفاوانيا ***Poeny*** باعتبارها ملكة الزهور ***Queen of Flowers***. وتعبر كرة الأسد عن الفراغ والخواء. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: الأسد شمسي، وهو يحتل المرتبة الرابعة من التلقين. ويعتبر كرونوس ***Cronos*** الذي له رأس أسد هو نفسه أيون ***Aion***، ورمز الزمن والقدر الذي يفترس كل شيء، وهو الشمس النارية. والأسد والثور معًا هما رمزا الموت، بينما يمثل الأسد والأيل معًا لحظة الموت. وعند الرومان ***Roman***: النار الشمسية، والملكية، أحد رموز أبوللو ***Apollo*** وهرقل ***Hercules*** وفورتونا ***Fortuna***. وهو القوة المنتصرة للموت، وأيضا هو انتصار الإنسان على الموت. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: النار الشمسية، والسيادة، والقوة، والشجاعة، ورمز إله الشمس السومري

(*) لدى بعض الطرق الصوفية يظهر الشيخ الولي في صورة أسد. (التحرير)

Sumerian: مـردوك ***Marduk***. ويـرافـق الأم العظيمة ***Great Mother*** إينـانا أو عشتار ***Inanna/Ishtar*** [إلهة الحب والحرب]، ويكون بصحبتها أسدان. وعندما يكون هناك غصن بين مخالب الأسد أو يكون للأسد رأسـان، فهـو يمثـل نينيـب ***Ninib***، إله الشمس والحرب. ويجري تصوير نيرجال ***Nergal*** الكلداني ***Chaldean*** إله الحرب والموت على شكل أسد، لكي يرمز إلـى الجانـب العـدواني للـشمس والحرارة الحارقة والمعنية للانقلاب الشمسي، أو يظهر على شـكل رأسـي أسـد، رأس كل أسد منهما في اتجاه عكس الآخر، باعتباره إله الشمس والعـالم الـسفلي. ويرافق الأسد أتارجاتيس ***Atargatis*** باعتبارها الأم العظيمة ***Great Mother***. وعند التاويين ***Taoist***: تمثل "الكرة المطرزة" المجوفـة أو كـرة الأسـد" الباطـل ***Void***، والفراغ، وتراجع العقل.



رسم الفنان المغولي ***Mughul*** من القرن السابع عشر حاكم الهند ***India*** وشاه فارس ***Shah of Persia***. وهما يتعانقان في سلام، ويقفان فوق الرمزين التقليديين للسلام في العالم، الأسد ***Lion*** مع الحَمَل، اللذين يرقدان معًا في وئام.



الأسد *Lion* في دوره الرمزي حارسًا للبوابة. من كاتدرائية فيرارا *Ferrara Cathedral, C.1140*.

السحلية *Lizard*

مخلوق قمري، مبدأ الرطوبة، وحيث إنه كان من المعتقد أن السحلية لا لسان لها، وأنها تقتات بالندى، فقد كانت رمز الصمت. وفي الرمزية المصرية ***Egyptian*** والإغريقية ***Greek*** تمثل السحلية الحكمة الإلهية والحظ الميمون، كما أنها كانت رمز سيرابيس ***Serapis*** وهيرميس ***Hermes***. وفي الررادشتية ***Zoroastrianism***: هي رمز أهريمان ***Ahriman***، وتدل على الشر. وفي المسيحية ***Christianity***: هي أيضًا الشر والشيطان ***Devil***. وبالمثل أيضًا، فالسحلية هي رمز سبازيوس ***Sabazios***، وتظهر في يد سباريوس ***Hand of Sabazios***. ويعتقد في الأساطير الرومانية ***Roman*** أن السحلية تنام خلال فصل الشتاء؛ ومن ثم فهي ترمز إلى الموت والبعث. وتعتبر السحلية تاروتارو ***Tarrotarro*** بطلاً أسطوريًا يرتبط بالحضارة الأسترالية ***Australian*** البدائية.

الرغيف أو الأرغفة *Loaf/ Loaves*

يشترك الرغيف في رمزية الحبوب *CORN* باعتباره الخصوبة والغذاء والحياة. وفي الرموز اليهودية ***Hebrew***: تمثل الأرغفة الاثنا عشر على مائدة

المعبد ***Temple***، شهور السنة الاثني عشر، كمـــا يقـــول جوزيفـــوس ***Josephus***، وتوحي أيضًا بتمثيل القبائل الاثني عشرة ***Twelve Tribes***، ودائرة البروج الفلكيـــة ***Zodiac***.

جراد البحر *Lobster*

عند اليابانيين ***Japanese***: طول العمر، والتهنئة، والحدث السعيد، وبخاصـــة ما ارتبط بمهرجانات السنة الجديدة ***New Year*** وأعيادها.

الكوخ *Lodge*

عند الهنود الحمر ***Amerindian***: كـــوخ المكابـــدة والكـــدح ***Sweat Lodge***، للتطهر والميلاد الجديد، والكوخ الكلي، وجسد الروح العظيمة ***Great Spirit***، وتمثل الهيئة الدائرية للكوخ العالم في مجمله، والبخار المنبعث من الكوخ هـــو الـــصورة المرئية للروح العظيمة ***Great Spirit*** في أدائها لعملية التطهير والتحول الروحـــي. والخروج من الكوخ المظلم هو التخلي عن النجس والآثام. ويمثل كـــوخ رقـــصة الشمس ***Sun Dance Lodge*** المركز ***Centre*** المقدس. والعمود المركزي في الكوخ هو محور العالم الذي يربط السماء بالأرض، ويسهل الاتصال بينهما، ويفضي إلى الشمس رمز الروح العظيمة ***Great Spirit***، وأيضًا توصـــل الفتحـــة أعلى الكـــوخ أو الخيمة المخروطية إلى السماوات والقوة الروحية.

النول *Loom*

القضاء والقدر، والزمن، ونسج المصير. رمز بنيلوب ***Penelope*** [الزوجـــة المخلصة]، وأركني ***Archne*** [المرأة التي تحولت إلى عنكبوت]. انظر أيضًا النسج ***WEAVING***.

الحلقة أو العقدة *Loop*

انظر القيود ***BONDS***.

الشيء المفقود *Lost Object*

البحث عن الشيء المفقود هو التنقيب عن الحياة، والخلود، والكنز الروحي، والتنوير، و"اللؤلؤة الثمينة". وهو يرمز أيضا إلى البحث عن الكلمة المفقودة *Lost Word* أو الكأس المقدسة *Holy Grail* أو الفردوس *Paradise*.

اللوتس *Lotus*

هي تقريبا رمز عالمي، فهي اللوتس الشرقية أو الزنبقة الغربية أو الوردة. وهي شمسية وقمرية، والميلاد والموت، تظهر مع آلهة الشمس المصرية *Egyptian* والهندوسية *Hindu*، وكذلك تبدو مع آلهة القمر السامية *Semitic*، ومع الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها الإلهة القمرية. واللوتس هي "الزهرة التي كانت في البدء *Beginning*، الزنبقة المتألقة في البحار العظيمة *Great Water*"، و"تلك الكيفية التي يتشكل بها الوجود ثم يولي مدبرا". فهي العالم يبزغ من مياه المادة الهيولية للكون البدني، مثلما تشرق الشمس من زهرة اللوتس عند بداية العالم. إنها زهرة النور *Flower of Light*، ونتاج التفاعل بين القوى الخلاقة العظمى لنيران الشمس والقوة القمرية للمياه. وعلى اعتبار أن اللوتس تنتج عن الشمس والمياه فهي رمز الروح والمادة، بالكيفية التي تكون بها النار والماء هما مصدر كل الوجود. وهي "الخلفية لعالم الوجود التي تزهر في مياه احتمالاته اللانهائية"، والمنبت الشمسي، تتفتح مع ظهور الشمس وتحتجب عند غروبها، وتمثل الانبعاث الشمسي، ومن ثم فهي تمثل كل ولادة جديدة وخلق وإثمار وتجدد وخلود. وهي أيضا قدسية الجمال.

ونظرا لارتباطها بالعجلة في النظام الشمسي، فإن الزهرة المتفتحة تمثل الشكل الوردي وعجلة الشمس لدوائر الوجود السرمدية، وهي التي تشكل أيضا الكأس لمبدأ الأنوثة المتفتحة. وكما قال أيامبليكوس *Iamblicus*، إنها رمز الكمال؛ حيث إن أوراقها وزهراتها وثمراتها تشكل رسم الدائرة. وتصور اللوتس التفتح الروحي؛ إذ إن جذورها تبدأ من الوحل، وتنمو إلى أعلى لتخترق المياه المعتمة،

حيث تزهر في الشمس ونور السماء، وتمثل جذورها الثبات والتماسك، وتجسد ساقها الحبل السري الذي يربط الإنسان بأصله. وتكون الزهرة على شكل أشعة الشمس، ويمثل جراب البذور عملية الإخصاب في مراحل الخلق. وتستكين الزهرة على مياه السكون الأبدي، ويمثل برعمها كل الاحتمالات الكامنة، وتجسد اللوتس في تفتحها التوسع والتنوير والقلب والعجلة الكونية للتجلي، وجيوب بذورها هي الخلق و"تحريك صفحة المياه" (تكون فتحات جيب البذور أصغر من البذور المتولدة داخل الجيب الذي ينفجر ويترك البذور تتناثر وتتساقط في أي مكان تحملها إليه المياه لتكون الجذور).

اللوتس هي أيضًا رمز الميلاد البشري الخارق أو الميلاد الإلهي، عند انبعاث النقاء من المياه الموحلة، وتجسد الآلهة التي تنبثق من اللوتس العالم، وهو ينبعث من العنصر المائي، كما تصور اللوتس الشمس عندما تبزغ من المياه البدئية للاضطراب اللاكوني. وتمثل اللوتس- باعتبارها شمسية قمرية- الخنثوية والتواجد الذاتي والنقاء بلا دنس. ويمثل اللهب المتصاعد من اللوتس كلا من التجلي الإلهي واتحاد القوى الثنائية للنار والماء، والشمس والقمر، والذكر والأنثى. ويمكن أن تكون زهرة اللوتس أو ورقتها، مصدرًا للدعم على أي مستوى من مستويات الوجود. وتوجد لزهرة اللوتس في الحضارة الأشورية ***Assyrian*** والفينيقية ***Phoenician*** والحيثية ***Hittite*** وفي الفن الإغريقي الروماني ***Gracco-Roman*** - دلالات ترتبط بالدفن والموتى، وتصور الموت والميلاد الجديد والبعث والحياة القادمة والقوى التوالدية للطبيعة.

وحينما ترسم زهرة اللوتس مع الثور، تكون شمسية وترتبط بآلهة الشمس، وتصبح مع البقرة قمرية، وتصير رمزًا لإلهات القمر. وتظهر اللوتس كثيرًا مع الأسد والكبش والأيل والإوزة والبجعة والصليب المعقوف. وحينما تظهر اللوتس مع الكوبرا، فهي تصور منح الحياة والقوى المتعاملة مع الموت لدى الأم العظيمة ***Great Mother*** وثنائية التجلي وتوتر الأضداد في عملية التحول إلى الوحدة

المطلقة. واللوتس ذات الألف بتلة ***Thousand-Petalled Lotus*** هي الشمس وقبة السماء الزرقاء، وهي تمثل الجمجمة عند الإنسان. ويرمز عرش اللوتس ***Lotus Throne*** إلى التناغم المتفتح المثالي في الكون، وإلى ذروة الاكتمال الروحي. وتمثل زهرة اللوتس البحار العلوية والسفلية ***Upper and Lower Waters***. وعند البوذيين ***Buddhist***: المياه البدئية، وطاقات العالم الظاهري، وإمكانات الإنسان الكامنة فيه، والإزهار الروحي، والتفتح، والحكمة، والنيرفانا ***Nirvana***. والساق هي محور العالم الذي تستند عليه زهرة عرش اللوتس، والدعامة التي ترتكز عليها الذروة الروحية، وهي مقدسة عند بوذا ***Buddha*** الذي يتجلى مثلما ينبعث اللهب من اللوتس. وتمثل "الجوهرة في قلب اللوتس" ***Jewel in the Lotus*** بوذا ***Buddha*** الذي هو بمثابة القلب، وهو يتوج أيضًا بزهرة اللوتس المتفتحة بالكامل، التي تمثل أحد الكنوز الثمانية ***Eight Treasures***، أو العلامات الميمونة ***Auspicious Signs*** في البوذية الصينية ***Chinese Buddhism***. و"زهرة اللوتس في القلب" هي النيران الشمسية، وهي أيضًا الزمن ***Time***، ذلك المفترس الكلي غير المرئي الذي يدرك كل الوجود، وهي أيضًا السلام، والتناغم، والاندماج. وتصور الزهرة المكتملة- مثل شكل العجلة- دائرة الوجود ***Round of Existence***، وهي أيضًا رمز أميتابا ***Amitabha*** [الأرض الطاهرة]، وكوان ين ***Kwan-yin***، ومائتريا بوذا ***Maitreya Buddha***. ويقف البوديساتويين ***Bodhisattvas*** [هؤلاء الذين بلغوا حالة ما قبل النيرفانا] في قلب الزهرة التي لم تتفتح بعد. إن كتاب الحكمة المنيرة الهاجع في قلب زهرة اللوتس للإزهار الروحي هو أحد رموز "تارا" ***Tara*** البيضاء، أم كل البوذيين ***Mother of all Buddas***. انظر أيضًا ما يلي (عند الهندوس ***Hindu***). وعند الصينيين ***Chinese***: النقاء، والكمال، والجمال الروحي، والسلام، والعبقرية الأنثوية، والصيف ***Summer***، والتوالد. وتمثل اللوتس أيضًا الماضي والحاضر والمستقبل، نظرًا لأن النبات نفسه يحمل البراعم والأزهار والبذور في نفس التوقيت. وهي تصور الإنسان النبيل الذي ينبت في المياه القذرة، بيد أنه لا يتلوث بها. وعند المصريين ***Egyptian***: "نار الذكاء"، والخلق، والتوالد، والميلاد الجديد، والخلود، والسلطة الملكية، وشعار أعالي النيل ***Upper Nile*** مع البردي، مثل شعار

أسفل النيل *Lower Nile*، وتمثل اللوتس مع البردي عند تصويرهما معًا اتحاد الاثنين. واللوتس مقدسة لدى حورس *Horus*: "هو الرب اللوتسي"، و"اللوتس الطاهرة، وثمرة حقل الشمس" (كتاب الموتى *Book of the Dead*). إن أبناء حورس *Horus* الأربعة يقفون على زهرة اللوتس في مواجهة أوزوريس *Osiris*. ونظرًا لارتباط اللوتس بأمون رع *Amon Ra* في طيبة *Thebes*، فإن اللوتس تكون شمسية، بينما تكون اللوتس قمرية حينما تمسكت بها هاتور *Hathor* [إلهة الحب]. وباعتبار أن اللوتس رمز إيزيس *Isis*، فإنها تمثل التوالد والتكاثر، بيد أنها كذلك الطهر والعذرية، والأم العذراء *Maiden Mother*. وتظهر زهرة اللوتس في الأيقونية المصرية *Egyptian* إلى جانب الثور والأسد والكبش والغرفين وأبو الهول والحية. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وهي لدى الهندوس *Hindu*: الكون في جانبه الساكن من التجلي والظهور، والشكل الأعلى أو الصفة الأسمى للأرض، والقوة التناسلية للمادة السرمدية، باعثة الحركة على صفحة الماء في البحار، والتكاثر الذاتي، والميلاد الذاتي، أي الطبيعة الخالدة أو الروحية للإنسان، تفجر كل الاحتمالات، والتناسل الأبدي، والمنشأ الإلهي، والنقاء، والجمال، وطول العمر، والصحة، والشهرة، والحظ السعيد، وبخاصة للأطفال، وهي أيضًا الرحم الشمسي، وعرش براهما *Brahma* المولود من اللوتس، وكذلك ينبعث أجني *Agni* من زهرة اللوتس. وباعتبار اللوتس زهرة شمسية، فهي تتخذ شعارًا لإلهي الشمس: سوريا *Surya* وفيشنو *Vishnu*. وباعتبارها زهرة قمرية، فهي تتخذ رمزًا غير وثني لسري لاكشمي" *Sri Lakshmi*، أو بادما *Padma* "إلهة الرطوبة"، و"رفيقة فيشنو *Vishnu* ومحبوبته". ولأن اللوتس تستقر على صفحة الماء وتتفتح في أشعة الشمس، فهي ترمز إلى التفاعل بين بوروشا *Purusha* [النفس الحقيقية الخالدة] وباراكريتي *Parakriti*، وتدل زهرة اللوتس عند عتبة المعبد على محل الإقامة الإلهية، وحالة الصفاء والسكينة المطلوبة من الشخص الذي يهب نفسه للتعبد. وتعكس اللوتس ثلاثية الساق الأبعاد الثلاثية للزمن، واللوتس هي أيضًا رمز العالم؛ حيث إن مركز الزهرة يتمثل أحيانًا على أنه "جبل ميرو" *Mount Meru*، محور العالم. وترسم

الشاكرات *CHAKRAS* [البتلات] على هيئة زهرات اللوتس، وترتبط في هذا السياق برمزية العجلة؛ حيث إنه حينما تستيقظ اللوتس تتفتح هذه المراكز وتدور. وهي عند الإيرانيين ***Iranian***: الشمس والنور. وعند المايانيين ***Mayan***: الأرض، والعالم الظاهري. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: اللوتس شمسية مع آلهة الشمس، وقمرية مع الأمهات العظيمات، وهي قوة الخلق والتناسل، بيد أنها أيضًا ذات إيحاء دفني جنائزي، ومن ثم فهي الحياة، والموت، والبعث، والخلود. وعند الطاويين ***Taoist***: الزهرة الذهبية ***GOLDEN FLOWER***، والعجلة الكونية للتجلي، والانبعاث الروحي، والقلب، وشعار هو هسين كو ***Ho Hsien-Ku***، وأحد الجان الطاويين الثمانية ***Eight Taoist***، أو أحد الخالدين الثمانية.



(المصرى) (الهندى)

في كل من هذين العملين ـــ النقوش المصرية والرسم الهندي من القرن الثامن عشر ـــ استخدمت اللوتس *Lotus* باعتبارها محتوى الحياة وإناءها الدنيي والنهائي، وكل ما يمكن أن تحتويه حياة الإنسان من ألوهية.

الوضاعة أو الدونية *Lowness/ The Low*

تبُوء المكانة السفلية، والإذعان والخضوع، والاتضاع، وتتمثل في الركوع والسجود. ويتساوى الشر مع السقوط والتردي، مقابلاً لعلو الخير وارتفاعه.

المُعيَّن *Lozenge*

المبدأ الأنثوي الخلاق، والفرج الأنثوي، ورمز الحياة لإلهة الخصوبة، وفي حالة وجود نقطة عند مركز المعين فهو يمثل بودندا موليريز *Pudenda mulieris* [العضو التناسلي الخارجي للأنثى].

الرئتان *Lungs*

عند الصينيين *Chinese*: قاعدة الصلاح والاستقامة ومصدر كل الأفكار الباطنية. وهما أحد الأشياء الثمينة الثمانية *Eight Precious Things* عند بوذا *Buddha*، ويرمز إليهما بالمظلة المقدسة.

العود الموسيقي *Lute*

عند الصينيين *Chinese*: الانسجام بين الحكام والوزراء، والصداقة، وقمة السعادة الزوجية، وأحد الرموز الأربعة للتلميذ أو الطالب مع أدوات الكتابة واللوح والشطرنج. وعند المسيحيين *Christian*: هو رمزية أورفيوس *Orpheus*؛ إذ إن المسيحيين الأوائل قد استخدموا عوده لتصوير الزهرات التي يجتذبها المسيح *Christ* والأناجيل الأربعة *Gospels*، وكانت الحيوانات المتوحشة الماثلة في خضوع تمثل الأهواء والجنوح البشري اللذين يخضعهما المسيح *Christ*، لكونه الوسيط والراعي الصالح *Good Shepherd*. وكان عوده يرمز إلى التوافق والمصالحة بين قوى الطبيعة، بينما تدل الحيوانات الوحشية الساحرة على المعرفة الذاتية والسيطرة على الصراع الدائر.

الترف *Luxury*

يرمز إليه بالماعز والخنزير والقرد. كما يرمز إليه أيضاً بأرسطو *Aristotle* وهو يحبو على أربع، وبفيرجيل *Virgil* معلقاً في إحدى السلال.

الوشق *Lynx*

[النمر الصغير]

البصر الثاقب، أو "حدة البصر" ***Lynx-eyed*** وكان من المعتقد أنه بمقدور الوشق [النمر الصغير] أن يخترق ببصره الحواجز. وهو يرمز في المسيحية إلى يقظة المسيح ***Christ***. وفي رموز النبالة ***Heraldry***: هو الحذر والرؤية الثاقبة.

القيثارة *Lyre*

التوافق الرقمي التحتي للكون، ويمثل الوتر السابع التناغم بين الكرات الكوكبية وأوتارها السبعة المناظرة للكواكب. ويرمز الوتر الرابع إلى النار ***Fire*** الرقيقة والحادة والمتحركة، وإلى الهواء ***Air*** الرقيق والكليل والمتحرك، وإلى الماء ***Water*** الكثيف والراكد والمتحرك. وإلى التراب ***Earth*** الكثيف والثقيل والمتحرك (بروكلوس ***Proclus***). والقيثارة إحدى الخصائص الملازمة "لإيراتو" ***Erato*** [ربة الشعر] وأبوللو ***Apollo*** [إله الشعر] وأورفيوس ***Orpheus*** وهارمونيا ***Harmonia*** وعولس ***Aeolus*** [إله الرياح].



إن قيثارة ***Lyre*** أورفيوس ***Orpheus*** الذي يصور الرسم على هذه الزهرية الإغريقية مونه، هي رمز قوته وقدرته على فرض الإيقاع المنظم للحياة الغريزية الكامنة في الحيوانات.

صولجان السلطة *Mace*

السلطة المطلقة، والجاه، والمنصب. في الصولجان الماسي انظر الرمح الثلاثي الصغير ***DORJE***، والفاجرا ***VAJRA*** [صاعقة إندرا ***Indra***] والجو أي ***Ju-I***. والصولجان ذو الرءوس السبعة هو رمز المعركة السومارية ***Sumerian***.

المغنولية *Magnolia*

[نبات جميل الورق والزهر]

عند الصينيين *Chinese*: الغرور، وتـضخم الـذات، والتفـاخر، والربيـع *Spring*، والسحر الأنثوي، والجمال.

العقعق *Magpie*

[غراب أبقع طويل الذيل]

عند الصينيين *Chinese*: "طائر البهجة" *Bird of Joy*، والحـظ الـسعيد. إن زقزقة العقعق هي التي تزف الأنباء السارة وتدل على مقـدم الـضيوف، ويمثـل العقعق، في ظل حكم أسـرة مانـشو *Manchu*، الحكـم الإمبراطـوري. وعنـد المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، والفرقة، والتشتت، والباطل.

الذرة *Maize*

تأخذ الذرة في أمريكا *America* رمزيـة الحبـوب *CORN*، وتمثـل فـي الحـضارات الأوروبيـة *European* وحـضارات البحـر الأبـيض المتوسـط *Mediterranean*، الإلهـة الأم *Mother Goddess* سـبب الحيـاة علـى الأرض، وزادها، والوفرة، والقوت، والسلام. وكوز الذرة هو رمز الحيـاة بـين البـونيين *Pawnee* وغيرهم من القبائل.

الماكارا *Makara*

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المطرقة الخشبية *Mallet*

السلطة، وإملاء المشيئة، والقوة الذكورية، وتشترك المطرقة الخـشبية فـي بعض رموز المطرقة المعدنية باعتبارها الخاصية الملازمة لإلـه الرعـد. وعنـد الكلتيـين *Celtic*: رمـز سوسـيلوس *Sucellus*. وعنـد الـصينيين *Chinese*: المطـرقـة الخشـبية والإزميل هما رمزا "لي كونج" *Lei-Kung*، إلـه الرعـد. وعند اليابانيين *Japanese*: "المطرقة الخلاقة" التي توحد القوتين الذكرية والأنثوية، وهي الحظ السعيد.

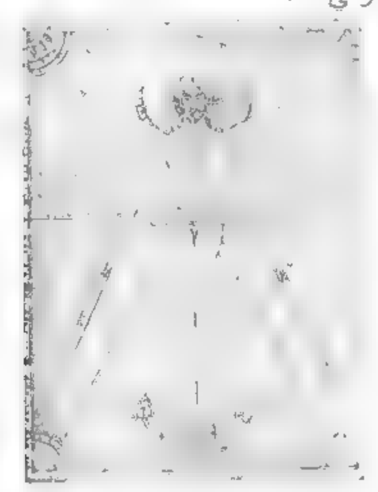
الخُبيّزة *Mallow*

[نبات]

عند الصينيين *Chinese*: السكينة، والسلام، وسلامة الطوية، والتواضع.

الإنسان *Man*

الإنسان الكوني هو الكون الصغير، أي انعكاس الكون الكبير بعناصره، فالجسد هو التراب، وحرارة الجسد هي النار، والدم هو الماء، والنفس هو الهواء. ويُرمز إلى المبدأ الذكري بالشمس والسماوات في معظم الأعراف والنواميس باستثناء التيوتونية *Teutonic* والأوقيانوسية *Oceanic*، كما يرمز إليه بكل ما هو قضيبي ونافذ ومخترق وعمودي، وبكل ما يرتبط بالحرارة، مثل الشمس، والسيف، والرمح، والحربة، والسهم، والسهم المريش، والشكل السنوني، والمحرات، ومقدم السفينة، والعمود، والسارية، والمخروط، والمسلة، والنار، واللهب، والمشعل، وأيضًا قوى اللينجا *Linga* [العضو الذكري في السنسكريتية *Sanskrit*]، والشاكتا *Shakta* [المبدأ الذكري في الفلسفة الصينية]...إلخ. ويتمثل المبدأ الذكري في رمزية الهنود الحمر *Amerindian* بريش النسر الأبيض. والإنسان في الطاوية *Taoism* هو القوة المركزية التي تتوسط الثالوث العظيم *Great Triad*، السماء والإنسان والأرض *Heaven-Man-Earth*. وفي الإسلام *Islamic*: الإنسان يعني الوجود الكوني، و الصلة بين الله والطبيعة. ويُعرِّف الصوفيون في الإسلام الإنسان على أنه "رمز الوجود الكوني"(*).



المسيح *Christ*، باعتباره الكون الصغير، أي الإنسان *Man*، الذي ينطوي من داخل نفسه على الانعكاس التام لكل الخصائص والقوى والعناصر والسمات الأخرى المميزة للكون.

(*) ربما كان المقصود تسخير الإنسان لعبادة الله. (التحرير)

الأغلال أو الأصفاد *Manacle*

انظر القيود *BONDS*.

المندالة *Mandala*

رسم تخطيطي رمزي، سواء أكان متخيلاً أم مصوراً، ونموذجه دائرة بداخلها مربع يتوسطه رمز، من الممكن أن يكون أحد الوجوه. وهي نمط الوجود والنظام الذي يقوم عليه التخيل والتصور الوسيط. وهي أيضاً "إماجو موندي" *imago mundi*، وصورة العالم، وتطويق الحيز المقدس، والنفاذ إلى المركز القدسي، والشمولية، والكون الصغير، والذكاء الكوني، والتكامل. ومن الناحية النوعية تمثل المندالة الروح، أما من الناحية الكمية فهي الوجود. وتصور المربعات البديلة المبادئ الثنائية، إلا أنها أيضاً المكملة للكون والمتممة لإعادة تقنين شريعة الدراما الكونية ورحلة النفس، وهي التمثيل الرمزي لروح العالم، والشكل الطقوسي والرسم البياني لبوراشا [النفس الحقيقية في اليوجا *Yoga*، والتي يعتقد بأنها خالدة ولا تتأثر بالأحداث الخارجية]. وهي أيضاً مركز القوة والرسم المحدد للمنطقة الآمنة من التأثيرات العدائية، والمركز هو الشمس *Sun* أو باب السماء *Sky Door*، وسبيل الوصول إلى السماوات.

ويتخذ مبنى المعبد الهندوسي شكل المندالة ليرمز إلى الكون بمختلف مستوياته، ويكون له مداخل أو أبواب تؤدي إلى النقاط الأربع الأساسية. ويصور التجميع الخماسي للصور النقاط الأربع تدور حول المركز "الأنا تدور حول نفسها في الزمان *Time* والمكان *Space*". وتمثل تلك النقاط الخمس العناصر الخمسة للوجود الشخصي الإنساني وأشكال بوذا *Buddha* الخمسة، و"الأنساب" الخمسة التي تناظر الوجوه الخمسة لشيفا *Siva*: ساديوجاتا *Sadyojata* الأبيض للغرب *West*، وفاميديفا *Vamedeva* الأصفر للشمال *North*، وأجورا *Aghora* الأسود للجنوب *South*، وتاتبوروشا *Tatpurusha* الأحمر للشرق *East*، والمركز *Centre* الأخضر يمثله وجه إيزانا *Isana* (القوة الخلاقة). وأيضاً المعارف الروحية الخمس

التي رموزها هي الأسماء الخمسة لبوذا تاثاجاتا *Tathagatas*: فيروكانا *Vairocana* (الماسة المتألقة) أو المعرفة المنعكسة للنماذج البدئية كما في المرآة، والمركز *Centre*، والعجلة *Wheel*، واللون الأبيض. وأكشوبيا *Akshobhya* (الهدوء والسكينة) أو الإدراك الأولي، والواحد *One*، والفاجرا *Vajra*، والشرق *East*، واللون الأزرق. وراتناسمبافا *Ratnasambhava* (الجوهرة الوليدة) أو المعرفة بالجوهر الذاتي للأشياء، والجوهرة *Jewel*، والجنوب *South*، واللون الأصفر. وأميتابا *Amitabha* (الضوء اللامحدد *Boundless Light*) أو المعرفة بالكائن الواحد *One Being* كهذا أو ذاك، واللوتس *Lotus*، والغرب *West*، واللون الأحمر. وأموجاسيذي *Amogasiddhi* (النجاح المؤكد *Infallible Success*) أو المعرفة قوة وفعلاً، والسيف *Sword*، والشمال *North*، واللون الأخضر. وترمز العفاريت (فيغنا *Vighna*) في المندالة إلى الجانب الخطر من القوى النفسية والعاطفية، وهو الجانب الذي يعوق تقدم الإنسان صوب النور. وتتأسس المندالة على مربعات قدرها ٨ × ٨، وهو نظام العالم السماوي القائم على الأرض، أو قد تقوم المندالة على ٩ × ٩ من المربعات التي تؤدي إلى الكون وتحيط به.

المانذورلة *Mandorla*

[هالة التقديس أو الهالة اللوزية]

"الفسيكا بيسكس" *vesica piscis* [الشكل البيضاوي العمودي أو الشكل اللوزي، الذي يحيط غالبًا بأحد الوجوه المقدسة]، أو "إيكثوس" *ichthus*، والهالة التي تكون على شكل اللوزة أو هي "اللوزة الغامضة" التي تصور الألوهية، والقداسة، والتكريس، والعذرية، وفرج الأنثى، وهي ترمز أيضًا إلى الفتحة أو المدخل. ويمثل الجانبان القطبيين المتضادين والثنائية الكلية. وتستخدم "المانذورلة" أو الهالة اللوزية أيضًا لتصوير اللهب، أو للدلالة على الروح القدس *Spirit*، أو تجلي مبدأ الروح، أو النفس.

المندريك *Mandrake*

[نبات عشبي باذنجاني]

رمز الأم العظيمة ***Great Mother*** واهبة الحياة، ونبات السحر، وشعار سيرسي ***Circe*** [الساحرة]. ويمثل في الرمزية اليهودية ***Hebrew*** الحمل والخصوبة، وفي العرافة هو قوة السحر.

الذَّراعة *Maniple*

[جزء من ثياب القداس يوضع على الذراع الأيسر]

عند المسيحيين ***Christian***: الأغلال أو الحبل الذي قيد به المسيح ***Christ***، والندم، واليقظة، وأفعال الخير.

المن *Manna*

طعام السماء ***Heaven***، وغذاء النفس، وخبز السماء ***Heaven***، ونعمة الإله ***God***. ويقال إن المن يتقصد من شجرة الطرفاء ***tamarisk*** [شجرة نحيلة الأغصان]، شجرة الحياة ***Tree of Life*** المقدسة لدى "أنو" ***Anu*** [إله السماء الأكادي]، ويرتبط أيضا المانو نو ***Ma-nu*** بالنخلة.

فرس النبي *Mantis*

[حشرة]

يتخذ فرس النبي المصلي عند البشمانيين ***Bushmen*** [قبائل رحل تشتغل بالصيد في جنوب أفريقيا] هيئة المخادع ***Trickster***.

العباءة *Mantle*

الملاذ والحماية للجنس البشري، بيد أنها أيضا التخفي والغموض والقوة والدور المحدد والوظيفة المعينة، ويرمز ارتداء العباءة الطقوسية إلى التحول. وتكون عباءة الأم العظيمة ***Great Mother***، ملكة السماء ***Queen of Heaven***، عادة بلون زرقة السماء.

مانترا أو جابا *Mantra Japa*

[كلمة أو صيغة تنطق أو تغنى]

الصيغة الطنانة للألوهية *Divinity*، والمناظرة لاسم أو صفة، وهي الذبذبات الخلاقة للكون، والكلمة المنطوقة، والصوت البدني، وكلمة القوة، واسم أو مقطع القوة مع جابا *Japa* في تكرار لتعويذة معينة للاسم *Name* وتذكرها المستمر.

ورقة القيقب *Maple Leaf*

شعار كندا *Canada*. عند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: الخريف *Autumn*، وشعار المحبين.

أنثى الخيل أو الفرس *Mare*

انظر الحصان *HORSE* وفحل الحصان *STALLION*.

الآذريون أو زهرة القطيفة *Marigold*

ترمز إلى الإخلاص. وفي الرمزية الصينية *Chinese* تعني طول العمر، و"زهرة عشرة آلاف سنة". وفي الهندوسية *Hinduism*: زهرة كريشنا *Krishna*.

الزواج *Marriage*

المصالحة والتفاعل والاتحاد بين الأضداد، والعلاقة بين السماء والعالم. "الهيروس جاموس" *hieros gamos*، أي الزواج المقدس بين الإله والإلهة والقديس والقديسة، والملك والملكة، وهو الزواج الذي يمثل الاتحاد السري بين السماء والأرض، وبين الشمس والقمر، وبين الثور الشمسي والبقرة القمرية، وهو الاتحاد الذي تعتمد عليه القوى الحيوية للسماء والأرض، وتقوم عليه خصوبة الماشية والمحاصيل. ويرمز الزواج أيضا إلى الاتحاد الروحي، وبلوغ التمام والكمال باتحاد النقيضين في كل من الحياة والموت، فكل شريك "يستسلم" للآخر، ولكن مع الموت تتشكل حياة جديدة. وفي السيمياء *Alchemy* الزواج هو "الكونجونكيو"

Conjunctio أي اتحاد الكبريت مع الزئبق، والشمس مع القمر، والذهب مع الفضة، والملك مع الملكة...إلخ. وفي المسيحية *Christianity*: يمثل الزواج اتحاد النفس مع العاشق الإلهي *Divine Lover*، والمسيح *Christ*، والعريس.

النخاع *Marrow*

يمثل النخاع العظمي قوة الحياة، والحيوية، والمقدرة.

القناع *Mask*

الحماية، والتخفي، والتحول، واللاتكون، ويمكن أن يكون القناع موحدا للهوية أو محددًا لها. قد يكون "للتنكر" عند الاختلاط بالجموع، أو لارتداء قناع شخصية بعينها. وقناع الرب *Mask of God* هو توهم العالم الظاهر، مايا *maya* [المايا: الوهم من خلال الجهل بأن العالم هو حقيقة في حد ذاته]. وتصور الأقنعة في المسرحيات المقدسة القوى الخارقة للطبيعة عند الآلهة التي تمثلها، وهي ترمز في المسرحيات العادية إلى الشخصيات الباطنية التي تتخفى في العادة خلف الشخصية الخارجية.

وترمز أقنعة الحيوانات أو الطيور إلى العودة إلى المشاركة مع الحيوانات والطيور واستعادة الحالة الفردوسية، وتمثل أيضا الحكمة الغريزية للحيوان التي يمكن أن يتعلم الإنسان منها، وأيضا الطبيعة الحيوانية للإنسان، والتي ينبغي عليه أن يمضي إلى أقصى مداها. ويصور القناع أيضا قسوة الموت وصرامته التي يمكن أن يكون القناع هو "الرقية" التي تقي من شروره. وكان القناع يرمز عند اليونانيين *Greece* إما إلى قوة الغرغونة *Gorgon* [إحدى الأخوات الثلاث في الميثولوجيا الإغريقية مكسوات الرءوس بالأفاعي بدلا من الشعر، كل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر] التي تنشر الموت، أو إلى الطبيعة المأساوية أو الهزلية للشخصية في المسرحيات. والقناع الهزلي هو رمز ثاليا *Thalia* [إلهة الكوميديا والشعر الرعوي أو الريفي عند الإغريق] والقناع المأساوي رمز ملبومينة *Melpomene* [ربة المأساة عند الإغريق]. والأقنعة الأسترالية *Australian* البدائية "روح الدغل" تجعل مرتديها يتماثل في قوته مع الحيوان أو الطائر أو النبات الذي

يمثله القناع. وبين القبائل الإفريقية *African* يمكن للأقنعة أن ترمز في حد ذاتها إلى القوة وتمنحها.



يوفر مرتدي قناع الموت الإليوتي *Aleutian* هذا لرفاقه المشاركين في الطقوس صدامًا مع الموت، هكذا ليحول خوفهم البدائي إلى اطلاع لحظي على الموت في عملية للتغير بدلاً من الانتهاء.

سارية النوار *Maypole*

[سارية عيد مايو]

الأكسيس موندي *axis mundi* [محور العالم] الذي يدور الكون حوله، والشجرة المزدانة بالأوراق والشرائط الملونة والتي ترمز إلى التغير، تصبح المحور الثابت أو المركز الذي لا يتغير. والسارية أو العمود القضيبي، ورمز الذكورة، بينما القرص الموجود على السارية هو الأنوثة، ويصور الاثنان معًا الخصوبة، والشرائط السبعة هي ألوان قوس قزح. وترمز سارية النوار أيضًا إلى

رقم "١٥" باعتبار أن "١" هو المركز و"٥" هو القرص، وهكذا ترقص الدائرة حول سارية النوار.

وهي في الأصل الصنوبرة المقدسة لأتيس" ***Attis*** [الشاب الفريجي الجميل عشيق سيبيل ***Cybele***] والتي أخذت في موكب ونقلت على مركبة إلى معبد سيبيل ***Cybele*** [إلهة الطبيعة] حيث نصب في تبجيل ووقار، يتبعه الرجال والنساء والأطفال، وعقدت حول السارية حلقات الرقص. وفيما بعد ظهرت هذه الطقوس لدى هيلارا الرومانية ***Roman Hilaira*** [ابنة ليوسيبوس ***Leucippus*** التي خدمت بصفتها قديسة لدى أرتميس ***Artemis***] في مهرجان الربيع ***Spring Festival***، ثم في احتفالات عيد أول نوار ***May Day*** للملكة مايو ***May Queen*** المتوجة بالزهور والرجل الأخضر ***Green Man***. وتوحي شرائط سارية النوار أيضا بالأربطة الصوفية الملفوفة حول صنوبرة آتيس ***Attis***. وهذه الطقوس بالكامل طقوس رمزية لتجدد الحياة والاتحاد الجنسي والبعث والربيع ***Spring***.

الحيرة ***Maze***

انظر المتاهة ***LABYRINTH***.

التعرج أو التلوي ***Meander***

السحب، والرعد، وحركة الماء، والتطور الممكن للولب أو الحلزون ***SPIRAL***. انظر أيضا المتاهة ***LABYRINTH***.

مانت أو التميمة أو الحجاب ***Menat***

[تميمة كان يرتديها بعض قدماء المصريين لتأمين الحماية الإلهية وضمان الخصوبة]

السوط المصري ***Egyptian*** للسلطة، والقوة، وأيضا على اعتبار أنها تبدد الهموم فهي تعني السعادة والحبور.

المنهير أو النصب الحجري العمودي *Menhir*

القضيب الذكري، والقوة الخلاقة الذكرية، ويرتبط بالضريح الحجري *DOLMEN* باعتباره بوابة الرحم الأنثوي، وهو أيضًا "أكسيس موندي" *axis mundi* محور العالم والمكان المقدس للتضحية.



منهير *menheir* من جنوب فرنسا يمثل القضيب الذكرى وهو المكان المقدس للتضحية

مينورا ــ الشمعدان *Menorah*

انظر الشمعة *CANDLE*.

حورية الماء *Mermaid*

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المعادن *Metals*

ترتبط بالذهب مثل الشمس *Sun*، وترتبط الفضة بالقمر *Moon*، والرصاص بساتورن *Saturn*، والقصدير بجوبيتر *Jupiter*، والحديد بمارس *Mars*، والزئبق

بعطارد *Mercury*، والنحاس أو البرونز بفينوس *Venus*. والمعادن الأساسية هي العالم الحسي للإنسان الضال الذي لا أمل في توبته، أما الذهب فهو يرمز إلى بلوغ الهداية والنورانية الروحية. وفي السيمياء *Alchemy*: المعدن الأساسي هو الرصاص الذي تجري معالجته للحصول على المعدن الأسمى وهو الذهب باعتباره التنوير والهداية، والمعادن هي الأجنة في رحم الأرض.

القوة أو القدرة *Might*

يرمز إليها بالأسد، والتنين، والمطرقة والسندان، والصاعقة، والعمود المكسور.

الحليب أو اللبن *Milk*

الحليب الآتي من الإلهة الأم *Mother Goddess* هو الطعام الإلهي المخصص للألهة، والغذاء السماوي. ونظرًا لأن الحليب غذاء المولود الجديد فهو المستخدم في شعائر التكريس، باعتبار أنه رمز الميلاد الجديد، وهو أيضًا رباط الدم العائلي ورمز الأمومة، وفي التوظيف الطقوسي هو سائل الحياة. ويعتبر البدو أو الأعراب أن بيع الحليب هو ضرب من العقوق، والحليب والعسل هما غذاء الحياة، ويستخدمان غالبًا في شعائر الترسيم والطقوس الجنائزية، باعتبارهما غذاء الجنة *Paradise*، وهما يصلان البقرة والنحلة مع شجرة الإلهة الأم *Mother Goddess*. ويمتزج الحليب مع الماء كامتزاج حليب الروح مع ماء المادة، ويؤخذان أيضًا على أنهما يمثلان الضعف.

ويعتبر الحليب والماء والعسل شراب الموزيات *Muses* [الإلهات التسع الشقيقات]. وعند البوذيين *Buddhist*: غذاء الدارما البوذية *Buddha Dharma*، وعند المسيحيين *Christian*: هو المسيح *Christ*، كلمة الله *Logos*، والحليب السماوي من العروس القدسية، الكنيسة *Church*. والحليب أيضًا هو التعاليم البسيطة التي تسقى للوافد الجديد على المسيحية قبل الترسيم. وهو خمر السر المقدس. والحليب والعسل، غذاء المولود الجديد، كان يطعم بهما المعمد حديثًا. وفي الأيقونية المسيحية *Christian*، يصور موليترا *muletra* "سطل" الحليب الغذاء الروحي للمسيح *Christ* والكنيسة *Church*. وعند الإغريق *Greek*: في

الأورفيوسية *Orphic* يعني أن الشخص الذي جرى ترسيمه ودخل إلى رحم الأم الأرض *Earth Mother*، قد وُلد من جديد ورضع الحليب من أثدائها. وفي الهندوسية *Hindu*: توجد في الجنة *Paradise* شجرة تدر الحليب. وفي الزرادشتية *Zoroastrian*: يحظى الحليب بالتقديس على اعتبار أن مصدره هو البقرة.

الطاحونة أو حجر الرحى *Mill/ Millstone*

المحول، والمصير، والطاحونة الكونية التي تطحن الخلق، ويكون الحجر السفلي الثابت بمثابة الأرض والحجر العلوي الدائر بمثابة السماوات والخراط، حيث إن إله السماء هو الخراط العظيم *Great Turner*، ويرمز الحجران أيضًا إلى الإرادة والعقل. ويرمز حجرا الرحى أيضًا إلى العقاب، والحمل الثقيل، والسحق، والصلابة، والاستشهاد، وهما يرتبطان أيضًا بخصوبة الحبوب ورمزية العجلة. وفي البوذية *Buddhism*: تمثل الطاحونة حلقة الوجود *Round of Existence* سمسارا *Samsara* [خبرة العالم باعتبارها المتغيرة والعارضة والزائفة، الدائرة المرعبة للميلاد والموت]. وفي الميثولوجيا الإسكندنافية أو النرويجية *Norse*، الكون الدائر. وفي المسيحية *Christianity*: هي شعار القديسين: أوريا *St.Aurea*، وكريستينا *St.Christina*، وكاليكستوس *S.t Callixtus*، وفلوريان *St.Florian*، وكويرينوس *St.Quirinus*، وفينسان *St. Vincent*، وفيكتور *St. Victor*، وهي أيضًا شعار الشماس.

المينوطور *Minotaur*

[حيوان خرافي نصف رجل ونصف ثور]

يوحي بانطباعات عديدة عن الأوجه المختلفة لغضب الطبيعة الوحشي، وهو الثور الشمسي، ومبدأ الرطوبة، والعفن الخانق تذبحه الشمس ممثلة في البطل الشمسي ثيسيوس *Theseus* [بطل إغريقي ابن أجيوس *Ageus* وزوج فيدرا *Phaedra*، وأبو هيبوليتوس *Hippolytus*، وهو البطل الذي ذبح المينوطور]. وحينما يظهر المينوطور مع المتاهة فهو يمثل الطريق المتعرج للحياة، ومع الخيط فهو الفطرة الإلهية في الإنسان. وهو شعار كريت *Crete*.

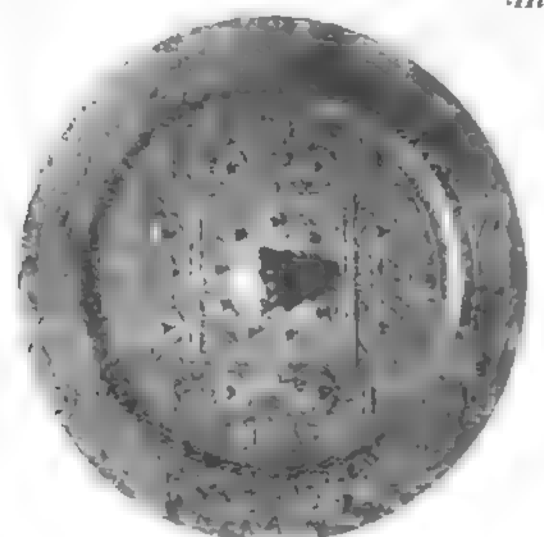
المرآة *Mirror*

هي الحقيقة والوعي بالذات والحكمة والعقل والروح، وهي "مرآة الكون" وانعكاس الفكر الإلهي الخارق، والوجه المضيء للحقيقة الإلهية بكل صفاتها، والعقل الجبار منعكسًا في الشمس والقمر والنجوم، والانعكاس في المرآة هو التجلي والعالم الدنيوي، وهو أيضًا معرفة الإنسان بذاته. والمرآة شمسية إلى جانب كونها قمرية، فهي قرص الشمس والسماء والضياء، وهي بالمثل الضوء المنعكس من وجه القمر. وهي تحظى بمكانة مبجلة، لما لها من خصائص سحرية، إذ إنها البوابة المفضية إلى مملكة التحول، ويحدد سطحها الماثل- وهي معلقة على المعبد أو المقبرة- محور شعاع الضوء ومسار صعود الروح. وعند البوذيين *Buddhist*: هي الروح في حالة النقاء، والحقيقة المنعكسة، وهي العقل في لحظة استنارة، وهي الشكل، وانعكاس الحسد، والصدق، والصفاء. ولكونها عاكسة للضوء فهي تمثل عملية سمسارا *Samsara* [عملية تشكل مخلوق فان في البوذية]، وهي واحدة من "الأشياء الثمينة الثمانية في البوذية الصينية" *Eight Precious Things of Chinese Buddhism*. وعند الصينيين *Chinese*: هي الصدق، وتمثل المرآة المربعة الأرض، والمرآة المستديرة هي السماوات. والسرة أو الحدبة التي تتوسط المرآة المعدنية هي المحور ومركز التوازن بين القوتين *Two Power*، وهي أيضًا النفاذ إلى المركز أو القلب وبلوغ باب الشمس *Sun Door* أو بوابة السماء *Gate of Heaven*. وعند المسيحيين *Christian*: تصور المرآة النقية "مريم العذراء" *Virgin Mary* وتسمى مرآة العدالة *Mirror of Justice*. وعند الهندوس *Hindu*: هي التذكرة بأن كل الصور والأشكال ما هي إلا مجرد انعكاسات وإيداعات حالة الكارما *Karmic State* [الكارما في البوذية أعمال الإنسان في حياته التي تقرر مصيره في حياته لاحقة] (عن المعجم النفيس لمجدي وهبة) واختراعات الفكر. وعند المسلمين *Islamic*: "الله هو المرآة التي تبصر فيها نفسك، وما أنت إلا رسم على مرآته" (ابن عربي *ibn Arabi*)(*). و"الكون هو مرآة الله والإنسان مرآة الكون" (ابن النسفي *ibn al-Nasafi*)(**). وعند اليابانيين *Japanese*: كاجامي *Kagami* "مرآة

(*) ابن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

(**) ابن النسفي من أعلام التصوف الإسلامي (التحرير)

الاتهام" تعكس الحقيقة وتكشف الذنوب، والمرآة أيضًا هي الشمس المشرقة، ولا يكون دخول المرآة المقدسة إلا من خلال أحد الآلهة في مناسبات شعائرية حتى تعلن عن نفسها، والمرآة باعتبارها الحقيقة هي أحد "الكنوز الثلاثة" **Three Treasures** مع السيف والجوهرة، والمرآة هي رمز إلهة الشمس "أماتيراسو" **Amaterasu**. وعند المكسيكيين **Mexican**: من الخصائص الملازمة لتسكاتليبوكا **Tezcatlipoca**، "المرآة اللامعة" أو "المرآة المدخنة"، وكلتاهما شمسية وقمرية، مثلما يختص إله الشمس بالصيف، وإله القمر بالمساء. وعند الطاويين **Taoist**: المرآة هي الوعي بالذات، وعندما ينظر المرء إلى جوهره، يخر صريعًا لرؤيته الرعب المنعكس من ذاته؛ "فعندما يدرك الشر نفسه، فإنما هو يدمر ذاته". وترمز المرآة أيضًا إلى عقل الحكيم وإلى سكينته، "ولأن عقل الحكيم في حالة سكون واستقرار، فهو يغدو مرآة للكون" (شوانج تسو **Chuang Tzu**). وعند الساميين **Semitic**: ترمز المرآة إلى الأنوثة الإلهية مع عنقود من العنب ممثلاً للذكورة في الفن الحيثي **Hittite**.



صورة لظهر مرآة *mirror* من عصر الإمبراطور الصيني هان ***Han***. وتمثل السرة الواقعة في مركز المرآة محور الكون *Axis of the Universe*، الذي يوازن الحدب الواقع بين الدائرة المحيطة ــ وتمثل السماوات أي العالم الحقيقي ــ وبين المربع الخارجي، ويمثل الأرض، أي عالم التجلي والانعكاسات.

السديم أو الضباب Mist

حالات الخطأ والفوضى، وتوظف الأديان السرية رمزية الضباب في الترسيم، فالروح ينبغي أن تمر بظلمة السديم وفوضويته لكي يصفو نور التنوير.

الهدال Mistletoe

[نبات طفيلي]

جوهر الحياة، والمادة الإلهية، والشفاء الكلي، والخلود. وحيث إنه ليس بشجرة ولا هو بالشجيرة، فهو يرمز إلى ما هو ليس بهذا ولا ذاك، ومن ثم فهو عالم التحرر من المحدودية، حيث إن أي شخص تحت "الهدال" يكون متحررًا من القيود، بيد أنه يكون أيضا خاليا من الحماية، ويدخل مرة أخرى إلى عالم الخواء. والهدال هو الغصن الذهبي **Golden Bough** عند الدرويد **Druids** [الكهنة القدماء الإنجليز] وإيناس **Aeneas** [بطل طروادي]، وهو يمثل مبدأ الأنوثة المقدس مثل البلوط الذي يمثل الذكورة. وهو يرمز إلى الحياة الجديدة والميلاد الجديد في الانقلاب الشتوي. وكان من المعتقد أنه يتكون من البرق الذي يضرب فرع شجرة البلوط، وهكذا اصطبغ بخصائص روحية معينة (انظر البرق **LIGHTNING**). وتعتبر عصارة بذوره هي طعام الجسد والروح. ويرتبط بالإله بولدير النرويجي **Norse Baldur** [ابن أودن **Odin** وفريج **Frigg** وتوأم هودر **Hoder** الذي قتله]. وتربط بعض المصادر بين قيام الكهنة الدرويد **Druids** بجمع الهدال باستعمال المنجل الذهبي بخرافة إقدام كرونوس **Cronos** على خصي أورانوس **Ouranos**.

تاج الأسقف Mitre

يمثل السلطة، وكان تاج الأسقف هو قبعة رأس السمكة لقديسي إيا أوانس **Ea-Oannes**. ويرتديه أيضا الكاهن الأعظم لليهود **Jewish** في الميثرانية **Mithraism**، ويلبسه أيضا الأساقفة المسيحيون **Christian**.

الجرذ الصغير *Mole*

نظرًا لأن الجرذ الصغير يسكن تحت الأرض، فهو يمثل القوى السفلية وقوى الظلام، كما يجسد البغض للجنس البشري.

القرد الصغير *Monkey*

الوقاحة، والفضول، والأذى، والغرائز الدنيا، وتصور القرود الغامضة الثلاث *Three Mystic Monkeys* التي تغطي أعينها وآذانها وأفواهها: "لا أرى شرًا، لا أسمع شرًا، لا أتكلم شرًا". وعند البوذيين *Buddhist*: واحد من المخلوقات عديمة الحس الثلاثة *Three Senseless Creatures*، وتتميز دومًا بالطمع والجشع. وعند الصينيين *Chinese*: القبح، والخداع، وقوة التحول، ومنع الأذى، الحيوان التاسع من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: الزهو والخيلاء، والرفاهية، والشيطان *Devil*. وعند الهندوس *Hindu*: رمز الإله القرد هانومان *Hanuman* الذي يمتلك القوة الإلهية، وابن فايو *Vayu* إله الريح. ويكون هانومان *Hanuman* أحيانًا برأس قرد. انظر أيضًا القرد *APE*. وعند المايانيين *Mayan*: كان إله النجم الشمالي *North Star* له رأس قرد.

المنليث *Monolith*

[حجر ضخم على شكل عمود أو مسلة]

الوحدة، والصلابة، والقوة. ويشترك "المنليث" أيضًا في رمزية النصب الحجري العمودي "المنهير" *MENHIR*.

القمر *Moon*

يمثل القمر في العادة على أنه القوة الأنثوية والإلهة الأم *Mother Goddess* وملكة السماء *Queen of Heaven*، أما الشمس فهي تمثل الذكورة، فيما عدا بعض

القبائل الإفريقية ***African*** وقبائل هنود أمريكا الشمالية ***North American Indian***، وكذلك في الرمزية التيوتونية ***Teutonic*** والأوقيانوسية ***Oceanic*** والماورية ***Maori*** واليابانية ***Japanese***، حيث إن القمر عندهم هو مبدأ الخصوبة الذكرية. وسواء أكان ذكرًا أم أنثى، فالقمر رمز عام للإيقاع الدائري للزمن والتكون العام. وترمز أطوار ميلاد القمر ومحاقه وبعثه إلى الخلود والأبدية والتجدد السرمدي والاستنارة. والقمر أيضًا هو الجانب المظلم من الطبيعة ***Nature*** والجزء غير المرئي منها، وجه الروح النورانية في حلك الظلمة، والمعرفة الباطنية واللاعقلانية، الحدسية والذاتية، هو عقل الإنسان، ذلك الضياء المنعكس من الشمس المقدسة. وهو عين الليل، كما هي الشمس عين النهار. ولأنه يتجدد دوريًا، فهو الزمن ***Time*** والمقياس، يمثل الوقت مقاسًا على أساس الأطوار القمرية. ولأنه بالمثل محدث التغيير، فهو الألم والتلاشي، حال الإنسان على الأرض. ولأنه متبدل الأطوار، فهو عالم التحول. والقمر هو المتحكم في المد والجزر، والأمطار والمياه، والفيضانات والفصول، ومن ثم فهو يمثل اتساع الحياة. وكل إلهات القمر هن المتحكمات في القدر، وهن اللاتي يغزلن المصير، ويجري تصويرهن أحيانا كالعنكبوت يتوسط نسيج الشباك، ويمثلن أيضًا بالمغزل وفلكة المغزل.

ويمثل رسم الشمس والقمر معًا: الزواج المقدس ***hieros gamos*** بين السماء والأرض، والملك والملكة، والذهب والفضة...إلخ. وتمثل الأيام الثلاثة لظلمة القمر فترة هبوط الإله المحتضر إلى العالم السفلي ثم إشراقه وانبعاثه كالقمر مرة أخرى. ويعني القمر المكتمل (البدر) الكمال والتمام، والقوة والقدرة الروحية. ونصف القمر هو الجنازة والمأتم، والقمر الشاحب هو النحس والشؤم، ونذير التلبس، والهلال والقمر النامي اللامع هو الضياء والنماء والتجدد.

وأبرز رموز القمر هو الهلال أو قرنا البقرة، وهو أيضًا سفينة الضياء تبحر في موج الليل، وكل الحيوانات الليلية مثل القط والثعلب، حيوانات قمرية، وهي كذلك بالمثل الحيوانات التي تظهر وتختفي، كالدب الذي يذهب إلى السبات الشتوي، ويعود في الربيع مع ديسمه المولود حديثًا، ومثل القوقعة والأرنب البري والأرنب المنزلي والبرمائيات وكل ما يتصل بالمياه والمستنقعات والفيضانات. وتعيش الضفدعة في القمر، مع ضفدعة الطين الصغيرة، كما يسكنه عامة الأرنب

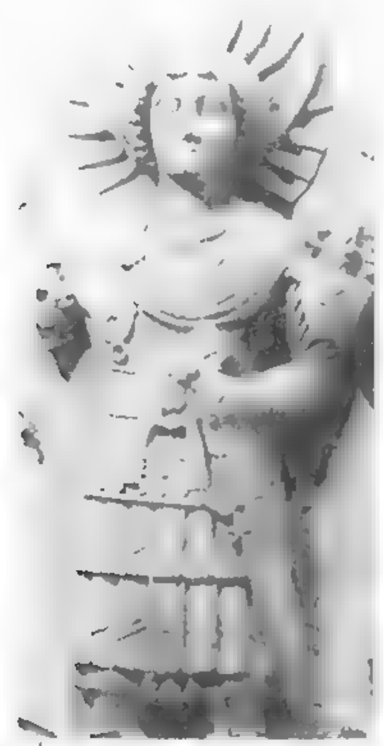
البري والأرنب المنزلي. وغالبا ما يكون الضفدع أو الأرنب البري بثلاث أرجل ليصور الأطوار الثلاثة للقمر: الماضي والحاضر والمستقبل. وهناك أيضا إنسان على القمر، يقضي العقوبة ويرفع حموله من جذوع الشجر. وتعادله المسيحية *Christianity* بقايين *Cain* أو يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot*. ويرمز إلى الرجل الكهل العاجز بالقمر الذابل في المحاق، وتكون الآلهة القمرية *Lunar* ثلاثية، وخاصة عند تمثيلها للمصائر *Fates* والأقدار (انظر الرقم: ثلاثة *NUMBER: Three*). وترتبط الأشجار والنباتات المختلفة بالقمر، مثل نبات السوما الهندوسي *Hindu soma* والذرة الأمريكية ونخلة "باشيمبا" *Pachimba* في أمريكا الجنوبية. وترتبط آلهة القمر "السامية" *Semitic* بالأشجار والأغصان. وعند الإفريقيين *African* الأشانج *Ashang*: القمر هو الزمن والموت. وتربط بعض القبائل الإفريقية القمر بالشجرة، وعند بعضها القمر هو آلهة الذكورة. وفي السيمياء *Alchemic*: لونا، والفضة، والمشاعر الطاهرة، والشمس والقمر هما الروح والجسد، والذهب والفضة، والملك والملكة. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: "المرأة العجوز التي لا تموت أبدا"، وأيضا "المياه العذرية" مع الإبريق. ويرتبط القمر بالنخلة والذرة في جنوب أمريكا *South America*، وبالشجرة في الشمال *North*. ويشبه القمر المكتمل (البدر) ضياء الروح العظيمة *Great Spirit*، بيد أنه عند بعض القبائل هو قوى الشر والبغضاء. وفي علم التنجيم *Astrology*: هو حيوان الروح، والقاعدة الحسية، والحياة الجنسية، والدافع الجنسي. وباعتبار أن الشمس تمثل القلب ورغباته وعنصر الشخصية، فالقمر يمثل الطابع العام للسلوك. وعند البوذيين *Buddhist*: السلام، والصفاء، والجمال، فالقمر المكتمل والقمر الجديد (البدر والهلال) هما الأوان الذي تصل فيه قوة الروح إلى الذروة، وهلال القمر هو شعار "أفالوكيسفارا" *Avalokitesvara* وكوان ين *Kwan-yin* وكوانون *Kwannon*. وهو أيضا رمز التوحد والذات "قمر واحد يبدو منعكسا على كل المياه؛ إذ إن كل الأقمار من وحي قمر واحد" (أغنية التنوير ليانج شيا *Yang Chia*) ويمثل القمر والمياه معا الطبيعة الشفافة لجوهر الدارما *Dharma*. وعند الصينيين *Chinese*: هو جوهر الأنوثة وأصل الطبيعة، والجانب السلبي والعرضي، بيد أنه هو أيضا الأبدية. ويخلط الأرنب البري في القمر إكسير الخلود

ويطحنه بيد الهون في الهون. وفي المسيحية ***Christianity***: يمثل القمر المرسوم مع الشمس في مشاهد الصلب، الطبيعة المزدوجة للمسيح ***Christ***، والقمر هو مقر الملاك الأول "جبرائيل" ***Archangel Gabriel***، والشمس هي مقر "ميكائيل" ***Michael***. وعند المصريين ***Egyptian***: هو صانع الخلود وخالق الأبدية، والهلال هو الرمز المميز لإيزيس ***Isis*** ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وتحوت ***Thoth*** إله قمري. وفي الإسكيمو ***Eskimo***: مرسل الثلوج. وعند الإغريق ***Greek***: يرتبط بالشجرة، وكانت الإلهة "مويرا" ***Moira***، إلهة القمر التي تعلو الآلهة، وربات الأقدار الثلاث الموبراي ***Moirai*** هن قوة القدر عند القمر، ويمثل القمر في الرمزية الأورفية ***Orphic***، كبد الكون والشمس هي قلبه. وعند الهندوس ***Hindu***: الهلال القمري هو المولود الحديث سريع النمو المتلهف عليه. وهو أيضا الكأس الذي يحوي إكسير الخلود. ويرتبط بنبات السوما ***Soma***، ويطلق عليه "ماه" ***Mah***، والشمس هي هفار كشيتا ***Havare-Khshaeta***. والقمر مذكر عند الأبستان ***Zend*** [في اللغة الفارسية الوسطى] وفي البهلوية ***Pahlevi***. وعند المسلمين ***Islamic***: عدد السنين ومقياس الزمن ***(Quran)***[*]. والسنة في الإسلام هي سنة قمرية. ويرمز انشقاق القمر إلى نصفين إلى إظهار العودة النهائية إلى الوحدانية. والهلال القمري من الناحية الدينية والسيادية هو رمز الإسلام ***Islam***. وعادة ما يعلو الهلال أو البدر شجرة الحياة ***Tree of Life***، التي ترسم على مقابر المسلمين[**]. وعند اليابانيين ***Japanese***: القمر هو الذكورة، وهو الإله تسوكي يومي ***Tsuki yomi*** المولود من العين اليمنى لإزاناجي ***Izanagi***، ويعيش الأرنب البري في القمر ومعه يد الهون والهون. وعند المانويين ***Manichean***: القمر هو يسوع العظيم ***Jesus the Splendour***، والشمس هي ميثرا ***Mithra*** [إله النور]. وعند الماوريين ***Maori***: هو "زوج كل النساء"، الإله الأب ***Father***. وعند الميثرانيين ***Mithraic***: تظهر لونا ***Luna*** على مركبة يجرها حصان واحد مع "الكوتوباتية" ***Cautopates*** على اليسار في الأيقونات التصويرية، مع إله الشمس سول ***Sol*** في الكدريجة ***Quadriga***

(*) في القرآن الكريم: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ (يونس: ٥). وأيضا قوله تعالى ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس: ٣٩).

(**) الهلال القمري ليس رمزا شرعيا للإسلام، وربما كان إشارة إلى الخلافة العثمانية التركية. (التحرير)

والكوتية ***Cautes*** على اليمين. وعند الأوقيانوسيين ***Oceanic***: القمر هو الـذكورة، ويرمز أيضًا إلى الشباب الدائم. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: تجر القطـط القمرية مركبة فرايجا ***Freyja*** القمريـة. وعنـد الـسومريين الـساميين ***Sumero-Semitic***: سن ***Sin***، إله القمر، هو إله الحكمة المذكر ومقياس الزمن، وكانت الليلـة التي يكتمل فيها القمر هي وقت للصلاة واللهو والمرح وتقـديم القـرابين، وكـانوا يصورون القمر راقدًا على ظهره. وعند الشامانيين ***Shamanistic***: القمر هو قـوة السحر. وعند التاويين ***Taoist***: هو الحقيقة، والعين التي تشع في الظلام، فالقمر هـو القوة الأنثوية، بيد أن الشمس والقمر معًا، هما مخلوق يشع ألقًا خارقًا للطبيعـة. وعنـد التيوتونيين ***Teutonic***: القمر هو القوة الإلهية الذكرية.



أحد النقوش البالميرية القديمة، يصور القمر ***moon*** على أنه إله مـذكر، والـذي يوحي الشكل الهلالي لدرعه وسيفه بقرني القوة المرتبطة بآلهة الخصوبة الذكرية في خصائصها القتالية والتلقيحية.

الهاون *Mortar*

انظر يد الهاون *PESTLE*.

البعوضة *Mosquito*

عند الصينيين *Chinese*: الثورة والشر.

حشرة العُثّة *Moth*

إحدى صور "بيثه" *Psyche* [أميرة فاتنة الجمال أحبها "كيوبيد"].

الأم أو الأم العظيمة أو الإلهة الأم *Mother/ Great Mother/ Mother Goddess*

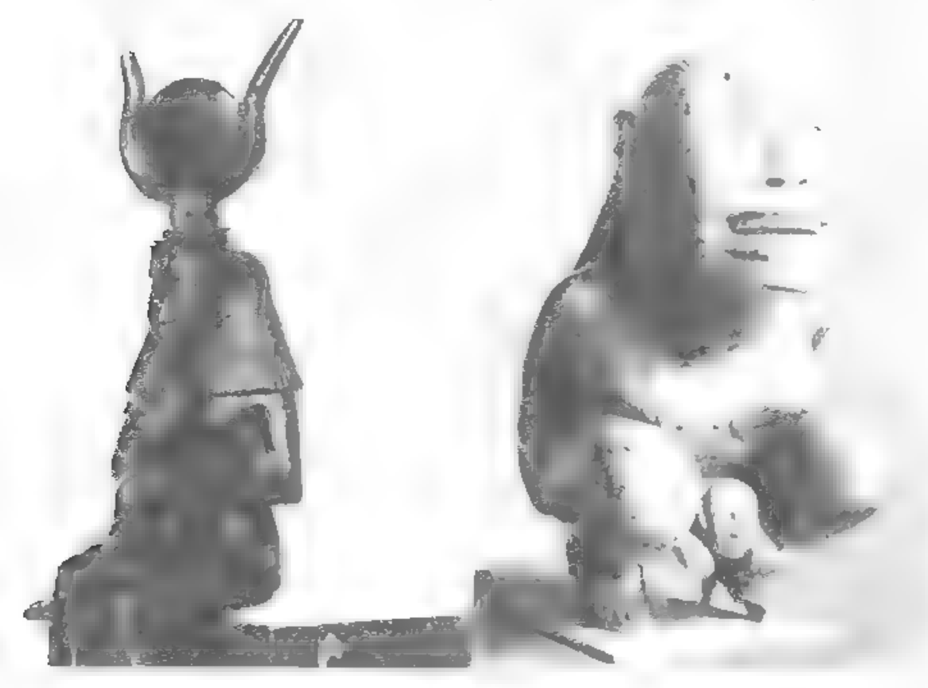
"الطبيعة، وأم الكون، وسيدة كل العناصر، وطفلة الزمن البدئي، والمهيمنة على كل متعلقات الروح، وملكة الموتى، وأيضًا ملكة الخالدين، وهي التجلي الوحيد لكل الآلهة والإلهات، والتي تحكم بإيماءة منها القمم المشرقة في السماء *Heaven*، وهي نسائم البحر المنعشة، والصمت الحزين المخيم على العالم السفلي، وهي المعبودة بوجوهها المتعددة، والمعروفة بأسماء لا حصر لها، والتي تخطب ودها كل الشعائر والطقوس (أبوليوس *Apuleius*). "تسمى الحاضنة والحورية ذات الهيئة المتبدلة التي لها أشكال وأشباه لا حصر لها" (بلوتارخ *Plutarch*). لقد كان براهما *Brahma* يصلي إلى الإلهة العظيمة *Great Mother* ويقول: " أنت الروح الأزلية، في طبيعتك تكمن الغبطة والسعادة، أنت كل الطبيعة، ونور السماء الوضاء الذي يضيء النفس ويوقظها من سباتها العميق ويبعث بها من جديد، وأنت التي تغلفين الكون على مر الزمان بظلمتك الحالكة". وهي النموذج البدئي للأنوثة، وهي الأصل لكل الحياة، والإرهاصة الأولى *primum mobile* والامتلاء *plenum* المطلق، ومنشأ الاحتواء، وهي التي ترمز إلى كل أطوار الحياة الكونية، وهي موحدة كل

العناصر السماوية والأرضية، وملكة السماء *Queen of Heaven*، وأم الإله *Mother of God*، و"فاتحة الطريق"، وحارسة مفاتيح الخصوبة وبوابات الميلاد والموت والبعث، ومثل إلهة القمر *Moon Goddess* هي أبدية التجدد، وجالبة الفصول وحاكمة المياه، وواهبة الحياة والنماء للأرض الخصبة، وباعثة الحياة في جوفها. هي الأم تيلوس *Tellus Mater*، وهي مقياس الزمان مثل القمر، تقسم السنة إلى شهور مقدارها ثمانية وعشرون من دورة الأيام. ولأنها الزمن فهي ناسجة القدر، ومن هنا كانت الأمهات العظيمات ناسجات وغازلات، فهي التي تنسج ثوب الحياة بخيوط القدر، وهو ما يرمز إلى قواها الملزمة وحتمية الوقوع في شراكها، لكنه يرمز أيضًا إلى الفكاك والتحرر. وهي ذات طبيعة مزدوجة؛ فهي الخالقة والمفنية، وهي التي تطعم وتحمي، وتمنح الدفء والمأوى، إلا أنها أيضًا قوى الفناء المرعبة والإبادة وعلل الموت، خالقة كل أشكال الحياة وأسباب البقاء، وهي أيضًا المصدر لكل أسباب الفناء والموت.

في الأساطير: هي الأم العذراء *Virgin Mother*، وأم الإله *Mother of God*، تحمل في ذكر وتنجب من ابنها الحبيب، أو من الروح والمشيئة، فهي كل من العروس *Bride* وأم الإله *Mother of God*، وهي الأم دولوروسا *Mater Dolorosa* في حدادها على موت ابنها الحبيب. ومن الناحية الروحية، هي الطراز البدني للكمال والقدرة الذاتية على البقاء والاكتفاء، وهي العذراء *Virgin* التي تلد ابن النور *Son of Light*، وهي أم الحكمة الكلية وضبط النفس والاقتداء من خلال التنوير والتحول، و"هي المخلصة من عبودية الظلام"، وهي مثل الحكمة تشمل تحول الإنسان من الحالة الأولية إلى أرقى مستوى، إنها السر النهائي: "أنا كل ما كان وما هو كائن وما سوف يكون، وحجابي لم يكشفه بشري بعد". وفي السيمياء *Alchemy*: تكون الأم العظيمة *Great Mother* متفاعلة مثل النار والحرارة، متحولة ومطيرة ومهلكة ومدمرة، وهي أيضا الحامل لجنين المعادن النفيسة في رحم الأرض. وفي الغنوصية *Gnosticism*: هي أيون الفيض الإلهي *Aeon of Pleroma*.

وفي البوذية *Buddhism* والطاوية *Taoism*: هي العنصر السلبي ومبدأ السكون، وهي الحكمة والإدراك، والغبطة والسعادة، وهي مع اللوتس الكتاب المفتوح للحكمة التي هي إحدى خصائصها. وفي جانبها الخلاق المغذي المفيد، هي الأم العظيمة *Magna Mater*، مثل إيزيس *Isis* وهاتور *Hathor* [حتحور] وسيبيل *Cybele* وعشتار *Ishtar* ولاكشمي *Lakshmi* وبارفاتي *Parvati* وتارا *Tara* وكوان يين *Kwan-Yin* وديميتر *Demeter* وصوفيا *Sophia*. وهي مثل مريم *Mary* "متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها"، وهي صائدة وناصبة للشراك، والمتصرفة في شئون الموت: هي عشتارت *Astarte*، وكالي *Kali*، ودورجا *Durga*، وليليت *Lilith*، وهيكاتي *Hecate*، وكيركي *Circe*. وهي العذراء السوداء، أو هي التي خيوط شعرها من الأفاعي أو أن لها هيئة مفزعة. والإلهة الأم لها حشد من الرموز: هلال القمر، وتاج النجوم، والتاج البرجي، والرداء الأزرق، وقرنا البقرة، واللولب أو الحلزون، والدوائر المتوحدة في المركز، والمعين الهندسي، وكل المياه والينابيع والآبار... إلخ. وكل ما يأوي ويحمي ويطوق: كهف، وجدار، وهضبة، وأرضية، وبوابة، ومعبد، وكنيسة، ومنزل، ومدينة... إلخ. كل أوعية الطعام والأثداء والنهود غذاء ومدد، وكل حاويات الزاد الوفير، وكل ما هو مجوف ومتفتح للتلقي: الكوب، والمرجل، والسلة، والكأس، والقرن بأشكاله العديدة، الزهرية (إناء الزينة)، واليوني *yoni* [عضو الأنوثة في الهندوسية]، وكل ما يأتي من المياه كالقواقع والمحار والأسماك واللؤلؤ والدولفين...إلخ. ومن بين الطيور، لها خصائص الحمامة والبجعة والإوزة والسنونو (العصفور) وطائر الحجال...إلخ. ومن بين النباتات والزهور، هي اللوتس والسوسن والوردة والبريوني (الفاشرا) والفاونيا (عود الصليب)، وشجرة البخور، وشجرة الأرز، وهي الأشجار وثمارها، مع الأحجار المرتبطة بالأشجار. ومن الجانب النفعي، هي كل الحيوانات المنتجة للطعام: البقرة وأنثى الخنزير والمعزاة والأيل...إلخ. وترتبط من الجانب المظلم لها بالقربان الملكي؛ فالملك المجدد للري والخصوبة يُضحى به للأرض الأم *Earth Mother*، عندما تزول خصوبته، ويحل مكانه فيما بعد كبش فداء. وبسبب هذا القتل، فهي

تُعرف بأنها الكوبرا قاتلة الإنسان، وبأنها الحيات القمرية، وبأنها اللبؤة. رمزها هو أحادي القرن ***Unicorn***، كناية عن العذرية والطهر، وترتبط الأم العظيمة ***Great Mother*** بالدب الأعظم ***Great Bear*** في السماوات، مع رقم سبعة، وترتبط بيوم من أيام الأسبوع وهو يوم الجمعة ***Friday***، عندما يُعد القربان الملكي ويؤكل على شرفها. وحينما تتخذ هيئة أرتميس ***Artemis*** وبريتومارتيس ***Britomartis*** وغيرها من الإلهات، فهي أيضًا ربة الحيوانات ***Lady of the Beasts*** التي ترتبط بالصيد والحياة البرية، ويصحبها العديد من الحيوانات.



لم تكن لدى تلازولتيوتل ***Tlazolteotl***، الأم العظيمة ***Great Mother*** عند الأرتيكيين ***Aztecs***، نفس العزلة السماوية لإيزيس ***Isis*** ومريم ***Mary***، بل ترتسم على قسماتها معاناة آلام المخاض للولادة والخلق

إيزيس ***Isis***، الأم العظيمة ***Great Mother*** للمصريين، تضع قرون الشمس والقمر، رمز سيادتها، وتمسك بابنها أوزوريس ***Osiris*** في وضع كان هو الشكل الأولي فيما بعد لعذراء المسيحية ***Christian Madonna***.

الرابية أو الهضبة *Mound*

الأرض الأم *Earth Mother*، وسكنى الأموات، والمدخل إلى العالم الآخر، ويمكن أن تأخذ الرابية رموز الجبل باعتبارها الصرة، أو أن مقر الآلهة يقع عند قمتها.

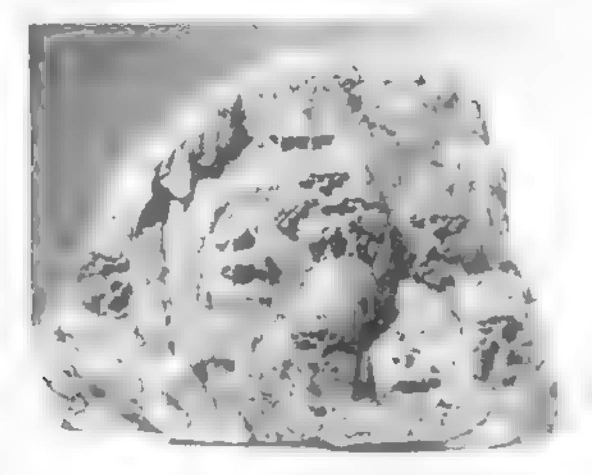
الجبل *Mountain*

الجبل الكوني *Cosmic Mountain* هو مركز العالم، والصرة "التي يمر من خلالها المحور العمودي وتتزلق من حولها تنينات القوى الكونية" (فلاميل *Flamel*). وتعتبر أعلى نقطة على الأرض هي المركز وقمة الجنة *Paradise*، ومكان التقابل بين سحب السماء والأرض والوصول "إلى الذرى".

ونظرًا لأن الجبل محوري ومركزي، فهو يهيئ مجالاً للمرور من مستوى إلى آخر، ويتيح المشاركة مع الآلهة، وهو أيضا دعامة الآلهة ومستقرها، وهو تجسد القوى الكونية والحياة، والصخور هي العظام، والجداول هي الماء، والنباتات هي الشعر، والسحب هي الأنفاس.

ويرمز الجبل إلى الثبات، والخلود، والرسوخ، والسكون، وترتبط قمم الجبال بآلهة الشمس والمطر والرعد. وفي التقاليد والأعراف المبكرة للربوبية الأنثوية، كان الجبل هو الأرض والأنثى، مع السماء والسحب والرعد والبرق باعتبارهم الذكر المُلقِح. وتمثل قمم الجبال ــ على المستوى الروحي ــ حالة الوعي والإدراك الكامل، ويرمز الحجاج فوق الجبال المقدسة إلى الطموح لبلوغ الذرى، والزهد في الرغبات الدنيوية والتطلع إلى الحالات الأسمى، والصعود من الجزئي والمحدود إلى الكلي وغير المحدود، والجبل المقدس هو أيضا "سرة البحار"، حيث إن الجبل الكلي للبحار ينبثق من قلبها. ويمثل المرور بين جبلين متلاصقين أو متناطحين الانتقال إلى مستويات روحية جديدة، والعبور يكون ممكنًا فقط للروح، وفي "اللحظة اللازمنية".

والجبال التي لها ذروتان هي إما مستقر الآلهة الشمسية أو الآلهة النجمية، أو أنها كما هو الحال في سومر ***Sumeria*** والصين ***China***، مقر الشمس والقمر، كما هي الحالة أيضًا في جبلي اليهود ***Hebrew*** التوأم: حوريب ***Horeb*** جبل الشمس ***Mount of the Sun*** وسيناء ***Sinai*** جبل القمر ***Mount of the Moon***. وترمز المعابد المبنية على شكل الجبال، مثل الزكورة السومارية ***Sumerian*** [هيكل هرمي الشكل مكون من عدة طوابق] ومعابد البوروبادور ***Borobadur*** والإنكا ***Inca***، إلى المركز الكوني ***Cosmic Centre***، حيث تدل المستويات الصاعدة للتكون على صعود النفس. وفي الفن المسيحي ***Christian***: تنبع الأنهار الأربعة من الجبل المقدس، ومن عرش الرب ***God***.



في القرن الثامن عشر، نقش الصينيون على هذه القطعة الفيروزية أيقونة الجبل الكوني ***mountain***، حيث تصور الحياة البشرية والحيوانية والنباتية في كمال وتناغم متبادل، وكلهم متصلون ومتواصلون ويعيشون على الشلال والجدول الذي لا ينقطع انهماره مطلقا.

الفأر ***Mouse***

تحت أرضي، وقوى الظلام، والحركة الدائبة، والهياج الأعمى، والاضطراب. وعند الصينيين ***Chinese***: الشيطان ***Devil*** المفترس، ويصور الفأر وهو يقرض في حذور شجرة الحياة ***Tree of Life***. وعند الإغريق ***Greek***: هو

رمز زيوس أو سبازيوس *Zeus/ Sabazios*، وأبوللو *Apollo* (وهو يوحي بأنه يمثّل الطعام لثعابينه). وعند اليهود *Hebrew*: هو الرياء والنفاق.

الفم *Mouth*

الجانب الممزق المفترس للأم العظيمة *Great Mother*، وهو أيضًا الرمز الدال على المدخل إلى العالم السفلي، أو إلى بطن الحوت. وفي الأيقونية الأزتيكية *Aztec*، يمثّل الفم الواسع المفتوح الجوع وكل القوى المبددة للأرض. وفتح الفم هو النطق بالحكم، قوة الكلام، نطق كلمات القوة. والفم الذهبي *Golden Mouth* هو المذهب النفيس لبوذا *Buddha*. ويتخذ فم النهر رمزية الباب أو المدخل الموصل إلى عالم آخر وإلى محيط الوحدة.



الفم *mouth* المفترس للجحيم *Hell*، والمدخل إلى باطن حوت النسيان الذي يتلقى نفوس الملعونين، كما يظهر على هذا الرسم المنمنم من القرن الثاني عشر لكتاب المزامير *Psalter* في وينشستر *Winchester*، بينما يدير أحد الملائكة المفتاح في قفل الأبدية.

الوحل أو الطين *Mud*

الأرض المتلقية حبلى بمياه الخصوبة، ومصدر الخصوبة والنمـو وقوتهمـا الكامنة. وهو يمثل أيضا الإنسان البدائي الضال. انظر أيضا اليد *HAND*.

حركات المدرا *Mudras*

[إشارات اليد الغامضة في الرقص الهندي التقليدي للتعبير عن بعض المشاعر]

حركات المدرا في الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism* هـي اللغـة الشاملة للحركات الرمزية والإيماءات والوقفات.

شجرة التوت *Mulberry*

تستخدم الألوان الثلاثة للمراحل الثلاث لنضج ثمرة التوت: الأبيض والأحمر والأسود، للدلالة على المراحل الثلاث للترسيم، وكذلك ترمز إلى المراحل الـثلاث في حياة الإنسان: الأبيض هو الطفولة البريئة، والأحمر يمثل النـشاط والفاعليـة، والأسود هو الشيخوخة والموت. وعند الصينيين *Chinese*: هي شجرة الحياة *Tree of Life*، وتتمتع بقدرات سحرية مقاومة لقوى الظلام، وهي تمثل أيضا الاجتهـاد وبر الأبناء وإكرام الوالدين. وعند الإغريق *Greek*: تمثل سوء الحظ فـي الحـب، نظرا لامتزاج دماء بيراماس *Pyramus* مع دماء ثيزبي *Thisbe* [بيراماس وثيزبي في الميثولوجيا الكلاسيكية هما المحبان الصغيران من بابل *Babylon* اللـذان كانـا يتقابلان سرا من وراء أهليهما عبر صدع في الجدار، وقتل بيراماس نفسه اعتقـادا منه أن ثيزبي قد ماتت، ، وحينما اكتشفت ثيزبي جثته انتحرت على الفور].

التعددية *Multiplicity*

تكثيف النوعية مثل تعددية الرءوس والأيادي في الأيقونات، وقتـل وتمثـل التعددية أيضا التشتت في الظاهر، والمحيط الدائري في حلقة الوجـود *Round of Existence* نقيضا للاتحاد والاندماج الذي تمثله النقطة المركزية.

الموزيات *Muses*

الخصال التسع لقوة الأنوثة لدى الإلهة ***Goddess***.

الموسيقى *Music*

الموسيقى المقدسة هي رمز الطبيعة في جانبها الانتقالي والأبدي التغير، إنها النسبية، بيد أنها تنطوي على الحقيقة الضمنية للمطلق. وتدل موسيقى العوالم المختلفة على التناغم بين هذه العوالم وبين الحياة، وترمز الآلات الموسيقية إلى الغبطة والنعيم، وتكتسب بعض الآلات الأنبوبية الصفة القضيبية، بينما تمثل العديد من الآلات الوترية الشكل الأنثوي.

المر *Myrrh*

[صمغ راتينجي يستخرج من شجر المر]

الألم والندم.

الريحان *Myrtle*

الفرح، والسلام، والسكينة، والسعادة، والوفاء، والنصر، ومبدأ الأنوثة، "فسيكا بيسكس" ***vesica piscis*** [الشكل اللوزي]. إنها "زهرة الآلهة" والعشب السحري، وإكليل الريحان هو ذلك الإكليل المخصص للترسيم. وعند الصينيين ***Chinese***: الصيت، والنجاح. وعند المسيحيين ***Christian***: الوثنيون يهتدون إلى المسيحية ***Christianity***. وعند المصريين ***Egyptian***: الحب، والفرحة، وهو مقدس عند حتحور ***Hathor***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الحب والزواج، والسعادة الزوجية، والولادة. وهو مقدس لدى بوزيدون أو نبتون ***Poseidon/Neptune*** باعتباره إله البحار، وأيضا لدى أدونيس ***Adonis*** وأفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Venus*** وآرتميس ***Artemis***، ويوروبا ***Europa***. وعند اليهود ***Hebrew***: زهرة خيمة الهيكل ***Tabernacle***، والزواج. وعند المانداليان ***Mandaean*** [طائفة غنوصية ممتدة في العراق]: استخدم الريحان في كل الشعائر بوصفه جزءا

من غطاء الرأس الطقوسي للكاهن، وعلى رءوس هؤلاء المعمدين، ومـــع الطفـــل الرضيع المولود حديثًا، وللعروس والعريس، ومع المحتضرين. واستخدمت حلقات الريحان في الطقوس الدينية، والريحان هو الجوهر الحيوي الـــذي ينقـــل أنفـــاس الحياة، وهو الرمز لنبت الحياة والميلاد الجديد وتجدد الحياة.

العقدة السرية *Mystic Knot*

استمرار الحياة الأبدية، واللانهاية، والحكمة التي لا نهاية لهـــا، واليقظـــة، والإدراك الذي لا يفني. إنها أحد الكنوز الثمانيـــة ***Eight Treasures*** أو العلامـــات الميمونة ***Auspicious Signs*** لآثار أقدام بوذا ***Buddha's Footprint***. وهي ترمـــز في الصين ***China*** إلى طول العمر، وأيضًا إلى أحشاء الشفقة والحنو.

الناجات *Nagas*

[روح الماء في الميثولوجيا الهندوسية، نصفها إنسان والنصف الآخر ثعبان، يعتقد أنها توفر الحماية وتحقق الازدهار]

انظـــر الأفعـــى ***SERPENT*** (هندوســـية ***Hindu***) والوحـــوش الخرافيـــة ***FABULOUS BEASTS***.

المسمار *Nail*

رمز المحور الكوني ***Cosmic Axis***، ويشترك المسمار أيضًا فـــي رمزيـــة الربط والتقييد (انظر أيضًا القيود ***BONDS***)، وهـــو المـــصير والحتميـــة. وفـــي المسيحية ***Christianity***: المسامير هي رمز لآلام المسيح ***Christ***، والصفة المميزة للقديسين ***SS*** : هيلين ***Helena*** ، وبرنار الكليرفوكسي ***Bernard of Clairvaux***.

التجرد *Nakedness*

انظر العري ***NUDITY***.

نرسيس أو نرجس *Narcissus*

[شاب جميل تزعم الأسطورة الإغريقية أنه افتتن بجمال صورته في الماء فذوي جسده وتحول إلى زهرة نرجس]

الاكتفاء الذاتي، وحب الذات، والخيلاء، والظل الخطأ للمادة. وعند الصينيين *Chinese*: الاستبطان [فحص الأفكار والمشاعر]، والاعتداد بالنفس، بيد أن زهرة النرجس أيضًا هي الحظ السعيد للسنة المقبلة. وعند المسيحيين *Christian*: يمكن أن تأخذ زهرة النرجس مكان الزنبقة في صور عيد البشارة *Annunciation*، حيث تعبر عن الحب الإلهي، وهي تعني أيضًا التضحية. وعند الإغريق *Greek*: حب الذات، والبرودة، والموت في شرخ الشباب. ويرمز الأريج الحلو والشذا المُسكر للزهرة والذي يفضي إلى الجنون، إلى العواقب التي يقود إليها حب الذات والزهو والخيلاء. وهي الزهرة المقدسة لدى نرسيس *Narcissus* وديميتر *Demeter* ونيميسيس *Nemesis* وسيلينا *Selene* وهادس [حادس] *Hades*. وعند اليابانيين *Japanese*: النقاء الصامت، والصفاء الساكن، والفرحة.

السرة *Navel*

انظر النقطة المركزية *OMPHALOS*.

القلادة *Necklace*

تدل سلسلة القلادة أو العقد على المنصب والمنزلة الرفيعة، بيد أنها تربط الشخص بهذا المنصب. وتمثل القلادة والسلسلة أيضًا الاختلاف والتنوع في الوحدة، فحيث إن الخرزات أو وصلات القلادة هي التعددية في الظاهر، فإن الخيط والرباط هو الباطن، وتكون الخرزات أيضا هي الرجال والحيوانات وكل المخلوقات الحية، تعتمد على القوة الإلهية التي تحفظها مع بعضها البعض وتجمع فيما بينها.

الشبكة أو الشباك *Net/ network*

الإيقاع في الشرك، والتقييد بالحبائل، والرمز، والخاصية الملازمة لكل الآلهة المقيدة (انظر القيود *BONDS*)، والجانب السلبي للإيقاع في شرك القـوة الأنثويـة، والأم العظيمة *Great Mother*، التي هي في الغالب إلهـة الـشبكة. والـشباك هـي الصورة الرمزية للعلاقة المعقدة غير المحددة التي تتجـاوز حـدود تتـابع الزمـان المكان، فهي الهيكل الذي يتشكل من المنظور وغير المنظور، وهي الوحدة والاتحاد. وعند الصينيين *Chinese*: "شبكة السماء" هي نجوم القبة الزرقاء. وعند المـسيحيين *Christian*: يكون لهذا الرمز دلالات متناقضة، باعتباره شبكة الكنيسة *Church* التي لا تتقطع حبالها، وأيضا هي شبكة الشرك الشيطاني، وهي رمز أتباع المسيح *Christ* باعتبارهم صائدي الرجال. وعند المصريين *Egyptian*: "شبكة العالم السفلي". وعنـد الإغريـــق الرومـــان *Graeco-Roman*: رمـــز هيفاســـتوس أو فولكـــان *Hephaestos/Vulcan* آلهة الحدادة وهي الآلهة التي تقيـد. وعنـد طائفـة الـسمك الأورفوسية *Orphic*، مثل السامية *Semitic*، الشبكة هـي الكلمـة *Word* الإلهيـة، و"الشبكة العظيمة التي تلف السماء والأرض" وعند الإســكندنافيين *Scandinavian*: رمز الإلهة ران *Ran* [إلهة البحر التي تجذب السفن وتغرق البحارة] "الفاتنـة التـي تسلب الألباب". وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: في الديانة السمكية هي "الشبكة العظيمة التي تلف السماء والأرض"، وهي شعار الآلهة التي تـربط وتقيـد. ويرون أن بعل *Bel* [إله الأرض] قد بعث على صورة "شـبكة للـصيد"، ومـردوك *Marduk* يقيد تعامت *Tiamt* ويقهرها بالشبكة، وعشتار هي إلهـة الـشبكة. وعنـد الطاويين *Taoist*: شبكة السماء *Heaven's Net* هي الاتحاد.

القدس الجديدة *New Jerusalem*

[مقر الرب والقديسين]

التحول الأخير للعالم، والفردوس *Paradise* المستعاد، لكن في نهاية المطاف وعند المستقر، وليس في رمزية الجنة المتنامية في حالة جنـة عـدن. وتتأسـس

المدينة المقدسة ***Holy City*** على رمزية المربع، وهو اثنا عشر مدخلاً، تناظر الاثنتي عشرة قبيلة ***Twelve Tribes*** والعلامات الاثنتي عشرة لدائرة البروج الفلكية ***Zodiac***. ويحرسها اثنا عشر ملاكاً. ويوجد عند منتصفها شجرة الحياة ***Tree of Life***، تحمل اثنتي عشرة ثمرة، تمثل كل منها أحد شهور السنة.

السنة الجديدة *New Year*

التجدد الكوني، والقوة المتنامية للشمس، والبشارة، والوعد بنمو جديد، والحنين للتجدد، والبدء من جديد.

المحراب أو المشكاة أو كوة الحائط *Niche*

يعتبر المحراب في الأبنية المقدسة هو رمز "كهف العالم" الذي يحتوي على الوجود المقدس ***Holy*** والحضور الإلهي، ويمثل المحراب مع المصباح أو القنديل نور الإله يشرق على العالم.

الليل *Night*

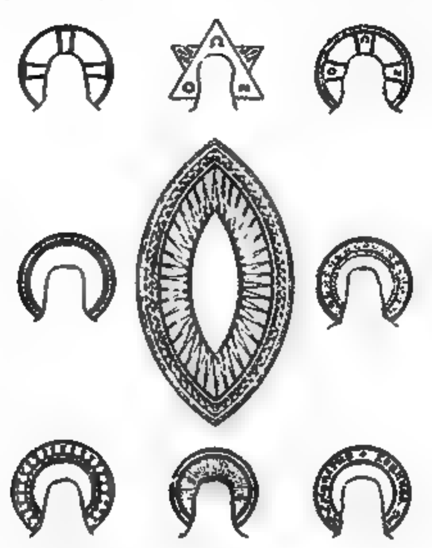
يدل الليل مثل الظلام على الحالة الجنينية الكونية البدئية أو ظلمة ما قبل الميلاد التي تسبق الولادة من جديد أو التلقين أو التنوير، بيد أن الليل هو أيضًا العماء، والخواء، والموت، والجنون، والتشتت، والارتداد إلى الحالة الجنينية للعالم. ووفقًا لما يقول به هسيودس ***Hesiod*** [شاعر يوناني عاش في بداية القرن الثامن قبل الميلاد، له أشعار تعليمية أدبية تعرف بالأشغال والأيام"] فإن الليل هو "أم الآلهة ***Mother of the Gods***"، وصفة الأمومة التي تغلف القوة الأنثوية التي يُرمز إليها في العادة بأنثى ترتدي حجابًا مرصعًا بالنجوم، وتحمل طفلاً على كل ذراع من ذراعيها، أحدهما أسود (الموت) والآخر أبيض (النوم)، أو يرمز إليه بالقمر الهلالي، أو النباتات المخدرة أو البومة أو الأجنحة السوداء. ومثل كل الأوقات المبددة، فإن النهار والليل يمكن تصويرهما باعتبارهما جرذين أحدهما أبيض والآخر أسود، والذهاب في الليل يرمز إلى السرية والخفاء.

الهالة النورانية *Nimbus*

هي هالة التقديس *Halo* أو هي ببساطة الهالة *Aureole* التي تدل في الأصل على القوة الشمسية وقرص الشمس، ومن ثم فهي إحدى الصفات الملازمة لآلهة الشمس. وهي ترمز أيضا إلى الإشعاع الإلهي والقوة التي تتكون من النار والذهب للطاقة الشمسية أو المقدرة الإلهية. والهالة هي الشعاع المنبعث من القدسية، والقدرة الروحية وقوة الضياء، والقدسية، والمجد، و"دائرة المجد"، والروح الحارسة، والفضيلة، وانبعاث قوة الحياة من الرأس الذي يحتويها، والطاقة الحيوية للحكمة، والنور المبهم للمعرفة. وأحيانا نجد الهالة تحيط بالشخص بالكامل.

والهالة النورانية أو القدسية المستديرة ترمز إلى الشخص الميت، وتصور الهالة المربعة أو المسدسة قديسا على قيد الحياة أو شخصا مقدسا، أو يمكن أن ترمز إلى شمولية الرأس الإلهي، حيث تعبر الأضلاع الثلاثة الثالوث *Trinity* والضلع الرابع هو الكلية. وتصور الهالة ثلاثية الإشعاع، الثالوث المقدس. وتمثل الهالة النورانية أو القدسية المزدوجة أو الهالة ثنائية الإشعاع الصفة المزدوجة والثنائية للألوهية. أما الهالة الصليبية فهي تعبر عن المسيحية *Christianity* على وجه التحديد. وتعبر الهالات السداسية عن الفضائل الأساسية. وتستخدم أحيانا الهالة النورانية في الدلالة على القوة الروحانية باعتبارها شيئا منفصلاً عن القوة الدنيوية الممثلة في التاج. وفي بعض الأحايين توظف الهالة النورانية كخاصية من خصائص العنقاء باعتبارها رمزا لقوة الشمس والخلود. وألوانها هي الأزرق أو الأصفر أو قوس قزح. وعند البوذيين *Buddhist*: تكون الهالة الحمراء لبوذا *Buddha* شمسية تعبر عن النشاط الديناميكي. وعند المسيحيين *Christian*: لم تكن الهالة مستخدمة في المسيحية *Christianity* حتى القرن الرابع. وهي تعني التقديس، والقداسة. والهالة النورانية المثلثة وتلك التي على شكل معين، ترمز إلى الرب *God* الأب *Father*، وتشير الهالة مع الصليب إلى المسيح. وفي الفن البيزنطي *Byzantine* كان الشيطان *Satan* يصور أحيانا مع هالة لإشعاع القوة. وعند الإغريق *Greek*: الهالة النورانية الزرقاء هي إحدى الخصائص المرتبطة بـ"زيوس" *Zeus* باعتباره إله السماء، وفويبوس *Phoebus* له هالة باعتباره إله الشمس. وفي الهندوسية *Hindu*: هالة شيفا *Siva*، لها أهداب من لهب، وترمز إلى

الكون. وعند الميثرائيين *Mithraic*: تصور الهالة نور الشمس وميثرا *Mithra* إلهًا للشمس. وعند الرومان *Roman*: الهالة النورانية الزرقاء هي إحدى خصائص جوبيتر *Jupiter* إله السماء وكذلك رمز أبوللو *Apollo*، وتتضمن الهالة العادية التعبير عن الجلال والسلطان أو أنصاف الآلهة أو الإمبراطور المؤله.



ترمز الهالة النورانية *nimbus* أو الهالة القدسية التي تحيط برأس شخص مقدس، إلى النور الإلهي الذي يشع من الشخصية المنزهة. والماندرولا *MANDORLA* أو فيسيكا بسكس *vesica piscis* [الهالة اللوزية] الواقعة هنا في المنتصف، تحيط بالكامل بجسم الشخص ذي المكانة الخاصة أو القداسة.

الشرك أو الأنشوطة *Noose*

انظر القيود *BONDS*.

الشَّمال *NORTH*

البرودة، والظلام، والغموض، وأرض الموتى، والليل، والشتاء *Winter*، والشيخوخة، هذا فيما عدا الرمزية الهندوسية *Hindu* والمصرية *Egyptian*، حيث يعني النور والنهار والقوة الذكرية. وعند الصينيين *Chinese*: البرد، والشتاء *Winter*، والماء، ومبدأ الأنوثة، والخوف، والسلحفاة السوداء *Black Tortoise* باعتبارها العماء البدني والخواء. وعند المسيحيين *Christian*: الظلمة، والليل،

والبرودة، وأرض إبليس ***Lucifer*** وقوى الشر، والهمجيون. وتمثل قراءة الإنجيل من الطرف الشمالي ***North*** من المذبح عمل الكنيسة ***Church*** لهداية الوثنيين. وعند المصريين ***Egyptian***: النور، والمبدأ الذكري، ويصور على شكل هوبي ***Hopi*** الذي له رأس قرد بابوني. وعند اليهود ***Hebrew***: يمثل الشمال بثور مجنح. وعند الهندوس ***Hindu***: النور، والنهار، والقوة الذكرية. وعند الإيرانيين ***Iranian***: الشر، وقوى الظلام، وأهريمان ***Ahriman***.



ترمز السلحفاة المحفورة على هذا الناوس [التابوت الحجري] الصيني من القرن الثالث، إلى الشمال ***North***، أرض الظلام والموتى.

الغذاء أو القوت *Nourishment*

ترتبط كل رموز الغذاء والقوت بالإلهة الأم ***Mother Goddess***، مثل الإناء والجرة والكأس، وكأس القربان، والمرجل، والسلطانية، وقرن الوفرة والنماء، إلى آخره. كما ترتبط رموز الغذاء بالحيوانات المنتجة للطعام كالبقرة، وأنثى الخنزير، والمعزاة. وترتبط أيضًا بكل المياه والأنهار والينابيع والآبار والأشجار والثمار. وعلى المستوى الروحي تمثل هذه الأخيرة المعرفة وتغذية الروح ومنح الحياة والخلود.

العري *Nudity*

البراءة الطبيعية والحالة الفردوسية، والميلاد، والخلق، والبعث في الميلاد الجديد. وأيضًا تعرية النفس وتجريدها من ثراء الدنيا وأطماعها، والتخلي ونكران

الذات، وكشف النقاب عن الحقيقة، وإماطة اللثام عن الصدق. وترمز المرأة العارية إلى الأم تيلوس ***Tellus Mater*** [إلهة رومانية قديمة للأرض والزواج والخصوبة] وسيدة الطبيعة ***Dam Nature***، ويعنى البطل أو الإله الذي يصور عاريًا التحرر من كل العفن والتلوث الأرضي. وفي الفن يحمل العري في طياته دلالة مزدوجة، فهو إما الحقيقة والبراءة والفضيلة، أو أنه الشهوة والشبق، وافتقاد الفضيلة، والوقاحة. وتعني شعائر العري العودة إلى الدخول إلى عالم الفردوس وإلى الحالة اللازمنية، حيث لا يوجد هناك "البلى والتمزق" اللذين يحدثهما الزمن ***Time***، ويعني العري أيضًا التجرد أمام الرب ***God***، أن تقف عاريًا دونما خجل في حالة من البراءة الفطرية البدائية، والنفس تخلع "ثوب الخذي والعار"، وثوب الجسد والأنانية، وتقف "متدثرة بقوتها الذاتية". والعري في المعمودية هو خلع الطبيعة الأثيمة السابقة، إلى حيث الميلاد مرة أخرى في الطبيعة الروحية الجديدة.

ويعني العري في الرمزية الهندوسية ***Hindu*** واليانية ***Jain*** والبوذية ***Buddhist*** والتانترية ***Tantric***، أن "تلتحف الفضاء". ويعني أيضًا الحالة البدئية واللاتكون والبساطة. والمرأة العارية تمثل براكريتي ***Prakriti*** [المادة الأولية في الهندوسية] باعتبارها الطبيعة الأولية والقوة الكونية. وتصور كالي ***Kali*** [الإلهة التي تجسد الخلق والفناء] وهي عارية حالة التحرر من الأوهام، والوفرة والاكتمال. أما العري عند الرومان ***Roman*** فكان يعني العار والفقر. وفي الفن المسيحي ***Christian***: كان للعري دلالات متناقضة، فهو من الممكن أن يمثل الشهيد أو نقص الأمتعة في حالة الفقر أو النكران المقدس للذات في أفعال الخير الدنيوية أو يمثل الندم والتوبة، أو من ناحية أخرى قد يمثل العري الوثنية أو الوقاحة الشيطانية.

الأعداد أو الأرقام ***Numbers***

في العديد من الأعراف، وعلى وجه الخصوص في الأعراف البابلية ***Babylonian*** والهندوسية ***Hindu*** والفيثاغورثية ***Pythagorean***، العدد الأول هو

المبدأ الأساسي المنبثق عنه العالم الكلي الذي ندركه بحواسنا، فالعدد هو أصل كل الأشياء؛ والتناغم الأساسي والتوافق الضمني للكون. وهو أيضًا المبدأ الأساسي لاتساق الكون في الفنون التشكيلية، والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه الإيقاع في الموسيقى والشعر. وفي كيمياء السحر *Hermetic*: يتساوى عالم الأرقام مع عالم المنطق، فالأرقام ليست مجرد أشياء كمية، بل إن لها خصائص رمزية (من المستحيل تضمين كل التعقيدات الضخمة للأرقام في الرمزية الفيثاغورثية *Pythagorean* والرمزية المسيحية *Christian* في العصور الوسطى بالكيفية التي جرى توظيفها في اللاهوت، وفي تفسير نشأة الكون وفي العلوم). وعند الصينيين *Chinese*: الأرقام الفردية هي المبدأ الذكري والسماوي والثابت والميمون، أما الأرقام الزوجية فهي المبدأ الأنثوي الدنيوي المتقلب والمشئوم. وعند المسيحيين *Christian*: لم يكن لرموز الأرقام المسيحية *Christian* قدر يذكر حتى وقت القديس أوغسطين *St. Augustine* والعلماء الإسكندرانيين *Alexandrian*، ويرى القديس أوغسطين *St. Augustine* أن العدد هو النموذج الأولي للمطلق. وعند الإغريق *Greek*: "كل شيء تتحدد وجهته على حسب الأرقام" (فيثاغورث *Pythagoras*)، وعند أفلاطون *Plato* الأرقام هي تناغم الكون وتوافقه، وعند أرسطو *Aristotle* الأرقام "هي الأصل كما أنها مادة كل الأشياء، وأيضًا هي كياناتها وحالاتها". وتكون الأرقام الفردية ذكرية، أما الأرقام الزوجية فهي أنثوية. "فالقربان للآلهة السماوية بعدد فردي وللآلهة الأرضية بعدد زوجي" (بلوتارك *Plutarch*)، والأرقام الفيثاغورثية *Pythagorean* هي كمية ونوعية. وعند الهندوسيين *Hindu*: الأرقام هي المادة الأولية في الكون.

الصفر *ZERO*

اللاوجود، واللاشيء، والخفاء، واللامحدود، والأبدي، وغياب كل الخصائص الكيفية والكمية. وفي الطاوية *Taoism* يرمز الصفر إلى الخواء *Void*،

واللاتكون. وفي البوذية ***Buddhism*** هو الباطل ***Void*** واللاشيئية. وفي القبلانية ***Qabalism*** اللانهائي ***Boundless***، والنور اللامحدود ***Limitless Light***، والعين ***Ain***. وعند فيثاغورث ***Pythagoras*** الصفر هو الشكل التام والصيغة المكتملة والجوهر المفرد ***Monad***، وهو المنشأ والمحتوى للكل. وفي الإسلام ***Islam*** هو الجوهر الإلهي أو المقدس ***Divine Essence*** [الصفر في الأعداد العربية القديمة المرسومة على طريقة المشارقة يُرسم "٠"](*). ويمثل الصفر أيضا البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** والمخنث ***Androgyne*** البدني والامتلاء الهيولي ***Plenum***. وعلى اعتبار أن الصفر حلقة مفرغة، فهو يصور كل من اللاشيئية في الموت والكلية في الحياة المحتواة داخل الدائرة، لذلك فإن الصفر يشارك في رمزية الدائرة ***CIRCLE*** (انظره). ولأن الصفر يأخذ شكل المقطع البيضاوي فيمثل جانباه الصعود والهبوط، والتطور والارتداد. وقبل الواحد ***ONE*** يوجد فقط الخواء ***Void*** أو اللامتكون، والفكر، واللغز النهائي، والغموض المطلق ***Absolute***.

الواحد *ONE*

الوحدة البدئية، والبداية، والخالق ***Creator***، والمحرك الأول ***First Mover***، ومجموع كل الاحتمالات، والجوهر، والمركز ***Centre***، والكل الذي لا يتجزأ، والجنينية، والعزلة، والعلو والارتفاع، والمبدأ الذي تنبثق عنه الازدواجية، ومن ثم التعددية والرجوع مرة أخرى إلى الوحدة. وعند الصينيين ***Chinese***: المبدأ الذكري يانج ***yang*** والذكورة، والسماوية، والحظ السعيد، وهو الواحد ***Monad***. وعند المسيحيين ***Christian***: الإله الأب ***God the Father***، والألوهية ***Godhead***. وعند اليهود ***Hebrew***: أدوناي ***Adonai*** [لفظ تبجيل للإله]، والرب ***Lord***. وأعلى درجات العلا ***Most High***، و"الأنا"، والذكاء الخفي. وعند المسلمين ***Islamic***: الوحداني هو

(*) فكرة الجوهر الالهى لا أصل لها، والأعداد العربية القديمة ليست مأخوذة عن الهندية كما هو شائع، بل هى إبداع عربى أصيل. رسمها المشارقة ٣٢١ بصورة غير التى رسمها المغاربة ٣٢١ . (التحرير)

الله ***God***، والمطلق، والمكتفي بذاته(*). وفي الفيثاغورثية ***Pythagorean***: الـروح ***Spirit***، والرب ***God*** الذي تنشأ عنه كل الأشـياء، والجـوهر، والواحـد ***Monad***. وعند الطاويين ***Taoist***: "الطاو ***Tao*** ينجب الواحـد ***One***، والواحـد ***One*** ينجـب الاثنين ***Two***، والاثنان ينجبان الثلاثة ***Three***، والثلاثة تنجب كل الأشياء".

الاثنان *TWO*

الازدواجية، والتناوب، والتنوع، والصراع، والتبعية، والأخروية، والحالـة الساكنة، والتجذر، ومن ثم التوازن والثبات، والانعكاس، والقطبـان المتـضادان، وازدواجية الطبيعة الإنسانية، والشهوة حيث إن كل ما هو ظاهر في الثنائية يكـون على صورة زوجين من الأضداد. ومثلما يمثل الواحد النقطة، فإن الاثنـين تمثـل الطول. ولأن الثنائية ***Binary*** هي الرقم الأول الذي ينسلخ عن الوحدة ***Unity***، فهو يرمز أيضًا إلى الإثم الذي ينحرف عن الخير الأول، ومن ثـم العـرض الزائـل والفساد. والحيوانات المزدوجة من نفس الرمزية حتى لو كانت من نوعين مختلفين مثل أسدين أو أسد وثور كلاهما شمسي، يمثلان القوة المضاعفة. وفـي الـسيمياء ***Alchemic***: يكون النقيضان كالشمس والقمر، والملك والملكة، والكبريت والزئبق، يكونان متضادين بادئ الأمر، إلا أن هذا التضاد يتحلل في النهايـة ويتوحـد فـي الهيئة الخنثوية. وعند البوذيين ***Buddhist***: ازدواجية سمـسارا ***samsara***، الـذكر والأنثى، والنظرية والتطبيق، والحكمة والمنهج، أيضًا الأعمى والكـسيح يتحـدان ليريا الطريق ويمشيانه. وعند الصينيين ***Chinese***: الـين ***yin***، الأنوثـة الدنيويـة، والحظ التعيس. وعند المسيحيين ***Christian***: المسيح ***Christ*** بطبيعتـه إلهـا ***God*** وإنسانًا. وعند اليهود ***Hebrew***: قوة الحياة، ويمثـل الـرقم اثنـان فـي القبلانيـة ***Qabalism*** الحكمة والوعي بالـذات. وعنـد الهندوسـيين ***Hindu***: الازدواجيـة، والشاكتا شاكتي ***Shakta-Shakti*** [شاكتا: الذكر الذي يعبد شاكتي باعتبارها زوجـة

(*) إشارة إلى عقيدة التوحيد. (التحرير)

شيفا ***Shiva***. شاكتي: مبدأ الأنوثة وقوة العضو التناسلي الأنثوي، وزوجة الإله مثل شيفا ***Shiva***]. وفي الإسلام ***Islamic***: الروح ***Spirit***(*). وفي الأفلاطونية ***Platonic***: يقول أفلاطون ***Plato*** إن الاثنين هو الرقم الذي ليس له معنى، حيث إنـه ينطـوي على علاقة يدخل فيها عامل ثالث. وعند الفيثـاغورثيين ***Pythagorean***: الـزوج ***Diad***، والمخلوق الأرضي المنقسم. وعنـد الطـاويين ***Taoist***: الكـوا ***Kua***، أي المحددان ***Two Determinants***، والين يانج، والاثنان هي رقم أنثوي ضعيف، لأنه ليس له مركز.

الثلاثة *Three*

التعددية، والقوة الخلاقة، والنمو، والحركة الأمامية التي تقهر الازدواجيـة، والتعبيـر، والتـركيب الاصطناعي، و"الثلاثة هي الرقم الأول الذي تتلاءم معـه كلمة كل، والثالوث ***Triad*** هو رقم الكل، بقدر ما يحتويه: بداية ووسـطًا ونهايـة" (أرسطو). وتعتبر قوة الثلاثة ذات صبغة عالمية، فهي الطبيعة الثلاثية للعالم مثـل السماء والأرض والمياه، وهي جسد الإنسان ونفسه وروحـه، والمـيلاد والحيـاة والموت، والبدء والمنتصف والنهاية، والماضي والحاضر والمـستقبل، والمراحـل الثلاث للقمر، إلى آخره. والثلاثة هي الرقم السماوي الذي يمثل النفس بالكيفية التي يمثل بها الرقم أربعة الجسد. والرقمان الثلاثة والأربعة يكونان معًا سبعة، ويشكلان السباعية المقدسة، بينما ٣ × ٤ هي اثنا عشر، الممثلة لعلامـات دائـرة البـروج الفلكية ***Zodiac*** وشهور السنة، إلى آخره. ويمكن تقسيم الثلاثية إلى الثنائية والوحدة اللذين تشكل مجموعهما، وهو الرقم "القوي" في الرمزية الطاوية ***Taoist***؛ نظرًا لأن لديه نقطة مركزية يتوازن عندها. والثلاثة هي التي تقـدم كـل صـور الألوهيـة ***Godhead*** الأب ***Father*** والأم ***Mother*** والابن ***Son***، وهي أيضًا الصورة المنعكسة للعائلة الإنسانية. ويحمل الرقم ثلاثـة أيضًا السلطـة ذات التـأثير المتـراكم، فالمـرة، أو المرتان، تحمل إمكانية المصادفة، بيد أن ثلاث مـرات تحمـل فـي طياتها التأكيد والقوة، مثل هيرميس الثلاثي الأعظـم ***Thrice Greatest Hermes***،

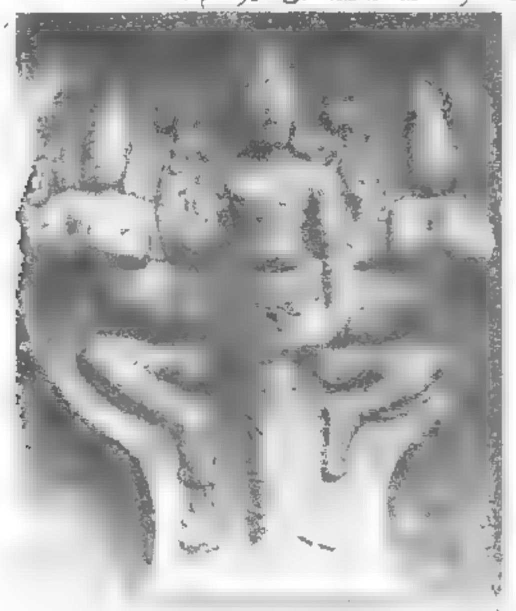
(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

وصاحب المقام النبيل الثلاثي ***Thrice Noble Lord***، وجزر السعادة الثلاثية ***Thrice Happy Isles***، إلى آخره. وتوجد في حكايات الفلكلور الشعبي الرغبات الثلاث، والاختبارات الثلاثة، والأمراء الثلاثة أو الأميرات الثلاث، كذلك الساحرات الثلاث والأخوات الثلاث والجنيات الثلاث (وغالبًا ما تكون اثنتان تسعيان للخير وواحدة شريرة). ونظرًا لأن الثلاثة تعادل الكثير، فإنها يرمز بها إلى الرقم الكبير والجموع والصخب والابتهاج، وتعني أيضًا الإنجاز والوفاء. وهناك أعداد لا حصر لها من الثلاثيات للآلهة والقوى والآلهة القمرية الثالوثية. وتبرز الإلهات الثلاثية في الديانات السامية ***Semitic*** والإغريقية ***Greek*** والكلتية ***Celtic*** والتيوتونية ***Teutonic***. وتكون للآلهة الثلاثية غالبًا صفات متباينة وفعاليات مختلفة عن تلك التي تكون للإله الواحد. والرمز الرئيسي للثلاثة هو المثلث ***TRIANGLE*** (انظره). ويمكن للدوائر الثلاث المتراكبة أو المثلثات الثلاثة المتداخلة أن تمثل الوحدة التي لا تنفصم عراها للأشخاص الثلاثة للثالوث. والرموز الأخرى هي الرمح الصغير ثلاثي الشعب، وزهرة الزنبق الثلاثية، والبرسيم ذو الورقة الثلاثية، ونبات السولا الثلاثي، والصاعقة الثلاثية، والحمص الثلاثي، إلى آخره. وتكون الحيوانات القمرية ذات ثلاث أرجل في الغالب مثل أطوار القمر الثلاثة، لكنها أحيانًا ــ وكما هو الحال في فرنسا ***France***– يوجد ثلاثة أرانب أو أناس في القمر. وعند الأفارقة ***African***: الأشانتي ***Ashanti*** [قبيلة في غانا]، وإلهة القمر عبارة عن ثلاثة أشخاص، اثنين لونهما أبيض وواحد لونه أسود. وفي السيمياء ***Alchemic***: يمثل الثالوث الكبريت والزئبق والملح، والروح والنفس والجسد. وفي العربية ***Arabic***: قبل الإسلام، الإلهة مناة ***Manat*** [إلهة عربية قبل الإسلام تجسد الحظ والثروة وكانت تعتبر أحيانًا بنت الله] هي الإلهة الثلاثية التي تتمثل على هيئة العذروات المقدسات ***Holy Virgins***: الإتاب ***Al-Itab***، والعزى ***Al-Uzza***، والمناة ***Al-Manat***. وكانت تصور على شكل عمود غير وثني [ليس له وجه أو ملامح للإلهة] أو على هيئة أحجار أو سوار أو نصب قائمة تعلوها الحمائم. وعند البوذيين ***Buddhist***: الراتنا الثلاثية ***Tri-ratna***. أي الجواهر الثمينة الثلاث ***Three Precious Jewels***: بوذا ***Buddha***، ودارما ***Dharma***، وسانغا ***Sangha***. وعند الكلتيين ***Celtic***: بريدجيت ***Bridgit*** ثلاثية، كما توجد الربات المباركات الثلاث ***Three Blessed***

Ladies، وأعداد لا حصر لها من الثالوثات ***Triads***، وغالبا ما يـشكلون الجانـب الثلاثي لنفس الإله. وهناك على وجه الخصوص، عدد كبير منهم في التراث الكلتي ***Celtic***. وعند الصينيين ***Chinese***: يمثل الطهارة والقداسة، والرقم الميمـون، وأول رقم فردي، رقم يانج [رقم ذكري]. وضفدع أو طائر القمر يكون له ثلاث أرجـل. انظر أيضا أدناه في الطاوية ***Taoism***. وعنـد المـسيحيين ***Christian***: الثـالوث المقدس ***Trinity***، النفس، واتحاد الجسد والنفس في الإنسان وفي الكنيسة ***Church***. وهناك ثلاث منح من المجوس ***Magi*** إلى المسيح ***Christ*** قربانا للملك الإلـه ***God-King-Sacrifice***، وثلاث صور للتحول والإغراءات والإنكـارات مـن بطـرس ***Peter***، والصلبان فوق الجلجثا ***Calvary*** [موضع صلب المـسيح]، وأيـام المـوت للمسيح ***Christ***، والظهور بعد الموت، والمريمات ***Marys*** والـسجايا أو الفـضائل اللاهوتية للإيمان ***Faith*** والأمل ***Hope*** والحب ***Love***. وعند المصريين ***Egyptian***: تـوت ***Thoth***، هـو الإلـه العظـيم الثلاثـي ***Thrice Great***، تريسمجيـستوس ***Trismegistus***" [القوى العليا الثلاثية]. وعند الإغريق الرومـان ***Graeco-Roman***: القدر أو المويراي ***Moirai*** [ربات الأقدار الثلاث في الميثولوجيا الكلاسيكية] الـذي هو واحد في ثلاثة باعتباره مويرا ***Moira*** [تجسد المويرا المصير في الميثولوجيـا الكلاسيكية] وهيكاتي ***Hecate*** [ربة الأرض والجحيم] هـي أيـضا إلهـة ثلاثيـة، والإيرينيات ***Erinyes*** [ربات الانتقام] هـن ثـلاث فـي واحـد، ومـثلهن كـذلك الجورجونات ***Gorgons***، ومثل المدوزة ***Medusa*** [إحدى الجورجونـات الـثلاث]. وهناك ثلاث هبات وثلاث نعم وثلاث فتن. وهوراي ***Horae*** [إلهة الفصول والنمو والفناء، وأحيانا المكانة الاجتماعية، وتأخذ في العادة الرقم ثلاثة مع أسماء ثلاثـة، ديك ***Dike*** (العدالة) وإيونوميا ***Eunomia*** (النظـام)، وإيـرين ***Irene*** (الـسلام)]، وهيسبريدس ***Hesperides*** [الحوريات الثلاث، ويحرسهن التنين لادون ***Ladon*** مـع التفاحات الذهبيات، هدية الزفاف من جايا ***Gaea*** إلى هيرا ***Hera***، ويطلق هذا الاسم أيضا على الحديقة التي تنمو فيها التفاحات الـذهبيات]، وجرايـاي ***Graiai*** [فـي الميثولوجيا الكلاسيكية إلهات البحر الثلاث العجائز، لكل منهن عين واحدة ونـاب واحد، وهن اللاتي كن يحمين أخواتهن الجورجونات ***Gorgons***]. ونجد كـذلك أن سيربيروس ***Cerberus*** [الكلب الذي يحرس بوابة جهنم] له ثلاثـة رءوس، وسـيلا

Scylla [حورية البحر التي تحولت إلى مسخ بحري عملاق] لها ثلاثة ذيول كلبيــة، وكذلك الكمير ***Chimera*** [حيوان خرافي له رأس أسد وجسم شاه وذنب حية] كــان جسده مقسمًا إلى ثلاثة أجزاء. والثلاثة والأربعة مجموعهما ســبعة. وهــو الــرقم المقدس عند أفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Venus*** باعتبارها ملكة العوالم الثلاثــة والعناصر الأربعة. وتوجد في الرمزية الأورفوسية ***Orphic*** ثلاثية التكون والحيــاة والفكر. وفي اليهوديــة ***Hebrew***: النــور اللامحــدود ***Limitless Light***، والفكــر المقدس. وفي القبالانية ***Qabalism***، تمثل الثلاثة الفهم وثالوث الذكر والأنثى والفكر الموحــد. وفــي الكيميــاء السحريــة ***Hermetic***: القوة العليا ***Supreme Power***، أو "تريسميجستوس" ***Trismegistus***، الثالوث العظيم ***Thrice Great***. وفي الهندوسية ***Hindu***: الثالوث الهندوسي ***Trimurti*** [يتألف من "براهما" الخالق و"فيشنو" الحــافظ و"شيفا" المخرب]، والقوة الثلاثية للخلق والفناء والحفظ، للكشف والبقاء والانتهــاء، وهناك العديد من الآلهة الثلاثية المختلفة، والمركبة القمرية لها ثــلاث عجــلات. وعند اليابانيين ***Japanese***: الكنوز الثلاثة ***Three Treasures***، هي المــرآة ***Mirror*** والسيف ***Sword*** والجوهرة ***Jewel***. وهي ثلاثي الحقيقة ***Truth*** والشجاعة ***Courage*** والشفقة ***Compassion***. وعند الماوريين ***Maori*** [شعب نيوزلندة]: الــروح العظيمــة ***Great Spirit***، أو الخالق الإله ***Divine Creator*** وهي ثالوث الشمس والقمر والأرض، إله الطبيعة للماضي والحاضر والمستقبل. ويرمز إلى العقل والشخــصية والبنيــة الجسمانية بالأصابع الثلاثة المرفوعة. وعند المكسيكيين ***Mexico***: يتمثل الثــالوث المقدس ***Trinity*** بالصلبان الثلاثة، أحدهم كبير والآخــران أصــغر منــه. وعنــد الفيثــاغورثيين ***Pythagorean***: الكمــال. وعنــد الإســكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: القدر باعتباره النورنات الــثلاث ***Three Norns*** [ربــات الأقدار الثلاث في الأساطير الإسكندنافية] ماني ***Mani*** ونــايي ***Nyl*** ونيثــي ***Nithi***، وهن يرمزن أيضًا إلى القمر المكتمل [البدر] والقمر الجديد [الهلال] والقمر الآفــل [المحاق]. وفي الميثولوجيا التيوتونية ***Teutonic***، القمر هو القــدر ***Fate***، وهولــدا ***Holda*** الإلهة القمرية هي إلهة ثالوثية مع أختيها. والأرنب البري في القمــر لــه ثلاث أرجل. ويصور ثور ***Thor*** [إله الرعد والمطر والزراعة فــي الميثولوجيــا الإسكندنافية] أحيانًا بثلاثة رءوس، والأرجل الثلاثية أو الزوايا الحادة الثلاثية هــي

رمز أودين أو فودن *Odin/Woden*. والثلاثة هي رقم الحظ السعيد ***"Aller guten Dinge sind drei"***. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: هناك العديد من الثالوثات. وفي قرطاج ***Carthage***، تتمثل الإلهة العظيمة ***Great Goddess*** باعتبارها إلهة قمرية بثلاثة نصب غير وثنية. وعند السلافيين ***Slav***: إله القمر ثلاثي الرأس. وعند الطاويين ***Taoist***: الثلاثي العظيم ***Great Traid*** هو السماء-الإنسان-الأرض ***Heaven-Man-Earth***. والثلاثة هي الرقم "المهم" الأول حيث، إنه عند تقسيمه يكون له باقٍ مركزي، وهو النقطة المركزية للتوازن. والرقم الذكري الميمون، وهو أيضًا رمز التعددية: "الواحد ***One*** هو الذي بعث الاثنين ***Two***، والاثنان بعثت الثلاثة، والثلاثة بعثت كل الأرقام".



الآلهة الثلاثة ***three*** ـــ براهما وشيفا وفيشنو ـــ في الثالوث الهندوسي يتصلون في واحد، لكنه ذو قوة ثلاثية للخلق والحفاظ والفناء، كما يظهر على هذه النقوش من معبد أديبيوريكفارا ***Adhipuricvara***.

أربعة ***Four***

من الأربعة ينتج الشكل الأول الأصم، إنه الرسم البياني للحيز المكاني أو الترتيب الظاهر للتجلي، والساكن الإستاتيكي في مقابل الدائري والحركي

الديناميكي. إنه الكلية، والشمولية، والكمال، والتماسك، والأرض ***Earth***، والنظـــام، والعقلانية، والقياس، والنسبية، والعدالة. وهناك وأربعة نقاط أساســية، وفــصول، ورياح، وأضلاع للمربع، وأذرع للصليب، وأنهـــار الجنـــة ***Paradise*** والمنـــاطق الجهنمية والبحار والجبال المقدسة، وساحرات الليـــل والنهـــار، وأربـــاع القمـــر، والأشكال الرباعية، ويوجد هناك في الغرب ***West*** العناصر الأربعة (يوجـــد فـــي الشرق ***East*** خمسة عناصر). والإله الربـــاعي ***Divine Quaternity*** هـــو نقـــيض الثالوث المقدس ***Trinity***. والأربعة رقم رمزي في العهد القـــديم ***Old Testament***. والأنهار الأربعة للجنة ***Paradise*** التي يتشكل منها الـــصليب والأركـــان الأربعـــة للأرض، إلى آخره، تتميز بالعالمية في رمزيتها. ويمكن تصوير الرباعيـــة علـــى هيئة ورقة نبات رباعية وكذلك بالمثل على شكل المربع والصليب. وعنـــد الهنـــود الحمر ***Amerindian***: الرقم الأكثر استخدامًا مع الاتجاهـــات الرئيـــسية الأربعـــة والرياح، حيث تُصوَّر مع الصليب والصليب المعقوف، كذلك نجـــد أن الحركـــات الطقوسية والشعائرية تتكرر بأعداد رباعية. وعنـــد البـــوذيين ***Buddhist***: شـــجرة الحياة ***Tree of Life*** الدامبا ***The Damba***، لها أربعة أطراف، ومن جذورها تتدفق للأمام الجداول المقدسة الأربعة للجنة ***Paradise***، الممثلة للرغبات الأربـــع غيـــر المحدودة للشفقة والتأثر والحب والتجرد، والاتجاهات الأربعة للقلب. وفي البوذيـــة الصينية ***Chinese Budhism***، والحراس السماويون الأربعة للنقاط الرئيـــسية هـــم: مولي شنج ***Mo-Li Ching*** للشرق ***East*** بالخـــاتم اليـــشب والـــرمح، وفيروباكـــشا ***Virupaksha*** للغرب ***West*** البعيد خلف مرمى البـــصر ***Far-gazer*** مـــع القيثـــارة رباعية الأوتار، وفيروذاكـــا ***Virudhaka*** للجنـــوب ***South*** مـــع مظلـــة الخـــواء والزلازل، وفيسرافينا ***Vaisravenna*** للشمال ***North*** مع السياط وحقيبة مـــن جلـــد النمر وحية ولؤلؤة. وعند الصينيين ***Chinese***: الأربعة رقم الأرض، ويرمز إليهـــا بالمربع، وهناك أربعة أنهار للخلود، والأربعة رقم زوجي أنثوي. وعند المسيحيين ***Christian***: الأربعة رقم الجسد بينما الثلاثة رقم النفس، وهناك أربعة أنهـــار فـــي الجنة ***Pradise***، وأربعة أناجيل ***Gospels***، وأربعة مبشرين ***Evangelists***، وأربعـــة ملائكة رئيسيون، وأربعة شـــياطين كبـــار، وأربعـــة بـــابوات ***Fathers*** للكنيـــسة

Church، وأربعة رسل عظام *Great Prophets*، وأربعة فضائل أساسية (الحكمة، والجلد، والعدل، وضبط النفس)، والرياح الأربعة التي تأتي منها الروح الواحدة *One Spirit*، والفرسان الأربعة لسفر الرؤيا *Apocalypse*، والأشكال الرباعية. وعند المصريين *Egyptian*: الرقم المقدس للزمن، ومقياس الشمس، وقبة السماء تستند على أربعة أعمدة، والأوعية الفخارية الأربعة التي لها رءوس آدمية الموضوعة حول الميت في الأركان الأربعة، يحرسها الأبناء الأربعة لحورس *Horus* الذي يرتبط بالنقاط الرئيسية. وعند الغنوصيين *Gnostic*: باربيلو *Barbelo* رباعية الإله *God*. وعند الإغريق *Greek*: الرقم المقدس لهرمز *Hermes*. وعند اليهود *Hebrew*: القياس، والإحسان، والذكاء. وفي القبلانية *Qabalism*: الذاكرة، والعوالم الأربعة للقبالا *Qabala*، والاتجاهات الأربعة للفضاء، والمستويات الأربعة للكائن الهرمي الحي للتوراة *Torah*. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: الرباعية الإلهية، والرب *God*. وعند الهندوس *Hindu*: الكلية، والتعددية، والكمال. إن براهما *Brahma* الخالق *Creator* له أربعة وجوه، وينهض المعبد على الأركان الأربعة للمربع للدلالة على النظام والحسم، وهناك أربعة "تتفاس" *tattvas* أي الأجساد الأربعة للإنسان وممالك الطبيعة (الحيوان، والنبات، والمعدن، والعقل)، وأربعة أحقاب أو دورات للوجود. والأربعة هي الرقم الفائز في رمي الزهر، وهناك أربع رميات وأزواج من الأضداد. وفي الإسلام *Islamic*: التعريفات الأربعة للرباعية هي المبدأ *Principle*، أي الخالق *Creator*، والروح الكونية *Universal Spirit*، والنفس الكونية *Universal Soul*، والمادة البدائية[*]. وهي الرباعية التي تناظر العوالم الأربعة في القبلانية *Qabalism*. وهناك أربعة مخلوقات ملائكية وأربعة منازل للموت. وعند المايانيين *Mayan*: أربعة عمالقة يسندون السقف السماوي. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الكمال، والاتساق المتناغم، والعدالة، والأرض، والأربعة هي رقم اليمين أو القسم الفيثاغورثي *Pythagorean*، والأربعة والعشرة هما رقما الألوهية، الرباعية العشرية

(*) لا أصل لها يعتد به. (التحرير)

١+٢+٣+٤=١٠ وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هناك أربعة أنهار من الحليب تنبع من أسجارد *Asgard* [منزل الآلهة]. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تتحدد الآلهة الأربعة النجمية بالنقاط الأساسية الأربع. وعند التيوتونيين *Teutonic*: يوجد أربعة أقزام هم الذين يسندون العالم. وعند الطاويين *Taoist*: الحراس السماويون الأربعة هم "لي" *Li* مع الباجودة *Pagoda* [هيكل أو معبد هندي أو صيني أو ياباني، متعدد الأدوار]، و"ما" *Ma* مع السيف، و"كو" *Cho* مع سيفين، و"وين" *Wen* مع الهراوة الشوكية، وهناك أربع منح روحية *Spiritually Endowed* أو مخلوقات مقدسة *Sacred Creatures*: التنين *Dragon*، والعنقاء *Phoenix*، وكي لين *Ky-lin*، (أو أحادي القرن *Unicorn*)، والسلحفاة *Tortoise*، وهي المخلوقات التي تمثل أيضًا النقاط الأساسية.

الخمسة *Five*

الكون الإنساني المصغر ذو الشكل المخمس بأذرع وأرجل ممدودة، ونظرًا لأن المخمس لا نهاية له، فهو يشترك في رمزية الكمال وقوة الدائرة، فالخمسة رقم دائري، إذ إنه ينتج نفسه في رقمه الأخير حينما يرفع إلى قواه [الأسّية]. ومثل الدائرة، ترمز النجمة الخماسية إلى الكلية والتكوينة التخميسية، رقم المركز ونقطة المقابلة بين السماء والأرض والنقاط الأربعة الأساسية، بالإضافة إلى المركز. وهي أيضًا "الإله" *Godhead* باعتباره الخالق المركزي *Central Creator* للقوى العظيمة الأربعة، والخمسة رقم زواج "الهيروس جاموس" *hiéros gamos* [الزواج المقدس بين الشمس والقمر، والقديس والقديسة، والملك والملكة] باعتباره المزج بين رقم اثنين الزوجي الأنثوي ورقم ثلاثة الفردي الذكري. ويرمز الرقم خمسة أيضًا إلى التوسط والعقيدة والقوة والتقلب، وكذلك يرمز الرقم خمسة - فيما عدا الشرق *East* - إلى الحواس الخمسة، فالأزهار خماسية البتلات، والأوراق خماسية الحروف مثل الوردة والسوسنة والكرمة، كذلك تمثل الخمسة العالم الصغير، وتصور النجمة الخماسية مثل الشكل المخمس الشخصية المتكاملة، وتمثل أيضًا الإلهام الروحي والتعليم حينما تتجه حروفها إلى أعلى، وحينما تشير حروف الشكل المخمس إلى

أسفل فهو رمز العرافة والسحر الأسود، إن الأرقام الخمسة هي التي شكلت آلية العد الأولي. وفي السيمياء *Alchemic*: الزهرة ذات البتلات الخمس بتلات والنجمة ذات الحروف الخماسية ترمز إلى الجوهر والخلاصة. وعند البوذيين *Buddhist*: القلب له أربعة اتجاهات، وبإضافة المركز تصبح "خمسة"، وتمثل العالمية التي يرمز إليها أيضًا بالجبل المقدس *Sacred Mountain* تحيط به أربع جزر، وهناك خمسة وسائط بوذية *Dhyani Buddhas*: فيروكانا *Vairocana* الألمعي *Brilliant* الذي من خصائصه العجلة، والمركز *Centre*، والأبيض. وأكشوبيا *Akshobhya* الهادئ *Impeturbable* مع "الفاجرا" [صاعقة إندرا]، والشرق *East*، والأزرق. ورتناسمبافا *Ratnasambhava* الجوهرة الوليدة *Jewel-born*، والجوهرة، والجنوب *South*، والأصفر. وأميتابا *Amitabha* النور غير المحدود *Boundless Light*، واللوتس، والغرب *West*، والأحمر. وأموجاسيذي *Amoghasiddhi* النجاح المؤكد *Infallible Success* والسيف، والشمال *North*، والأخضر. وعند الصينيين *Chinese*: هناك خمسة عناصر، أغلفة جوية، وأحوال، وكواكب، وجبال مقدسة، وحبوب، وألوان، ومذاقات، وسموم، وقوى سحرية، وفضائل أساسية، وبركات، وغايات خالدة، وعلاقات إنسانية. وعند المسيحيين *Christian*: تصور الخمسة الإنسان بعد السقوط *Fall*، فهناك خمس حواس، نقاط الصليب خمس وجراح المسيح خمسة، والسمك يطعم خمسة آلاف، وكتب موسى الخمسة. وعند المصريين *Egyptian*: هناك خمسة تماسيح للنيل *Nile*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رقم العرس، ورقم الحب والاتحاد، ورقم فينوس *Venus* لكون سنوات فينوس *Venus* تكتمل بمجموعات خماسية، وأبوللو *Apollo* إله النور له خمس سجايا: القدرة الكلية، والمعرفة غير المحدودة، والوجود في كل مكان وزمان، والخلود، والوحدة. وعند اليهود *Hebrew*: القوة والصرامة، والذكاء الفطري. وفي القبالانية *Qabalism*، الخمسة تعني الخوف. وعند الهندوس *Hindu*: المجموعات الخماسية للعالم، العناصر الخمسة للحالات الرقيقة والرديئة، والألوان الأولية، والحواس، والوجوه الخمسة لشيفا *Siva*، والتجسدات الخماسية المزدوجة لفيشنو *Vishnu*. وعند المسلمين *Islamic*: الأركان الخمسة للدين، والتجليات الإلهية *Divine Presence* الخمسة، والعقائد الأساسية،

والأفعال، والصلوات الخمس يوميًا(*). وعند البارسيين Parsee [الزرادشتيين]: الخمسة الرقم ذو المغزى العميق في الشعائر البارسية Parsee والماندانية Mandaean، وربما يتصل بأيام النور الكبيسة الخمسة المقدسة. وعند الفيثاغورثيين Pythagorean: الهيروس جاموس hieros gamos [الزواج المقدس]، الزواج بين السماء والأرض، والنور: أبوللو Apollo باعتباره إله النور وسماته الخمس.



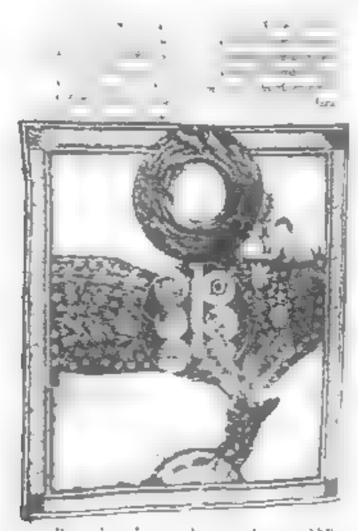
الأوعية الكانوبية الفخارية الأربعة four التي تحمل أغطيتها رءوس أبناء حورس Horus- امست Amset، وحابي Hapi، ودواموتيف Duamutef، وسنف Senuf- حراس الاتجاهات الأربعة، كانت هي الأواني التي توضع فيها أحشاء الموتى لقدماء المصريين Egyptian.

الستة Six

التوازن، والتناغم، والرقم المثالي داخل العشرة: ١+٢+٣=٦ "أكثر الأرقام خصوبة من بين كل الأرقام" (فيلو Philo)، وترمز أيضًا إلى اتحاد الأضداد، والمخلوق الخنثوي ممثلاً في المثلثين المتشابكين، اللذين يشير رأس أحدهما إلى أعلى، باعتباره الذكر والنار والسماوات، والآخر يشير رأسه إلى أسفل، باعتباره الأنثى والمياه والأرض. والستة تعني أيضًا الحب، والصحة، والجمال، والفرصة،

(*) لا خلاف على ذلك. (التحرير)

والحظ، وهي الرقم الفائز في رمي الزهر في الغرب *West*، وتوجد ستة أشعة تنبعث من العجلة الشمسية والمثلثات المتشابكة، والنجم ذو الحروف الخمسة أو خاتم سليمان *Seal of Solomon*، وتمثل أيضًا التوازن المثالي. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ الكون رقم ستة، النقاط الأربعة الأساسية مع "الفوق" *Above* و"التحت" *Below* ليكونوا الاتجاهات الستة، وهناك ست حواس (حيث إن العقل هو الحاسة السادسة). ويوجد لدى كل من النهار والليل ست دورات. وعند المسيحيين *Christian*: المثالية، والكمال، وأيام الخلق الستة. وعند اليهود *Hebrew*: الأيام الستة للخلق، والتأمل، والفكر. وفي القبلانية *Qabalism*: الستة هي الخلق، والجمال. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: هي الفرصة والحظ. وعند السومريين *Sumerian*: الأيام الستة للخلق.



في صوفية ورؤى القرن الثاني عشر، رات هيلدجارد البنجينية *Hildgarde of Bingen* أيام الخلق الستة *Six*، والموضحة هنا بالرسم والكتابة بخط يدها في رسومات فردية تتوحد داخل دائرة واحدة كأجزاء من عملية واحدة.

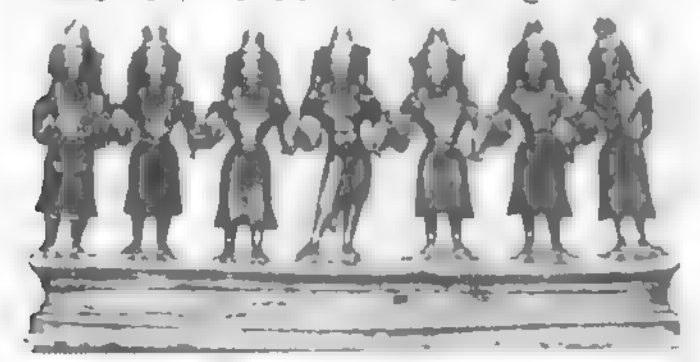
السبعة *Seven*

رقم الكون، والعالم الكبير، والكمال، والكلية، مع الثلاثة للسماوات والنفس، والأربعة للأرض والجسد؛ الرقم الأول الذي يحتوي على كل من الروحانية

والدنيوية، وهو رقم المثالية، والأمن، والسلامة، والراحة، والوفرة، والتوحد من جديد، والتركيبية، وأيضا العذرية، ورقم الأم العظيمة ***Great Mother***. وهناك سبع مراحل كونية، وسماوات، وجهنمات، وكواكب رئيسية، ومعادن للكواكب، ودوائر للكون، وأشعة للشمس، وأعمار للإنسان، ودعامات للحكمة، وأقسام قمرية لقوس قزح، وأيام للأسبوع، ودرجات للسلم الموسيقي، وعجائب للدنيا... إلخ. والشعاع السابع للشمس هو الممر الذي يعبر الإنسان من خلاله هذا العالم إلى العالم الآخر، والأيام السبعة هي مدة الصيام والتوبة. والقوة السابعة لأي رقم هي- كما يقول فيلو ***Philo***: "كلا المربع والمكعب، ومن هنا جاءت أهميتها العظمى". ويظهر التنين ذو الرءوس السبعة في الهند ***India*** وفارس ***Persia*** والشرق الأقصى ***Far East*** وخصوصا في كمبوديا ***Cambodia***، وكذلك في الخرافات الكلتية ***Celtic*** وأساطير البحر الأبيض المتوسط ***Mediterranean***. وفي السيمياء ***Alchemic***: توجد سبعة معادن تدخل في العملية التفاعلية ***Work***. وفي علم التنجيم ***Astrology***: النجوم السبعة في كوكبة الدب الأكبر ***Great Bear***، هي "عدم القابلية للاختفاء" بمعنى أنها تظهر على مدار السنة. وهناك "بنات أطلس السبع" ***Pleiades*** [اللواتي تحولن- وفقا للأسطورة الإغريقية- إلى مجموعة نجوم]، وكواكب أساسية، وأشعة للشمس. وعند البوذيين ***Buddhist***: رقم الصعود والارتقاء إلى العلا وبلوغ المركز، وترمز الخطوات السبع لبوذا ***Buddha*** إلى الصعود للدرجات الكونية السبع لزمن التحول ومكانه، والبراسادا ***Parasada*** ذات الطوابق السبعة في البوروبادور ***Borobadur*** هي الجبل المقدس وأكسيس موندي ***axis mundi*** محور العالم، المتصاعد في الشمال ***North*** المتعالي الذي يصل إلى مملكة بوذا ***Buddha***. وعند الصينيين ***Chinese***: هناك سبعة جان، وأرواح للحيوان. وعند المسيحيين ***Christian***: يتمثل الرب ***God*** بالشعاع السابع في وسط الأشعات الست للخلق، وهناك سبعة أسرار مقدسة، وهبات للروح، والسبعة ناتج ٣+٤ هي الفضائل اللاهوتية والأساسية، والخطايا المميتة، والدرجات أو المقادير في المطهر ***Purgatory*** [موطن تطهر فيه نفوس الأبرار بعد الموت بعذاب محدود الأجل]، والفنون العقلية، والكرات البللورية التي تحوي الكواكب، والرسل الأساسيون، وملائكة الحضرة الإلهية ***Presence***،

والشياطين الذين يطردهم المسيح *Christ*، وفتــرة الــصيام والتوبــة، والأفــراح والأحزان لمريم *Mary*، والأبطال للنصرانية *Christendom*، والمجــالس الكنــسية للكنيسة *Church* الأولى، واليوم السابع بعد أيام الخلق الستة كان هو يوم الراحــة. وفي العهد القديم *Old Testament* هناك المذابح السبعة للأبعال *Baalam* [البلاعيم]، والثيران والكباش للقربان، والأبواق، واللفات للخليل *Jericho* [جيبعون]، والمــرات التي اغتسل فيها النعمان *Naaman* في [نهر] الأردن *Jordan*، وعدد قيود شمشون *Samson*، والطفل الذي بعثه إليشع *Elisha* [الرسول اليهودي من القرن التاسع قبل الميلاد] من الموت عطس سبع مرات. والفلك *Ark* رست في الشهر السابع وأطلقت الحمامة بعد سبعة أيام. وعند المصريين *Egyptian*: توجد سبعة إلهات "حتحورات" *Hathors* [إلهة الحب والمتعة] ربات للأقدار *Fates*، وتوجد لدى كاهنات حتحــور *Hathor* سبع جرات، وبنات رع *Ra* السبع صنعن سبع عقد في تنوراتهن الــسبع، وصقور "رع" السبعة *Ra* هي الحكماء السبعة، والبقرات السبع تصورن مع الثــور الخصوبة، وتوجد سبعة منازل في العالم السفلي، لها سبع بوابــات تتكــرر ثــلاث مرات. وكان الرقم سبعة مقدسا لدى أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق الرومــان *Graeco-Roman*: مقدس لدى أبوللو *Apollo* الذي كانت قيثارته سبعة أوتار، كمــا أنها الرقم المقدس لدى أثينــا أو منيرفــا *Athene/Minerva* وآريــس أو مــارس *Ares/Mars*، ولدى بان *Pan* [إله الغابات والمراعي] سبعة مزامير، وهناك ســبعة حكماء يونانيون *Wise Men of Greece*. وعند اليهود *Hebrew*: الذكاء الــسحري، وهناك سبع عطلات عظيمة في السنة اليهوديــة *Jewish*، والــشمعدان [المنــارة] *Menorah* له سبعة أفرع، والمعبد *Temple* استغرق بناؤه سبع ســنوات، وهنــاك سبع دعامات تقوم عليها الحكمة. وعند الهندوس *Hindu*: هناك سبع جواهر *Seven Jewels* للبراهمانيين *Brahmans* وسبعة آلهة قبل الطوفان، وسبعة حكمــاء نجــوا منه. وفي الإسلام *Islamic*: الرقم المثالي الأول؛ هناك ســبع ســماوات، وأقــاليم مناخية، وأراض، وبحار، وألوان، ورسل، وقدرات فاعلــة، وحــالات أو مواقــف

للقلب. ويكون الطواف حول الكعبة سبع مرات، يمثل الصفات الإلهية السبع(*). وفي صناعة السحر ***Magic***: تعقد سبع عقد في أحد الحبال من أجل تنفيذ خطوات السحر، ثم تردد التعويذة السحرية سبع مرات. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: كهف ميثرا ***Mithras*** له سبعة أبواب ومذابح، وسلم له سبع درجات تصور المراحل السبع للتكريس في الطقوس الدينية السرية. وعند الفيثاغورثيين ***Pythagorean***: الرقم الكوني، حيث إن الثلاثة هي للسماء والأربعة للعالم. وهي تمثل إله العالم، وهي الكمال. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: هناك سبعة تقسيمات قمرية، وسبعة أيام في الأسبوع. "ولسوف تشرق بالقرون طلعتك لتحدد الأيام السنة، وتشرق في السابع بنصف تاج، وهكذا يصبح السابع هو المناوئ للشمس ويرمز إلى الظلام والشؤم، ولذلك فإنه من الخطورة بمكان القيام بأي عمل في اليوم السابع الذي يغدو يومًا للراحة. وهناك سبع مناطق من الأرض، وسبع سماوات، ويرمز إليها بمستويات "الزيجورات" ***zigyrat*** [الهيكل البابلي أو الآشوري الهرمي المؤلف من عدة أدوار]، وسبعة فروع لشجرة الحياة ***Tree of Life*** يضم كل فرع منها سبع ورقات، وهناك سبع بوابات للجحيم، وأرواح حارسة لـ"تعامت" ***Tiamat*** ورياح لتدميرها، وهناك ألوان، وأختام، وأقدار ***Fates***.



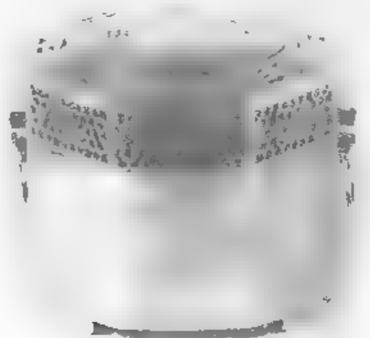
تظهر في هذه المجموعة الكشميرية ***Kashmiri*** من البرونز من القرن الحادي عشر، سبعة ***Seven*** كواكب، يحمل كل منها رمزه الخاص ويقفون متشابكي الأذرع لتصوير الرقم الجوهري في الكمال والشمولية والتركيبية.

(*) تكرر عند مصطلح الطواف حول الكعبة، ص ١٢٠، ولا أصل له. (التحرير)

الثمانية Eight

من الناحية الروحية، الثمانية هي الهدف من البدء والترسيم، فبالمرور من المراحل السبع أو السماوات السبع، يأتي رقم الجنة ***Paradise*** المستعادة، والانبعاث الروحي، والبعث، والسعادة، والهناء، والإيقاع المكتمل، واليوم الثامن الذي خلق فيه الإنسان الجديد بصورته الجميلة. وبعد سبعة أيام من الصيام والتكفير، يصبح اليوم الثامن هو الوفرة والتجدد. وحيث إن ٧+١ هو رقم اليوم الثامن بعد العيد، والبداية مرة أخرى. وهو أيضا رقم التضامن والتماسك والمكعب الأول، ويرمز إلى الكمال بفضل أسطحه الستة. وهناك ثمان رياح، واتجاهات وسيطة للفضاء. وتمثل الثمانية أيضا أزواج الأضداد. والمثمن هو بداية التحول للمربع ليصبح دائرة والعكس صحيح. وعند البوذيين ***Buddhist***: الكمال، وكل الاحتمالات، وهناك ثمانية رموز للعرافة الصحيحة. وعند الصينيين ***Chinese***: الكل، وجميع الاحتمالات في الظاهر، والحظ السعيد، وهو رقم "البا كوا ***PA KUA***" (انظره)، وهو التصميم الذي يصور ثمانية أشكال ثلاثية وأزواج من الأضداد، وهي التي توضع عادة في دائرة يرمز محيطها للزمان والمكان، وهناك ثمانية مسرات للوجود الإنساني. وعند المسيحيين ***Christian***: التجدد، والميلاد الجديد. ويكون جرن المعمودية ***(Font)*** في العادة مثمن الشكل لكونه يرمز إلى مكان التجدد والانبعاث الجديد، وهناك ثمانية مواطن للطيبات [طوبيات]. وعند المصريين ***Egyptian***: رقم توت ***Thoth***. وعند اليهود ***Hebrew***: الفكر الكامل، والإشراق، والقيمة الرقمية للأحرف "أي إتش في إتش" ***IHVH***، و"رقم الرب" ***Number of the Lord***، وكان المعبد ***Temple*** يطهر في ثمانية أيام. وفي الكيمياء السحرية ***Hermetic***: الرقم السحري لهيرميس ***Hermes***، ويوجد في لاهوت الكيمياء السحرية ***Hermitic*** إله أساسي واحد فقط، هو توت أو هيرميس ***Thoth/Hermes*** مخترع الأرقام والهندسة، ومعه ثمانية آلية أصغر منه. وفي

وتُبنى المعابد ***Temples*** على نموذج الماندالة ***MANDALA*** [رمز الكون]، وتؤسس على رمزية ٨ × ٨ ويوجد ثمانية أقاليم فـي العـالم؛ شـموس؛ وأقـسام للنهـار، وشاكرات ***chakras***. وفي الإسلام ***Islamic***: العرش الذي يحيط بالعالم يحمله ثمانية ملائكة يناظرون كلاً من الأقسام الثمانية للفـضاء، ومجموعـات الحـروف فـي الأبجدية العربية ***Arabic***(*). وعند اليابانيين ***Japanese***: الثمانيـة هـي "الكثيـر"، وتوجد ثمانية الهة في السماوات. وفي الأفلاطونية ***Platonic***: أفلاطون ***Plato*** لديه ثمان كرات ذات ألوان متباينة تحيط بالعمود المنير للسماوات. وفـي الفيثاغورثيـة ***Pythagorean***: التماسك، والثبات. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: الرقم السحري لنيبو ***Nebi*** [الأرض الموعودة]. وعند الطاويين ***Taoist***: كل الاحتمـالات في الظاهر مع باكوا ***Pakua*** [تصميم الأشكال الثمانية الثلاثيـة لأزواج الأضـداد] التي تمثل قوى العالم الظاهري ***phenomend***. وهناك ثمانية من الجـان الطـاويين ***Taoist*** أو الخالدين.



كل جانب من الجوانب الثمانية ***eight*** لهذه المبخرة النحاسية الصينية ***Chinese*** من القرن التاسع عشر محكوم بواحد من ثمانية أشكال أساسية ثلاثية، والتي يحكمها جميعًا ويحقق تكاملها وتوحدها الرمز الأنثوي الذكري المركزي للإيقاع الأمثـل للتناغم وامتزاح الأضداد.

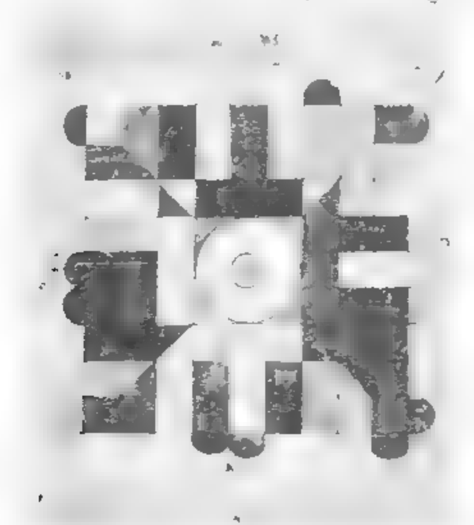
(*) فى القرآن الكريم ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ (الحاقة: ١٧) والآية تتحدث عن بعض ظواهر يوم القيامة.

أما مجموعات الحروف فى الأبجدية العربية فهى: أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ على الطريقة المصرية المشرقية. (التحرير)

التسعة Nine

تتكون من كل قوى ٣ × ٣، إنها الثالوث الثلاثي ***Triple Triad***، والكمال، والوفاء، وبلوغ الغاية، والبداية والنهاية، والكلية، والرقم الإلهي والملائكي، والجنة الأرضية ***Earthly Paradise***، وهي الرقم القويم غير القابل للفساد. التسعة أيضًا رقم محيط الدائرة، ومن هنا كان تقسيمه إلى ٩٠ درجة وإلى ٣٦٠ للمحيط بأكمله. ويرمز إليها بالشكل المكون من مثلثين [ ] وهو الشكل الذي يرمز بدوره إلى الذكر والأنثى، والنار والماء، والجبل والكهف. وعند البوذيين ***Buddhist***: القوة الروحية العليا، والرقم الإلهي. وعن الكلتيين ***Celtic***: رقم له دلالة عميقة في الأعراف الكلتية ***Celtic***؛ فهو الرقم المركزي مع الاتجاهات الثمانية والمركز الذي يصنع التسعة. والإلهات الثالوثية ***Triple Goddesses*** هي الثلاثة الثلاثية، وهناك تسع عذارى كلتية ***Celtic***، وتسعة أحجار بيضاء ترمز إلى العذارى التسع اللواتي يلازمن بريدجيت ***Bridgit***، وترتبط التسعة بطقوس النار البلتانية ***Beltane Fire*** [احتفال كلتي ***Celtic*** قديم يعقد في عيد أول نوار ***May Day*** في إسكتلندا وأيرلندا] التي يحضرها واحد وثمانون رجلاً، تسعة في كل مرة. وعند الصينيين ***Chinese***: القوة العلوية السامية لكون ٣×٣ هي الرقم الميمون أكثر من كل الأرقام، وهي تعني أيضًا الاتجاهات الثمانية مع المركز باعتباره النقطة التاسعة، كما في قاعة النور ***Hall of Light***. وهناك تسع قوانين اجتماعية عظيمة وتسع درجات للموظفين الرسميين. وفي تقسيم الأرض عند فينج شوي ***Feng-Shui*** توجد ثمانية مربعات خارجية لحصاد الأرض تخصص لشاغليها، والمربع الأوسط والتاسع هو "أرض الإله"، وتخصص لشانج تي ***Shang-ti*** الحاكم الأعلى، ويسمى أيضًا هذا المربع الأوسط "حقل الإمبراطور" ***Emperor's Field*** وهو الحقل المخصص له للتدليل على مكانته مبعوثًا للقوة الإلهية. وعند المسيحيين ***Christian***: قليلاً ما تظهر التسعة في الرموز المسيحية، لكن هناك ثلاثة مجموعات ثلاثية من كورس المنشدين الملائكيين، وتسع كرات وتسع حلقات تحيط بالجحيم. وعند المصريين ***Egyptian***: الآلية التسعة ***Ennead*** [مجموعة من تسعة آلهة متصلة تضم أوزوريس ***Osiris*** وإيزيس ***Isis*** وست ***Set***، والذين كانت أنسابهم ووظائفهم مرتبة ومشروحة من كهنة هليوبوليس ***Heliopolis***]. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-***

Roman: يوجد تسعة آلهة، وفيما بعد، تسع موزيات ***muses*** [الإلهات التسع الشقيقات]. وعند اليهود ***Hebrew***: الفكر الصافي، والحقيقة، لأنها تستنسخ نفسها حينما تتضاعف. وهي ترمز في القبلانية ***Qabalism*** إلى القاعدة والأساس. وعند الهندوس ***Hindu***: رقم أجني ***Agni*** إله النار، ويكون مربع التسعة "الماندالة" ذات المربعات الإحدى والثمانين التي تؤدي إلى الكون وتحيط به. وعند المايانيين ***Mayan***: هناك تسعة عوالم سفلية يحكم كل منها إله ***God***. وعند الفيثاغورثيين ***Pythagorean***: هي حد الأرقام، فهي التي تحد كل الأرقام الموجودة داخلها وتلك التي تدور حولها. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: يتدلى أودن أو فودن ***Odin/Woden*** لمدة تسعة أيام وليال على "يجدراسيل" ***Yggdrasil***، لكي يفوز بأسرار الحكمة من أجل الإنسانية، ونجد سكيلدي ***Skeldi***، بيرسفون ***Persephone*** الشمال إلهة الثلوج، تعيش في جبلها لمدة ثلاثة شهور، وفي بحر نيورد ***Niord*** [إله الرياح والإبحار والازدهار وأبو "فراي" ***Frey*** و فرايا" ***Freya***] لمدة تسعة أشهر. كما أن التسعة الرقم المقدس في الرمزية الإسكندنافية التيوتونية ***Scandinavian-Teutonic***.



تسعة ***nine*** مربعات مضروبة في تسعة ومرتبة في تسعة مربعات فرعية لكل تسعة، كما تظهر في هذه المخطوطة الهندية ***Indian*** من القرن الثامن عشر، وكان هذا الرسم التخطيطي يستخدم لحساب الفترات الفلكية وأيضًا يعين على التأمل والتدبر.

العشرة *Ten*

رقم الكون، ونموذج الخلق، يحتوي العقد على كل الأرقام، ومن ثم كل الأشياء والاحتمالات، وهو الأساس ونقطة الرجوع لكل عمليات العد. إنه الرقم الجامع والشامل، والقانون والنظام، والسيادة والسلطان. الرباعية المركبة ١+٢+٣+٤=١٠ [∴∵] ترمز إلى الألوهية، وأيضًا الواحد يمثل النقطة، والاثنان الطول، والثلاثة السطح المستوي (مثل المثلث)، والأربعة التماسك أو المكان. والعشرة هو الرقم الكامل والعودة إلى الوحدة. ولأنه قائمة على اليدين، فهو الكمال وأساس كل الحساب. إن أعلى مستوياته في الكمال – ١٠٠ و١٠٠٠ – هو الأساس الذي يقوم عليه علم الكونيات الهندوسي ***Hindu***. وفي الصين ***China*** يرمز عشرة آلاف شيء ***Ten Thousand Things***، إلى عدم القابلية للحصر، إلى الكل الظاهري. والعشرة أيضًا رقم اكتمال الرحلات والعودة إلى الأصول؛ لقد هام أوديسيوس ***Odysseus*** على وجهه لمدة تسع سنوات، وعاد في السنة العاشرة. وظلت طروادة ***Troy*** محاصرة لمدة تسع سنوات، لتسقط في السنة العاشرة. وهي أيضًا مجموع تسعة– رقم المحيط الدائري– مع الواحد رقم المركز، ومن ثم فهو الكمال. ويرمز إليه أيضًا بسارية النوار، إن رقم الواحد هو المحور الذي ترقص الدائرة من حوله. وعند الصينيين ***Chinese***: يتمثل العشرة بصليب مركزه علامة "تشي" ***Chi***، والتي ترمز إلى إلباس النفس بكل من الطريقتين: أنثى ***yin*** وذكر ***yang***. والعشرة أيضًا رمز الكمال. ويمكن للسيقان السماوية العشر ***Ten Celestial Stems***، "كان" ***Kan*** أن تكون متصلة بأسماء الأسبوع ذي الأيام العشرة في الحسابات الدائرية السائدة (انظر الستون ***Sixty***). وعند المسيحيين ***Christian***: هناك عشر وصايا ***Commandments*** وردت في الوصايا العشر ***Decalogue***، وهناك الحكايات الرمزية عن المصابيح العشرة والعذارى العشر والمواهب العشر، وكان عشر الغلة أو المال يدفع إلى الرب ***God***. وعند الغنوصيين ***Gnostic***: الأيونات ***Aeons*** العشر تصبح سيفيروس ***Sephiroth*** [الصفات الأساسية للرب في القبلانية] تنبعث من

البليروما ***Pleroma***. وعند اليهود ***Hebrew***: في القبلانية ***Qabalism*** هـي القيمـة العددية ليود ***yod*** [الحرف العاشر في الأبجدية العبرية]، والكلمة الخالـدة ***Eternal Word***، والحرف الأول من الاسم الإلهي، والـذكاء المتـألق، والـدعم الإلهـي، والوصايا العشر ***Decalogue***، والمملكة ***Kingdom***، وأسماء الرب ***God*** العـشرة، وعدد السيفيروس ***Sephiroth***، والكرات العشر أو الانبعاثات العشرة مـن "عـين سوف" ***Ein Soph*** ويرمز إليها في العادة بشجرة الحياة ***Tree of Life***. إن الواحـد ***Monad*** هو الكائن الأول والعلة الأولى ***First Cause*** للتسعة الأخرى التي تتكـون من ثلاثة ثالوثات، كل منها صورة للثالوث ***Trinity*** الأصلي: ذكر أنثى، والـذكاء الموحد، ويمثل العاشر ذا الجلال ***Adoni*** [لفظ تـوقير للـرب] ويـصور العـودة الغامضة إلى الوحدة. وكانت توجد في معبد سـليمان ***Solomon's Temple*** عـشر مغاسل ومناضد، وشمعدانات، وعشرة من ملائكة الأكروبيم الذين كان طولهم يبلغ عشر أذرع، وعشرة كهنة لاويين ***Levites*** [نسبة إلى قبيلة لاوي العبرانيـة] أمـام الفلك ***Ark***. وعند الهندوس ***Hindu***: المراتب الأعلـى مـن العـشرة مثـل ١٠٠ و١٠٠٠ هي الأساس لكل علوم الكونيات الهندوسـية ***Hindu***. وعنـد المـسلمين ***Islamic***: تتمتع العـشارية أو العـشر بمكانـة مهمـة(*). وعنـد الفيثـاغورثيين ***Pythagorean***: الواحد ***Monad*** هو الـسلاسل المتتاليـة، والامتـداد اللانهـائي، والكمال. وعند الرومان ***Roman***: يتمثل رقم عشرة بالـشكل "***X***" الـرقم الأمثـل، والتمام. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semetic***: اليوم العاشر في مهرجـان الربيع ***Spring Festival*** كان يحتفل به في موكب يضم الآلهة.

أحد عشر *Eleven*

الخطيئة، والإثم، والخطر، وفي حين إن العشرة هو الرقم الكامل والقـانون، فإن الأحد عشر يمثل تجاوزهما.

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

الاثنا عشر *Twelve*

النظام الاثنا عشري هو الدائرة الكاملة، وهو الترتيب الكوني. ومثل ٣×٤ فهو يمثل النظام الروحي والدنيوي، والمبهم والبسيط. وهناك اثنتا عشرة علامة ***Signs*** في دائرة البروج الفلكية ***Zodiac***، وأشهر السنة، ستة ذكور وست إناث، واثنتا عشرة ساعة في النهار وفي الليل، وثمار في شجرة الكون ***Cosmic Tree***، إلخ. ويوجد أيضًا اثنا عشر يومًا للعودة إلى الخواء في الانقلاب الشتوي ***Winter Solstice***، حينما يعود الموتى ليحتفلوا في "عيد الإله ساتورن" ***Saturnalia*** في روما ***Rome***، والاثنا عشر يومًا "لموسم الميلاد" ***Yuletide*** وعيد الميلاد ***Christmas***. ونجد مثل هذه الاحتفالات أيضًا في الرمزية الفيداوية ***Vedic*** والصينية ***Chinese*** والوثنية ***Pagan*** والأوروبية ***European***. ويقال إن تلك الأيام هي التي تتنبأ بنمط الظواهر الجوية للاثنى عشر شهرًا للسنة القادمة. وعند البوذيين ***Buddhist***: يوجد اثنا عشر عضوًا في مجلس الدلاي لاما ***Dalai Lama***. وعند الكلتيين ***Celtic***: كان يوجد اثنا عشر مصارعًا أو نظيرًا لشارلمان ***Charlemagne***، وفرسان المائدة المستديرة ***Round Table***. وعند الصينيين ***Chinese***: الفروع الدنيوية الاثنا عشر ***Twelve Terrestrial Branches*** (انظر دائرة البروج الفلكية ***ZODIAC***). وعند المسيحيين ***Christian***: توجد اثنتا عشرة ثمرة للروح ***Fruits of the Spirit***، ونجوم تمثل قبائل إسرائيل ***Tribes of Israel***، والرسل ***Apostles***، وبوابات المدينة المقدسة ***Holy City***، وأعمدتها الحجرية، وأيام عيد الميلاد ***Christmas***. وعند المصريين ***Egyptian***: هنالك اثنتا عشرة بوابة للجحيم التي يقضي فيها رع ***Ra*** ساعات الليل. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: يقول هيرودوت ***Herodotus*** [مؤرخ يوناني] إن هنالك اثني عشر إلهًا وإلهة في جبل الأولمب ***Olympus***. ويذكر هسيود ***Hesiod*** [شاعر يوناني] التيتان

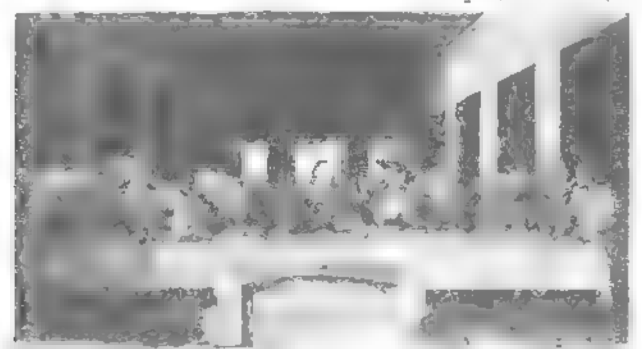
Titans [الجبابرة] الاثني عشر. والاثنا عشر أيضًا هو رقم جداول القانون، وأيضًا أيام وليالي عيد الإله ساتورن *Saturnalia*. وعند اليهود *Hebrew*: هناك اثنتا عشرة ثمرة في شجرة الحياة *Tree of Life*، وبوابات للمدينة السماوية *Heavenly City*، وأرغفة على مائدة المعبد *Table of the Temple* التي تمثل شهور السنة، وأحجارًا كريمة ترصع الرداء الكهنوتي على صدر هارون *Aaron*، وقبائل إسرائيل *Tribes of Israel*، وأبناء يعقوب *Jacob*. وفي الكيمياء السحرية القديمة *Hermetic*: هناك اثنا عشر شهرًا للسنة، وعذابات. وفي الإسلام *Islamic*: الاثنا عشر سليلاً من سلالة علي *Ali*، والأئمة *Imams* أو "المرشدون"، يحكمون الاثنتي عشرة ساعة للنهار(*). وعند الميثرائيين *Mithraic*: كان لميثرا *Mithra* اثنا عشر تابعًا ومريدًا. وعند الرومان *Roman*: هناك اثنا عشر تابعًا صغيرًا *Flamines minores* يتبعون الحبر مكسيموس *Pontifex Maximus* في الطقوس المقدسة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هناك اثنا عشر يومًا للنزاع بين الخواء *Chaos* والكون *Cosmos*.

الثلاثة عشر *Thirteen*

يوجد في المسيحية *Christianity* ثلاث عشرة شمعة من شموع التينابرا *Tenebrae* [التينابرا أو الظلمة هي الشعيرة الدينية الخاصة لترنيمة صلاة الصبح وتسبيحة الضحى لأيام الخميس والجمعة والسبت في الأسبوع المقدس *Holy Week*، وهي تعني على الترتيب بعد ظهر الأربعاء والخميس والجمعة من هذا الأسبوع، وهي التسابيح التي يجري من خلالها إحياء ذكرى الصلب *Crucifixion* مع الذبول التدريجي للشموع الواهنة]، أو شموع على نعش الموتى في الاحتفال بالصوم الكبير *Lenten*، وهي الشمعات التي تخبو الواحدة تلو الأخرى، في رمز تجسيدي

(*) إشارة إلى طائفة الشيعة الاثنا عشرية. (التحرير)

للظلام الذي حل على الأرض عند موت المسيح **Christ**. ويعتبر الثلاثة عشر الرقم المنحوس لكونه رقم يهوذا الأسخريوطي **Judas Iscariot** مع يسوع **Jesus** والحواريين الاثني عشر، وهو أيضًا رقم عصبة الساحرات. وهناك ثلاث عشرة سماء مايانية **Mayan** يحكم كلاً منها إله. ويعتبر رقم الثلاثة عشر رقمًا مهمًا في التقويم الآزتيكي **Aztec**، وهو مقسم إلى أوقات مقدار كل منها ثلاث عشرة يومًا، وهو أيضًا الرقم المستخدم في الكهانة.



في لوحة "العشاء الأخير" **Last Supper** يسجل ليوناردو **Leonardo** ملامح الأشخاص الثلاثة عشر اللحظية للتشاوم والاضطراب والانفعال عند إعلان خيانة يهوذا **Judas** وغدره.

العشرون *Twenty*

نظرًا لأن رقم العشرين يمثل مجموع عدد أصابع اليدين والقدمين، فإنه رقم يحمل معنى الوجود الإنساني كله، ويعول عليه في العد والإحصاء.

الأربعون *Forty*

الاختبار، والمحاكمة، والترسيم، والموت، وباعتباره أحد الصور الراقية للأربعة فهو التمام والكلية. وربما يكون مبعث أهمية "الأربعين يومًا" من الأربعين يوما البابلية **Babylonian** لاختفاء بنات أطلس **Pleiades**، فترة الأمطار والرياح والفياضانات والأخطار، وعودة بنات أطلس **Pleiades** كان زمن الابتهاج، وكانت تحرق حزمة من أربعين قصبة لمدة الأربعين يومًا لقوى الشر، وكان "الحجر الصحي" الروماني يعزل السفينة لمدة أربعين يومًا. وكانت المعابد في فارس **Persia**

وبعلبك **Baalbec** والمعابد التترية **Tartary** وتلك الخاصة بكهنة الدرويد **Druids** ومعبد حزقيال **Temple of Ezekiel**، كانت تقوم على أربعين عمودًا. وعند المسيحيين **Christian**: هناك أربعون يومًا للصوم الكبير **Lent** ، من الأربعين يومًا للمسيح **Christ** في البرية، وأيام البعث من عيد الفصح **Easter** حتى عيد الصعود **Ascension**، وزمن الامتياز والملاذ، وطقس القديس سويذن **St. Swithin** [يوم ١٥ يولية، حيث إنه وفقًا للقصة القديمة، إذا أمطرت السماء في هذا اليوم فسوف تمطر لمدة أربعين يومًا تالية]. وفي العهد القديم **Old Testament** قضى موسى **Moses** أربعين يومًا في سيناء **Sinai**، وإليشع **Elijah** [نبي يهودي] في المخبأ، والطوفان **Deluge**، واختبار نينوي **Nineveh** [عاصمة مملكة أشور القديمة شرق نهر دجلة بالعراق]. في زمن يونس **Jonah** [نبي ابتلعه الحوت]، والأربعون سنة التي تاه فيها اليهود **Jews** في البرية، وأربعون سنة تحت عبودية الفلسطينيين القدماء **Philistines**، وعهد داود **David**، وعهد سليمان **Solomon**، وحكم إلي **Eli** [قاض وكاهن يهودي] إسرائيل **Israel**، وتحمل حزقيال **Ezekiel** ظلم إسرائيل لأربعين يومًا وعند المصريين **Egyptian**: الأربعون يومًا مدة موت وغياب أوزوريس **Osiris** هي فترة الصيام. وعند المسلمين **Islamic**: هو رقم التغير والموت، بيد أنه أيضًا هو المصالحة والعودة إلى الأصل. محمد (صلى الله عليه وسلم) **Mohammed** تلقى الوحي وعمره أربعون عامًا، وينبغي قراءة القرآن **Qoran** كل أربعين يومًا(*). وعند الميثرائيين **Mithraic**: الأربعون هو عدد أيام شعائر الترسيم والاحتفالات والتضحية القربان.

الخمسون **Fifty**

بعد استكمال حلقة ٧×٧ من السنين، تصبح السنة الخمسون هي السنة العظيمة **Great Year**، واليوبيل **Jubilee**، والعودة إلى المبتدأ والحالة البدئية، ومن ثم البداية النقية. وهناك خمسون شهرًا قمريًا، أي أربع سنوات تفصل بين الألعاب الأولمبية **Olympic Games**.

(*) أغلب أهل العلم على أن النبي (صلى الله عليه وسلم) تلقى الوحي وعمره أربعون عاما، وبقية الأقوال لا أصل لها يعتد به. (التحرير)

السنون *Sixty*

هو رقم الزمن بالدقائق والثواني، وهو "الرقم الدائري" مثل مشتقات الثلاثة، وهو الرقم الذي كثيرًا ما يتحقق في قصص الأعمال البطولية. وفي مصر *Egypt*، تمثل الستون طول العمر. وهي الرقم الدائري الصيني *Chinese*، "دائرة الستين"، وهي التي تسمى في الغرب *West* "دائرة كاثاي *Cathay*" [كاثاي اسم الصين في اللغة الأدبية]. وعن طريق التفاعل الدوراني بين السيقان السماوية العشر *Ten Celestial Stems* (كان *Kan*) والفروع الدنيوية الاثنى عشر *Twelve Terrestrial Branches* (تشي *Chi*)، تكتمل الدائرة بكل توافيقها في السنة الستين، حيث تتكرر حينئذ، والدوائر الستة تشكل على وجه التقريب السنة المدارية.

السبعون *Seventy*

في الرمزية اليهودية *Hebrew* يمثل السبعون فرعًا من الشمعدان الزخرفي الأقسام الرئيسية *Decans*، لأقسام الأبراج الفلكية *Zodiacal* الاثنى عشر للكواكب السبعة بالعشرات، إن السبعين هو المدى المخصص لامتداد الحياة الإنسانية على الأرض.

٦٦٦ *666*

رمز ذو دلالة متعارضة، حيث إنه يمثل كلا من "رقم الدابة" *Number of the Beast*، ورقم هكاثريل *Hakathriel* الملاك *Angel* ذي العمامة المرصعة *Diadem*. وفي المسيحية *Christianity*: هو علامة الدابة *Mark of the Beast*، وعدو المسيح *Antichrist*. وفي القبلانية *Qabalism*: رقم سوراث *Sorath*، الشيطان الشمسي المعاكس لكبير الملائكة [الملاك الكبير] ميكائيل *Archangel Michael*. وهو الرقم الشمسي، ومجموع مربع الشمس، والشكل الأساسي في الهندسة المقدسة.

٨٨٨ *888*

في الأبجدية العبرية *Hebrew*: الرقم المقدس ليسوع *Jesus*، مقابل رقم ٦٦٦ الذي يرمز إلى الدابة.

الحوريات *Nymphs*

هي قوة الأنوثة الخصبة المتفجرة من الكون، وفيما بعد صارت الأرواح الحارسة، وخصوصًا للمروج والينابيع والجداول والجبال.

البلوط أو السنديان *Oak*

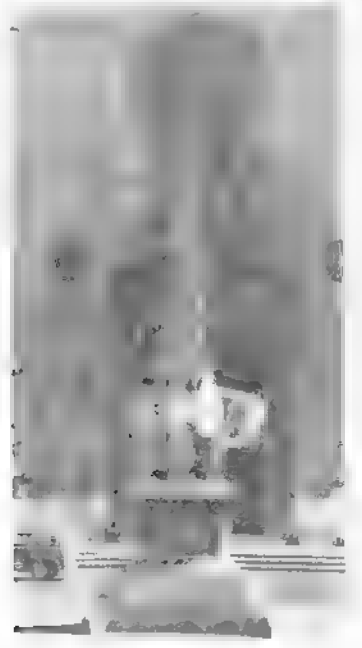
القوة، والحماية، والاستمرارية، والشجاعة، والحقيقة، والإنسان، والجسد الإنساني. ويرتبط البلوط غالبًا بالرعد وآلهته، وتتخذ السماء وآلهة الخصوبة البلوط شعارًا لها، ومن ثم فهو يمكن أيضًا أن يمثل البرق والنار. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: مقدس لدى الأم الأرض ***Earth Mother***. وعند الكلتيين ***Celtic***: مقدس لدى الإله داجدا ***Dagda*** الخالق ***Creator***، وهو الشجرة المقدسة. وعند الصينيين ***Chinese***: القوة الذكرية، وهو أيضًا الضعف في قوة المقاومة التي تتكسر أمام الرياح، على النقيض من قوة الضعف في الصفصاف، الذي ينحني أمام الريح ويحافظ على وجوده. وعند المسيحيين ***Christian***: رمز المسيح ***Christ*** باعتباره السند في المحنة، والثبات على الإيمان والفضيلة، وكثيرًا ما يقال إن شجرة البلوط والبهشية [نبات ذو ورق صقيل شائك الأطراف وزهر صغير أبيض] والحور الرجراج [ضرب من الحور ترتعش أوراقه إذا هب عليها أرق النسيم] هي الشجرة المقدسة، مبدأ الذكورة مع الهدال [نبات طفيلي] رمز للأنوثة. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: مقدس عند زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، والزواج بين إله البلوط جوبيتر ***Jupiter*** وإلهة البلوط جونو ***Juno*** [ملكة السماء في أساطير الرومان]، وهو الزواج الذي يحتفل به كل سنة في بستان للبلوط، حيث كان المصلون يرتدون تيجانًا من أوراق شجرة البلوط، وكان التاج المصنوع من أوراق البلوط يقدم مكافأة لإنقاذ الحياة، وجائزة للنصر في مهرجان الألعاب البيثادية ***Pythian*** [مهرجان وطني عند الإغريق يقام في دلفي مرة كل أربع سنوات تكريمًا للإله أبوللو]. والبلوط هو شعار سيبيل ***Cebele*** [إلهة الطبيعة] وسيلفانوس ***Silvanus*** [إله الغابات] وفي اليونان ***Greece*** شعار فليمون ***Philemon*** [زوج بوسيس ***Baucis*** الذي استضاف مع زوجته زيوس ***Zeus*** وهيرمز ***Hermes*** المتنكرين] باعتباره رمز الإخلاص والسعادة الزوجية، وحوريات الغابات هي حوريات البلوط. وعند اليهود ***Hebrew***: هي شجرة العهد ***Tree of Covenant***، والحضور الإلهي ***Divine Presence***. وعند الإسكندنافيين والتيوتونيين ***Scandinavian and Teutonic***: هي شجرة الحياة ***Tree of Life*** عند ثور ***Thor*** [إله البرق والمطر والزراعة]، وهي أيضًا مقدسة لدى دونار ***Donar*** [إله الرعد]، وكانت بساتين البلوط ومروجها هي أماكن العبادة في الطقوس الجرمانية ***Germanic***.

المجداف *Oar*

القوة، والمهارة، والمعرفة، والمجداف هو القضيب أو الرمح الذي يثير الاضطراب في المحيط البدئي، وهو أيضًا السارية التي تهدي سفينة الموتى ***Ship of the Dead*** عبر البحار إلى الشاطئ الآخر، وفي هذا السياق يتصل المجداف أو الصولجان أو السارية برمزية الغصن الذهبي ***Golden Bough***. وفي مصر ***Egypt*** يصور المجداف السيادة والحكم والفعل، وهو الصفة الملازمة لكل آلهة النهر.

المسلة *Obelisk*

القضيب الذكري، وقوة التناسل الذكري، والخصوبة، والتوالد، وقوة التوازن، وهو أيضًا "أكسيس موندي" ***axis mundi*** [محور العالم] وشجرة الحياة ***Tree of Life***، ومركز العالم الطقوسي، "إصبع الشمس". وهي في مصر ***Egypt*** ترمز إلى رع ***Ra***، شعاع الشمس، وقوة التوالد الشمسية.



أعيد تشييد هذه المسلة ***Obelisk*** في روما ***Rome*** سنة ١٦٦٧ على تصميم بيرنيني ***Bernini*** وهي المسلة التي شيدت بادئ الأمر في مصر ***Egypt*** في القرن السادس قبل الميلاد، وعلامة رع ***Ra*** إله الشمس العلامة التي تتجه صوب السماء.

القربان *Oblation*

انظر الأضحية *SACRIFCE*.

السبج *Obsidian*

[زجاج بركاني أسود عادة]

عند الأزتيكيين *Aztec*: مصدر الحياة، وجالب كل من الحياة والموت.

المحيط *Ocean*

البحار البدئية، والخواء، واللاتكون، والوجود المادي، والحركة اللانهائيـة، ومصدر كل الحياة التي تنطوي على كل الإمكانات، ومجموع كل الاحتمالات فـي الظاهر، وما لا يسبر غوره، "الأنيما موندي" *anima mundi* [روح العالم، ومـادة الروح]، والأم العظيمة *Great Mother*. ويرمز المحيط أيضًا إلى بحر الحياة الذي يتعين عبوره. وعند الهندوس *Hindu*: المحيط الكوني فيشنو *Vishnu* المـضطجع الذي ينام على الحية الملتفة حول البحار، ويرمز أيضا إلـى المحـيط بالأحجـار المحيطة بالمذبح الفيداوي *Vedic*: "هذا المذبح المنزلي هو العالم والأحجـار التـي تحيط به هي البحار" (من النثر الهندوسي لساتاباثا *Satapatha Brahmana*) وعنـد المسلمين *Islamic*: الحكمة الإلهية المطلقة، والبحران أحدهما حلو وعذب والآخـر مالح ومر، هما السماء *Heaven* والأرض *Earth*، والبحار العليا والسفلى *Higher and the Lower Waters*، والتي كانت في الأصل بحرًا واحدًا، والبحر المالح هـو المعرفة السطحية والبحر العذب هو المعرفة العميقة(*). وعند السومريين الـساميين *Sumero-Semitic*: ربط الأكاديون *Accadians* البحار البدئية بالحكمة؛ فالحياة كلها نشأت من البحار العذبة أبسو *Apsu* [أبو الآلهة وزوج تعامت *Tiamt*] ومن البحـر المالح تعامت *Tiamt* [أم الآلهة وزوجة أبسو *Apsu*]، وترمز تعامت *Tiamt* إلـى قوة البحار وأصل الأنوثة والقوى العمياء للخواء. وعند الطاويين *Taoist*: يتساوى المحيط مع طاو *Tao* البدء واللامنتهى، "ينفخ الحياة عند الخلق دون أن ينفـذ منـه شيء" (شوانج تزو *Chuang Tzu*).

الأسلوت *Ocelot*

[حيوان أمريكي يشبه النمر]

في رموز الهنود الحمر *Amerindean* يكتسب الأسلوت خـصائص الإلهـة اللبؤة في مصر *Egypt* وبابل *Babylon* والنمرة في شرق آسيا *East Asia*.

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

المثمن أو الشكل الثماني *Octagon*

الثمانية رقم الانبعاث، والتجدد، والميلاد الثاني، والتحول، وتلي الخطوات السبع في الترسيم الخطوة الثامنة، والجنة *Paradise* المستعادة، واليوم الثامن هو الذي خلق فيه الإنسان الجديد، الإنسان الفاضل. وقد تستند القبة في المعمار المقدس على هيكل ثماني للتحول من المربع إلى الدائرة، وفي بعض المعابد تستند دائرة السطح على ثمانية أعمدة تقف على قاعدة مربعة، لكي تعمل هكذا على تحويل الدائرة إلى مربع. وتسمى النقاط الأربعة الأساسية والنقاط الأربعة الوسيطة التي تشكل المثمن في الأعراف المختلفة، "الرياح الثمانية"، وهي أيضًا الأبواب الثمانية التي تجيز المرور من حالة إلى أخرى، وتمثل في الهندوسية *Hinduism* أيضًا الأقسام الثمانية لليوم. وفي المسيحية *Christianity*: كثيرًا ما يكون جرن المعمودية على شكل مثمن باعتبار أنه رمز الانبعاث والميلاد الجديد.

الأخطبوط *Octopus*

يرتبط بالتنين والعنكبوت والرمزية اللولبية، ويوحي رمزيًا بالرعد أو بصور الأطوار القمرية، ويرتبط بعلامة السرطان *Cancer* في البروج الفلكية، وبأعماق البحار وبالانقلاب الصيفي *Summer Solstice* المهلك، (جانوا إنفرني *janua inferni*). وفي الفن الكلتي *Celtic* والإسكندنافي *Scandinavian* تكون أذرع الأخطبوط مستقيمة، بيد أنها في الفن المينوي *Minoan* [نسبة إلى جزيرة كريت]. والمسيني *Mycenaean* [نسبة إلى مدينة مسيني القديمة في جنوب اليونان] تكون

ملتفة، وتتخذ رمزية اللولب *SPIRAL* (انظره)، ويكون الأخطبوط غالبًا مصحوبًا بالصليب المعقوف.



قرص ذهبي مسيني *Mysenaean* مزين بالأخطبوط *Octopus* الذي تتشعب أذرعه وتلتف، من أجل التأكيد على الرمزية اللولبية الكامنة في الحيوان نفسه.

الزيت *Oil*

الترسيم، والتكريس، والتنوير الروحي، والرحمة، والخصوبة، ويعتبر المسح بالزيت نفخ حياة إلهية جديدة، ورسامة الكاهن، ومنح الفضل الرباني، أو هبة الحكمة.

الرجل العجوز *Old man*

القابلية للفناء، وحينما يكون عاريًا أو يغطي فقط جزءًا من جسده فهو الزمن *Time*، وكثيرًا ما يصور وهو أصلع أو له خصلة شعر واحدة على جبينه: "هذا القندلفت *Sexton* الأصلع، هو الزمن *Time*". [القندلفت: هو الشخص الذي يتولى العناية بالكنيسة وأحيانًا يقوم بقرع أجراسها وحفر القبور]. وهو يصور الموت *Death* حاملاً المنجل والساعة الرملية، آلة الحصاد *Reaper*. وفي القبلانية *Qabalism* يمثل السر الخفي والحكمة المستترة، وفي دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، هو "زحل" *Saturn*.

الزيتون *Olive*

الخلود، والإثمار، ويرتبط بالعرس والزفاف لمنح الخصوبة، والسلام، والوفرة (لكون زيته ثمينًا). ويرمز غصن الزيتون وخصوصًا مع الحمامة إلى السلام، والرمز الأول بدون منازع، رمز العصر الذهبي ***Golden Age***. وكان غصن الزيتون أيضًا هو الجائزة في سباق عذراء القمر ***Moon Virgin*** مثلما كان غصن التفاح هو جائزة عريس الشمس ***Sun-bridegroom***. إن شجرة الزيتون هي مقر إقامة القمر وهي شعاره. وكان الإكليل المصنوع من أغصان الزيتون الذي ترتديه الفائزة في مهرجان حيرايا ***Heraea*** [المهرجان الذي كان يعقد في اليونان قديمًا على شرف حيرا ***Hera*** وخصوصًا المهرجان الذي كان يعقد في آرجوس ***Argos*** كل خمس سنوات] يعين العذراء الفائزة مع حيرا ***Hera*** والقمر، بينما كان تاج أغصان الزيتون البري للمنتصر في الألعاب الأولمبية ***Olympic Games*** يمثل زيوس ***Zeus*** وحيرا ***Hera***، والشمس والقمر. وترمز ورقة الزيتون إلى تجدد الحياة. وعند الصينيين ***Chinese***: السكينة، والمثابرة، والجمال، والرقة. وعند المسيحيين ***Christian***: ثمرة الكنيسة ***Church***، والإيمان بالعدل، والسلام، وتصور الحمامة مع غصن الزيتون أرواح المؤمنين وهي تغادر في سلام، وأحيانًا نجد كبير الملائكة جبرائيل ***Archangel Gabriel*** يحمل غصن الزيتون في مشاهد البشارة. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: المأثرة، والإنجاز، والسلام، ونجد أن شجرة الزيتون في أكروبوليس ***Acropolis*** هي التي تحدد حياة الناس ومصائرهم؛ فالزيتون هو شعار زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter***، وأثينا أو مينرفا ***Athene/Minerva***، وأبوللو ***Apollo*** وسيبيل ***Cybele***، كما نجد أن الفائز في المباريات التي تجري على شرف حيرا ***Hera*** وأثينا ***Athene***، وإكليل الزيتون. وعند اليهود ***Hebrew***: القوة، والجمال، والأمان في السفر.

أوْم (أووم) Om (Aum)

[الكلمة المنطوقة التي يعتقد أنها التعبير الكامل عن البراهمانيــة **Brahman** وتُفسر على أن لها ثلاثة أصوات تمثــل براهمـــا **Brahma** أو الخلــق، وفيــشنو **Vishnu** أو البقاء، وشيفا **Siva** أو الفناء، ولكونها تتشكل مـــن نفــس الأصـــوات الثلاثة، فهي تمثل اليقظة والأحلام والنوم العميق، مع الصمت الذي يأتي والذي هو التلبية والوفاء].

هي الصوت المقدس، والكلمة **Word** الخالدة، والمطلق **Absolute**، وبراهمان **Brahman**، أووم **Aum** البدئية، والكلية، لجميع الأصوات، وللأصوات التي تخترق الكون بأسره وتسانده، والنفس **Self**، ونور الشمس العلوية. وهو أيــضا الثـــالوث المقدس **Trinity**، حيث إنه لديـــه ثلاثـــة عوامـــل **A.U.M.**، براهمـــان **Brahman** الثلاثي؛ "كل هذا الكون ما هو إلا نتاج الصوت" (فاكيا باديا **Vakya Padiya**).

أوميجا [Ω] Omega

[آخر الحروف الهجائية اليونانية وتمثل النهاية]

النهاية، والحسم، ومـــع "الألفـــا" **ALPHA** [الحـــرف الأول فـــي الأبجديـــة اليونانية]، هي الكلية **Totality**، وبداية كل الأشياء ونهايته، وهي غالبًا ما تـــصور مع الأوروبوروس **Ouroboros** [الحية التي تعض ذيلها باعتبارها الكلية].

الأومفالوس أو السرة Omphalos

المركز الكوني **Cosmic Centre**، والمركز الذي يقتات منه العـــالم، وســـرة العالم، والملجأ والملاذ. وهي كل من الدواء والرقية، ومكان الاتصال بين العـــوالم الثلاثة، وكل مكان مقدس هو عبارة عن سرة. وهي أيضا نقطة التمدد أو المكـــان الرئيسي الذي لم يتمدد بعد، هي السرة ومركز العالم، كما أنهـــا الـــشمس مركـــز الكون. والأومفالوس هي رمز الأرض والميلاد الكلي، وتتمثل غالبا علـــى شـــكل

جبل أو جزيرة ترتفع من وسط بحار الخواء، وباعتبارها مكانًا لتقابل السماء مع الأرض، فهي أيضًا المكان الذي تقطنه الآلهة، مثل جبل ميرو *Mt Meru*، وهليوبوليس *Heliopolis*، والأولمب *Olympus*، وسيناء *Sinai*، وهيمنجورج *Himinbjorg*، وجينيزيم *Genizim*. وفي الهندوسية *Hinduism*، هناك "أجني الجبار" *Mighty Agni* يقطن فوق سرة الأرض *(Rig Veda II, 33)*.

الواحد *One*

انظر الأعداد أو الأرقام *NUMBERS*.

البصلة *Onion*

الوحدة، والكثير في واحد، والكون، والعلة الأولى *First Cause*، والخلود، والكشف والإظهار في تقشير طبقاتها للوصول إلى المركز، وتعويذة ورقية، وهي فعالة على وجه الخصوص ضد القوى القمرية المهلكة.

الأوبال *Opal*

[حجر كريم]

انظر الجواهر *JEWELS*.

البرتقال *Orange*

زهر البرتقال هو رمز الخصوبة والإثمار، وكانت العرائس العربيات *Saracen* يرتدينه دلالة على الخصب، وانظر أيضًا الألوان *COLOURS*. وعند الصينيين *Chinese*: الخلود، والحظ السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: زهر البرتقال هو النقاء والطهارة والعذرية التي يدل عليها إكليل العروس، وإذا رُسمت البرتقالة في الجنة *Paradise*، فهي ثمرة السقوط *Fall*، ويمكن تصويرها بدلاً من التفاحة في يد الطفل المسيح *Christ Child*. وعند الإغريق *Greek*: الزهرة هي شعار ديانا *Diana*، وكان يُعتقد فيما قبل أن البرتقالات هي التفاحات الذهبيات

Golden Apple مع حارسات التفاح الذهبي ***Hesperides*** [الحوريــات الحارســات، يعاونهن تنين في الحديقة التي تنمو فيها شجرات تفاح ذهبــي]. وعنــد اليابــانيين ***Japanese***: يرمز زهر البرتقال إلى الحب الخالص.

الفلك أو المدار *Orb*

انظر الكرة ***GLOBE***.

الأوركيد *Orchid*

[نبات]

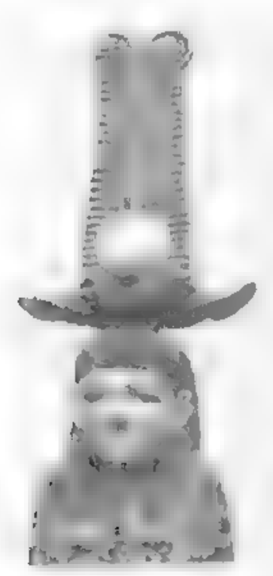
العظمة، والتعاطف، والرفاهية. وفي الرمزية الصينية هي الإنسان الكامــل ***Perfect Man***، والتناغم، والصفاء، والحب، والجمال، وسحر الأنوثة، والعالم فــي عزلته.

الطقوس العربيدة *Orgy*

الرجوع مرة أخرى إلى الخواء والحالة البدئية السابقة على الخلق، والليــل الكوني، والانحلال، والاحتمالات الدنيا للمخلوقات. وتمثل الطقوس العربيدة لربيــع الزراعة ***Agricultural Spring*** وعيد مايو ***May Day***، والاتحاد بين إلــه الــشمس ***Sun God*** مع الأرض الأم ***Mother Earth*** اللذين يستثيران قوى الطبيعة، ومحاكاة الخصوبة، وبذر البذور، والتجدد والانبعاث. وتتحقق أيــضًا عــودة الخــواء فــي الانقلاب الشتوي ***Winter Solstice*** للسنة الجديدة ***New Year*** في الاثني عشر يومًا التي تلي الميلاد الجديد للإله المحتضر، وإله النمــاء فــي عيــد الإلــه ســاتورن ***Saturnalia*** الروماني ***Roman***. وفي بابل ***Babylon*** كان هنالك اثنا عــشر يومــا للنزاع بين الخواء والكون. وفي المسيحية ***Christianity*** تُمارس الطقوس العربيــدة في الاثني عشر يومًا لعيد الميلاد ***Christmas*** الواقعة تحت حكــم رب الفوضــى ***Lord of Misrule***، وتنطبق نفس الرمزية على الكرنفالات والمهرجانات.

النعامة ***Ostrich***

يصور ريش النعامة الحقيقية العدل (ويرجع ذلك إلى أن ريش النعامـــة يكـــون متساويًا بالتمام). ويظهر ريش النعامة على رءوس الآلهة باعتبارهم "سادة الحقيقة" فـــي مشاهد حساب الموتى في مصر ***Egypt***. إن ريش النعامة هو شعار ماعت ***Maat***، إلهة الحقيقة والعدل والقانون، كما أنه شعار "أمنت" ***Ament*** باعتبارها إلهـــة الغـــرب ***West*** والموتى، وشو ***Shu*** باعتباره الهواء والفضاء. وفي الميثولوجيا السامية ***Semitic*** النعامة هي الشيطان، ويمكن أن تمثل التنين. وفي الزرادشتية ***Zoroastrianism*** النعامـــة هـــي طائر العاصفة الإلهية. وتعلق بيضة النعامة في المعابد والكنائس القبطية ***Coptic*** وفـــي الجوامع وأحيانًا فوق المقابر، لتصور الخلق والحياة والبعث واليقظـــة. وفـــي إفريقيـــا ***Africa***، ويسود بين الدجون ***Dogons*** أن النعامة هي كل من النور والمـــاء، فحركاتهـــا المتماوجة والشاذة تمثل البحار.



في هذا الشكل المصري ***Egyptian*** من الأســـرة الحاديـــة والعـــشرين، يرتـــدي أوزوريس ***Osiris*** تاجًا بفرعين من ريش النعامة ***ostrich***، وهما متعارضـــان هنـــا باعتبارهما خاصتين للحقيقة والعدل اللذين يجب أن يمارسهما الإله في توازن تام، باعتباره قاضي الموتى.

القضمة أو ثعلب الماء *Otter*

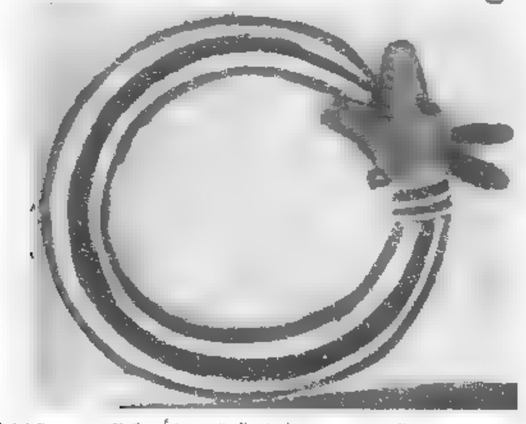
أحد الحيوانات "الطاهرة" في الزرادشتية ***Zoroastrianism*** التي يعني قتلها مع الكلب ارتكاب الإثم الأكبر. وهي شعار مسيحي ***Christian*** للقديس كثبرت ***St. Cuthbert***.

الأوروبورس *Ouroboros*

[الحية المستديرة التي تعض ذيلها]

تصور على هيئة حية أو تنين يعض ذيله، "نهايتي هي بدايتي"، وهي ترمز إلى عدم التمايز، والكلية ***Totality***، والوحدة البدئية، والاكتفاء الذاتي، وهي تنجب وتتزوج وتلقح وتقتل نفسها. إنها دائرة التفسخ والتكامل من جديد، وهي القوة التي تستهلك نفسها أبدًا وتجددها دومًا، ودائرة الخلود، والزمن الدائري، ولانهائية المكان، والحقيقة والإدراك في واحد، والأصلان البدئيان المتحدان، والمخنث ***Androgyne***، والبحار البدئية، وظلام ما قبل الخلق، وحصار الكون في خواء البحار قبل قدوم النور، والمحتمل قبل الفعلي. وتمثل الأوروبوروس ***Ouroboros*** في الفن الجنائزي الخلود والأبدية والحكمة، وفي العديد من الأساطير تلتف الأوروبوروس حول العالم كله، وتكون المسار الدائري للبحار المحيطة بالأرض. وبمقدورها أن تدعم وتحافظ على العالم، وتحقن الموت في الحياة، وتبعث الحياة من الموت. وهي ساكنة في الظاهر، إلا أنها هي الحركة السرمدية، فهي دومًا تنكص وترتد على نفسها، وهي تلتف حول البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** في الأورفوسية ***Orphic*** الكونية. وتسمى أيضًا "هيراكليس" التي تتماثل مع المرور الشمسي، ويربطها مكروبيوس ***Macrobius*** بحركة الشمس. وغالبًا ما ترسم الألفا ***Alpha*** والأوميجا ***Omega*** [أول وآخر حرفين في الأبجدية اليونانية القديمة] مع الأوروبوروس ***Ouroboros***. وفي السيمياء ***Alchemic***: القوة المقيدة في الطبيعة، والقوة الكامنة، والمادة ***materia*** غير المتشكلة، والدائرة الموسيقية ***opuscirculare*** للمواد الكيماوية على الإناء السحري. وعند البوذيين ***Buddhist***: هي عجلة سمسارا ***Samsara*** [خبرة العالم المتغير والعارض وغير الحقيقي، والحلقة المفرغة للميلاد والموت]. وعند المصريين ***Egyptian***: دائرة الكون، هي طريق إله الشمس. وعند

الإغريق **Greek**: "الكل هو واحد". و"الكل **All** كان منذ البدء مثل بيضة مع الحية [بنيوما **pneuma**] في رباط أو دائرة محكمة تلتف حولها" (أبيقور **Epicurus**). وفي الرمزية الأورفوسية **Orphic** هي الدائرة التي تلتف حول البيضة الكونية **Cosmic Egg**، وهي الدهر السرمدي **Aeon** معبر الحياة إلى الكون. وعند الهندوس **Hindu**: عجلة سمسارا **Samsara**، وباعتبارها طاقة كامنة، فإن أوروبوروس **Ouroboros** تشترك في رمزية كوندليني **KUNDALINI**. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: الواحد الكلى **All One**.



الأوروبوروس **Ouroboros** التي تعض ديلها، الدائرة الأبدية للتفسخ والتكامل من جديد، وهي رمز عالمي واسع الانتشار، وهذا الشكل من داهومي **Dahomey** غرب أفريقيا.

الشكل البيضاوي *Oval*

مثل الشكل المعين، هو الرمز الأنثوي للحياة، والفرج، وفيسيكا بيسكس **vesica piscis** [الشكل البيضاوي المستقيم أو الشكل اللوزي، وغالبًا ما يحيط بوجه مقدس]. وهو يستخدم أيضًا في صورة هالة تحيط بوجه مقدس. انظر أيضًا الأرقام **NUMBERS**، والصفر **ZERO**.

الفرن *Oven*

قوة التحول الأنثوية، والرحم، والميلاد. وفي السيمياء **Alchemy**: هو الأثانور **Athanor** [فرن يتزود بالوقود ذاتيًا من شبه برج علوي لضمان حرارة ثابتة

ومستمرة]، "الجسد" لعقل الإنسان أو نفسه، وهو الذي تجري فيه العملية التفاعلية في العمل العظيم *Great Work*، وعملية التحول لمعدن الأساس، والعملية التي ترمز إلى التطور في ضبط النفس في الإنسان الضال، أما الروح فتمثلها النار.

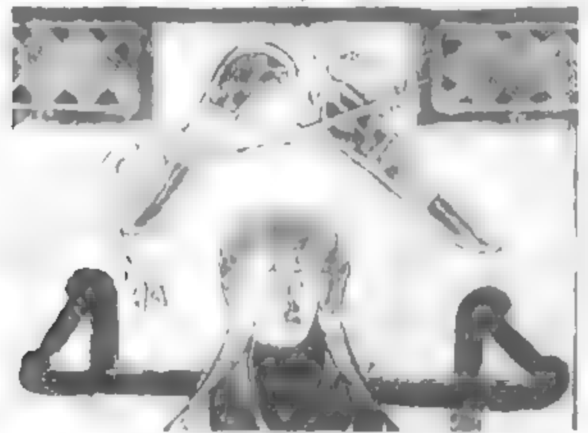
البومة *Owl*

رمز مزدوج على اعتبار أنها طائر الحكمة، وأيضًا طائر الظلام والموت. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الحكمة، والكهانة. وعند الكلتيين *Celtic*: القوة السفلية، و"شيطانة الليل"، و"طائر الجيفة". وعند الصينيين *Chinese*: الشر، والجريمة، والموت، والرعب، والأطفال العاقين، وهي تصور الموت على الجرات الجنائزية. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان، وقوى الظلام، والعزلة، والحداد، والخراب، والأنباء المشؤومة. إن نعيق البوم هو "أغنية الموت"، واستخدمت البومة في تصوير اليهود *Jews* الذين فضلوا الظلام على نور الإنجيل. وعند المصريين *Egyptian*: الموت، والليل، والبرودة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يرمز نعيق البوم إلى الحكمة، ولقد كان مقدسًا لدى أثينا أو منيرفا *Athene/Minerva*، وكانت البومة رمز إله الظلام الأترووري *Etruscan* [نسبة إلى أتروريا، وهي بلاد قديمة في غرب إيطاليا] ورمز الليل *Night*. وعند اليهود *Hebrew*: العمى. وعند الهندوس *Hindu*: شعار ياما *Yama*، وإله الموتى. وعند اليابانيين *Japanese*: الموت، ونذير الشؤم. وعند المكسيكيين *Mexican*: الليل، والموت.

الثور *Ox*

يتبادل الثور مكانه رمزيًا مع العجل، انظر العجل *BULL*، وهو في الحالتين شمسي، ويرمز إلى الخصوبة، ولكن الثور المخصي لا يشارك في رمزية الخصوبة ويصبح قمريا، وهو يمثل القوة، والكدح، والمثابرة، والثروة، والقوة الفطرية، والتضحية. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز هيو *Hu*. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ الثور مكان العجل في رمزية الربيع *Spring* والخصوبة، ويمثل أيضًا الزراعة، ويجيء في المركز الثاني من بين الاثني عشر حيوانا للفروع الدنيوية *Terrestrial Branches*. كما أن الثور الأبيض هو الحكمة المتأملة في

البوذية الصينية ***Chinese Buddhism***. وعند المسيحيين ***Christian***: الصبر، والقوة، ونير(*) المسيح ***Christ***، والمسيح ***Christ*** باعتباره التضحية الخالصة، وهو الرمز المرتبط بالقديس لوقا ***St. Luke*** الذي ركز في إنجيله على جانب التضحية في حياة المسيح ***Christ***. ويؤخذ الثور مع الحمار في مشاهد عيد الميلاد، على أنهما يصوران المسيحيين ***Gentiles*** واليهود ***Jews***، والثور هو شعار القديسين ***SS***: بلاندينا ***Blandina***، وجوليتا ***Julitta***، وليونارد ***Leonard***، وميدارد ***Medard***، وسيلفستر ***Sylvester***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الزراعة، والتضحية. وعند التاويين ***Taoist***: الطبيعة الحيوانية غير الأليفة، وهو خطر عندما يكون غير مروض، بيد أن نفعه كبير حينما يكون مروضًا. وتستخدم هذه الرمزية في الطاوية ***Taoist*** والشان بوذية ***Chan Buddhist***، "صور قطيع الثيران العشرة ***Ten Ox-herding Pictures***"، التي يصور فيها الثور أولاً وهو أسود تمامًا، ومن ثم ومع استمرار عملية الترويض، يصبح الثور تدريجيًا أبيض اللون، وفي النهاية يختفي تمامًا حينما يتجاوز قيود الوجود في الطبيعة.



يظهر ثور الأضحية في هذه المخطوطة المزخرفة الأيرلندية ***Irish*** المبكرة لإنجيل ***Gospel*** القديس لوقا ***St. Luke*** الذي كان الثور رمزًا له، وهو ما يعزى إلى تركيزه على جانب التضحية من حياة المسيح ***Christ***.

(*) النير: خشبة معترضة فوق عنق ثورين مقرونين لجر المحراث أو غيره، ورقم الثوب ورسمه لتمييزه، وعبودية أو إكراه مادى أو معنوى يرهق إنسانًا ويستبد به، وقيود الظلم (التحرير) .

المحارة *Oyster*

الرحم، والقوة الخلاقة لمبدأ الأنوثة، والميلاد، والميلاد الجديد، والتكريس، والعدل والقانون في الحياة الكونية. وتمثل المحارة في الرمزية الصينية *Chinese* الحياة الكونية، وقوة البحار و"قدسية القمر"، وقوة الأنوثة، والخصوبة.

القفل الحجري *Padlock*

[قفل على شكل حرف *U*]

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر (فهو يغلق على الحياة)، والصحة الجيدة.

الباجودة *Pagoda*

[معبد أو هيكل صيني متعدد الأدوار]

إحدى صور الجبل المقدس *Sacred Mountain* باعتباره مركز العالم ومحور العالم *axis mundi*، وتدل طوابقه على درجات الصعود إلى السماء، بينما يمثل تناقص حجم طوابقه الصعود إلى أعلى، إلى ما لانهاية، إلى المكان اللامحدود. ويبدو أن الكلمة مشتقة من الباجودا الإيطالية *Italian*، المأخوذة من الكلمة الفارسية *Persian*، "منزل الأوثان"، أو من داجوبا *dagoba* [نصب تذكاري على شكل قبة، يقال إنه يحتوي على بعض البقايا أو الآثار المقدسة لبوذا *Buddha*] أو الأسطبة *STUPA* [برج بوذي على شكل هرم أو قبة]، كما هي أيضًا مستخدمة في البوذية الثيرافادية *Theravada Budhhism* [شكل من أشكال البوذية في كمبوديا ولاوس وميانمار وسيريلانكا وتايلاند، يقوم على تعاليم بوذا].

الأزواج الثنائية *Pairs*

اتحاد الضدين في العالم الظاهر، ووجها الذكر والأنثى، والشمس والقمر، والنور والظلام، وين ويانج، إلخ. انظر أيضًا التوائم *TWINS*.

الأزواج الثمانية المتممة لكل الأضداد، وتوضع عادة في دائرة، يرمز محيطها إلى الزمان والمكان، ويمثل كل شكل ثلاثي من الباكوا ***Pakua*** قوة من قوى الطبيعة، حيث توجد أربع قوى أنثوية ***yin*** وأربع ذكورية ***yang*** هي التي تحقق التوازن والانسجام في الكون، وتكون الخطوط المتقطعة أنثوية والخطوط المتصلة ذكورية.

[☰] كعين ***K'ien***: الفردوس، والسماء، والحيوية، وقوة الروح، والقوة التي لا تكل، والطاقة الخلاقة، والسببية، والرمز الذكري المخترق الكلي، والأب ***Father***، والحصان، والجنوب ***South***.

[☱] تيوي ***Tui***: البحار المتجمعة ***Collected Waters***، والبحيرات، والمستنقعات، والسديم، والسحب، والامتصاص، والتلقيح، والحكمة المتلقية، والخصوبة، والارتواء، والمتعة، والإدراك الداخلي، والماعز، وجنوب شرق ***South-east***.

[☲] لي ***Li***: النار، والشمس، والبرق، والحماس الفائر، وحكمة العبادة، والتطهر، والوعي المتدفق، والتألق، والأناقة، وطائر "الذيال"، والشرق ***East***.

[☳] شين ***Chen***: الرعد، والطاقة المنشطة، والقوة، والإرادة، والدافع، والحركة، والتنين، وشمال شرق ***North-east***.

[☴] صن ***Sun***: الريح، والعقل، والفكر، ونسيم الحياة، والروح، والمرونة، والاختراق، والخشب، والديك، وجنوب غرب ***South-west***.

[☵] كعان ***K'an***: البحر، والقمر، والمطر، والأنهار، والطبيعة الشهوانية، والعواطف، والتقلب، والتطهر، والتخيل، والصعوبة، والخطر، والخنزير، والغرب ***West***.

[☶] كان *Kan*: الجبال، والطبيعة المادية، والصعود، والتفرق، والعزلة، والراحة، والتوقف، والكلب، وشمال غرب ***North-west***.

[☷] كعون ***K'un***: الأرض، والوجه السلبي المتلقي للروح الخلاقة، وصياغة المادة البدنية، والأم ***Mother***، والغذاء، والقانون، والنور، والشمال ***North***.

النخلة *Palm*

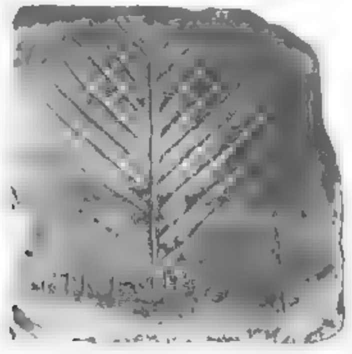
رمز شمسي، والابتهاج، والاستقامة، والشهرة بالصورة التي تنمو بها وتتصاعد إلى أعلى، والمباركة، وفرحة النصر، والانتصار. "إن النخلة التي لا تطرح ثمارها أبدًا، تستمر في التزين باللون الأخضر نفسه، ومن هنا يعتقد الرجال أن هذه القدرة فيها تتوافق مع النصر وتصلح لتمثيله" (بلوتارخ ***Plutarch***). وهي شجرة الحياة ***Tree of Life***، ونظرًا لأنها تعتبر ذاتية الخلق، فهي تتساوى مع المخنث ***Androgyne***، ولأنها تشبه القضيب الذكري فهي ترمز إلى الرجولة والخصوبة، لكن النخلة إذا صورت مع البلح تكون حينئذ أنثوية. "قامتك كالنخلة الباسقة، وثدياك مثل عناقيد العنب" (نشيد الإنشاد ***Canticles***)(*) ولأنها تحمل أطيب الثمار في الكبر، وترمز النخلة إلى طول البقاء والعمر المزهر المديد. وعند العرب ***Arabian***: شجرة الحياة ***Tree of Life***. وعند الصينيين ***Chinese***: العزلة، والكرامة، والخصوبة. وعند المسيحيين ***Christian***: الصالح المستقيم هو الذي "سوف يثمر مثل النخيل"، والخلود، ومن هنا نجد أن النخلة تصور أحيانًا مع العنقاء، مباركة الإله، ودخول المسيح ***Christ*** منتصرًا إلى أورشليم ***Jerusalem***، وانتصار الشهيد على الموت، والجنة ***Paradise***. ولقد كان سعف النخيل يعني المجد، والنصر، والبعث، وقهر الموت والخطيئة، كما أنه كان شعارًا جنائزيًا للدفن عند المسيحيين الرومان ***Roman Christian*** الأوائل، والرمز المرتبط بالحج إلى الديار المقدسة ***Holy Land***، ومن ثم كان يطلق على من قام بالحج إليها "الحاج المسعف ***Palmer***" [كان الحاج العائد من الديار يزين صدره بسعفتين متصالبتين رمزًا للحج]. كذلك نجد أن سعف النخيل هو شعار القديس بولس الناسك ***St. Paul the Hermit*** الذي يمسك بسعفة نخيل في يده، كما أن سعفة النخلة هي أيضًا شعار الكثير من

(*) الإصحاح السابع /٧ . (التحرير)

الشهداء. إن أحد السعف" **Palm Sunday** يحيي ذكرى دخول المسيح **Christ** إلى أورشليم **Jerusalem**. وعند المصريين **Egyptian**: تطرح شجرة التقويم فرعًا كل شهر. وعند الإغريق **Greek**: شعار أبوللو **Apollo** في دلفي **Delphi** وديلوس **Delos**. وعند اليهود **Hebrew**: تمثل النخلة الرجل المستقيم، وهي شعار جوديا **Judea** [إقليم يقع جنوب فلسطين القديمة، خضع لحكم الفارسيين والإغريق والرومان، ويدخل الآن ضمن جنوب غرب إسرائيل وغرب الأردن] بعد سفر الخروج **Exodus**. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: شجرة الحياة **Tree of Life**، وشعار بعل تامار **Baal-Tamar**، رب النخيل **Lord of the Palm**، وعشتارت **Astarte** وعشتار **Ishtar** الآشورية البابلية **Assyro-Babylonian**.



صورة النحلة **Palm** على عملة معدنية رومانية **Roman** من القرن الأول احتفالاً بانتصار الرومان على الجواديين **Judaea** الذين يظهرون هنا على شكل "أسرى".



تتصح رمزية هذه النخلة **Palm** الدالة على الانتصار على الموت، وهي الرمزية المحفورة على شاهد مقبرة مسيحية **Christian** من خلال كلمة "النصر" المحفورة بوضوح أسفل الشاهد بالكتابة اللاتينية **Latin** بحروف يونانية.

بانزي أو زهرة الثالوث *Pansy*

[نوع من البنفسج]

عند الأوروبيين *European*: إحياء الذكرى، والتأمل، والتفكر. وعند المسيحيين *Christian*: رمز لعيد الثالوث الأقدس *Trinity Sunday* [الأحد الثامن بعد الفصح].

النمر أو الكوجر أو الأسد الأمريكي "اليغور أو الجاجوار" *Panther*

[النمر الأمريكي الاستوائي المرقط]

عند المسيحيين *Christian*: يقال عنه إنه منقذ الناس من التنين أو إله الشر *Evil One*. وحيث إنه كان من المعتقد أن له أنفاسًا عطرة، فقد كان يمثل النسمات الطيبة من المسيح *Christ*. وفي شعارات النبالة *Heraldic*: يثير النمر الأمريكي في العادة مشاعر الضراوة والغضب المقيت، ويجسد التهور والاندفاع والقسوة الشديدة.

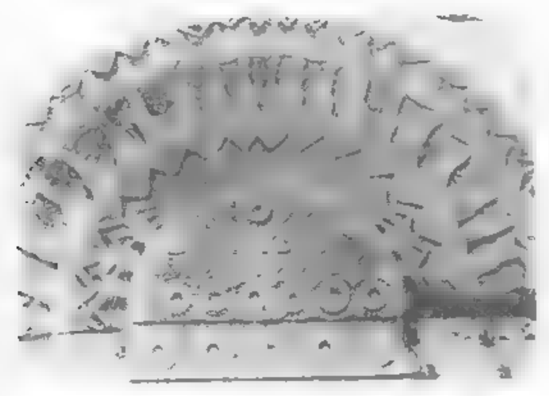
الجنة أو جنة عدن أو الفردوس *Paradise*

إن الجنة *Paradise*، في معظم المعتقدات هي حديقة أو بستان يحيط به سياج أو جزيرة بستانية أو "جزيرة خضراء" *Green Isle*. وأبرز الاستثناءات من ذلك نجدها في المعتقدات المسيحية *Christian*، حيث الجنة هي مدينة أورشليم الجديدة *New Jerusalem*. كما توجد الجنة تحت مياه البحار عند الكلتيين *Celtic* والماوروبين *Maori*، وترمز الجنة إلى الكمال البدني، والعصر الذهبي *Golden Age*، ومركز الكون *Cosmic Centre*، والبراءة الفطرية، والغبطة، والطوباوية، والتواصل التام بين الإنسان والإله *God* وكل المخلوقات الحية. وهي تمثل أيضًا أعماق النفس، ومقر الخلود، والمكان الذي يتوقف عنده الزمان ويتجمد، والدخول إلى الزمن البدني، والزمن الأعظم *Great Time*، والوضع الذي تكون فيه السماء قريبة جدا من الأرض، بحيث يمكن الوصول إليها بتسلق شجرة أو نبات متسلق أو جبل أو أي رمز محوري آخر.

إننا نجد أن الجنة ***Paradise*** دائمًا مكان يحيط به سياج أو يلتف البحر حوله، وتكون الجنة مفتوحة دومًا في اتجاه السماوات. وكمـا أنـه بمقـدور الإلـه ***God*** والإنسان أن يتواصلا في الجنة، فإن الإنسان والحيوان يستطيعان كذلك العيش فـي توافق وانسجام تامين، كما أنهما يقدران على التكلم باللغة نفسها. وفي الزرادشـتية ***Zoroastrianism***: الجنة هي مُقام الأغنية ***Abode of Song***، وكل حـدائق الجنـة ***Paradise*** تتوسـطها شـجرتا الحيـاة ***Life*** والمعرفـة ***Knowledge***، والخلـود ***Immortality***، والموت ***Death***. ومن جذور شجرة الحيـاة ***Tree of Life***، يتفجـر النبع أو النافورة التي تغذي أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** الأربعة، فتتدفق منها إلى الجهات الأصلية الأربع، لتشكل ذراعي الصليب الرأسيين والأفقيين.

وترمز الجنة المفقودة ***Paradise Lost*** أو السقوط ***Fall*** إلـى الهبـوط مـن الوحدة إلى الثنائية والتعددية في الظاهر الجلي، والابتعاد عن مركز الكمال، ومـن ثم التشتت والتفسخ في عالم التعددية. إن الجنة المستعادة ***Paradise Regained*** هي العودة إلى الوحدة والمركز الروحي، وفتح الإنسان لمغاليق نفسه، واستعادة البراءة الأصلية. إن الجنة المفقودة ***Paradise Lost*** تدخل الإنسان إلـى الزمـان وتغمـره بالظلام، بينما تسترجع الجنة المستعادة ***Paradise Regained*** الوحدة وتنهي الزمن. ورموز الجنة هي: المركز ***Centre***، والحديقة السرية التي يحيط بها سور، وتغـرد فيها الطيور، وتعطرها الزهور، وحديقة الورود، وجزيرة المباركين ***Island of the Blessed***، والجزيرة الخضراء ***Green Isle***، والحقول الفردوسية ***Elysian Fields***، والأرض الموعودة ***Promised Land***، وإل دورادو ***El Dorado*** [موطن الثروة في الأسطورة]، وعناقيد اللؤلؤ (الصينيين)، إلى آخره. إن الجنـة ***Paradise*** المفقـودة يحرسها الممسوخ أو التنانين أو الملائكة بسيوف مـن لهـب، ومـن ثـم يـستلزم استرجاعها مجابهة صعاب جمة واختبارات رهيبة وأخطار مهولـة، وهـي التـي

يرمز لها الممر الروحي الشاق والعسير الذي تتحقق من خلاله رحلة العـودة إلـى المركز *Centre*.



نحت على شرفة كنيسة رولينجتون العظيمة *Great Rollington* بمقاطعة أوكسفوردشاير *Oxofordshire* هذا التمثيل للجنة *Paradise* التي هي عبارة عن حديقة تحيط بها المياه [ترمز إليها الحلية المتموجة] والوحوش الخرافية التي تكسوها الزهور وتغلفها حية من جميع النواحي.

الشمسية *Parasol*

انظر المظلة *UMBERELLA*.

الببغاء *Parrot*

المحاكاة، والتكرار بغير فهم. وعند الصينيين *Chinese*: الذكاء، وتحذير الزوجات الخائنات. وعند الهندوس *Hindu*: رمز مرتبط بكاما *Kama*، إله الحب. وهكذا نجد أن الببغاء هو طائر النبوءة وجالب للمطر، وهو يتمتع بتلك الخصائص أيضًا عند السكان الأصليين لأمريكا *Pre-Columbian America*.

البقدونس *Parsley*

عند الأوروبيين *European*: النبات الغامض، ورمز الأنوثة. وكان إكليل البقدونس يهدى إلى الفائز في مهرجان الألعاب النيمية *Nemean* [مهرجان قومي عظيم يعقد في نيميا *Nemea* في السنة الثانية والرابعة من الأولمبياد].

طائر الحجل *Partridge*

الخصوبة أو الإثمار، وهو رمز متناقض في المسيحية ***Christianity*** باعتبار أنه يمثل كلا من حقيقة المسيح ***Christ***، ويمثل أيضًا الخداع والسرقة والاحتيال (سفر إرميا ١٧:١١)، ويصور في بعض الأحيان الشيطان ***Devil***. وهو مقدس لدى أفروديت ***Aphrodite*** وزيوس الكريتي ***Cretan Zeus*** وتالوس ***Talos*** إله الشمس.

شمعة الفصح *Paschal Taper*

[شمعة نحيلة طويلة ترمز إلى المسيح *Christ* تُبارك وتوضع إلى جانب الإنجيل في المذبح في سبت النور، وتظل تحترق حتى عيد الصعود أو خميس الصعود]

عند المسيحيين ***Christian***: تظل تحترق خلال الأربعين يومًا من عيد الفصح ***Easter*** إلى موعد عيد الصعود ***Ascension***؛ لذلك فهي تمثل حضور المسيح ***Christ*** مع حوارييه لمدة أربعين يومًا بعد بعثه، وعندما تنطفئ في عيد الصعود أو خميس الصعود ***Ascension***، فهي تدل على انتقال المسيح ***Christ*** من الأرض، وهي أيضًا النور لقيامة المسيح والحياة الجديدة، وتصور سارية النار التي كانت تهدي أحفاد يعقوب ***Israelites*** [شعب اليهود] لمدة أربعين عامًا.

المرور أو الممر *Passage*

الانتقال من مستوى إلى آخر، من هذا العالم إلى الذي يليه أو العالم غير المادي، وتركز رمزية "المرور العسير" على الانتقال من المدنس إلى المقدس، والرجوع إلى الجنة ***Paradise***، واكتساب الدرجات العُلى من الوعي، وتجاوز الأضداد في الثنائية والقطبية في العالم الظاهري. والمفارقة في حد ذاتها، حيث إن تجاوز قيود العقلانية يوظف غالبًا في رموز المرور، مثل المضيق ***Strait Gate***، وثقب الإبرة، والممر أو الجسر الضيق كحد الموسي، والجسر السيفي، وحلقة الخاتم بين فكي المسخ أو الهولة، والمرور بين شقي الرحى، والسمبلجاديس ***Symplegades*** [جرفان صخريان متضادان يفترض أنهما يقعان على مدخل البحر الأسود، ويصطدمان ببعضهما بعضا حينما تحاول سفينة المرور فيما بينهما]، والصخور المتناطحة، والجدار بدون باب، وسيلا ***Scylla*** [صخرة خطرة في

الجانب الإيطالي من مضيق مسينا] والكاريبدس ***Charybdis*** [دوامة في مضيق ميسينا شمال شرق ساحل صقلية]، إلى آخره، وتستخدم أيضًا رمزية القدرة على تجاوز الزمان والمكان، والنهار والليل. ويستحيل المرور للجسد المادي المدنس؛ لذلك فهو يتحقق على المستوى الروحي وفي "لحظة لا زمنية" وأيضًا بوسائل وطرق غير مدركة بالحواس الطبيعية المادية، فما هو جسدي يسمو ويتجاوز عن طريق العقل والروح. فالممر هو "الطريق" إلى الطاوية ***Way to Taoism*** والهندوسية ***Hinduism*** والبوذية ***Buddhism***، والمضيق الصعب ***Strait Gate*** في المسيحية ***Christianity***، و"الطريقة" في الإسلام ***Islam***. وتقوم شعائر المرور ***Rites of Passage*** غالبًا على انفصال أولي يعقبه تحول إلى الحالة النهائية من الوحدة أو التوحد. انظر أيضًا الجسر ***BRIDGE***.

آلام المسيح ***Passion***

عند المسيحيين ***Christian***: الرموز الدالة على آلام المسيح هي الصليب، والسُلم، والضمادة الإسفنج، والرداء المفرود [غير الموصول]، والنرد، والديك، والرمح، والسيف، والكماشات، والمطرقة، والمسامير، والعمود، والسوط، وإكليل الأشواك، والقصبة، والثوب الإمبراطوري الأرجواني، والحوض، والإبريق، والثلاثون قطعة من الفضة، والخل، والحبل، والكفن، والكأس، والسلسلة، والوردة الحمراء، واللون الأحمر الدموي [أو الخشخاش].

السلام ***Peace***

إن رمز السلام الأول بدون منازع هو الحمامة أو الحمامة مع غصن الزيتون. وفي المسيحية ***Christianity***: تسمى العذراء مريم ***Virgin Mary*** ملكة السلام ***Queen of Peace***. وعند هنود أمريكا الشمالية ***North American Indians:*** الغليون ***CALUMET*** هو بيبة السلام ***Pipe of Peace***. ويمكن أن يرتبط قرن النماء والوفرة ***CORNUCOPIA*** بالسلام ***Peace*** باعتباره الوفرة ***Plenty***.

الخوخ ***Peach***

عند البوذيين ***Buddhist***: الخوخ مع اللارنج والرمان، هو إحدى الثمرات المباركة الثلاث ***Three Blessed Fruits***. وعند الصينيين ***Chinese***: الخلود،

وشجرة الحياة ***Tree of Life***، وثمرة الجان، والربيع، والشباب، والزواج، والثـراء، وطول العمر، والأماني السعيدة. وعند المـسيحيين ***Christian***: ثمـرة الخـلاص، وثمرة الخوح والورقة المتصلة بها هما طهارة القلب واللسان، وفـضيلة الـصمت. وعند المصريين ***Egyptian***: الخوخ مقدس لـدى هـاتور ***Athor*** وهـاربوكراتيس ***Harpocrates***. وعند اليابانيين ***Japanese***: شجرة الخلـود ***Tree of Immortality***، وتدل زهرة الخوخ على الربيع ***Spring***، وترمز إلى فتنة الأنوثة، والزواج. وعنـد الطاويين ***Taoist***: شجرة الحياة ***Tree of Life*** في جنة كون لون ***Kun-Lun***، وتمنح الخلود لكونها غذاء الجان أو الخالدين الطاويين ***Taoist***. والخوخ مع العنقـاء هـو شعار سي وانج مو ***Si Wang Mu*** إلهـة شـجرة الخلـود ***Tree of Immortality***، وملكة السماء ***Queen of Heaven***. وللوقاية مـن الـشر: تنحـت نـواة الخـوح لاستخدامها تعويذات وطلاسم وتمائم.

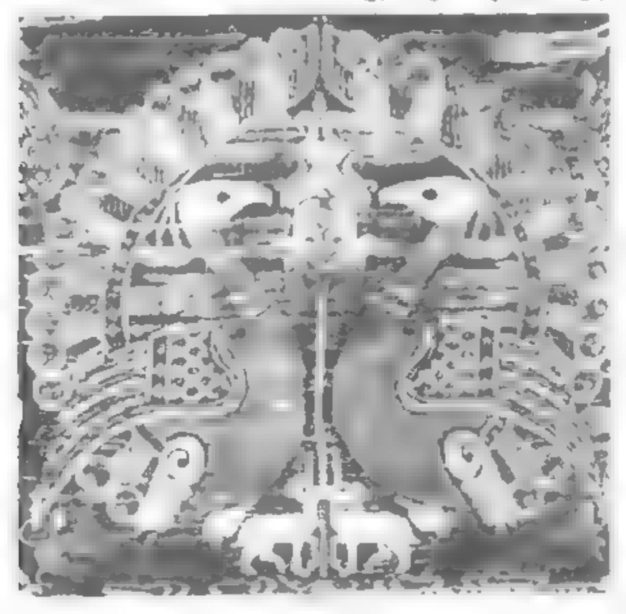


شو لاو ***Shou-Lao***، الإله الصيني لطول العمر والبقاء، يمسك خوخـة الخلـود والحياة المديدة والازدهار في هذا العمل المنحوت على الحجر الـصابوني فـي أواخر القرن الثامن عشر.

الطاوس Peacock

يرتبط الطاوس، وهو طائر شمسي، بعبادة الشجرة ***Tree*** والشمس ***Sun***، ويرتبط أيضًا بنبات القاوانيا [عود الصليب: نبات ذو زهرات كبيرة جمراء أو قرنفلية بيضاء]. وهو يمثل الخلود وطول البقاء والحب. وهو رمز طبيعي لنجوم السماء ومن ثم التأليه والخلود. وحيث إن الطاوس يكون مضطربًا قبيل هطول المطر، فهو يتصل بالرياح، وبسبب رقصته في المطر فهو يرتبط باللولب. أما الدنيوية والغرور والزهو والخيلاء فهي صفات حديثة نسبيًا. وعند البوذيين ***Buddhist***: الرحمة، واليقظة. ومروحة ريش الطاوس هي خاصية مميزة لأفالوكيتسفارا ***Avalokitesvara*** [الجانب الذكوري من بوديساتوا]، والذي هو أيضًا كوان ين ***Kwan-yin*** [الجانب الأنثوي من بوديساتوا] ولأميتابا ***Amitaba*** [الأرض الطاهرة] باعتبارهما الرحمة. وعند الصينيين ***Chinese***: الوقار، والمقام الرفيع، والجمال. الصفة المميزة لكوان-ين ***Kwan-yin*** [الجانب الأنثوي من بوديساتوا] وسي وانج مو ***Si Wang Mu***. وكان ريش الطاوس هو الجائزة التي تمنح لأصحاب المقام الرفيع ولكبار الموظفين، تقديرًا لخدماتهم الجليلة، حيث إنه يدل على التأييد الملكي. وهو شعار الأسرة الحاكمة مينج ***Ming***. وعند المسيحيين ***Christian***: الخلود، والبعث، والنفس المبجلة. ونظرًا لأن الطاوس يجدد ريشه وجسده فقد كان من المعتقد أنه غير قابل للفناء. وتمثل "المائة عين" الكنيسة ***Church*** الناظرة الكلية. ويرمز أيضًا إلى القديسين، حيث إن ذيله مثل الهالة النورانية. ويصور الطاوس الذي يعتلي الكرة السمو فوق الأشياء الدنيوية. كما أن ريش الطاوس هو شعار القديسة باربرا ***St Barbara***. وعند الإغريق ***Greek***: طائر شمسي يمثل الإله الطائر فاون ***Phaon*** [النوتي العجوز الذي منحته أفروديت ***Aphrodite*** الشباب]، وهو هزاز الشراع". وكان الطاوس في الأصل رمز بان ***Pan*** [إله الغابات والمراعي] الذي وهبه إلى حيرا ***Hera*** [ملكة السماء] باعتباره الممثل لقبة السماء المرصعة بالنجوم. ونثرت حيرا ***Hera*** فوق ذيله عيون أرجوس ***Argus*** [عملاق له مائة عين كان مكلفًا بحراسة العجلة "إيو" وقد تحولت عيونه بعد موته إلى ذيل الطاوس]. وعند الهندوس ***Hindu***: أيانا مطية أو ركوبة براهما

Brahma، أيضًا يمتطيه لاكشمي ***Lakshmi*** وسكاندا-كارتيكيا ***Skanda-Karttikeya*** إله الحرب. وحينما يركبه كاما ***Kama***، إله الحب، فهو يصور الرغبة والتوق الشديدين. كما أن الطاوس هو شعار ساراسفاتي ***Sarasvati***، إلهة الحكمة والموسيقى والشعر. وعند الإيرانيين ***Iranian***: يجسد الطاوسان اللذان يقفان على جانبي شجرة الحياة ***Tree of Life*** الثنائية والطبيعة المزدوجة للإنسان. ويرمز الطاوس أيضًا إلى الملكية، كما أن العرش الملكي الفارسي ***Persian*** هو عرش الطاوس ***Peacock Throne***. وعند المسلمين ***Islamic***: النور الذي ترى فيه النفس ***Self*** في طاوس ناشرًا ذيله". وترتبط عين الطاوس بعين القلب ***Eye of the Heart***. وعند اليابانيين ***Japanese***: كوجاكو مايوو ***Kujaku-mayoo*** في حالة التنوير "البوديساتوا" يركب دائمًا طاوسا. وعند الرومان ***Roman***: طائر جونو ***Juno*** [ملكة السماء] له نفس الدلالات والمعنى كما هو الحال عند حيرا ***Hera***. كما أنه أيضًا شعار الإمبراطورة ***Empress*** والأميرات.



على هذا النسيج المراكشي ***Moorish*** من القرن الثاني عشر، نسج الأندلسيون ***Andalusia*** رسمًا لطاوسين متقابلين ومزدوجين. وتدل النقوش العربية ***Arabic*** على "المباركات التامة!"

الكمثرى *Pear*

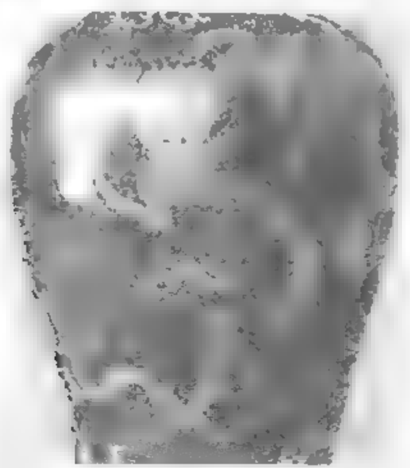
الأمل، والصحة الجيدة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والعدالة، والسيطرة المحكمة، والحكم السديد. وعند المسيحيين *Christian*: حب المسيح للجنس البشري.

اللؤلؤ *Pearl*

القمر، وقوة البحار، وجوهر القمر المسيطر على المد والجـذر، والجنـين، والحياة الكونية، والجوهر الإلهي، وقوة منح الحيـاة عنـد الأم العظيمـة *Great Mother*، ومبدأ الأنوثة للمحيط، واستثارة النفس، والترسيم، والقانون فـي الحيـاة الكونية، والعدالة. وكان من المعتقد أن اللؤلؤ يتكون نتيجة نفاذ البرق إلى المحارة، ومن ثم يعتبر أنه اتحاد النار والماء، أي اتحاد قوتي التلقيح، ولذلك يرمـز اللؤلـؤ إلى الميلاد والميلاد الجديد، والخصوبة. وهو يرمز أيضًا إلى البـراءة، والنقـاء، والعذرية، والكمال، والتواضع، والطبيعة الانعزالية.

إن "اللؤلؤة المتوهجة" (اتحاد النار والماء) هي "جوهر الكمال" فـي الـشرق *East*. وهي العين الثالثة لشيفا *Third Eye of Shiva* وبوذا *Buddha*، وهي بلـورة الضوء، والحكمة الفائقة، والتنوير الروحي، والإدراك الروحي. وتعتبر اللؤلؤة مـع التنين *DRAGON* في الصين *China*، هي "لؤلؤة الليل المشرقة" والقمر الذي يبتلعه تنين الليل، أو هي قصف الرعد الذي ينبعث منه وهج البرق حينما يتجشأ اللؤلـؤة تنين السماء. وهي تصور مع التنينات باعتبار أن التنينات هي سادة البحار وحراس الكنوز. وباعتبار أن اللؤلؤة هي "لؤلؤة الكمال"، فهي تمثل مـع التنـين الجـوهر الروحي للكون، وأيضًا رمز التنوير فيه، وهي تعني كذلك التكشف والتفتح للإنسان في سعيه إلى التنوير، كما أن "اللؤلؤة البيضاء" هي "كنز يصعب الوصـول إليـه"، والروح، والتنوير، والحكمة، "اللؤلؤة النفيسة". وتأخذ بذرة اللؤلـؤة نفـس دلالات "اللؤلؤة المتوهجة" باعتبارها الاحتمالية الكامنة وتفتح زهرة النور. وعند البـوذيين *Buddhist*: هي أحد الكنوز الثمانيـة *Eight Treasures*، وقلـب بـوذا *Buddha*، والنوايا الطاهرة، كما أن العين الثالثـة لبـوذا *Third Eye of Buddha*، "اللؤلـؤة المتوهجة"، هي تبلور النور وتجسده. وهي الحكمة الفائقـة، والإدراك الروحـي، وجوهر الروح في الكون. وعند الصينيين *Chinese*: هي الين *yin* رمز الأنوثـة، والخلود، والاحتمالية الكامنة، وكهانة الخير، وعبقرية الغموض. وعنـدما تـصور اللؤلؤة مع التنين، انظر "اللؤلؤة المتوهجة" و"لؤلؤة الليل المشرقة" فيما سبق. وعند

المسيحيين *Christian*: الخلاص، والمسيح *Christ* المخلص *Saviour*، وكلمة الرب *Word of God*، والعماد، والمعرفة الروحية الخفية اللازمة للخلاص، و"اللؤلؤة النفيسة" التي ينبغي من أجلها أن يغوص الإنسان في بحار المعمودية ويجابه الأخطار، وهي أيضًا ولادة العذراء، والطهر، والجمال الروحي. وعند الغنوصيين *Gnostic*: السقوط *Fall*، والخلاص الذي يليه. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب والزواج، وهي شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، "سيدة اللآلئ التي نهضت من البحار. وعند الهندوس *Hindu*: هي أورنا *URNA*، النقطة المضيئة، و"اللؤلؤة المتوهجة" على جبهة شيفا *Shiva*، والعين الثالثة *Third Eye*، والحكمة الفائقة، وتبلور النور، والوعي الروحي، والتنوير. وعند الإيرانيين *Iranian*: المخلص *Saviour*، وواهبة الحياة، والميلاد والموت، وطول العمر. وعند المسلمين *Islamic*: الكلمة الإلهية *Divine Word*، والسماء(*). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: قوة التوالد عند البحار. وعند التاويين *Taoist*: "لؤلؤة التألق" و"لؤلؤة الاحتمالية الكامنة" و"لؤلؤة المساء المتألقة". انها القوى الأنثوية للبحار، والتحكم القمري في البحار بكل الطاقة الكامنة. ونرمز "اللؤلؤة المتوهجة" إلى بحث الإنسان عن الحقيقة، وللكشف الروحي، وحبرة النور *Light*.



يتولى التنين السماوي المنقوش على هذه المزهرية الصينية *Chinese* المصنوعة في أوائل القرن الثامن عشر - حراسة لؤلؤة *Pearl* الكمال التي ينبعث منها برق الوعي والإدراك.

(*) لا أصل به يعتد به. (التحرير)

البجع ***Pelican***

حيث إنه كان من المعتقد أن الطائر يغذي أفراخه من دمائه، فقد كان يمثل التضحية والمحبة والولاء. وعند المسيحيين ***Christian***: تضحية المسيح ***Christ***، والمسيح باعتباره "البجعة الشافية" ***nostro Pellicano*** (دانتي ***Dante***). وهو الذي يهب دماءه لمعالجة خطايا الكثيرين، والصلب، والافتداء من خلال التضحية بالدماء، والقربان المقدس ***Eucharist***.

القلم ***Pen***

عند المسيحيين ***Christian***: التعلم، ومؤلفو الأناجيل ***Evangelists***، وشعار القديسين ***SS***: أوغسطين ***Augustine*** وبرنارد ***Bernard*** وتوما الأكويني ***Thomas Aquinas***. وعند المصريين ***Egyptian***: القلم والعصا يصوران يقظة النفس، وهما الصفة التي يتميز بها ثيوت ***Theut*** أو لوجيوس ***Logios***. وعند المسلمين ***Islamic***: يرمز القلم أو القصبة أو البراع ***Reed pen*** إلى فكر العالم، والجوهر ***Essence*** الذي يكتب به القدر على اللوح المحفوظ، والمادة البدئية ***prima materia***، والغيب الذي يخلق فيه القلم أشكال القضاء والقدر. ويعتبر القلم والكتاب معًا هما العمل الفعال والفعل الخلاق من مادة الخلق الساكنة ومن الكينونة. كما أن القلم هو أول شيء خلق من النور ***Light***، وهو أيضًا رمز قضيبي للذكورة.

النجمة الخماسية ***Pentacle/ Pentangle/ Pentagram***

ترمز النجمة الخماسية إلى هيئة الإنسان بذراعيه وقدميه المفرودة، والشخصية المتكاملة، والكون الإنساني الصغير. ولأن النجمة الخماسية لانهائية، فهي تأخذ معنى الدائرة وقوتها واكتمالها. وتعتبر النقاط الخمس لها هي الروح، والهواء، والنار، والماء، والتراب. وهي كذلك تمثل مع السالفس ***SALVS*** عند النقاط الخمس، الصحة والحواس الخمس. إنها تتسم، مثل الدائرة، بالقوة القادرة على تقييد قوى الشر والقوى الطبيعية، ومن ثم فهي ترمز إلى الحظ السعيد. وتمثل في المسيحية ***Christianity***: الجروح الخمسة للمسيح ***Christ***. وكانت النجمة الخماسية شعار السير جاوين ***Sir Gawain*** [أحد فرسان المائدة المستديرة]، وهي ترسم على درعه. وتصور النجمة الخماسية المقلوبة في صناعة السحر، وماعز

الشيطان ***Devil's Goat***، كما أنها رسم قدم الساحرة. وحينما تصور النجمة الخماسية معكوسة، فتكون هي علامة التقلب في الطبيعة الحقيقية للإنسان.

الفاونيا أو عود الصليب *Peony*

[نبات ذو زهرات كبيرة حمراء أو قرنفلية أو بيضاء]

عند الصينيين ***Chinese***: يانج رمز الذكورة (فهي إحدى الزهرات الذكرية القليلة)، والذكورة، والنور، والمجد، والحب، والحظ السعيد، والثراء، والربيع ***Spring***، والشباب، والسعادة. ومن المفترض أنها الزهرة الملكية التي لم يمسسها أحد، ولم يحط عليها سوى النحلة، وترتبط غالبًا بالطاوس. وعند الإغريق ***Greek***: الشفاء. وعند اليابانيين ***Japanese***: الزواج، والخصوبة، والربيع ***Spring***، والمجد، والثراء، والمباهج والمسرات.

البرسيمون *Persimmon*

[شجر ذو ثمر أصفر]

في الصين ***China***: الابتهاج والفرح. وفي اليابان ***Japan***: الظفر والنصر.

يد الهاون والهاون *Pestle and Mortar*

رمزان قمريان، يرتبطان بالأم العظيمة ***Great Mother***، فالهاون هو الرمز المجوف والمتلقي للأنوثة، وفيه تسحق يد الهاون إكسير الحياة. وفي الرمزية الصينية ***Chinese*** نجد الأرنب البري ممسكًا بيد الهاون ليخلط في الهاون إكسير الخلود. وتعني يد الهاون والهاون أيضًا، العوامل الصغيرة التي تؤثر على وضع الحياة أو أحداثها، كما نجد أنهما يظهران كثيرًا في معامل السيمياء القديمة ***Alchemist***.

الفالوس أو رمز القضيب الذكري *Phallus*

الرمز الذكري الخلاق، وقوى التوالد والتناسل في الطبيعة عند الجنس البشري، ووظيفة الخلق ***Creator***، والفحولة، ومجرى الحياة، وهو رمز لدفع الأذى

والشر. وتمثل صور عضو التناسل الذكري منح الحياة إلى الإنسان، والطبيعة، والخصوبة، والقوة التناسلية، والفحولة، كما أن الصور والرموز التي تمثل العضو التناسلي الذكري هي أيضًا مانعة للشر ودافعة للأذى. إن رموز القضيب الذكري هي: اللينجا ***Linga*** [الجنس الذكري أو القضيب الذكري]، وهو التمثيل غير الوثني لشيفا ***Siva*** باعتباره الخالق ***Creator***، والعمود، والمسلة، وأي شيء مخترق ونافذ مثل: السيف والرمح والسهم. ولأن ما ينفذ يدمر أيضًا، فإنه يمثل شيفا ***Siva*** باعتباره كلاً من الخالق والمدمر. وفي الفن الكلتي ***Celtic***، تمثل الرأس التي تعتلي العمود العضو الذكري، إذ إن هناك ارتباطًا تقليديًا عند الكلتيين ***Celtic*** بين الرأس والقضيب الذكري، فكل منهما قوة في حد ذاته، ويمثلان معًا الخصوبة. ومن الممكن أيضًا أن يكون رمز القضيب جنائزيًا، وهو يمثل كذلك نوعًا من التعاويذ والتمائم السحرية لدرء الشر. واستخدم الفالوس أو رمز العضو الذكري في الجبانات المصرية ***Egyptian*** والمدافن الإغريقية الرومانية ***Graeco-Roman*** باعتباره رمزًا للبعث وتجدد الحياة. ومن الممكن أن يكون الفالوس هو مجرد شيء مادي في رمزيته، كما هو الحال في عبادة بريابوس ***Priapus*** [إله القوة التناسلية الذكرية]، أو يكون شيئًا روحانيًا في معناه، كما هو الحال في الهندوسية ***Hinduism***.

التَّدْرَج أو الديك البري ***Pheasant***

[طائر ذيال شبيه بالحجل]

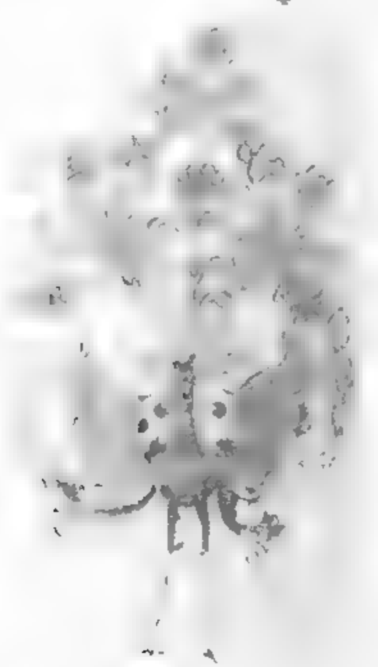
عند الصينيين ***Chinese***: النور، واليانج [الذكر]، والفضيلة، والازدهار، والحظ السعيد، والجمال، وشعار الإمبراطور يو ***Emperor Yu***. وعند اليابانيين ***Japanese***: الحماية، وحب الأمومة.

الفونيكس أو العنقاء ***Phoenix***

هي رمز عالمي للبعث والخلود، والموت والميلاد الجديد عن طريق النار، وهي الطائر الخرافي الذي يموت مضحيًا بنفسه. وتظل العنقاء ميتة لثلاثة أيام (محاق القمر)، ثم تنهض مرة أخرى وتقوم من قلب الرماد المتبقي منها في اليوم

الثالث، وهي رمزية قمرية، بيد أن العنقاء هـي أيـضًا رمـز عـالمي للـشمس، باعتبارها "طائر النور". وتدل على الملكية الإلهية والنبل والتوحد، وتمثـل أيـضًا الرقة، حيث إنها لا تسحق أحدًا تحط عليه، كما أنها لا تتغـذى علـى المخلوقـات الحية، بل إنها فقط تقتات على الندى، وترتبط العنقاء بالوردة في كل حدائق الجنـة ***Garden of Paradise***. وفي السيمياء ***Alchemic***: اكتمال العمل العظيم ***magnum opus***، والتجدد والانبعاث. وعنـد الأزتكيـين ***Aztec,*** والمايـا ***Maya*** والتـولتكيين ***Toltec*** الشمسية، والمباركة، والسعادة. وهي الكتزل ***Quetzal,*** [طائر مـن طيـور أمريكا الوسطى] رفيقة الكتزلكوتل ***Quetzalcoatl*** [الإله الثعبان ذو الريش]. وعنـد الصينيين ***Chinese***: هي فينج هوانج ***Feng-huang*** أو فونج ***Fung*** أو فوم ***Fum***، "الطائر القرمزي"، و"مادة اللهب"، وهي واحدة من المخلوقات الأربعـة الموهوبـة روحيًا ***Four Spiritually Endowed*** أو المخلوقات المقدسـة ***Sacred Creatures***. ومثل التنين والكي لين ***Ky-lin*** [حيوان خرافي صيني] اللذين يرتبطان بها دائمًـا، فهي ين [أنثوية] ويانج [ذكرية]. وحينما تكون الذكر فينج ***feng*** فهي اليانج، وتصبح شمسية وتغدو طائر النار، لكن باعتبارها هوانج ***huang***، فهي تصبح "الين" وتغدو قمرية. وحينما ترسم مع التنين رمزًا للإمبراطور ***Emperor***، تغدو العنقاء أنثويـة بالكامل، على اعتبار أنها الإمبراطورة ***Empress***، ويمثل الاثنـان معًـا صـفات السلطة الملكية. وتمثل هوانج ***huang*** في جانبها الأنثوي الجمال ورقـة المـشاعر والسلام، وهي أيضًا الرمز العروسي الذي يجسد "الصحبة التي لا تنفصم عراهـا"، ليس فقط بين الاثنين المتزوجين، بل أيضًا بين الأنثى والذكر، والاعتماد المتبـادل بينهما في الكون، في مملكة الثنائية. وتتكون العنقاء أيضًا، مثل التنين والكي لـين ***Ky-lin*** من عناصر مختلفة تصور الكون بأكمله؛ فهي لها رأس ديـك (الـشمس)، وظهر عصفور السنونو مثل هلال القمر، فجناحاها همـا الـريح، ويمثـل ذيلهـا الأشجار والزهور، وقدماها هما الأرض، ولها خمسة ألوان ترمز إلـى الفـضائل الخمس: "لونها يبهج العين، ويعبر عرفها عن الاستقامة، وينطق لسانها بالـصدق، ويترنم صوتها بالألحان، وتشنف أذنها الموسيقى، وتتطابق دقات قلبها مع النظـام، ويحوي صدرها كنوز الأدب، وأشواكها هي القوة الفتاكة بالآثمين" (مـن الـشعائر القديمة). وكان لظهور العنقاء في أية مناسبة دلالات ميمونة وسعيدة تجسد الـسلام

والحكم الصالح، أو تبشر بظهور حكيم ***Sage*** ذي شأن عظيم. وكانت العنقاء المزدوجة ترمز إلى الجمع بين الإمبراطور ***Emperor*** والحكيم ***Sage***. وعند المسيحيين ***Christian***: البعث، والمسيح ***Christ*** يحترق بنيران الآلام ***Passion*** وينهض مرة أخرى في اليوم الثالث، وقهر الموت، والإيمان، والثبات. وعند المصريين ***Egyptian***: تتساوى العنقاء مع بينو ***Bennu*** طائر الشمس، باعتبارها ممثلة الشمس والبعث والخلود، وترتبط أيضًا مع رع ***Ra***. وهي توحي بالصعود الحلزوني لسيريوس ***Sirius*** [النجم الكلبي أو الشعرى اليمانية، أكثر النجوم تألقًا في السماء] الذي كان يعلو في العصور القديمة منبع النيل ***Nile***. وعند اليابانيين ***Japanese***: الشمس، والاستقامة، والأمانة، والعدالة، والطاعة. وعند الرومان ***Roman***: الميلاد الجديد، والوجود الأبدي للإمبراطورية الرومانية ***Roman Empire***، والتأليه الملكي.



حلية شعر ذهبية على شكل عنقاء *phoenix* كانت تمنح مرتديها جلال الطائر، وهو واحد من المخلوقات المقدسة الأربعة *Four Sacred Creaturs*، ورمز الخلود والعظمة والنبالة المتأصلة.

القبعة الفريجية *Phrygian Cap*

"قبعة التحرير"، والحرية، والنبل، وشارة التحرر؛ لذلك نجد أن العبد يرتدي القبعة عند إعتاقه. وتوحي القبعة الفريجية أيضًا بقرن الثور والقضيب الذكري. وتظهر القبعة المخروطية أو الهرمية على رأس أوزوريس *Osiris* وغانيميد *Ganymede* [ساقي الآلهة في الميثولوجيا الإغريقية]، وعلى رأس زيوس *Zeus* شابًا، حيث كان يصاحبه كلب ونسر، وأيضًا على رأس التوأم ديسكوري *Discuri* في الفن الأتروري *Etruscan* [نسبة إلى أتروريا وهي بلاد قديمة في غرب إيطاليا].

الخنزير الصغير *Pig*

انظر الخنزير *SWINE*.

الحمامة *Pigeon*

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والخصوبة، والربيع *Spring*، والفسوق. وعند الهندوس *Hindu*: الرمز المرتبط بياما *Yama*، إله الموتى. انظر اليمامة أو الحمامة الصغيرة *DOVE*.

الحاج أو الحج *Pilgrimage / Pilgrim*

الحاج هو الشخص الذي يمشي طريقًا مباشرًا يكون له قصد وغاية، في مقابل التائه أو الهائم في البرية دونما هدف، فهو الساعي إلى غرض، ويرمز إلى التطلع نحو المقدس. وشعارات الحاج هي: الهراوة، والسلطانية أو القرع [القرعة]، والقبعة ذات الحافة العريضة. وفي الحج المسيحي *Christian*: ترمز النخلة للحاج المسعف *Palmer* الذي حج إلى الديار المقدسة *Holy Land* [يزين صدره بسعفتين من سعف النخيل متصالبتين رمزًا للحاج]، والقارورة أو الدورق للحاج إلى كانتربري *Canterbury* [كاتدرائية إنجليزية]، والعصا والمحارة الأسكلوبية [محار مروحي الشكل] هي للقديس جيمس *St. James*، ومفاتيح القديس بطرس *St. Peter*

[بطرس الرسول] للحج إلى روما *Rome*. ويرمز الحج إلى رحلة العودة إلى الجنة *Paradise* أو إلى المركز *Centre*، الإنسان الغريب عن العالم الظاهري ورحلة العودة إلى موطنه الحقيقي. وينطوي الحج كله على مشقة فهو يرمز إلى الصعوبة التي ينبغي مكابدتها لاستعادة الجنة *Paradise*، أو لاكتساب التنوير الروحي. إن رموز الحج هي تلك الرموز الخاصة بالصعود *ASCENION* والمرور *PASSAGE*. وتكون الأضرحة والجبال المقدسة *Sacred Mountains* هي المراكز الرئيسية للحج.

العمود أو الدعامة أو النُّصب *Pillar*

محور العالم، والمحور الرأسي الذي يربط منفصلاً ويصل السماء *Heaven* والأرض *Earth*، وهو يجزئ ويوحد مركز العالم الشعائري الأومفالوس [السرة]. ويتقارب العمود مع الشجرة *TREE* تقاربا رمزيًا شديدًا، حيث يرمز العمود غالبًا إلى شجرة الحياة *Tree of Life*. ويمثل العمود أيضًا: الثبات، ومفهوم التوطد والرسوخ. ويقول فيلو *Philo*: إن فكرة الإله الذي يقف راسخًا هي الثبات في مقابل تغير الإنسان وتقلبه. وهو أيضًا يعلي المقدس أو الموقر فوق الدنيوي والعادي، ويرمز عمود النار أو الدخان إلى الحضور الإلهي، ويمثل العمود المكسور الموت والفناء. ويشير العمود الذي يتوّجه أو يعلوه رأس إنسان إلى النهاية أو الحد، وتدل الأعمدة التي تعلوها الحمامات على الأم العظيمة *Great Mother*، وخصوصًا الإلهة النبوئية، إلهة دودونا *Dodona* [مدينة شمال غرب اليونان كانت موقع التوسط الروحي عند زيوس *Zeus*]. ويصور العمود مع الدولفين اندماج قوتي الذكر والأنثى، والحب. وقد دمر شارلمان *Charlemagne* إيرمنسول *Irminsul*، والعمود الكوني *Cosmic Pillar* للساكسونيين *Saxons*.

ويرمز العمودان، أحدهما أسود في الغالب والآخر أبيض، أو العمود المقسم إلى جزأين، إلى القطبية الثنائية الشاملة، والجانب المزدوج في الألوهية أو الجنس

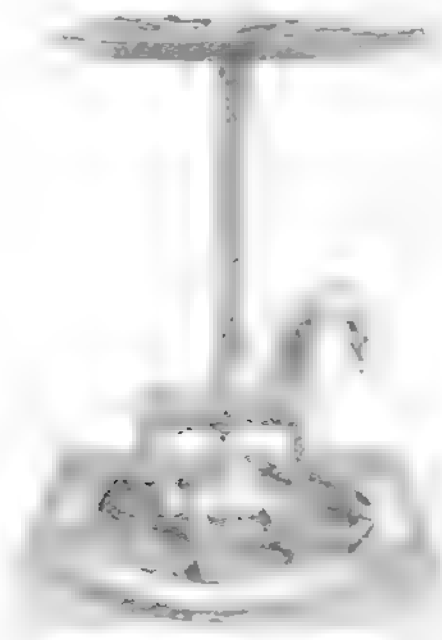
الثاني أو الآلهة المخنثة، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة المعرفة *Tree of Knowledge* أو الموت *Death*، والأضداد المكملة في الثنائية الظاهرية، واتزانها وتوترها في فعلها المتوحد. ويكون العمود على الجانب الأيمن أبيض اللون ويمثل الذكورة، بينما يمثل العمود الأيسر الذي يكون لونه أسود الأنوثة، وهما يرمزان أيضاً إلى الزمان والمكان، والقوة الروحية والقوة الدنيوية، والقوي والضعيف، والتوتر والاسترخاء، والحركة إلى أعلى والحركة إلى أسفل، والعقل والإيمان، والقوة والحرية، والهوى والقانون، إلى آخر تلك الثنائيات، وهما يرمزان أيضاً إلى أن كل قوة لابد وأن تكون لها مقاومة، ولكل ضوء ظل، وكل محدب يناظره مقعر. ويمثل العمودان دعم السماء وتأييدها، ومن ثم يكونان بوابة السماء *Heaven's Gate*، وهي الطريق الذي يتحتم الدخول من خلاله إلى المعبد *Temple* أو الكنيسة *Church*. ويصور المرور بين عمودين الولوج إلى حياة جديدة أو عالم آخر أو الدخول إلى الأبدية، وهكذا فهما يشتركان في رمزية الباب والبوابة. ويصور العمودان التوأمان أيضاً التوائم السماوية *Celestial Twins* (انظر التوائم *TWINS*)، ويرتبطان بالدادوفوري *dadophoroi* (انظر المشعل *TORCH*).

وحينما يكون هناك ثلاثة أعمدة، فالعمود الأوسط يرمز إلى التوازن والقوة الموحدة، أما إذا كان له تاج على قمته فهو يمثل أكثر الطرق مباشرة إلى التنوير أو إلى المملكة *Kingdom*، بيد أنه يمكن سلوك هذا الطريق فقط حينما يتحقق التصالح بين جانبيه من ثنائية الخير والشر، في العالم وفي داخل الشخص نفسه. كما أن الأعمدة الثلاثة هي أيضاً رمز غير وثني للأم العظيمة *Great Mother*، والإلهة القمرية والأوجه الثلاثة للقمر، وهي تمثل أيضاً الحكمة والجمال والقوة، أو الحكمة والقوة والخير الذي يوحد بينهما. كذلك ترتفع الأرض على أربعة أعمدة عند النقاط الأساسية. وعند البوذيين *Buddhist*: العمود الناري هو تمثيل غير وثني لبوذا *Buddha*. وعند الصينيين *Chinese*: الاستقامة، والطريق، وتدل الأعمدة في القصر الملكي على الدعم الذي يمنحه الأمراء إلى الإمبراطور *Emperor*. وعند المسيحيين *Christian*: مثل

اليهود ***Hebrew***. وعند المصريين ***Egyptian***: يرمز عمود "الدجـد" ***Djed*** إلـى بعـث أوزوريس ***Osiris***، ويجسد عموده الفقري مثل المحور الشجري والثبـات والرسـوخ. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: العمود هو الرمز غير الـوثني لزيـوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter*** على جبل لاكيوس ***Mount Lykaeos***، وهما يرمزان أيضًا إلـى الديسكوري ***Dioscuri*** [التوأمان الأخوان لزيوس من ليدا]. وتمثل الأعمدة الثلاثة الإلهة العظيمة ***Great Goddess*** وأطوار القمر. وعند اليهود ***Hebrew***: تجسد أعمـدة النـار والدخان وجود الإله ***God*** وقوته المـساندة. وكـان العمـودان فـي هيكـل سـليمان ***Solomon's Temple*** بواز ***Boaz*** [زوج رث ***Ruth*** فـي التـوراة] وجـاكين ***Jachin***، يمثلان القوة والثبات، "ففيه القوة" و"هو الثبات". وهما القوة الدنيوية والروحية، والملـك والكاهن، والعرش والمذبح. ولا يمكن لأحد العمودين أن يغرق، كمـا أنـه لا يمكـن للعمود الآخر أن يحترق. وفي القبلانية ***Qabalism***، تمثل الأعمدة الثلاثة الحكمة والقوة والجمال. ويمكن أن يكون العمود تمثيلاً غير وثني لـ"يهوه" ***Jahveh*** [إله العبـرانيين] ولإبراهيم ***Abraham*** [أبو إسحق والجد الأعلى لليهود]. وعند الهندوس ***Hindu***: يصبح العمود الذي يعلوه تاج في المعبد هو الرمز المعماري لأعلى نقطة، وهو أكثر الطـرق مباشرة للصعود الروحي، لكن هذا الصعود لا يكون ممكنًا إلا لهؤلاء الذين يـصعدون من المركز، نظرًا لأنهم قهروا الثنائية وأصبحوا قادرين على الـصعود مـن الظـلام بداخلهم إلى النور أعلاه. وعند المسلمين ***Islamic***: "أساس العدل معرفـة الله" (القـرآن الكريم ***Qoran***)(*). إن الأركان الخمسة التي يقـوم عليها الإسلام ***Islam*** هـي النطـق بالشهادتين [شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله]، وأداء الصلوات الخمس يوميًـا [إقامة الصلاة]، وصيام شهر رمضان ***Ramadan***، والزكاة [إيتاء الزكاة]، والحج إلـى مكة ***Mecca*** [الحج لمن استطاع إليه سـبيلا]. وعنـد الميثـرانيين ***Mithraic***: يمثـل العمودان التوأمان دادوفوري ***dadophori*** ــ كوتيس ***Cautes*** وكوتوباتس ***Cautopates***

(*) في القرآن الكريم: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة: ٨) (التحرير)

ـ الثور والعقرب، والنور والظلام، إلى اخره. وفي الأفلاطونيــة ***Platonic***: يتحــدث افلاطون ***Plato*** عن العمود المنير للسموات الذي تحيط بــه ثمانيــة كــرات مختلفــة الألوان. وفي السومرية السامية ***Sumero-Semitic***: العمود الخشبي أو جــذع الــشجرة هو أحد الأشكال غير الوثنية لعشتوريت الــسامية ***Semitic Ashtoreth*** أو عــشتارت ***Astarte***. ويرمز العمود الذي يعلوه رأس أسد إلى نيرجال ***Vergal*** [الإله الــذي يحكــم عالم الموتى]، وهو رمز شمسي، وحينما يكون رأس العمود على شــكل رمــح، فهــو مردوك ***Marduk*** وهو رمز شمسي كذلك، وعندما يكون للعمود رأس كبش، فهــو إيــا أوانيس ***Ea-Oannes***، فالعمود هو "عماد العالم" أو محوره. وتظهــر رمزيــة الأعمــدة الثلاثة في فينيقيا ***Phoenicia*** وعلى الأخص في قرطــاج ***Carthage***. وعنــد التــاويين ***Taoist***: هو تاو ***Tao***، الطريق.



في هذا الشمعدان الذي يرجع تاريخه إلى الألف الأول قبل الميلاد، يــربط العمــود ***Pillar*** بين الحصان والعجلة اللذين يرمزان إلى الأرض والسماء، وهو الذي يجعلهم منفصلتين ومتحدتين في ان.

الصنوبر *Pine*

الاستقامة، والصرامة، والحيوية، والخصوبة، وقوة الشخصية، والصمت، والصلابة، والقضيب الذكري. ونظرًا إلى أن الخضرة الدائمة تعني الخلود، فقد كان من المعتقد أن الصنوبر يحفظ الجسد من الفساد؛ ومن هنا نشأ استخدام خشب الصنوبر في صنع التوابيت وتواجد في الجبانات، وكان من المعتقد أن خشب الصنوبر دافع للأذى ومانع للشر، ويمثل كوز الصنوبر شكل اللهب ومظهر القضيب الذكري، ويمثل القوة الخلاقة الذكرية والخصوبة والحظ السعيد. ويرى باستيوس *Bastius* أن كوز الصنوبر يتساوى مع رأس المغزل كطربوش أو فلكة؛ بمعنى أنه يمثل قوى التناسل الجبارة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والشجاعة، والإخلاص، والثبات، والجلد على الخصام والعداوة. وهو شعار كونفوشيوس *Confucius* [فيلسوف صيني]. ويصور الصنوبر أيضًا مع طائر اللقلاق والأيل الأبيض. وعند المصريين *Egyptian*: شعار سيرابيس *Serapis* [إله مصري عبده الرومان] حينما انتشرت عبادته في مصر *Egypt*. وعند الإغريق *Greek*: شعار زيوس *Zeus*. ولأن كوز الصنوبر يمثل القضيب الذكري والتناسل، فإنه الصفة المرتبطة بديونيسوس *Dionysos* [إله الخمر] ونجده يحيط بصولجانه. وكان الصنوبر هو أيضًا شعار أرتميس *Artemis*. ونظرًا إلى أن الصنوبر يقي من الأمراض، فقد ارتبط "بأسكليبيوس" *Aesculapius* [إله الطب]. وعند اليابانيين *Japanese*: يمثل طول العمر، ويظهر أيضًا مع طائر اللقلاق والأيل الأبيض. وعند الرومان *Roman*: شعار جوبيتر *Jupiter* وفينوس *Venus*. وباعتباره بيورا آربور *pura arbor* [الشجرة الأساسية أو الشجرة التي لا تفسد، وترمز إلى العذرية] فإننا نجد أن الصنوبر يرمز إلى العذرية ويرتبط "بديانا" *Diana* [إلهة القمر والصيد]. كما يرتبط أيضًا "بميثرا" *Mithra* [إله النور]. وعند الساميين

Semitic: الصنوبر هو رمز الحياة، والخصوبة، كما أنه الشجرة المقدسة عند أتيس الفريجي ***Phrygian Attis***، ورفيقته سيبيل ***Cybele***.



ترمز هذه المبخرة التي تأخذ شكل كوز الصنوبر ***Pine*** على هذا الضريح البرونزي النوبي ***Nubian*** إلى القوة الحافظة للحياة والخصوبة للآلهة التي كان البخور يحرق من أجل خدمتها وعبادتها.

الأناناس *Pineapple*

الخصوبة، وشعار سيبيل ***Cybele*** [إلهة الطبيعة]، وترمز ثمرة الأناناس التي تعلو العمود إلى مردوك ***Marduk*** [الإله البابلي].

المزمار *Pipe*

التناغم، وتمثل مزامير بان ***Pan*** [إله الغابات عند الإغريق] التناغم الكوني في الطبيعة، وهو رمز للشبق الجنسي. انظر أيضًا بيبة الغليون ***CALUMET***.

برج الحوت ***Pisces***

انظر دائرة البروج الفلكية ***ZODIAC***.

الإبريق ***Pitcher***

انظر الزهرية ***VASE***.

الضفيرة أو الثنية أو الطية ***Plait***

الاعتماد المتبادل، والاستمرارية، وتشترك الضفيرة في رمزية العقد ***KNOTS***.

شجرة الدلب [الجميز] ***Plane Tree***

عند المسيحيين ***Christian***: حب المسيح ***Christ*** الذي يظلل الجميع، والمحبة، والسمو الأخلاقي. وعند الإغريق ***Greek***: التعلم، والثقافة (كانت حلقات المناقشات الأكاديمية تعقد تحت شجرة الجميز في أثينا). وعند الإيرانيين ***Iranian***: الجلال والعظمة، والتعلم. وعند المينويين ***Minoan***: هي مقدسة لدى طائفة زيوس القريطيشي ***Cretan Zeus***.

الكواكب ***Planets***

ترمز الكواكب الرئيسية في مجموعها إلى المزج والتفاعل بين كل القوى الأساسية في الكون والطبيعة، إن الشمس هي مركز العالم الكوني، حيث يقع المريخ ***Mars*** والمشترى ***Jupiter*** وزحل ***Saturn*** في المنطقة العلوية مع الزهرة ***Venus*** وعطارد ***Mercury*** والقمر ***Moon*** في النصف الأسفل، وتعلو مكانة الكواكب كلما ابتعدت عن الأرض، باستثناء الشمس ***Sun***. وفي الإسلام ***Islam***: الكواكب هي التي تتحكم في المناخ(*).

(*) في القرآن الكريم: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ (الأنعام: ٩٧) وأيضا: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ (الأعراف: ٥٤) وأيضا ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ (الصافات: ٦) هذه الآيات تتناول النجوم والكواكب باعتبارها علامات، أما ما يختص بالمناخ والمطر على وجه الخصوص فهى الرياح التى يرسلها الله عز وجل لواقح بما تحمل من ماء المطر الطهور للإحياء والسقيا: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ ﴾ (الحجر: ٢٢) وأيضا: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا

الشمس *Sun*: يرمز إليها بالقرص الشمسي، وأحيانًا بالأشعة، وكذلك بالـدائرة ذات النقطة عند المركز، وبالأشكال المتغيرة التي لا حصر لها على القرص والـدائرة المشعة، ويرمز إليها أيضًا بعربة تجرها أربعة جياد بيضاء أو ذهبية، وإن اختلف عـدد الجياد من رمز إلى آخر. إن الشمس ***Sun*** هي رمز لكل الآلهة الشمسية، وكذلك هـي رمز الملاك الكبير ميكائيـل ***Archangel Michael***. وهـي تمثـل المركـز ***Centre***، والقلب، ومركز المعرفة الحدسية، وقوة المشاعر والاعتقاد، والمحسـوس والمتخيـل. لونها هو اللون الذهبي، ومعدنها هو الذهب، ويومها الأحد ***Sunday***، وموضعها علـى الذروة، وعمـرها صـدر الشبـاب، وزهرتها "الهندبا البرية" أو "القريبيون" [نبـات ذو عصارة لبنية مرة].

القمر *Moon*: الهـلال أو امـرأة شابـة فـي مركبة تمسك بجعبة سـهام، أو صيادة واقفة على قدميها ومعها جعبة السهام، وتصاحبها الكلاب. ويرمز القمـر إلى الزمن ***Time***، والحركة، والنسل، والتوالد، وقوة التناسـل، والحبـل، والقـوة الحيوية تمسك بالجسد والنفس معًا، والفعل اللاإرادي والغريزي. إن كـل ملكـات السماء ***Queen of Heaven*** والأمهات العظيمات ***Great Mothers*** هـن قمريـات. ولون القمر هو اللون الفضي، ومعدنه الفضة، ويومه الاثنين ***Monday***، وموضـعه الدرك الأسفل، وعمره الطفولة، وزهرته "الفاوانيا" [عود الصليب].

زحل *Saturn*: كان زحل في الأصل هو الحاكم في العصر الذهبي ***Golden Age***، ويقع في السماء السابعة، ويصور الآن على هيئة رجل عجوز يمسك بمنجل، فهو المدمر المفني، وهو الموت والميلاد الجديد. وعلى اعتبـار أنـه كرونـوس ***Cronos*** [التيتان ***Titan*** ابن أورانوس ***Uranus*** وجايا ***Gaea*** الـذي خـصي أبـاه، وبدوره فقد خصاه ابنه زيوس ***Zeus*** الذي يعرفه الرومان بوصفه الإلـه سـاتورن ***Saturn***] فهو الزمن ***Time*** والمصير ***Fate***، وهو يمسك بالساعة الرملية، وأحيانـًا يكون له رأس غراب. وهو إله الأرض ***Earth***، والعقل والفكر، والمتأمل الرشـيد، ومبدأ الفكر التحليلي في الإنسان، وأيضًا هو التقلص والانقباض والعقـم. ويمثـل

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۝ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ۝ ﴾ (الفرقان: ٤٨ - ٤٩). (التحرير)

زحل أيضا الروح المظلمة التي ترقد أسيرة المادة، وترتبط بالتنانين والأفاعي السامة والثعالب والقطط والفئران وطيور الظلام. وفي السيمياء ***Alchemy***: يمثل زحل ***Saturn*** الرصاص الذي يكتسب من خلال تحوله الحالة المضيئة المنيرة، ألا وهي الذهب. وفي المذهب الغنوصي ***Gnosticism***، يصور زحل ***Saturn*** على أنه كل من الأب ***Father*** والابن ***Son***، والشيخ العجوز والشاب، لونه السواد، ومعدنه الرصاص، ويومه السبت ***Saterday***، وموضعه الشمال ***North***، وعمره الشيخوخة، وزهرته "البروق" [من الفصيلة الزنبقية]، و"رقيب الشمس" أو "حجر الدم".

المشترى ***Jupiter***: يتخذ شكلاً مهيبا، أحيانًا يكون في مركبة ممسكًا بصولجان ورمح، هو الخالق ***Creator***، والنفس، والفضاء المحدود، وقوة التنظيم، والقرار، والتعبير، والامتداد، والإرادة القائمة على الفكر، والنشاط والطاقة والشجاعة والبسالة، والهواء. لونه الأزرق أو البنفسجي أو البرتقالي، ومعدنه القصدير، ويومه الخميس ***Thursday***، وموضعه الشرق ***East***، وعمره النضج والرشد، وزهرته "الغافث" [نبات من الفصيلة الوردية].

المريخ ***Mars***: يرمز له برجل مسلح، أحيانًا يمتطي جوادًا، ويحمل في العادة راية ورمحًا، لكنه يحمل في أحيان أخرى سيفًا أو سوطًا، وهو يمثل الجانب الإيجابي والفعال والذكري، والعواطف الانفعالية، والغضب والشجاعة، والنار. لونه أحمر، ومعدنه الحديد، ويومه الثلاثاء ***Tuesday***، وموضعه الجنوب ***South***، وعمره سن الرجولة، وزهرته لسان الحمل [زهرة أوراقها متسقة تنتهي بحافة ضيقة]، وبتربور [الفاصوليا الأمريكية].

الزُهرة ***Venus***: المرأة في أشكالها المختلفة، ترتدي عادة فستانًا فضفاضًا وتمسك بإكليل من الغار، وباعتبارها الصباح أو نجم المساء، فهي إما أن تكون شمسية أو قمرية، وتمثل اتحاد الأضداد، وهي تتبع القمر ***Moon*** وتسبق الشمس ***Sun***. وباعتبارها "جاذبة القوس ورامية الرمح"، فهي تعني إطلاق القمر الجديد في بحر الليل والدفاع عن القمر ضد كل مسوخ الظلام، وهي البحار، والأنوثة الكامنة، والأهواء، والرغبات، والتوق والتمني، والأم الخلاقة، واصطناع التركيبة، والتخيل. لونها الأخضر أو الأصفر الشاحب أو التركواز [الفيروزي]، ومعدنها النحاس، وموضعها الغرب ***West***، ويومها الجمعة ***Friday***، وعمرها سن المراهقة،

وزهرتها الوردة البيضاء و"رعي الحمام" [نبات زهره متعدد الألوان] والزهرة الشافية الكلية [زهرة النباتات المستخدمة في الطب الشعبي].

عطارد ***Mercury***: رمزه الشاب الذي ينتعل صندلاً مجنحًا ويرتدي قبعة ويحمل صولجانا، أما الرموز الأخرى له فهي الديك والكبش، ويجمع رمزه بين الشمس والقمر والعنصرين الناري والمائي، وهو الرسول، والموقظ، والإيقاع، والتواتر، وإله الاختبار والتلقين، والوسيط الذي يصل بين كل المتناقضات، وحيث إن علامته تجمع بين الأضداد، فإنه يجسد كلاً من الذكر والأنثى، ويمثل المفسر والمؤول، وقوة التعبير والشعور التفسيري، والفكر التحليلي. وفي السيمياء ***Alchemy*** : هو الكوينتا إيسنشيا ***quinta essentia*** [الزئبق، والنقطة المركزية للصليب أو الدائرة، والنقطة الخامسة، والأرضية المشتركة لكل العناصر الأربعة]، لونه الأرجوان أو الأزرق الداكن، ومعدنه الزئبق، ويومه الأربعاء ***Wednesday***، وموضعه المركز، وعمره الشباب، وزهرته النارديين [نبات ذو زهر صغير أبيض أو قرنفلي] والبندق.

أورانوس ***Uranus***: الفضاء الطليق، والخفاء، والهوى.

نبتون ***Neptune***: المحيط البدئي، ومصدر كل الأشياء.

إن الكواكب الخيرة هي المشترى ***Jupiter*** والزهرة ***Venus***، والكواكب المؤذية هي زحل ***Saturn*** والمريخ ***Mars***، والكوكب المتأرجح بين النفع والأذى هو عطارد ***Mercury***. كما أن الذكور من الكواكب هم الشمس ***Sun***، والمشترى ***Jupiter***، وزحل ***Saturn***، والمريخ ***Mars***، أما الإناث منها فهي القمر ***Moon*** والزهرة ***Venus***، أما عطارد ***Mercury*** فهو مخنث. ويختص مردوك ***Marduk***، في علم التنجيم البابلي ***Babylonian***، بالمشترى ***Jupiter***، وعشتار ***Ishtar*** بالزهرة ***Venus***، ونابو ***Nabu*** بعطارد ***Mercury***، ونينب ***Ninib*** بزحل ***Saturn***، ونيرجال ***Nergal*** بالمريخ ***Mars***. كما أن الكواكب الإغريقية ***Greek*** والرومانية ***Roman*** هي: كرونوس ***Cronos*** هو زحل ***Saturn***، وأريس ***Ares*** أو هرقل ***Heracles*** هو المريخ، وأفروديت ***Aphrodite*** أو حيرا ***Hera*** هي الزهرة ***Venus***، وزيوس ***Zeus*** هو المشترى ***Jupiter***، وهيرميس ***Hermes*** أو أبوللو ***Apollo*** هو عطارد ***Mercury***. وفي الرموز الصينية ***Chinese***: نجد أن الكواكب ***Planets*** هي المشترى ***Jupiter*** (سيو ي سينج ***Suei-Sing***) للخشب والشرق ***East***، والمريخ ***Mars*** (يونج هو ***yong-***

ho) للنار والجنوب ***South***، وزحل ***Saturn*** (تشين سنج ***chen-sing***) للتراب والمركز ***Centre***، والزهرة ***Venus*** (تآي بو ***ta'I-po***) للمعدن والغرب ***West***، وعطارد ***Mercury*** (تشين سينج ***ch'en-sing***) للماء والشمال ***North***.



في هذه المخطوطة اليدوية الزخرفية الفارسية من القرن الرابع عشر، يظهر أحد المنجمين وهو ينظر إلى أعلى بشغف على قبة سماء الليل، التي يرى عليها تسع علامات للكواكب ***Planets*** الأساسية والنجوم.



رحل ***Saturn*** يحكم برج الدلو ***Aquarius*** وبرج الحمل ***Aries***، ويمسك بمنجل الزراعة والفناء، ويستند على عكاز كبار السن الواهنين، على الرغم من أنه يبدو في الظاهر قوي البنيان، وهو في مجمله رمز لتوتر الكآبة السوداوية.

نبات لسان الحمل أو آذان الجدي أو موز الجنة *Plantain*

عند الصينيين *Chinese* : تثقيف النفس والتعلم الذاتي (الطالب الذي لا يقدر على تدبير ورقة يكتب على أوراق نبات "لسان الحمل"). وعند المسيحيين *Christian*: "خبز الطريق"، وطريق المسيح *Christ*.

النباتات *Plants*

ترمز النباتات، مثل الأشجار والأزهار، إلى الموت والبعث، وقوة الحياة، ودائرة الحياة. وترتبط رمزية النبات مع رمزية الزهرة ارتباطًا وثيقًا بالأم العظيمة *Great Mother*، إلهة الأرض وإلهة الخصوبة والإنبات، وهي ترتبط أيضًا مع خصوبة المياه واهبة الحياة، كما أن النبات المفعم بنسغ الحياة هو الأمومة. وغالبًا ما تعتبر النباتات والأشجار هي الأجداد والسلف الأسطوري، وهي ترتبط عادة بعبادة القمر. وتمثل النباتات أو الزهور التي تنمو من الدم المراق أو المسفوك لأحد الآلهة أو الأبطال، والوحدة الغامضة بين الإنسان والنبات، وميلاد الحياة من الموت، وانسياب الحياة من حالة إلى أخرى، مثل زهر البنفسج الذي ينمو من دماء أتيس *Attis*، ومثلما ينبت القمح وتنمو الأعشاب من جسد أوزوريس *Osiris*، والرمان من دماء ديونيسوس *Dionysos*، وشقائق النعمان من دماء أدونيس *Adonis*، والورود الحمراء من دماء المسيح *Christ*. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: نجد أن نبات "بوليبوراس لوسيدوس" *Polyporus Lucidus* هو نبات الخلود، وهو طعام الجان التاويين *Taoist* أو الخالدين.

لعب الورق *Playing Cards*

انظر الكروت أو الورق أو الكوتشينة *CARDS*.

المحراث أو الحرث *Plough/ Ploughing*

إن المحراث هو أحد رموز آلهة وإلهات الزراعة، مثل ديميتر *Demeter* وتريبتوليموس *Triptolemos* وديونيسوس *Dionysos*. ويرمز الحرث عند البدو

والأعراب إلى السقوط ***Fall*** من حالة الكمال في الأزمان البدئية وعهود الجنة. ويمثل الحرث في الإسلام ***Islam***: ضحالة الفكر والتفاهة والصلف في الأمة(*). ويعني الحرث انتهاك المادة الأولية ***prima materia*** الأصلية وتفتيتها إلى تعددية الخلق، كما يعني الحرث أن تتشق الأرض بتأثير السماء، وسيادة الإنسان على الأرض، والخصوبة؛ فالمحراث هو العضو الذكري، إذ إنه يلقح الأرض بسلاح المحراث، كما أن الأخدود في الحقل يمثل الأنثى. وعند هنود أمريكا الشمالية ***North American Indian*** وكذلك في العديد من المعتقدات البدوية، يعتبر الحرث نوعًا من الشر وانتهاكًا لجسد الأرض الأم ***Mother Earth***.

البرقوق *Plum*

عند الصينيين ***Chinese***: طول العمر، والشتاء ***Winter***، والجمال، والنقاء، والتوحد، والانعزال، وجوهرة العين (الثمرة غير الناضجة). ولأنه يثمر في الشتاء ***Winter***، فهو القوة، والثبات، والجلد، والنصر. كما أن البرقوق والخيزران والصنوبر هم "الأصدقاء الثلاثة للشتاء". وعند المسيحيين ***Christian***: تصور ثمرة البرقوق الاستقلال، والإخلاص. وعند اليابانيين ***Japanese***: تفتح ثمرة البرقوق هو انتصار الربيع ***Spring*** على الشتاء ***Winter***، وانتصار كل من الفضيلة، والشجاعة على الصعاب، والزواج، والسعادة. كما أن شجرة البرقوق هي شعار الساموراي ***Samuria*** [طبقة المحاربين الأرستقراطية اليابانية].

ريش الطائر *Plumage*

السلطة، والقوة، والنصر. ويصور الريش على خوذات المحاربين: الشرف، والظفر، والتحدي. وعند الأزتيكيين ***Aztec***: السلطة السماوية، والروح. وعند المصريين ***Egyptian***: رع ***Ra*** إله الشمس، والنور، والهواء. إن الريشة هي الرمز الذي يرتبط بالإلهة ماعت ***Maat*** باعتبارها الحقيقة والأمانة. وعند الشامانيين

(*) هذا القول لا معنى معقولاً له، ولا أصل يعتد به. (التحرير).

Shamanistic: للطيران، والصعود إلى السماء، والاتصال بعالم الـــروح، ويمكـــن استخدام رأس الطائر أو قناعه بدلاً من الريش أو عباءة الريش. وعنـــد التـــاويين *Taoist*: رمز للكاهن أو "الحكيم ذي الرياش" أو "الزائر ذي الريش" الـــذي يتـــصل بالعالم الآخر. انظر أيضًا الريش *FEATHER*.

مسطرة البناء *Plumb rule*

ترمز مسطرة البناء في المعمار المقدس إلى المعرفة الخارقـــة، والنمـــوذج الأولي الذي يحكم كل الأعمال، وهي أيضًا العدالـــة والاســـتقامة، وهـــي الـــشعار المسيحي *Christian* للقديس توما *St. Thomas*.

النقطة *Point*

انظر المركز *CENTRE*.

القطب *Pole*

إن "قطب الأرض" هو محور العـــالم، والمركـــز *Centre* الكـــوني، و"نقطـــة السكون"، وهو يصور القوة الراسخة المتوازنة، ويمكن أن يأخذ رمزية شـــجرة الحيـــاة *Tree of Life*، وهو أيضًا قضيبي وتناسلي ومخصب. وفي كوخ العرق للهنود الحمـــر *Amerindian Sweat Lodge*، يمثل القطب المنحني لحمام البخار الـــشيخوخة وامتـــداد الحياة من الشباب إلى الكهولـــة. وعنـــد الطوائـــف الـــسيبيرية *Siberian* والـــشامانية *Shamanistic*، يمكن أن يحل القطب مكان شجرة "البتولا"، ويرمـــز إليهـــا باعتبـــاره محور العالم، وهو أيضًا الذي يرفع السماء، وهو مثبت على النجم القطبـــي *Pole Star*، وتدور حوله القبة السماوية الزرقاء. انظر أيضًا العمود *PILLAR*.

النجم القطبي *Pole Star*

انظر النجم *STAR*.

الرمان *Pomegranate*

الخلود، والتعددية في الوحدة، والخصوبة الدائمة، والتلقيح، والوفرة. وعنـــد البوذيين *Buddhist*: إحدى الثمار المباركـــة الـــثلاث *Three Blessed Fruits* مـــع

الليمون والخوخ. وعند الصينيين *Chinese*: الوفرة، والخصوبة، والذرية، والنسل الوفير، والخلف الصالح، والمستقبل السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: الحياة السرمدية، والخصب الروحي، فالكنيسة *Church* هي الرمانة وبذورها هم أعضاؤها الكثيرون. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الربيع، وتجدد الشباب، والخلود، والخصوبة، وشعار حيرا أو جونو *Hera/Juno*، ورمز سيريز *Ceres* وبيرسفون *Persephone*، وهو الرمز الذي يمثل العودة الدورية للربيع *Spring* واستعادة الأرض لخصوبتها. كذلك نجد أيضا أن الرمان هو النبات الذي ينمو على دماء ديونيسوس *Dionysos*. وعند اليهود *Hebrew*: التوالد، والخصوبة، ويمثل الرمان مع الأجراس المرسومة على الثوب الكهنوتي رعد التناسل وبرقه.

الحور *Poplar*

شجرة الماء. وعند الصينيين *Chinese*: يصور اختلاف وجه أوراق الحور عن الوجه الآخر لها، الين واليانج، ووجهي القمر والشمس، إلى آخره من الثنائيات. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يصور الحور الأبيض رياض الجنة *Elysian Fields*، ويصور الحور الأسود حادس *Hades* [مثوى الأموات]، وكان الحور مقدسا لدى سبازيوس *Sabazios*، وكان يحمل في طقوسه الاحتفالية. كما أنه هو شعار زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* وهيركليس أو هرقل *Heracles/Hercules* الذي وضع على رأسه تاجا من الحور عند هبوطه إلى حادس *Hades*.

الخشخاش *Poppy*

[نبات مخدر يصنع من الأفيون أو يزرع للتزيين]

رمز الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها الواحد *One* والكثير *Many*، والأم *Mother* والعذراء *Maid*، والليل، وهو مقدس لدى كل الآلهة القمرية والآلهة الليلية، ويمثل الخصوبة، والتناسل، والسلوى، والنسيان، والاسترخاء. وعند الصينيين *Chinese*: الاعتزال، والراحة، والجمال، والنجاح، ولكن نظرا لأن الأفيون يصنع من الخشخاش، فهو يمثل الانغماس في الملذات والتفرق والشر. وعند المسيحيين *Christian*: النوم، والجهل، واللامبالاة، ويصور الخشخاش

الأحمر بلون الدماء آلام المسيح ورقاد الموت. وعند الإغريق الرومـــان *Graeco-Roman*: فترة النوم والمـــوات فـــي نمـــو النبـــات، وشـــعار ديميتـــرأو ســـيريز *Demeter/Ceres* وبيرسفون *Persephone* وفينـــوس *Venus* وهيبنـــوس *Hypnos* ومورفيوس *Morpheus*.

القدر *Pot*

انظر المرجل *CAULDRON*.

فرس النبي *Praying Mantis*

[نوع من الحشرات]

تمثل حشرة فرس النبي في الصين *China* العناد، والطمع، وهي تظهر بين البشمانيين *Bushmen* [القناصون الرحل في إفريقيا الجنوبية] على أنهـــا المحتـــال المخادع *Trickster*، وهي تعني عند الإغريق *Greece* الكهانة (مانتيـــا *manteia*)، وهي تصور في المسيحية *Christianity* الصلاة والتعبد.

الكبرياء *Pride*

يرمز إليه بالأسد أو النسر أو الطاوس أو المرآة أو السرج المتـــدلي، وهـــو خاصية شمسية.

زهرة الربيع *Primrose*

في أوروبا *Europe*: تجسد زهرة الربيـــع *Primrose* الطهـــر، والـــشباب، والجمال، وهي زهرة الجان الكلتية *Celtic*.

الأمير أو الأميرة *Prince/ Princess*

الملكية الكامنة، والقوة والنشاط للملكية الشابة. ويرتبط الأمير *Prince* بالملك *King* باعتباره ممثلا لخصوبة شعبه وأرضه. إن الفوز بيد الأميرة *Princess* فـــي الخرافة والأسطورة هو التطلع إلى منزلة أسمى أو مكانة أعلـــى، وهـــو موقـــف محفوف بالمخاطر التي يمكن أن تودي بحياة من يتطلع إلى تلك المكانة أو ترفعـــه

إلى منزلة أسمى أو وضع أعلى وأكثر نبلاً، كما هو الحال في الخوارق الطبيعية والتطلعات والطموحات الروحية.

مقدم المركب أو السفينة *Prow*

رمز القضيب الذكري، وأيضًا هو أحد الرموز المرتبطة بـتايك أو فورتونا *Tyche/Fortuna* [إلهة الحظ] باعتبارها ربة المصير والقدر ***Fate***.

التعقل أو الحصافة *Prudence*

في الفن المسيحي ***Christian***، تظهر صفة التعقل والحصافة عادة على شكل امرأة، تكون لها أحيانًا رأسان أو ثلاثة رءوس، وتمسك بمرآة وحية أو منخل مع سليمان ***Solomon*** [الحكيم] عند قدميها.

اليقطين أو القرع *Pumpkin*

يمثل اليقطين المزدوج أو القرع، مثل الساعة، العوالم العليا والعوالم السفلي. وفي الرمزية الرومانية ***Roman***، يمثل اليقطين الغباء والعقل الفارغ والجنون. انظر أيضًا القرع ***GOURD***.

التعفن أو الفساد *Putrefaction*

الانحلال، والتفسخ قبل العودة إلى التوحد والاندماج والميلاد الجديد، وموت الجسد وتحرر النفس. ويختص التعفن بدلالة خاصة في سيمياء ***Alchemy*** العمل العظيم ***Great Work***.

الهرم *Pyramid*

مركز ***Centre*** العالم ومحوره ***axis mudi***، ويمثل الهرم الجبل المقدس البدائي الذي تحده أربعة جوانب مثل جبل ميرو ***Mount Meru***. ***Sacred Mountain*** وترمز قمة الهرم إلى بلوغ الذرى الروحية والكهنوتية والترسيمية، كما تصور قمة الهرم أيضًا النار واللهب والقوة الذكرية الشمسية، وتمثل كذلك القضيب الذكري. وتعني مدرجات الهرم هيكل الكون ومستويات الوعي والإدراك، وأيضا صعود

الشمس إلى قبة السماء. ويستخدم أفلاطون ***Plato*** الهرم في الدلالة على عنصر التراب، ومع المكعب للإشارة إلى عنصر الهواء، والمجسم الثماني باعتباره النار، والمجسم ذا العشرين وجه ليرمز به إلى عنصر الماء، والمجسم ذا الاثني عشر سطحًا للإشارة إلى الأثير. وفي الرمزية الأدتيكية ***Aztec***، يمثل الهرم الشمس الخامسة ***Quetzalcoatl*** [الإله الثعباني ذو الريش في الثقافة الأذتيكية ***Aztec*** والتولتكية ***Toltec***].

الأصلة *Python*

[ثعبان كبير جدا]

القوة المشئومة للظلام ولمبدأ الأرض الأنثوية، وهي رمز لصيق بأبوللو ***Apollo*** باعتباره الشمس التي تقهر الظلام، وباعتباره ثعبان الحكمة.



أصبحت الأصلة ***Python*** ثعبان أبوللو ***Apollo*** أداة الموت للاوكون ***Laocoon***، كاهن طروادة ***Troy*** وأبنائه، مما أفسح المجال لدخول الحصان الخشبي إلى مدينتهم.

طائر السمان *Quail*

يرتبط بالليل، بيد أنه يرتبط أيضًا بالحظ السعيد والربيع ***Spring***، وله دلالة قضيبية ذكورية، ويمثل العشق والغزل. وعند الصينيين ***Chinese***: الشجاعة،

والحماسة العسكرية، والصيف ***Summer***، وأيضًا الفقر (الملابس ذات الرتق والرقع). وعند الإغريق ***Greek***: الربيع، وتجدد الحياة، ورمز أستيريا ***Asteria*** [عين القط]، وأحد أشكالها، ويرتبط بزيوس ***Zeus*** ولاتونا ***Latona*** [الإلهة ليتو ***Leto*** في الميثولوجيا الرومانية] في ديلوس ***Delos***، ومن ثم فهو يرتبط بأبوللو ***Apollo*** وديانا ***Diana***. وعند اليهود ***Hebrew***: القوت الإعجازي في الصحراء، لكنه أيضًا هو طعام الغضب والشهوة الجنسية. وعند الفينيقيين ***Phoenician***: يُقدم طائر السمان قربانًا "لميلكارث" ***Melkarth*** بعد انتصاره على تيفون ***Typhon*** [مسخ خرافي وابن تيفويوس ***Typhoeus***، ثم حدث خلط فيما بينهما مؤخرًا]، أو سيفون ***Sephon*** باعتباره الظلام. وعند الهندوس ***Hindu***: الأسفينيز ***Asvins*** - باعتباره النهار والليل، والنور والظلام - يحيي السمان الذي ابتلعه الذئب، أي أن السمان يرحل في الشتاء ***Winter***، لكنه يعود مع الشمس عد الربيع ***Spring***. وعند الرومان ***Roman***: الشجاعة، والنصر في المعركة. وعند الروس ***Russian***: في الفلكلور الروسي، يعتبر السمان والأرنب البري هما الشمس والقمر، وجدتهما عذراء الفجر ***Dawn Maiden***. كما أنه شعار الشمس والربيع ***Spring*** والقياصرة ***Tsars***. ويمثل السمان في صناعة السحر ***Witchcraft***: طائر الشيطان ***Devil***، والقوى الشريرة، والشعوذة.



يشكل هذان الطائران العاشقان روح السمان جسم هذا الوعاء الصيني ***Chinese***، للخمر من القرن الثامن عشر.

الكوارتز أو المرو *Quartz*

تعزى القوة السماوية للنور، في الرمزية البدائية الأسترالية ***Australian***، إلى الكوارتز ***Quartz***.

الرباعي *Quaternary*

انظر في الأرقام ***NUMBERS*** رقم أربعة ***Four***.

القبة *Qubbah*

إن القبة الإسلامية ***Islamic*** لها نفس رمزية مستويات الوجود(*)، كما في الاستوبا ***STUPA*** [البرج البوذي على شكل هرم أو قبة].

الملكة *Queen*

رمز الأنوثة، يتساوى مع الأم العظيمة ***Great Mother*** التي هي ملكة السماء ***Queen of Heaven***. وفي السيمياء ***Alchemy***: هي الزئبق مع الكبريت باعتباره الملك ***King***. ورموزها هي: التاج، وتاج النجوم، وتاج البروج، والقمر الهلالي، والنجوم، والمدار، والصولجان، والكأس، والعباءة الزرقاء. كما أن لونها ومعدنها هو الفضة القمرية، مع الملك ***King*** باعتباره الذهب الشمسي. انظر أيضًا الشطرنج ***CHESS***.



الوردة البيضاء ***White Rose*** في السيمياء، الملكة التي تلي قوة صولجانها قوة صولجان رفيقها الملك ***King***، وتكون مضادة له.

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

الزنبق *Quicksilver*

"المياه الراسخة"، يرمز إلى كل من الصلابة والسيولة، وهو النفس، والملكة *Queen*، والأنوثة، والسلاسة، والتقلب، وعنصر البرودة واللين الذي يؤتي فعله في عنصر الذكورة؛ وبالتالي يحرره من قيوده، قيود الجفاف والقسوة. كمـا أنـه هـو أيضًا اللعبة التانترية *Tantric* [نسبة إلى التانترا *Tantra* الكتاب المقدس الهندوسي] للأنثى والذكر، وهي اللعبة التي توقظ النشاط النبيل، وكذلك هو التنـوير والقـوة. ويمثل انحلال قوة الزنبق *Quicksilver* أيضًا الجانب المرعب مـن الأم العظيمـة *Great Mother*، والوجه السام للتنـين أو الثعبـان، والتحلـل والمـوت لكونهمـا ضروريين ويؤديان إلى الميلاد الجديد والبعث، ومن ثم الأكـوا فيتـا *aqua vitae* [ماء الحياة أو زنبق السيمياء]. كما أن الزنبق هو أيضًا "الرحم" الذي يحـوي كـل المعادن. إن الكبريت *Sulphur* والزنبق *Quicksilver* هما القوتان المولدتان للكون. وباعتبار أن الزنبق *Quicksilver* هو عطارد *Mercury*، فهو يحتوي علـى ثلاثـة رموز أساسية للتنجيم، الهلال والدائرة والصليب، والنار الشمسية والنـار القمريـة والماء.

الخماسي *Quinary*

انظر الأرقام *NUMBERS*، رقم خمسة *Five*.

السفرجل *Quince*

رمز إغريقي *Greek* للخصوبة، وطعام العـرائس، و"تفاحـة" ديونيـسوس *Dionysos*، وهو مقدس لدى فينوس *Venus*.

التخميسة *Quincunx*

[مجمـوعة مـن خمسـة أشيـاء، أربعة منها في الزوايا والخامس وسط المربع أو المستطيل]

في شكل الصليب، هي المركز الكوني *Cosmic Centre*، والنقـاط الأربـع الرئيسية تتقابل في النقطة الخامسة، وهي المركز *Centre*، إنها نقطة التقابل بـين السماء *Heaven* والأرض *Earth*.

الجوهر أو الخلاصة أو المثال *Quintessence*

خلاصة المخلوقات عند الإله الأعظم ***Supreme Deity*** هي الأسد ***Lion*** بين الوحوش، والثور ***Ox*** بين الأنعام، والنسر ***Eagle*** بين الطيور، والدولفين ***Dolphin*** بين الأسماك، والإنسان ***Man*** من بين الجميع.



يرمز في السيمياء هنا إلى الخلاصة *Quintessence* بالنار تحيط بالسر داخل هذا الدورق السيميائي.

الجعبة *Quiver*

مبدأ الأنوثة المتلقية مع السهم ممثلاً للذكورة، ورمز أرتميس ***Artemis*** [إلهة القمر والصيد عند الإغريق] ورمز كل الصائدات.

الأرنب [الداجن] *Rabbit*

حيوان قمري، فالأرنب [الداجن] والأرنب [البري] كلاهما يعيش في القمر، ويرتبطان بإلهات القمر ***Moon*** وأمهات الأرض ***Earth Mothers***. وفي الرمزية الأزتيكية ***Aztec*** القمر هو الأرنب [الداجن] أو الأرنب [البري]. وفي الصين ***China***،

ومن أجل مهرجان القمر *Moon Festival*، كانت تصنع أشكال الأرانب البيضاء. إن الأرنب الداجن أو الأرنب البري هو المخادع *TRCKSTER* عند هنود *Indians* الغابات الشرقية في أمريكا *America*. ويرمز أيضا إلى وفرة النسل والشبق الجنسي، إلا أن ارتداء فراء الأرانب في الطقوس الدينية يرمز إلى الانقياد والطاعة والانصياع أمام الروح العظيمة *Great Spirit*. انظر أيضا الفصح *EASTER*، والأرنب البري *HARE*.

الإشعاع *Radiance*

الشفافية الروحانية، والحكمة، والقداسة، ونقاء القلب، وما وراء الطبيعة. إن رموزه هي: أشعة الشمس، والتيجان المتألقة، والهالة النورانية، ودارة القمر، والهالة المستديرة، والهالة اللوزية.

أنصاف الأقطار *Radii*

[الأشعة نصف القطرية]

التطابق مع المركز *Centre*، والعنصر الأساسي مع محيط الدائرة، كالوجودية والتناظرية. وتمثل أنصاف الأقطار أيضا القوى التبادلية للتناسل الإيجابي والسلبي، والأشعة الشمسية، والمساواة، "لا يوجد ما هو أخير". وفي عجلة الحياة *Wheel of Life*، تقسم أنصاف الأقطار أو الأشعة نصف القطرية المحيط إلى فترات على دائرة الوجود الظاهري، وغالبا ما تصور أنصاف الأقطار الأربعة في دائرة الأنهار الأربعة للجنة *Paradise* والرباعية، ويأخذ الشكل أيضا رمزية الصليب في الدائرة. انظر الدائرة *CIRCLE*.

المطر *Rain*

المباركة الإلهية، والوحي، والكشف، وهبوط القوة السماوية، والغبطة، والطهارة، والخصب، والتناسل، واختراق وحي الخصوبة، وتغلغل الإلهام الروحي، ويتصل المطر في هذا الخصوص، برمزية أشعة الشمس والنور، وتخصب كل آلهة السماء الأرض بالأمطار. "المطر المنهمر من السماء يحبل الأرض، ومن ثم تلد النباتات والحبوب للإنسان والحيوان" (أسخيلوس *Aeschylus*).

قوس قزح ***Rainbow***

التجلي، والمجد السماوي، وحالات الإدراك المختلفة، والوعي، واجتماع السماء ***Heaven*** والأرض ***Earth***، والجسر أو الحد بين هذا العالم، والجنة ***Paradise***، وعرش إله السماء ***Sky God***. وترتبط الحية السماوية أيضًا بقوس قزح من حيث إنها يمكن أن تكون معبرًا بين عالم وآخر. وفي الرموز الفرنسية ***French*** والإفريقية ***African*** والهندية ***Indian*** وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: قوس قزح هو أيضًا الحية التي تروي ظمأها في البحر. وعند الأفارقة ***African***: تتساوى الحية السماوية في بعض أقاليم إفريقيا ***Africa*** مع قوس قزح، وتكون هي حارسة الكنوز، أو أنها تلف نفسها حول الأرض. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: قوس قزح هو سلم الوصول إلى العالم الآخر. وعند البوذيين ***Buddhist***: هو أعلى الحالات التي يمكن الوصول إليها في دنيا سمسارا ***samsara*** [خبرة العالم المتغيرة والطارئة وغير الحقيقية، والدائرة المفرغة للميلاد والموت] قبل "النور الصافي" للنيرفانا ***Nirvana*** [السعادة القصوى عن طريق قتل شهوات النفس]. وعند الصينيين ***Chinese***: هو تنين السماء، واتحاد السماء والأرض. وعند المسيحيين ***Christian***: المغفرة، والتصالح بين الإله ***God*** والإنسان، والعرش في يوم الحساب ***Last Judgment***. إنه المسيح ***Christ*** "الذي نحتمي به من الفيضان الروحي" (دانتي ***Dante***). وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هو علامة التذكر للبشر التي يطبعها زيوس ***Zeus*** فوق السحاب، ويصور قوس قزح أحيانًا على الدرع الصدري لأجاممنون ***Agamemnon*** على شكل ثلاث حيات. إنه تجسيد إيريس ***Iris*** الرسول المجنح للآلهة، وخصوصًا لزيوس ***Zeus*** وحيرا ***Hera***، أو جوبيتر ***Jupiter*** وجونو ***Juno***. وعند الهندوس ***Hindu***: "جسم قوس قزح" هو أعلى مراحل حالة "اليوجا" التي يمكن الوصول إليها في عالم سمسارا ***samsara***، كما أن قوس قزح أيضًا هو قوس إندرا ***Indra***. وعند المسلمين ***Islamic***: لقوس قزح أربعة ألوان، الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، تناظر العناصر الأربعة(*). وعند الإسكندنافيين

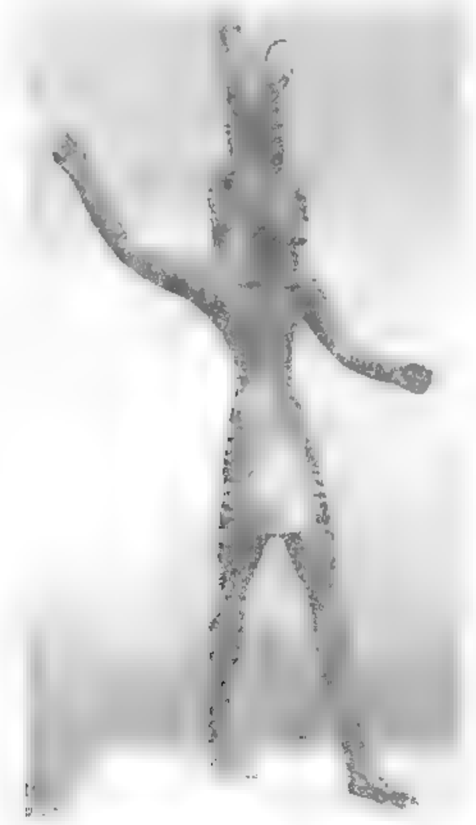
(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

Scandinavian: الجسر، والبيفروست *Bifrost* [جسر قوس قزح للآلهة، يمتد من أسجارد *Asgard* إلى الأرض]، والطريق المرتعش *Tremulous Way* الممدود إلى أسجارد *Asgard* [مثوى الآلهة في الميثولوجيا الإسكندنافية].

الكبش أو الخروف *Ram*

الخصوبة، والقوة التناسلية الذكرية، والطاقة الخلاقة، وقوة الإنجاب، ومن هنا جاء ارتباطه بالشمس وآلهة السماء باعتبارها الطاقة الشمسية المتجددة. ويمثل الكبش في دائرة البروج الفلكية *Zodiac* تجدد الطاقة الشمسية في الربيع من كل عام. ويستخدم لولب قرون الكبش رمزًا للرعد، ويمكن أن يكون متصلاً بكل من آلهة الشمس وإلهات القمر، كما أن الكبش هو أبرز حيوانات الأضاحي. وعند البوذيين *Buddhist* (أهل التبت *Tibetan*): هو الرمح الصغير ثلاثي الشعب لاك-با *Lak-pa*. وعند الكلتيين *Celtic*: الخصوبة، والقوة السفلية، ورمز آلهة الحرب، كما أنها هي الحية التي لها ثلاثة رءوس للكباش، وترتبط بالإله ذي القرون كيرنونوس *Cernunnos*. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* قائدًا للقطيع، وأيضًا باعتباره الأضحية التي تمثلت بالكبش وحلت مكان إسحاق *Isaac*. وعند المصريين *Egyptian*: النسل، والإنجاب، والطاقة الشمسية، والحرارة الخلاقة، وتجدد الطاقة الشمسية السنوية، وتجسد آمون رع *Amon-Ra*، "رع ... أنت أيها الكبش، يا أعظم المخلوقات". وفيما بعد أصبح خنيمو *Khnemu* الذي له رأس كبش [خنوم *Khnum*، إله في هيئة كبش، وهو الذي خلق الجنس البشري من الطين على عجلة صنع الأواني والقدور] وهو خنيمو رع *Khnemu-Ra*، كما أن كبش منديس *Mendes* هو رمز أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق *Greek*: مقدس عند زيوس أو سابازيوس *Zeus/Sabazios* باعتباره الإله الكبش، والخصوبة، وقوة التناسل، وهو مقدس لدى ديونيسوس *Dionysos* باعتباره قوة التوالد، وكان كبش منديس *Mendes* مقدسًا عند بان *Pan* [إله الغابات والمراعي]. وفي قبرص *Cyprus*، ارتبط الكبش بأفروديت *Aphrodite*، كما أن الكبش هو علامة المريخ *Mars* في دائرة البروج الفلكية *Zodiac*. وعند الهندوس *Hindu*: مقدس عند إله النار الفيداوي *Vedic* "أجني" *Agni*، النار المقدسة. وفي الإسلام *Islamic*: هو

حيوان الأضاحي(*). وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: مركبة ثور ***Thor*** تجرها الكباش. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: تعلو رأس الكبش العمود الذي يجسد أيا ***Ea***، رب المحيط والمصير ***Lord of Ocean and Destiny***، والإله الفينيقي ***Phoenician*** بعل أو هامون ***Baal/Hamon***، باعتباره إله السماء والخصوبة، يصور عادة بقرني كبش على رأسه، ويرسم راشاب ***Rashap*** بقرون كبش، كذلك تحمل عرشه الكباش.



الإله المصري حيمو ***Khnemu*** [خنوم ***Khnum***]، ترمز رأسه التي على شكل رأس كبش إلى اندماجه في إله الشمس رع ***Ra***.

(*) الأصل فيه أنه فداء السماء لابن إبراهيم عليهما السلام. (التحرير)

الجرذ *Rat*

حيوان الطاعون، والموت، والتحلل، والعالم السفلي. وعند الصينيين *Chinese*: الدناءة، والجبن، وأول الحيوانات الرمزية للفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: الشر، وشعار القديس فينا *St. Fina*. وعند الهندوس *Hindu*: الحكمة، والحصافة، والبصيرة. والجرذ هو الجواد المطهم الذي يمتطيه جانيشا *Ganesha* [إله الحكمة] قاهر الصعاب في سعيه الدءوب.

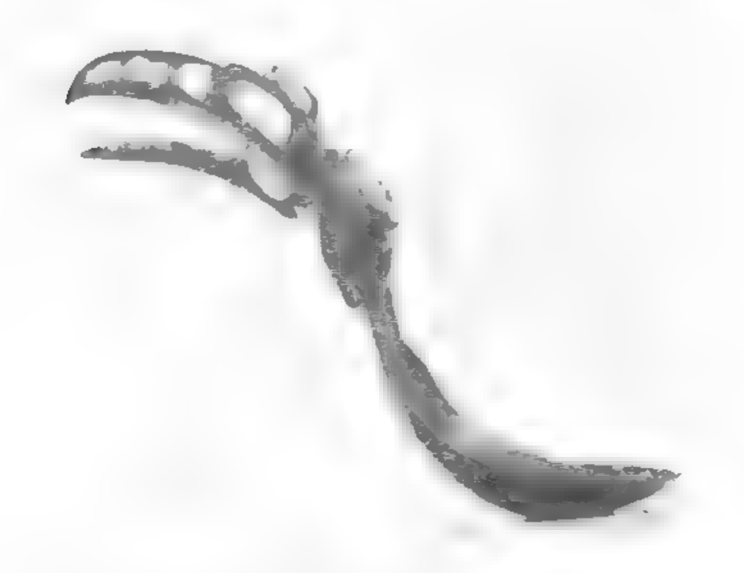
الغداف *Raven*

[غراب أسود آكل للجيفة]

الطائر المتكلم ومن ثم النبوءة، كما أن الغداف يعطي دلالات متناقضة باعتباره إما طائرا شمسيًا، أو أنه يمثل الظلام والشر، وطائر الحكمة أو الخراب والدمار في الحروب. وتتلازم الغدافات أو الغربان السوداء والذئاب مع الآلهة البدائية للموت. وفي السيمياء *Alchemic*: الغداف أو الغراب الأسود، مع الجمجمة والقبر، هو رمز السواد والغرغرينا والموات، وهو النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت الأولي والتفسخ والمرحلة الأولى من العمل العظيم في السيمياء] المرحلة الأولى من العمل الأدنى، ويمثل الموات للعالم، "من الأرض إلى الأرض". وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو المخادع *TRICKSTER* عند هنود *Indian* الغابة الشرقية، وهو البطل الحضاري وخالق الكون المادي. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط مع "الرن" *wren* أو النمنمة [طائر صغير جدا] بالكهانة والعرافة، و"الغداف المبارك" *Blessed Raven* هو رمز لإلهات الحرب والخصوبة. إن موريجان *Morrigan* إلهة على هيئة غراب، كما أن بوف *Badb* [الروح التي ترفه عن الجيوش في الحرب وتحفزهم على القتال، وهي تظهر للمحاربين الذين هم على وشك الانهزام]، تظهر على شكل "الغراب السحيم للمعركة" *Raven of Battle*، وترمز إلى الحرب، وإراقة الدماء، والرعب والهلع، والحقد والضغينة، كذلك فإن

البطل "المبارك بران" *Bendegeit Bran* [هو في الأسطورة الويلزية "بران"، الملك البريطاني الذي دفنت رأسه في لندن باعتباره تعويذة سحرية ضد الغزو، وهو يعتبر أحيانًا إله البحر أو قديسًا مسيحيًا، وأطلق عليه لقب المبارك] كانت له خصائص الغراب، وكان لدى لوغ *Lugh* غرابان سحيمان سحريان. وحينما تكون كل الغربان سوداء، يصبح الغداف هو طائر الشؤم ونذير النحس، لكن الغداف الذي له ريش أبيض يصبح طائر الخير. وعند الصينيين *Chinese*: أحد الحيوانات الرمزية من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*، ويصور القوة والنفوذ، ويعيش الغداف ذو الأرجل الثلاث في الشمس، حيث إنه يرمز حينئذ إلى مراحل الشمس الثلاث: شروق وسمت وغروب. وعند المسيحيين *Christian*: يتغذى الشيطان *Devil* على العفن والجيفة، وحيث إنه ينقر العيون فهو الشيطان يعمي الخاطئين؛ فالغداف هو رمز الخطيئة في مقابل للنفس البريئة التي تمثلها الحمامة البيضاء. ويمثل الغراب [السنوحي] الذي أطلقه نوح *Noah* من الفلك *Ark*، والتيه والضلال والقلق والاضطراب والقذارة والنجاسة. وفي رمزية السقوط *Fall*، يظهر الغراب غالبًا فوق شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، التي تقطف حواء *Eve* الثمار منها. وهو يصور أيضًا الوحدة، ومن ثم يمثل القديسين المتنسكين، فهو شعار القديسين: أنطونيوس *Anthony*، وأبوت *Abbot*، وبنيدكت *Benedict*، وإيدا *Ida*، وأوزوالد *Oswald*، وبولس الناسك *Paul the Hermit*، وفنسان *Vincent*. وعند المصريين *Egyptian*: الخراب، والضغينة. وعند الإغريق *Greek*: طول العمر، مقدس لدى هليوس أو أبوللو *Helios/Apollo*، ورسول إله الشمس، وهو أيضًا رمز أثينا *Athene* [إلهة الحكمة] وكرونوس *Cronos* [التيتان أبو زيوس *Zeus*] وأسكليبيوس *Aesculapius* [إله الطب]، وهو يُستحضر ويُناجى في أعراس الزفاف باعتباره ممثلاً للخصوبة، ويصور غراب الموت في الفن الأورفيوسي *Orphic* مع كوز الصنوبر ومشعل الحياة والنور. وعند اليهود *Hebrew*: الجيفة، والنجاسة، والغرغرينا، والخراب، والمخاتلة، والخداع. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الدرجة الأولى في التلقين، وخادم الشمس. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian: والتيوتونيين *Teutonic*: كان لدى أودين أو وودين *Odin/Woden* غرابان يحملهما على كتفيه، أحدهما هوجين *Hugin* "الفكر"، والآخر مونين *Munin* "الذاكرة"، وهما اللذان كانا يحومان في كل مكان ويعودان ليحدثا بما شاهداه. كما أن الغراب هو شعار الدانماركيين *Danes* والفايكنج *Vikings* [القراصنة الإسكندنافيين].



ترمز هذه الملعقة الشعائرية عند الهنود الشمشانيين الكنديين *Canadian Tsimshian Indians* الذين صنعوها، إلى التأثير المتضارب لهذا الطائر الدموي.

الأشعة *Rays*

الشمس، والألق الإلهي، ومباركة السماء، وانبعاث العقل" *nous*، و"التاج المشع" *crona radiata*، فالأشعة هي "شعر إله الشمس"، والأشعة الذهبية لهيليوس *Helios* [إله الشمس في الميثولوجيا الإغريقية]. وتصور الهالة المزدوجة من الأشعة الطبيعية الثنائية للألوهية. إن الأشعة التي تنبعث من كتفي إله الشمس البابلي *Babylonian* شاماش *Shamash* وشميش *Shemesh* الكنعاني *Canaanite*،

هي للدلالة على إله الشمس السومري السامي ***Sumero-Semitic***، كما أن الشعاع السابع من الشمس هو الممر الذي ينسل من خلاله الإنسان من هذا العالم إلى العالم الآخر، وهو "البوابة" الشمسية أو "باب" الشمس. وترمز الأشعة المستقيمة عادة إلى نور الشمس، والأشعة المتموجة هي حرارتها. "إن الأشعة الهابطة تدل على أن قوة السماء تكمن في الأشعة التي ترسلها الشمس إلى أسفل صوب الأرض"، بينما الأشعة الصاعدة هي "علامة على أن قوة الإشعاعات الصاعدة تبعث الحياة في كل شيء تنتجه الأرض" (مكروبيوس ***Macrobius***).

الحصد *Reaping*

الموت، والفناء، والخصي. إن الحاصد أو الة الحصاد هي الموت ***Death***، وتصور في العادة على هيئة محشة ومنجلة وساعة رملية، وعلى شكل عجوز أو هيكل عظمي، كما أن الحصد هو أيضا الزمن ***Time***، وكرونوس أو ساتورن ***Cronos/Saturn***.



يسعى الموت الحاصد ***Reaper*** إلى قبض أحد النفوس بالشكل الذي نجده على هذا النقش الصغير على كتاب الساعات من أواخر القرن الخامس عشر.

ربيس *Rebis*

[حجر الفلاسفة]

حجر الفلاسفة في تقاليد السحر القديم *Hermetic* والسيمياء *Alchemy*، وهو بلوغ التوحد، المخنث *Androgyne*، وتصالح الأضداد، والكلية، والتنوير، والعودة إلى المركز *Centre*، والشمس والقمر، والذكر والأنثى، والملك والملكة، والكبريت والزئبق. وفي معاناة الفناء والتحلل ومقاومة الموت، هو موت النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت البدني وتحلل المرحلة الأولى من العمل العظيم *Great Work* في السيمياء *Alchemy*]، والبعث مرة أخرى من خلال البتراجينتريكس *Petragenetrix* ["الصخرة الأم" التي ينبعث منها المخنث الكامل]، والكمال الخنثوي *Hermaphrodite*.

الأحمر *Red*

انظر الألوان *COLOURS*.

القصب أو الأسل *Reed / Rush*

[نبات]

يرمز القصب أو شرائط الأسل إلى تسجيل الوقت. وعند الصينيين *Chinese*: ازدهار الحكم والإدارة، ويصور نموهما السريع التقدم والرقي. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والموت على الصليب، والخذي، والإخلاص في العيش عن طريق مياه النعمة الإلهية. كما أنه شعار القديس يوحنا المعمدان *St. John the Baptist*. وعند المصريين *Egyptian*: الملكية، وخصوبة النيل *Nile*. وعند الإغريق *Greek*: شعار بان *Pan* [إله الغابات والمراعي]، والموسيقى، والتناغم.

الانعكاس *Reflection*

يصور الانعكاس على سطح الماء أو النهر أو الزجاج العالم الظاهري الدنيوي، ويمكن أن يرمز أيضًا إلى الحقيقة. إنه "الصورة المتحركة للخلود" (أفلاطون *Plato*).

الرنة *Reindeer*

[نوع من الأيائل]

مقدسة عند الأم العظيمة الإسكندنافية ***Scandinavian Great Mother***، إيسا ***Isa***، أو ديسا ***Disa***.

العنان أو اللجام أو المقود *Reins*

الذكاء، أو الإرادة والقوة الموجهة للإنسان السائق أو الراكب. انظر أيضًا المركبة ***CHARIOT***.

التمزيق *Rending*

يرمز التمزيق والثوب الممزق إلى قرار لا بد منه، أو إلى خطوة لا محيص عنها، وخرق لنظام قائم أو عادة متعارف عليها، ومحاولة النفاذ إلى مستوى آخر، كما أنه هو الندم والغضب وتدمير الكلية.

الراتينج *Resin*

عدم القابلية للفساد، والخلود، وتشترك الأشجار التي تفرز الراتينج في نفس رموز النباتات دائمة الخضرة، وكان من المعتقد أن الراتينج، مثل النسغ، هو مادة الروح في الشجرة، حيث كان يسمى "دموع الأم العظيمة" ***Great Mother***، وهو مصدر النار، ومن ثم التناسل والتوالد.

البعث *Resurrection*

رموز البعث هي: العنقاء، والأسد، والطاوس، والبجعة، والشجرة، والحية، وإكليل الجبل [نبات عطري]، والآس [نبات عطري]، والصندوق.

الأرز ***Rice***

يشترك في رمزية الحبوب ***CORN*** في الغرب ***West***، وباعتباره غذاء رئيسيًا فهو أصل إلهي، ويمكن أن يكون سحريًا ومصدرًا للإمداد بالقوت الخارق للطبيعة، مثل المن [غذاء سماوي]، وبالإمكان أن تستكمل مخازنه بصورة إعجازية، كما أن الأرز هو رمز الوفرة والكثرة والمدد الإلهي. ولم يستلزم الأمر حرثه، إلا بعد فقدان الجنة ***Paradise*** وانفصال السماء ***Heaven*** والأرض ***Earth***. ويمثل الأرز الخلود، والغذاء الروحي، والنقاء البدائي، والمجد، والقوة الشمسية، والمعرفة، والوفرة، والسعادة، والتكاثر، والتناسل الذي هو مغزاه ومعناه حينما ينثر على العروس عند الزفاف. وفي السيمياء الصينية ***Chinese Alchemy***: يرتبط الأرز الأحمر بالزنجفر [كبريتيد الزئبقيك]. ويتصل بالكبريت الأحمر عند بعض الجماعات السرية في الإسلام[*] ***Islam***، كما يرتبط بالكبريت في العمل ***Work*** في الكيمياء السحرية ***Hermeticism***.

الأيمن ***Right***

الجانب الأيمن هو عادة المبدأ الشمسي الذكري، والمستقبلي، والخارجي، أما في الغرب ***West*** وفي المسيحية ***Christianity***، فهو جانب الشرف. وفي يوم الحساب ***Last Judgment***، تكون الخراف والنعاج على اليمين والماعز على اليسار. وفي مشاهد الصلب، يكون اللص الشريف على اليمين واللص الشرير على اليسار، أو العذراء مريم ***Virgin Mary*** والكنيسة ***Church*** جهة اليمين، مع القديس يوحنا ***St. John*** أو المعبد اليهودي ***Synagogue*** على اليسار. وفي الرمزية الصينية ***Chinese***: اليمين هو يانج والذكورة والقوة، بينما اليسار هو ين، جانب الشرف، حيث إن القوة تميل إلى العنف، ومن ثم تجنح إلى التدمير والتفسخ، لكننا نجد أن اليمين، في وقت الحرب فقط، يصبح هو جانب الشرف. وفي الهندوسية ***Hinduism*** والبوذية ***Buddhism***، نجد أنه ينبغي تمرير الشيء المقدس من الجانب الأيسر ليستقر عند الجانب الأيمن.

(*) في قول أرسطو وابن البيطار: يضيء ليلاً، ويرى ضوءه على بعد فراسخ عدة، وهناك أقوال أخرى للرازي والجاحظ وغيرهما. ويضرب به المثل على الندرة (التحرير).

الحلقة أو الخاتم ***Ring***

تشترك الحلقة إلى حد ما في رمزية الدائرة باعتبارها الأبدية والاستمرارية والألوهية والحياة. وهي تمثل أيضًا السلطة، والكرامة، والسيادة، والقوة، والحماية، وتفويض السلطة، والاكتمال، والزمن الدائري. ويتساوى الخاتم أو الحلقة مع الشخصية نفسها، إذ إن منح الخاتم يعني تفويض السلطة أو عقد خطبة أو الالتحاق بشخصيات معينة. وهو أيضًا رمز ارتباطي: فخاتم الزفاف، يربط صاحبه بحالة جديدة من الاتحاد والكمال والوفاء. ويصور رأس الحيوان أو المسخ الذي يمسك بخاتم بين فكيه، وحارس الطريق، والفم المفتوح هو بوابة الموت، والخاتم هو الطريق أو "البوابة الضيقة" (انظر المرور ***PASSAGE***)، أو "باب التحرر"، ويوضع هذا الرأس عادة على الأبواب ليكون مطرقة، أو حجر العقد أو الارتكاز في القنطرة أو القوس، أو مقابض لحمل الجرات [المخصصة لحفظ رماد الموتى]، وعلى كل رموز الدخول أو المرور. وعند الصينيين ***Chinese***: الخلود، وأصل كل عمليات الخلق، والسلطة، والكرامة. إن الحلقة الكاملة هي القبول والتعاطف، أما الحلقة المكسورة فإن دلالاتها متناقضة؛ فهي تعني إما الرفض والكراهية أو الاحتفاظ بنصفيها في نوع من العهد وتجديد الصداقة. ويعني الخاتم المرسل من الإمبراطور ***Emperor*** الاستدعاء للعودة إلى البلاط، أما نصف الخاتم فهو يعني العقاب والنفي. وعند المسيحيين ***Christian***: الأبدية، والاتحاد، والزواج الروحي إلى الكنيسة ***Church***. وتدل الأنواع المختلفة من الخواتم على مكانة حاملها: فخواتم الياقوت الأزرق مخصصة للكاردينالات. ويدل خاتم الأسقف على عريس الكنيسة ***Church***. ويرتدي البابا ***Pope*** الجديد خاتم صياد السمك ***Fisherman's Ring***، شعار القديس بطرس ***St. Peter***. كما أن خاتم التتويج البريطاني ***British Coronation Ring*** هو رمز الشرف الملكي والدفاع عن الإيمان الكاثوليكي، وهو شعار القديس إدوارد المعترف ***St. Edward the Confessor***. وعند المصريين ***Egyptian***: من غير المعروف الأصل الذي نشأ عنه رمز الخاتم والعصا أو الصولجان، لكنه رمز يوحي بمحور الكون ***axis mundi*** أو الكون الدائر، والكل ***All***، والخلود. وعند الهندوس ***Hindu***: تمثل الحلقة المشتعلة حول شيفا ***Siva*** الدائرة الكونية للخلق

والفناء. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: الخاتم الذي هو في الغالب خاتم ثلاثي، هو الصفة الإلهية المرتبطة بكل الآلهة، كما أن الخاتم مع التاج والصولجان والمنجل يمثلون رمز الملكية.

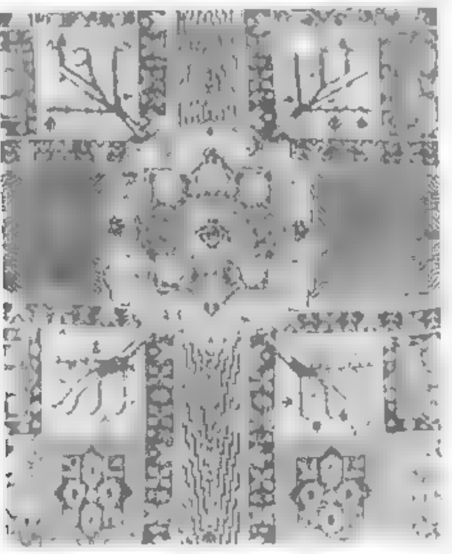
النهر *River*

تدفق العالم في الظاهر، ومجرى الحياة، وهو نهر الحياة ***River of Life*** في مملكة السماء والكون الكبير. إن نهر الموت هو الوجود المعلن والظاهر وعالم التغير، والعالم الصغير، كما أن "العودة إلى المنبع"، والتي يرمز إليها بالنهر المتدفق إلى أعلى، هي العودة إلى الأصل والمنشأ والحالة الفردوسية بحثاً عن التنوير.

ويشترك مصب النهر في رمزية الباب أو البوابة، فهو الذي يتيح الوصول إلى عالم آخر، والاندماج في محيط الوحدة. وعادة ما تبدأ الرحلة، في شعائر المرور أو الارتحالات من حالة إلى أخرى، ومن ضفة إلى أخرى عبر نهر الحياة أو الموت، لكن إذا كانت الرحلة صوب مصب النهر، فإن الضفتين تصبحان الخطر الداهم الذي يتعين تجنبه، وتصبح الرمزية هنا مرتبطة بخطورة المرور ***PASSAGE***.

وتنبع أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** الأربعة، التي تتدفق في الاتجاهات الرئيسية الأربعة، من نبع أو نافورة أو بئر، عند أقدام شجرة الحياة ***Tree of Life*** الواقعة في منتصف الجنة ***Paradise***، أو أنها تنبع من صخرة أسفلها. وترمز هذه الأنهار إلى القوة الخلاقة التي تتدفق من منبعها الخفي إلى العالم الظاهري حتى حده الأقصى عند البحر، أي من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى. وعند البوذيين ***Buddhist***: تدفق الحياة، أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** مانحة القوة الروحية وجالبة القوت والغذاء، وينبغي تتبع مجرى النهر إلى الوراء حتى منبعه لبلوغ التنوير. وعند المسيحيين ***Christian***: تمثل أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** التي تتدفق من صخرة وحيدة، والأناجيل ***Gospels*** الأربعة تنبع من المسيح ***Christ***. وعند الإغريق ***Greek***: تصور الأنهار على شكل رجال مكتملي الرجولة ولهم قرون ولحى طويلة منسابة. وعند اليهود ***Hebrew*** (القبلانية ***Qabalism***): تناظر أنهار الحياة شجرة السيفروديم ***Sephirotic Tree*** [عند اليهود الشرقيين] باعتبارها جالبة المؤثرات الروحية من "عالم العلا" إلى "العالم السفلي". وعند

الهندوس ***Hindu***: تتدفق أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** الأربعة من جذور الحياة ***Tree of Life***، عند سفح جبل ميرو ***Mount Meru***، وتنحدر في اتجاه النقاط الأربع الرئيسية لتشكل الصليب الأفقي للعالم الدنيوي، والمتصل بالعناصر الرباعية، والمراحل الأربع للنمو الدائري، والأعمار الأربعة، أو اليوجات ***yugas***، والكئوس القربانية الأربعة لكتب الفيدا ***Vedas*** [الأربعة]. وترتبط الأمريتا الهندوسية ***Hindu amrita*** [شراب الخلود] والسوما الفيداوية ***Vedic Soma*** [الشراب المقدس]، اللذان يتدفقان من شجره الحياة ***Tree of Life***. وتمثل الأنهار المحفورة على أبواب المعابد تطهر التابعين المخلصين والاغتسال الطقوسي. كما أن الاستحمام في النهر المقدس يمنح التطهر الشعائري. وعند الإيرانيين ***Iranian***: ينبع نهر الحياة ***River of Life*** من شجرة الحياة ***Tree of Life***، كما يرتبط بتدفق [شراب] الهوما ***Haoma*** المقدس. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: هناك أربعة أنهار من الحليب تنبع من أسجارد ***Asgard*** [مثوى الآلهة]. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: تشكل أنهار الجنة ***Rivers of Paradise*** الأربعة، الأرياح الأربعة للأرض والنقاط الأربع الرئيسية والفصول الأربعة.



من منتصف هذا البساط الفارسي ***Persian*** الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر، تتدفق الأنهار ***Rivers*** الأربعة للجنة ***Paradise*** من نبع عند جذور شجرة الحياة ***Tree of Life***.

الثوب أو الرداء أو الروب Robe

عند الصينيين **Chinese**: كانت الثياب الإمبراطورية أو الرسمية تمثل رموز العالم بأكمله، فهي الكمال ونفوذ السماء **Heaven**، والإمبراطور **Emperor** باعتباره ممثلها على الأرض. وتختلف تلك الرموز فيما بين التاويين **Taoist** والبوذيين **Buddhist**، بيد أن شكل الثوب أو الرداء كان أيضًا رمزيًّا؛ إذ إن الأكمام المستديرة للثوب تصور أناقة السلوك وترفعه، وتدل استقامة فتحاته على عدم القابلية للفساد أو قبول الرشوة في إدارة شئون العدالة، وتصور الحافة السفلية الموضع الأفقي لعارضة الميزان وصلابة الإرادة وسكينة القلب. وعند المسيحيين **Christian**: يصور الرداء الأرجواني آلام المسيح **Christ**، كما يصور الثوب الأبيض البراءة أو انتصار الروح على الجسد، ويجسد الثوب الذي ليس له فتحات الهوى والمحبة والتوحد. وعند الميثرائيين **Mithraic**: ثوب الطقوس السرية **mystes** أو التلقين والترسيم، وهو يحمل علامات دائرة البروج الفلكية **Zodiac**، وعند ارتداء هذا الثوب يغدو الشخص الداخل إلى طقوس الترسيم هو الإله الذي يتجول بين الكواكب.



يحمل هذا الثوب *Robe* الإمبراطوري الصيني رموز التنين والسحب وقوس قزح والأمواج واللؤلؤ، وهي رموز الرفعة والازدهار وطول العمر والحظ السعيد، وهي الصفات التي يحتاج إليها مرتدي الثوب للقيام بدوره أو ممارسة وظيفته وسيطًا بين الأرض والسماء.

أبو الحناء *Robin*

[طائر صغير صدره أحمر]

عند المسيحيين *Christian*: الموت والبعث. وعند التيوتونيين *Teutonic*: مقدس لدى ثور *Thor* [إله الرعد والمطر]، أحد أشكال الرياح والسحب.

الرخ *Roc*

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الصخر *Rock*

الدوام، والثبات، والاعتمادية، والصلابة، والبرودة، والقسوة. إن الصخرة الحية *Living Rock* هي النفس البدائية للإنسان، كما أن الصخور الثنائية هي البوابة السماوية التي يتحقق من خلالها الوصول إلى عالم آخر (في الصخور المتلاطمة، انظر المرور *PASSAGE*). وعند المسيحيين *Christian*: يرمز الماء الذي يتدفق من الصخرة إلى مياه المعمودية والخلاص التي تتدفق من الكنيسة *Church*. كما أن المسيح *Christ* هو الصخرة، وهو نبع الماء الحي، والنهر الطاهر للأناجيل *Gospels*، وتعتبر الصخرة أيضًا القوة والملاذ والثبات، وهي رمز القديس بطرس *St. Peter*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ولد ميثرا *Mithra* [إله النور] من صخرة. انظر أيضًا الحجر *STONE*.

الأرجحة *Rocking*

تحمل نفس الدلالة التي تحملها الهزهزة، كما أنها رمز للخصوبة، وتمثل أيضًا هزهزة المهد وأرجحة المقعد وما يشبه ذلك، وتأرجح الحياة ما بين صعود وهبوط.

العصا أو الصولجان *Rod*

القوة، والسلطة، والهيبة، والوقار، ومحور العالم *axis mundi*، ويشترك هذا الرمز في رمزية الهراوة *STAFF*. إننا نجد أن العصا هي الصفة الملازمة لهارون *Aaron*، كما أنها أيضًا إحدى الصفات المرتبطة بكل السحرة، وتحمل قوة سحرية ولها القدرة على حل النزاعات. ويحملها أيضًا كل رسل الآلهة، مثل

هيرميس أو عطارد *Hermes/Mercury*، وكل المرشدين الذين يقودون النفوس في رحلة العالم الآخر، وفي يوم الحساب. إن العصا المزهرة أو المتبرعمة هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وتشبه في ذلك محور العالم، كما أن العصا التي ينبعث منها إشعاعات هي شعار آلهة الرعد والبرق، كذلك فإن عصا القياس هي شعار نيميسيس *Nemesis* [إلهة الانتقام عند الإغريق]، حيث إنها ترمز إلى قياس الثواب والعقاب، وترمز كذلك إلى الزمن. وترتبط العصا والخط بشاماش *Shamash* إله الشمس ومردوك *Marduk* [كبير آلهة بابل]، وترتبط العصا أحيانًا بـ"إيا" *Ea* باعتباره مهندس الكون. ولقد تحولت عصا موسى *Moses* إلى حية ثم رجعت ثانيًا إلى طبيعتها، بما يتوازى من الناحية السيميائية مع العمل ذي الاتجاهين *solve et coagula* [التحلل والتخثر، والانقسام والاتحاد، والتحليل غير التام وبلورته في شكل أحدث وأكثر نبلاً]. وتظهر العصا في الرمزية الإسلامية *Islamic* في صورة نفس بلا روح تتحول إلى قوة روحية(*).

ستارة الصليب أو حاجز الصليب *Rood Screen*

عند المسيحيين *Christian*: هي التي تفصل صحن الكنيسة عن جوقة المنشدين أو الجسد عن السماء، فستارة الصليب هي بوابة الموت التي تفصل بين جسم الكنيسة *Church* والدخول إلى الحالة السماوية. ويرمز الصليب الذي يعلو الستارة، إلى موت المسيح *Christ* وهو سبيل إلى الخلاص ودخول السماء. وتعني الستارة أيضًا الحجاب الذي يغطي فلك العهد *Ark of Covenant* [الصندوق الذي يمثل الإله، وقد حمله الإسرائيليون في تيههم في الصحراء بعد الخروج *Exodus*]. انظر أيضًا الأيقونة *ICON*.

السقف *Roof*

المأوى، والحماية، والصفة الأنثوية التي تمثل الملجأ والمأوى.

الحجرة *Room*

تصور الفرد أو الشخص قائمًا بذاته مع النوافذ المطلة على العالم الخارجي وأبواب المرور إلى العالم الآخر، وتصور الحجرة المغلقة بصورة كلية العذرية، وتستخدم الحجرة أيضًا في طقوس الترسيم وشعائره.

(*) لدى بعض الصوفية، تمثلا بعصا موسى عليه السلام. (التحرير)

الرباط *Rope*

إن الرباط، مثل الحبل وكل القيود ***BONDS***، يقيد ويحد، إلا أنه يحمل إمكانية الامتداد اللانهائي والحرية، ويمكنه أن يمنح الوصول إلى السماء، ويرتبط بشعائر المرور وطقوسه، ومن ثم يتصل بالسلم والجسر والشجرة والجبل، إلخ. ويمكن أن يرمز الرباط أيضًا إلى الحية التي تلتف حول الأرض أو البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، و"الرباط الذهبي" لهوميروس ***Homer***. ويمكن للرباط باعتباره أنشوطة، أن يصور الموت أو اليأس. وعند السكان الأصليين لأستراليا ***Australian aboriginal***: يخرج العراف الرباط الموصل إلى العوالم الأخرى من حبله السُري. وعند البون بون ***Bon-Bon*** [طائفة دينية بدائية من التبت ***Tibetan*** الشامانيين ذابت في الطوائف البوذية في القرن السابع]: نجد في العقيدة البوذية ***Buddhist*** البدائية في التبت ***Tibet***، أن الرباط هو الذي يصل بين السماء والأرض، وهو الذي تهبط عليه الآلهة لتختلط مع بني البشر، وبعد انقطاع هذا الرباط، لا تستطيع سوى الأرواح أن تصعد إلى السماء، إذ إن انقطاع الرباط هو الذي جعل الإنسان فانيًا. وعند المسيحيين ***Christian***: آلام المسيح ***Christ*** [بين ليلة العشاء الأخير وموته] وخيانته. وعند الإغريق ***Greek***: نجد أن الحبل مع الزهرية هما رمزا نيميسيس ***Nemesis*** [إلهة الانتقام]. وعند الهندوس ***Hindu***: المعرفة الروحية هي الرباط غير المرئي للصعود. وترمز حيلة الحبل الهندية ***Indian*** إلى الصعود السحري إلى السماء وتجاوز القيود الأرضية، وهي إحدى الصور الأولية للحبل الخفي للصعود الروحي. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: يمثل "رباط العالم" الأكادي ***Accadian*** البحار التي تلتف حول العالم لتربط السماء مع الأرض، وكان إله البحر البابلي ***Babylonian*** يسمى غالبًا "رباط الكون" أو "قيد الكون". وفي الأيقونية السومرية ***Sumerian***: يصور الحبل الذي يمر من خلال الباب المجنح رباط الوحدة بين الإله ***God*** والإنسان، تلك الرابطة المبهمة.

السبحة أو المسبحة ***Rosary***

الحلقة الكلية ودائرة الزمن، والأبدية، والدوام اللانهائي، والتنسك، والزهد. وعند البوذيين ***Buddhist***: تمثل "١٠٨" خرزات "١٠٨" براهمانيين ***Brahmins*** [علية الطبقة المثقفة] الحاضرين عند مولد بوذا ***Buddha***. فالدائرة هي عجلة القانون ***Wheel of the Law***، وهي أيضا حلقة الوجود ***Round of Existence***، معقود بها الخرزات الفردية للظاهر المعلن. وعند المسيحيين ***Christian***: حديقة الورد الغامضة لمريم العذراء ***Virgin Mary***، وتقسم ١٦٥ خرزة إلى خمسة عقود، وتكون لكل مجموعة من العقود الخمسة "أسرارها" من مسرات ومحن وأمجاد لمريم العذراء ***Virgin Mary***. وتمثل الخرزات الكبيرة "الصلاة الربانية" ***Pater Noster*** و"الممجدة" ***Gloria*** [إحدى التسبيحات الثلاث التي تُستهل كل منها بـ"المجد لله"]، وتمثل الخرزات الصغيرة "السلام المريمي" ***Ave Maria*** [تحية جبريل للعذراء (ليكن سلام لك يا مريم ..إلخ)]. كما أن السبحة هي رمز للقديس دومينيك ***ST. Dominic***. وعند الهندوس ***Hindu***: الخيط هو غير الظاهر، بينما تمثل الخرزات التعددية في الوجود الظاهر ودائرة الزمان ***Time***. وتعتبر السبحة أحد رموز براهما ***Brahma*** وشيفا ***Siva*** وجانيشا ***Ganesha***. وتتكون مسبحة شيفا ***Shiva*** من اثنتين وثلاثين حبة أو أربع وستين حبة من شجرة رادراكشاه ***Rudraksha***، ومصحوبة بنقش لقديس "شيفي" ***Shaivite***. وتتكون بعض السبح الأخرى من ١٠٨ خرزات أو حبة من خشب التولاسي ***Tulasi***. وعند المسلمين ***Islamic***: تمثل التسعة وتسعون حبة الرقم "الدائري"(*)، وتناظر "الأسماء الحسنى" ***Divine Names***.

(*) المسبحة ذات التسع والتسعين حبة لترديد ألفاظ التسبيح الثلاثة: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، كل منها ثلاثا وثلاثين مرة عقب كل صلاة. وقد روى مسلم وغيره أن رسول الله (صلى الله وعليه وسلم) قال: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين . فتلك تسعة وتسعون ، وقال في تمام المئة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر. (التحرير)

أما الحبة أو الخرزة رقم مائة، والتي تمثل اسم الجلالة ***Name of the Essence***، فلا توجد إلا في الجنة ***Paradise***.



إحدى السيدات، تمسك بالمسبحة، من أعمال أجا ريزا ***Aga Riza***، رسام البلاط لشاه عباس ***Shah Abbas*** (١٥٨٦ – ١٦٢٩م).

الوردة أو الوردية ***Rose/ Rosette***

رمز على درجة عالية من التعقيد والتناقض، إذ إنه يمثل كلاً من قداسة السماء وعذابات الأرض. وتمثل الوردة كلاً من الزمن ***Time*** والخلود ***Eternity***، والحياة والموت، والخصوبة والعذرية. وفي الغرب ***Occident***: تحتل الوردة والزنبقة مكانة اللوتس في المشرق ***Orient***، وتتوازى رمزية الوردة الغامضة مع رمزية اللوتس إلى حد بعيد. فالوردة هي القداسة، والبليروما ***Pleroma*** [الاكتمال والتعددية في إله السماء الغنوصي وكل الأيونات التي تنبعث منه]، والكمال، ولغز الحياة، ومركز القلب في الحياة، والمجهول، والجمال، والنعمة، والسعادة. لكنها الحسية، والشهوانية، والأهواء، كما أنها ترتبط بالخمور والفسوق والإغراء.

وفي رمزية القلب، تحتل الوردة النقطة المركزية من الصليب، وهي أيضًا نقطة التوحد. ولأنها زهرة الآلهة الأنثوية، فهي الحب والحياة والخلق والخصوبة

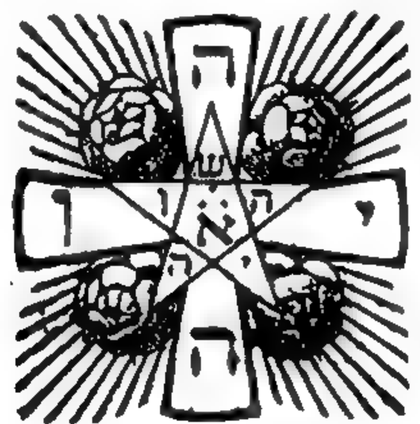
والجمال، وهي العذرية. ويمثل العمر القصير للوردة، الموت والفناء والبلاء، كما تعني أشواكها الألم والدماء والاستشهاد. وتصور الوردة، في الطقوس الجنائزية والدفنية، الحياة الخالدة والربيع **Spring** الدائم والبعث.

وتجسد الوردة أيضًا الصمت والتكتم والسرية **sub rosa**، حيث إن تعليق الوردة أو تصويرها في قاعة المجلس الكنسي يدل على التكتم والتعقل في حفظ الأسرار. وترمز الوردة الذهبية إلى القداسة والكمال، بينما ترمز الوردة الحمراء إلى الرغبة والتوق والمتعة والجمال وإتمام الدخول في الاتصال الجنسي، إنها زهرة فينوس **Venus** ودماء أدونيس **Adonis** والمسيح **Christ**. أما الزهرة البيضاء فهي "زهرة النور" والبراءة والعذرية والتفتح الروحي والفتنة الأخاذة. وتمثل الوردتان، الحمراء والبيضاء معًا، اتحاد النار والماء وتوحد الأضداد. أما الوردة الزرقاء فهي ما لا يمكن تحقيقه وما هو مستحيل.

وتصور الوردة ذات الأربع بتلات تقسيم الكون إلى أربعة مربعات، كما تمثل الوردة ذات الخمس بتلات الكون الصغير، والوردة ذات الست بتلات هي الكون الكبير. كما أن الوردية هي الوردة أو اللوتس عند مشاهدتها من أعلى. وتتمثل "وردة الرياح" **Rose of the Winds** على شكل دائرة تضم الصليب المزدوج ممثلاً للاتجاهات الأربعة الرئيسية والاتجاهات الأربعة الوسيطة، وهكذا فهي تشارك في رمزية الدائرة والمركز والصليب والشعاع نصف القطري في العجلة الشمسية. أما حديقة الورد **Rose Garden** فهي رمزية الجنة **Paradise**، وموضع الزواج الغامض واتحاد الأضداد. وفي السيمياء **Alchemic**: الوردة هي الحكمة أما حديقة الورد **rosarium** فهي العمل **Work**، كما أنها أيضًا الولادة الجديدة للروح بعد الموت الدنيوي. وعند الصينيين **Chinese**: الشذا، والعذوبة في التوحد، والازدهار، وفي اللوتس تحمل الرمزية الغيبية. وعند المسيحيين **Christian**: زهرة الجنة **Paradise**، في جمالها وكمالها وعبيرها؛ فالوردة البيضاء هي البراءة، والنقاء، والطهارة، ومريم العذراء **Virgin Mary**. أما الوردة الحمراء فهي المحبة والاستشهاد؛ إذ إنها الوردة التي تفتحت على قطرات دم المسيح **Christ** فوق الجلجثا **Calvary** [موضع صلب المسيح]. إن إكليل الورود هو النعيم السماوي،

وجنة مريم العذراء ***Virgin Mary***، باعتبارهـا وردة الـسماء ***Rose of Heaven***. وتعتبر وردة شارون ***Rose of Sharon*** [شارون: سهل ساحلي خصيب في فلسطين القديمة] هي الكنيسة ***Church***. وتمثل أشواك الوردة خطايا السقوط ***Fall***، كما تمثل "الوردة التي ليس لها أشواك" أو الوردة الغامضة ***Mystic Rose***، العـذراء مـريم ***Virgin Mary***، المعصومة من آثام الخطيئة، عـن طريـق حبلهـا بـدون دنـس ***Immaculate Conception*** في رحم أمها. إن الوردة الذهبية هـي شـعار البابـا ***Pope***، وتعني منح البركة البابوية الخاصة، كما أن الـوردة هـي أيـضًا شـعار القديسات: أنجيليوس ***Angelus***، وسيسيليا ***Cecilia***، ودوروثيا الكبادوشية ***Dorothea of Cappadocia***، وإليزابيث المجرية ***Elizabeth of Hungary***، وإليزابيث البرتغالية ***Elizabeth of Portugal***، وروزاليا ***Rosalia***، وروز الليمية ***Rose of Lima***، وروز الفيتربية ***Rose of Viterbo***. وعند المصريين ***Egyptian***: كانت الورود مقدسة عند إيزيس ***Isis***، رمزًا للحب الطاهر المتحرر من الجـسد، واسـتخدمت كـذلك فـي الطقوس السرية لعبادات إيزيس ***Isis*** وأوزوريس ***Osiris***. وتحمل اللـوتس الوجـه الأخر من رمزية الوردة. وعند الإغريـق الرومـان ***Graeco-Roman.***: انتـصار الحـب، والبهجـة، والجمـال، والرغبـة، وشـعار أفروديـت أو فينـوس ***Aphrodite/Venus***. وكانت الورود تزرع في حدائق المدافن الرومانيـة ***Roman*** رموزًا للبعث والربيع ***Spring*** الأبدي، أو أن الورود كانت تجلب فـي مهرجـان روزاليا ***Rosalia*** وتنثر على المقابر، كما كان الإمبراطـور الرومـاني ***Roman Emperor*** يتوج بإكليل من الورود. وتنبت الوردة الحمراء علـى دمـاء أدونـيس ***Adonis***. واتخذت الوردة شعارًا "لأورورا" ***Aurora*** [إلهة الفجر]، وهليوس ***Helios*** [إله الشمس]، وديونيسوس ***Dionysos*** [إله الخمر]، والموزيـات ***Muses*** [إلاهـات الغناء والشعر والفنون والعلوم]. وعنـد اليهـود (القبلانيـة) ***Hebrew Qabalism:*** مركز الوردة هو الشمس، وبتلاتها اللانهاية، إلا أنها تناغم الطبيعة وتنوعها. فهي، أي الوردة، تنبعث من شجرة الحياة ***Tree of Life***. وعند الهندوس ***Hindu***: تتوازى اللوتس مع رمزية الوردة الغامضة ***Mystic Rose*** في صـورة مركـز روحـي، وخاصة في نقاط الشكرات ***Chakras*** [وهي النقاط الست على العمود الفقري، التي يفترض أنها تحتوي على قوى معينة تتجسد فيها الآلهة، ويمكن إطلاقها بممارسـة

التدريبات الصحيحة]. وعند المسلمين *Islamic*: ترمز الوردة إلى دماء النبي *Prophet* [صلى الله عليه وسلم]، وترمز أيضًا إلى ابنيه [المقصود ابنا ابنته] الحسن *Hasan* والحسين *Hosein*، وهما "عيناه" أو "وردتاه"(*). وفي وردة بغداد *Rose of Baghdad*، تمثل الدائرة الأولى الناموس *Law*، والثانية الطريق، والثالثة المعرفة، والثلاثة معًا هم الحقيقة *Truth* وأسماء الله *Allah*. وعند الروزيكروشيين *Rosicrucian* [جمعية سرية اشتهرت في القرنين ١٧ و١٨، وزعمت أنها تملك معرفة سرية للطبيعة والدين]: صليب الوردة *Rose-cross* هو الوردة الغامضة *Mystic Rose* باعتبارها العجلة والصليب، فالوردة هي النور الإلهي للكون، والصليب هو العالم الدنيوي للألم والتضحية. وتنبت الوردة من شجرة الحياة *Tree of Life* التي تحتوي على التجدد والبعث. كما أن الوردة في مركز الصليب هي رباعية العناصر ونقطة التوحد.



يدمج هذا الرمز لصليب الوردة القبالانية *Qabalistic Rose Croix* بين أربع وردات *Roses* تجسيدًا لاكتمال الرباعية.

(*) روى البخارى والترمذى عن ابن عمر (رضى الله عنهما) قال: سمعت رسول الله (صلى الله وعليه وسلم) يقول: إن الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا. والنسائى عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والحسن والحسين يتقلبان على بطنه، قال ويقول: ريحانتى من هذه الأمة، وهما سيدا شباب أهل الجنة. وأحمد عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى. ولا أصل يعتد به فى رمزية الوردة إلى دمه (صلى الله عليه وسلم)، (التحرير)

إكليل الجبل *Rosemary*

[حصى البان: نبات عطري]

عند الأوروبيين *European*: يتماثل أريجه الباقي مع التذكر والولاء والإخلاص للذكرى، وهو أيضًا نبات شعائري دفني، ومقدس لدى آريس *Ares* [إله الحرب].

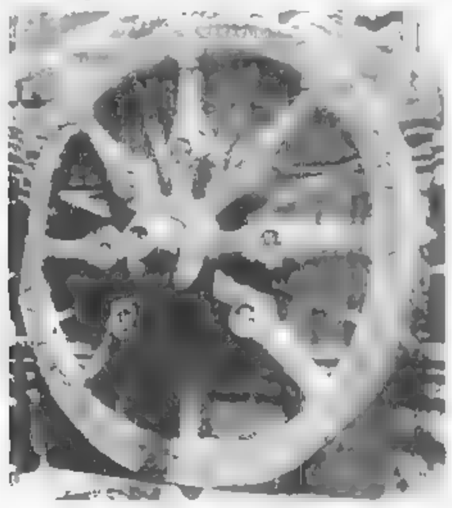
الاستدارة والامتلاء *Rotundity*

تمثل الاستدارة والامتلاء، بالكيفية التي تصورها الأشكال الشرقية *Oriental* لشيفا *Siva* و"هو تي" *Ho-tei* و"بوذا الضاحك" *Laughing Buddha*، التحقيق والموقف الأعلى والأهمية. وتصور استدارة وامتلاء الإله الصيني *Chinese* للثروة والإله الهندوسي جانيشا *Hindu Ganesha* [إله الحكمة]، النهم والشره، ومن ثم الرخاء والازدهار.

حلقة الوجود *Round of Existence*

(هي عجلة التشكل *Wheel of Becoming*). عند البوذيين *Buddhist* واليانيين *Jian* [اليانية *Jainism* دين هندي قوامه تحرير الروح بالمعرفة والإيمان]: ترمز الدائرة إلى حلقة الوجود الظاهري بأكمله، والتغير المتواصل والمواءمة والتشكل، فالكل ممسوك في قبضة مارا *Mara* أو جشين رجي *gShin-rje*، رب الموت *Lord of Death*. وهي التمثيل البياني لسمسارا *samsara* [الحلقة المفرغة للميلاد والموت]، والحياة الظاهرة في كل مراحلها الواقعة ما بين الميلاد والموت، وهي الكلية. وعند المركز تكون المخلوقات الحمقاء الثلاثة – خنزير الطمع والجهل، وديك الشهوة الجنسية، وثعبان الغضب – الذين يمثلون معًا الخصائص التي تربط الإنسان بالعالم الحسي، عالم الوهم الذي يمثل الطبيعة الأساسية للوجود. وحول المركز تكون الدائرة، التي يصور نصفها الأيسر الرهبان والعلمانيين [العامة] يتحركون إلى أعلى، إلى الميلاد الجديد السعيد، وفي النصف الأيمن ينحدر أشخاص عرايا نحو ميلادهم التعيس. وترسم الأقسام الستة من الدائرة التالية المصائر الممكنة للإنسان بعد الموت: على القمة تكون السماوات العليا *Highest Heavens*، وعلى الجانب الأيمن توجد التيتانز *Titans* والآلهة *Gods*،

وإلى اليسار يكون البشر، وفي النصف الواقع عند القاع، توجد جهة اليمين الأرواح التعيسة التي تعذب حسيًا، وعلى الجانب الأيسر تقع مملكة الحيوانات، وأسفل الجميع توجد الأشكال المختلفة من الجحيم، جحيم الحرارة وجحيم البرودة. ويكون شكل بوذا ***Buddha*** حاضرًا في كل قسم من الأقسام لمساعدة الجميع على الخلاص النهائي. وتنقسم الدائرة الخارجية إلى اثنتي عشرة صورة: مشهد الميلاد، ويصور الحياة الجديدة والنمو وعملية التشكل. والمرأة الحامل، شرط التكون وفعل الملاءمة والتشكل وتخليد الحياة الفانية. والإنسان يلتقط ثمرة، التشكيل والمواءمة التي تؤدي إلى الطمع والجشع في الحياة وتفضي إلى الرغبة. والشرب، الرغبة مثل التعطش للحياة، تقود إلى الإحساس باللمس. ورجل في عينه سهم، الإحساس باللمس يؤدي إلى الاتصال والتلامس. والقبلة / التلامس والحس يفضيان إلى مجال الأحاسيس. المنزل الذي له عدة نوافذ، الأحاسيس تؤدي إلى إيجاد الشخصية. وسفينة في رحلة، الشخصية تؤدي إلى حالة من الوعي. وقرد يلتقط ثمرة، الوعي يقود إلى النبضات الأولية. والخزاف والقدور، تشكيل النبضات، حيث إن شرط النبض هو غياب المعرفة. والمرأة العجوز العمياء، غياب المعرفة، وعمى الجهل يؤديان إلى الموت. ورجل يحمل جثة، الموت والمعاناة يفضيان إلى الميلاد الجديد.



إحدى العجلات العملاقة عند قاعدة معبد كونارك ***Konarak***، وهي ترمز إلى حلقة الوجود ***round of Existence*** التي تستقر عليها العبادات السماوية.

المائدة المستديرة *Round Table*

تمثل دائرة المائدة استدارة السماء نفسها في الكمال والتمام والكلية والمركز الكوني. إن الكأس المقدسة *Grail* [الكأس التي شرب منها المسيح *Christ* في العشاء المقدس والتي راح المسيحيون في ما بعد يجدون في البحث عنها] هي المركز الغامض، والفرسان الاثنا عشر يمثلون علامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، وتصور أنصاف أقطار الدائرة المساواة، "لا يوجد أخير". وفي الرموز المسيحية *Christian*: يتساوى مقعد المهالك *Seat Perilous* على المائدة المستديرة *Round Table* مع ذلك المقعد الذي احتله يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot* في العشاء الأخير *Last Supper*. وفي الرمزية الهندوسية *Hindu*: تُقسم المائدة أو العجلة إلى اثني عشرَ جزءًا، تمثل الاثني عشر شهرًا في السنة، وهي الأقسام التي تناظر الأديتيات *Adityas* [الآلهة الفيداوية *Vedic*] "الآلهة المشرقة".

شجرة السُمَّن أو غبيراء الحابلين *Rowan*

[نبات أحمر الثمار]

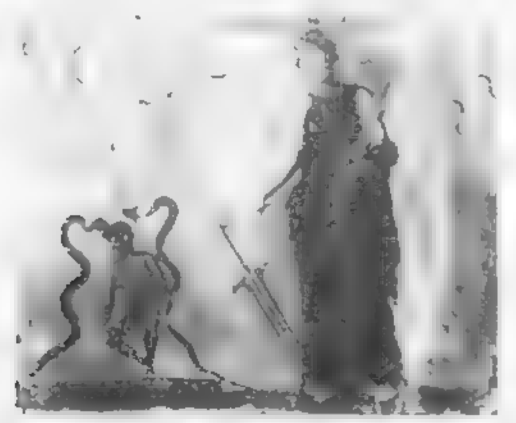
الحكمة، والقوة المضادة للجان والسحر، وهي الشجرة الغاليكانية [الفرنسية] للحياة *Gallic Tree of Life*. وفي الميثولوجيا الإسكندنافية *Scandinavian* والتيوتونية *Teutonic*، هي مقدسة عند ثور *Thor* ودونار *Donar*، وهي مصدر القوة المضادة للسحر والشعوذة.

الياقوت *Ruby*

انظر الجواهر *JEWELS*.

الدفة *Rudder*

التوجيه، والتحكم، والأمان، وشعار تايكي أو فورتونا ***Tyche/Fortuna*** [إلهة الحظ] باعتبارها ربة القدر ***Fate*** وربة الوفرة ***Abundance***.



إيزيس *Isis* على شكل فورتونا *Fortuna* [ربة الحظ]، على لوحة جدارية في بومبي *Pompeii* [مدينة قديمة في جنوب إيطاليا]، وهي تمسك بالدفة *rudder*، تتحكم بها في مصير الإنسان.

السذاب أو الفيجن *Rue*

[نبتة طيبة ذات أوراق مرة]

عشب الشمس، وعشب الجمال، والطهر، والعذرية، ومانع للشر والأذى. وفي الرمزية اليهودية ***Hebrew***: يمثل الندم، ويستخدم أيضًا على أنه عشب طارد للشر في الشعائر الدينية. وفي العصور الحديثة في أوروبا، أصبح يرمز إلى الحزن في جناس لفظي لاسم النبات، وهو أيضًا أحد وسائل الإجهاض.

المسطرة *Rule*

كمال الخط المستقيم، والاستقامة. انظر أيضًا مسطرة البناء ***Plumb Rule***.

الخيش *Sackcloth*

الحداد، والندم، والذل.

استعادة الوحدة البدئية، وإعادة توحيد المتناثرات في الظاهر، وكما أن كل أنواع الخلق تتضمن التضحية من حيث إنها "الموت والحياة" ودائرة الميلاد من جديد، فكذلك يتساوى القربان مع الخلق، ويجعل الإنسان متطابقًا مع خصائص الكون. وهو أيضًا الخضوع للهداية الإلهية من خلال التصالح بالتضحية بالنفس وتقديمها لمشيئة الرب *God*، كذلك هو التكفير، وتُعامل كل أماكن تقديم القرابين باعتبارها النقطة المركزية أو سرة العالم. ويتضمن القربان البشري كفارة عن غرور الإنسان وصلفه *hubris*، واستغفارًا عن كبريائه المتعجرف، وينطوي القربان البشري على تقديم الدماء إلى الآلهة. وفي الطقوس الشعائرية، يُضحى بالملوك *Kings*، إذ إنهم كانوا يعتبرون واهبي الخصوبة إلى الأرض، كأعمال الري البدئية التي تجلب الخصب وتمنح مياه الحياة. وحينما تتراجع خصوبة الملك وتأخذ في التناقص، فإن الأرض تعاني من الجدب، ويقاسي الشعب أيضًا من القحط. ومن هنا لزمت التضحية به قربانًا للإلهة أم الأرض *Earth Mother Goddess*، لاستعادة الفحولة والنشاط الذكوري المخصب مع الملك الجديد. ويقدم القربان عند موت السنة القديمة، وأثناء الاثني عشر يومًا للخواء قبل الميلاد الجديد للشمس ومولد السنة الجديدة. وفيما بعد، استبدل الملك وحل مكانه كبش فداء للتضحية به. وفي الخلفية الفيداوية *Vedic* لتقديم القرابين، كان الشرق *East* يمثل مملكة الآلهة، والجنوب *South* يمثل السلف الأعلى *Ancestors*، والغرب *West* هو الحية *Serpent*، والشمال *North* هو الناس *People*. وفي الكثير من الميثولوجيات والثقافات، جاء خلق العالم من أجزاء الأضاحي القربانية، مثلما هو الحال في الرمزية البابلية *Babylonian*، حيث خلق العالم من أشلاء تعامت *Tiamt*، أو من أشلاء يانير *Yinir* في الأسطورة التيوتونية *Teutonic*. وتمثل رأس الحيوان في الأضحية الفجر، بينما تمثل عينه الشمس، وأنفاسه هي الرياح، وظهره السماء، وبطنه الهواء، وبطنه من أسفل هي الأرض. وفي القربان، يصبح المضحي والضحية شيئًا واحدًا مع بعضهما بعضًا، حيث إن العالم والكون الكبير يلتقيان مع الكون الصغير وتتحقق الوحدة.

الزعفران *Saffron*

[نوع من النبات]

يعني الزعفران في أوروبا ***Europe*** النزاهة، والتواضع، ونكران الذات، والحب، والسحر، فهو عشب الشمس.

برج القوس *Sagittarius*

انظر دائرة البروج الفلكية ***ZODIAC***.

الأشرعة *Sails*

الروح ***Spirit*** باعتبارها النفس أو الريح، والهواء، والرياح، وباعتبار أن الأشرعة هي أحد رموز الحظ ***Fortune***، فهي تعني التقلب والتحول. وفي الأيقونية المسيحية ***Christian*** في العصور الوسطى، يمكن أن تصور الأشرعة الروح القدس ***Holy Spirit***. وهي تجسد أيضًا الخصوبة والحمل وتنامي القوة، لكنها تتصل من ناحية أخرى بالكفن ***SHROUD***، وتشارك في رمزيته.

السمندر أو السمندل *Salamander*

[سحلية خرافية زعم أنها قادرة على العيش في النار]

تصور عادة على شكل سحلية أو تنين، وأحيانًا تشبه الكلب، وهي تقفز من اللهب الذي يمثل عنصر النار، فهي حيوان النار. وكان من المعتقد أن السمندر ليست بالذكر ولا بالأنثى، ومن ثم فقد كانت تتساوى مع الطهارة والعفة. وهي تمثل في الرموز المسيحية الإيمان الثابت والإنسان الصالح الذي لا تحرقه نيران الإغراء والغواية، وهي تصور ضمن شمارات النبالة ***Heraldry***، والشجاعة والبسالة التي لا تخمدها نيران الأحزان والمآسي.

السلمون *Salmon*

رمز القضيب الذكري والإخصاب. وفي الرموز الكلتية ***Celtic***: هو الحكمة، وعلم الغيب عند الآلهة، ومعرفة العالم الآخر. وهو يرتبط بالآبار المقدسة الكلتية

Celtic، ويحتفظ السلمون بمكانة الحية نفسها، رمزًا للحكمة في ارتباطها بقوى العالم الآخر.

الملح *Salt*

الحياة، والخلود، وعدم القابلية للفساد، والدوام، والإخلاص، والصداقة، والحكمة والمعرفة *(sal sapientiae)*، والنفس، واكتسب الملح أيضًا فيما بعد معنى القيمة المادية والحرافة والفطنة والدهاء. وفي السيمياء *Alchemic*: التقطير، والتصفية، والبلورة، والحجر المكعب، والطبيعة الأرضية، والجسد يوحد بين ما هو إيجابي نشط وسلبي ساكن، وبين الروح والنفس. "أينما وجد معدن فهناك كبريت وزئبق وملح، فالثلاثة هي الروح *Spirit* والنفس *Soul* والجسد *Body*، كما أنها كذلك طبيعة المعدن والإنسان، وحيث إن الملح ساكن، لذلك فهو العنصر الطبيعي في الثلاثي، كما أن الملح ليس مجرد عنصر طبيعي فقط، بل إنه أيضًا الجسد الوهمي. إن الكبريت هو الذي يحدث الاحتراق، كما أن الزئبق هو الذي يتسبب في البخر، أما الملح، فهو الذي يؤدي إلى تثبيت الروح المتطايرة" (فالينتينوس *Valentinus*) [البابا *Pope* سنة ٨٢٧ ميلاديًا]. والملح هو مبدأ عدم الاشتعال لجسد الإنسان وثباته وصوفيته. وعند الكلتيين *Celtic*: هو الروح القدس *Spirit* غير القابلة للبلى والفساد، في مقابل الأرض باعتبارها الجسد الفاني. وعند المسيحيين *Christian*: الانتقاء، والحكمة الإلهية، والقيمة، والنقاء، وعدم القابلية للفساد، والتعقل، والرفعة، والقوة *(Mt 5, 13; Mk 9,50;Col 4,6)*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman* هو المرادف اللفظي للحصافة والتعقل. ولقد لعب الملح دورًا مهمًا في القرابين والأضاحي، واعتبر مانعًا للأذى طاردًا للشر، وكان الملح يوضع على شفاه الرضع الرومان *Roman* من عمر ثمانية أيام من أجل طرد الأرواح الشريرة، وربما كانت تلك العادة هي الأصل في عملية تقديم الملح للمتنصرين المسيحيين *Christian* قبل المعمودية، وكان الملح يستخدم في المياه المقدسة في بعض طقوس الترسيم. وعند اليهود *Hebrew*: يمثل الملح البصيرة والفطنة الروحية.

الرمل *Sand*

عدم الاستقرار والتزعزع، واللادوام. ويعني الرمل في الإسلام ***Islam*** النقاء والطهر، إذ إنه يستخدم في شعائر الوضوء [التيمم] حينما لا يتوفر الماء.

الصندل أو الخف *Sandals*

القمر هو "الإلهة *Goddess* ذات الصندل النحاسي ***Brazen Sandals***"، ويصور الصندل الذهبي أو النحاسي القمر في اكتماله [البدر]، ويصور الصندل المجنح الزوال السريع، وهو رمز رسول الآلهة، وخصوصًا هيرميس أو ميركوري ***Hermes/Mercury***. انظر أيضًا الحذاء ***SHOE***.

النسغ *Sap*

[سائل النبات]

قوة الحياة، والحيوية، والمقدرة، ويشترك النسغ في رمزية الدم، ويعني النبات المفعم بالنسغ الأمومة، كما أن الامتلاء بالنسغ هو الحيوية والشباب، ومن ثم فإن جفاف النسغ يدل على الشيخوخة، كما أن "رأس النسغ" هو طيش الشباب.

الصفير *Sapphire*

[الياقوت الأزرق]

انظر الجواهر ***JEWELS***.

الناوس *Sarcophagus*

[التابوت الحجري]

يشترك في رمزية القبر ***TOMP*** لأنه مكان مغلق، وأيضًا مبدأ للأنوثة المغلقة، وهو أيضًا الموت والفناء.

الجزع العقيقي *Sardonyx*

انظر الجواهر ***JEWELS***.

زحل *Saturn*

انظر الكواكب *PLANETS*.

عيد الإله ساتورن *Saturnalia*

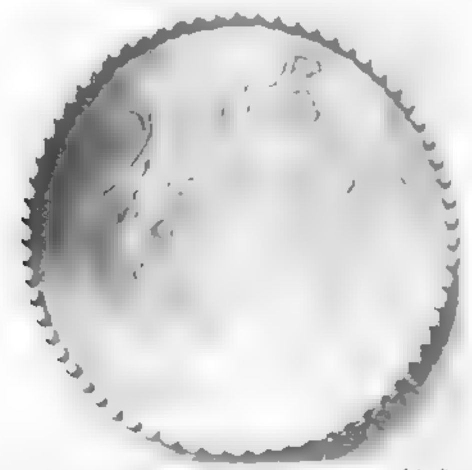
الجانب المشئوم والمنحوس من الإله ساتورن *Saturn*، والانقلاب الشتوي، وموت السنة القديمة وميلاد سنة أخرى جديدة *dies natalis sólis invicti*، وعيد ميلاد الشمس التي لا تقهر، والمرور من الخواء إلى التكون، وتوقف الزمن؛ فالموتى يعودون خلال الليالي الاثنتى عشرة التي يدوم فيها عيد الإله ساتورن *Saturnalia*. إنه وقت التضحية بالملك القديم أو بكبش فداء له عندما تضعف الخصوبة، وموعد التحريض على تتويج الملك الجديد باعتباره الرجولة والفحولة والنشاط الذكوري المخصب. وترمز الأيام الاثنا عشر للخواء إلى نمط الشهور القادمة من السنة ونوعيتها، إن فترة الخواء هي الفترة التي يحكم خلالها رب الفوضى *Lord of Misrule*، أو ملك الفاصوليا *King of Bean* وملكة البسلة *Queen of the Pea*. كذلك يعتبر "ارتداء ملابس الجنس الآخر" *TRANSVESTISM* (انظره) أحد المعالم المميزة لوقت الخواء في عيد الإله ساتورن *Saturnalia* مع الطقوس العربيدة والكرنفالات .. إلى آخره، وهو ما يعني شكلاً من أشكال الرجوع إلى الخواء والعودة إلى الفوضى. وفي بابل *Babylon*، كانت تعقد مبارزة طوال الاثني عشر يومًا بين الخواء *Choas* والنظام الكوني المتناغم *Cosmos*. إنها في المسيحية *Christianity* اثنا عشر يومًا *Twelve Days* لعيد الميلاد *Christmas*.

الساطير *Satyr*

[إله من آلهة الغابات عند الإغريق، له ذيل (وأذنا) فرس، وكان يتميز بولعه الشديد بالقصف والعربدة وبانغماسه في الملذات].

الأرواح الذكورية ذات الطبيعة المدنسة التي تنتهك المحرمات، وزهرات آلهة الطبيعة سيلفانوس *Silvanus*، وفاونوس *Faunus*، وبان *Pan*، وديونيسوس

أو باكوس *Dionysos/Bacchus*. وهم يمثلون الطبيعة المتوحشة والفجور والفسوق والشبق الجنسي، وتتصف الساطيرات بأن لها رءوسا بشرية مع قرون ولحى ماعز، ولها أياد إنسان وأذرعه، لكن لها أيضًا جسم الماعز من وسطها إلى أسفلها. وقد ترتدي الساطيرات تيجانًا من اللبلاب الخاص بديونيسوس *Dionysos*، ويحملون الترسوس الخاص به [صولجان أو رمح يتوج بحلية على شكل كوز صنوبر]. كما تكون هناك صفات أخرى ملازمة لها مثل عناقيد العنب وسلال الفاكهة وأباريق الخمر وقرن النماء والوفرة والثعبان. ونحن نجد أن المقابل الأنثوي للساطير في عيد الإله باخوس ***Bacchanalia***، هي الميناده ***Maenad*** [أي المرأة التي تشارك في مهرجان باخوس، وتكون المينادات شديدات الاهتياج].



الميناده ***Maenad*** والساطير ***Satyr*** يعزفان على العلوت والمزمار في عيد الإله باخوس ***Bacchanalia*** كما هو مسجل على قرص موجود في القاعة الوسطى للكنوز الرومانية.

المنشار ***Saw***

المنشار الذهبي هو الشمس تشق دياجير الظلمات، وهو شعار لإله الشمس شاماش ***Shamash***. وفي المسيحية نجد أن المنشار هو شعار القديسيْن يوفيميا ***Euphemia***، وسيمون زيلوتس ***Simon Zelotes***، مع فأرة النجارة والبلطة عند القديس جوزيف ***St. Joseph***، كما أن المنشار هو أيضًا رمز إشعيا ***Isaiah*** [نبي يهودي].

كفتا الميزان أو قشور السمك *Scales*

تمثل كفتا الميزان التوازن، والمساواة، والعدل، والتناغم، والتنظيم. وفي المسيحية *Christianity*: نجد أن كفتي الميزان هما شعار الملاك الكبير ميكائيل *Archangel Michael*، وهما أيضًا رمز برج الميزان *Libra* وعلامته في دائرة البروج الفلكية *Zodiak*. كما أن كفتي الميزان عند ثيميس الإغريقية *Greek Themis* [هي التيتانة *Titaness* ابنة أورانوس *Uranus* وجايا *Gaea* وأم موراي *Moerae* وهوراي *Horae*]، هما القانون والنظام والحقيقة. أما قشور السمك فإنها تصور الدرع والحماية عند الإله إيا أوانيس *Ea-Oannes*، رب الأعماق *Lord of the Deep*، كما ترتدي كاهنات الطوائف الدينية للأم العظيمة *Great Mother* حاكمة البحار، رداءً من قشور السمك.

المحارة المروحية *Scallop Shell*

انظر القواقع أو المحار *SHELLS*.

فروة الرأس *Scalp*

النجاح العسكري، وتشترك فروة الرأس في رمزية الرأس على زعم أنها تحتوي على "قوة" الشخص، كما أن الحصول على فروة الرأس يعني تسخير قوتها.

كبش الفداء *Scapegoat*

التحمل بالذنب، والتهرب من عواقب الخطايا، والتطهر من الآثام، ومحو الماضي وعواقبه عن طريق تحمل خطايا الآخرين، أو تحمل خطايا المجتمع بأكمله من أجل تحريره. وفي التضحية بالملك *King-sacrifice* (انظر القربان أو الأضحية *SACRIFICE*)، أخذ كبش الفداء مؤخرًا مكان الملك في قربان الخصوبة. وفي المسيحية *Christianity*: نجد أن كبش الفداء هو رمز المسيح *Christ* الذي عانى من خطايا العالم وتحمل أوزارها.

الجعل *Scarab*

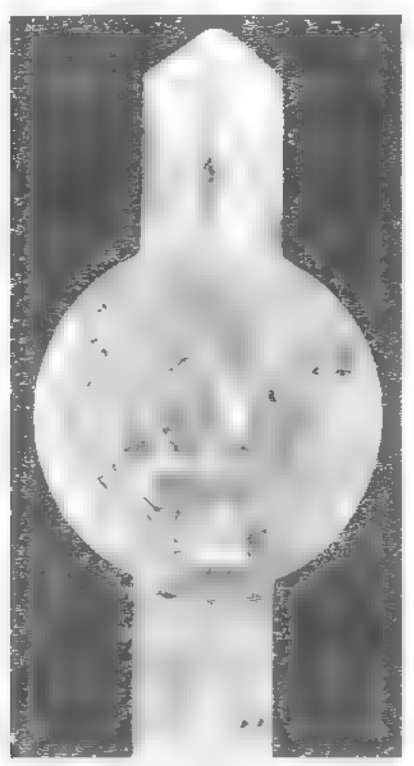
[الخنفساء السوداء]

عند المصريين *Egyptian*: الشمس، ومسار الشمس، وقوة الخلـق الذاتيـة "خيبيرا" *Khepera*، وإله الخلق، والبعث، والخلود، والحكمة الإلهية، والعناية الإلهية التي تحكم القوى المنتجة في الطبيعة وتوجهها وتنظمها. وحيث إنه كان من المعتقد أن الخنافس السوداء كلها ذكور، فإن الجعل يمثل أيضًا الرجولة وقوة التناسل فـي الحياة. وفي إفريقيا *Africa* وفي الكونغو *Congo* نجد أن الجعل هو رمز قمـري، يمثل التجدد الأبدي.

الصولجان *Sceptre*

القوة الإلهية *Divine* أو الملكية، والسيادة، والـسلطة الكهنوتيـة، والقـضيب الذكري، وتحويل قوة الحياة، والعصا السحرية، وهو رمز لآلهة الـسماء والملـوك والسحرة. وعند البوذيين *Buddhist*: الصولجان الماسي هو السلطة العليا، والـدارما *Dharma* [القانون]، والعدالة، والسلطة، والفضائل السبع الفعالة والباقية. انظر أيـضًا الرمح ثلاثي الشعب *DORJE*. وعند الصينيين *Chinese*: السلطة العليا، و"جـو آي" *Ju-I* [الصولجان الماسي]، وقوة الإيمان، و"ما تشتهي" يحمي مما هو لـيس متوقعًـا ويهدي إلى الطريق، ورمز لإله الـتعلم والكتابـة. وعنـد المـسيحيين *Christian*: السلطة، وشعار الملاك الكبير جبرائيـل *Archangel Gabriel*. وعنـد المـصريين *Egyptian*: رمز أوزوريس *Osiris* باعتباره قاضي الموتى. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* باعتباره القـوة العليا، وأيضًا رمز جونو *Juno* وسيبيلي *Cybele*، كما أنه رمز القنـصل الرومـاني *Roman*. وعند الهنـدوس *Hindu*: السلطة العليـا للـدارما *Dharma* [القـانون الهندوسي]. وهو رمز إندرا *Indra* باعتباره حافظ النظام الكوني، وفاسو *Vasu* الذي يقيم القانون ويرعى الاستقامة بين الرجال. انظر أيضًا الفـاجرا *VAJRA* [صـاعقة

إندرا *Indra*]. وعند اليابانيين *Japanese*: يصور الصولجان نيوي *nyoi* السلطة، ويحمله رئيس الرهبان.



صولجان *sceptre* مصنوع من حجر اليشب الكريم، ينتمي إلى أسرة مينج *Ming* الحاكمة في الصين، مزخرف بقرص يمثل السماء، وتوجد عند جزعه الصخور التي تمثل الأرض، يوحد بينهما صولجان القوة والسلطة.

المقص *Scissors*

رمز التناقض، الحياة والموت، فهو الاتحاد حين يعمل الاثنان كواحد، وهو أيضًا القطع حين يقص خيط الحياة، وهو القدر المصيري *Fate Atropos* الذي يقطع خيط الحياة.

برج العقرب *Scorpio*

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

العقرب Scorpion

الموت، والقوة المدمرة، والكارثة، والظلام. وعند المسيحيين ***Christian***: الشر، والتعذيب، والخيانة، ويهوذا الإسخريوطي ***Judas Iscariot***. وعند المصريين ***Egyptian***: رمز ست ***Set*** في جانبه الإعصاري، وأيضًا هو رمز سيلك ***Selk*** أو سيلكت ***Selket***، باعتباره حامي الموتى. وقد رافقت إيزيس ***Isis*** سبعة عقارب في بحثها عن أوزوريس ***Osiris***. وعند اليهود ***Hebrew***: هو الحقد، والموت. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: الدادوفوروي ***dadophoroi***، المشعلان المعلقان من أعلى ومن أسفل، وهما الثور ***Bull*** والعقرب ***Scorpion***، والحياة والموت، والشمس المشرقة والشمس الغاربة، إلخ. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: كانت العقارب أو الرجال العقربيون هم حراس مدخل الشمس ***Gateway of the Sun***، وجبال الشرق ***Mountains of the East***، والبوابات المزدوجة ***Twin Gates***. وارتبطت العقارب بعشتار ***Ishtar*** [إلهة الحب والحرب] أو نينا ***Nina***، كما كانت أيضًا رمز سبازيوس الفريجي ***Phrygian Sabazius***.

السوط Scourge

عند المسيحيين ***Christian***: شعار آلام المسيح ***Christ***، وهو أيضًا شعار القديس أمبروزي ***St. Ambrose***.

الستارة Screen

انظر ستارة الصليب ***ROOD SCREEN***، والحجاب ***VEIL***.

اللفافة المكتوبة Scroll

[لفافة الجلد أو البردية]

التعلم، والمعرفة، وتفتح الحياة والمعرفة، ومرور الزمن، وامتداد الحياة، وبردية القانون، والمصير. وعند البوذيين ***Buddhist***: نشر الناموس ***Law***، ولفافة النصوص أو الحكم والتعاليم البوذية ***Sutras***. وعند الصينيين ***Chinese***: طول العمر، والعلم والثقافة. وعند المسيحيين ***Christian***: كتاب الحياة ***Book of Life***، وتشترك اللفافة المختومة بالأختام السبعة التي لا يستطيع أحد أن يقرؤها في رمزية

ألواح القدر، كما أن اللفافة هي شعار القديس جيمس العظيم *St. James the Great*، وترتبط أيضًا بإشعيا *Isaiah* [نبي يهودي من القرن الثامن قبل الميلاد]، وإرميا *Jeremiah* [نبي يهودي من القرن السابع قبل الميلاد]، والأنبياء. وعند الإغريق *Greek*: رمز أسكولبيوس *Aesculapius*، باعتباره رب العلوم الطبية. وعند المصريين *Egyptian*: المعرفة، وهي ترتبط بورق البردي شعار مصر السفلى *Lower Egypt*.

المنجل أو المحش أو الشرشرة *Scythe*

الموت، والزمن، واجتثاث الحياة، ورمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وهو من علامات الحاصد *Reaper* والموت *Death*. ويرمز المنجل أيضًا إلى الحصاد، الذي يتضمن بدوره الموت والميلاد الجديد، والقوى المغنية والخلاقة للأم العظيمة *Great Mother*. ويمثل شكل المنجل اتحاد الذكورة المستقيمة والقاطعة مع الأنوثة المقوسة والحاصدة.

البحر *Sea*

انظر المحيط *OCEAN*.

الختم *Seal*

السلطة، والقوة، والامتلاك، والفردية، والسرية، والتكتم، والعذرية، والختام.

خاتم سليمان *Seal of Solomon*

انظر: المثلث *TRIANGLE*.

رداء العباءة أو الثوب قطعة واحدة بدون فتحات *Seamless Robe*

الكلية، والتكامل، ووحدة التقاليد، وهكذا فإن شق الثوب هو الخروج عن الناموس أو تمزيق التقاليد المتعارف عليها. وفي المسيحية *Christianity*: الثوب غير المشقوق هو رمز لآلام المسيح *Christ*.

قوقعة البحر الحلزونية *Sea Snail*

عند الأنتكيين *Aztec*: إله القمر الذي يظهر ويختفي، والحمل، والمخاض والولادة، "مثلما يخرج الحيوان البحري من محارته هكذا يولد الإنسان من رحم أمه".

الفصول *Seasons*

التقسيم الرباعي للسنة: ربيع *Spring* ، وصيف *Summer*، وخريف *Autumn*، وشتاء *Winter*، أو كما توجد في مصر *Egypt* الفصول الثلاثية: فصل البذور *Sowing* (الشتاء *Winter*)، وفصل النماء *Growing* (الربيع *Spring*)، وفصل الغمر *Inundation* (الصيف *Summer*). وتصور مجموعة سمات الفصول *Seasons* الدائرة المتكررة للأعمار. الربيع *Spring*: طفل يحمل أكاليل الزهور أو يمسك بأوراق النبات، أو امرأة أو شاب يرتدي تاجًا من الزهور أو يمسك بالزهور أو يقف إلى جانبها. إن حيوان الربيع *Spring* هو الحمل، وعلاماته الفلكية هي برج الحمل *Aries* وبرج الثور *Taurus* وبرج الجوزاء *Gimini*. الصيف *Summer*: طفل أو امرأة تحمل حزمة سنابل أو متوجة بإكليل من السنابل، والحيوان الذي يمثله هو الأسد أو التنين، وعلاماته الفلكية هي برج السرطان *Cancer* وبرج الأسد *Leo* وبرج العذراء *Virgo*. الخريف *Autumn*: طفل أو امرأة تحمل عناقيد العنب أو سلة من الفواكه أو العنب المعطوب، كما أن الحيوان الذي يمثله هو الأرنب البري، وعلاماته الفلكية هي برج الميزان *Libra* وبرج العقرب *Scorpio* وبرج القوس *Sagittarius*. الشتاء *Winter*: طفل ملفوف في عباءة أو رجل عجوز أشيب الشعر يتلفع برداء أبيض، ويمسك بمنجل أو بأغصان شجرة جرداء لا أوراق لها، ويمثله حيوان السمندر [سحلية النار]، وعلاماته الفلكية هي برج الجدي *Capricon* وبرج الدلو *Aquarius* وبرج الحوت *Pisces*. وفي الرموز الصينية *Chinese*: تمثل الفصول النظام والانضباط والسلوك النموذجي، "الفصول لا تخطئ"، وهي ترسم بالزهور، الربيع *Spring* بزهرة الكرز والخوخ واللوز، والصيف *Summer* بزهرة اللوتس والفوانيا أو عود الصليب (وكلتاهما شمسية)، والخريف *Autumn* بزهرة القيقب الحمراء واللبلاب والأقحوان أو زهرة الذهب، والشتاء *Winter* بزهرة البرقوق والخيزران والصنوبر.

قنفذ البحر *Sea Urchin*

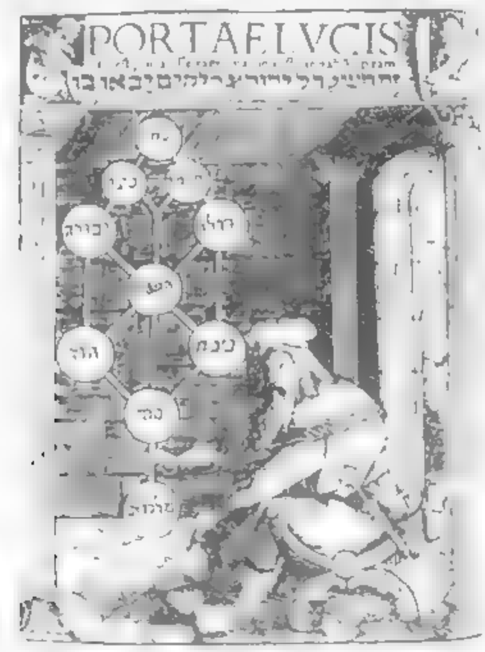
عند الكلتيين *Celtic*: "بيضة الثعبان"، والقوة المستترة، والبذرة، والحياة.

البذرة *Seed*

الاحتمال الكامن، والقوة المستترة، ومبدأ الذكورة ***semen Virile***، ورمز المركز ***Centre*** الذي تنمو فيه شجرة الكون ***Cosmic Tree***. وفي الهندوسية ***Hinduism***، البذرة هي الروح الإلهية ***Divine Spirit***، والآتمن ***Atman*** [الذات الكونية التي انبثقت منها جميع النفوس] عند مركز الكائن في القلب. وترمز البذرة في مركز المعبد الهندوسي ***Hindu*** إلى الحياة والوعي ذاته، أو شيت ***Cit*** [الإدراك الصافي].

سفيروث أو العشرة *Sephiroth*

في القبلانية ***Qabalism***: السفيروث العشر ***Ten Sephiroth*** هي الصفات الأساسية للرب ***God***، خصاله الإلهية وصفاته اللانهائية ومجالاته وفيضه وانبثاقه من عين صوف ***Ain Soph***، ويرمز إليه بشجرة الحياة ***Tree of Life***. الأول هو الوحدانية ***Monad***، العلة الأولى ***First Cause***، التي تتكون منها التسع الأخريات من ثلاثة ثالوثات، كل منها صورة من الثالوث الأصلي، الذكر والأنثى والفكر الموحد.



في بحث قبلاني ***Qabalist*** من القرن الخامس، تظهر شجرة سفيروث ***Sephiroth***، باعتباره "مدخل النور، هذه هي بوابة تتراجراماتون [كلمة الله في العبرية]، العدل سيدخل من خلالها".

الساروفيم (ملائكة) *Seraphim*

الحب الإلهي، والحرارة الإلهية، وتوهج التقوى والإيمان، و"نـار المحبـة" (دانتي *Dante*). ويوجد في نص إشعيا *Isaiah* : "كان لكل سنة أجنحـة، بـاثنين غطى وجهه، وباثنين غطى قدميه، وباثنين منهما طار". وفـي شـعارات النبالـة والأنساب *Heraldry*، تصور رأس السـاروف [السـاروفيم] مثـل رأس طفـل، وباعتباره النقاء، يصور بثلاثة أزواج من الأجنحة، وهو أعلى درجة في مراتـب الملائكة التسعة.

الحية أو الأفعى أو الثعبان *Serpent*

رمز عام وشامل على درجة عالية من التعقيد، وتتبادل الحيـة مـع التنـين موقعيهما، وفي الشرق الأقصى *Far East* لا توجد تفرقة بينهما. إن رمزية الحيـة متعددة الدرجات؛ فيمكن أن تكون ذكرًا أو أنثى أو تكون ذاتية الخلق، وباعتبار أن لدغتها مميتة فهي الموت والفناء، ولأنها تجدد جلدها دوريًا فهي الحيـاة والبعـث، ونظرًا لأنها تلتف فهي تتشابه مع دوائر الوجود الظاهرية. إنها شمـسية وقمريـة، هي الخير والشر، والحكمة والهوى الأعمى، والشفاء والسم، والحفظ والفناء، وهي كل من الميلاد الروحي والميلاد الجسدي الجديد، كما أنها تمثل القضيب الـذكري، قوة الذكر التناسلية، "زوج كل النساء". إن حضور الحية يرتبط بشكل عام بالحمل. وهي تصاحب كل الإلهات، وترتبط بالأم العظيمة *Great Mother*، حيـث تظهـر الإلهة والحية تلتف حولها، أو وهي تقبض عليها بيـدها، وهنـا أيـضًا تكتـسب الخصائص الأنثوية السرية المبهمة والحدسية، وهي ما لا يمكن توقعه أو التنبؤ به، حيث إنها تظهر فجأة وتختفي على حين غرة.

وكان من المعتقد أيضًا أن الحية خنثوية، ومن ثم فقد كانت هي شعار لكـل الآلهة ذاتية التكون أو الآلهة التي تخلق نفسها، كما كانـت تمثـل القـوة الـولادة للأرض، فالحية شمسية وأرضية وسفلية، ذات إيحاءات جنسية ودفنيـة جنائزيـة، وهي إعلان القوة على أي مستوى. إنها مصدر كلا الاحتمالين الكـامنين. المـادي

والروحي، وترتبط عن قرب بمفهومي الحياة والموت، ولأنها تعيش تحت الأرض فهي تتلامس مع العالم السفلي، وتتصل بالمعرفة غير المحدودة وبالقوة السحرية التي تتلبس الموتى. إن الحية الأرضية السفلية هي الوجود المطن للقوى العدوانية لآلهة العالم السفلي والظلام، وهي البادئة والمجددة للشباب، و"هي السلطانية الأساسية للأرض". وحينما تكون أرضية سفلية فهي عدوة الشمس وكل القدرات الشمسية والروحية، كما أنها تمثل قوى الظلام في الجنس البشري، وهنا تكون القوتان، الإيجابية والسلبية، النور والظلام، في حالة صراع، كما في حالة زيوس ***Zeus*** وتايفون ***Typhon***، وأبوللو ***Apollo*** وبيثون ***Python***، وأوزوريس ***Osiris*** وست ***Set***، والنسر والثعبان، إلخ.

وتدل الحية على الطبيعة الحدسية البدئية، وتفجر قوة الحياة بدون سيطرة أو تمييز، والطاقة الكامنة، والروح المفعمة بالحيوية، فهي الوسيط بين السماء والأرض، وبين الأرض والعالم السفلي، إذ إنها تتصل بالسماء والأرض والماء، وترتبط، على وجه الخصوص، بالشجرة الكونية ***Cosmic Tree***، كما أنها أيضًا تنين السحاب والظلام وحارسة الكنوز.

ويمكن للحية أن تصور الأشعة الشمسية، ومدار الشمس والبرق وقوة البحار، كما أنها الرمز المميز لكل آلهة النهر. إنها المعرفة، والسلطة، والخداع، واتقاد الذهن، والمكر، والظلام، والشر، والفساد، والشيطان ***Tempter***. "إنها القدر نفسه، سريعة كالكارثة متأنية كالثواب، مبهمة مثل المصير".

وفي علم الكونيات (الكوزمولوجي)، تعتبر الحية المحيط البدئي الذي ينبثق عنه كل شيء، وكل شيء إليه يعود، فهي الخواء البدئي غير المميز. وبمقدور الحية أيضًا أن تسند العالم وتحافظ عليه أو تلتف حوله مثل الأوروبوروس ***OUROBOROS***، (انظره) رمز دائرة إعلان الوجود ثم ابتلاعه مرة أخرى. فالحية المرئية هي مجرد الظاهر المؤقت للسببية والعلة، والروح غير المرئية العظيمة ***Great Invisible Spirit*** الدنيوية، وسيدة كل القوى الطبيعية والروحية أو المبدأ الحيوي. إنها الإله الذي وجد منذ نشأة الكون المبكرة، والتي أفسحت الطريق

للتفسيرات الروحية والسيكولوجية. ويلاحظ أن الحيات والتنينات هي حارسة الأعتاب والمعابد والكنوز والمعرفة الخفية وكل الآلهة القمرية، وهي محركة العواصف والرياح، والمسيطرة على قوى البحار، كما أنها تلتف حول البحار، وهي التي تقيد الماء وتجلبه، وهي التي تتوجه إليها المناشدة والابتهال، وبالدعاء تتجه إليها كل التعاويذ من أجل الموتى الذين يعبرون بحار الموت.

ولأن الحية تتحرك بدون أرجل أو أجنحة، فهي رمز الروح الكلية المتغلغلة، وحيث إن لديها المقدرة على النفاذ واختراق الشقوق، فهي الطبيعة الروحية في الإنسان والضمير. ويمكن أن تمثل أيضًا الهيئة التي تتنكر فيها القوة المخادعة المؤذية، مثل الساحرات أو السحرة، وتصور الشر والجانب الآثم من الطبيعة، وترتبط الظلمة الأولى ***sol niger*** بقوى الظلام للحية. وترمز الحية السماوية ***Celestial Serpent*** مع التنين اللازوردي الصيني إلى قوس قزح، ويمكن أن يشكل كل منهما معبرًا يصل بين هذا العالم والعالم الآخر. ويصور الطفل الذي يلهو مع ثعبان استعادة الفردوس ***Paradise Regained***، والتحرر من الصراع ونهاية العالم الدنيوي، حيث إن الحية في هذه الحالة تكتسب ذات الإيحاء الرمزي للأسد الذي يرقد إلى جانب الحمل.

وترمز الحية الملتفة أو المعقودة إلى دوائر الظهور والتجلي، كما أنها ترمز أيضًا إلى القوة الكامنة والمتحركة والمحتملة لكل من الخير والشر على حد سواء. وإذا كانت الحية تلتف حول البيضة، فهي تمثل حضانة الروح الحيوية، وكذلك يمثل الأوزوبوروس ***OUROBOROS*** قوة البحار التي تلتف حول الأرض. أما إذا التفت الحية حول شجرة ***Tree*** أو أي رمز محوري، فهي القوة الديناميكية الموقظة، والروح الحارسة على كل الأشياء النامية، وروح العالم، والأنيما موندي ***anima mundi***، والوجود الدائري. ولأنها ترتبط بشجرة الحياة ***Tree of Life***، فهي تحمل جوانب الخير، ولارتباطها بشجرة المعرفة ***Tree of Knowledge*** فهى التي تحمل الضر والأذى. وهي السم في شرور العالم الظاهر. وحينما تلتف الحية حول المرأة والتي هي الأم العظيمة ***Great Mother***، والإلهة القمرية؛ فإنها تصبح حينئذ

شمسية، وتمثل مع المرأة العلاقة بين الذكر والأنثى. ويقال إن الحية مثل الضفدع، لديها جوهرة في رأسها، كما تمتلك كنوزًا وحلقات وخواتم.

وحينما يظهر النسر أو الأيل، اللذان يمثلان النور الجلي، مع الحية باعتبارها الظلام واللاظاهر الأرضي السفلي، فهما يمثلان الوحدة الكونية والشمولية، ويصوران الصراع والثنائية وأزواج الأضداد والقوى السماوية والسفلية عند الحرب. ويصور النسر قابضًا على حية بين مخالبه، أو ممسكًا بأيل يسحقه تحت أقدامه، مجسدًا انتصار الخير على الشر، والنور على الظلام، والسماوي على ما هو أرضي، والقوى الروحية على القوى الدنيوية. كذلك نجد أن الحية النارية هي حية شمسية تمثل التطهر والتحول وتجاوز الحالة الأرضية أو الدنيوية. وبالنظر إلى الحية على اعتبار أنها حلقة أو سوار، فإنها تصور الدوران الأبدي للأعمال، والتتابع، ودائرة التحلل، وإعادة الاكتمال. وإذا وجد على جلد الحية التي تمثل القضيب الذكري زخارف على هيئة معينات توحي بشكل الفرج الأنثوي، فإنها تمثل حينئذ الاتحاد الشمسي القمري، وتوحد الذكر والأنثى، والتوحد بعد الثنائية، والتصالح بين الأضداد، والمخنث. والحية التي لها رأس كبش هي رمز لكل الآلهة ذات القرون، باعتبارها قوة التوالد والخصوبة. وتدل الثعابين المتموجة أو التنينات على الإيقاع الكوني أو تعني قوة البحار. وتكون الثعابين المجنحة شمسية، وتجسد اتحاد الروح بالمادة، واتحاد النسر بالحية، واتحاد كل الأضداد، كما أنها تمثل أيضًا الفهم الألمعي.

وترمز الحيّتان مع بعضهما بعضًا إلى الأضداد الثنائية التي تتوحد في النهاية. أما الحيّتان المجدولتان على شجرة أو عصا، فهما الدائرتان اللولبيتان للطبيعة، والانقلابان، والقوتان الأساسيتان للمثني والفرد، والتفاعل ثنائي الاتجاه في السيمياء ***solv et coagula***. وتمثل الأفعيان على صولجان هرمس ***CADUCEUS*** (انظره) قوتي المعالجة المثلية [العلاج بالداء] للدواء والسم، والمرض والصحة، و"الطبيعة هي القادرة على قهر الطبيعة". ويمثل التفافهما حول بعضهما تضافر الزمن ***Time*** والمصير ***Fate***، إنهما القوتان المقيدتان العظيمتان.

ويوحي الثعبانان أو التنينان اللذان يعضان ذيلي بعضهما بعضًا بأن القوتين والشيئين اللذين يبدوان متعارضين في عالم الثنائية، ينبثقان بالفعل من المصدر نفسه وعن ذات المبدأ. ويدل بيض الثعابين على الميلاد الجديد، وترمز عيونها التي ليس لها جفون إلى اليقظة والحذر، ومن ثم فهي تدل على الحكمة. إن الحية هي التي تمسك بثمرة الخلود أو غصنه، ونجدها أحيانًا تشترك مع رمزية الثور والكبش، باعتبارها القضيب الذكري والخصوبة والقوة التناسلية. وكثيرًا ما يتكرر تصوير الحية كقوس قزح تطفئ ظمأها في البحر في الرمزية الفرنسية ***French*** والإفريقية ***African*** والهندية ***Indian*** وفي رموز الهنود الحمر ***Amerindian***. وعند الإفريقيين ***African***: هي شعار ملكي، ومركبة الخلود، وتجسد الموتى، كما أن الحية السماوية يمثلها قوس قزح، وهي إما أنها تلتف حول الأرض أو تكون هي حارسة الكنوز، أو أنها روح الرعد التي ترتبط بالبرق، وعندما تكون قوس قزح، فإنها تطفئ ظمأها في البحر. ومن الممكن أن تكون الحية هي البطل الحضاري أو الجد الأعلى الأسطوري الذي وهب الإنسان كير الحدادة وهداه إلى زراعة الحبوب، وهي المياه والخصب، وكذلك توجد طائفة دينية عند الأفارقة تعبد الأصلة المقدسة. وفي السيمياء ***Alchemy***: الحية على العمود هي التي تثبت الزئبق المتطاير، وتُخضع القوة الحيوية، وتصور الحية التي تمر من الدائرة الانصهار السيميائي. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: مخلوق الرعد، والبرق، وحاملة الأمطار، وعدوة طائر الرعد ***Thunder Bird***، والقوة القمرية والسحرية، والرمح في حرب الآلهة. إن الحية التي لها قرون هي روح الماء، والقوة المخصبة له، كما أن الثعبان هو الوسيط بين البشر والعالم السفلي. ويتخذ مانيت العظيم ***Great Manitou*** [الإله أو الروح المسيطرة على قوى الطبيعة] شكل الحية التي لها قرون، وتطعن بها الضفدع ***Toad***، أو مانيت الظلام ***Dark Manitou***، باعتباره روح الشر. وعند سكان أستراليا الأصليين ***Australian aboriginal***: هي مبدأ الذكورة، والبرق، كما أننا نجد ثمة ارتباطًا بين حضور الثعبان وحدوث الحمل. وعند الأزتيكيين ***Aztec***: تعتبر الحية ذات الريش ــ والتي هي خليط من طائر الكتزل ***Quetzal*** والثعبان ــ هي الشمس، والروح، وقوة الصعود، والمطر، والريح،

والرعد، والبرق، والحركة البدنية للريح والماء، ونفس الحياة، والمعرفة، والإقليم الشرقي، وهي التي تصاحب كل آلهة المطر والريح؛ وهي القضيب الذكري، والخلق الأبدي، والزمن الذي لا ينتهي، والوسيط بين الإله ***God*** والإنسان. إنها الإله الأبيض ***White God*** الذي تتساقط الأمطار من أمعائه السوداء، وهي أيضا رمز كتزالكوتل ***Quetzalcoatl*** [الإله الثعبان ذي الريش] وإله السماء ***Sky God*** لدائرة البروج الفلكية ***Zodiac*** حينما تكون شمسية، بيد أنها تصير قمرية حينما تمثل الحية الأرض الأم ***Earth Mother*** المرأة الأفعى ***Snake Woman***، كوتليكيو ***Coatlicue***، التي ترتدي تنورة منسوجة من جلد الأفاعي. ويمكن للثعبان أن يكون بطلاً حضاريًا أو جدًا أسطوريًا، ونجد أن تصوير الطائر الذي ينشب مخالبه في فريسته الإله الثعبان، والذي من دمائه يولد الجنس البشري، هو تشبيه رمزي يدل على تمزق الوحدة الأصلية ومجيء التعددية في العالم الظاهر. وعند البوذيين ***Buddhist***: تمثل الحية في مركز حلقة الوجود ***Round of Existence*** الغضب، بينما يمثل الخنزير الطمع والجهل، ويرمز الديك إلى الشهوة الجنسية، ويدل الثلاثة مع بعضهم البعض على الخطايا التي تربط الإنسان بعالم الوهم وحلقة الوجود أو عجلته، وترتبط الحية أحيانًا ببوذا ***Buddha*** الذي حول نفسه إلى ناجا ***naga*** [روح الماء، نصف إنسان ونصف حية، ويفترض أنه يجلب الأمان ويحقق الازدهار] لكي يشفي الناس في وقت المرض والمجاعة. وعند الكلتيين ***Celtic***: ترتبط الحية بالمياه وآبار الاستشفاء، إن الحية التي لها قرون أو رأس كبش ويتكرر ظهورها في الأيقونات الكلتية ***Celtic*** والجالية ***Gallic***، تمثل كيرنونوس ***Cernunnos*** إله الخصب والرجولة، كما أن الأفعى هي شعار بريدجيت ***Bridgit*** الإلهة الأم ***Mother Goddess***. وتمثل رأس الحية التي لها ريش، الخصوبة والرقية المانعة للأذى والشر. وعند الصينيين ***Chinese***: نادرا ما يفرقون بين الحية والتنين ***DRAGON*** (انظره)، ولكن في حالة الحية تصير هي الهدم، والحقد والضغينة، والفناء، والخداع والمكر، وهي تجسد التملق الذليل، وتصبح واحدة من المخلوقات الخمسة السامة. وأحيانًا يرسم الأخ والأخت فو هي ***Fo-hi*** ونيو كسوا ***Niu-Kua***، ثعبانين لهما رأسان بشريان. وهذه هي إحدى الحالات النادرة المزج بين الحيوان والإنسان

في الرموز الصينية ***Chinese***. وهما يمثلان في هذه الحالة "ين يانج"، ذكرا وأنثى، وترتبط رمزيتهما برمزية صولجان هرمس نفسه. وتعتبر الأفعى الحيوان السادس في سلسلة الحيوانات الرمزية للفروع الدنيوية الاثنى عشر ***Twelve Terrestrial Branches***. وعند المسيحيين ***Christian***: هي رمز متناقض، فهي المسيح ***Christ*** باعتباره الحكمة تعتلي شجرة الحياة ***Tree of Life***، أو هي القربان، وتمثل الحية أيضًا الشيطان في جانبه الأرضي السفلي. وتعتبر الحية أو التنين الشيطان ***Satan*** المغوي ***Tempter***، عدو الرب ***God***، وممثل السقوط ***Fall***، فهو رمز لقوى الشر، والفناء، والقبر، والمكر، والخداع، كما أن الحية أيضًا هي قوة الشر التي يتعين على الإنسان أن يقهرها في نفسه. ويساوي "دانتي" ***Dante*** [الشاعر الإيطالي صاحب الكوميديا الإلهية] الحية بالملعونين في جهنم، بيد أنها حينما تضفر شجرة الحياة ***Tree of Life*** وتكون مجدولة حولها، فهي الحكمة والخير، بينما تصبح الحية مع شجرة المعرفة ***Tree of Knowledge*** هي الشيطان والهلاك، وتكون الحية المشبوحة على الصليب أو على عمود، هي النموذج البدئي للمسيح مرفوعًا على شجرة الحياة ***Tree of Life*** من أجل شفاء العالم وخلاصه، وتصور الحية المجروحة حول الصليب أحيانًا برأس امرأة لكي ترمز إلى الإغواء ***Temptation***، كما أن الحية أسفل الصليب هي الشر، وتمثل في هذا الوضع انتصار المسيح على الشر وقوى الظلام. وفي المسيحية ***Christianity***: يمكن أن تتبادل الحية أماكنها مع التنين. ومثل تعامت البابلية ***Babylonian Tiamat***، يكون الشيطان ***Satan*** في المسيحية ***Christianity*** هو "التنين العظيم ... الذي يمسك بالحية ويدعى الشر والشيطان" ***(Rev. 12, 9)***. وتظهر الحية الطيبة في الأيقونات، وهي تنهض من كأس القربان للقديس يوحنا ***St. John***. وهي التنين في سفر الرؤيا ***Apocalypse***. ويقول ترتليان ***Tertulian*** [لاهوتي نصراني قرطاجي نادى بأن الإيمان الأعمى هو طريق الخلاص]: إن المسيحيين ***Christian*** قد أطلقوا على المسيح ***Christ*** لقب "الثعبان الطيب". كما أننا نجد أن العذراء مريم ***Virgin Mary*** تسحق رأس الأفعى حواء ***Eve***، بدلاً من الاستسلام لها. وعند المصريين ***Egyptian***: يورايوس ***Uraeus***، الكوبرا السامة [المرسومة على غطاء رأس الفراعنة]، هي الإله الأعظم، والحكمة،

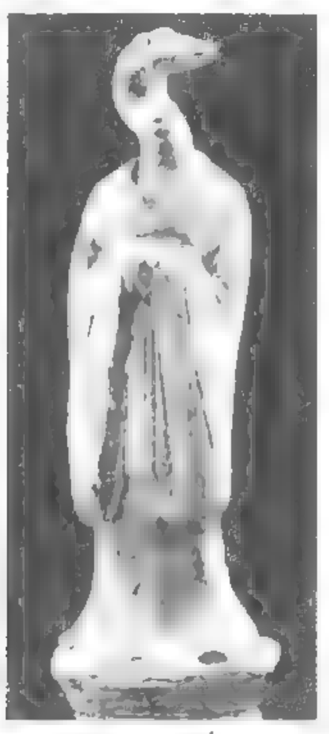
والسلطة الملكية، والمعرفة، والذهب. ويعتبر أبوب ***Apop***، على أساس أنه من الفصيلة الثعبانية وممثل ست ***Set*** في جانبه الإعصاري، هو ثعبان الضباب، "شيطان الظلام"، والنزاع والدمار، والجانب المؤذي من الشمس ذات القيظ. وتمثل الأفاعي إلى جانب قرص الشمس، باعتبارها الأفاعي الملكية، الإلهة التي تطرد أعداء رع ***Ra*** إله الشمس. ويمثل الثعبانان العقل الصافي ***Nous*** والمبدأ العقلاني في الكون "اللوجوس" ***Logos***. وتمثل الأفعى التي لها رأس أسد، الحماية من الشر. وتأخذ بوتو ***Buto***، الإلهة الأفعى، شكل ثعبان الكوبرا السامة، كما أن الأفعى الخبيثة السامة ذات القرون هي شعار الإلهة الأفعى ذات القرنين ***Cerastes***. وعند الغنوصيين ***Gnostic***: الثعبان هو مؤلف المعرفة الإلهية، كذلك الحية المجنحة هي أشكال المادة ***Phanes***. وتصور الأفعى مع الهالة النورانية تلتف حولها، نور العالم ***Light of the world***، والمعرفة والتنوير. وعند الإغريق ***Greek***: الحكمة، وتجدد الحياة، والبعث، والشفاء. وهي بالمثل رمز أسكيولبيوس ***Aesculapius*** [إله الطب]، وأبوقراط ***Hippocrates*** [أبو الطب]، وهيرميس ***Hermes*** [رسول الآلهة]، وهيجيا ***Hygieia*** [إلهة الصحة]. كما أن الأفعى هي أحد أوجه أسكيولبيوس ***Aesculapius***، المنجي الشافي، وهي مبدأ الحياة، ورمز الإله أجاثوس ***agathos daimon***، وهي أحيانًا الشكل الحيواني لزيوس أو آمون ***Zeus/Ammon*** والآلهة الأخرى، وهي مقدسة لدى أثينا ***Athene*** للحكمة، وخصوصًا لدى أبوللو ***Apollo*** في دلفي ***Delphi***، باعتبارها النور الذي يذبح الأصلة، وثعبان الظلام والطوفان. إن أبوللو ***Apollo*** لا يقتصر على تحرير الشمس فقط من قوى الظلام، بل إنه يحرر أيضًا روح الإلهام ونور المعرفة. كما ترتبط الحية بالآلهة المخلصة في الطقوس الدينية السرية ***Mysteries***، وتمثل أيضًا الموتى والأبطال الموتى؛ المبدأ الحيوي أو الروح تغادر الجسد على شكل ثعبان. حيث تستطيع أرواح الموتى أن تتجسد مرة أخرى على هيئة ثعابين. إن الثعبان هو رمز زيوس السفلي ***Zeus Chthonios***، وهو يمثل أيضًا القضيب الذكري، ويصور أحيانًا ملتفًا حول البيضة رمزًا للحيوية، وهو يمثل الرغبات الجنسية التي تبعث الحيوية في كل من الذكر والأنثى. كذلك نجد أن النساء اللاتي لهن شعر من الأفاعي مثل الإيرينيات ***Erinyes*** والمدوزة ***Medusa***

[إحدى الجورجونات الثلاث] والجرايات *Graia* [إلهات البحر العجائز الثلاث اللاتي لهن عين واحدة وسنة واحدة، ولكن يحمين الجرجونات الثلاث وأخواتهن]، يجسدن قوة السحر والافتتان، والحكمة والخداع عند الحية. ولقد استطاعت الحيتان العملاقتان اللتان بعث بهما أبوللو *Apollo* أن تسحقا لاوكون *Laocoon* [قديس أبوللو في طروادة] وابنيه. وتتماثل الحيات الثلاث على درع الصدر لأجاممنون *Agamemnon* مع الحية السماوية التي تشبه قوس قزح، كما أن الباخوسيين *Bacchants* يحملون الأفاعي. وعند اليهود *Hebrew*: الشر، والإغواء، والخطيئة، والرغبة الجنسية، وأرواح الملعونين في الجحيم *Sheol*. وتمثل الحية النحاسية عند موسى *Moses*: العلاج من نفس جنس الداء، "الداء مثله مثل الدواء". ويرمز لوياثان *Leviathan* [وحش بحري يرمز إلى الشر في الكتاب المقدس] إلى ثعبان الأعماق. ويطلق يهوه *Jahveh* [إله العبرانيين] "الحية المعقوفة" بالبرق *(Job 26, 13)*. وتصور القبلانية *Qabalism* آدم كادمون *Adam Kadmon* في صورة رجل ممسك بحية منتصبة من عنقها. وعند الهندوس *Hindu*: عضو الأنوثة، والطبيعة *Nature*، والقوة الكونية، والخواء، والفوضى، واللاظاهرية، والإعلان عن النار الفيداوية لأجني *Vedic Agni*، "الحية الرهيبة". ويرمز ثعبان الظلام إلى الاحتمالية الكامنة للنار؛ فالحية تمثل الشر باعتبارها كاليا *Kaliya* [إلهة الخلق والفناء] التي يرقص كريشنا *Krishna* فوق رأسها بعد أن قهرها، كما أن الكوبرا هي ركوبة فيشنو *Vishnu* التي يمتطيها مثلما يتخذ المعرفة والحكمة الأبدية مطية له. ويرقد فيشنو *Vishnu* باعتباره المحيط الكوني على الحية الملتفة على البحار البدئية، وحالة الفوضى المحيطية، واللااستقطاب قبل الخلق، ويمثل لديه "ثعبانا الناجا" *Naga* [روح الماء، نصف إنسان ونصف حية] بجسميهما الملفوفين والملتحمين، المياه المخصبة الفعلية. وتشرق من قلب هذه الوحدة المندمجة إلهة الأرض *Earth Goddess*، رمز كل من الأرض والبحار. كذلك نجد أن فريترا *Vritra* [تجسد الشر]، سجان البحار، والظلمة الخفية تحت الأرضية التي تبتلع المياه وتؤدي إلى الجفاف. وهو مثل "آهي" *Ahi*، "الخناق"، الثعبان ذي الرءوس الثلاثة الذي ذبحه إندرا *Indra*، وأطلق سراح المياه ثانية بصاعقته. وتمثل الحيات المجدولات معا

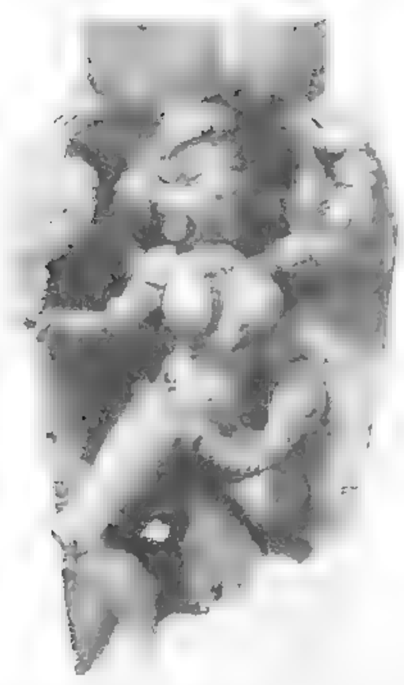
القوى الأرضية السفلية. وتمثل الحيتان- إحداهما تتحرك إلى أسفل والأخرى تتحرك إلى أعلى- نوم السماء ***Divine Sleep*** وصحيانها ***Divine Awakening*** في ليالي براهما ***Brahma*** وأيامه. إن الناجا ***Naga*** والناجينا ***Nagina*** هما ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، أو ملوك الجن وملكاته، وغالبًا ما يكونون آلهة بحكم طبيعتهم، ويمكن تصويرهم إما على شكل إنسان كامل أو على شكل ثعابين أو على هيئة بشر لهم رءوس الكوبرا وغطاءات للرأس أو برءوس ثعابين عادية، أو يكون نصفهم الأعلى على هيئة إنسان والنصف الأسفل على هيئة شكل ثعباني. وكثيرًا ما يشتركون في نفس الرموز مع التنين الصيني ***Chinese Dragon***، باعتبارهم جالبي المطر وقوى الحياة للمياه والخصوبة وتجدد الشباب. كما أنهم حراس عتبة الكنوز أو بابها، ماديًا وروحيًا، وحراس مياه الحياة، وهم أيضًا حماة الماشية والأنعام. وباعتبارهم ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، تكون صورتهم مرسومة تحت الأشجار، وإن تغرس وتدًا في رأس الحية فهذا يعني أنك "تثبتها"، كما أن تثبيتها عند قاعدة المعبد الهندوسي ***Hindu*** يعني محاكاة الفعل البدني لسوما ***Soma*** أو أندرا ***Indra*** في السيطرة على الفوضى والخواء وخلق النظام. ويلتف الثعبان أحيانًا على القضيب الذكري لشيفا ***Siva***، ويمكن للثعبان- مع الفيل والسلحفاة والثور والتمساح- أن يكون هو سند العالم وحافظه. انظر الكونداليني ***KUNDALINI***. وعند الإنكا ***Inca***: الحية والطائر هما جانب الخير عند كواتزلكوتل ***Quetzalcoatl***. وعند الإيرانيين ***Iranian***: هي أحد جوانب أهريمان ***Ahriman*** أو أنجرا مانيو ***Angra Mainu***، ثعبان الظلام ***Serpent of Darkness***، وهي الأفاك ***Liar***. كذلك يعتبر الثعبان الفارسي ***Persian***، آذي داهاك ***Azi-dahak*** هو "الخناق" عدو إله الشمس. وعند المسلمين ***Islamic***: ترتبط الحية ارتباطًا وثيقًا بالحياة، فالحية من الحياة. و"الحي" ***El-Hay*** هو أحد الأسماء الحسنى لله، والذي يعني المحيي الذي يبعث الحياة، المبدئ الكلي للحياة وليس مجرد العيش، والذي يحيي ويحفظ، والذي يمنح الحياة، وهو مبدأ الحياة ذاته. وعند اليابانيين ***Japanese***: هي التجسد، وهي رمز سوسانو ***Susanoo***، إله الرعد والعواصف. وعند المانويين ***Manichean***: رمز المسيح ***Christ***. وعند الماوريين ***Maori***: الحكمة الأرضية،

وعامل المستنقعات، والري، والنمو. وعند المينـويين **Minoan**: تـشتهر رمزيـة الثعبان في جزيرة كريت **Crete**، وتبدو هناك بعض الدلائل فيها لوجود طائفة دينية تعتقد في الثعبان الرباني البيتي. وتصور الإلهة العظيمة **Great Goddess**، حاميـة البيت، وهي ممسكة بالثعابين بين يديها، وارتبطت الثعابين فيما بعد بالآلهة الـذين جاءوا من بعدها. وتظهر الإلهة مرسومة على العملات القديمة، متوجة تحت شجرة وهي تعانق رأس أفعى، وترتبط رمزية الأفعى برموز الـشجرة ارتباطًـا وثيقًـا، فالثعبان هو رمز الخصوبة، وهو الرمز البارز عند طائفة إليثيا **Eileithyia**، إلهـة الولادة والمخاض. وكانت الحية التي رآها بوليدس **Polyides** [عراف كورنثي كان يحيي الموتى] تحمل عشبًا يعيد الحياة إلى الموتى، ويمكن أن تصبح الحية تجـسدًا للموتى، مـن أحد الأجداد أو الأشباح، وكانت صورة الحية على رابية القبر تـدل على مكان دفن البطل، وكانت رمزًا للبعث والخلود، وفيما بعد أصبحت الحية رمز أسكيولبيوس **Aesculapius**، إله الطب. وفي الأقيانوسية **Oceanic**: خالقة العـالم. ويرتبط وجود الحية بالحمل، وفي بعض المناطق تعيش الحيـة الكونيـة **Cosmic Serpent** تحت الأرض، وهي التي سوف تدمر العالم في النهاية. وعنـد الرومـان **Roman**: كانت الأفاعي ترتبط بالآلهة المخلصة وآلهة الخصوبة والآلهة الـشافية، مثل سالوس **Salus** [إله الصحة والنماء]. كما أن الحية هي الرمز المرتبط بمينرفا **Minerva**، إلهة الحكمة. وعنـد الإسـكندنافيين **Scandinavian**: حيـة ميـدجار **Midgard** [مقر الجنس البشري] تلف العالم في لفات لانهائية حول جهنم الواقعة في المحيط. كما أن الحية نيدهوج **Nidhogg**، "اللادغة المميتة"، التي تعيش عند قاعدة يجدراسيل **Yggdrasil**، والشجرة الكونية **Cosmic Tree**، تقضم في جذورها، إنمـا تمثل قوى الحقد والضغينة في العالم. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: تعامت **Tiamat** البابلية **Babylonian**، "التي لا أقدام لها"، و"أفعى الظلام"، والتـي تصور على هيئة تنين، هي الخواء واللاتمايز والمكر والشر الذي يقـضي عليـه مردوك **Marduk** إله الشمس والنور، و"إيا" **Ea** [إله الحكمـة] الآشـوري البـابلي **Assyrio-Babylonian**، على هيئة لاكمو **Lakhmu** ولاكامو **Lakhamu** البحريين، وهما الحيتان الذكر والأنثى اللذان يلدان مبدئي الذكورة والأنوثة للسماء والأرض.

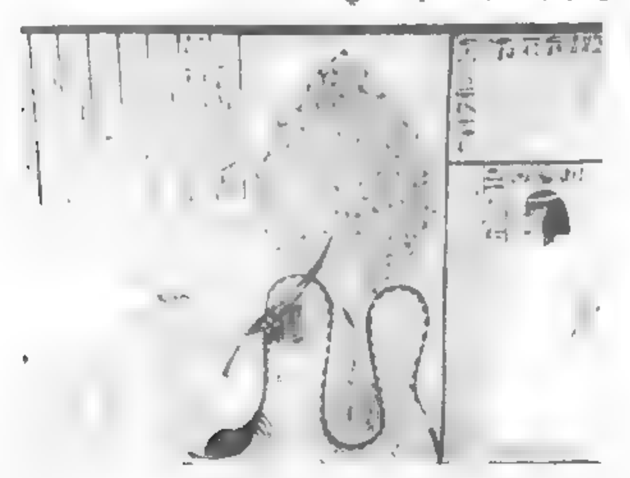
وتصور عشتار ***Ishtar*** الإلهة العظيمة ***Great Goddess*** مع الحية، وتوجد لدى سبازيوس الفريجي ***Phrygian Sabazios*** حية باعتبارها الرمز الأساسي له، حيث تقوم الكاهنة أثناء تأدية القداس في طقوس العبادة بإخراج ثعبان من الذهب، مثل "إله يخرج من الصدر"، تخرجه من ثيابها وتلقي به على الأرض. كما توجد لدى إلهة الحبوب والحنطة نيدابا ***Nidaba***، أفاعٍ تنبثق من كتفيها، كما يرتبط الثعبان مع كل من إلهة الأرض ***Earth Goddess*** التي تكون فيها الحية مجدولة حول عمود، وهي الصورة الرمزية، وكذلك ابنها الإله المحتضر ***Dying God***، الذي كثيرًا ما تكون هناك أفعى تنبعث من كل كتف من كتفيه. وكانت الحية المرفوعة على عمود والمعبودة باعتبارها إله الشفاء، هي الرمز المتكرر في كنعان ***Canaan*** وفلسطين ***Philistia***. وعند التولتكيين ***Toltec***: إله الشمس الذي يطل من بين فكي الثعبان هو رمز السماء.



تمثال صغير من الفخار يمثل رجلاً على هيئة حية ***Serpent*** سجل "سنة الحية"، السادسة في الدائرة الصينية من "الحيوانات الدنيوية الاثني عشر".



يبين هذا التمثال من جنوب الهند من القرن التاسع عشر إلهة صغرى أنثوية، ينبعث من مهبلها الحية ***Serpent*** التي تمثل الطاقة الخلاقة.



القطة، وهي حيوان شمسي تهاجم حية ***Serpent*** معقوفة ومؤذية ومفنية ومتموجة، ومن ثم فهي مائية، وهي تلتف حول شجرة الحياة ***Tree of Life*** على هذا الرسم الجداري المصري القديم من القرن الرابع عشر ق. م.



الحية *Serpent* رمز الشفاء، ومن ثم هي شعار إسكيولبيوس *Aesculapius* [إلـه الطب] على ميدالية رومانية من القرن الميلادي الثاني.

الظل *Shadow*

المبدأ السلبي في مقابل المبدأ الإيجابي للشمس، ويمكن للظـل عنـد بعـض القبائل البدائية أن يمثل روح الشخص، ويتحقق هذا أيضاً في السحر والرقى؛ حيث ينبغي العناية بالموضع الذي يهبط فيه الظل، أو يجب الحرص على ألا يمر شخص على ظل شخص آخر.

ورقة النبات الثلاثية *Shamrock*

ترمز ورقة النبات الثلاثية العربية *Arabian* إلى الثالوثات الفارسية *Persian Triads*، فهي تمثل كل الثالوثات، الثلاث الغامضة *Mystic Three*، وعجلة الشمس، واتخذتها المسيحية *Christianity* في تصوير للثالوث المقدس *Trinity*، وهي شعار القديس باتريك *St. Patrick*، كما أنها شعار أيرلندا *Ireland*.

الحلاقة *Shaving*

انظر جز شعر الرأس *TONSURE*.

الحزمة *Sheaf*

الوحدة، والارتباط، والتجمع، والحصاد، والخريف *Autumn*.

القص أو الجز *Shears*

القدر، والموت. انظر أيضًا المقص *SCISSORS*.

الخروف *Sheep*

التابع الأعمى الغبي، والضعيف العاجز. وعند الصينيين *Chinese*: حياة الاعتزال، والحيوان الثامن من الحيوانات الرمزية من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: رعية المسيح *Christ*، والمؤمن، والحواريون *Apostles*.

القواقع *Shells*

الأنوثة والمبدأ المائي، والرحم الكوني، والميلاد، والتجدد، والحياة، والحب، والزواج، والخصوبة (تمثيل المهبل). إن القواقع الرخوية هي رموز القمر والعذرية، وفي القوقعة المحارية انظر المحارة *CONCH*. وعند البوذيين *Buddhist*: انظر المحارة *CONCH*. وعند الصينيين *Chinese*: مبدأ الأنوثة "ين"، مع اليشب [حجر كريم] باعتباره مبدأ الذكورة "يانج"، والحياة الرغيدة في العالم الآخر، والحظ السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: مياه المعمودية (تستخدم القواقع أحيانًا لرش المياه)، والبعث، والدفن. وترمز المحارة المروحية إلى الحج الذي كان في الأصل يتجه إلى ضريح القديس جيمس *St. James* في كومبوستيلا *Compostella*، وأصبح يتوجه فيما بعد إلى أي ضريح. وهي شعار القديسَيْن سِ يْ جيمس العظيم *James the Great* [أحد الحواريين الاثني عشر]، وروك *Rock*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: القوقعة في شعائر الدفن تعني البعث، وهي تدل أيضًا على الرحلة عبر البحر، والرغبة الجنسية؛ نظرًا لأن نصفيها يلتصقان بشدة ببعضهما بعضًا. وهي شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، "المولودة من البحر" والتي تركب على محارة مروحية. وهي

أيضًا شعار بورياس ***Boreas***، إله ريح الشمال. وعند الهنـدوس ***Hindu***: القوقعـة البوق ***(Turbinella pyrum)*** هي رمز فيشنو ***Vishnu*** باعتباره المبدأ المائي.



القديس جيمس الأعظم ***St. James the Greater*** من كومبوسـ ***Compostell***، يحمل فوق عصا الحج صدفة القوقعة، شارة الحج التي يستخدمها وعـاء للمـاء وإناء للطعام، ليدلل على فقره وإدانته للأشياء الدنيوية.



في هذه الصورة المرسومة على تابوت مسيحي روماني، يتحد الأخوان كما كانا عند الميلاد في قوقعة ***shell*** واحدة هي قوقعة الأنثى واهبة الحياة.

الملجأ أو المأوى *Shelter*

ترتبط رموز الملجأ والمأوى بالأم العظيمة *Great Mother*، النموذج الأولي في جانبه الحامي؛ مثل الكهف والمنزل والمعبد والمدينة والقرية والحائط والسور والبوابة والباب والترس والشجرة والسفينة والمهد، إلخ.

الراعي *Shepherd*

هو القائد والحامي لأية رعية، والمُخلِّص. وهو أيضًا هادي الأرواح ومرشدها، وعلى هذا فهو يرتبط أحيانًا بإله الموتى الذي يكون لديه حينئذ عصا الراعي وهراوته رمزًا ملازمًا له. ويظهر الراعي الطيب *Good Shepherd* في تقاليد وتراث السومريين *Sumerian* والإيرانيين *Iranian* واليهود *Hebrew* والأورفيوسيين *Orphic*، وفي التقاليد السحرية *Hermetic* ولدى الفيثاغورثيين *Pythagorean*، وفي تراث أهل التبت *Tibetan* ولدى المسيحيين *Christian*. وعند البوذيين *Buddhist* (أهل التبت *Tibetan*): يجسد تشينرزج *Chenrezig* الراعي الصالح *Good Shepherd* الرؤوف الرحيم في هيئة الدلاي لاما *Dalai Lama*. وعند المسيحيين *Christian*: يرمز المسيح *Christ*، الراعي الصالح *Good Shepherd*، إلى الحنو والشفقة، وأيضًا افتداء هؤلاء الذين مضوا إلى الضلال. وعند المصريين *Egyptian*: رع *Ra* "هو راعي *Shepherd* كل الرجال". وكان الملوك المصريون *Egyptian* هم الرعاة لقطعانهم. وعند الإغريق *Greek*: أورفيوس بوكولوس *Orpheus Boukolos*، راعي القطيع *Herdsman*، هو الراعي الصالح، ومن علاماته المميزة أنه كان يحمل كبشًا أو جديًا صغيرًا على كتفه. وكذلك كان هيرميس كريوفوروس *Hermes Kriophorus*، حامل الكبش، هو الراعي الصالح *Good Shepherd*. وبان *Pan* هو راعي القطيع، وهيرميس *Hermes* أو عطارد *Mercury* [رسول الآلهة] هو راعي الأرواح. وعند الهندوس *Hindu*: شيفا *Siva* هو راعي القطيع، كما يرتبط كريشنا *Krishna* بالرعاة والنساء الصغيرات اللاتي يرعين الأبقار. وعند الإيرانيين *Iranian*: ييما *Yima*، الراعي الصالح *Good Shepherd*، له عين شمسية ويقبض على سر الخلود. وعند المسلمين *Islamic*: المجد الإلهي يتجلى بين الرعاة(*). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تموز *Tammuz*، الإله

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

القمري والراعي، هو حامي القطعان، كذلك يقوم الإلهان الفينيقيان ***Phoenician***، أمينوس ***Amynos*** وماجوس ***Magos***، بتعليم الشعب رعي الأغنام.



المسيح ***Christ***، باعتباره الراعي الصالح ***Good Shepherd***، تمثال روماني ***Roman*** من القرن الثالث، تعديل للرمز التقليدي.

الترس الواقي *Shield*

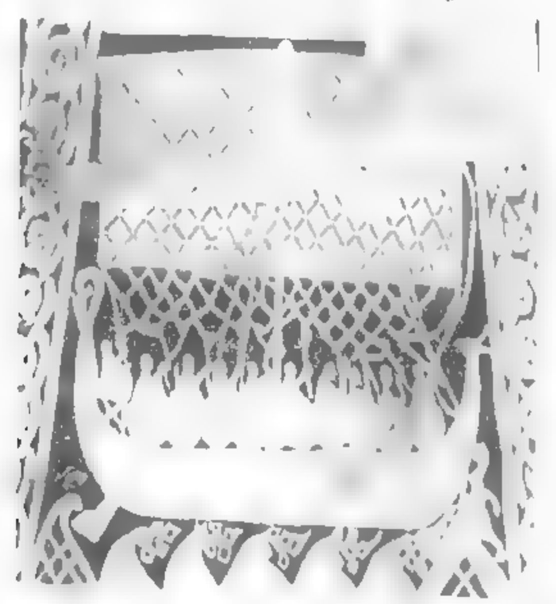
الوقاية، والقوة الأنثوية الحامية الواقية. إن الترس الواقي هو تمثيل أيقوني لأحد الآلهة أو الأبطال، ولقد كان الترس المرسوم عليه ثمانية وجوه هو رمز نيث ***Neith*** [أم رع وتجسيد الأنوثة عند المصريين]، كما أنه وجد أيضًا في الحضارة المينوية ***Minoan***. وكان الترس الواقي في اليونان ***Greece*** هو شعار أريس ***Ares*** وأثينا ***Athene*** معًا، مع الدرع حماية، حيث إن الدرع يُرتدى بينما يُحمل الترس الواقي. ويرمز الترس الواقي مع الرمح إلى بداية دخول الفتى اليوناني ***epheboi*** إلى مرحلة البلوغ، كما كان الترس الواقي رمزًا يجسد الطهارة.

السفينة *Ship*

إن السفن أو القوارب تحمل الشمس والقمر عبر البحار، كما أن الأرض قارب يطفو على سطح البحار البدئية، السفن التي لها رءوس الخيول وذيولها سفن

شمسية، تأخذ مكان مركبة الشمس في المضمون الرمزي. أما السفن التي لها زعوس بوجوه أنثوية فتكون قمرية، وتأخذ حينئذ جانب الحماية للأم العظيمة ***Great Mother***، وتكون هي الرحم والمهد، والقارب الأنثوي للتحول، والمنقذ والحامي في بحر الحياة. وحينما تحمل السفن الشمس والقمر فهي تمثل حينئذ خصوبة المياه ونتاجها، وهي تعني أيضًا المغامرة، والاستكشاف، والظهور في بحر الحياة، بيد أنها تمثل أيضًا عبور بحار الموت. وتشترك السفن في هذا الصدد في رمزية الجسر الذي عبر عليه "الحبر مكسيموس" ***Pontifex Maximus*** من هذا العالم إلى العالم الآخر. كما أن سفينة الحياة التي تبحر في مياه الخلق لها رمزية محورية من حيث إن صاريها هو محور العالم ***axis mundi***، وتشترك في الدلالة مع شجرة الحياة ***Tree of Life***. وعند البوذيين ***Buddhist***: السفينة أو قارب القانون ***Law*** هو الذي يمكن للإنسان أن يعبر به محيط الوجود، ويرحل مهاجرًا لكي يصل إلى الشاطئ الآخر. وعند الكلتيين ***Celtic***: رمز منانان ***Manannan***، رب البحر ***Lord of the Sea***، الذي سارت سفينته وفقًا لمشيئته بدون أشرعة أو مجاديف. وعند المسيحيين ***Christian***: هي الكنيسة ***Church***، وسفينة نوح ***Ark***، وسفينة الخلاص، وهي النجاة من الإغواء، أما الصليب فهو صاري السفينة. وهي شعار القديسين: جوليان ***Julian***، ونيقولا الميراوي ***Nicholas of Myra***، وفنسان ***Vincent***. وعند المصريين ***Egyptian***: "إنهم يعتقدون أن الشمس والقمر لا يرحلان في مركبات، وإنما يبحران في مراكب حول العالم إلى الأبد، وفي ذلك دلالة على أن غذاءهما ونسلهما يأتيان من الرطوبة المنوية" (بلوتارخ ***Plutarch***). وعند الهندوس ***Hindu***: "قارب... ليحمل الجنس البشري ويعبر به إلى السعادة العظيمة (الأناشيد الفيداوية ***Rig Veda***). وعند اليابانيين ***Japanese***: مركب إله الرعد "كامي ناري ***Kami-nari***" يصل السماء بالأرض. وعند الرومانيين ***Roman***: رمز يانوس ***Janus*** [إله الأبواب والبدايات] باعتباره الحبر مكسيموس ***Pontifex Maximus***. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: ترتبط بالفانيرا ***Vanir*** [جنس من الآلهة] باعتبارها آلهة الخصوبة، كما أن السفينة السحرية هي رمز فرايا ***Freyja*** [هي في الميثولوجيا التيوتونية ***Teutonic*** إلهة الحب والجمال والخصوبة وقائدة الفالكيرات

Valkyries وإحدى الفانيرات ***Vanir***، وحدث في ألمانيا خلط بينهـا وبـين فـريج ***Frigg***. وتسمى أيضًا فراي ***Frey*** وفرييا ***Freia*** وفري ***Fri*** وفريا ***Fria***].



سفينة ***Ship*** الموت منقوشة على حجـر تـذكاري للفـايكنج ***Viking*** [العراصـنة الإسكندنافيين] وهي تركز على الموت باعتباره نهاية إحدى الرحلات، والمـرور الانتقالي إلى هدف جديد وبداية.

الحذاء ***Shoe***

رمز متناقض الدلالة، فبيما هو يمثل السلطة والحرية، نجده أيضًا يدل على الدونية والذل، ويرمز الحذاء إلى الحرية والتحرر، فالعبد يسير حافي القدمين. وهو أيضًا التحكم؛ لأن السيطرة على الحذاء تمنح التحكم في الشخص؛ ومـن ثـم فـإن حذاء العروس يقودها إلى نطاق حيازة العريس. ويمثل خلع الحذاء لـدى الـدخول إلى مكان مقدس مغادرة الملامسة الأرضية الخارجية للدخول إلى حالة من الخشوع والتبجيل، من أجل أن يجرد الشخص نفسه من الرذيلة. وفـي الرمزيـة اليهوديـة ***Hebrew***: الحذاء هو شيء تافه القيمة. وفي المسيحية ***Christianity***: تعتبـر أدوات صانع الأحذية هي شعار القديس كريسبن ***Crispin***.

الكفن *Shroud*

الموت، والدفن. ويرتبط بثيسيوس *Theseus*، ويتعلق برمزية الشراع.

المنجل *Sickle*

الفناء، والموت باعتباره الحاصد *Reaper*، ورمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* باعتباره الزمن *Time*. ويظهر المنجل مع الهيكل العظمي أو مع رجل عجوز، ممثلاً للموت *Death*. ويوجد لدى كرونوس *Cronos* أيضًا منجل وغطاء للرأس (كبوت) باعتبار أنه يصور القوة الغاربة أو المتضائلة لشمس الخريف *Autumn*. وهو الرمز السومري *Sumerian* للملكية. وغالبا ما يحمله بريابوس *Priapus* [إله القوة التناسلية عند الإغريق والرومان] رمزًا للخصوبة، والخصب الزراعي.

المنخل أو الغربال *Sieve*

سحب الأمطار والخصوبة، وهو أيضًا فعل التنقية عن طريق نخل النفايات؛ ومن ثم معرفة الشخص نفسه، والنقد، والوعي، والانتخاب، والاختيار. ويمثل المنخل في المسيحية *Christianity* نخل غير المؤمنين، والمعمودية عن طريق الريح. وهو رمز يمثل تجسيد الحصافة والحكمة *Prudence*. كما أنه يمثل قوى القبول والرفض عن طريق الوعي. وفي الهندوسية *Hinduism*: السماء هي المنخل الذي تندفع من خلاله عصارة شراب السوما *Soma* ومن ثم تسقط مطرًا مخصبًا، وهو أيضًا الهبة الانتقائية للآلهة. وفي الأسرار الأورفيوسية *Orphic Mysteries*، كان المنخل هو المنقي، حيث كان يستخدم رمزيًا باعتباره المهد [مثل وضع المولود حديثًا في الغربال]. وفي الرموز المصرية، يوحي المنخل باختيار العناصر المستخدمة وانتقائها، كما أن المنخل هو مركبة الساحرات.

الفضة *Silver*

القمر، والعذرية، والجانب الأنثوي مع الذهب باعتباره الجانب الذكوري، فالفضة هي الملكة *Queen* مع الملك *King* باعتباره الذهب. وفي السيمياء *Alchemic*: الحالة العذرية للمادة الأولية *prima materia*، ولونا *Luna* [إلهة القمر]، تنقية المشاعر. وعند الصينيين *Chinese*: الطهارة، والتألق، والأنثى القمرية. وعند المسيحيين *Christian*: الطهارة، والنقاء، والفصاحة.

السيرانة *Siren*

[واحدة من مجموعة كائنات أسطورية في الميثولوجيا الإغريقية لها رءوس نسوة وأجساد طيور، كانت تسحر الملاحين بغنائها فتوردهم موارد الهلاك].

الإغراء، والإغواء الأنثوي، والخداع، وتحويل الإنسان عن هدفه الحقيقي وإغرائه بالمفاتن الدنيوية والموت الروحي، والروح تقع في الشراك الحسية. وكانت طيور السيرانات *Bird-sirens* في مصر *Egypt* أرواحًا منفصلة عن الجسد. وفي الميثولوجيا الإغريقية: كانت السيرانة تمثل الأرواح الشريرة والتعطش للدماء.

الصلاصل *Sistrum*

[آلة موسيقية عند قدماء المصريين تصدر أصوات الخشخشة]

حركة العناصر: "وتبين الصلاصل أنه أيما كان الموجود، ينبغي أن يهتز وألا يتوقف عن الحركة" (بلوتارخ *Plutarch*): ويقال إنه يمثل أيضا حركة أجنحة الملائكة، وهو شعار إيزيس *Isis* باعتبارها ملكة السماء *Queen of Heaven*.

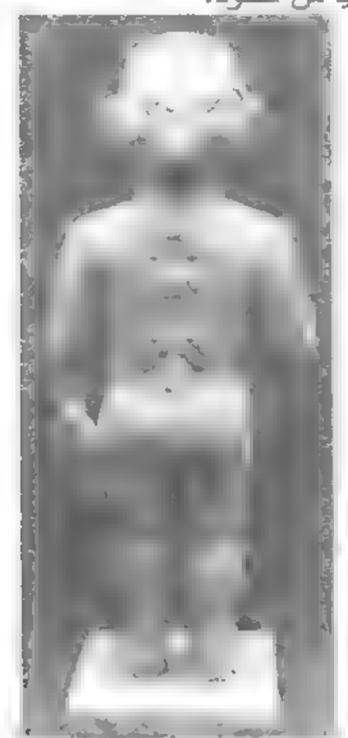
الهيكل العظمي *Skeleton*

الموت، والفناء، والمرور الخاطف لزمن الحياة، ويصور الهيكل العظمي مع المحش [الشرشرة] والساعة الرملية الحاصد *Reaper*، وانقطاع الحياة، كما أنه يمكن أن يرمز أيضا إلى القمر والظلال وآلهة الموتى، ويرتبط، على وجه الخصوص، بكرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وبالإله المایاني *Mayan*، إله الموت والعالم السفلي. ويمثل الهيكل العظمي في السيمياء *Alchemy* مرحلة التعفن والفساد في العملية التفاعلية *Work*، ويصور باللون الأسود. انظر أيضا الجمجمة *SKULL*.

الجلد *Skin*

هو المادة، وهو جلد حيوان الأضحية أو القربان مثل الثور أو الحصان، أو هو فروة الكبش أو الخروف التي تمثل المخزون من الدهون عند الحيوان؛ ومن

ثم فالجلد هو كل منتج للحفاظ على الحياة، وهو يمثل النسل والذرية وطول العمر. ويعني ارتداء جلد الحيوان اكتساب قوته أو يعني تجسد القوة الطبيعية ***mana*** للحيوان، وتجعل مرتديها يلامس الحيوان ويكون على اتصال بمعرفته الغريزية، كما هو الحال في الشامانية ***Shamanism*** [الأديان البدائية]. وتصور الجلود عند ارتدائها في الطقوس البدئية درجات الترسيم، والميلاد الجديد، وضمان الخلود. وترمز الجلود السوداء والبيضاء للحيوانات والطيور، والتي ترتدى في مثل هذه الشعائر، إلى طبيعتي الإنسان، وتمثل أيضًا التجلي والتخفي. ويعني انسلاخ الجلد كما تفعل الثعابين- موت "الإنسان العجوز"، وميلاد إنسان جديد، واستعادة الشباب للحصول على الدرجة العليا من الخلود.



يرتدي هيبا ***Xipe***، الإله الأزتيكي ***Aztec***، إله الربيع ***Spring***، جلد ***Skin*** الضحية القربانية، كأنها له، بما يرمز إلى الوعد بالميلاد الجديد والتجدد في العودة السنوية للربيع ***Spring***.

الجمجمة *Skull*

رمز لمحدودية الحياة وسرعة زوالها، وتفاهة الأشياء الدنيوية وبطلانها وفنائها، والموت، والتذكرة بحتمية الموت *memento mori*، والقمر، والظلال، والشمس الآفلة، وآلهة الموتى، والزمن. إن الجمجمة هي من ناحية أخرى رمز لقوة الحياة الحيوية المحتواة في الرأس، وتشير الجمجمة- مع العظمتين المتقاطعتين- إلى الموت. وترمز عظمة الفخذ أيضًا إلى القوة الحيوية، وخصوصًا في جزئها السفلي عند منطقة العانة، كما أن الراية التي تحمل جمجمة وعظمتين متقاطعتين هي شعار القراصنة. وفي السيمياء *Alchemic*: الجمجمة- مع الغراب والقبر- هي رمز التشوه والسواد والموت للمرحلة الأولى للعمل الأدنى *Lesser Work*، "الأرض إلى أرض"، وتعني الموت للعالم، بيد أنها أيضًا هي التي تبقى، ولذلك تستخدم تذكرة للحياة والتحول. وعند البوذيين *Buddhist* (من كتاب الشعائر *Tantric*): ترمز الجمجمة المملوءة بالدماء إلى الزهد في الحياة، وهي شعار "ياما" *Yama*، إله الموتى، وشعار "تارا" *Tara*، في جانبها المظلم. وعند المسيحيين *Christian*: بطلان الأشياء الدنيوية وزوالها، وتأمل الموت، ومن ثم فهي شعار النساك الزاهدين. وتمثل الجمجمة مع الصليب الحياة الأبدية بعد موت المسيح *Christ* على الجلجثا *Golgotha* "موضع الجمجمة"، حيث يقال إن جمجمة آدم *Adam* قد دفنت فيه. كما أن الجمجمة هي شعار القديسين: فرنسيس الأسيزي *Francis of Assisi*، وجيروم *Jerome*، وماري ماجدلين *Mary Magdalene* ، وبول *Paul*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* باعتبارها الزمن *Time*. وعند الهندوس *Hindu*: تصور الجمجمة المملوءة بالدماء الزهد في الحياة، كما أنها رمز كالي أو دورجا *Kali/Durga*. وتظهر أيضًا الجمجمة مع ياما *Yama*، باعتباره إله الموتى، ومع شيفا *Siva* وكالي *Kali* باعتبارهما المفنيين. وعند المايانيين *Mayan*: الجمجمة- مع الهيكل العظمي- هي رمز إله الموت والعالم السفلي.

السماء *Sky*

التجاوز، واللانهائية، والسمو، والسماوات ***Heavens***، ومملكة النعيم، والسيادة، والنظام في الكون. إن آلهة السماء في العادة هم الخالقون ذوو القدرة المطلقة والعلم اللامحدود، ويرمزون إلى الإيقاعات الكونية، وهم حراس الناموس. وفي ظل النظم الأمومية [في المجتمعات التي يعزى النسب فيها إلى الأم]، كانت آلهة السماء في العادة أنثوية، وفي أحيان أخرى لا يكون لآلهة السماء جنس محدد. وفي الرموز الهندوسية ***Hindu***: السماء هي المنخل [الغربال] الذي تتدفع من خلاله عصارة "السوما" ***soma*** بقوة لتسقط على هيئة أمطار على الأرض فتخصبها، كما تكون مصحوبة بالرعد والبرق.



إلهة السماء *Sky* المصرية *Egyptian* نوت *Nut* تنثني فوق عالم الخلق، تأمر كل الكائنات وتخلقها، بينما هي تحافظ على وضع السمو والعلو.

البرقة *Slug*

عند المصريين ***Egyptian***: أصل الحياة، والمَنيّ [الحيوانات المنوية]، والرطوبة.

الحداد Smith

الحداد الإلهي ***Divine Smith*** هو الخالق ***Creator*** الذي يشكل الأرض، وهو الابن والوسيط للإله الأعظم ***Supreme Deity***. ونجد أن رموزه هي الرعد والبرق والمطرقة والملقط والسندان، وهو الذي يتحكم في قوة النار. وفي الشامانية ***Shamanism*** [الديانة البدائية] في أوشانيا ***Oceania*** [جزر تقع وسط الباسيفيك وجنوبه] يكون الحداد من أصل إلهي، كما أنه ثمة اتصال بين كهنة الشامان والأمراء والأبطال والحدادين، وتتصف حرفة الحدادة بالتقديس والسحر، حيث إن الحداد يمتلك الأسرار البدنية. ويستثنى مما سبق المجتمعات الرعوية، حيث يكون الحداد محتقرًا وممثلا للحقد والضغينة، فهو الحداد "الأسود"، حيث كانت تعتبر حرفة الحدادة مهنة غير شريفة. لكن كان الحداد في أغلب الأحوال، وخاصة في إفريقيا ***Africa***، هو البطل الحضاري أو الجد الأسطوري الأعلى؛ حيث إنه هو الذي يحرس المذبح، وهو الذي يحافظ على تقاليد المجتمع. وعند شعوب بحر البلطيق ***Batts***، كان الحداد هو الذي يشكل الشمس ويقذف بها إلى السماء، كما كان الحداد السماوي ***Celestial Smith*** هو الذي يخلق العالم وينظم شئونه ويوزع المعرفة والأسرار.

الدخان Smoke

إن عمود الدخان الذي يتصاعد من فتحة أعلى سطح المعبد أو المنزل، أو من الفتحة المركزية للخيمة المخروطية [خيمة الهنود الحمر]، أو من اليورتة [الخيمة الجلدية لبدو سيبيريا]، هو محور العالم ***axis mundi***، وممر الهروب من الزمان والمكان إلى الخلود واللامحدود؛ وهو الامتداد الدنيوي والمكاني، وخليط النار والهواء، وهو يمثل أيضًا الصلاة المتصاعدة، والدعوة لحضور الإله، وقد يدل عمود الدخان على الروح الصاعدة التي تطهرت بالنار. وفي المسيحية ***Christianity***: يوحي الدخان بقصر أمد الحياة وسرعة زوال الشهرة، أو تبدد الغضب أو الغيظ والحنق.

الحلزون الرخوي *Snail*

نظرًا لأن الحلزون الرخوي يظهر ويختفي، فهو قمري، كما أن قوقعته، مثلما يوحي شكلها، هي الرمز الطبيعي للمتاهة والحلزونية والكهف الكبير تحت الأرض، ويمثل الحلزون الرخوي البحري (الباكسينوم *buccinum*) المخنث؛ باعتباره المبدأين المدمجين للنار والماء، ويعني الحلزون الرخوي أيضًا الإبطاء والشهوة الحسية. وفي المسيحية *Christianity*: يرمز إلى الكسل، وأيضًا إلى الخطيئة، على اعتبار أنه يتغذى على الطين والوحل.

الثعبان *Snake*

انظر الحية *SERPENT*.

العطس *Sneeze*

التعبير التلقائي عن مبدأ الحياة التي تسكن في الرأس، وتجلي الروح، واضطراب الروح أو فقد بعض من قوة الحياة من الرأس، وتأكيد النبوءة.

الثلج *Snow*

البرودة والتجمد، ويمثل ذوبان الثلج لين القلب وذوبان قسوته.

زهرة اللبن الثلجية *Snowdrop*

عند الأوروبيين *European*: النقاء، والتواضع، والأمل. وفي المسيحية *Christianity*: هي شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، و"عيد تطهير مريم العذراء" *Candlemas*.

التربة *Soil*

الأرض الأم *Mother Earth*، والرحم.

الانقلاب *Solstice*

[انقلاب الشمس الصيفي والشتوي]

عند الانقلاب الشتوي ***Winter Solstice***، تلد الأم العظيمة ***Great Mother***، ملكة السماء ***Queen of Heaven***، ابن النور ***Son of Light***. "العذراء ***Vergin*** تضع مولودها، النور ينمو" (موت أوزوريس وبعثه ***Death and Resurrection of Osiris***). القمر المكتمل [البدر] يُرى عند "السمت"، ويرتفع برج العذراء ***Virgo*** في الشرق ***East***. إن "الجانوا كويلي ***janua coeli***" – الانقلاب الشتوي ***Winter Solstice*** في برج الجدي ***Capricorn*** – هو "باب الآلهة" الذي يرمز إلى تصاعد قوة الشمس وتناميها. أما الانقلاب الصيفي ***Summer Solstice*** في برج السرطان ***Cancer*** – الـ"جانوا إنفرني ***janua inferni***" – فهو "باب الرجال" وهبوط قوة الشمس وأفولها.

سوما *Soma*

نبات وإله، فهي تجسد إله الفيدا ***Vedic***، ومقدسة في شعائره، كما أنها مقدسة عند "إندرا" ***Indra***، ويمكن تصويرها على هيئة ثور أو طائر أو جنين أو عملاق، وترمز إلى القوة الإلهية والفهم، والإلهام، والمغذية لكل الأشياء ***Nourisher of All Things***. إن المنخل الذي تتدفع من خلاله عصارة نبات السوما ***Soma*** هو السماء، والعصارة هي الأمطار المخصبة، ويمثل الضجيج الذي يحدثه سقوطها ولونها الأصفر الرعد والبرق، ويمكن تصويرها أيضًا على هيئة رجل نحاسي اللون مع علم ثلاثي أحمر خلف مركبة بثلاث عجلات يجرها ظبي أرقط أو عشرة خيول بيضاء.

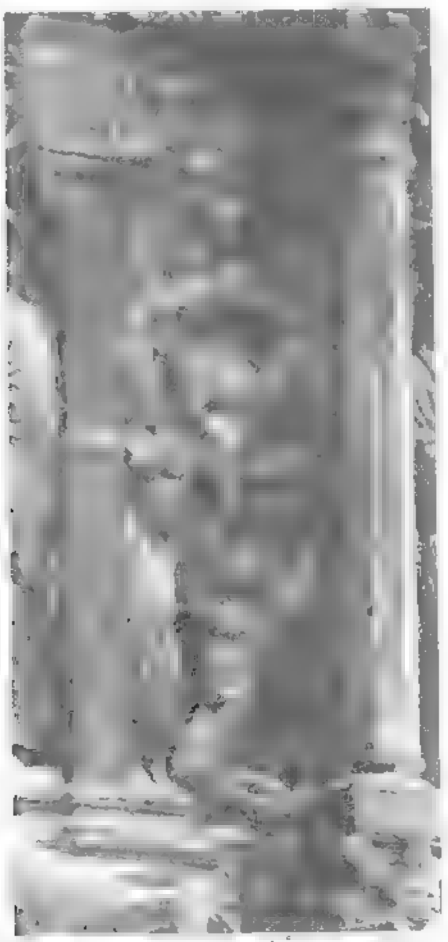
الابن *Son*

البديل، والصورة الحية، والأنا الأخرى، والنفس الثانية ***"alterego"***.

النفس أو الروح *Soul*

تصور عادة على شكل طائر منطلق، وترسم أحيانا في الفن المسيحي ***Christian*** على صورة طفل صغير يخرج عاريا من الفم، دلالة على الميلاد

الجديد. وفي مصر *Egypt*: هي طائر له رأس إنسان ويداه. وفي اليونـــان *Greece* وأماكن أخرى: تغادر الروح الجسد على شكل حية.



روح القديس ستيفن *St. Stephen*، أول شهيد مسيحي *Christian*، ترفعها الملائكة إلى السماء عند انبعاثها من فمه. ويوجد هذا التمثال الحجري الذي يمثل موته محفورًا على واجهة كنيسة القديس تروفيم *St. Trophime* في مدينة آرلز *Arles* [فرنسا].

الجنوب *South*

تمثله شمس الظهيرة، والنار، والــدفء، والــشباب، والــصيف *Summer*، والمبدأ الذكوري. لكن الجنوب في مصر *Egypt* يمثل الظــلام وعــنصر الأنوثــة

وإقليم الجحيم والإله أمست *Amset*. وكذلك الجنوب في الهند *India* هو إقليم الليل والأنوثة. وكان يرمز إليه في الصين *China* بالعنقاء واللون الأحمر. وفي الرمزية اليهودية *Hebrew*، يصور الجنوب على شكل أسد مجنح.

أنثى الخنزير *Sow*

انظر ذكر الخنزير *SWINE*.

بذر الحبوب *Sowing*

العمل الخلاق، وضع البذور في باطن الأم الأرض *Earth Mother*.

المكان أو الحيز *Space*

المكان المقدس هو دائمًا المركز الكوني *Cosmic Centre*، كما هو الحال في رموز المعابد والكنائس والخيم المخروطية والأكواخ وغيرها، حيث إنها مكان التقابل بين السماء والأرض، يصبح فيه الاتصال بينهما ممكنًا.

البستوني أو سباد *Spade*

قضيبي ذكري، ومبدأ الذكورة، وأحيانًا يصبح أحد رموز ساتورن *Saturn*. وهو شعار القديس فوكاس المسيحي *Christian St Phocas*.

الشرارة أو الومضة *Spark*

المبدأ الحيوي، والروح، والنار.

العصفور *Sparrow*

عند المسيحيين *Christian*: الحقارة، والتفاهة، وهو أيضا البذاءة والفسق. وعند الإغريق *Greek*: رمز أفروديت *Aphrodite*. ويتماثل العصفور مع السحاق (جماع المرأة للمرأة). وعند اليابانيين *Japanese*: الملكية.

الرمح *Spear*

رمز محور العالم، ومبدأ الذكورة، والقضيب الذكري، وقوة منح الحياة، والخصوبة، والبسالة في الحرب، وعصا الساحر، ورمز المحاربين والصيادين. وعند الكلتيين *Celtic*: الرمح مع المقلاع هما "الذراع الطويلة" للمفادا *Lamfhada* أو لوج *Lug* [إله شمسي أيرلندي يظهر في العديد من الأساطير]. وعند الصينيين *Chinese*: العلامة المميزة للعديد من الآلهة الثانوية. وعند المسيحيين *Christian*: شعار لآلام المسيح *Christ*، ورمز القديس ميكائيل *St. Michael* والقديس لونجينوس *St. Longinus*، قائد المائة عند الصلب. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: كان الرمح والترس للشباب الداخلين إلى مجتمع البالغين أو الطائفة الدينية *epheboi*، يرمزان إلى الترشيم إلى عالم البالغين واكتساب بسالة الكبار، وهو رمز أثينا أو مينرفا *Athene/Minerva*، وأريس أو مارس *Ares/Mars*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: نجد أن رمح جنجينر *Gunginr* الذي طرقه وشكله الأقزام واستخدمه أودين *Odin*، يصيب هدفه تلقائيًا.

الكرة *Sphere*

الكمال، ومجموع كل الاحتمالات في العالم المحدود، والشكل البدني الذي يضم كل الممكنات لكل الأشكال الأخرى، والبيضة الكونية *Cosmic Egg*، وإلغاء الزمان والمكان، والخلود، وقنطرة السماء، والعالم، والروح، وروح العالم *animus mundi* (أفلاطون *Plato*)، والحركة الدائرية للتجدد، والدوران، والسماوات. وفي الرموز الإسلامية *Islamic*، الكرة هي الروح والنور البدئي(*).

أبو الهول أو سفينكس *Sphinx*

الغموض، والإبهام، والسلطة، ورع *Ra* إله الشمس المشرقة، والحكمة، والشرف الملكي، واليقظة، والقوة. له رأس رجل أو امرأة وجسد ثور وأقدام أسد وجناحا نسر، ليمثل العناصر الأربعة، ويرمز إلى الدمج بين القدرة الفكرية

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

والجسدية، واندماج القوتين الطبيعية والروحية في جسد فرعون ***Pharaoh***. ويكون لسفينكس الإنساني رأس إنسان، ويمثل اتحاد القوتين الفكرية والجسدية، بينما يكــون لسفينكس الكبشي رأس خروف، وهو يصور الصمت، أما سفينكس الــصقري فلــه رأس صقر، وهو شمسي، كما أن كل أنواع السفينكس التي لها جــسم أســد بــدون أجنحة، تجسد القوة. ويمثل أبو الهول في طيبة ***Thebes*** الدفن والجنائزية، وهو حامي القبور، ويرمز إلى الدمار الأهوج، كما أنه عدو الجنس البشري، ويكون لــسفينكس الإغريقي ***Greek*** رأس أنثى، بينما يرتدي سفينكس المينوي ***Minoan*** "تــاج الــسوسن". ويوحي أيضًا أبو الهول الذي له رأس إنسان بانتصار الإنسانية على الغرائز الحيوانية.



المواجهة القدرية المحتومة بين أوديب ***Oedipus*** وسفينكس ***Sphinx*** الغامض- له رأس امرأة وجسم أسد وجناحا نسر- مسجلة على طبق إغريقي ***Attic***.

العنكبوت ***Spider***

الوجه المرعب من الأم العظيمة ***Great Mother*** باعتبارها ناسجة المــصير، ويصور أحيانًا على هيئة عنكبوت ضخم. إن كل إلهات القمر غازلات" وناســجات للقدر، كما أن العنكبوت الكــوني ***Cosmic Spider*** أو العنكبــوت العظــيم ***Great***

Spider أو الناسجة العظيمة *Great Weaver* هي أيضًا الخالقة *Creator* التي تغزل خيط الحياة من مادتها، وتربط كل البشر بذاتها عن طريق الخيط الواصل للحبل السري، حيث تربط بينهم وتلفهم في نسيج عنكبوتي يأخذ نموذج العالم. ويمثل العنكبوت قابعًا وسط نسيجه مركز العالم، ويمكن أيضًا أن يكون إما الشمس تحيط بها أشعتها التي تبثها في كل الاتجاهات، أو هو القمر باعتباره حلقة الحياة والموت للوجود الظاهري، أو السنة التي تنسج نسيج الزمن. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الريح والرعد، والحماية من الأذى. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil* يوقع في شراكه الخاطئين، والشح يدمي الفقير، كما أن العنكبوت فوق الكأس هو شعار القديس نوربرت *St. Norbert*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز نيث *Neith* [التجسيد المصري القديم للأنوثة، وأم رع *Ra*، إله الشمس، وكانت تُعرف عند الإغريق القدامى باسم أثينًا] باعتبارها ناسجة العالم. وعند الإغريق *Greek*: رمز أثينا *Athene*، باعتبارها ناسجة العالم، وبيرسفون *Persephone* [ابنة زيوس وديميتر قبضها بلوتو لتكون ملكة على حادس مملكة الموتى، بيد أنه سمح لها أن تعود إلى سطح الأرض لجزء من السنة]، وهارمونيا *Harmonia* [ابنة أريس *Ares* وأفروديت *Aphrodite* وزوجة كادموس *Cadmus*]، وربات الأقدار *Fates* المويراي *Moirai* باعتبارهن غازلات المصير، كذلك نجد أن آراكني *Arachne* [وهي امرأة من ليديا تحدت أثينا *Athena* في مباراة للنسج وتحولت إلى عنكبوت عقابًا لها على جراءتها] وقد تحولت إلى عنكبوت. وعند الهندوس *Hindu* والبوذيين *Buddhist*: هو ناسج الخيوط العنكبوتية للوهم، مايا *maya* [أي الوهم من خلال الجهل بأن العالم حقيقة في حد ذاته]. كما أنه هو الخالق *Creator* على اعتبار أنه ينسج الخيوط من مادته الذاتية. وفي الأقيانوسية *Oceanic*: يعتبر العنكبوت العجوز *Old Spider* خالق الكون. وعند الرومان *Roman*: الفطنة، والحظ السعيد. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتيوتونيين *Teutonic*: نجد أن هولدا *Holda* والنورنات *Norns* [إلهات عذارى يجسدن المصير] هن غازلات المصير وناسجاته. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: رمز عشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب الأشورية البابلية التي تعرف باسم عشتارت *Astarte* الفينيقية وعشتوريت *Ashtoreth* السامية وإنانا *Inanna* السومرية، وتسمى أيضًا ميليتا *Mylitta*]، وأتارجاتيس *Atargatis* باعتبارهما

ناسجات العالم والمصير. انظر أيضا المغزل **SPINDLE**، والنسج **WEAVING**، ونسيج العنكبوت **WEB**.



عند الهنود الامريكيين **American Indian**، يمثل العنكبوت **Spider** المنقوش فوق هذا القرص الصدفي التميمة الحافظة من خطر الرياح والأمطار وكل الظواهر الجوية الطبيعية التي يمكن أن تهدد النسيج الواهي للعنكبوت.

المغزل أو الغزل *Spindle/Spinning*

المغزل هو إحدى الصفات الملازمة لكل الإلهات الأمهات **Mother Goddesses**، والإلهات القمريات، وناسجات القدر، في الجانب المرعب لهن. فكل إلهات المصير هن غازلات وناسجات، ويصورن في شكلهن القمري الثلاثي، وفي مجموعات من ثلاث، مثل الميلاد والحياة والموت، والماضي والحاضر والمستقبل، إلخ. وتكون في العادة اثنتان ضمن كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاثية- تتسمان بالخير والتعاون، وواحدة شريرة وقاسية، وهي الثالثة التي تقطع خيط الحياة. وترمز فلكات المغازل إلى دوران الكون. ويمثل الغزل والنسج المبدأ الأنثوي في مهاراته في نسج المصير، وفي نسج العالم الوهمي، وكان لدى النرنيدات **Nereids** [بنات نيريوس **Nereus** وهن خمسون حورية من حوريات البحر] مغزل ذهبي، كما كانت الجنيات الجاليكات **Gaelic** [الكلتيات **Celtic**] تغزلن وتنسجن من أجل البشر المحبين لهن. انظر أيضًا العنكبوت **SPIDER**، والنسج **WEAVING**.

العمود الفقري Spine

محور العالم، والدعم، والثبات، ولقد رفع العمود الفقري لأوزوريس ***Osiris*** وانتصب بعد أن تمزق إلى أشلاء، كما كان العمود الفقري هو رمز "جِد" ***djed*** المصري ***Egyptian***. وفيما بين الإينويين ***Ainu*** [الجنس الأصلي لسكان الجزر الواقعة في أقصى الشمال من اليابان ***Japan***]، كان العمود الفقري هو قاعدة الحياة، وعند خلق أول إنسان، صُنع العمود الفقري من خشب الصفصاف اللين. وفي الهندوسية ***Hinduism***: العمود الفقري هو مرور القوة المتيقظة كوندليني ***Kundalini*** [في اليوجا: القوة الروحية التي يقال إنها تقع عند قاعدة العمود الفقري وتتحرر من خلال الشاكرات ***chakras***] التي ترقد ملتفة في سباتها على هيئة حية عند قاعدة العمود الفقري. وكذلك نجد أن رموز العمود الفقري هي أي محور للعالم: الجبال، والعماد، والأشجار، والقرون، والأرجل، وغيرها، كما أن جبل ميرو ***Mount Meru*** هو العمود الفقري للعالم.

اللولب أو الحلزون Spiral

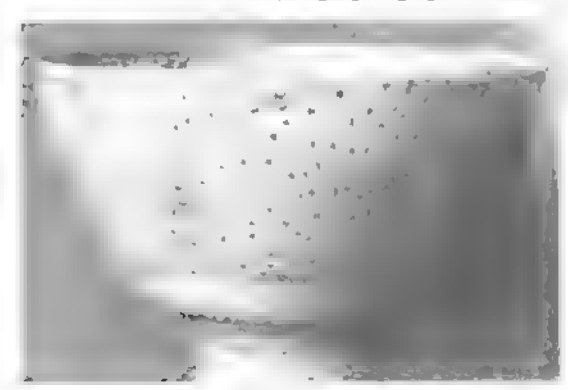
رمز على درجة عالية من التعقيد، مستخدم منذ العصر الحجري، وظهر في مصر ***Egypt*** مع أوائل الأسر الحاكمة، كما عرف في كريت ***Crete***، وفي الحضارة الميسينية القديمة ***Mycenae***، وفي بلاد العراق القديمة ***Mesopotamia***، والهند والصين واليابان، وأمريكا القديمة ***preColumbian America***، وأوروبا ***Europe*** وإسكندنافيا ***Scandinavia*** وبريطانيا ***Britain***. كما يظهر هذا الرمز أيضًا في أوشانيا ***Oceania*** [جزر وسط وجنوب الباسفيك]، لكنه لم يعرف في هاواي ***Hawaii***. ويمثل رمز اللولب أو الحلزون- باختلاف أنواعه- القوتين الشمسية والقمرية، كما يمثل الهواء، والبحار، وتموجات الرعد والبرق، وهو أيضا الدوامة،

والقوة الخلاقة العظمى، والانبعاث. وحيث إن اللولب يتمدد وينكمش، فهو يصور زيادة الشمس ونقصانها، أو لمعان القمر ومحاقه. ويمثل تناظريًا النمو والامتداد، والموت والانكماش، وهبوب الريح وسكونها، والميلاد والموت، ومن الممكن أيضا أن يدل على الاستمرارية. ويصلح لتصوير دوران السماوات، ومسار الشمس؛ والفصول والدورية، ودوران الأرض. وباعتبار أن اللولب هو تمثيل لدوامة الهواء في الرعد والرياح وحركة البحار؛ فهو رمز للخصوبة والجانب المتحرك من الأشياء. ولأنه يشبه فلكة المغزل أو الدوامة، فإن باستيوس ***Bastius*** يساوي بين اللولب ورأس المغزل والقوى المولدة العظيمة. وباعتباره الزوبعة ***WHIRLWIND*** (انظره)، فهو يرتبط بالتنين الصيني ***Chinese*** الصاعد. ويشترك اللولب والزوبعة في نفس الدلالة الرمزية، وخصوصًا باعتبارهما تجلي الطاقة في الطبيعة. وترتبط اللوالب وفلكات المغازل بالغزل والنسج لنسيج الحياة وحجاب الإلهة الأم ***Mother Goddesses***، المتحكمة في المصير وناسجة الوهم. ويشترك اللولب أيضا في الدلالة الرمزية للمتاهة ***LABYRINTH*** (انظره)، وفي رمزية الرقص أو السير في شبكة المتاهة. وعلى المستوى الميتافيزيقي، يرمز اللولب إلى عوالم الوجود والأشكال المختلفة في التكون، وضلالات النفس وزيغها في العالم الظاهر وعودتها النهائية إلى المركز. ويصور اللولب المزدوج (∽ ∽ ∽ ∽) الزيادة والنقصان في القوى الشمسية أو القمرية، كما أنه يصور الإيقاعات المتبادلة للنمو والارتداد، والحياة والموت، إلخ. ويمكن أن يمثل اللولب المزدوج نصفي الكرة، والقطبين، والنهار والليل، وكل إيقاعات الطبيعة، والين ***yin*** [المبدأ السلبي المظلم والأنثوي] واليانج ***yang*** [المبدأ الإيجابي المشرق والذكوري] والشاكتا ***Shakta*** [وهو الذكر الذي يعبد شاكتي في الهندوسية] وشاكتي ***Shakti*** [زوجة شيفا

أو العضو التناسلي الأنثوي]، والظاهر، والخفي، كما يمثل اللولب أيضا الاستمرارية فيما بين الدوائر. إن اللولب هو تجسيد للمخنث، ويرتبط برمزية صولجان هرمس رسول الآلهة لحركته في كلا الاتجاهين، كما يرتبط في السيمياء ***Alchemy*** كذلك بالتفاعل في اتجاهين ***solve et coagula*** [يمثل العمل في اتجاهين في السيمياء: التحلل والتخثر، والانقسام والتوحد، وتحليل الشوائب ثم بلورتها في شكل أحدث وأكثر نبلاً]. وباعتباره الرعد والبرق والسحب حاملة المطر، فإنه رمز الخصوبة. ويمكن أن يمثل اللولب أيضا اللهب والنار كما هو الحال في الرمزية الكلتية ***Celtic***. وفي التراث الماووري ***Maori***، يمثل اللولب المبدأ الذكوري، فهو رمز قضيبي ذكورى على الرغم من أنه يرتبط في العادة بالمهبل الأنثوي باعتباره لولب القوقعة البحرية أو حلزونها. وفي كريت ***Crete*** ومسيني ***Mycenae***، ترتبط المجسات والأذرع الملتفة للأخطبوط باللولب والرعد والمطر والمياه. وفي الصين ***China***، تصور أحياناً التاوية ***Taoism*** والبوذية ***Buddhism*** "اللؤلؤة الثمينة" أو "كرة التنين" على شكل لولب، كما يأخذ اللولب المزدوج رمزية ين يانج ***yin-yang***.

ويرمز إلى اللولب بكل ما هو لولبي وحلزوني: المحارات الحلزونية، والقواقع البحرية، والأذن، ومجسات الأخطبوط، وقرون الحيوان، والحيوانات مثل الكلب والقطة التي تتقوس إلى أعلى، والحية الملتفة، والنباتات التي تنمو بشكل لولبي، مثل اللبلاب وشجر التنوب المخروطي وأوراق السرخس المتفتحة، وهو يرتبط أيضا بآذان الآلهة والملوك وبحيوانات المطر والزواحف والحية الملتفة النائمة "كواندليني" ***Kundalini*** [القوة الروحية التي يقال إنها تكمن عند قاعدة العمود الفقري]. ويكون لآلهة ***Gods*** الزوابع أو العناصر أو الحركة، مثل رودرا

Rudra وبوشان **Pushan**، شعر مجدول على شكل لولبي أو علـــى شـــكل القوقعـــة. ويرتبط اللولب أيضًا بالسرة مركز القوة والحياة.



تنكمش اللوالب **Spirals** الزخرفية البارزة على هذه الآنية التركية **Turkish** مــن القرن السادس عشر، وتتقلص في اتجاه مراكزها، مما يعمق من تأثير قوة وظيفة الاحتواء والحماية للشيء الذي تزينه.

البرج **Spire**

التطلع إلى السماء، وأيضًا رمز القضيب الذكري، ويصور فـــي المـــسيحية **Christianity** إصبع الرب **God**، وهو يشير إلى اتجاه السماء.

اللعاب أو البصاق **Spittle**

الشخصية الذاتية، وخاتم الإيمان القوي، والترياق المضاد للعـــين الـــشريرة، والقوى الشافية، ويمكن أيضًا أن يعبر البصق عن الاحتقار والازدراء.

الطحال **Spleen**

الغضب، والمزاج المعتل، والكآبة. وفي الرموز الـــصينية **Chinese**: واحـــد من الكنوز الثمانية **Eight Treasures** التي ترتبط بالمظلة والأرض.

الملعقة Spoon

في الشعائر الهندوسية *Hindu*: الملعقة القربانية رمز براهما *Brahma* وأجني *Agni*.

الربيع Spring

انظر المياه *WATERS*، والفصول *SEASONS*.

الرش أو النثر Sprinkling

التتابع الرمزي للتخصيب والجنين والحمل والميلاد والمعمودية.

المربع Square

الأرض في مقابل دائرة السماوات، والوجود الأرضي، والاكتمال السكوني، والثبات، والتكامل، والرباعية في جانبها السكوني، وظهور الرب *God* في الخلق، والكلية في الألوهية *Godhead*، والأضلاع الثلاثة باعتبارها الصفة الثلاثية، أما الضلع الرابع فيعتبر هو الكلية. ويرمز المربع إلى الأمانة، والاستقامة، والتكامل، والفضيلة. إنه ثبات الموت في مقابل الدائرة الديناميكية للحياة والحركة، بينما يمثل في الرمزية المعمارية ثبات المباني عند الشعوب الزراعية والشعوب الحضرية المستقرة، على العكس من التكوين الدائري دائب الحركة والديناميكي للخيام البدوية والمخيمات؛ إذن فهو يمثل المحدودية، ومن ثم الهيئة والشكل، كما أن المربع هو النموذج التام للتطويق، مثل الحدائق والأديرة والأفنية، إلخ؛ إذ إنه يرمز إلى الديمومة والاستقرار. وهو يعني في المباني المقدسة، المعرفة الخارقة، والنموذج الأولي الذي يتحكم في كل الأعمال، كما أن المربعات الأربعة هي الطلسم للتأكيد على الاستمرار والرسوخ. أما تربيع الدائرة أو تدوير المربع فهو تحويل الشكل الكروي للسماء والسماوات إلى الشكل المستطيل للأرض، كما أن العكس صحيح، فالمربع في المبنى المقدس أو المعبد أو الكنيسة هو الاتحاد الغامض للعناصر الأربعة، وبلوغ الوحدة بالرجوع إلى البساطة البدنية، ألا وهي المثمن الذي يصل

مربع البرج بدائرة القبة، لكونه مرحلة وسطية بين التربيع والتدوير. وعند البوذيين ***Buddhist***: يمثل المربع أو المكعب في النصب التذكاري البوذي المستوى الأرضي في مستويات الوجود. وعند الصينيين ***Chinese***: الأرض الثابتة مندمجة مع دائرة السماء التي تدور. أما المربع والدائرة معًا (كما يظهر على العملات الصينية القديمة) فهما اتحاد الأنثى والذكر، والأرض والسماء، ويرمزان أيضًا إلى التوازن الأمثل للإنسان. وإذا كنت "تعمل على المربع" فأنت تعمل بالحكمة الكونفوشيوسية ***Confucian*** "لا تعامل الآخرين بمثل ما لا تحب أن تعامل به". ويعني المربع والمحيط الدائري: النظام، والملاءمة، وقوانين الفضيلة، ودروب الحكمة، والدليل الصادق. كما أن المربع هو رمز نيو كوا ***Niu-kua*** الذي يمسك أخوه بالدائرة، حيث يصوران مبدأي الأنثى والذكر. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: المربع هو رمز أفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Vinus*** باعتباره القوة الولأدة الأنثوية. وفي الكيمياء السحرية القديمة ***Hermetic***: المربع الذي يرتكز على قاعدة هو الرسوخ والثبات، وهو يمثل عند نقطة حركته مع الدائرة في الوسط روح العالم ومادة الروح ***animu mundi***. وعند الهندوس ***Hindu***: المربع هو أحد الرموز الرئيسية في الهند ***India***، فهو النموذج البدني للنظام ونمطه في الكون، وهو النسبة القياسية والمقياس المثالي للإنسان. إنه قاعدة المعبد أو أي مركز مقدس، كما أنه الكمال المتوازن للشكل، بوراشا ***Purusha*** [حقيقة النفس]، والجوهر، والحيز، وأيضًا زوجا الأضداد، والاتجاهات الأربعة، والطوائف الأربع، إلخ. ويعتبر المربع والدائرة زينة "الدارما" ونظام الأشياء في الأكوان وفي عالم الإنسان، ويمثل عند قاعدة الأسطبة ***Stupa*** [برج بوذي على شكل هرم أو قبة] المستوى الأرضي. وعند الفيثاغورثيين ***Pythagorean***: المربع هو رمز الروح.

السنجاب *Squirrel*

عند الكلتيين ***Celtic***: يمثل السنجاب مع العصفور الإلهة الأيرلندية ***Irish***، ميب ***Medb***. وعند المسيحيين ***Christian***: البخل والطمع. وعند اليابانيين ***Japanese***: الخصوبة، ويرتبط عادة بالكرمة والنباتات المعترشة. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian: "راتاتوسك" *Ratatosk*، جالب المطر والماء والثلج. ويرمز السنجاب على "اليجدراسيل" *Yggdrasil* [شجرة دردار تزعم الأساطير الإسكندنافية أن جذورها وأغصانها تصل ما بين الأرض والجنة والجحيم] إلى الحقد والضغينة وإيقاع الشقاق، فهو يخلق النزاع بين النسر والحية.

العصا أو العكاز *Staff*

القوة الذكورية، والسلطة، والسيادة، والقوة السحرية، والترحال، والحج، وهي أيضًا الرمز الشمسي والمحوري، كما أن العصا أو عصا الراعي أو الأسقف هي رمز لكل الرعاة الصالحين *Good Shepherds*. وعند البوذيين *Buddhist*: القانون، والنظام، وصولجان بوذا *Buddha*، أي تعاليمه. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ*، باعتباره الراعي الصالح *Good Shepherd*، والحج. وترمز العصا مع الحلقات إلى قوة الكنيسة الأسقفية وسلطتها، وتصور العصا التي يحملها أصحاب المقام الرفيع، جلال المنصب ووقاره ورفعته، كما أن العصا في اليد اليسرى هي الرمز الدال على الكاردينالات ورؤساء الأساقفة والأساقفة ورؤساء الأديرة ورئيساتها. أما عصا الحج فهي شعار القديسين: جيمس العظيم *James the Great*، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*، وجيروم *Jerome*، وكريستوفر *Christopher*، وفيليب الرسول *Philip the Apostle*، وأورسولا *Ursula*. كما أن العصا المتبرعمة هي شعار القديسين: إيثلردا *Ethelreda*، وجوزيف *Joseph* من آرماثيا *Arimathaea* [مدينة في فلسطين القديمة]. وعند المصريين *Egyptian*: العصا والمِذرس [عصا لضرب الحنطة] هما الرمزان الأساسيان لأوزوريس *Osiris* باعتباره قاضي الموتى، بينما تصور العصا مع القلم الروح وهي تستيقظ، كما أن العصا هي رمز ثيوت *Theut* أو لوجيوس *Logios*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: عصا النبالة مثل صولجان هرمس هي الرمز الرئيسي لهيرمس أو عطارد *Hermes/Mercury*. وعند الهندوس *Hindu*: ترمز الأعواد الثلاثة المندمجة للصولجان في التقاليد الفيشناوية *Vaishnava* إلى

الحقائق الثلاث أو الجوناسات *gunas* الثلاث التي يتشكل منها العالم الظاهري أو التحكم في الفكر والكلمة والفعل للقديس والحكيم.

الأيل *Stag*

رمز شمسي، يمثل التجدد، والخلق، والنار، والفجر، ويرتبط بشجرة الحياة *Tree of Life*. إن الأيل في العداوة مع الحية الأرضية- مثل النسر والحية المتقاتلين - يمثل صراع الأضداد، الإيجابي ضد السلبي، والنور مقابل الظلام، إلخ. ويمثل الأيل- وهو يسحق الحية تحت أقدامه- انتصار الروح على المادة، والخير على الشر. ويقود تتبع الغزال أو الأيل في الصيد إلى مواقف رمزية؛ فالأيل يمكن أن يكون أيضًا رسول الآلهة أو القوى السماوية، كما أن الأيائل هي التي تجر مركبات أبي الزمان *Father Time*، وبابا نويل *Father Christmas*. وفي السيمياء *Alchemic*: يصور الأيل مع أحادي القرن الطبيعة المزدوجة "لميركيورياس" *Mercurius* الزئبق الفلسفي، و"العقل الفياض" *nous*. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز شمسي يمثل العلاج، والخصوبة، والرجولة، وهو رمز الإله المحارب كوسيديوس *Cocidius* وأوسيان *Ossian* [بطل أسطوري وشاعر]، وهو كذلك أحد أشكال الإله ذي القرون كيرنونوس *Cernunnos*. وعند الصينيين *Chinese*: السعادة، والمكسب المالي، ويمثل الأيل الأبيض شوسين *Shou-hsien*، إله الخلود، ويطلق على التنين اسم "الأيل السماوي". وعند المسيحيين *Christian*: التقوى، والطموح الديني *(ps. 42)*، وتعطش الروح إلى الرب *God*، والصلابة، ونقاء الحياة. وباعتبار أن الأيل عدو الحية، فهو يصور المسيح *Christ* أو المسيحيين *Christian* يحاربون ضد الشر. وهو شعار القديسين: أدريان *Adrian*، ويوستاس *Eustace*، ويوستاشيوس *Eustachius*، وإدا *Ida*، وفيلكس *Felix*، وجوليان الاستباري *Julian the Hospitaller*. ويتخذ الأيل، الذي يكون هناك، صليبًا بين قرنيه، شعارًا للقديس هوبرت *St. Hubert*. وعند الإغريقالرومان *Graeco-Roman*: رمز أرتميس أو ديانا *Artemis/Diana*. وعند الحيثيين *Hittite*: يحظى الأيل بأهمية خاصة باعتباره جواد الآلية الذكرية الحامية. ويقف رب

الحيوانات فوق الأيل. وعند اليابانيين ***Japanese***: يمثل الأيل والثور معًا لحظة الموت. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: الأيائل الأربعة لليجدراسيل ***Yggdrasil*** [شجرة دردار تصل جذورها وأغصانها ما بين الأرض والجنة والجحيم] هي الرياح الأربع. وعند الشامانيين ***Shamanistic***: كثيرًا ما يستخدم جلد الأيل في الشعائر الشامانية (انظر الجلد ***SKIN***). انظر أيضًا الغزال [الأيل] ***DEER***. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: كان إله الخصب يلبس أحيانًا على هيئة أيل القربان، كما أن رأس الأيل هى شعار ريشب ***Reshep***.



غزالان ***stags*** على لوحة جدارية من الفسيفساء لواجهة جانبية لكنيسة رومانية، تصور القديس يوحنا ***St. John***، وهو يشرب من مياه الحياة المتجددة التي تتدفق من قاعدة صليب الخلاص.

السلالم أو الدرجات *Stairs*

انظر الصعود *ASCENSION*. التجاوز، والتحول إلـــى مـــستوى وجـــودي جديد، وتصور الدرجات الحلزونية حركة الشمس، وترمز الـــسلالم الملتفـــة إلـــى الغموض، كما تفضي درجات معبد ســـليمان *Solomon's Temple* إلـــى الحجـــرة الوسطى *Middle Chamber* للمستقبل المجهول، كما أن أوزوريس *Osiris* هو إلـــه الدرجات *God of Stairs* الموصلة إلى الـــسماء *Heaven*. انظـــر أيـــضنا الـــسلم *LADDER*، والدرجة *STEP*.

الوتد أو الخازوق *Stake*

رمـــز مسيحي *Christian* للتـــعذيب أو الموت بالحرق، وشعار القديـــسيْن: أجنيس *Agnes*، ودوروثيا *Dorothea*.

فحل الحصان *Stallion*

يمثل فحل الحصان [الذكر] في الرموز الإيرانية *Iranian* القـــوة الشمـــسية والنار، وهو كذلك رمز الطبقة المحاربة، فهو رمز آري *Aryan* للسيادة والشمسية والذكورة الغاشمة. وفي أعقاب الحقبة الفيدية *Vedic*، حلت مكانه الفـــرس [أنثـــى الخيل] القمرية المثيرة للشهوة الجنسية، وهي تمسك بنار الفناء عند نهاية العالم.

النجم *Star*

الحضور الإلهي، والسيادة، والأبدية، والسرمدية، وأعلى درجـــات التحقـــق، والرسول الملائكي للإله، والأمل (لأنه يلمع في الظلام)، وعيون الليـــل. كمـــا أن النجوم هي الصفات الملازمة لكل ملكـــات الـــسماء *Queen of Heaven*، اللـــواتي يتزيَّن بتاج النجوم. إننا نجد أن النجم هو الرمز البارز لعشتار *Ishtar* أو فينوس *Venus*، على اعتبار أنه نجم الصباح والمساء، كما أن النجم القطبي هو الذي يحدد علامـــة النقطة المحورية في السماء، وهكذا فهو يمثل بوابة السماء *Gate of Heaven* عنـــد المساء. وهو رمز الثبات، ويشار إليه بهذه الكيفية في طقوس الـــزواج الهندوســـية

Hindu. وفي مصر ***Egypt***: كان الفرعون ***Pharaoh*** يتماثل بعد الموت مع النجم القطبي ***Pole Star***. إن النجم ذا الأربع أشعات – وفيما بعد الصليب المالطي ***Maltese Cross*** – هو الشكل الذي تكون عليه تعويذة شاماش ***Shamash***، إله الشمس وإله الحب والعدل، كما أن النجم الخماسي الذي تتجه زواياه إلى أعلى هو الإلهام، والنور، والروحانية، والتعلم. أما النجم الخماسي الذي تتجه زواياه إلى أسفل، فهو الشر، والعرافة، والسحر الأسود. ويصور النجم ذو النقاط الست الخلق ***Creation***، ويمثل خاتم سليمان ***Seal of Solomon***؛ فهو الدمج بين المثلثين الذكوري والأنثوي، وبين النار والماء (انظر المثلث ***TRIANGLE***). أما النجم ذو النقاط الثماني في دائرة، فهو شكل تعويذة جولا ***Gula*** رفيقة شاماش ***Shamash***. وعند الأزتيكيين ***Aztec***: نجم الصباح هو القوة الصاعدة الروحية الذكرية للشمس، ونجم المساء هو القوة الهابطة الدنيوية للقمر. وعند الصينيين ***Chinese***: يصور النجم أو النجوم مع الشمس والقمر لحكمة الروحية للحكام. وعند المسيحيين ***Christian***: الهداية، والعطف الإلهي، وميلاد المسيح ***Christ***، ومريم العذراء ***Virgin Mary***، ملكة السماء ***Queen of Heaven***، وهي تضع إكليلاً من النجوم، كما أن النجوم هي النقش المريمي ***Stella Maris***. وتمثل النجوم الاثنا عشر الاثنتي عشرة قبيلة لإسرائيل ***Tribes of Israel***، والاثني عشر رسولاً ***Apostles***. وهي شعار القديسين: أثاناسيا ***Athanasia***، وبرونو ***Bruno***، ودومينيك ***Dominic***، وهمبرت ***Humbert***، ونيكولا ***Nicholas***، وسويدبيرت ***Swidbert***. وعند المصريين ***Egyptian***: إيزيس ***Isis***، ملكة السماء ***Queen of Heaven***، تلبس تاجا مرصعا بالنجوم. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: يقول هسيود ***Hesiod*** [الشاعر اليوناني]: إن النجوم هي قطرات من دماء أورانوس ***Ouranos***، أما فينوس ***Venus*** فهي نجمة الصباح ونجمة المساء، وتصور الآلهة الدنيوية بنجوم على الجبهة أو فوق الرأس. وفي الرموز الإسلامية ***Islamic***: يمثل الألوهية، والسيادة. ويصور النجم مع الهلال(*). وعند الماووريين ***Maori*** [شعب نيوزيلندة]: النجم هو الذي يهدي إلى انتصار الخير

(*) لا أصل له ، وربما كان إشارة إلى علم دولة تركيا وريثة الخلافة العثمانية. وقد كان لفظ "مسلم" يرادف لفظ "تركي" في الثقافة الأوروبية بصفة عامة. (التحرير)

على الشر. وعند الميثرائيين *Mithraic*: النجوم هي عيــون ميثــرا *Mithra* التـــي تحيط بكل شيء. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: النجوم هي أطفـــال الـــشمس الأم *Mother Sun* والقمر الأب *Father Moon*. وعند السومريين الـساميين *Sumero-Semitic*: عشتار *Ishtar* هي نجم الصباح ونجم المساء، وتظهر كثيرًا مع عــشتارت *Astarte* باعتبارهما ملكتي السماء *Queen of Heaven*، المتوجتين بالنجوم.



رسم سيميائي من القرن الرابع عشر، يصور بان *Pan* [إله المراعي والغابات] على هيئة عطارد *Mercury* [رسول الآلهة]، ويتضمن في خلفيته نجم *Star* الإنجاز والاكتمال.

نجم البحر أو قنديل البحر *Starfish*

عند الأوروبيين *European*: النقش المريمي *Stella Maris*، والحب الإلهي، والقوة العمياء للحب. وفي المسيحية *Christianity*: هو رمــز الــروح القــدس *Holy Spirit*، والعقيــدة، والمحبة، ومــريم العــذراء *Virgin Mary*، باعتبارهــا الــنقش المريمي *Stella Maris*.

البخار *Steam*

في شعائر الهنود الحمر *Amerindian*: يمثل البخار – في كوخ العـرق *Sweat Lodge* عنـد ممـر البخـر – النقـاء وقوة الروح *Spirit* المقدسة والمانحة للحياة.

ساق النبات *Stem*

ترمز ساق النبات، مثل جزع الشجرة، إلى العالم الظاهري للشجرة والعالم الوسيط لها، أما الجذور فهي تمثل العالم السفلي بينما الفروع أو الأزهار فهي تمثل السماوات.

الدرجات *Steps*

الصعود *ASCENSION*، ومراحل العالم الهرمـي والاتـصال بـين هـذه المراحل أو المستويات، والاتصال بين السماء والأرض، وتجاوز الحيـز الـدنيوي والدخول في النطاق المقدس. وترمز الدرجات المؤدية إلى المذبح أو العرش إلـى الكاهن أو الملك أو الحاكم الذي لديه السلطة السماوية أو الشرعية لصعود الدرجات الموصلة إلى السماء. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الشهور هـي "درجـات السنة". وعند البوذيين *Buddhist*: تمثل الخطوات السبع لـبوذا *Buddha* اعـتلاء المراحل الكونية السبع، والسماوات الكوكبية السبع التـي تعنـي تجـاوز الزمـان والمكان، وتعني أيضًا بلوغ المركز في السماء السابعة التي هي أعلـى المراتـب. وعند المصريين *Egyptian*: أوزوريس *Osiris* هو "إله الدرجات" التي تقـود إلـى السماء، فالدرجات التسع التي يرتقيها إلى عرشه هـي أيـام الأسـبوع المـصري *Egyptian* القديم، أما الدرجات الأربع عشرة فهي تمثل أيام اكتمال القمر وتمامـه. وعند الهندوس *Hindu*: ترمز الدرجات الثلاث أو الخطوات الثلاث "لفشنو" *Vishnu* إلى الظواهر الثلاث للضوء: الشمس، والبرق، والنار، وترمز أيضًا إلى شروق الشمس وسمتها وغروبها، والأرض والهواء والسماء، والخطوات الثلاث التي أعادت السيطرة على العالم. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الدرجات السبع للمعادن المختلفة المناظرة للكواكب الأساسية، هي المراحل السبع للصعود والترسيم. وعند البارسيين *Parsee*

[اللاجئين الزرادشتيين من أصل فارسي]: ترمز الدرجات الثلاث عند المذبح إلى المنازل الثلاث للترسيم. وعند السومريين ***Sumerian***: تمثل الدرجات- الصاعدة إلى زيجوارت ***Ziggurat*** أو الجبل المقدس- السماوات السبع التي كانت لها ألوان رمزية مختلفة.

البطرشيل أو الشال ***Stole***

[قطعة طويلة من النسيج يضعها الكاهن على عنقه وصدره عند الخدمة]

عند المسيحيين ***Christian***: "شال" المسيح ***Christ***، السلطة والكرامة الكهنوتية.

المعدة أو البطن ***Stomach***

عند الصينيين ***Chinese***: واحد من الكنوز الثمانية ***Eight Treasures***، يرمز إليه بالجرة المقدسة ***Sacred Jar***.

الحجر ***Stone***

الثبات، والاستمرارية، والصلابة، والخلود، واللافناء، والأبدية، والتماسك، والحقيقة العليا ***Supreme Reality*** غير القابلة للإتلاف، والحياة الساكنة. إن كلاً من الحجر والجبل والشجرة والأيكة- وهي التي ترتبط ببعضها بعضًا رمزيًا- تمثل الكون في أبديته، كما أن الأحجار تصاحب دائمًا الأشجار في الأماكن المقدسة، أو تقف بمفردها من أجل الإشارة إلى مكان مقدس أو الدلالة على حدث جلل. وترتبط الأحجار أيضًا بالشجرة في المذبح المقدس، حيث يعبر الحجر عن قوة التحمل والتطويق، وترمز الشجرة إلى التغير والامتداد. ويمكن للأحجار، في الرموز البدائية، أن تمنح القدرة على الإنجاب، وتكون لها فاعلية منح الحياة للبشر، أو يمكن للبشر أن يتحولوا إلى أحجار. إن هذا الإيحاء يجسد القمر، كما هو الحال في الديانة القمرية، ويؤلف ما بين الخصوبة والبرودة، كما أن الأرض المتجمدة للشتاء ***Winter*** تهب الميلاد للربيع ***Spring***. وتكون لبعض الأحجار رمزيتها الخصوصية، مثل اليشب [حجر كريم] والجواهر واللآلئ، ومثل الحجر الأسود في الكعبة ***Ka'aba***، والحجر الأسود عند سيبيل ***Cybele***. ويتخذ اليشب الأسود واللآلئ السوداء أحيانًا رمزًا للبيضة الكونية ***Cosmic Egg*** حيث تعتبر هي السرة أو النقطة المركزية.

إن الأحجار الطويلة والمنتصبة، والأعمدة والدعامات والنُصب هي محور العالم *axis mundi* الذي يرمز إليه أيضًا بالشجرة، أو الجبل، أو بالشجرة فوق جبل، أو بالعمود فوقه شجرة، وهو ما يمثل الدعم العلوي لكل الأشياء الواقعة في الكون، وهما يمثلان أيضًا السرة أو النقطة المحددة أو المركز الذي يستطيع الإنسان فيه أن يستعيد الجنة *Paradise*، أو يجد التنوير.

وتشترك الأحجار المخروطية أو النصب الحجري الركامي في رمزية الأحجار المنتصبة وكل ما يتخذ الشكل القضيبي الذكري. وترمز الأحجار المكعبة إلى الاستقرار والكمال السكوني، وتكون لها نفس المعنى الذي تعبر عنه القواعد الحجرية في المباني المقدسة؛ فحجر الأساس هو الصخرة التي تأسس الكون عليها، وهو حجر الارتكاز الذي تقوم عليه الأرض، ومصدر مياه الحياة، والصخرة التي تنتصر على هاديس *Hades* [مثوى الأموات أو الجحيم] وعلى قوى العالم السفلي.

وتصور الأحجار الكروية القمر، ومن ثم فهي تصوير لمبدأ الأنوثة، وكل الإلهات القمرية. أما الحجر غير المنحوت فهو المادة الأولية *prima materia*، والأنوثة، وهو يرتبط أيضًا بالرموز الذكرية للإزميل ولكل الأدوات القاطعة التي تشكل المادة الأولية *prima materia*، وتعطيها هيئتها. ويرمز الحجر المنقوش أو الحجر المصقول إلى الشخصية التي نُقش على شاكلتها وأُنجز على هيئتها.

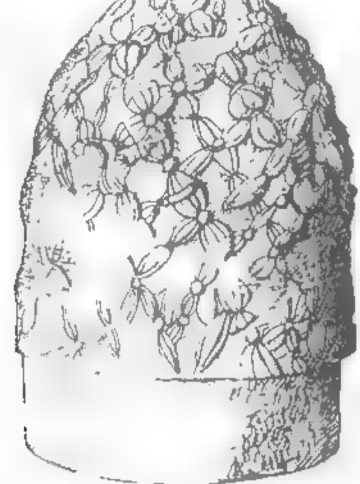
إن الحجر أو العمود المكسور يعني الموت أو التفسخ أو التمزق، أما الأحجار الثقيلة أو الصخور التي تغطي البئر أو النبع أو الكهف الذي يحتوي على كنز، وتحول دون الوصول إلى مياه الحياة التي تنبع من الصخرة، فهي ترمز إلى الصعاب والشروط الإجبارية التي يتعين قهرها أو فهمها والوفاء بها، قبل أن يمكن العثور على مياه الحياة أو الكنوز السرية للمعرفة الخفية. وأحيانًا ترتطم الصخرة أو تنفجر بشكل إعجازي لكي تجعل المياه تتدفق أو تجعل الكهف يفتح، كما أن الفأس الحجرية *AXE* (انظره) هي تمثيل تعويذي للألوهية أو لسلطانها الخارق. كذلك نجد أن لابيس إكسيليس *lapis exilis* هو الحجر الذي تستعيد قوته الحياة في

العنقاء، كما أنه يرتبط بالكأس المقدسة *GRAIL* (انظره)، ويسمى باسمها، ويمكن أن يمنح الشباب الأبدي في هؤلاء الذين يخدمونه. وتمثل الأحجار الرعدية قوة الرعد والبرق والريح، تلك القوة التي تفلق وتشق.

وترمز الأحجار النيزكية إلى مستقر الآلهة، وسرة العالم، ومقر إقامة روح الشمس، وسكنى أرواح الموتى، ومكان الالتقاء بين السماء والأرض، والقداسة، والأرض المقدسة، كما أن الأحجار النيزكية هي أيضا الأحجار النبوئية، أو الأحجار القادرة على الكلام التي يصدر عنها صوت الإله أو الوسيط الروحي، كما هو الحال في سرة معبد دلفي *Delphi*. وتسقط هذه الأحجار في العادة من السماء، وتكون إما أنها المستقر الإلهي، أو هي التمثيل غير الوثني للألهة. فالأحجار، عند القبائل البدوية والرعوية، هي "عظام الأرض الأم"، *Earth Mother*". وعند الإفريقيين *African*: (الغرب *West*). وتمثل الأحجار الزرقاء قوة إله السماء. ومن الناحية السيميائية *Alchemic*: الحجر الخفي هو المادة الأولية *prima materia*. كما أن حجر الفلاسفة *Philosophers' Stone* – "الريبس" *Ribis* – هو البحث والمطلب الأسمى، ألا وهو الكائن المزدوج للمخنث السحري *Hermetic Androgyne*، والتصالح بين كل الأضداد، وبلوغ الوحدة، واستعادة المركز *Centre*، والكمال، والحقيقة المطلقة، "الصخرة الأم" *petra genetrix* [التي ينبعث منها المخنث الكامل]، والمحرك وفق المشيئة، والكمال الروحي والعقلي والأخلاقي في الإنسان، والنفس *Self* المتحررة المتوحدة، والروح الحيوية للعالم *spiritus mundi* تتجسد وتغدو مرئية. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الأحجار هي عظام الأرض الأم *Mother Earth*. وعند العرب *Arabic*: (قبل الإسلام *pre-Islamic*) كانت الأحجار تُعبد في صور وثنية من "مناة" *Manat* [إلهة عربية من أوثان ما قبل الإسلام، تجسد الثروة، وأحيانًا كان العرب يعتبرونها بنت الله]، وكانت الأحجار والأشجار تحظى بوافر التبجيل وعظيم التقدير. وعند البوذيين *Buddhist*: الحصوات السوداء هي الأفعال الشريرة، أما الحصوات البيضاء فهي أفعال الخير، وفي يوم الحساب توزن هذه وتقدر تلك. وعند الكلتيين *Celtic*: تكون

الأحجار الصخرية نبوئية. وعند الصينيين *Chinese*: القوة، والصلابة، وتعد أحجار قرع الأجراس رمز الخصوبة، حيث تكون لها خصائص التعويذة الطاردة للشر. وعند المسيحيين *Christian*: الدعائم الراسخة، وعدم القابلية للفناء، والقديس بطرس *St. Peter* باعتباره أساس الكنيسة *Church*. كما أن الأحجار هي أيضا شعار القديسَيْن: ألفيدج *Alphege*، وستيفن *Stephen*. وعند المصريين *Egyptian*: الحقيقة، "الأحجار الصلبة للحقيقة" *Truth*، كما أن الأحجار الخضراء تعني الشباب والخلود. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: "عظام الأرض الأم" *Mother Earth* (أوفيد *Ovid*). إن الحجر الأسود هو رمز سيبيل *Cybele*، فهو الذي يمثلها باعتبارها إلهة الجبل، والحجر المخروطي. أما الحجر المربع فهو رمز أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وترتبط الأحجار بكرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وبديانة أبوللو *Apollo*، كما ترتبط، على وجه الخصوص، بالسرة أو المركز في دلفي *Delphi*، وكذلك بالمذبح المكعب في ديلوس *Delos*. كما أن هيرمس *Hermes* هو إله الأحجار الذي يمكن تمثيله بالركام أو بكومة من الأحجار. وعند اليهود *Hebrew*: كان الحجر النيزكي ليعقوب *Jacob* هو مكان التلاقي بين السماء والأرض وموقع الاتصال بينهما، كما كانت أحجار نهر "جوبل" *Jobel* غير قابلة للفناء؛ فهي الأساس الذي قامت عليه القدس *Jerusalem*؛ كما كان حجر الأساس للمعبد *Temple* هو مركز الأرض الذي يستند عليه العالم. وعند الهندوس *Hindu*: الحجر- باعتباره الثبات- هو أساس المعبد والمذبح، كما أن الأحجار المخروطية- مثل اللينجا *Linga*- هي التصوير غير الوثني لشيفا *Siva* باعتباره الخالق. وعند المسلمين *Islamic*: الحجر الأسود للكعبة *Ka'aba*, مكعب الشكل، وهو سرة العالم ونقطة المشاركة بين الله *God* والإنسان. وعند اليابانيين *Japanese*: الأحجار والصخور أشياء مقدسة في الشنتوية *Shintoism* [ديانة يابانية قائمة على تقديس أرواح الأبطال والأباطرة والقوى الطبيعية]. وعند الأقيانوسيين *Oceanic*: الصخور هي التي تلد كل الأشياء في العالم. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الأحجار المخروطية والأعمدة الحجرية هي الرموز الأساسية

والتمثيل غير الوثني لعشتوريت أو عشتارت *Ashtoreth/Astarte*، وغيرها من الآلهة السامية *Semitic*.



"سرة العالم" الدلفية *Delphic*، وهي حجر *Stone* المركز الدائم الموثوق به غير القابل للفناء، والذي تنبعث منه كل الأكوان، وإليه ترجع، من أجل الثبات والحركة.



الحجر الدائري [الدلمن أو النصب الحجري المستدير] فوق كل الأحجار *Stones* الواقفة، يؤخذ في العادة على أنه يرمز إلى الرحم، في مقابل المعنى القضيبي الذكري للمنهير *MENHIR* [النصب الحجري العمودي]. ويوجد هذا الحجر في مالابار *Malabar* بجنوب الهند.

طائر اللقلاق ***Stork***

[طائر طويل الساقين والعنق والمنقار]

إن طائر اللقلاق، مثل النسر وأبو منجل، هو مدمر الزواحف في جانبه المهلك؛ ومن ثم فهو طائر شمسي، بيد أنه يرتبط بمياه الخلق، لأنـــه مخلـــوق مـــائي صـــائد للأسماك. فالأطفال الذين "يأتي بهم اللقلاق" هم الأجنة في رحـــم الأرض الأم ***Mother Earth*** والمياه الخلاقة، حيث تعثر عليهم اللقالق الصائدة. ويدل اللقلاق أيضًا على قدوم الربيع ***Spring***، ويرمز إلى الحياة الجديدة، كما أنه طائر الفأل الحسن. وعند الـــصينيين ***Chinese***: طول العمر، والعمر السعيد المديد، والرضا، وبـــر الوالـــدين، وطاعتهمـــا، والتنسك والتبجيل والانعزال والوحدة. وعند المسيحيين ***Christian***: الطهـــارة والنقـــاء، والطاعة والولاء، والتعقل والحكمة، واليقظة والحذر. ونظرًا إلى أن طائر اللقلاق هـــو البشير بمقدم الربيع ***Spring***، فقد كان هو رمز الحياة الجديدة لمقـــدم المـــسيح ***Christ***، وعيد البشارة ***Annunciation***. وعند المصريين ***Egyptian***: بر الوالدين وطاعتهما؛ فقد كان من المعتقد أن طائر اللقلاق يغذي والديه عند الكبر. وعند الإغريق ***Greek***: وفـــي الخرافات، تمثل الإلهة اللقلاق النموذج الأولي للمرأة، واهبة الحياة، ومانحـــة القـــوت، ورمز "هيرا" ***Hera*** [ملكة السماء في الميثولوجيا الإغريقية]. وعند الرومـــان ***Roman***: طاعة الوالدين، وبر الأبناء، ورمز جونو ***Juno*** [ملكة السماء في أساطير الرومان].

الريح ***Storm***

القوة الخلاقة، وجالب الأمطار المخصبة، كما أن الرعد هـــو صـــوت إلـــه الريح، وهو البرق الذي يجلب التناسل والولادة، ومحدث التنوير.

الاستقامة ***Straightness***

المستقيم أو "المتجه" هو القوة الذكرية الأبوية الخلاقة فـــي مقابـــل الـــدائرة "اللانهائية" للقوة الأنثوية الأمومية.

الغريب *Stranger*

القـــوة القادمـــة للمستقبـــل، ومحدث التغيير، والهيئة المتنكرة للقوة الإلهيـــة أو السحرية.

القش أو التبن *Straw*

الفراغ، والعقم والجدب، والموت، والضعف، والتفاهة، والزوال.

الفراولة *Strawberry*

عند المسيحيين *Christian*: الإنسان المستقيم، وثمرة أفعال الخير، وثمـــرات الروح. وتعني الفراولة ــ إلى جانب البنفسج ــ التواضع والصلاح الحقيقي.

الجدول *Stream*

انسيـــاب القـــوة الإلهية وتدفقها، سواء على شكل أشعة تنبعث من الـــشمس أو مياه تنبثق من الينابيع، والجبال، والزهريات، إلخ. وتصور الينابيع التي تتفجـــر من زهرية، أو من جسد الإله، فيض مياه الجود الإلهي أو الحياة والخصوبة، مثـــل الأنهار الأربعة، أو الجداول الأربعة للجنة *Paradise* التي تنبع من شـــجرة الحيـــاة *Tree of Life*. كما أن الجدول هو رمز الطبيعة الذاتية فـــي البوذيـــة *Buddhism*. انظر أيضًا النهر *RIVER*.

الإسطبة أو الشورتن *Stupa, Chorten*

[برج أو نصب تذكاري بوذي على شكل هرم أو قبة]

المذهب، والتنوير، والنيرفانا *Nirvana* [السعادة المطلقة عن طريـــق قتـــل شهوات النفس في البوذية]. إن المربع أو المكعب عند القاعدة يمثل الأرض، كمـــا أن المستويات المتباينة هي المستويات المختلفة للوجود، أمـــا دائـــرة القبـــة فهـــي

السماوات، كما أنها أيضًا رمز "الذيانيات" *Dhyani* الخمس [مفردها: ذيانا *Dhyana* وتعني التأمل والتركيز في شيء واحد] في "البوذات" *Buddhas*، باعتبارها الأوجه الخمسة للمطلق *Absolute*، والصفة الخماسية للإنسان (انظر في الأرقام *NUMBERS* رقم خمسة *Five*). وترمز النقطة أو الرزة أعلى القبة إلى محور العالم ومركزه، بينما ترمز سلسلة الحلقات عليها إلى العالم الذي يحلق فوق العالم. وتحتفظ القبة الإسلامية *Islamic Qubbah* بالشكل نفسه وتكون لها رمزية مستويات الوجود ذاتها.

المنقاش *Stylus*

[سن الريشة]

انظر القلم *PEN*.

الرضاعة *Suckling*

الميلاد الجديد، والتبني، والمحبة. وتصور الإلهة الأم *Mother Goddess* وهي ترضع الأطفال، وترسم أحيانًا بأثداء متعددة، باعتبارها المغذية العظيمة. وتصور المحبة *Charity* في الفن المسيحي في احتضان رضيع وأحيانًا طفلين. ويمكن أن تكون الرضاعة صحية، كما يمكن أن تكون ضارة أيضًا، باعتبارها إما الغذاء الأمومي أو امتصاص قوة الحياة.

الكبريت *Sulphur*

في السيمياء *Alchemy*: الكبريت هو الروح *Spirit*، و"النار غير المحرقة"، والذكورة، والعنصر الناري، والجفاف، والصلابة، والتوحد، والمعرفة النظرية الصارمة. فالكبريت هو الذي يثبت الزئبق *QUICKSILVER* (انظره) المتطاير، بيد أنه يتطلب التفاعل بين القوتين الولادتين، حيث يظل محدودا وغير مثمر حتى يتحلل في الزئبق إلى الحياة والفهم، وهكذا يتحرر من حدوده. كما أن الكبريت

والزئبق هما القوتان الأساسيتان الولادتان في الكون، اللتان .إذا تفاعلتا مع بعضهما بعضًا فإنهما تصبحان متطايرتين، حيث تشكلان الروح ***Spirit***. وفي المسيحية ***Christianity***: يرتبط الكبريت بالجحيم والشيطان ***Devil***. انظر أيضًا الملح ***SALT***.

الشمس ***Sun***

القوة الكونية العليا، والإله البصير وسلطانه، وتجلي الإله، والكائن الساكن، وقلب الكون، ومركز الكينونة وقلب المعرفة الحدسية، "عقل العالم" (ماكربيوس ***Macrobius***)، والتنوير، وعين العالم وعين النهار، وعدم القهر، والمجد، والروعة، والعدل، والملكية. "إنها الصورة المرئية لخير الإله ***Divine Goodness*** ... النموذج البدني المتجاوز للنور ***Transcendent Archetype of Light***" (ديونيسيوس ***Dionysius***). "لا يوجد أي شيء مرئي في كل العالم يستحق أن يتخذ رمزًا للإله أكثر من الشمس التي تنير نفسها أولاً بالحياة المرئية، ثم تنير كل الأجرام السماوية والأجسام الأرضية" (دانتي ***Dante***). وهناك تفرقة تقليدية بين الشمس المرئية واللامرئية، الشمس المحسوسة وتلك المدركة بالعقل، بين الشمس الخارجية [الواقعة على الجسد] والشمس الداخلية [التي تنير الروح].

وفي معظم التقاليد والثقافات، الشمس هي الأب ***Father*** عمومًا، أما القمر فهو الأم ***Mother***، فيما عدا الاستثناءات البارزة التي نجدها في رموز الهنود الحمر ***Amerindian***، والماووريين ***Maori***، والتيوتونيين ***Teutonic***، والأوقيانوسيين ***Oceanic***، واليابانيين ***Japanese***، حيث يكون القمر مذكرًا وتكون الشمس هي القوة الأنثوية. فالشمس والأمطار هما القوتان المخصبتان الأوليان، ومن ثم فالعريس يكون شمسيًا، بينما تكون العروس هي إلهة القمر، فهما أبو السماء ***Sky Father*** وأم الأرض ***Earth Mother***. ولأن الشمس ***Sun*** دائبة الشروق والغروب، ولأن أشعتها يمكن أن تحيي أو تفني، فهي ترمز إلى كل من الحياة والموت، كما ترمز إلى تجدد الحياة من خلال الموت، كما أن شمس الربيع ***Spring*** هي "الشمس التي لا تقهر" ***sol invictus*** [القوة المشرقة لشمس الربيع]. ويمثل

القرص الشمسي الذي تنبع منه جداول الماء، المزج بين الشمس والماء، والحرارة والرطوبة، فهو شيء ضروري للحياة بأسرها، وتشترك الشمس المشعة والقلب المشع في رمزية المركز **Centre** نفسها باعتباره قاعدة التنوير والفكر. وتصور الشمس في صراعها مع الحية، النور وهو يكافح ضد الظلام، والقوة السماوية تعمل ضد القوة الأرضية السفلية. إن الشمس الساكنة هي توقف الزمان، والآنية الأبدية **Eternal Now**، وننس ستانس **nunc stans**، والتنوير، والهروب من الزمن والإفلات من حلقة الوجود، وتصور الشمس والقمر معًا قوتي الذكر والأنثى في حالة تزامن واقتران.

إن رموز الشمس هي العجلة الدوارة، والقرص، والدائرة مع نقطة مركزية، والدائرة المشعة، والصليب المعقوف، والأشعة المستقيمة أو الأشعة المتموجة على حد سواء، حيث تمثلان كلاً من ضوء الشمس وحرارتها، والمركبات أو العربات المضيئة لآلهة الشمس التي تجرها جياد بيضاء أو ذهبية، أو أنها تعبر العالم في مراكب شمسية، ووجه مشع، وعين، وإنسان برونزي، وعنكبوت قابع في مركز نسيجه الذي تمتد منه الأشعة في كل الاتجاهات، والطيور والحيوانات الشمسية مثل النسر والصقر والإوزة والعنقاء والديك والأسد والكبش والحصان الأبيض أو الذهبي، والحية المجنحة أو الحية ذات الرياش، والتنين الصيني، كما ترتبط الشمس البيضاء بالحيوانات الشمسية، لكن "الشمس السوداء" **sol niger** ترتبط بالحية والقوى السفلية الأرضية. وفي المجتمعات القائمة على الصيد، نجد أن الشمس هي الصائد العظيم **Great Hunter**، وتصور الشمس أحيانًا على أنها ثمرة "شجرة الحياة" **Tree of Life**. وحينما يكون الإله ذكرًا تتمثل الشمس بالعين اليمنى، وحينما يكون أنثى تتمثل الشمس بالعين اليسرى. إن "أبناء الشمس" **Children of the Sun** تجسد الآلهة الملكية. انظر أيضًا القرص **DISK**. وعند الإفريقيين **African**: الشمس– عند بعض القبائل– هي القوة الأنثوية، الأم **Mother**. وعند البوشمانيين **Bushmen** [القناصين الرحل في إفريقيا الجنوبية]: هي الإله الأعلى. وعند السيميائيين **Alchemic**: الشمس هي الفكر، كما أن الشمس **Sol** والقمر **Luna** هما

الذهب والفضة، والملك والملكة، والروح والجسد، إلخ. كما أن "الشمس السوداء" ***Sol niger*** هي المادة الأولية ***prima materia***، والعلامة الفلكية للشمس- الدائرة ذات النقطة المركزية- هي رمز اكتمال "العمل العظيم" ***Great Work***. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: الروح العالمية، وقلب السماء. وتصبح الشمس عند بعض القبائل مبدأ الأنوثة، الأم ***Mother***، وعند البعض الآخر تصور الشمس ***Sun*** والقمر ***Moon*** زوجًا وزوجة، أو أخًا وأختًا. كما أن رقصة الشمس ***SUN DANCE*** (انظره) [رقصة دينية يقوم بها الهنود الحمر عند حلول الانقلاب الصيفي] هي واحدة من أبرز الشعائر الطقوسية. وفي علم التنجيم ***Astrology***: الحياة، والحيوية، والعلامة المتجسدة للتفرد، والقلب، ورغباته. وعند الأزتيكيين ***Aztec***: الروح الطاهرة، والهواء، والكتزالكوتل ***Quetzalcoatl*** [الإله الثعبان ذو الرياش]. إن النسر هو الذي يجسد الشمس المشرقة والصفة السماوية، أما النمر أو النسر الذي يتهاوى فهو الغروب والصفة الأرضية، وتكون الحية ذات الرياش شمسية، وكان الأزتيكيين ***Aztecs*** وشعوب الإنكا ***Incas*** هم "أطفال الشمس". وعند البوذيين ***Buddhist***: نور بوذا ***Buddha***، وبوذا الشمس ***Sun Buddha***. وعند الكلتيين ***Celtic***: القوة الأنثوية. وعند الصينيين ***Chinese***: اليانج، "المبدأ الذكري العظيم" ***Great Male Principle***، والسماوات، وعين النهار، والقوة الفعالة المخصبة للأرض، والقوة. فالشمس واحدة من الرموز الاثني عشر للقوة، وترمز الشموس العشر في الشجرة إلى نهاية الدائرة، ويعيش الديك والغراب "الأحمر" ذو الأرجل الثلاث في الشمس، حيث تمثل الأرجل الثلاث شروق الشمس وسمتها وغروبها. وعند المسيحيين ***Christian***: الرب الأب ***God the Father***، حاكم الكون وحافظه، يشع النور والمحبة، والمسيح ***Christ*** "شمس الحق"، وكلمة الله ***Logos***، والجوهر الإلهي في الإنسان. وتمثل الشمس والقمر- مصورين مع الصلب- طبيعتي المسيح ***Christ***، وقوتي الطبيعة ***Nature*** تسبحان لرب الكون ***Lord of the Universe***. إن الشمس هي مقر الملاك العظيم ميكائيل ***Arckangel Michael***، أما القمر فهو مقر جبرائيل ***Gabriel***. ويصور القديس توما الأكويني ***St. Thomas Aquinas*** بحيث تكون الشمس فوق صدره. وعند المصريين ***Egyptian***: الشمس المشرقة هي حورس ***Horus***، مع رع

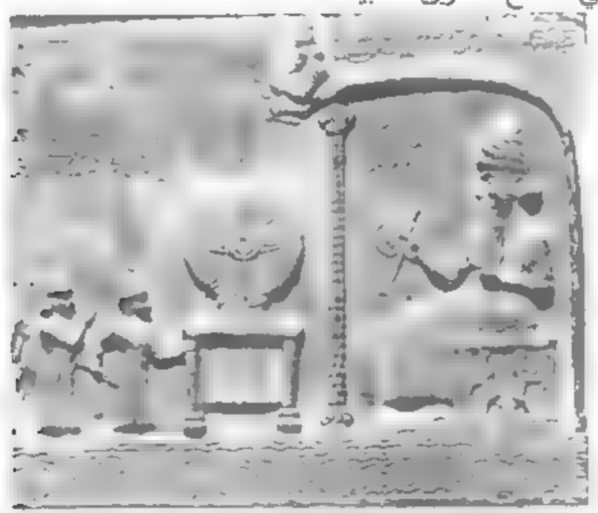
Ra باعتباره الذروة، وأوزوريس ***Osiris*** باعتباره الشمس الغاربة، وتكون العين اليمنى هي الشمس، أما العين اليسرى فهي القمر، ويمثل حورس ***Horus*** في صراعه مع ست ***Set***، الثعبان أبوب ***Apop***، القوة الشمسية تتقاتل مع الظلام، كما أن قرص الشمس المجنح هو القوة الشمسية "لرع" ***Ra*** و"آتون" ***Aton***، وهو تجدد الحياة. وعند الإغريق ***Greek***: الشمس هي عين زيوس ***Zeus***، كما نجد أن أبوللو ***Apollo***– باعتباره الشمس– يذبح "الأصلة"، ثعبان الظلام. وفي الأورفيوسية ***Orphism***: الشمس هي "أبو الكل ***Father of All***، المولد الأعظم، والمغذي لكل الأشياء، حاكم العالم". فالشمس هي قلب الكون، والقمر هو كبده. وعند اليهود ***Hebrew***: الإرادة الإلهية والهداية. وفي الكيمياء القديمة ***Hermitic***: "الشمس... هي صورة الخالق ***Maker***". وعند الهندوس ***Hindu***: "المحيي الإلهي"، وعين فارونا ***Varuna*** [إله السماء]، كما نجد أن إندرا ***Indra***، الإله الشمسي، يهزم فريترا ***Vritra***، تنين الخواء والظلام، كما أن شيفا ***Siva*** هو الشمس التي تكون أشعتها هي شاكتي ***Shakti*** الخلاقة، واهبة الحياة إلى العالم؛ فالشمس هي "بوابة العالم" والمدخل إلى المعرفة، وهي الخلود. وتصور الشجرة الثلاثية مع الشموس الثلاث، الثالوث الهندوسي ***Trimurti*** [براهما الخالق، وفيشنو الحافظ، وشيفا المخرب]. وترمز الشجرة مع الشموس الاثنتي عشرة إلى الأديتيات ***Adityas*** [الأديتيا أحد الآلهة الهندوسية]، علامات الأبراج الفلكية ***Zodiac*** وشهور السنة. وسوف تظهر هذه الأشكال الاثنا عشر للشمس في وقت واحد، شكلاً واحداً في نهاية دائرة الوجود الظاهري. وعند الإنكا ***Inca*** [قبائل الهنود الحمر في أمريكا الجنوبية]: كانت الشمس تصور على أنها صورة بشرية، لها وجه مثل قرص من الذهب المشع، وكانت هي "السلف الأعلى". وعند الإيرانيين ***Iranian***: عين أورموزد ***Ormuzd***، "أيا ما كان، فإن من يبجل الشمس ***Sun*** على أنها الخلود والفكر الوهاج وفرس الريح، فإنما هو يبجل أورموزد ***Ormuzd***، ومن يبجل الملائكة العظام ***Archangels***، فإنما يبجل روحه" (النايشيد ***Nyaishes***). كما يصور قرص الشمس

المجنح أورموزد ***Ormuzd*** أو أهورا مازدا ***Ahura Mazda***. وعند المسلمين ***Islamic***: عين الله(*)، والعليمة العارفة. "فالشمس هي انعكاس الشمس ***Sun*** خلف السحب". (رومي ***Rumi***)(**)، كما أن الشمس هي قلب الكون و"علامة الله ***God*** في السماوات وعلى الأرض". وعند اليابانيين ***Japanese***: الشمس سيدة السماء، وهي الحية الإلهية أماتيراسو ***Amaterasu***، وهي مالكة الشمس العظيمة، التي ولدت من عين إيزاناجي ***Izanagi*** اليسرى، ويعلن ميكادو ***Mikado*** أنه انحدر منه باعتباره الشمس المشرقة، كما أن الشمس هي شعار اليابان ***Japan***. وعند الماووريين ***Maori***: الشمس والقمر هما عينا السماء. وعند الميثرائيين ***Mithraic***: ميثرا ***Mithra*** هو إله الشمس، وتصور الشمس الذهبية ***Sol*** والكدريجة [مركبة بدولابين تجرها أربعة جياد] الخاصة بإله الشمس مع كوتيس ***Cautes*** عن يمينه، بينما القمر الفضي ***Luna*** وكوتوباتس ***Cautopates*** عن يساره. وعند الأوقيانوسيين ***Oceanic***: الشمس هي عادةً الأم الكلية ***Mother of All***، مع القمر باعتباره الأب ***Father*** والنجوم هي الأطفال. وتعتبر الشمس والقمر في بعض المناطق هما طفلا أول رجل وأول امرأة. إن الشمس هي "مقلة العين العظيمة". وفي الفلسفة الأفلاطونية ***Platonic***: "مبدعة الإدراك... والتناسل والغذاء والنماء" (الجمهورية ***Republic***). إن حرارة الشمس ونورها هما الإبداع والحكمة. وعند الفيثاغورثيين ***Pythagorean***: الشموس العشر هي الكمال الدائري. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian***: عين أودن أو فودن ***Odin/Woden***، العليمة، وتصور الشمس على هيئة حية شمسية. وعند السلافيين ***Slav***: يصور إله الشمس على هيئة شاب جميل، أو يصور أحيانًا على صورة مولود جديد، يولد ويموت كل يوم. ويمكن -في الرموز السلافية ***Slav***- أن تتبادل الشمس والقمر جنسيهما. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: يتمثل إلهها الشمس شاماش ***Shamash*** وأسهور ***Asshur*** على هيئة قرص الشمس المجنح. وعند التيوتونيين ***Teutonic***: الشمس

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

(**) جلال الدين الرومي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

هي الأنثى والأم **Mother** والقمر هو الأب **Father**. وعند التاويين **Taoist**: الشمس هي "اليانج" [القوة الذكرية] والقوة السماوية العظيمة، وترمز الشمس والقمر معًا إلى الكائن الكلي المشع الخارق للطبيعة.



لوح مسماري [بالحروف البابلية والآشورية القديمة]، يسجل إعادة تأسيس معبد الشمس **Sun**، على يد الحاكم البابلي **Babylonian**، "نابو أبال إدينا" **Nabu-apal-iddina** الذي يجلس في وقار إلى جانب القرص المشع الرمزي الدال على حضور الشمس.



عند الأزتيكيين **Aztec**، يرمز إلى الشمس المشرقة بالنسر، وهذا المثال مأخوذ من لوحة جدارية تيوتيكانية **Teotihuatecan**.



تمثيل نادر، ربما يرجع تاريخه إلى عصر الإمبراطور قسطنطين **Constantine**، يظهر فيه المسيح **Christ** على شكل هليوس **Helios**، إله الشمس **Sun**، بالخصائص نفسها التي نشاهدها عند ميثرا **Mithras** [إله النور] وسول **Sol**: الخيول الوثنية التي تقف على قائمتيها الخلفيتين، والعباءة المتماوجة المتصاعدة، والأشعة التي تنبعث من الوجه.

رقصة الشمس **Sun Dance**

عند الهنود الحمر **Amerindian**: تجدد الشمس والخلق الكوني، والاتحاد مع القوة الشمسية، ويرمز الجزر والمد في الرقصة إلى شروق الشمس وغروبها، وإلى مرحلتي التنفس ودقات القلب؛ فمحفل رقصة الشمس هو صورة العالم ***imago mundi***، ويصور الثمانية وعشرون عمودا (الأربعة والسبعة رقمان مقدسان) الشهر القمري، ويمثل كل منهم شيئا ما محددا في الخلق. وتدل دائرة الأعمدة على عملية الخلق بأكملها، وتعني الشجرة الواقعة في المنتصف، المركز **Centre** المقدس.

زهرة عباد الشمس **Sunflower**

العبادة، والافتتان حيث تتبع الزهرة الشمس في خشوع، وحيث إن موضعها دائم التغير، فهي توحي بعدم الثقة وبالثروات الزائفة. وهي الرمز الإغريقي **Greek** لكليتي" **Clytie** [في الميثولوجيا الإغريقية، هي حورية الماء التي وقعت في عشق أبوللو **Apollo** بصفته إله الشمس] التي تحولت إلى زهرة عبد الشمس حينما

رفضها إله الشمس أبوللو *Apollo* بازدراء، كما أنها شعار دافني *Daphne* [حورية طاردها أبوللو فلم تنج منه إلا عندما تحولت إلى شجرة غار]. وفي الميثرائية *Mithraism*: هي رمز إله الشمس ميثرا *Mithra*. وهي تمثل في الرمزية الصينية *Chinese* طول العمر، كما أنها تتمتع بخصائص سحرية.

طائر السنونو *Swallow*

[طائر طويل الجناحين مشقوق الذيل]

الأمل، ومقدم الربيع *Spring*، والحظ السعيد. وعند الصينيين *Chinese*: الجسارة، والخطر، والتفاني، والنجاح القادم، والتبدل المفيد. وعند المسيحيين *Christian*: التجسد، والبعث، ونظرًا إلى أنه يعود مع الربيع *Spring*، فهو يرمز إلى الحياة الجديدة. وعند المصريين *Egyptian*: مقدس عند إيزيس *Isis*، باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*. إن طيور السنونو هي "النجوم الشمالية الخالدة أبد الدهر" (من متون الأهرام *Pyramid Text*) ترفرف أعلى شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس عند أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وفي عالم الشعارات *Heraldic*: يصور في شعارات النبالة *Heraldry* على شكل الخطاف الأوروبي *Martlet* [التمثيل المجرد للسنونو بدون أرجل ويستخدم علامة للابن الرابع] أو الميرليتي *Merlette* [طائر صغير أسود]، أو الميرلوت *Merlot*، وهو يرمز إلى الأبناء الأصغر (على اعتبار أن ليس له أراض) [الابن الأكبر هو الذي يرث الأرض عند الإنجليز]. وعند اليابانيين *Japanese*: الخيانة، بيد أنه الألفة والرعاية المنزلية والأمومة، كما يرتبط السنونو بالأمواج وأشجار الصفصاف في الفن. وعند المينويين *Minoan*: يظهر في الفن الكريتي *Cretan*، كما أنه يرتبط بالأم العظيمة *Great Mother*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هو شعار الإلهة نينا *Nina* باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*.

البجعة *Swan*

نظرًا إلى أن البجعة تضم كلاً من عنصري الهواء والماء، فهي طائر الحياة، وفجر النهار، وطائر الشمس، وتدل البجعة على الوحدة والعزلة والانسحاب، وهي طائر الشاعر، وأغنيته التي تموت هي أغنية الشاعر، وبياضه هو الصدق، وتتبادل البجعة مع الإوزة مكانيهما رمزيًا. وعند الكلتيين ***Celtic***: تكون آلهة البجع آلهة شمسية خيرة، وتمتلك القوى العلاجية الشافية للشمس والمياه، وترتبط بمركبة الشمس، وتصور نزعة الخير والحب والنقاء، وموسيقاها سحرية. وتمثل البجعات التي تلتف حول رقابها السلاسل الذهبية أو الفضية التجلي الإعجازي للآلهة. وعند الصينيين ***Chinese***: هي طائر اليانج [القوة الذكرية]، طائر شمسي. وعند المسيحيين ***Christian***: البجعة البيضاء هي الطهر والفضيلة، وتمثل مريم العذراء ***Virgin Mary***، وحينما تغني البجعة من خلال أنفاسها المحتضرة، فهي ترمز إلى الاستشهاد والخضوع المسيحي. وهي شعار القديسين: كاثبرت ***Cuthbert***، وهوف ***Hugh***، ولودجر ***Ludger***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هي شكل من أشكال زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter*** باعتباره بجعة ليدا ***Leda***، والعشق، مقدسة لدى أفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Venus***، وأيضًا عند أبوللو ***Apollo*** لأنها شمسية، وهي الموت السعيد. وعند الهندوس ***Hindu***: البجعتان معًا هما "زوج البجع حام ***Ham*** وسا ***Sa***، ساكني العقل الأعظم ***Great*** الذي يحيا كلية على شهد زهرة اللوتس للمعرفة" (سونداريا لاهاري ***Saundarya Lahari***). إننا نجد رسم طائر "الهامسا" ***Hamsa*** منقوشًا على المعابد، وهو يرمز إلى الاتحاد الأمثل الذي تطير صوبه الكائنات السماوية، ويمثل البجع أيضًا الشهيق والزفير والنَفَس والروح، ويمتطي براهما ***Brahma*** بجعة أو إوزة أو ديك، كما أن البجعة أو الإوزة هما شعاره، فالبجعة هي الطائر الإلهي الذي يرقد على مياه البيضة الكونية ***Cosmic Egg***، وهي البيضة الذهبية التي فقس منها براهما ***Brahma***. إن البجعة العليا ***Supreme Swan*** باراماهامسا ***Paramahamsa*** هي الأرضية الشاملة، ألا وهي النفس ***Self***.

الصليب المعقوف *Swastika*

واحد من أقدم الرموز وأكثرها تعقيدًا، فهو رمز من رموز ما قبل التاريخ على مستوى العالم، فيما عدا بعض المناطق من إفريقيا ***Africa*** وسومر ***Sumeria***. ولقد كان رمزًا شائعًا في كل آسيا ***Asia***، وفي حضارة الوادي الآرية الهندية القديمة ***Pre-Aryan Indus Valley***، واستخدمه اليانيون ***Jaina*** كثيرًا، وكذلك البوذيون ***Buddhist***، وأتباع فيشنو ***Vishnu***، ووجد بشكل عام عند الشعوب القديمة لأمريكا قبل كولومبوس ***pre-Columbian America***، في الشمال ***North*** والجنوب ***South***، واستخدمه كذلك الحيثيون ***Hittites*** كثيرًا، كما وجد مرسومًا على الأواني الخزفية في قبرص ***Cyprus*** وطروادة ***Troy***، كما ظهر مبكرًا نسبيًا في وسط غرب ***West*** وشمال ***North*** أوروبا ***Europe***، في أيسلندا ***Iceland***، ولابلاند ***Lapland***، وفنلندا ***Finland***، وقبل المسيحية في أيرلندا وإسكتلندا ***pre-Christian Ireland and Scotland***، ومع البريجانتين ***Brigantes*** في إنجلترا ***England***، حينما كان مرتبطًا "ببريدجيت" ***Bridgit*** الوثني أو "برايد" ***Bride***. ولم يظهر الصليب المعقوف في مصر ***Egypt*** إلا قبل الميلاد ***B.C.*** بقرون قليلة، كما أنه لم يظهر مطلقًا في إفريقيا الوسطى ***Central Africa***، ولا في بلاد ما بين النهرين ***Mesopotamia*** [العراق القديم]، لكن البعض يرى أن حورس ***Horus***، ذا الوجوه الأربعة، وغيره من الآلهة رباعية الوجه، كانت عبارة عن رمز الصليب المعقوف. بينما يرى "الكونت جوبلي دي الفيلا" ***Count Goblet D'Alviella*** أن الصليب المعقوف ذا اليد ***crux ansata*** [الصليب التاني على شكل حرف *T* تعلوه دائرة أو مفتاح الحياة أو الأنكة] والقرص المجنح، كانا في الأساس الرمز نفسه؛ ومن أجل هذا فقد كانا يعتبران رمزين تبادليين مانعين، قسما العالم القديم إلى منطقتين من الناحية الرمزية. لذلك شاع الصليب المعقوف، وفي كل العالم الآري ***Aryan*** فيما عدا فارس ***Persia***، لم ينجح الصليب ذو اليد ***cruxansata***، والدائرة المجنحة في حد ذاتهما في تحقيق علامة رمزية بارزة". ولأنه رمز قديم من الرموز الآرية ***Aryans***، كان من المعتقد أنه تمثيل غير وثني للإله الأعلى، الشمس ***Sun***، وديوس ***Dyaus*** إله السماء، وكان من المقبول بشكل عام على أنه رمز الشمس، حيث إنه كثيرا ما كان يصاحب قرص الشمس. ومن غير المعروف، على وجه العموم، الدلالة الرمزية الدقيقة له، فكثيرا ما كان يعتبر أنه الشمس الدوارة، والعجلة المشعة لشمس الظهيرة، والمركبة

الشمسية، والقطب ***Pole*** والنجوم التي تدور حولـــه، والنقـــاط الأساســـية الأربـــع، والأقسام الأربعة للقمر، والرياح الأربعة والفصول الأربعة، والحركـــة الدواميـــة، والحركة الدائرية حول العالم، والمركز ***Centre***، والقوة الخلاقة في حالة حركـــة، وتوالد الدوائر، ودوران عجلة الحياة، والصليب باعتباره الأجزاء الأربعـــة التـــي تدور فوقها القوة الشمسية وتحولها إلى دائرة، أي تدوير المربع وتربيـــع الـــدائرة، والصليب باعتباره الخطين الرأسي والأفقي، اللـــذين يـــصوران الـــروح والمـــادة والمستويات الأربعة للوجود.

ويوحي الصليب المعقوف بشكل الإنـــسان التقليـــدي المرســـوم بـــذراعين ورجلين، أو يوحي باتحاد مبدأي الذكر والأنثى، والمتحرك والـــساكن، والانـــدفاع والقصور، والتناغم والتوازن، والمرحلتين المكملتين للحركة، أي الطرد المركـــزي والجذب المركزي، والشهيق والزفير، والانطلاق من المركز والعودة إليه، والبداية والنهاية. ومرة أخرى هو يوحي بإحدى نسخ المتاهة، بالمياه في حركتها، أو التمثيـــل الممكـــن لتشعـــب البـــرق لكـــونه يشكل اندماج حرفي ***Z*** اللذين يشكلهما البـــرق، أو قضيبي النار والحركة الدوامية لعجلة النار، أو الـــصولجانين المثنيـــين اللـــذين تحملهما الملكة الفيداوية ***Vedic Queen*** "أراني" ***Arani***، لإشعال النـــار، أو حـــرف الألف القبلاني ***Qabalistic Aleph*** [الحرف الأول في اللغة العبرية]، رمز الحركـــة البدائية للنَفَس الجبار ***Great Breath*** لدوامة الخواء عند المركز الخـــلاق، أو هـــو ثعبان الشمس الإسكندنافي ***Scandinavian*** على هيئة مزدوجة. ويعتقد آخـــرون أن الصليب المعقوف تشكل عن طريق التقاطع المتعرج، أو على هيئة تنويع للـــصليب التائي ***Tau Cross***. وهو يوحي أيضا بأنه رمز للخضوع والاستـــسلام، حيـــث إن الذراعين يتقاطعان فوق الصدر في حالة من الخضوع والإذعان.

ويظهر الصليب المعقوف مع كل من الإله والإلهة. ولقد أوحى تصويره مع مبدأ الأنوثة بأنه يمثل المراحل القمرية الأربع، بيد أنـــه يـــرتبط بـــشكل رئيـــسي بالرموز الشمسية ورموز التوالد مثل الأسد والكبش والأيل والحـــصان والطيـــور واللوتس، كما أنه وجد منقوشا على المـــذابح، والتماثيـــل، والأثـــواب الكهنوتيـــة، والأوعية، والزهريات، والأواني، والفخار، والأســـلحة، والـــدروع، والملابـــس، والعملات المعدنية، وفلكة المغزل الحلزونية، حيث كان يعتقد أنه يصور الحركـــة

الدوامية للمغزل المدبب. لكنه على أية حال رمز لحسن الحظ، والنبوءة السعيدة، والأماني الطيبة، والبركات، وطول العمر، والتناسل، والصحة، والحياة.

هناك شكلان من الصليب المعقوف [卍 卐] يتخذان رمزي الذكر والأنثى، والصفات الشمسية والقمرية، والحركة في اتجاه عقارب الساعة وعكسها. ومن المحتمل أيضًا أنهما يرمزان إلى نصفي الكرة الأرضية، والقوى السماوية والتحت أرضية، والشمس المشرقة الربيعية، والشمس الغاربة الخريفية. ويثبت الدليل على أن الصليب المعقوف رمز أنثوي من خلال صور أرتميس ***Artemis*** وعشتارت ***Astarte***، حيث نجده مرسومًا على مثلث "الفرج". وفي الصين ***China***: يستخدم الصليبان المعقوفان في تصوير قوة الأنثى "ين" وقوة الذكر "يانج". ويسمى أحيانًا الصليبان المعقوفان المتشابكان المجدولان "عُقد سليمان" ***Solomon***، التي تجسد الغموض الإلهي واللانهائية، كما أن الصليب المعقوف الذي ينتهي به رمز المفتاح، يأخذ رمزية المفتاح. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: الحظ السعيد، والخصوبة، والمطر. وعند البوذيين ***Buddhist***: ختم القلب عند بوذا ***Buddha***، والمذهب العصي لبوذا ***Buddha***، وحلقة الوجود ***Round of Existence***، إحدى العلامات الميمونة الثماني ***Eight Auspicious Signs***، وتظهر على آثار أقدام بوذا ***Buddha***. وعند الكلتيين ***Celtic***: الحظ السعيد، يظهر مع آلهة الرعد. وعند الصينيين ***Chinese***: "تراكم العلامات السعيدة للفعاليات عشرة الآلاف ***Ten Thousand Efficacies***". إنه الشكل الأولي المبكر لعلامة الشوكة ***Fang*** التي تشير إلى الأركان الأربعة للفضاء والأرض. وعند استخدامه حاشية زخرفية، يصور "الوان تزو" ***Wan tzu*** الأشياء عشرة الآلاف ***Ten Thousand Things***، أو المتواصلات ***Continuities***، أي الاستمرارية اللانهائية بدون بداية أو نهاية، والتجدد اللانهائي للحياة، والأبدية. وهو يرمز أيضًا إلى الكمال، والحركة وفقًا للناموس، وطول العمر، والمباركة، والنبوءة السعيدة، والأماني الطيبة. كما أنه أيضًا لفافة الرعد ***Thunder Scroll***. ويرمز الصليب المعقوف الأزرق إلى النعم السماوية اللانهائية، والأحمر إلى النعم المقدسة اللانهائية لقلب بوذا ***Buddha***، والأصفر إلى الازدهار الأبدي، والأخضر إلى النعم اللانهائية للزراعة. كما أن الصليب المعقوف في اتجاه عقارب الساعة يعني "اليانج" الذكري، أما الصليب المعقوف في اتجاه عكس عقارب الساعة فهو "الين" الأنثوي. وعند المسيحيين ***Christian***: يظهر الصليب المعقوف كثيرًا على اعتبار أنه حينما يوجد في سراديب الموتى فهو رمز يجسد المسيح ***Christ*** باعتباره قوة العالم. ولقد

كان هذا الرمز في العصور الوسطى هو الجماديون ***gammadion*** [وهو عبارة عن شكل زخرفي يتكون من مزيج من حرف الجاما اليوناني على هيئة صليب معقوف]، واستخدم هذا الرمز في تجسيد المسيح باعتباره حجر الزاوية، كما كان يجسد أيضًا المبشرين ***Evangelists*** الأربعة إلى جانب المسيح باعتباره المركز. وعند الغنوصيين ***Gnostic***: هو تمثيل "التيرتونجكارا السابع ***Seventh Tirthankara***" [أحد الأشخاص الأربعة والعشرين الذين حصلوا على الخلود الشخصي من خلال التنوير]، وهو أيضًا الإذعان. وعند الإغريق ***Greek***: رمز زيوس ***Zeus*** باعتباره إله السماء، وهليوس ***Helios*** إله الشمس، ويظهر الصليب المعقوف أيضًا مع هيرا ***Hera*** وسيريس ***Ceres*** وأرتميس ***Artemis***. وعند الهندوس ***Hindu***: يرجع أصل كلمة الصليب المعقوف ***Swastika*** إلى كلمة "حسن". وهو يمثل الحياة، والحركة، والسعادة، والحظ السعيد، وهو رمز إله النار الفيداوي ***Vedic***، والنجار الإلهي "أجني" ***Agni***، وأعواد النار، "أراني ***Arani*** المزدوج الغامض"، وأيضًا دايوس ***Dyaus***، إله السماء الأري ***Aryan*** القديم، وفيما بعد إندرا ***Indra***. كما ارتبط أيضًا هذا الرمز ببراهما ***Brahma***، وسوريا ***Surya***، وفشنو ***Vishnu***، وشيفا ***Siva***، كما ارتبط بجانيشا ***Ganesha*** باعتباره المستكشف وإله تقاطع الطرق. ويستخدم الصليب المعقوف أحيانًا ختمًا أو سدادة لجرات الماء المقدس من الجانجز ***Ganges*** [النهر المقدس عند الهندوس]. وعند الحيثيين ***Hittite***: استخدم على نطاق واسع. وعند الإيرانيين ***Iranian***: لم يعرف الصليب المعقوف في الزرادشتية ***Zoroastrianism***. وعند المسلمين ***Islamic***: يرمز الصليب المعقوف عند المسلمين الآسيويين ***Asian Moslems***(*) إلى الاتجاهات الأساسية الأربعة، والتحكم في الفصول الأربعة عن طريق الملائكة؛ إذ إنه يوجد ملاك عند كل نقطة في نهاية هذه الاتجاهات: في الغرب ***West*** السجل ***Recorder***، وفي الجنوب ***South***، الموت ***Death***، وفي الشمال ***North***، الحياة ***Life***، وفي الشرق ***East*** المعلن ***The Announcer***. وعند اليانيين ***Jain***: قوة الإله، وخالق السماء والأرض ***Creator of Heaven and Earth***. وتمثل الأذرع الأربعة الدرجات الأربع للوجود: الحياة البروتوبلازمية، والنبات والحيوان، والإنسان، والحياة السماوية. وعندما توجد ثلاث دوائر فوق الصليب المعقوف، فهو يرمز إلى الجواهر الثلاث ***Three Jewels*** للإيمان الصادق والمعرفة

(*) لا سند للمسلمين في مكان دون آخر. (التحرير)

الحقيقية والسلوك الرشيد، وحينما يوجد فوق الصليب القمر الهلالي فهو يصور حالة التحرر والعتق، بمعنى أن القمر النامي يتحرر دائمًا عند الاكتمال، وحينما توجد دائرة واحدة فوق الهلال فهو يمثل حالة الوعي الكامل والمعرفة غير المحدودة. وعند اليابانيين ***Japanese***: قلب بوذا ***Buddha***، والحظ السعيد، والأماني الطيبة. وعند المانويين ***Manichean***: الصليب المعقوف هو صليب المانويين ***Manichean***، ويأخذ كل دلالات الصليب ورموزه. وعند الرومان ***Roman***: رمز جوبيتر توناس***Jupiter Tonans***، وبلوفيوس ***Pluvius***. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: فأس المعركة أو مطرقة "تور" ***Thor***، باعتباره إله الهواء والرعد والبرق، والحظ السعيد. وفي لتوانيا ***Lithuania***: كان الصليب المعقوف هو الطلسم، والتعويذة، والحظ السعيد، كما كان اسمه متداولاً في اللغة السنسكريتية ***Sanskrit***. كما أن الصليب المعقوف قد وجد كذلك في أيسلندا ***Iceland***. وعند الساميين ***Semitic***: يصاحب الرموز الشمسية الأخرى، بيد أنه يصور باعتباره القوة التناسلية الأنثوية على مثلث عشتارت ***Astarte***.



يحمل بوذا ***Buddha*** في هذه المخطوطة السنسكريتية ***Sanskrit*** من القرن التاسع، الصليب المعقوف ***Swastika*** على صدره، وهو ختم قلبه، ورمز الوجود المستنير.



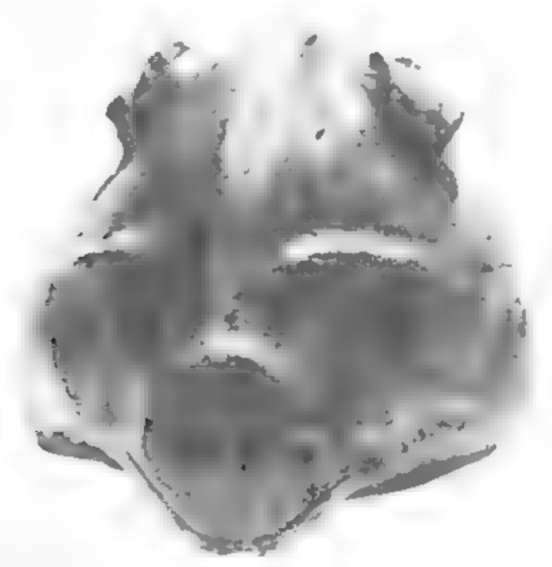
لوحة من الفخار السومري *Sumerian* من الألف الخامس قبل الميلاد، وفيها يتشكل الصليب المعقوف *Swastika* هنا من أربع نساء لهن شعر مفرود في اتجاه أحرف الصليب، بما يوحي بالقوة التناسلية الأنثوية.

الخنزير *Swine*

رمز الخصوبة، ومن ثم فهو الازدهار، بيد أنه أيضًا الطمع، والشراهة والنهم، والشبق الجنسي، والغضب، والحس المطلق، والنجاسة. وترتبط أنثى الخنزير بالأم العظيمة *Great Mother*، حيث تتخذ الرموز القمرية ورموز السماء والخصوبة. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: حيوان قمري، كما أنه حيوان الرعد وحامل الأمطار. وعند البوذيين *Buddhist*: يمثل الخنزير الموجود في وسط حلقة الوجود *Round of Existence* للجهل والطمع، وهو أحد المخلوقات الثلاثة التي تصور الخطايا، وتربط الإنسان بعالم الوهم والخداع والأحاسيس والميلاد الجديد. وفي البوذية التبتية *Tibetan Buddhism*: الماسة *Diamond* أو الخنزيرة الماسية *Adamantine Sow*، فاجرا فاراهي *Vajravarahi*، الأم العظيمة *Great Mother*، وملكة السماء *Queen of Heaven*. وعند الكلتيين *Celtic*: الإلهة الخنزيرة، "العجوز البيضاء" *Old White One*، كيريدوين *Keridwen*، وهي

الأم العظيمة **Great Mother**، كما أنها أيضا "فايا" **Phaea**، "الإلهة المشرقة" **Shining One** [في الميثولوجيا الكلاسيكية هي الخنزيرة المتوحشة **Crommyonian Sow** التي قتلها ثيسيوس **Theseus**]، باعتبارها القمر والخصوبة. إن الخنزير هو شعار مانانان **Manannan** [وهو في الميثولوجيا الأيرلندية إله البحر، وابن لير **Lir**] مصدر الطعام الإلهي الذي يمنحه من خلال خنازيره التي كانت تذبح وتؤكل وتعود يوميًا. وعند الصينيين **Chinese**: الخنزير يعني الطبيعة الشرسة، والطمع والقذارة الطبيعية، بيد أنه مفيد ومخصب عند ترويضه. وعند المسيحيين **Christian**: الشيطان، والنهم، والشهوات الحسية، وهو شعار القديس أنتوني أبوت **St. Anthony Abbot** الذي قهر شيطان الشراهة والنهم. وعند المصريين **Egyptian**: مقدس عند إيزيس **Isis**، الأم العظيمة **Great Mother**، وعند "بس" **Bes** [الإله راعي الموسيقى والرقص والأطفال]، لكن من الممكن أن يكون الخنزير أيضا مؤذيًا، باعتباره "ست" **Set** في جانبه الإعصاري. وعند الإغريق **Greek**: كان الخنزير رمز اليوسيس **Eleusis**، وكان يُضحى به قربانًا لسيريس **Ceres** وديميتر **Demeter** باعتبارهما إلهتي الخصوبة، كما أن الخنزيرة مقدسة لدى زيوس الدكتيني **Dictean Zeus**، الإله الذي رضع من خنزيرة. وعند اليهود **Hebrew**: النجاسة، والطعام المحرم. وعند الهندوس **Hindu**: الخنزيرة الماسية **Adamantine Sow**، فاجرافاراهي **Vajravarahi**، ملكة السماء **Queen of Heaven**، هي الجانب الأنثوي من التجسد الثالث لفشنو **Vishnu**، الذي تجسد على هيئة خنزير بري، وهي مصدر الحياة والخصوبة. وعند المسلمين **Islamic**: النجاسة والطعام المحرم. وعند الأوقيانوسيين **Oceanic**: الخنزيرة هي القمر والخصوبة. وعند الرومان **Roman**: كان الخنزير يُضحى به قربانًا لمارس **Mars** بصفته إله الزراعة، وأيضا لتيلوس **Tellus** وسيريس **Ceres** وقت الحصاد. وعند السومريين الساميين

Sumero-Semitic: هو رمز ريمون ***Rimmon***، وتعامت ***Tiamat***، وإلهات الأم العظيمة ***Great Mother***.



كان الخنزير في الكثير من الحضارات القديمة الرمز المكثف للتكاثر والتناسل عند الأم العظيمة *Great Mother*، كما يحتمل أيضًا أنه كان يمثل الجانب المفترس لديها؛ فرأس الخنزير الذي يظهر هنا منقوشا على التراكوتا [الطين النضيج] من الألف الخامس قبل الميلاد، ربما كان تمثيلا للنذور المقدمة للإلهة.

التّأرجح ***Swinging***

يرتبط التأرجح والهزهزة بشعائر الخصوبة، ويرمزان أيضًا إلى تقلبات "الحياة" صعودًا وهبوطًا.

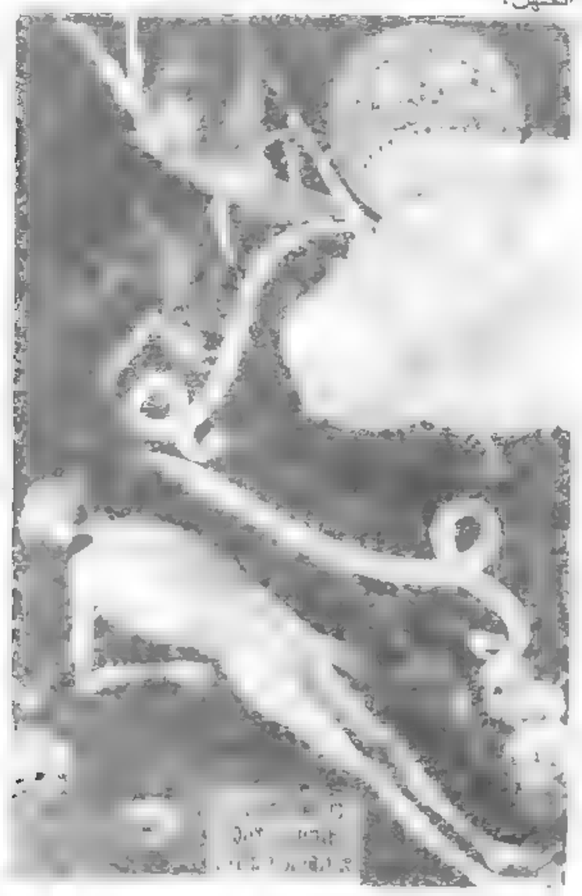
السيف ***Sword***

القدرة، والحماية، والسلطة، والملكية، والقيادة، والعدالة، والشجاعة، والقوة، واليقظة، والإبادة الفعلية. وهو أيضًا مبدأ الذكورة، والقوة الفعالة، والقضيب

الذكري مع الغمد [جراب السيف] باعتباره الأنوثة المتلقية. ويعتبر السيف على المستوى الميتافيزيقي رمز التمييز، والقدرة الفكرية النافذة، والقرار الروحي، والقدسية المحصنة. ويتمتع السيف بقوة خارقة، سواء فوق الأرض أو تحتها أو أسفل البحار، كما يرتبط بالمردة والمخلوقات الخارقة للطبيعة، مثل ربة البحيرة ***Lady of Lake***، ويستخدمه البطل ***Hero*** الكوني أو الشمسي ببراعة، قاهر التنانين والقوى الشريرة. وباعتباره البصيرة والفطنة، فهو رمز الأشكال العليا من الفروسية، مع الرمح ممثلاً للشكل الأدنى لها. إن السيف يقسم الجسد والروح ويفصل بينهما، كما يفصل السماء عن الأرض، ويفصل السيف المشتعل بين الإنسان والجنة ***Paradise***. ويرمز السيف ذو الحدين إلى القوى المزدوجة والتيارات المتعاكسة في الوجود الظاهري، والخلق والإفناء، وقوتي الحياة والموت، والقوى التي تتناقض في ظاهرها، لكنها تكتمل وتكون شيئًا واحدًا في حقيقتها. إن السيوف الأربعة للسيادة والكرامة عند التتويج هي: (١) سيف المنزلة. (٢) "كورتانا" ***Curtana***، أو السيف المشحوذ للرحمة. (٣) العدالة الروحية. (٤) العدالة الدنيوية. وفي السيمياء ***Alchemic***: يصور السيف النار المطهرة التي تقتل وتحيي مثل الروح النافذة. وعند البوذيين ***Buddhist***: التمييز الذي يقطع الجهل ويجتثه من جذوره. "وكما أن السيف يقطع العقد، فإنه ينبغي على العقل أن يدرك أعماق الفكر البوذي ***Buddhist***". كما أن منجوشري ***Manjusri***- باعتباره تجسد الحكمة- يحمل في يده اليمنى سيف الفطنة، وتوجد هنالك نقطة في سيف الحكمة تشع نور الفاجرا ***Vajra*** [صاعقة إندرا ***Indra***]، غير القابل للتخريب لكي تدمر العقل الهرطقسي، وتقتلع أعداء الدارما ***Dharma***. وعند الكلتيين ***Celtic***: رمز الملك البطل "نوادا" ***Nuada***، وهو يرتبط بالقوى الخارقة للبحار السفلية؛ فالسيف هو الجانب الفعال

والنافذ من الإرادة، مع البلورة باعتبارها الجانب السلبي منها. وعند الصينيين *Chinese*: البصيرة النافذة، ويمثل السيف المتموج التنين سابحًا في المياه. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والاستشهاد، ويفصل السيف المشتعل عند كل باب أو ركن، الإنسان عن الجنة *Paradise*، كما أن السيف هو شعار كبير الملائكة ميكائيل *Archangle Michael*، والقديسين: أدريان *Adrian*، وأجنيس *Agnes*، وألبا *Alban*، وباربرا *Barbara*، ويوفيميا *Euphemia*، وجوستينيا *Justinia*، ومارتين *Martin*، وبول *Paul*، وبطرس *Peter*، وجورج الكبادوشي *George of Cappadocia*، ويعقوب الكوموستيلي *James of Compostella*. وعند الإغريق *Greek*: سيف داموكليس *Damocles* [المنافق الذي تملق في سعادة ديونيسيوس *Dionysius* طاغية سيراكيوز *Syracuse*، ولقد وضع على منصة مع سيف معلق فوق رأسه بشعرة واحدة حتى يرى الطبيعة الخطرة لهذه السعادة] وهو يمثل الخطر وسط الازدهار الظاهر، والخطر الماثل إلى الأبد، والجزاء. وعند الهندوس *Hindu*: يرمز السيف الخشبي للقربان الفيداوي *Vedic* إلى البرق، وتكون له نفس الدلالة في صاعقة إندرا *VAJRA* (انظره). ويمثل السيف أيضًا الطبيعة الحربية "لأسوراس" *Asuras* [في الميثولوجيا الفيداوية هو الروح التي تجسد قوة الإله أديتيا *Aditya*، أو قوة الشيطان، أو دانافا *Danava*]، وهو رمز طائفة المحاربين. وعند المسلمين *Islamic*: السيف هو رمز الحرب المقدسة *Holy War* للمؤمنين ضد الكفار، ولحرب الإنسان ضد الشر النابع منه. وعند اليابانيين *Japanese*: الشجاعة، والقوة. وهو أحد الكنوز الثلاثة *Three Treasures*، مع المرآة والجوهرة باعتبارهما الحقيقة والشفقة. وعند الإسكنتنافيين *Scandinavian*: رمز فرير *Freyr*، الذي قاتل سيفه ضد اتفاقه هو نفسه. كما أن سورتر *Surtr*.

مارد اللهب، يستخدم سيفا من لهيب. وعند التاويين ***Taoist***: البصيرة والنافذة، والانتصار على الجهل.



الإله الرب، المتوج بإكليل القاضي الأعلى ***Supreme Judge***، يحمل سيف ***Sword*** العدالة والسلطة في هذا المشهد من "يوم الحساب ***Last Judgement***"، من كتاب الساعات الفرنسي الذي يرجع تاريخه إلى القرن الخامس عشر.

شجرة الجميز ***Sycamore***

إن "تين الجميز ***Sycamore Fig***" هي الشجرة المصريه للحياة ***Egyptian Tree of Life***، "ربة الجميز ***Lady Sycamore***"، "غابة الحياة"، وهي تمثل نوت ***Nut***، إلهة

السماء. ولأن ثمرتها تدر المادة اللبنية، فهي ترتبط بالإلهة الأم ***Mother Goddess***، هاتور ***Hator***، باعتبارها البقرة والغذاء والتناسل والخصوبة والحب، وتتصل الشجرة أيضًا بلرسومات متعددة الأثداء لأرتميس ***Artemis*** وإيفيسوس ***Ephesus***، حيث إن ثمرة الجميز تولد على جذع الشجرة وليس على أغصانها.



كانت شجرة الجميز ***Sycamore*** (شجرة الفيف في الولايات المتحدة الأمريكية ***USA***) عند المصريين ***Egyptian*** القدماء هي شجرة الحياة ***Tree of Life***، وشعار نوت ***Nut*** إلهه السماء، وهذا الرسم الجداري موجود في مقبرة الأسرة التاسعة عشر.

الصخور المتناطحة ***Symplegades***

انظر المرور ***PASSAGE***.

حرف تي ***T***

[الحرف ١٩ من الأبجدية اليونانية]

انظر الصليب التائي ***TAU CROSS***.

خيمة اليهود *Tabernacle*

[الخيمة التي اتخذ منها اليهود هيكلاً متنقلاً]

عند اليهود ***Hebrew***: مركز العالم، وقلب العالم، والكون، وقدس الأقداس ***Holy of Holies***، ومقر الشيكيناع ***Shekinah***.

المائدة أو الطاولة *Table*

عند اليهود ***Hebrew***: تمثل ألواح الناموس ***Tables of the Law*** القضاء والتشريع. إن مائدة الخبز ***Table of the Loaves*** ووفقًا لما يقول به "فيلو" ***Philo***: هي عملية إضفاء النعمة الإلهية لتأكيد الأشياء الدنيوية، وينظر إليها فيلو ***Philo*** على أنها مساوية للاثني عشر شهرًا للسنة.

اللوح أو اللوحة أو القرص *Tablet*

القدر، وتسجيل أفعال الماضي والمستقبل، ويتضمن امتلاك ألواح القدر التوصل إلى المعرفة الخفية والمعرفة السرية بين يدي الإله أو الملك أو القديس. ويساوي أفلوطين ***Plotinus*** "اللوحة المحفوظة" ***Guarded Tablet*** مع الروح العالمي أو الكوني. ويوفر اللوح الجنائزي أو لوح السلف المكان الذي تهجع فيه روح الميت، وإلا فإنها سوف تضل وتهيم وتتحول إلى شبح مهلك. وعند الصينيين ***Chinese***: القدر، والفأل الحسن، وكانت اللوحة أو القرص مع حبوب الخصب هما اللذان يمنحهما الإمبراطور ***Emperor*** ويوجدان في حضرته. ويستخدم قرص اليشب الأخضر رمزًا للربيع ***Spring*** في مهرجان الربيع ***Spring Festival***، وهو يمثل الشرق ***East***. ويصور اللوح المشكل على هيئة مطرقة بين يدي الإمبراطور ***Emperor***، لوح القوة ***Tablet of Power***. وكان نجم الدبران ***Aldebaran*** [الثور] هو إله الألواح ***God of the Tablets***. وعند المسيحيين ***Christian***: نجد أن مستقبل البشرية مكتوب على الألواح السماوية ***Heavenly Tablets***. إن اللفافة السباعية المختومة التي لا يستطيع قراءتها أحد، تعني لوح القدر ***Tablet of Destiny***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: نجد أن القرص الذي ينقش عليه اسم أحد

الأعداء يمنح القوة لقهر هذا الشخص، وكان هذا القرص يستخدم في "الرقيات" وفي أعمال السحر ضده. وفي الشعائر الجنائزية الأورفوسية ***Orphic***: كانت هناك صيغ للألواح وابتهالات تنقش عليها، وهي التي كانت تتيح القدرة على التحكم في الموتى، كما أن اللوحة مع المنقاش [القلم الأزميلي] هي رمز كاليوب ***Calliope*** [إلهة الفصاحة والشعر الملحمي عند الإغريق]. وعند اليهود ***Hebrew***: ألواح الناموس ***Tablets of the Law*** هي أوامر الإله ***God***. وفي الكيمياء السحرية ***Hermetic***: لوح الزمرد ***Emerald Tablet*** هو انعكاس الكون الكبير والكون الصغير: "عاليه مثل سافله"، الأدنى يناظر الأعلى، والوحدة الأساسية لكل الأشياء في الواحد ***One***. وعند المسلمين ***Islamic***: المادة الأولية ***prima materia*** التي يكتب عليها القدر والمقدرات الإلهية، ويمتد "اللوح المحفوظ" ***Guarded Tablet*** من السماء إلى الأرض ليجعل الاتصال بينهما ممكنا، وهو مصنوع من اللؤلؤ، ووجهاه من الياقوت والزمرد، ويمثلان البحار العليا والسفلى ***Upper and Lower Waters***. ويرمز اللوح ***Tablet*** مع المداد إلى كل الممكنات في الوجود الظاهري(*). وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: امتلاك ألواح القدر ***Tablets of Destiny*** يمنح القوى الكلية والقدرات السحرية، ويساعد على قهر قوى الخواء والشر، ولقد ساعدت هذه الألواح مردوك ***Marduk*** على أن يقهر تعامت ***Tiamt***؛ فالألواح هي المصير المسجل، كما أن نابو ***Nabu***، كاتب الآلهة السوماري ***Sumerian***، يحتفظ بألواح المصائر ***Tablets of Fate***، كذلك فإن الدوبران ***Aldebaran*** هو نجم اللوح ***Star of the Tablet***، حيث إن وظيفته كانت هي كتابة القرارات، التي تتخذها الآلهة في اجتماعها الربيعي، على ألواح المصائر ***Tablets of Fate***.

الذيل *Tail*

التوازن، والتوجيه، ومن ثم التحكم والتعديل.

البرثن *Talon*

انظر المخلب ***CLAW***.

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

شجرة الطرفاء Tamarisk

يقال إن المن ***Manna*** [الغذاء السماوي] يستحلب من شجرة الطرفاء. وعند المصريين ***Egyptian***: مقدسة عند أوزوريس ***Osiris*** الذي أخفي جسده داخل شجرة الطرفاء. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: هي مقدسة لدى تموز ***Tammus*** وأنو ***Anu***، وهي شجرة الحياة ***Tree of Life***، ولقد خلقت الطرفاء مع النخلة في السماء.

الدف أو الرق Tambourine

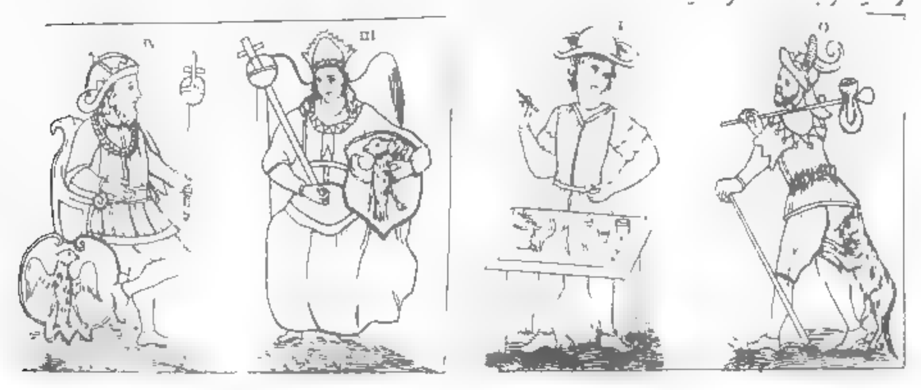
هو الدف الشاماني أو الطبلة ***DRUM*** (انظره) السحرية، وكان الرق يستخدم مع الطبلة والصنج في رقصات النشوة وطقوس العربدة، كما تحمل "المنادات" ***Maenads*** [النساء المشاركات في مهرجان باخوس] والباخوسيات ***Bacchantes*** [كاهنات باخوس] الرق والدفوف، وهو رمز هرقل ***Heracles*** [كوكبة الراقص] وإيراتو ***Erato*** [موزية ***Muse*** الحب والشعر]. وفي طائفة سيبيل أتيس ***Cybele-Attis*** نجد المبتدئين يشربون من الصنج ويأكلون من الدفوف.

التاروت Tarot

[ورق لعب مكون من ٢٢ ورقة "كوتشينة" تحمل تمثيلاً مجازيًا، وتستخدم باعتبارها الأوراق الرابحة في التاروك ولقراءة البخت].

من غير المعروف منشأ "كروت" التاروت ***Tarot***، وتختلف الرموز الموجودة بها على نطاق واسع، وهناك اثنان وعشرون سرًا أساسيًا أو لغزًا وأحجية يستدل عليها بحروف الأبجدية العبرية ***Hebrew***، ويقال إنها تشكل رمزية المعرفة السرية والفلسفة والعلوم، وهي الرمزية التي تتضمن الخبرات الكلية للإنسان الروحية والمادية، في العالم الظاهري، وهي تتبع المسار البدني من الجهل

إلى التنوير، وهناك أيضًا ستة وخمسون سرًا صغيرا، مقسمة إلى أربعة مجموعات فرعية وبطاقات رقمية.



الأولى الثانية

أربعة أشكال من أوراق اللعب، التاروت *tarot* من أواخر القرن الثامن عشر، يظهر في الصورة الأولى المحتال *Juggler* والمهرج *Clown*، ويظهر في الصورة الثانية الإمبراطور *Emperor* والإمبراطورة *Empress*.

التات *Tat*

عند المصريين *Egyptian*: العمود الفقري لأوزوريس *Osiris*، ومحور العالم، والقطب *Pole*، والاستقرار، والرسوخ، والثبات، والوقاية.

الصليب التائي *Tau*

صليب على هيئة حرف *T*، الحياة، ومفتاح القوة العليا، والقضيب الذكري، وهو ايضًا صليب الميثرائية *Mithraism*، ومطرقة "ثور" *Thor's Hammer*. وبالنظر إلى الصليب التائي على أنه يشبه المطرقة أو الشاكوش، فهو يرمز إذن إلى الرعد والهة الحدادة. وفي شعارات النبالة *Heraldry*: هو الصليب ذو العصابة *Cross Potent*. انظر الصليب *CROSS*.

برج الثور *Taurus*

انظر دائرة الأبراج الفلكية *ZODIAC*.

الأسنان *Teeth*

الهجوم والدفاع، حيث إن إظهار الأسنان يمثل الدفاع والعداء. وفي الصين *China*: ترمز الأسنان إلى الحرب والصراع، وكانت الأسنان في بعض طقوس الترسيم البدئية، تنتزع وتبتلع باعتبارها رمز الموت والبعث؛ حيث إن الأسنان هي أكثر الأجزاء التي تبقى ولا تبلى بعد موت الجسد.

ضبط النفس *Temperance*

يصور ضبط النفس في الفن المسيحي *Christian* على هيئة امرأة تحمل سيفًا، أو زهريتين، مع سيبيو أفريكانوس *Scipio Africanus* [القائد الروماني الذي هزم هانيبال *Hannibal*] راقدًا عند قدميها. أما الرموز الأخرى لضبط النفس فهي الساعة أو الساعة الرملية، والشكيمة أو اللجام، والخمر المختلط بالماء، والطاحونة الهوائية.

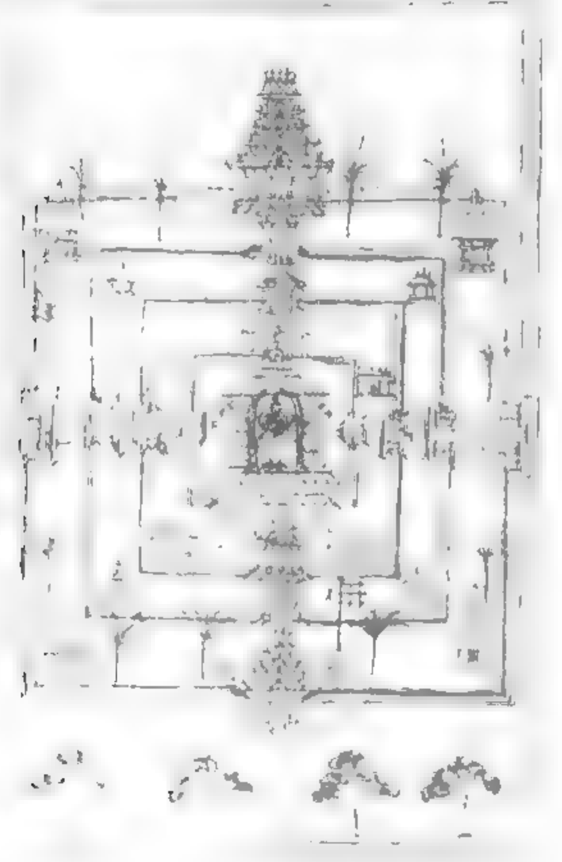
المعبد *Temple*

صورة العالم *imago mundi*، الكون الصغير، ومركز العالم الروحي، والمعادل الأرضي للنمط الأوّلي السماوي، ومقر الإقامة الإلهي على الأرض، والقوة الحامية للأم العظيمة *Great Mother*، ومكان التلاقي بين العوالم الثلاثة- الأرض والعالم السفلي والبحار- في اتصالهم بالسماء، والتوازن. ويقع المعبد رمزيًا في أعلى مكان في الأرض، وتمثل المعابد أحيانًا الهيكل الكوني، وفي أحيان أخرى تمثل المعابد العلاقة الدينية بين الآلهة والبشر. وباعتبار أن المعبد هو الهيكل الكوني، فإن درجاته المركبة أو طوابق مبناه هي المستوى الوجودي الأفقي، كما أن تبايناته اللانهائية ودرجات الكينونة هي الرابطة المحورية والرأسية بين السماء والأرض، وبين الأرض والعالم السفلي. وتمثل درجات المعبد الصعود صوب السماوات والتصاعد الروحي للشخص المؤمن، كما أن المعبد هو صورة الجبل المقدس *Sacred Mountain*. إن العمود المركزي في المعبد هو كل من محور العالم *axis mundi* وشجرة الكون *Cosmic Tree*.

ويمثل المعبد الصخري أو معبد الكهف العودة إلى المركز، والطبيعة، والنفس البدائية للإنسان، والصخرة الحية، ويمثل كذلك العودة إلى رحم الميلاد الجديد. ويصور المعبد المثلث الذي يقوم على أربعة أعمدة، والشكل الثلاثي للتربع الإلهي فوق العناصر الأربعة عوامل الخلق والتناسل، ويمثل المعبد المستدير كمال الدائرة أو الكرة، كما أنه يمثل الكمال الإلهي. ثم نجد كذلك أن المعابد الهندوسية ***Hindu*** تُشيّد على نمط العالم؛ حيث تمثل صورة الكون الكبير، وتبنى على هيئة الماندالة ***MANDALA*** (انظره) [رمز الكون]. فالمربع هو النمط الأساسي للمعمار الهندوسي ***Hindu***، حيث إنه يرمز إلى النظام والاستقرار والحسم النهائي. وهناك ثلاثة مذابح: المذبح الناري المربع في أقصى الشرق ***East***، ويمثل العالم السماوي، والمذبح الناري المستدير في أقصى الغرب ***West***، ويصور العالم الدنيوي، أما في أقصى الجنوب ***South*** فهناك المذبح الناري الذي يصور العالم الهوائي أو الأثيري. ويأخذ وسط المعبد شكل الصليب، حيث إن مركز المذبح الأعلى هو السرة والحرم الداخلي المقدس، كما يرمز العمود المركزي إلى محور العالم وشجرة المعرفة التي تنبت من البذرة المقدسة والرحم المقدس. وتُقسم مساحة المعبد إلى أربعة وستين مربعًا، وهو ما يمثل الماندالة أو المخطط الكوني. وتتقابل السماء مع الأرض عند البوابات أو الأبواب، وعند النقاط الأربع الأساسية، ويمثل التاج الموجود أعلى العمود المركزي المجد الإلهي، كما تصور الفتحة العليا المخرج من العالم صوب السماء والمدخل إليها. إن الظلام داخل المعبد يعني حاجة الإنسان إلى النور من خارج نفسه، كما يعني أيضًا أن النور الإلهي هو الذي يضيء المعبد.

وكان معبد أورشليم ***Temple of Jerusalem*** يعتبر صورة العالم ***imago mundi***، والمركز الكوني، ومكان الاتصال بين الرب ***God*** وإسرائيل ***Israel***، إذ إنه كان يمثل بداية الزمن الكوني، فهو مقر الرب ***God*** أو منزله على الأرض، وهو انعكاس الخيمة السماوية ***Heavenly Tabernacle***. ويقول جوزيفوس

Josephus: إن الأجزاء الثلاثة للمعبد المقدس ***Sactuary*** ترمز إلى المناطق الكونية الثلاث: المبنى، والمناطق السفلية، والبحر. فالمعبد المقدس هو الأرض، وهو قدس الأقداس ***Holy of Holies*** أو السماء ***Heaven***. وكان المعبد السوماري ***Sumerian Temple*** أو الزيجوارت ***ZIGGUART*** (انظره) يبنى من سبعة طوابـق للـصعود إليها والهبوط منها، إذ إنه كان يشكل الرابطة الرأسية بين السماء والأرض، وبـين الأرض والعالم ال[illegible] زبط اليابسة.



يدل تخطيط المعبد ***Temple*** في الكونجيفرام ***Conjeeveram*** على الكيفية التي يأخذ بها المبنى شكل الماندالة ***MANDALA*** وتفضي أبوابها الأربعة إلى المركز حيث يقيم فيشنو ***Vishnu*** الإله الراعي.

الأشياء العشرة آلاف ***Ten Thousand Things***

تمثل "وان" ***wane***، باعتباها ١٠٠٠٠ شيء في الرمزية الصينية ***Chinese*** ما لا يمكن عده أو حصره، أي الوجود الكلي في العالم الظاهري، وكل الخلق الذي هو نتاج التفاعل بين القوتين البدئيتين "الين" [الأنوثة] و"اليانج" [الذكورة].

الثلاثي ***Ternary***

انظر الأرقام ***NUMBERS***: رقم ثلاثة ***Three***.

الفروع الدنيوية ***Terrestrial branches***

الاثنا عشر ، انظر دائرة البروج الفلكية ***ZODIAC***.

الرباعي ***Tetraktys***

انظر الأرقام ***NUMBERS***: رقم أربعة ***Fout***.

الأشكال الرباعية ***Tetramorphs***

"التوليفة الرباعية لقوى العناصر". وفي المسيحية ***Christianity***: الأشكال الرباعية هي: "متّى" ***Mathew***؛ ويصور الإنسان أو الإنسان المجنح الذي يمثل الطبيعة الإنسانية للمسيح ***Christ***، أو تجسد المسيح ***Incarnation*** [اتحاد الألوهية والناسوتية في المسيح]، و"مرقص" ***Mark*** على هيئة أسد مجنح يزأر في الصحراء، يفسح الطريق، ويصور الوقار الجليل للمسيح ***Christ***، وكذلك "لوقا" ***Luke*** الثور المجنح أو العجل، ويمثل المسيح ***Christ*** باعتباره القربان والكفارة والكهانة، وكذلك أيضا "يوحنا" ***John*** على هيئة نسر، إذ إن "أجنحة النسر تسرع حثيثا صوب

الأشياء الباسقة... وهو الذي بمقدوره أن يحدق في الشمس" (جيروم *Jerome*)، ويمثل صعود المسيح *Christ* إلى السماء *Ascension* والطبيعة الإلهية له.

وتصور الكروبيم *Cherubim* [الملائكة الأطفال] الأربعة أحياناً على شكل كائنات، وفي أحيان أخرى تكون لها ملامح غامضة، إذ يكون لها أربعة رءوس لإنسان وأسد وثور ونسر، هم حراس الأركان الأربعة للعرش الإلهي *Throne of God*، وحراس الأركان الأربعة للجنة *Paradise*، ويمثلون أيضاً القوى الرباعية للعناصر، ويستخدمون السيوف المتوهجة للتمييز، ويحرسون مدخل الجنة *Paradise* ومركزها؛ للحيلولة دون وصول الإنسان الضال إليها. وفي مصر *Egypt*: كان الأبناء الأربعة لحورس *Sons of Horus* يصورون أحدهم برأس آدمي والثلاثة الآخرون برءوس حيوانات. وفي الهندوسية *Hinduism*: نجد أن براهما له أربعة رءوس.

الفخذ *Thigh*

يستخدم الفخذ رمزاً للقضيب الذكري، ومن ثم فهو دليل القوة الخلاقة، والقوة والقدرة على التناسل، وتمثل الجمجمة وعظمتا الفخذ المتقاطعتان مصدري القوة الحيوية، ألا وهما الرأس والعضو الذكري للشخص بعد الموت، واللذان يتميزان بالقوة السحرية، إلا أن قوتهما هي التي تسحب قوة الحياة وتستنزفها، بما يرمز إلى الموت. وفي مصر *Egypt*: كان فخذ الثور أو فرس النهر هو "الساق القضيبية لست *Set*"، كما أن ديونيسوس *Dionysos* قد انبثق من فخذ زيوس *Zeus*.

العين الثالثة *Third Eye*

العين الثالثة *Third Eye* عند شيفا *Siva* أو بوذا *Buddha*، الإيرنا *urna*، أو "البقعة المضيئة" أو "اللؤلؤة البراقة" في وسط الجبهة، وترمز إلى الوحدة، والتوازن، والرؤية الكلية للأشياء، والتحرر من الازدواجية وأزواج الأضداد،

والرؤية بعين الخلود ***sub specie aeternitatis***، والحكمة الفائقة، وتبلور الضوء، والوعي الروحي، والتنوير، وتمثل العين الثالثة عدا ما تقدم، السجايا الطبيعية.



يرمز هذا الرأس النحاسي الهندي من القرن الثامن عشر الذي يصور الإلهة دورجا *Durga* الأم المرعبة *Terrible Mother* إلى قدرتها على تحرير الإنسان من وهم الازدواجية وعدم التوازن.

الظمأ *Thirst*

التوق، والاشتهاء، والرغبة في ممارسة الحياة، سواء أكان ذلك من الناحية الروحية أم المادية.

الشوك *Thistle*

التحدي، والقسوة، والرغبة في الانتقام، وكره الجنس البشري وبغضه، وطعام الحمير. وفي الرمزية المسيحية ***Christianity***: تمثل الأشواك آلام المسيح

Christ، وأيضًا الخطيئة، والندم الدنيوي، والشر *(gen.3)*، والشر ينال من الفضيلة *(job 31)*. كما أن الشوك هو شعار إسكتلندا *Scotland* الذي يعني باللغة اللاتينية: "لا أحد يهاجمني ويفلت من العقاب" *Nemo me impune lacessit*.

الشوكة أو النبات الشائك ***Thorn***

ترمز النباتات الشائكة- مثل الأقنثوس والأقاقيا والورد- إلى قرني الهلال القمري، كما تصور الشوكة والوردة معًا التناقض بين الألم والسرور، وبين المعاناة والمتعة. وفي المسيحية *Christianity*: ترمز الشوكة إلى الخطيئة والندم والبلية، وهي الشعار المتعارف عليه لآلام المسيح *Christ*؛ إذ إن إكليل الأشواك هو المحاكاة الساخرة لتاج الزهور الذي يكلل رأس الإمبراطور الروماني ***Roman Emperor***. وفي مصر *Egypt*: تتخذ أشواك الأقاقيا شعارًا "لنيت" *Neith* [وهي إلهة مصرية قديمة تجسد الأنوثة، وهي أم رع *Ra* إله الشمس].

الخيط ***Thread***

خيط الحياة، والمصير الإنساني، والقوى الإلهية تغزل القدر وتنسجه؛ والتوحد، والاستمرارية، والخيط الذي يربط الكون مع بعضه بعضًا، والذي منه يُغزل الكون، والشمس التي "تعتمد" عليها كل الأشياء و"تلتئم" في خيوطها كل حياة. وتنطبق رمزية الخيط الموحد على كل من الكون الكبير وأحداث الحياة التي يمر بها الإنسان الفرد؛ فالخيط الذي يمر من خلال حبة اللؤلؤ أو الحجر الكريم هو محور الكون *axis mundi*. ويصور الخيط مع الشكل الدائري للعقد دائرة التجلي، وفي مقدمة الأشكال الأكثر ذيوعًا في رمزية الخيط ــ باعتباره خيط الحياة ــ تأتي السبحة أو السلسلة أو الإكليل. وعند البوذيين *Buddhist*: خيط التعاليم أو الأحاديث *Thread of the Teaching or Discourse*، وهو الذي تتضمنه السوتراس *Sutras* [الكتابات الدينية في البوذية *Buddhist* واليانية *Jian* أو الكتب المقدسة والتعبير عنها على صورة الأقوال المأثورة] والتانتراس *Tantras* [الكتابات الدينية الهندوسية

Hindu والبوذية *Buddhist* التي يكون الهدف منها والطريق إليها هو التوحد مع الإله *Divine*] هو خيط الحكمة الذي يتخلل الكتب المقدسة. وعند الهندوس *Hindu*: الخيط هو الأتمن *Atman* [الذات الكونية التي انبثقت منها جميع النفوس]. وهو الضمير الداخلي *Inner Ruller* كل الأشياء مربوطة بي كصف من حبات اللؤلؤ ملدومة في خيط" (باجافاد جيتا *Bhagavad Gita*) [جزء من الملحمة الهندوسية]. كما أن الخيط هو الرياح، أي البنيوما *pneuma*. "فالخيط هو الشيء نفسه مثله مثل الريح" (الأوبانشيد *Upanishads*). إن خيط براهما *Thread of Brahma* هو رمز مونت ميرو *Mount Meru* [جبل ميرو] محور العالم؛ وهو في العالم، الإنساني المصغر القناة الوسيطة. انظر أيضا القيود *BONDS*، والرباط *CORD*.

أرضية درس الحنطة *Threshing Floor*

مكان مقدس لفصل الطيب عن الخبيث، وهي تمثل أيضا خصوبة الأرض، كما أن دورانها يجسد حركة العالم والشمس والقمر والكواكب.

العتبة *Threshold*

المرور من المدنس إلى المقدس، من الحيز المدنس الخارجي إلى الحيز المقدس الداخلي، والدخول إلى عالم جديد. وباعتبارها رمز الحدود، فهي خط التلاقي بين ما هو طبيعي وما هو خارق للطبيعة ومتجاوز لها، وهذا هو ما يعرف من الناحية الشعائرية في طقوس "قهر القيود" وإعادة تحديد عالم المكان بنفس الطريقة التي تعيد بها طقوس السنة الجديدة *New Year*، تحديد الزمان. إن الغوص في الماء، أو الولوج إلى الغابة المظلمة، أو إلى باب في جدار، هي رموز العتبة باعتبارها تمثل الدخول إلى المجهول المحفوف بالمخاطر. كما أن إلهات العذارى الفيستاويات *Vestal* [نسبة إلى فيستا *Vesta* ربة نار الموقد عند الرومان] هن إلهات العتبة، مثل الآلية الحارسة للبيت *Lares*. إن حراس العتبة الذين يتعين قهرهم قبل التمكن من الدخول الى العالم المقدس هم التنانين والثعابين والممسوخ والكلاب

والرجال العقربيون والأسود، إلخ. وفي العوالم الخارقة للطبيعة ونواميسها وفي عالم الروحانيات، يحول الحراس بين الإنسان وبين تخطي العتبة والمضي أبعد مما هو مؤهل لتحمله في عالم الخفاء أو المعرفة السرية.

العرش *Throne*

كرسي السلطة، والمعرفة، والحكمة الروحية والدنيوية، فالعرش يرفع على منصة باعتباره العالم الواقع بين السماء والأرض، كما أن العرش يرمز إلى المولودين بصورة إعجازية، وإلى الذين يُرسمون على العروش برموز خاصة، مثل عرش التنين أو عرش اللوتس أو عرش الأسد. فحِجْر الأم العظيمة ***Great Mother***، باعتبارها ملكة السماء ***Queen of Heaven***، هو رمز للعرش، كما أن العرش يتضمن العلاقة بين الإله ***God*** والإنسان، أو العلاقة بين السيد والتابع. وعند البوذيين ***Buddhist***: العرش الماسي ***Diamond Throne***، فاجراسانا ***Vajrasana***، الواقع تحت شجرة المعرفة ***Tree of Knowledge***، هو المركز الكوني، والنقطة الساكنة التي يدور العالم حولها، وهو موضع الإضاءة والتنوير، ويصور بوذا ***Buddha*** جالسًا على عرش ماسي ***Diamond Throne*** أو جالسًا على عرش اللوتس ***Lotus Throne*** أو عرش الأسد ***Lion Throne***، ويمثل العرش الفارغ بوذا ***Buddha***، لأن ملامحه تبعث بسناها بحيث يتعذر رسمه. إن عرش الناموس ***Throne of the Law*** هو تعاليم بوذا ***Buddha*** وتحقيق الكمال الروحي البوذي ***Buddahood***. وعند المسيحيين ***Christian***: يمثل العرش الأسقفية، والكرامة الدنيوية، والحكم، والسلطة، والقضاء، كما أن عرش الرب مصنوع من الذهب. أما مريم العذراء ***Virgin Mary*** فهي عرش الحكمة ***Throne of Wisdom***. انظر العرش عند اليهود ***Hebrew*** فيما سبق. وعند المصريين ***Egyptian***: ملكة السماء ***Queen of Heaven***، إيزيس ***Isis***، هي "المقعد" و"العرش"، الذي هو "حِجْر" الأم العظيمة ***Great Mother*** الأرض. ويصور العرش أيضا الحكم الإلهي والدنيوي للفرعون ***Pharaoh***. وعند اليهود ***Hebrew***: عرش الرب ***God*** الذي تجلى لحزقيال

Ezekiel، أو "العرش الأسفل" *Lower Throne*، باعتباره مقر إقامة الرب أو منزله على الأرض في المعبد *Temple*، هو المركز الكوني، أما "العرش الأعلى" *Higher Throne* أو العرش السماوي *Heavenly Throne* لأورشليم الجديدة *New Jerusalem*، وهو العرش الذي تحمله أربعة مخلوقات حية لها وجوه الأسد والثور والنسر والإنسان، فيو الأشكال الرباعية *TETRAMORPHS*. وعند الهندوس *Hindu*: يقوم العرش مثل المعبد على مربع مقدس وزوجين من الأضداد، وهي تتمثل عند بناء العرش بالنظام والخواء، والمعرفة والجهل، والسلطة العليا والفوضى. وتصور القيم الإيجابية على الأرجل بشكل رأسي، وتسجل القيم السلبية أفقيًا على الجذوع. وتنتشر رمزية العرش الماسي *Diamond Throne* في الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*. وعند الإيرانيين *Iranian*: العرش الملكي الفارسي *Persian* هو عرش الطاوس *Peacock Throne*. وعند المسلمين *Islamic*: "وكان عرشه على الماء" (القرآن [الكريم] *Qoran*)، أما العرش الذي يسع العالم فيحمله ثمانية ملائكة(*). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: العرش هو كل من السلطة والحكم الإلهي للملوك، كما أنه "حجر" الأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الأرض.

أقصى الشمال *Thule*

[عند الإغريق والرومان]

التجمد، والمركز الروحي البدني، و"النقطة الساكنة" (أرسطو *Aristotle*)، نقطة التلاقي بين السماء والأرض، وجزر البليست *Islands of the Blest* [الجزر المباركة]، والجنة *Paradise*، والجزيرة البيضاء *White Island*، والجبل الأبيض *White Mountain*، والجزيرة الخضراء *Green Island*، وجزيرة الجواهر *Island*

(*) قال تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (هود: ٧) وقال سبحانه: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (الحاقة: ١٧) الآية الأولى تتحدث عن بدء الخلق، والثانية تتحدث عن الحساب يوم القيامة. (التحرير)

of Jewels، وأفالون *Avalon* [وهي جزيرة في الميثولوجيا الكلتية *Celtic*، توصف بأنها جنة أرضية في البحار الغربية، وهي الجزيرة التي حُمل إليها الملك آرثر بعد الموت مع غيره من الأبطال].

إبهام اليد *Thumb*

القوة، ونقل القوة، وفي حالة اتجاه الإبهام إلى أعلى فهو يدل على قوة الخير والحظ السعيد وإرادة الخير، أما حينما يتجه الإبهام إلى أسفل فهو يعني عكس ما تقدم، كما أن الإبهام المدبب والسبابة يمثلان القضيب الذكري.

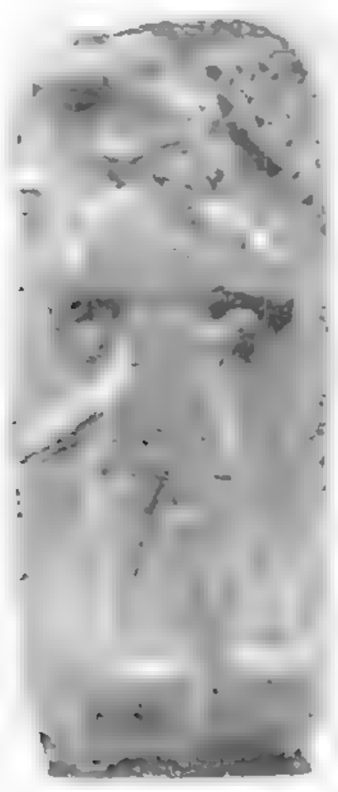
الرعد أو الصواعق *Thunder/ Thunderbolts*

إن الرعد هو صوت آلهة السماء، أما الصاعقة فهي سلاحها، فالرعد هو مدمر الثعابين ومفني أعداء الروح، وهو الغضب الإلهي، ورمز الملوك والسحرة. وحينما يدوي الرعد مثل خوار الثور؛ فهو يجلب الأمطار المخصبة، كما يرتبط بالتحولات القمرية. وفي البلاد التي لا يهطل فيها المطر إلا مع الرعد، يرتبط الرعد بمياه الخصب والغذاء القادم من السماء، فقد كانت الأمطار التي تهطل مع الرعد هي الأمطار المخصبة، ومن ثم فهي تتميز عن غيرها من الأمطار بأنها أمطار الغذاء والنماء؛ "فالمياه تسقط وهي حامل من الرعد، إذ إن اتحادهما هو الذي يبعث حرارة الحياة" (بلوتارك *Plutarch*).

وترمز الصاعقة أيضا إلى الاتحاد المقدس بين إله السماء المخصب وأم الأرض المتلقية، كما أن الرعد هو رمز لكل آلهة الحدادة مثل هيفاستوس *Hephaestos*، وفولكان *Vulcan*، وثور *Thor*، كما نجد أن رموز الرعد التي ترتبط بكل آلهة السماء والرياح هي المطرقة والطبلة والبلطة وفأس البرق وخوار الثور وشجرة البلوط، أما هزيم الرعد فيمثله التنين واللولب واللؤلؤة المتوهجة، وتصور آلهة الرعد بشعرها أحمر اللون. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: طائر الرعد *Thunder Bird* هو الروح العالمية *Universal Spirit*، والخالق *Creator* القوى العظمى للطبيعة *Nature*، وقوة السماء النشطة، كما يرتبط أيضا بالقوى المدمرة للحرب، ويمثل حراس المداخل السماوية والسماء، كما أن الكلب والحية

والخنزير هي حيوانات الرعد باعتبارها جالبة المطر. وعند البوذيين ***Buddhist***: الصولجان أو الرمح الصغير الثلاثي التبتي ***Tibetan DORJE***، و"الجو آي" الصيني ***Chinese ju-I***، والنيوي الياباني ***Japanese nyoi*** هما الصاعقة أو الصولجان الماسي "الصلب" الممثل للقوة الإلهية للعقيدة ***Doctrine***، والحقيقة السامية، والتنوير، فهو قاهر الرغبات الشريرة والأهواء. وفي التأمل البوذي ***Dhyani Buddhas***: يحمل أموجاسيذي ***Amoghasiddhi*** صاعقة مزدوجة، كما أن أكشوبايا ***Akshobhya*** يمسك صاعقة مفردة، وتمثل "لفافة برق الدارما" ***Dharma*** انتشار تعاليم التحرر لكل الأشياء الحية. وعند الصينيين ***Chinese***: يصور لي كونج ***Lie-Kung*** إله الرعد، على شكل كائن بشع له جسم إنسان، لونه أزرق وله أجنحة ومخالب، ومن العلامات المميزة له الطبلة والمطرقة والإزميل. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: يتلاعب زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter*** - باعتباره إله السماء - بالصاعقة التي يمكن أن تكون سلاحه، أو هي تجسد الإله نفسه، فالصاعقة مع البرق هي "فأس السماء" الذي يحمله السيكلوب ***Cyclops*** [عملاق أسطوري له عين واحدة]. ويمثل برونتيس ***Brontes*** [أحد السيكلوبات] الرعد، كما يمثل أرجيز ***Arges*** [أحد السيكلوبات] الصاعقة. وعند الهندوس ***Hindu***: الفاجرا ***VAJRA*** هي صاعقة إندرا ***Indra*** وصاعقة كريشنا ***Krishna***، كما أنها الوميض المنبعث من العين الثالثة ***Third Eye*** لشيفا ***Siva***، فهي رمز القوة الإلهية، والعقل الكوني، والتنوير، لكنها أيضا مثل البرق، فهي تحوي الموت والميلاد، ومن ثم تمثل قوتي الفناء والتكاثر، كما أن صاعقة الفاجرا ***vajra*** تحمل الدلالة الرمزية نفسها للرمح الثلاثي الصغير ***dorji***، فكلاهما اصطلح على تصويره على شكل زهرة الزنبق. وعند اليابانيين ***Japanese***: تظهر آلهة الرعد في اليابان ***Japan*** لترمز إلى كل من رعد السماء والبركان تحت الأرضي كما أن كامي ناري ***Kami-nari*** هو إله الرعد المتلوي، وترتبط آنية الرعد كذلك بالسلم وسيلة الإياب والذهاب بين السماء والأرض، وتعتلي الصاعقة رأس أيزين ميو ***Aizen-myoo*** إله الشفقة، الذي يمسكها بيده ويسحرها في إخضاع الرغبات الشريرة والأهواء. وعند الاسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: يمسك ثور ***Thor***، إله الرعد، بمطرقته

مايولنير ***Mjolnir***، بينما يكون دونار ***Donar*** إله الريح. وعند السومريين-الساميين ***Sumero-Semitic***: يمتطي أداد ***Adad*** إله الريح ثورًا، بينما هو قابض على الصواعق، كما أن مردوك ***Marduk*** يمسك بالصاعقة. وفي الفن البابلي ***Babylonian***: ترتبط الصاعقة بالثور.



إله الطقس الحيثي ***Hittite*** يمسك بمطرقة الرعد، وصواعق البرق.

الترسوس ***Thyrsos***

[صولجان أو رمح يتوج بحلية على شكل صنوبر]

عصا معلقة بكرمة أو تعريشة لبلاب وأنشوطات من الشرائط، يعلوها كوز صنوبر، وهي رمز للقضيب الذكري، حيث تمثل قوة الحياة، وترتبط بشكل مباشر

بديونيسوس أو باخوس ***Dionysos/Bacchus***، لكنها وجدت أيضًا في مصر ***Egypt*** وفينيقيا ***Phoenicia*** وعند اليهود ***Hebrews***.



هنا المينادة [المرأة التي تشارك في مهرجانات باخوس] في شكلها المسعور، كما تظهر على زهرية إغريقية ***Greek*** من القرن السادس قبل الميلاد، وهي تقبض على ترسوس ***thyrsos***، بينما هي تندفع بصدرها العاري بخفة ونشوة نحو الاتحاد مع ديونيسوس أو باخوس ***Dionysos/Bacchus***.

العمامة ***Tiara***

انظر التاج ***CROWN***.

المد والجزر ***Tide***

التبادل، والتوازن بين ما هو ذاهب وما هو آت، والفرصة، وهو يرتبط بخروج الروح عند الموت، حيث كان يعتقد أن الروح تخرج عند التحول أو الجزر.

النمر *Tiger*

إن دلالة النمر متناقضة لكونه شمسيًا وقمريًا، فهو الخالق والمفني، وفي حالة تصويره وهو يقاتل الحية، فإن النمر يكون مساويًا للقوة الشمسية وممثلاً لها. وفي صراعه مع الأسد أو التنين الشرقي، يكون النمر قمريًا وممثلاً للقوة السفلية الأرضية ومهلكًا أيضًا، كما أن النمر يرمز أيضًا إلى الملكية والقسوة والقوة، ومن الممكن اعتباره مجسدًا للأرض الأم ***Mother Earth***. وعند السيميائيين ***Alchemic***: يمثل النمر الرصاص والقوة البدنية. وعند الأزتيكيين ***Aztec***: الشمس الغاربة الغربية، والقوة تحت الأرضية والأرضية. وعند البوذيين ***Buddhist***: هو أحد المخلوقات اللاحسية الثلاثة ***Senseless Creatures*** في البوذية الصينية ***Chinese Buddhism*** باعتباره ممثلاً للغضب، بينما يمثل القرد الجشع، والأيل هو ممثل شبق الجماع. وعند الصينيين ***Chinese***: ملك الوحوش ***King of the Beasts***، وسيد حيوانات الأرض ***Lord of the Land Animals***. وحينما يكون النمر ذكريًا أو "يانج" في الرمزية الصينية ***Chinese***: فإنه يأخذ مكان الأسد في الغرب ***West***، حيث يصور السلطة والشجاعة والبسالة العسكرية والضراوة اللازمة للحماية، وإذا كان النمر مشتبكًا في صراع مع التنين السماوي الذكري، فإنه يغدو حينئذ القوة الأنثوية "ين" الممثلة للأرض، حيث يمثل الاثنان معًا القوتين المتضادتين للروح والمادة، كما أن النمر هو الثالث من بين الحيوانات الرمزية للفروع السماوية الاثني عشر ***Twelve Terrestrial Branches***، حيث يتخذ علامة للضباط العسكريين من الطبقة الرابعة، وشعارًا للمقامرين، وكذلك نجد إله الثروة يركب النمر الذي يحرس خزائن الأموال، كما أن إلهة الريح تمتطي النمر أيضًا. إن النمر هو حارس المقابر الذي يفزع أرواح الشر ويدفعها بعيدًا، ولأنه قادر على أن يرى في الظلام، فهو تحت أرضي. كما أنه قمري؛ إذ إنه يصور القوة النامية للقمر الجديد على هيئة طفل يفلت من بين فكي النمر، فالطفل هو "الجد الأعلى للبشر"، أي الإنسانية، كما يصور النمر قوى الظلام التي يهرب منها القمر الجديد، ويفلت النور من قبضتها. ونجد أن النمر الأبيض

White Tiger يمثل الإقليم الغربي، وفصل الخريف *Autumn*، وعنصر المعدن، حيث يتعين بصفة دائمة أن تكون رأسه متجهة صوب الجنوب *South*، بينما يتجه ذيله إلى الشمال *North*. أما النمر الأزرق *Blue Tiger* فهو نبتة الحياة، وهو الشرق *East* والربيع *Spring*. بينما يمثل النمر الأحمر *Red Tiger* النار، والجنوب *South*، والصيف *Summer*. كما أن النمر الأسود *Black Tiger* هو الماء، والشمال *North*، والشتاء *Winter*. ويمثل النمر الأصفر *Yellow Tiger* المركز *Centre*، والشمس *Sun*، والحاكم *Ruler*. ويرمز "ركوب النمر" إلى قهر الأخطار، ومواجهة القوى الكبرى. وعند المصريين *Egyptian*: هو رمز ست *Set*، مفني أوزوريس *Osiris*، ويمثل ست *Set* في جانبه الإعصاري. وعند الإغريق *Greek*: يمكن أن تحل النمور مكان الأسود التي تجر عربة ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*. وفي رموز النبالة *Heraldry*: يمثل "التيجر" *Tigre*، أو "التايجير" *Tyger* الضراوة والقوة. وعند الهندوس *Hindu*: شعار الكشاتريياس *Kshatriyas*، وهي الطبقة المميزة أو طبقة المحاربين. إن دورجا *Durga* الإله المفني يمتطي نمرًا، أما شيفا *Siva* الإله المدمر فيرتدي جلد النمر. وعند اليابانيين *Japanese*: على الرغم من أن النمر يتخذ الشكل الأسطوري، فإنه يعتبر رمزًا للشجاعة وشعارًا للأبطال المحاربين. وعند الشامانيين *Shamanistic*: القوة الإلهية الجبارة، وهو رسول آلهة الغابات، حيث تمتطيه الآلهة ويركبه الخالدون والمطهرون.

الزمن *Time*

الخالق *Creator*، والمبدد *Devourer*؛ "فالزمن خالق كل شيء كان وكائن وسيكون" (البوجافاد جيتا *Bhagavad Gita*)، ذلك "الزمن الذي يفني العالم في زحفه الحثيث" (الأوبندشيد *Upanishads*)، فالزمن ينحدر من الأصول، وإليها يعود، إنه القوة المدمرة، لكنه هو الذي يكشف أيضًا الحجب عن الحقيقة *Truth*. إن التعبير الشائع: "في يوم من الأيام" هو التعبير الذي يرمز إلى العصر الذهبي *Golden Age*، حينما كانت جميع الأشياء ممكنة، ويعني توقف الزمن النفاد إلى

التنوير والخلود، وتصور كالي السوداء **Black Kali** الزمن **Time** المبدد **Devourer** والمفني دون رحمة، كما تمثل العذارى السود اللاتمايز، والمادة الأوليــة **prima materia** واللاتعقل، والحالة القمرية، والظلام، والجانب الأنثوي من الزمن. إن رموز الزمن هي الساعة الرملية، والساعة، والمنجل، والحية، والعجلة المستديرة، وكذلك الحلقة باعتبارها الدورات اللانهائية، لكنها هي أيضًا الكمال الكوني، والمحش، والحاصــد **Reaper**، أي أنه هو كرونوس أو ســاتورن **Cronos/Saturn**، باعتبــاره الــزمن **Time**، وترتبط الحيوانات القمرية أيضًا بالزمن كما ترتبط به كذلك الرموز.

القصدير أو الصفيح **Tin**

معــدن جــوبيتر **Jupiter**، والعلامــة الفلكيــة **Zodiacal** لبــرج القــوس **Sagittarius**.

التياتن **Titans**

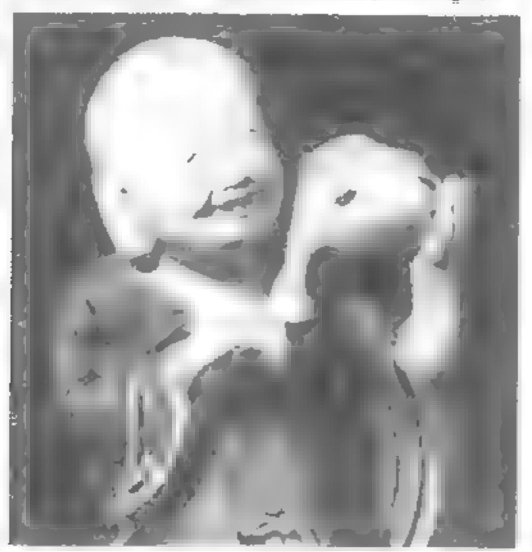
[هم الجبابرة الذين حكموا العالم في الميثولوجيا الإغريقية قبل آلهة الأولمب]

القوة الظاهرية. وفي البوذية **Buddhism**: تصور التياتن على هيئة كائنــات خارقة لكنها تنطوي على نقاط ضعف، إذ إنها تجنح إلى الحرب والتدمير والطموح والحسد، مما يوردها في النهاية موارد الهلاك، ويمضي بها إلى مواطن الفناء.

ضفدع الطين **Toad**

حيوان قمري على اعتبار أنه ينتمي إلى عنصر الرطوبــة، ولأنــه يظهــر ويختفي فهو يمثل الجانب القمري، ويرمز في الوقت نفسه إلى البعث، ومن الممكن أن يصور أيضا الشر والكراهية والموت، ويقال إن الضفدع مثل الحية له جــوهرة في رأسه. وعند السيميائيين **Alchemic**: الجانب المظلم من الطبيعة، فهــو حثالتهــا الدنيا، بيد أنه حثالتها الخصيبة، كما أنه مادة الأرض. "اربــط ضــفدع الطــين بالنــسر المحلــق وسوف ترى الحاكمية **Magisterium** في فننا" (ابــن ســينا **Avicenna**). وعند الهنود الحمر **Amerindian**: المانيت الأسود **Dark Manitou** [المانيــت هــو

الإله أو الروح المسيطرة على الطبيعة عند الهنود الحمر]، ومياه القمر، وقوى الظلام والشر التي يهزمها المانيت العظيم ***Great Manitou***. وعند الكلتيين ***Celtic***: دائمًا ما يأخذ مكان الحية باعتباره قوة الشر. وعند الصينيين ***Chinese***: المبدأ القمري الأنثوي [ين]، وغير الممكن. وطول العمر، والثروة واكتساب المال. ويعيش الضفدع ذو الأرجل الثلاث في القمر، حيث ترمز أرجله الثلاث إلى أطوار القمر الثلاثة. وعند المسيحيين ***Christian***: الشيطان ***Devil***، الضفدع الذي يدخل إلى هؤلاء الملبوسين بالعفاريت، كما أن الضفدع يمثل الجشع والبخل. وعند الإغريق ***Greek***: هو رمز سابازيوس ***Sabazios***. وعند الإيرانيين ***Iranian***: أهريمان ***Ahriman*** إله الشر، والحسد، والطمع، والبخل، بيد أنه الخصوبة أيضا. وعند المكسيكيين ***Mexican***: الأرض، ويمثل الضفدع مع الغاريقون" [وهو نوع من الفطر] المشروم" [نوع من الفطر] المقدس الذي يؤدي إلى التنوير. وعند الأوقيانوسيين ***Oceanic***: الموت. وعند التاويين ***Taoist***: رمز هون هسين هسج ***Hon Hsien-hsing***. وفي السحر والعرافة ***Witchcraft***: الساحرة، والحظ السعيد.



ليو هاي ***Liu-hai*** الطاوي ***Taoist*** الخالد، يمسك بضفدع ***toad*** ذي ثلاث أرجل، رمز القمر وتغيراته، في هذا التمثال من الخزف الصيني الذي يرجع تاريخه إلى

القبر ***Tomb***

رحم الأرض، ورحم الأرض الأم ***Earth Mother***، والجسد الذي يسكن الروح. رمز الإلهة الأم ***Mother Goddess***، باعتبارها المتصرفة في الموت والحامية، كما أنه يمثل احتضار العالم. وفي السيمياء ***Alchemy***: تمثل المقبرة مع الجمجمة والغراب السواد، والموات للمرحلة الأولى من العمل الأدنى ***Lesser Work***، إنه "الأرض إلى الأرض"، واحتضار العالم. ولقد كانت المقابر المكان الذي تقام فيه الولائم الشعائرية لصالح الموتى في الأعياد السنوية والمواسم المرتبطة بالموت والبعث، مثل عيد رأس السنة ***New Year***، وعيد الربيع ***Spring***، واحتفالات عيد الفصح ***Easter***.

الملقط ***Tongs***

الملقط ـــ مع المطرقة والسندان ـــ هو رمز كل آلهة الحدادة والرعد، مثل هيفاستوس ***Hephaestos*** وفولكان ***Vulcan*** وثور ***Thor***، كما أنه شعار "إلوي" الأسقف المسيحي ***Christian Bishop Eloi***.

اللسان ***Tongue***

صوت الإله، وهدير الصوت الجبار، والوعظ، ويتخذ أيضًا رمزية الثعبان والقضيب الذكري، كما أن الألسنة اللحمية هي رموز العفاريت في الفن الشرقي ***Oriental***. وكثيرًا ما نجد أن شيطان المسيحية ***Christianity Satan*** في العصور الوسطى كان يصور بلسان لحمي نائئ. ويرمز إخراج اللسان في الشرق ***East*** إلى الخروج من الظلام إلى النور، كما أنه يحمل أيضًا دلالة دفع الأذى والشر، ومن الممكن أن يكون أيضًا شكلاً من أشكال التحية. ويوحي اللسان المتدلي في تمثيل الحيوان بالابتهال والتضرع، من أجل هطول المطر، أو سقوط الماء من السماء، هذا الماء الحيوي من أجل الحياة والخصوبة. وعند البوذيين ***Buddhist***: كان لبوذا ***Buddha*** لسان طويل، وهو اللسان الذي تلا به الحكم البوذية ونشر المعرفة

المتعلقة بها". وعند الصينيين **Chinese**: كان اللسان يرتبط بقرن الوعل، باعتباره قوة خارقة للطبيعة. وعند المسيحيين **Christian**: "يسمى لسان الملاك من الناحية المجازية قوة الملاك" (الأكويني **Aquinas**). وعند المصريين **Egyptian**: يظهر الإله "بس" **Bes** ولسانه ممدود. وعند الإغريق **Greek**: في الفن الإغريقي **Greek**، كان اللسان في بادئ الأمر رمزًا سماويًّا، ثم أصبح فيما بعد الأداة المرعبة للجورجون **Gorgon** [الجورجون أو الغرغونة هي إحدى الأخوات الثلاث في الميثولوجيا الإغريقية، مكسوات الرأس بالأفاعي بدلاً من الشعر، وكل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر]. وعند الهندوس **Hindu**: كان لسان "أجني" **Agni** هو الصوت الكهنوتي الذي يلمس السماء (ريج فيدا **Rig Veda** [التراتيل السمهتية]). وتصور كالي **Kali** عادة بلسان بارز. وعند السومريين **Sumerian**: تكون للحيوانات، المسوخ البابلية **Babylonian**، ألسنة ممدودة.



يرمز لسان *tongue* كالي *Kali* المتدلي إلى طاقتيها الخلاقة والمدمرة، وهي تحافظ عليهما في توازن تام؛ فهي تقتل من أجل أن تخلق.

جز شعر الرأس *Tonsure*

ترمز حلاقة الشعر إلى التخلي عن القوة الخلاقة في الطبيعة، والتحول الروحي، أن تصبح عاريًا مثل طفل عند ولادته، وحياة الزهد، والدخول إلى الممر الروحي، ونكران الذات والزهد في العالم، والتكريس، كما يمكن أن يشترك أيضًا جز شعر الراهب في رمزية قرص الشمس والتاج والقبة. وهو في المسيحية *Christianity*: يمثل إكليل الأشواك، كما يرمز كذلك إلى الزهد في اللحم.

قمة الرأس *Top*

يقول باستيوس *Bastius*: إن كوز الصنوبر ورأس المغزل لهما نفس رمزية فلكة المغزل الدوامية أو الحلزونية، أي القوى التناسلية العظمى.

التوباز *Topaz*

[حجر كريم]

انظر الجواهر *Jewels*.

المشعل *Torch*

الحياة، وشعلة مبدأ الحياة، ولكون النار قضيبية ذكورية والخشب أنثوي، فإن المشعل هو المبدأ الذكري الإلهي، ينبعث من شجرة الأنثى، شعلة الروح تتصل بمادة الخشب، ومن ثم تلقحها بالنار الروحية والتنوير والفكر والحقيقة والخلود، أيضًا هو الرب *God* الذي ينير الظلام وينفذ بصره من كل الحجب. إن المشعل المشتعل أو المشعل القائم يصور الحياة، لكن المشعل المطفأ أو المنكفئ يصور الموت، كما يمكن أن يصور الاثنان معًا الشمس المشرقة والشمس الغاربة، والنور والظلام، إلخ. ويرمز حمل المشاعل في حفلات الزفاف وطقوس الخصوبة إلى

القوة المولدة للنار. وعند المسيحيين *Christian*: هو المسيح *Christ*، باعتباره نور العالم *Light of the World*، وهو أيضًا رمز لخيانة المسيح *Christ*، وشعار للقديسين: ديوسقورس *Dioscurus* ودوروثيا *Dorothea*. أما الكلب الذي يحمل مشعلاً بين فكيه فهو رمز القديس دومينك *St. Dominic*. وعند الإغريق *Greek*: الحياة، وسلاح هرقل *Heracles* ضد العدار *Hydra* [ثعبان خرافي ذو تسعة رءوس قتله هرقل]، وشعار إيروس *Iros* [إله الحب] وفينوس *Venus* [إلهة الحب] باعتباره نيران الحب، ورمز ديميتر *Demeter* وهيكاتي *Hecate* وبيرسيفون *Persephone* وهيفاستوس *Hephaestos*. وعند اليهود *Hebrew* (القبلانيين *Qabalism*): مشعل الذكاء، ونور التوازن. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ترفع المشاعل إلى أعلى وتخفض إلى أسفل عن طريق الدادوفوري *dadophoroi*، أي كوتس *Caute* وكوتوباتس *Cautopates*، الثور *Bull* والعقرب *Scorpion*، باعتبارهما الحياة والموت، والشمس المشرقة والشمس الغاربة، والصباح والمساء، والربيع *Spring* والشتاء *Winter*؛ وطول الأيام وقصرها، إلخ. وعند الرومان *Roman*: الدفن، وتبديد ظلمة الموت، وإفشاء النور وسريانه في العالم، ورمز فولكان *Vulcan* وهرقل *Hercules*. وعند السلافيين *Slav*: الميلاد الجديد للشمس، وهو الميلاد الذي يحضره إله الشمس سفاروج *Savarog*.

السلحفاة *Tortoise*

المياه، والقمر، والأرض الأم *Earth Mother*، وبداية الخلق، والزمن، والخلود، والتناسل، والتوالد. وكثيرا ما تصور السلحفاة دعامة للعالم باعتبارها بداية الخلق والسند الكلي. وفي الصين *China*: تمتلك السلحفاة قدرات نبوئية. وفي السيمياء *Alchemic*: تمثل السلحفاة "حالة الخواء البدني" *massa confusa*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: تنبت شجرة المعرفة *Cosmic Tree* من على ظهر السلحفاة. ، عند الصينيين *Chinese*: واحدة من "المخلوقات الأربعة الموهوبة

روحيًا ***Four Spiritually Endowed Creatures*** أو المخلوقات المقدسة، مع التنين والفوينكس والكي لين ***Ky-lin***، فهي تمثل العنصر المائي، ومبدأ الـين [الأنوثـة]، والشتاء ***Winter***، والإقليم الشمالي، ولون السواد، ولون الخواء البـدني. وتـسمى السلحفاة أيضًا المحارب الأسود ***Black Warrior***؛ حيث تصبح حينئذ القوة والـدوام وطول العمر. وكان الجيش الملكي يحمل الرايات المرسوم عليها التنين والسلحفاة، على اعتبار أنهما رمز البقاء وعدم الفناء، حيث إن كلا المخلوقين يـستمران فـي الصراع، لكون التنين غير قادر على سحق السلحفاة، والسلحفاة غير قـادرة علـى الوصول للتنين. وكثيرًا ما تظهر السلحفاة مع الكركي [الغرنـوق] رمـزًا لطـول العمر، فهي تسند العالم بأقدامها الأربعة باعتبارها الأركان الأربعة للأرض. وعند المسيحيين ***Christian***: الحياء في الزواج، والنساء يعشن منعزلات فـي منـازلهن مثلما تعيش السلحفاة تحت صدفتها، لكن الـسلحفاة تظهـر فـي الفـن المـسيحي ***Christian*** المبكر باعتبارها الشر، على العكس من الـديك الـذي يمثـل اليقظـة والحذر. وعند المصريين ***Egyptian***: تمثل السلحفاتان مع علامة الميـزان ***Scales*** مقياس مياه فيضان النيل ***Nile***. وعند الإغريق الرومـان ***Graeco-Roman***: مبـدأ الأنوثة وخصوبة المياه، ورمز أفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Venus*** التي بزغت من البحر، وهي أيضًا شـعار هيـرمس أو عطـارد ***Hermes/Mercury***. وعنـد الهندوس ***Hindu***: كسيابا ***Kasyapa***، ونجم الشمال ***North Star***، وأول مخلوق حي، والجد الأعلى، والهيئة التي يتجسد عليها فيشنو ***Vishnu*** الإله الحـافظ ***Preserver***، وقوة المياه، فالصدفة السفلية هي الحياة الدنيوية، أما الصدفة العليـا فهـي الحيـاة السماوية؛ كما أن السلحفاة هي التي تسند الفيل الذي يستقر العـالم علـى ظهـره، ونظرًا إلى أن الفيل ذكر والسلحفاة أنثى، فهما يمثلان القوتين الخلاقتـين. وعنـد اليابانيين ***Japanese***: هي دعامة مقر الخالدين ***Immortals***، وهي التي يستند عليها الجبل الكوني ***Cosmic Mountain***، كما أنها تمثل طول العمر، والحـظ الـسعيد، والسند والدعامة، وهي شعار كومبيرا ***Kumpira***، وإله الملاحين، ورمـز الإلهـة بينتن ***Benten***. وعند المكـسيكيين ***Mexican***: الأم العظيمـة ***Great Mother*** فـي

جانبها المفزع. وعند السومريين **Sumerian**: مقدسة عند إيا أوانس **Ea-Oannes** باعتباره رب الأعماق السحيقة **Lord of the Great Deep**. وعند التاويين **Taoist**: يرمز شكلها إلى الثالوث العظيم **Great Triad**، أو الكون الكلي، مع ظهرها الذي يشبه القبة باعتباره السماء، وبدنها من المنتصف باعتباره الأرض، أو كأنه الإنسان والوسيط، وصدفتها السفلية باعتبارها البحار.

الطوطم أو العمود الطوطمي ***Totem/ Totempole***

[الطوطم هو شيء، حيوان أو نبات، يتخذ رمزًا للأسرة والعشيرة، أما العمود الطوطمي فهو عمود منحوت ومزدان برسوم طوطمية، يقيمه بعض الهنود الحمر أمام منازلهم].

تمثيل الآلهة والأرواح الحامية أو القوة الكامنة في الطبيعة **Nature**، أو هو الحامي لقبيلة معينة.

اللمس ***Touch***

يعني نقل القوة، كما في الملامسة بالأيادي، ويعني لمس الخشب أو الإمساك بالخشب التعلق بالشجرة الكونية **Cosmic Tree**، ومحور العالم ***axis mundi*** والمركز المقدس وموضع القداسة.

البرج ***Tower***

الصعود، وأيضًا اليقظة والحذر، ويشترك في رمزية السلّم **LADDER**، كما أن البرج المستدير له نفس رمزية العمود **PILLAR**. وحينما تُربط عذراء أو أميرة أو غيرهما في العمود، فإن العمود يتخذ معنى الحيز المغلق أو الحديقة المحاطة بسور (انظر الحديقة **GARDEN**). ويصور هذا في المسيحية **Christianity** مريم العذراء **Virgin Mary**، ويسمي أيضًا برج العاج **Tower of Ivory**، كما أن البرج هو شعار القديس باربرا **St. Barbara**. كذلك يرمز البرج العاجي إلى المكان الذي يتعذر بلوغه، كما أنه أيضا مبدأ الأنوثة والعذرية، وهكذا فإننا نجد أن البرج

متناقض الدلالات من حيث إنه هو رمز الأنوثة الواقية والجانب الحامي، كما أنــه أيضًا الذكورة ورمز القضيب الذكري.

التجلي أو تغيير الشكل الخارجي أو الحلول *Transfiguration*

تجلي الإله أو القوى الإلهية، والشكل المرئي للألوهيــة. وعنــد البــوذيين *Buddhist*: يشع بوذا *Buddha* بأنواره إلى مسافة ثلاثة أميال من حوله فــي كــل اتجاه. وعند المسيحيين *Christian*: الشكل المرئي للطبيعة الإلهية للمسيح *Christ*. وعند الهندوس *Hindu*: تجلي كريشنا *Krishna* لأرجونا *Arjuna* [البطل الرئيسي في البوجافاد جيتا *Bhagavad-Gita*، وهو صديق كريشنا الذي يظهــر لــه ســائقًا لعربته، حيث يسدي إليه النصح في الواجب وخلود الــروح]. وعنــد الإيــرانيين *Iranian*: كان زرادشت *Zoroaster* يتجلى في رحــم أمــه. وعنــد الــشامانيين *Shamanistic*: الإضاءة أو التنوير علامة القوى الخارقة للطبيعة.

التحول *Transformation*

تغير البطل أو البطلة، ومن ثم التحول من حيوان مقيد أو طــائر أســير إلــى أي شيء آخر يمثل انطلاق الروح بعد محن واختبارات، وقد يكون التحول هو اقتحام نــوع من الحب الذي يتجاوز قيود الجسد أو يتعدى قيود العالم المادي، أو أنه التحــول الــداخلي للإنسان عن طبيعته الدنيا.

ارتداء ملابس الجنس الآخر *Transvestism*

يرمز إلى التماثل مع الخصائص الجنسية للمرتدي الأصلي لهذه الملابــس، والعودة إلى الغواء البدني. إننا نجد في احتفالات الطقوس العربيدة *Orgies* وعيــد الإله ساتورن *Saturnalia*، وفي الاثني عشر يومًا لأعياد الميلاد *Twelve Days of Christmas*، وفي أعياد المرقع *Carnivals*، و"الثوب الخيالي"، نجد فيهــا جميعــا توظيفًا لارتداء ملابس الجنس الآخر رمزًا للتماثل والوحدة البدائيــة. وكــان هــذا الرمز موظفا أيضا في عبادة الآلهــة المخنثــة، مثــل بعــل *Baal*، وعــشتوريت

Ashtoreth، وفينوس ميليتا *Venus Mylitta* [ميليتا هي عشتار *Ishtar*]. "استمع واستجب يا بعل! *Hear us Baal*، سواء كنت إلهًا أو إلهة" (أرنوبيوس *Arnobius*). ونجد أيضًا عملية "ارتداء ملابس الجنس الآخر" في الشامانية *Shamanism*، كما نجدها كذلك في العديد من الطقوس البدئية، حيث إنها يمكن أن تمثل فقد الهوية والتماثل، بمعنى الموت قبل الميلاد، ويرمز ارتداء ملابس المرأة أو ملابس الأم في الشعائر البدئية إلى العودة إلى الرحم.

الكنز *Treasure*

إن البحث عن الكنز له رمزية ثنائية: إما أنه البحث عن كنز أرضي مثل الذهب والجواهر التي عادة ما تكون مخبأة في كهف أو تحت الأرض، وهو الكنز الذي يجلب البلايا والمحن؛ إذ إن حافز البحث عنه هو الطمع الذي يقود إلى الكارثة النهائية، أو أن البحث يدور حول كنز روحي. فالكنز في الحالتين يرمز إلى المعرفة السرية أو التنوير، والبحث عن المركز وعن الجنة المفقودة والكأس المقدسة *Grail*، إلخ. ويكون الهدف محروسًا بالمسوخ والتنانين، حيث يمثل هذا الهدف سعي الإنسان من أجل استكشاف الطبيعة الحقيقية لنفسه. وتكون المساعدة الإلهية مطلوبة بشكل عام من أجل التغلب على الصعاب والمحن وقهر التنانين؛ حيث تكون المعاناة والاختبارات لازمة للوصول إلى الكنز الروحي، ولكون الإنسان غير قادر بمفرده على بلوغ الكنز بدون الهداية الإلهية.

الشجرة *Tree*

التجلي الكلي، والبناء التركيبي للسماء والأرض، والحياة الديناميكية في مقابل الحياة الساكنة الإستاتيكية للحجر، فهي كل من صورة العالم *imago mundi* ومحور العالم *axis mundi*، "الشجرة في الوسط" تصل بين العوالم الثلاثة، وتجعل الاتصال بينهم ممكنًا. تحقق الشجرة أيضًا الوصول إلى القوة الشمسية، والسرة، مركز العالم. وترمز الشجرة إلى المبدأ الأنثوي والغذاء والمأوى والحماية، كما أنها تمثل جانب الدعم والمساندة عند الأم العظيمة *Great Mother*، الرحم الذي يحوي

المياه المخصبة دائمة التدفق التي تتحكم فيها، وتُصور الأشجار على هيئة شخصية أنثوية. ونظرًا إلى أن جذور الأشجار تمتد إلى أعماق الأرض عند مركز العالم، وحيث إنها متصلة بالمياه، فإن الشجرة تنمو في عالم الزمن ***Time***، وتضيف إليه الحلقات لإظهار عمره، وتصل فروعها إلى السماء والخلود، كما ترمز أيضًا إلى التمايز على المستوى السطحي للتجلي.

وتمثل الشجرة الوارفة دائمة الخضرة الحياة الأبدية، وترمز إلى الروح التي لا تموت، وإلى الخلود، أما الشجرة الموسمية سريعة الزوال، فهي تمثل حال العالم المتجدد دومًا والمتوالد باستمرار. إنها الموت، والحياة، والبعث، والتكاثر، ومبدأ الحياة. وكلاهما رمز للتنوع في الوحدة، ورمز للأغصان الكثيرة التي تنبت من جذر واحد، ثم تعود ثانية إلى الوحدة في الاحتمالية الكامنة لبذرة الثمرة على هذه الأغصان.

وتُصوَّر الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** أحيانًا بحيث تتفرع أغصانها ثم تعود لتتصل وتتشابك ثانية، كما أنها تُصوَّر بشجرة لها جذعان يشتركان في جذر واحد، وتكون لها أغصان متشابكة، بما يدل على العالم الظاهري الذي ينشأ من الوحدة إلى التعددية، ثم العودة إلى الوحدة والاتحاد بين السماء والأرض، كما يمكن تصويرها "بشجرة مترابطة" تتشكل من شجرتين مرتبطتين بفرع واحد، ينبثق منه سهم يدل على وحدة العنصرين المكملين، ألا وهما الذكر والأنثى، أو المخنث ***Androgyne***، وتشترك الشجرتان المنعكستان في الإيحاء بهذه الرمزية.

وترتبط الشجرة مثل محور العالم، بالجبل والعمود وكل ما هو محوري؛ فالشجرة- مثل الأيكة والجبل والحجر والمياه- يمكنها أن تمثلَ الكون بمفردها في اكتماله وتمامه، فنجد أن الشجرة الكونية تُصوَّر وهي قائمة عند ذروة أحد الجبال، أو وهي تعتلي قمة أحد الأعمدة.

إن رموز الشجرة هي العمود، والسارية، والقائم المدرج، والفرع، إلخ. وتكون جميع هذه الرموز مصحوبة بثعبان، وطائر، ونجوم، وثمرة، والعديد من

الحيوانات القمرية، كما أن الأشجار التي تنتج الثمرات التي تؤكل، مثـل أشـجار الكروم والتوت والخوخ والبلح واللوز والسمسم، تكون أشجارًا مقدسة.

وتنمو شجرة الحياة ***Tree of Life*** وشجرة المعرفة ***Tree of Knowledge*** في الجنة ***Paradise***، وتقع شجرة الحياة ***Tree of Life*** عند المركـز، وتعنـي التجـدد والعودة إلى الحالة البدئية للكمال، فهي المحور الكوني والوحدة المتكاملـة، الخيـر الخالص والشر المطلق. بينما تمثل شجرة المعرفـة ***Tree of Knowledge*** أسـاس "الثنوية"، وهي معرفة الخير والشر، كما أنها ترتبط في العديد من الثقافات بالإنسان الأول وهبوطه من الحالة الفردوسية، وترتبط كذلك بالأطوار القمريـة مـن زوال وتجدد وموت وبعث. وتمثل شجرة الحياة ***Tree of Life*** كذلك بداية المدار ونهايته، فهي تثمر اثنتي عشرة ثمرة (أو عشرًا أحيانًا). وتشكل الشمس التي تظهر آنيًا عند نهاية المدار تجليات الواحد ***One***. ويتحقق الخلود، إما عن طريق أكل ثمرة شـجرة الحياة ***Tree of Life***، كما هو الحال مع "خوخة" الخلود في وسط "الجنـة الغربيـة للبوذية الطاوية" ***Taoist-Buddhist Western Paradise***، أو عن طريق شرب سائل مستخلص من الشجرة، مثل شراب الهاوما الإيراني ***Iranian Haoma*** المستخلص من شجرة الهاوما. وتُصوَّر شجرة المعرفة ***Tree of Knowledge*** على شكل كرمة معترشة ***invino veritas***، كما أن الأشجار في الجنة ***Paradise***، وهي الأشجار التي تكون محملة بالأحجار الكريمة عوضًا عن الأزهار أو الثمار، تظهر في الجنـات ***Paradises*** الهندوسية ***Hindu*** والسومارية ***Sumerian*** والصينية ***Chinese*** واليابانية ***Japanese***. ويُقتل الإله المحتضر ***Dying God*** دائمًا فوق إحدى الأشجار، وكثيـرًا ما نجد أن رمز الشجرة المقلوبة ***Inverted Tree*** رمزًا واسع الانتشار، وغالبًا مـا تكون هي الشجرة السحرية، فتمثل الجذور المشرعة في الهواء المبدأ، بينما ترمـز فروعها إلى الكشف والتبيان في التجلي والفعل المعكوس، فذلك الذي هو في العـلا ينحدر إلى أسفل، وذلك الذي في الدرك الأسفل يصعد إلى العـلا، فهـي انعكـاس العالمين السماوي والدنيوي مع بعضهما بعضًا، وهي ترمز إلى استحضار المعرفة

وضخها إلى أسفل حتى الجذور. وهي تعني أن الشمس تنشر أشعتها فوق الأرض، وأن سلطان السماوات يمتد إلى أسفل، بما يفيد الإضاءة والتنوير، وهي ترمز في الطقوس البدئية إلى النقض والعكس وموت الملقن، وتصور الموت على الجرات الجنائزية.

إن الشجرة السيفاردية ***Sephirotic Tree*** تكون دائمًا معكوسة، كما أن شجرة النور ***Tree of Light*** أو الشجرة السماوية ***Heavenly Tree*** التي تضيء في المساء، هي شجرة الميلاد الجديد، حيث تكون كل روح عبارة عن شمعة أو مصباح يتدلى على أحد فروع الشجرة، كما هو الحال مع الشجرة البوذية ***Buddhist*** في أعياد الموتى، وشجرة الميلاد المسيحية ***Christian Christmas Tree***، وشجرة الصنوبر عند أتيس ***Attis*** وديونيسوس ***Dionysos***، وشجرة النار التيوتونية ***Teutonic*** عند فودن ***Woden*** وهي الشجرة التي ترمز الأضواء والكرات المتلألئة فيها إلى الشمس والقمر والنجوم على فروع الشجرة الكونية ***Cosmic Tree***. أما الهدايا على الشجرة فهي القرابين المقدمة إلى ديونيسوس ***Dionysos*** وأتيس ***Attis***، وإلى أتارجاتيس ***Atargatis*** وسيبيل ***Cybele***، وكان فودن ***Woden*** يمنح عطاياه إلى هؤلاء الذين يبجلون شجرته التي غالبًا ما يحط على أغصانها الطائر المقدس.

وتقع شجرة الندى العذب ***Tree of Sweet Dew*** أو الشجرة الغناء ***Singing Tree*** أعلى قمة الجبل المقدس ***Sacred Mountain***، وتمثل محور العالم ***axis mundi***، حيث تصور الحية التي تلتف حوله حلقات التجلي. وتجسد الحية أو التنين الذي يحرس الشجرة المعاناة في اكتساب الحكمة، ومن ناحية أخرى قد تقوم الحية بإغراء الرجل أو المرأة للاستيلاء على الخلود أو المعرفة بقطف ثمرة الشجرة لنفسيهما أو من أجلها أيضًا. إن الشجرة ***Tree*** والحجر ***Stone*** والمذبح ***Altar*** ترمز معًا إلى الكون المصغر، حيث إن الحجر هو الديمومة والأبدية، أما الشجرة فهي التغير الدائم والجانب المتجدد. ويمكن للأشجار باعتبارها وسيطة الوحي ***Trees as Oracles***، أن تكون هي التجلي الإلهي، أو هي الناطقة بلسانه، مثل شجرة سنديان

دودونا ***Oak of Dodona*** [دودونا مدينة يونانية قديمة يقال إنه كان يوجد بها وسيط زيوس]، أو الشجيرة المشتعلة لموسى ***Moses***، أو الأصوات المنبعثة من أعالي أشجار التوت (*2 Sam. 5*). وتصور الأشجار التي تحط عليها عشرة طيور أو اثنا عشر طائرًا المدار الشمسي، بينما تمثل الشجرة التي تقف عليها ثلاثة طيور الأطوار القمرية. وترمز الشجرة المتسلقة إلى المرور من مستوى وجودي معين إلى آخر، والصعود إلى الآلهة أو إلى السماء أو إلى الحقيقة، واكتساب المعرفة السرية أو المعرفة الروحية عن طريق تجاوز العالم والسمو فوق وجوده المادي. وفي الشامانية ***Shamanism***: يمكن في الخرافة تسلق القوائم والنباتات المتعرشة وأعمدة النباتات المتسلقة أو أي نبات متسلق آخر، وذلك من أجل الوصول إلى العوالم الأخرى واكتساب المعرفة أو القوى السحرية، كما أن الشجرة الملتوية أو المجدولة تنطوي على دلالة سحرية أو مغزى مقدس؛ حيث إنها يمكن أن تؤثر في الناس بالخير والشر. وفي السيمياء ***Alchemic***: هي المادة الأولية ***prima materia***، والتي هي كل من الأصل والثمرة في التفاعل السيميائي ***Work***. وعند العرب ***Arabic***: تتمثل دائرة البروج ***Zodiac*** على هيئة شجرة مثمرة لها اثنا عشر فرعًا، وتكون ثمارها هي النجوم، وعند سكان أستراليا الأصليين ***Australian aboriginal***: شجرة العالم ***World Tree*** هي التي تستند عليها قبة السماء، ومن فروعها تتدلى النجوم، أما الشجرة المقلوبة فهي السحر. وعند البوذيين ***Buddhist***: شجرة التين ***Fig*** أو شجرة تين المعابد ***Pipal*** [تين هندي ضخم معمر] أو شجرة بو ***Bo Tree*** (ديانة التين ***Ficus religiosa***)، هي الشجرة التي جلس بوذا ***Buddha*** تحتها ليكتسب التنوير، كما أنها المركز المقدس ***Sacred Centre***. إن الشجرة هي رمز الصحوة الكبرى ***Great Awakening***؛ فهي شجرة الحكمة العظيمة ***Great Wisdom Tree***، وجوهر بوذا ***Buddha***، "تضرب جذورها في الأعماق حيث الثبات والرسوخ... والتي تكون ثمراتها هي الأفعال الأخلاقية... وتحمل الصلاح ثمرة لها" (بوذاكاريتا ***Buddhacarita***). وعند الكلتيين ***Celtic***: الأشجار المختلفة كلها مقدسة، السنديان، والزان، والبندق، والدردار، والطقسوس [شجرة من الفصيلة

الصنوبرية]. وتمثل شجرة السنديان الدرويدية *Druidic* مع الهدال [نبات طفيلي] قوتي الذكر والأنثى، كما أن إيسوس *Esus* يظهر مع شجرة الصفصاف. إن شجرتي "جار الماء" و"الطقسوس" الغاليتان *Gaulish* مقدستان مثل شجرتي "البهشية" و"الطقسوس" الأيرلنديتين *Irish* وشجرة "المَتمَن" الغالية *Gaelic* التي تتميز أيضًا بخصائص سحرية، ويرتبط كنتيجيرن *Kentigern* أو مونجو *Mungo* كذلك بالشجرة. وعند الصينيين *Chinese*: شجرة الحياة *Tree of Life* تتراوح ما بين شجرة الخوخ والتوت والبرقوق، كما أنها هي شجرة الخيزران في فورموزا *Formosa* وعند قبائل مياو *Miao*، وتنمو شجرة الحياة *Tree of Life* مثل شجرة الندى العذب *Tree of Sweet Dew*، على قمة الجبل المقدس كوان لونج *Kwan-Lung* باعتباره محور العالم. ويوجد تحت فروع شجرة العام *Year Tree* اثنا عشر حيوانًا يمثلون كوكبة النجوم الفلكية، والحيوانات الرمزية *Symbolic Animals* للفروع الاثني عشر الدنيوية *Twelve Terrestrial Branches*. وتمثل الأشجار التي لها أزواج من الأغصان المجدولة اتحاد أزواج الأضداد أو أزواج المحبين. وترمز الشمس مع الرسم الإيديوجرامي [الرسم الرمزي] للشجرة، إلى انتهاء النهار، أو إلى نهاية الدائرة في حالة استقرار الشمس فوق الشجرة. أما إذا كانت الشمس واقعة عند جذور الشجرة، فهي ترمز إلى الظلام؛ وتعني الشجرة مع الشموس العشر اكتمال الحلقة. وعند المسيحيين *Christian*: حيث إن الشجرة تطرح كلاً من ثمار الخير وثمار الشر، فإنها تمثل صورة الإنسان، كما أنها تمثل البعث من خلال التجدد بموت المسيح *Christ* على الصليب. وكانت شجرة الصليب تصنع رمزيًا من خشب شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، حتى يتحقق الخلاص والحياة فوق الشجرة التي أتت بالسقوط *Fall* والموت؛ فالقاهر قد قُهر. ويتحدد الصليب أحيانًا بالشجرة في الوسط *Tree in the Midst*، فهي المحور الرأسي للاتصال بين السماء والأرض. وتوجد في الرمزية المسيحية للعصور الوسطى *Mediaeval Christian*: شجرة *Tree* للأحياء *Living* والأموات *Dead*، تحمل ثمرتي الخير والشر على جانبين متقابلين، لتصوير أفعال الخير وأفعال الشر، مع المسيح، ممثلاً لجذع شجرة

الحياة *Tree of Life* الموحدة التي تُصوَّر على أنها مركز الصلبان الثلاثة عند الجلجثا *Calvary* [موضع صلب المسيح]، كما أن الشجرة هي شعار القديس زنوبيوس *St. Zenobius*. وعند المصريين *Egyptian*: شجرة الجميز، شجرة الحياة *Tree of Life*، لها أذرع إلهية محملة بالعطايا والمنح والمياه التي تتدفق من وعائها النسغي، فهاتور *Hathor* [إلهة الحب والمتعة] يمكن تصويرها على هيئة شجرة تمنح الغذاء، ومن ثم البقاء. وضمت شجرة إريكا *erica* [الخلنج] تابوت أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شجرة السنديان هي في الأساس شجرة إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*. وكان لدى أبوللو *Apollo* الإله الشمسي نخلة وشجرة غار وشجرة زيتون. كما كان لدى أرتميس *Artemis* العديد من الأشجار المقدسة، تسمى في لاكونيا *Laconia* كارواتيس *Karuatis*، باعتبارها شجرة الجوز، كما كان لدى أرتميس سوتيرا البويوية *Artemis Soteira of Boia* شجرة الآس *myrtle*، وهي الشجرة التي وُلِد منها أدونيس *Adonis*. أما أرتميس الإفيزية *Ephesian Artemis* فقد كان لديها شجرة دردار وشجرة سنديان وشجرة أرز، كما أن الكرمة مقدسة عند ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*، وكذلك شجرة الزيتون مقدسة لدى هرقل أو هيركيوليس *Heracles/Hercules*، وشجرة الدلب عند هيلين الإسبرطية *Helen of Sparta* وشجرة الغار في دافني *Daphne*. إن الرمزين المرتبطين بسيلفانوس *Silvanus* هما الشجرة ومنجل تشذيب الأشجار. وعند اليهود *Hebrew* (القبلانيين *Qabalism*): ترمز شجرة الإله *Tree of God* إلى كل من الخلق والعالم الظاهري، كما أن ندى النور *Dew of Light* إنما ينبعث من شجرة الحياة *Tree of Life* التي ينبعث منها الموتى، ويكون للشجرة السفيروتية *Sephirotic Tree* عمود على اليمين وعمود على اليسار ممثلين للثنائية، بيد أن العمود الأوسط يوازن بينهما ويستعيد الوحدة، وغالبًا ما تكون الشجرة مقلوبة. "تمتد شجرة الحياة *Tree of Life* من أعلى إلى أسفل، فهي الشمس التي تنير كل شيء" (من كتاب تفسير العهد القديم *Book of Zohar*)، كما أن هذه الشجرة لها مدى واسع من الرموز الخاصة بها. وتنمو شجرة الحياة *Tree of Life*

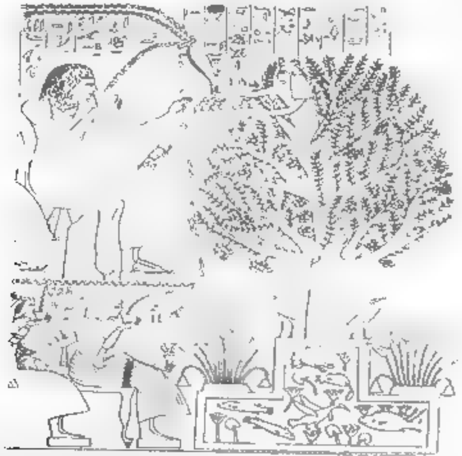
العبرية ***Hebrew*** في وسط المدينة المقدسة ***Holy City***. وعند الهندوس ***Hindu***: الكون شجرة عظيمة، جذورها في العالم السفلي، وجذعها في عالم الإنسان والأرض، وفروعها في السماوات. ولقد كان "براهمان ***Brahman*** هو الأيكة، وهو الشجرة التي تشكلت منها السماء والأرض" (تياتيريا براهمانا ***Taittiriya Brahmana***) [مقطوعة نثرية من الشعائر الفيدية]. إنها الإله في جانبه الظاهري، وتظهر الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** أحيانًا وهي تنبثق من البيضة الكونية ***Cosmic Egg*** وتطفو فوق محيط الخواء. إن شجرة الحياة ***Tree of Life*** هي أديتي ***Aditi*** [إلهة السماء]، وجوهر الشخصية، وديتي ***Diti*** الذي يمثل الانقسام، ويمثلان معًا الثنائية في شجرة المعرفة ***Tree of Knowledge***، أو سمسارا ***Samsara*** [السلسلة اللانهائية من الميلاد والموت]، وهي الشجرة التي يقطعها فيشنو ***Vishnu*** بفأسه. أما الأديتيات ***Adityas*** [الآلهة الفيداوية] التي هي العلامات الاثنتا عشرة لدائرة البروج ***Zodiac*** وشهور السنة، فيرمز إليها بشجرة مع اثنتي عشرة شمسًا، وهي التي سوف تظهر في توقيت آني عند نهاية الحلقة باعتبارها تجليات الواحد ***One***. وتصور أحيانًا الشجرتان بجذعين مركبين: أحدهما سماوي والآخر دنيوي، وهما يرمزان إلى انعكاس إحداهما عن الأخرى، "طبيعتان وجوهر واحد". وتمثل الشجرة الثلاثية مع الشموس الثلاث "الثالوث الهندوسي ***TRIMURTI***". وتصبح الشجيرة المشتعلة هي الشجرة الكونية ***Cosmic Tree***، في رمزية النار الفيداوية ***Vedic***، عند أجني ***Agni***، الذي يرتبط أيضًا بالشجرة باعتبارها العمود القرباني. وعلى جبل ميرو ***Mount Meru*** تنمو شجرة باراجيتا ***Parajita*** التي تعطر الكون بأسره بنبتاتها المزهرة، كما نجد شجرة الأسفاتا ***Asvattha*** مقلوبة في الريج فيدا ***Rigveda***. وعند الإيرانيين ***Iranian***: الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** لها سبعة فروع، الذهب والفضة والبرونز والنحاس والقصدير والفولاذ وخليط من الحديد، وتمثل التاريخ السباعي والكواكب السبعة التي يحكم كل منها ألف سنة، كما أنه توجد أيضًا رمزية الشجرتين، "الهاوما" البيضاء، والشجرة السماوية التي تنمو أعلى قمة جبل البورج ***Mount Alborj***، الجبل المقدس ومحور العالم، والشجرة الصفراء التي هي شجرة

دنيوية تمثل انعكاس شجرة الهاوما، كما أن شجرة اللوز هي أيضًا شجرة الحياة ***Tree of Life***. وفي الزرادشتية ***Zoroastrianism*** توجد شجرتان، شجرة النسر الشمسي ***Tree of the Solar Eagle*** التي انبثقت من المحيط البدئي، وشجرة كل البذور ***Tree of All Seeds***، وهي الشجرة التي تكون بذورها "الخلايا الجرثومية لكل الكائنات الحية". وعند المسلمين ***Islamic***: الشجرة المباركة والتي ليست بشرقية ولا غربية، لذا فهي وسطية تمثل المباركة الروحية والتنوير، نور الله الذي يضيء الأرض (والشجرة ***Tree***، شجرة الزيتون، تمنح الغذاء وتغذي المصابيح بالزيت). وتمتد جذور الشجرة ***Tree*** المقلوبة للسعادة ***Happiness*** إلى أعلى السماوات، وتنتشر فروعها فوق الأرض. ومن الشجرة السماوية ***Celestial*** – التوبا ***Tuba*** أو السدرة ***Sidra*** عند مركز الجنة ***Paradise*** – تنبع الأنهار الأربعة للماء والحليب والعسل والخمر. وترمز شجرة اللوتس إلى الحد الذي يتعذر اجتيازه، وتنمو الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** فوق قمة الجبل الكوني ***Cosmic Mountain***، وتمثل العالم الكلي[*]. وعند اليابانيين ***Japanese***: شجرة الحياة ***Tree of Life*** هي سا كا تي ***Sa-ka-ti*** الأسطوري. وتمثل أشجار البونساي ***bonsai*** [وهو نوع من الأشجار يزرع في أصيص لينقل بعد ذلك] الطبيعة ***Nature*** في قسوتها

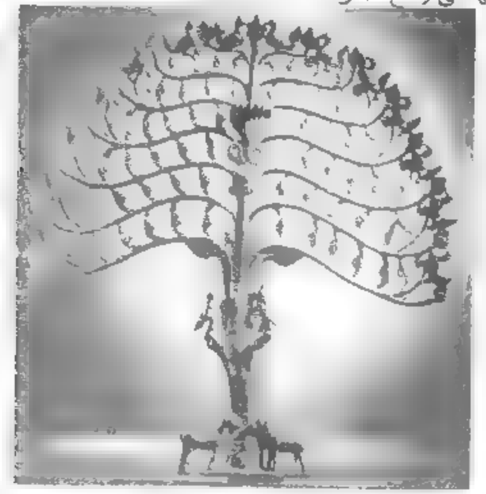
(*) في هذا الكلام إشارة إلى آية سبقت عن ذكر الشجرة المباركة، وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (النور: ٣٥) وقد ورد ذكر الأنهار الأربعة للماء واللبن الحليب والخمر والعسل في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ (محمد: ١٥) وورد ذكر "سدرة المنتهى" في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨)﴾ (النجم: ١٣ - ١٨) في معرض الحديث عن ليلة المعراج على الأرجح، وفي قوله سبحانه: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢)﴾ (الواقعة: ٢٧ - ٣٢) في معرض الحديث عن وصف الجنة. (المحرر)

وحكمتها. وعند المكسيكيين *Mexican*: تمثل الشجرة الكونيـة *Cosmic Tree*– أي الأجاف [الصبار الأمريكي]، وهو الصبار الذي "يدر الحليب"– مع الـصقر، قـوة الشمس أو انعتاق القمر الجديد. وعند الميثرائيين *Mithraic*: شجرة الحياة *Tree of Life* هـي الـصنوبر. وعنـد الإسـكندنافيين *Scandinavian*: اليجدراسـيل *YGGDRASIL*، أو شجرة الدردار، هي شجرة الحيـاة *Tree of Life* وينبوعهـا. وتنمو شجرة ليراد *Laerad* خارج حجرة أو مثـوى الـشهداء *Valhalla*، وعلـى فروعها تظهر المعزاة هدروم *Heidrum* التي ترعى الكلأ وتـدر الميـد [شـراب مخمر يعد من العسل والملت والخميرة] للمحاربين ليشربوا منه. وعند الـشامانيين *Shamanistic*: يمكن لشجرة القضبان [البتولا]، باعتبارها شجرة الحيـاة *Tree of Life* ذات الفروع السبعة، أن تأخذ نمط العمود المدرج الذي يمثل الكواكب السبعة، ومراحل الصعود خلال السماوات؛ حيث تمثل الفروع القبة السماوية، المرصـعة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: ترمز شجرة الحياة *Tree of Life* إلى التجديد الكوني، ويكون لها سبعة فروع باعتبارها الكواكـب الـسبعة والـسماوات السبع، كما أن شجرة الحياة *Tree of Life* البابلية *Babylonian* التي يدور حولهـا الكون، لها فروع من اللازورد [حجر سماوي الزرقة] وتحمل ثمارًا رائعـة، أمـا شجرة الصنوبر فهي مقدسة عند أتيس الفريجي *Pyrygian Attis*، كما أن النخلة هي شجرة الحيـاة *Tree of Life* فـي بابـل *Babylon* وفينيقيـا *Phoenicia* وكلـدان *Chaldea*، بينما تكون الكرمة مقدسة عند سيدوري البـابلي *Babylonian Siduri*، فهي الشجرة الآشورية للحيـاة *Assyrian Tree of Life*. كـذلك نجـد أن شـجرة الصفصاف الأكادية *Accadian* مقدسة لدى زيوس الأكادي *Accadian Zeus*، كمـا أن النخلة وشجرة الرمان وشجرة السرو أشجار سامية *Semitic* مقدسة، كما يمكـن أن يُرمز إلى عشتوريث السريانية *Syrian Ashtoreth* وعشتارت *Astarte*، بجـذع الشجرة في التمثيل غير الوثني. وعند التاويين *Taoist*: شجرة الخوخ هي شجـرة الخلـود *Tree of Immortality*، أمـا الأشجار ذوات الغصنين المجدولين، أو الأشجار التي لها فرع واحد مشترك، فهي تجسد أزواج الأضداد، الين واليانج، وحدة طـاو

Tao. وعند التيوتونيين ***Teutonic***: شجرة الحياة ***Tree of Life*** هـــي نـــار فـــودن ***voden***، أو هي كما صارت فيما بعد شجـرة اللـيمـون أو الزيزفون، وأصبحت النـــار فيما بعد هي شجرة عيد الميلاد ***Christmas Tree***.



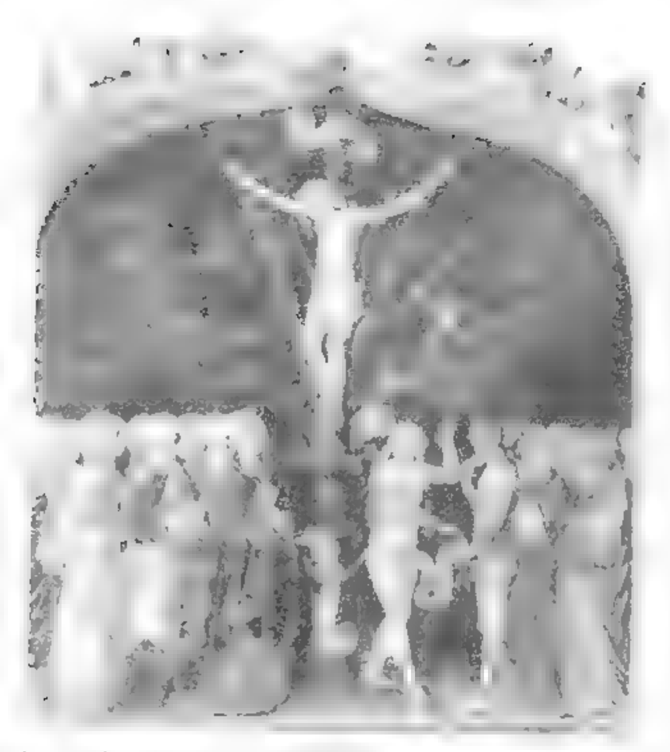
في هذه اللوحة المصرية ***Egyptian*** من القرن الثالث قبل الميلاد، تقـوم الإلهـة الأم بتوريع الطعام والشراب من فروع شجرة ***Tree*** الحياة، وقد اندمجت فيها وأصـبحت غير منفصلة عنها في واقع الأمر.



في شجرة ***Tree*** الحياة البرونزية الهندية ***Indian*** هذه (القرن ١٥) نجـد أن لهـا أربعة عشر فرعًا، وهي تتفرع من الساق الرئيسية أو من المحور الذي تقع عند مركزه شمس اللوتس، مصدر كل حياة وبقاء.



يظهر في لوحة جيرولامو داي ليبري *Gerolamo Dai Libri*، العذراء والطفل مع القديسة آن *Virgin and Child with St. Anne*، الشخصيات الثلاث وهي تحتمي تحت ظل الشجرة *Tree*، في نوع من المحاكاة لشجرة السقوط *Tree of the Fall*، ومنبئة بشجرة الصليب *Tree of the Cross*.



لقد جعل جيوفاني دامودنا *Giovanni da Modena* المسيح *Christ* تُصلب على نفس الشجرة *Tree* التي أكل منها آدم *Adam* وحواء *Eve* ثمرة السقوط *Fall*، ليوحد بذلك الرمز المفرد لكلا الطرفين، مجسدا سر القربان المقدس للافتداء *Redemption*.

ورقة النبات الثلاثية أو ورقة البرسيم ***Trefoil***

الثالوث المقدس ***Trinity***، والتكامل، والتوازن، وأيضا تعني التفسخ، وهي أيضًا قضيبية على اعتبار أنها الثالوث الذكري، وكذلك تتبادل بالمثل موقعها الرمزي مع ورقة التين.

الثلاثي ***Triad***

تتميز الثلاثيات ***Triads*** عن الثالوثيات ***Trinities*** من حيث إن الأخيرة هي "ثلاثة في واحد"، بينما تكون أجزاء الثلاثيات منفصلة، مثل الثلاثي التنجيمي ***Astrologisal***: الشمس والقمر والزهرة ***Sun-Moon-Venus***، والثلاثي الزرادشتي ***Zoroastrian***: النار والنور والإثير ***Fire-Light-Ether***، وثلاثي الإله والإنسان والطبيعة، حيث يعمل الإنسان وسيطًا بين ما هو سماوي وما هو أرضي. ويرمز إلى الثلاثي ***Traid*** –مثل الثالوث ***Trinity***– بمثلث، وأحيانًا برمح ثلاثي الشعب. وفي الطاوية ***Taoism***، تمثل السلحفاة– إحدى المخلوقات الأربعة من المخلوقات الموهوبة روحيًا ***Spiritually Endowed Creatures***– الثلاثي ***Triad***؛ إذ إن الصدفة العلوية هي قبة السماوات، وتمثل الصدفة السفلية المياه والأرض، أما جسم الصدفة عند المنتصف فهو الإنسان. وفي ثلاثيات الميلاد والحياة والموت، تتمثل الإلهات الثلاث على هيئة عذراء وعروس وعجوز شمطاء، مثل بيرسفون ***Persephone*** وديميتر ***Demeter*** وهيكاتي ***Hecate***، فهن يصورن كذلك الطبيعة الدائرية للكون.

المثلث ***Triangle***

الطبيعة الثلاثية للكون، السماء والأرض والإنسان، والأب والأم والطفل، والإنسان باعتباره جسدًا ونفسًا وروحًا، والرقم الغامض ثلاثة، والتقسيم الثلاثي، وملامح المستوى الأول، ومن ثم التمثيل الأساسي للسطح، "السطح يتكون من المثلثات" (أفلاطون ***Plato***)، أما المثلث المتساوي الأضلاع فهو يصور الاكتمال.

إن المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلى مثلث شمسي، ويرمز إلى الحياة والنار واللهب والحرارة (وهنا يمثل الخط الأفقي الهواء) والمبدأ الذكوري واللينجا

[العضو الذكري في السنسكريتية] والشاكتا [المبدأ الذكري في الهندوسية]، والعـالم الروحي هو أيضًا ثالوث الحب والحقيقة والحكمة، يرمز إلـى الروعـة الملكيـة، ويصور باللون الأحمر.

إن المثلث الذي يشير رأسه إلى أسفل هو القمرية والمبدأ الأنثـوي والـرحم والمياه والبرودة والعالم الطبيعي والجسد واليوني [العضو الأنثوي] وشاكتي [زوجة شيفا ***Siva*** والعضو الأنثوي]. ويرمز المثلث إلـى الأم العظيمـة ***Great Mother***، باعتبارها الجنتركس ***genetrix*** [لقب روماني قديم كان يطلق على فينـوس ***Venus*** ومعناه "الأم"]. ويمثل الخط الأفقي في المثلث الأرض ويكون لونه أبـيض، وفـي رمزية الجبل والكهف، الجبل هو الذكورة أو المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلـى، أما الكهف فهو الأنوثة في المثلث الذي يتجه رأسه إلى أسفل.

ويصور المثلث في الدائرة، سطح الأشكال المحفوظة داخل الدائرة الأبديـة، وتكون "مساحة المثلث من الداخل هي المأوى لها جميعًا، وتسمى (الحقيقة الخالصة ***Plain Truth***)، وتخزن في هذه المساحة العقل ***Reason*** والأشـكال وأنمـاط كـل الأشياء التي كانت وتلك التي ستكون، حيث تحفظ ولا تتـوزع، ويكمـن الخلـود ***Eternity*** حولها في أي زمن، مثل تيار يتدفق من نبع وينساب إلـى أسـفل علـى العوالم" (بلوتارخ ***Plutarch***).

وترمز المثلثات الثلاثة المتشابكة إلى الوحدة التي لا تنفصم للأشخاص الثلاثـة للثالوث المقدس ***Trinity***، ويشير المثلث المزدوج والنجمة السداسية وخـاتم سـليمان ***Seal of Solomon*** ونجمة داود ***Mogun David***، إلى أن "كل حقيقة تماثليـة ينبغـي تطبيقها عكسيًا"، و"عاليه مثل سافله"، وإنه اتحاد الأضداد، والذكر والأنثى، والموجب والسالب، حيث يكون لون المثلث الأعلى أبيض والأسفل لونه أسود، والنار والمـاء، والتطور والارتداد، والاختراق الداخلي، أحدهما صورة للآخر، والخنثوي، والتوازن التام للقوى المتممة، والصفة الخنثوية في الإله، والإنسان ينظر إلى طبيعته، والقوتان المزدوجتان للخلق، وتركيبة كل العناصر مع المثلث المستقيم [العمـودي] باعتبـاره الطبيعة السماوية، والمثلث المقلوب باعتباره الطبيعة الدنيوية، حيث إن التمثيل الكلـي

يصور الإنسان الكوني موحدًا بين الاثنين باعتباره الوسيط. ويكون لخاتم سليمان **Seal of Solomon** أيضًا ملامح الحافظ **Preserver** وهيئته، حيث يضفي القوة الروحية على المادة، ويكون له أيضًا الحكم على الجان، كما أن المثلثين المفرودين أفقيًا بحيث يتلامس رأساهما يمثلان القمرية، والقمر المتألق والقمر الشاحب، والعودة الأبدية، والموت والحياة، والاحتضار والبعث. وتكون نقطة التماس بينهما هي الجانب المظلم من القمر، وهي الموت. وفي السيمياء **Alchemy**: المثلثان هما الجوهر والمادة، والشكل **forma** [الشكل الأساسي للنموذج البدني] والمادة **materia**؛ الروح والنفس، والكبريت والزئبق، والثابت والمتطاير، والقوة الروحية، والوجود الجسدي. وتصور المثلثات العناصر على النحو التالي: النار [🜂]، والماء [🜄]، والهواء [🜁]، والتراب [🜃]. فالمثلثان المتشابكان هما اتحاد الأضداد، وهما اللذان يصبحان "النار السائلة" أو "المياه النارية". وعند البوذيين **Buddhist**: المثلث هو اللهب الطاهر والجواهر الثلاث **Three Jewels** لبوذا **Buddha**، والدارما **Dharma** [الشريعة البوذية]، والسانغا **Sangha** [الرهبان البوذيين]. وعند الصينيين **Chinese**: يدل المثلث مع السيوف المعلقة على التجدد والبعث. وعند المسيحيين **Christian**: المثلث المتساوي الأضلاع، أو المثلث الناتج عن تقاطع ثلاث دوائر، يصور الثالوث المقدس **Trinity** في الوحدة والمساواة بين الأشخاص الثلاثة، كما أن الهالة المثلثية هي رمز الرب **God** والأب **Father**. وعند المصريين **Egyptian**: يمثل الثلاثي **Triad** "إنهم يقرنون العمود القائم (للمثلث قائم الزاوية) بالضلع الذكري، والقاعدة بالضلع الأنثوي، ووتر المثلث بالذرية التي ينجبها الاثنان: أوزوريس **Osiris** باعتباره البداية، وإيزيس **Isis** هي الوسيط والوعاء، وحورس **Horus** باعتباره المكمل" (بلوتارك **Plutarch**). كما أن يد المصريين **Hand of the Egyptian** هي اتحاد النار والماء، والذكر والأنثى. إن الشكل الذي تتألف ملامحه من ثلاثة مثلثات مزدوجة تحيط بها دوائر متحدة المركز، تصور "خوي" **Khui**، أرض الأرواح **Land of Spirits**. وعند الإغريق **Greek**: ترمز الدلتا [الحرف المثلث] إلى باب الحياة ومبدأ الأنوثة والخصوبة. وعند الهندوس **Hindu**: المثلثان اللذان تتجه رأس أحدهما إلى أعلى وتتجه رأس الآخر إلى أسفل، هما شاكتا [الذكر] وشاكتي [الأنثى]، واللينجا [العضو الذكري] واليوني [العضو الأنثوي]، أو شيفا

Siva وزوجته شاكتي *Shakti*. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: يمثل المثلث المتساوي الأضلاع أثينا *Athene* بوصفها إلهة الحكمة.

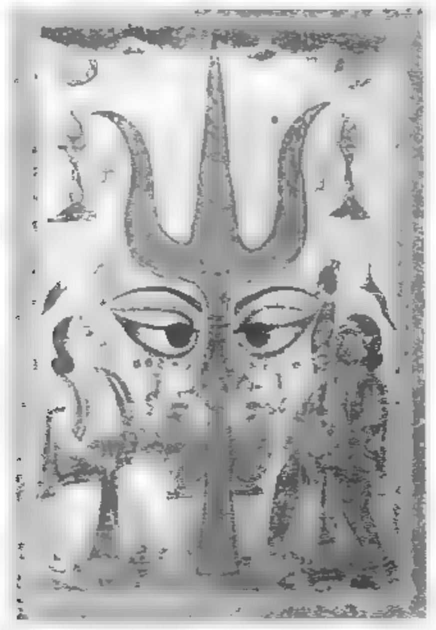
المحتال أو المخادع *Trickster*

يظهر في رموز الهنود الحمر *Amerindian* والرموز الصينية *Chinese* والإغريقية *Greek* والأوقيانوسية *Oceanic* بمظهر الأناني أو البطل *Hero* الذي يتطور، من إنسان غير واع وخاو وفاقد الحس، إلى إنسان مدرك ومتكامل ومسئول. ويمثل المحتال *Trickster* أيضًا حياة الجسد التي تميل إلى حركات الخداع والحماقة، وهو يشترك أيضًا في هذه الخاصية مع رمزية الأحمق والمهرج في إثارة الضحك وكشف الضعف، ويستخدم أحيانًا بوصفه الساذج الذي ينقذ البطل ويطلق الخير. وهو يرمز إليه فيما بين الهنود الحمر *Red Indians* بالغراب *Raven* في مناطق شمال الباسيفيك *North Pacific*، وبالكيوت *Coyote* [ذئب صغير في شمال أمريكا]، وبالأرنب *Rabbit* أو الأرنب البري *Hare* في الغابات الشرقية، ويأخذ لوكي *Loki* [إله النار] الإسكندنافي *Scandinavian* هيئة المخادع *Trickster*.

الرمح الثلاثي أو الجوهرة الثلاثية *Trident/ Trisula*

البرق، والصاعقة، والشعلة الثلاثية، والسلاح الثلاثي لقوى السماء والهواء والماء، والخلود، وباعتباره الصاعقة فهو السلاح والصفة المرتبطة بكل آلهة السماء والرعد والريح، وباعتباره الرمح الثلاثي فهو شعار كل آلهة قوى المياه وخصوبتها، ويمكن أن يرمز أيضًا إلى الثلاثي *Traid* السماوي، وإلى الماضي والحاضر والمستقبل. وعند البوذيين *Buddhist*: ترمز الجوهرة الثلاثية *Trisula* إلى الجواهر الثلاثة *Three Jewels*، بوذا *Buddha*، والدارما *Dharma*، والسانغا *Sangha*. وهي تصور سماء الشعلة الطاهرة، وأيضًا تدمير الجذور الثلاثة السامة، الغضب والرغبة والكسل. وهي تمثل الرمح الصغير ثلاثي الشعب *DORJE*. وعند الصينيين *Chinese*: القوة، والسلطة. وعند المسيحيين *Christian*: رمز متناقض على اعتبار أنه يمثل الثالوث المقدس *Trinity* ثلاثة في واحد، وهو يظهر في هذا

السياق على نمط زهرة الزنبق، ويعتبر في الوقت نفسه الشيطان **Devil**. وعند الإغريق الرومان **Graeco-Roman**: باعتباره الصاعقة، فهو سلاح إله السماء زيوس أو جوبيتر **Zeus/Jupiter**؛ وباعتباره الرمح الثلاثي فهو رمز إله البحر بوزيدون أو نيبتون **Poseidon /Neptune**. وعند الهندوس **Hindu**: الجوهرة الثلاثية **Trisula** باعتبارها "صاعقة إندرا" **VAJRA**، هي الصولجان الماسي لإندرا **Indra** إله الريح، ولدورجا **Durga** إلهة الفناء. كما أن الرمح الثلاثي سلاح شيفا **Siva** الإله الخالق والحافظ والمفني، وهو الماضي والحاضر والمستقبل، وهو أيضًا رمز النار الذي يصور الصفات الثلاث لأجني **Agni**. وعند الميناويين **Minoan**: شعار لسلطان البحر، وهو يظهر في نوسوس **Knossos** [مدينة أثرية شمال وسط كريت، كانت عاصمة الحضارة الميناوية]، وفي فيستوس **Phaestos** [مدينة قديمة في جنوب وسط كريت توجد بها آثار من الحضارة الميناوية].



الرمح الثلاثي **trident** لشيفا **Siva**، رمز شخصيته الثلاثية خالقًا وحافظًا ومفنيًا، كان مبجلاً ومعبودًا كما يظهر في هذه اللوحة من القرن الثامن عشر في راجاستان **Rajasthan** [ولاية هندية].

الحمص الثلاثي *Trigrams*

عند الصينيين *Chinese*: تقوم رمزية الحمصة الثلاثية على زوج الين يانج وبزوغ طرف ثالث مُصلح ينبعث من الزوج الأصلي، وهو يمثل أيضًا الحالات الثلاث للإنسان جسدًا ونفسًا وروحًا، ويجسد الأهواء الطائشة والفكر الرشيد والعقل ذو الحكمة الخارقة. انظر أيضًا "الباكوا" *PAKUA*.

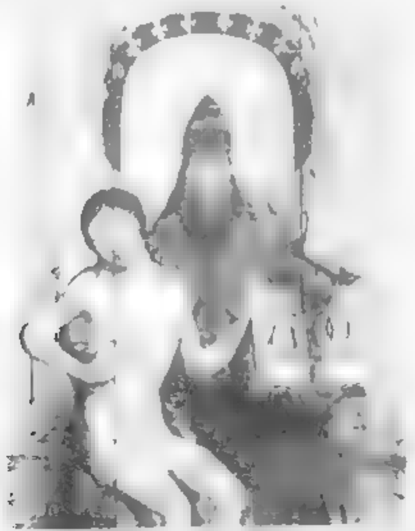
الثالوث الهندوسي *Trimurti*

الصفة الثلاثية للقوى، في الهندوسية *Hinduism*: براهما *Brahma* الخالق *Creator*، وفشنو *Vishnu* الحافظ *Preserver*، وشيفا *Siva* المدمر *Destroyer*، بيد أنه هو أيضًا شيفا *Siva* في جوانبه الثلاثة: الخالق *Creator* والحافظ *Preserver* والمدمر *Destroyer*، والمبدي والحافظ والخاتم، أو يمكن تصويره على هيئة سلحفاة *Tortoise*، مثل الأرض *Earth* مع الأم العظيمة *Great Mother* في جانبها المرعب مع رموز اللهب ورأس الموت، والأم العظيمة *Great Mother* في جانبها الخيِّر على هيئة اللوتس *Lotus* وصوفيا *Sophia* وتارا *Tara*، لتمثيل الحكمة والشفقة. وفي السيمياء *Alchemy*: نجد أن السلحفاة في العمل العظيم *Great Work*، هي حالة الخواء البدني *massa confusa*، والجمجمة، ورحم التحول *vas* [الذي منه يولد حجر الفلاسفة] مع الزهرة باعتبارها النفس *Self* والكلية الجامعة.

الثالوث *Trinity*

يميز عن الثلاثي *Traid* بأنه وحدة الثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة، ليرمز إلى الوحدة في التعددية، الثالث يوحد الضدين، والحفاز [الوسيط في التفاعل بين عنصرين] "الوسيلة التي تعمل وسيطًا يربط الجزأين الآخرين في نظام واحد متكامل" (بروكلوس *Proclus*). وعند البوذيين *Buddhist*: المكونات الثلاثة، بوذا *Buddha* ودارما *Dharma* وسانغا *Sangha*. وهو أيضًا البوذيون *Buddhas* وابن البوذيين *Son of the Buddhas* والدارماكايا *Dharmakaya*. وعند الكلتيين *Celtic*: هناك العديد من الثالوثات: البريدجيات الثلاث *Bridgits* هن ثلاث في واحد مثل الأم العظيمة *Great Mother* القمرية، والأسرة ثلاثة في واحد. وعند المسيحيين *Christian*: الأب *Father* والابن *Son* والروح القدس *Holy Spirit*، أو مريم *Mary* ويوسف *Joseph* ويسوع *Jesus*. كما أن رموز الثالوث المقدس *Trinity* هي اليد باعتبارها الأب *Father* والحمل هو الابن *Son* والحمامة هي الروح القدس *Holy*

Spirit. ويناظرهم في الألوان: الأصفر والأحمر والأخضر، وفي الخصال: المحبة *Charity* والإيمان *Faith* والرجاء *Hope*. أما الرموز الأخرى فهي المثلث والمثلثات أو الدوائر الثلاث المتشابكة وورقة النبات الثلاثية. وعند المصريين *Egyptian*: الأب *Father* والأم *Mother* والابن *Son*: أوزوريس *Osiris* وإيـزيس *Isis* وحـورس *Horus*. وعند الإغريـق الرومـان *Graeco-Roman*: زيـوس *Zeus* وبوزيـدون *Poseidon* وهاديس *Hades*، وجوبيتر *Jupiter* ونبيتون *Neptune* وبلوتـو *Pluto*، والسماء *Sky* والمحيط *Ocean* والعالم السفلي *Underworld*. وعند اليهود *Hebrew* (القبلانيين *Qabalism*): الثالوث *Trinity* الأصلي للذكر والأنثى والعقل الموحـد. انظر السفيروث *SEPHIROTH*. وعند الهنـدوس *Hindu*: الثـالوث الهندوسـي *TRIMURTI*. وهو أيضًا براهمان *Brahman* الثلاثـي، والأوم *AUM*، والكلمـة *Word* الخالدة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتيوتونيين *Teutonic*: أوديـن *Odin* وثور *Thor* وفريج *Frigg*، وفودن *Woden* ودونار *Donar* وفرايـا *Frija*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: أنو *Anu* وأيا *Ea* وبل *Bel*، وسن *Sin* وشاماش *Shamash* وعشتار *Ishtar*، وأسهور *Asshur* وأنو *Anu* وهوا *Hoa*. وفي الثالوث "ثلثاه الرب *God* وثلثه هو الإنسان" (جلجامش *Gilgamesh*).



تمثل لوحة بليجامب *Bellejamb* تمجيد الثـالوث *Glorification of the Trinity*: الآب *Father* في ردائه البابوي الممثل للسلطة، والابن *Son* ممثلاً لعذاب الافتداء، والـروح القدس *Spirit* ممثلة في الحمامة غير الدنيوية (وغير المادية).

التريبيتاكا *Tripitaka*

[مجموعة النصوص البوذية الأصلية]

انظر السلة ***BASKET*** في البوذية ***Buddhism***.

المرجل أو الحامل الثلاثي *Tripod*

الثلاثي ***Triad*** الإلهي، وشروق الشمس، وسمتها، وغروبها، والزمن باعتباره الماضي والحاضر والمستقبل.

Triquetra/Triskele/Fylfot

الزوايا الثلاثية الحادة أو الأرجل الثلاثية أو الصليب المعقوف

الأرجل الثلاثية أو الأقدام الثلاثية أو رمز الشوكة الثلاثية، والذي كثيرًا ما يشترك في رمزية الصليب المعقوف ***SWASTIKA***. إنها "الأقدام الرشيقة"، أو ربما الحركة الشمسية، أو الشمس باعتبارها الشروق والسمت والغروب، وهي توحي أيضًا بالأطوار القمرية وتجدد الحياة. وهو رمز يعني الحظ السعيد مثل الصليب المعقوف. وكثيرًا ما يظهر هذا الرمز ضمن الرموز الشمسية على العملات المعدنية القديمة في أسبيندوس ***Aspendus*** في بامفيليا ***Pamphylia*** [بلد قديم يقع جنوب آسيا الصغرى]، وعلى عملات مينيكراشيا ***Menecratia*** في فريجيا ***Phrygia*** [بلد قديم في وسط آسيا الصغرى]، وعلى الصلبان الكلتية ***Celtic***، حيث يفترض أنه يمثل الثالوث ***Trinity***، وهو رمز إله البحر مانانان ***Manannan*** في الرمزية التيوتونية ***Teutonic*** حيث يرتبط بثور ***Thor***، وهو شعار صقلية ***Sicily***، وشعار جزيرة الإنسان ***Isle of Man***.

الجوهرة الثلاثية *Trisula*

انظر الرمح الثلاثي ***TRIDENT***.

سمك السالمون المرقط *Trout*

عند الكلتيين *Celtic*: مع السالمون [سمكة سليمان]، ترتبط سمكة السالمون المرقط بالمياه والآبار المقدسة، وتمثل المعرفة النبوئية للآلهة، وحكمة العالم الآخر ومعرفته.

صراع شد الحبل *Tug o' War*

اختبار القوة بين آلهة السماء والأرض، أو بين زيوس *Zeus* والآلهة الأخرى.

التيوليب *Tulip*

[نبات]

الرمز الفارسي *Persian* للحب الخالص، وشعار الأسرة التركية العثمانية *Turkish House of Osman*، وشعار هولندا *Holland*.

ركام التراب فوق القبر *Tumulus*

الجبل المصطنع الذي يأخذ رمزية الجبل *MOUNTAIN*، وهو محور العالم.

العمامة *Turban*

المجد، مجد الشمس. وعند اليهود *Hebrew*: كانت العمامة البيضاء التي يرتديها اللاويون *Levite* [نسبة إلى قبيلة لاوي العبرانية] تمثل اكتمال القمر، والحية الملتفة لإله القمر (*livi* = حية). وعند المسلمين *Islamic*: التاج، أو التاج المرصع بالجواهر، أو السلطة الروحية(*). وكانت أيضًا شعوب الإنكا *Incas* والحيثيون *Hittites* والبابليون *Babylonian* والمصريون *Egyptian* يلبسون العمامة، وهي الصفة المميزة للسيخ *Sikhs* [طائفة دينية هندية].

الديك الرومي *Turkey*

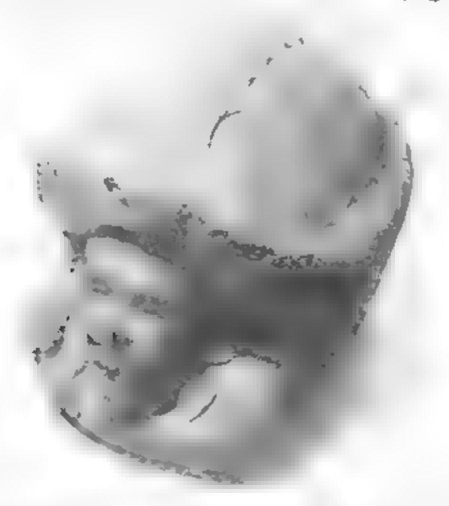
الطائر المقدس عند التولتيكيين *Toltecs*، "الديك المرصع" وطعام المناسبات الطقوسية، وعيد الشكر والمهرجانات. ويرتبط الديك الرومي والطاوس والتدرج [طائر الذيال] بالرعد والمطر، نظرًا لأنها تصاب بالهياج قبل هبوب العواصف.

السلحفاة المائية *Turtle*

طول العمر، والبطء، والزوجة، والفسوق، والقضيب الذكري. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الجبن، والتبجح، والانغماس في الشهوات [المبدأ الحسي]،

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

والدنيوية، والشتاء *Winter*، والفحش أو الإنسان فحسب. ويمكن من الناحية الرمزية أن تأخذ "العَلَقة" مكانها. وعند الصينيين *Chinese*: رمز إله الاستجوابات. وعند المصريين *Egyptian*: الجفاف، وعدو إله الشمس. وعند الماوريين *Maori*: "العامل الزراعي"، والزراعة، والحصاد الوفير. وفيما يتعلق بالحمامة السلحفاة *Turtle Dove*، انظر الحمامة *DOVE*، وانظر أيضًا السلحفاة *TORTOISE* [السلحفاة البرية].



كانت السلحفاة المائية *Turtle* عند الأزتيكيين *Aztecs* رمزا للفسق، وللتباهي بالجبن، صلبة من الخارج وملساء ولزجة من الداخل.

اثنا عشر *Twelve*

انظر الأرقام *NUMBERS*.

الغصينات *Twigs*

إن أعواد الغصينات من مجموعة البارسيين *Parsees* المرتبطة في حزمة واحدة، تشكل "حزمة الحياة"؛ حيث إن الحيوات الفردية ترتبط معًا في الوحدة.

الشفق *Twilight*

عدم التأكد، والازدواجية، والمنطقة الواقعة بين ولاية وأخرى، ورمز العتبة، والضوء الغربي، ونهاية الحياة، وانتهاء حلقة وبداية أخرى.

التوائم *Twins*

الازدواجية، والتوائم السماوية والبدئية، وأبناء إله الشمس، والأخان، ويمكن أن يمثلا جانبي الطبيعة الإنسانية، إنسان الفعل وإنسان الفكر، والأنا والأنا البديلة.

وغالبًا ما يكونان في حالة عداء، حيث يذبح أحدهما الآخر، ومن ثم فإن أحدهما يصور النور والآخر الظلام، وهما يرمزان إلى الضحية والمضحي، والنهار والليل، والنور والظلام، والسماء والأرض، والعلن والخفاء، والحياة والموت، والخير والشر، ونصفا الكرة، والقطبان، والقمر الشاحب، والقمر اللامع، إلخ. ويمكن تصويرهما أيضًا على شكل دائرتين أو عمودين توأمين. والتوأمان "المتعاونان"، مثل أسفينز **Asvins** وديسكوري **Dioscuri**، والإلهان التوأم الإسكندنافي **Scandinavian** والتيوتوني **Teutonic**، يحميان من العناصر. وعند الإفريقيين **African**: يمثل التوأم في العادة نذير نحس. وعند الهنود الحمر **Amerindian**: المرحلة الثالثة من استقرار التطور الإنساني، وغالبًا ما يكون أحد التوأمين خيِّرًا والآخر شريرًا، حيث يتقاتلان ويفلح الطيب في البقاء، لكن الشرير يترك آثار شروره في هذا العالم. وعند المصريين **Egyptian**: أوزوريس **Osiris** وست **Set** هما القوتان التوأم المتصارعتان للخير والشر، كما أن شو **Shu** وتفنوت **Tefnut**، الإلهان الأسدان التوأمان، هما الخالقان الذاتيان، شو **Shu** إله الهواء له رأس آدمي عليه ريشتان أو ثلاث ريشات، ويسند السماء بكلتي يديه، وتفنوت **Tefnut** إلهة المطر على هيئة لبؤة أو على هيئة إنسان برأس لبؤة. وعند الإغريق الرومان **Graeco-Roman**: الأخوان ديسكوري **Dioscuri**، كاستور **Castor** وبولوكس **Pollux**، يصوران دائمًا بحيث يكون أحدهما مضيئًا والآخر مظلمًا، كما أنهما يرتديان على رأسيهما قبعتين بيضاويتين، تمثلان نصفي البيضة الكونية **Cosmic Egg** التي ولدا منها، باعتبارهما ابني إله السماء زيوس أو جوبيتر **Zeus/Jupiter** من ليدا **Leda**. كذلك هو الحال مع رومولوس **Romulus** وريموس **Remus**، فهما توأمان متطابقان في حالة عداوة. وعند اليهود **Hebrew**: نجد أن قابيل **Cain** وهابيل **Abel**، أو يعقوب **Jacob** وعيسو **Esau**، أخوان في خصومة، ويأخذان رمزية التوأمين المتصارعين. وعند الهندوس **Hindu**: أشفينز **Ashvins** وناساتياس **Nasatyas**، القديسان والطبيبان، هما النور والظلام، والنهار والليل، ونجوم الصباح ونجوم المساء، باعتبارهما ابني دايوس **Dyaus** إله السماء، وهما يقودان مركبة بثلاث عجلات، ترمز إلى شمس الشروق والظهيرة والغروب، أو الصباح والظهر والمساء، حيث يكون كلا التوأمين مطبوع على حسب الخير. وعند المانويين **Manichean**: تمثل روح التوأم **Twin Spirit** نوعًا من الملاك الحارس. وعند الميثرائيين **Mithraic**: التوأم ذو الوجهين الذكريين، دادفوري **dadophoroi**، اللذان يمسكان بمشعلين أحدهما يتجه إلى أعلى والآخر إلى سفل، هما الشمس المشرقة والشمس الغاربة، والحياة والموت، إلخ. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian والتيوتونيين *Teutonic*: بالدور *Baldur* ولــوكي *Loki* عــدوان، أحدهما طيب، والآخر شرير، ويمثل ألسي *Alci* قوتي التوأم التيوتوني *Teutonic*.

حرف اليو *U*

رمز الأنوثة المتفتحة، والأم العظيمة *Great Mother*، القمريــة، والمــاء، والمطر، واليوني [العضو الأنثوي].

الحبل السُّري *Umbilical Cord*

الحبل أو الخيط الذي تربط بــه الناسجة العظيمة *Great Weaver* الإنــسان، إذ إنها الخالقة *Creator* أو الأم العظيمة *Great Mother*، أو إنه الخيط الذي تــصل به الإنسان مع نسيج الحياة، ماضيه وحاضره ومستقبله. انظر العنكبوت *SPIDER*، النسج *WEAVING*. كما أن السرة أو الأومفــالوس *OMPHALOS* هــي مركــز العالم، ويرمز إليها بالأحجار المقدسة والجبال، أو بأي مركز مقدس.

المظلة أو الشمسية الصغيرة *Umbrella/ Parasol*

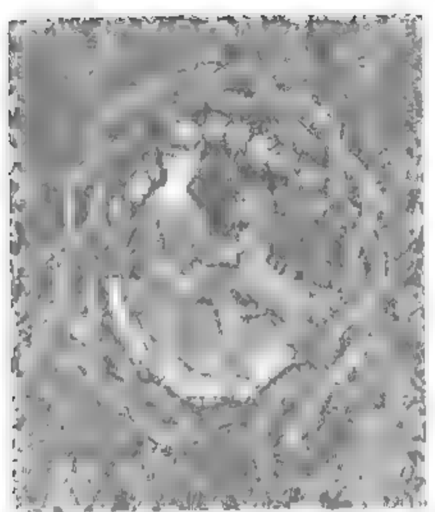
قرص الشمس أو عجلة الشمس، فخيوطها هي أشعة الشمس. ومقبضها هــو محور العالم، وظل السماء، والقوة الدنيوية والروحية، وحاميــة فــروع الــشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وإذا نظرنا لها باعتبارها الشمسية الصغيرة، فهــي أيــضًا الدفء والحماية. وعند البوذيين *Buddhist*: الحماية، وحالة النيرفانا *Nirvana* فيما وراء المفهوم والشكل. وفي البوذية الصينية *Chinese Buddhism*، تكــون لــدى فيروهاكا *Viruhaka* أو مو لي *Mo-Li* المعلقَة حارســة الجنــوب *South*، مظلــة الزلازل والظلام والخواء، فالمظلة هي أحد الكنــوز الثمانيــة *Eight Treasures*. وعند الصينيين *Chinese*: العزة، والمرتبة العليا، والحماية، والحظ السعيد. وعنــد الهندوس *Hindu*: الحكم الروحاني العالمي، والعزة الملكيــة، والحمايــة. وعنــد المايانيين *Maya*: الملكية، والكرامة، والرتبة، ورمز الملكة موه *Queen Moo*.

أحادي القرن *Unicorn*

[حيوان خرافي له جسم فرس وذيل أسد وقرن وحيد في جبهته]

المبدأ الأنثوي القمري مع الأسد باعتبــاره الــذكر، والطهــارة، والنقــاء، والعذرية، والخير المطلق. وحكمة العقل والجسد وقوتهما، وعدم القابليــة للفــساد.

ولأن أحادي القرن له قرنان متصلان في واحد، فهو يرمز إلى اتحاد الضدين، وإلى القوة المهيمنة التي لا تنفصم. وأحيانًا يُصوَّر اثنان من أحادي القرن على كل من جانبي شجرة الحياة ***Tree of Life*** حارسين لها. ويمثل الصراع بين الأسد وأحادي القرن القوتين الشمسية والقمرية، وأزواج الأضداد، كما أن أحادي القرن هو "مُوجِّه الماء"، حيث يمكن لقرنه أن يكشف السم في الماء ويعالجه ويبطل أذاه. وفي السيمياء ***Alchemy***: أحادي القرن هو الزئبق، مع الأسد باعتباره الكبريت. وعند الصينيين ***Chinese***: يتساوى مع الكي لين ***KY-LIN***، إحدى المخلوقات الأربع الموهوبة روحيًا ***Four Spiritually Endowed Creatures***. وهو خلاصة العناصر الخمسة، وإذا صُوِّر باللون الأبيض فهو حيوان قمري أنثوي، لكن في حالة كونه كي لين فهو اتحاد الين واليانج؛ حيث يعني الرقة والخير والنية الحسنة والهناء وطول العمر، والعظمة، والإدارة الحكيمة، والذرية الوارفة. ويمثل أحادي القرن البشارة السعيدة للإمبراطور ***Emperor***. ويعني امتطاء الكي لين الانطلاق إلى الشهرة. وعند المسيحيين ***Christian***: المسيح ***Christ*** "قرن الخلاص"، حيث يرمز القرن -باعتباره ترياق السم- إلى قدرة المسيح ***Christ*** على محو الإثم والخطيئة، كما يدل القرن الواحد على المسيح ***Christ*** والأب ***Father***، باعتبارهما واحدًا، أو على المسيح فقط باعتباره ابن الرب ***God***. كما أن أحادي القرن- باعتباره النقاء والطهارة الأنثوية والعذرية- شعار مريم العذراء ***Virgin Mary***، وشعار كل الفضائل الأخلاقية. ولأنه وحيد القرن فهو يرمز إلى حياة الرهبنة، وهو شعار القديسيْن ***SS***: جوستينا الأنتوشي ***Justina of Antioch***، وجوستينا البادواني ***Justina of Padua***. وعند المصريين ***Egyptian***: كل الفضائل الأخلاقية. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: الهلال القمري، فأحادي القرن رمز لكل إلهات القمر العذراوات، وبوجه خاص أرتميس أو ديانا ***Artemis/Diana***. وعند اليهود ***Hebrew***: الملكية، والقوة، والسلطة. وفي شعارات النبالة ***Heraldic***: يأخذ رأس الفرس وذيله، وكذلك ذيل الأسد، وأرجل الأيل وحوافره، ويكون له قرن ملتوٍ في وسط جبهته، كما أنه يظهر مع الأسد باعتباره القوتين القمرية والشمسية. وعند الإيرانيين ***Iranian***: الكمال، وكل الفضائل الأخلاقية. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: يكون أحادي القرن قمريًا؛ فهو رمز الإلهة العذراء، كما أنه يظهر مع شجرة الحياة ***Tree of Life***. وعند التاويين ***Taoist***: هو أحد الرموز التاوية ***Taoist*** الرئيسية، وجوهر العناصر الخمسة للفضائل مثل كي لين.



على هذه الوسادة المصنوعة من النسج المردان، من القرن الخامس عشر، يمد أحادي القرن *unicorn*، رمز العفة والطهارة، قائمتيه الأماميتين على حجر هذه السيدة.

الاتحاد *Union*

رموز الاتحاد هي كل المتضادات الثنائية: الدائرة المكتملة، والـدائرتان المتـشابكتان، والمثلث المزدوج، والمخنث، والأشجار ذات الفروع المتشابكة، وقرن أحادي القرن، والـين يسج [الأنثى الذكر]، واللينجا [عضو الذكورة] واليوني [عضو الأنوثة].

يورياس *Uraeus*

[الأفعى الصغيرة المقدسة الممثلة على غطاء راس الآلهة والملوك]

عند المصريين *Egyptian*: الملكية، والسيادة، والسلطة، والنور، وقوة الحياة والموت، وسلطة الحكم، وتدمير الأعداء، وعين رع ***Ra***.

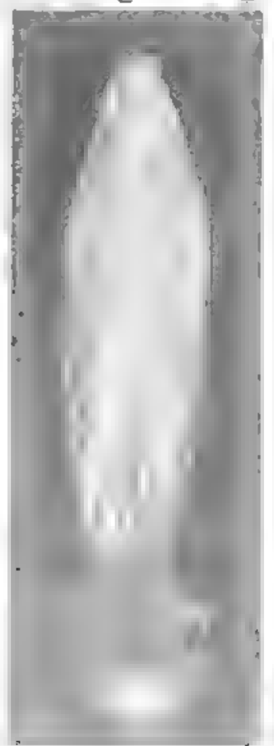
اليوريم والثيوميم *Urim and Thummim*

[أغراض يهودية مصنوعة من المعدن أو الأحجار الكريمة، تنقش عليها الرموز التي توضع على صدر الراهب، وربما كانت تستخدم لإجراء القرعة لتحديد رد الرب على الأسئلة بنعم أو لا].

توجد على الإفود [الرداء الكهنوتي اليهـودي] للكـاهن الأعظـم اليهـودي ***Jewish High Priest***، وهي ترمز إلى الانوار والمقدسات.

الجرة أو الوعاء *Urn*

المبدأ الأنثوي المتلقي المطوق، وتعني الجرات المكسوة المــوت، وتــصور الجرات التي تنبعث منها شعلات النار البعث والحياة التي تنبعــث مــن المــوت، واستخدمت الجرات الرومانية ***Roman*** أواني للاقتراع والتصويت، وكانــت تمثــل أيضًا المصير، كما أن الجرة هي شعار برج الدلو ***Aquarius***.



في هذا التمثال ليوحنا دون *Joha Donne* الذي نحته نيقــولا ستون *Nicholas Stone*، يبرز وجه الشاعر من الجسد المكفن الواقف على الجرة *Urn* الدفنية.

البقعة المتوهجة *Urna*

انظر العين الثالثة ***THERD EYE***.

يوزات أو يوتشات *Uzat/ Utchat*

عين حورس *Eye of Horus* (انظر العين *EYE*)، والسحر ضد الشر.

صاعقة إندرا *Vajra*

في الهندوسية البوذية *Hindu-Buddhist*: هي الصاعقة *Thunderbolt* أو الصولجان الماسي *Diamond Sceptre*، وهو يتشكل من رمحين صغيرين منعكسين يمسك بهما شيفا *Siva* باعتباره محدث البرق وجالب المطر، ويستخدمه إندرا *Indra* في شكل سلطة دنيوية، وأجني *Agni* في شكل سلطة روحانية. ونظرا لأن الصولجان ماسي فهو يمثل الصلابة ويصور القوة الروحية، وباعتباره صاعقة إندرا المزدوجة فهو الصاعقة والبرق؛ إذ إنه يمثل القوتين، القوة المدمرة والقوة المخصبة، المسببة للموت والواهبة للحياة، كما أنه يمثل القوتين البديلة والمكملة في الكون. إن صاعقة إندرا *Vajra* هي السهم الذي ذبح التنين *Dragon*، وشعاع النور، وقوة النسب والسلالة. وهي تعني مشاعر الشفقة، فساقها محور العالم الذي يمتد بين السماء والأرض، اللتين تتمثلان عند طرفيه اللذين يشبه كل منهما الآخر. وأيضا تشترك الصاعقة الرباعية أو الصليبية في رمزية العجلة، وترمز "الماسة" إلى النقاء والخلود والإنسان الذي ليس بمقدور كائن ما "اقتلاعه" أو إعاقته، كما أن تجسد بوذا *Buddha* على هيئة صاعقة، يصور حالة التجاوز والسمو الخالد. انظر أيضا الرمح الثلاثي الصغير *DORJE*.

الناردين *Valerian*

[نبات ذو زهر صغير أبيض أو قرنفلي يستخرج من جذوره عقار مهدئ]

عند الأوروبيين *European*: الرياء، والخداع. والمقدس عند هرميس أو عطارد *Hermes/ Mercury*.

الوادي *Valley*

الحياة، والخصوبة، والحرث، والقطعان، والجانب الأنثوي السواقي. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: الوادي هو الين [الأنثى]، والظلال الوارفة، مع الجبل باعتباره اليانج [الذكر]، والشمس الساطعة، والأسفل، والأعلى.

الزهرية *Vase*

ترمز الزهرية، وكذلك قدر الماء والإبريق، إلى المياه الكونية، والأم العظيمة *Great Mother*، والرحم، ومبدأ الأنوثة المتلقية، والقبول، والخصوبة، والقلب، وكثيرًا ما ترتبط الزهرية مع رمزية شجرة الحياة *Tree of Life*. فالزهرية التي تنبعث منها شعلة، تصور اتحاد النار والماء، كما تعني الزهرية أو إناء الخمر الإلهام. أما الزهرية الممتلئة المصمتة فهي تعني إنسان المعرفة، وتصور الزهرية التي بها زهور أو أغصان متبرعمة خصوبة المياه، أما الزهرية التي تمسك بها في العادة يد إلهية تصب منها المياه فهي ترمز إلى الإلهة الأنثى نبع الخير، أو الأم العظيمة *Great Mother* التي تفيض بمياه الحياة والخصوبة على العالم بأسره، وعندما تكون الزهرية التي يفيض منها الماء بين يدي الإنسان فهي تمثل "الإراقة" [سكب الخمر على جسد الضحية] تكريمًا للإله. وفيما يخص الأواني الجنائزية، انظر الجرة *URN*. وعند البوذيين *Buddhist*: إحدى العلامات الميمونة لآثار أقدام بوذا *Buddha*، وهي العلامات الدالة على الانتصار الروحي والتغلب على الميلاد والموت. وعند الكلتيين *Celtic*: المياه الشافية، رمز الأم الإلهة. وعند الصينيين *Chinese*: التناغم الأبدي، وزهرية الزهور هي الرمز الصيني البوذي *Chinese-Buddhist* للتناغم والاتساق والعمر المديد، وينظر إلى الزهرية التي تحوي ماء الحياة على أنها إحدى الخصائص الملازمة "لكوان ين" *Kwan-yin* باعتبارها الشفقة والخصوبة. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز الزهرية التي تحمل زنبقة إلى البشارة *Annunciation* [بشارة الملك جبريل لمريم بحبلها بالمسيح]، أما الزهرية الفارغة فوق القبر فهي تصور مغادرة الروح للجسد، كما أن الزهرية أو الإناء الذي يحتوي على بلسم أو مرهم هو شعار القديس ماري ماجدالين *St. Mary Magdalene*. وعند المصريين *Egyptian*: القلب، والمياه، والرحم، وقوى الطبيعة المفعمة بالحيوية، شعار أوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: انظر الجرة *URN*، وهي وعاء الخمر عند الساطير *Satyr* [أحد آلهة الغابات والقصف والعربدة]، وإحدى الخصائص المرتبطة "بهيبي" *Hebe* [إلهة الشباب والربيع، ابنة زيوس *Zeus* وحيرا *Hera*، وزوجة

هرقل ***Hercules***، كانت في الأصل حاملة كأس الآلهة]. وعند الهندوس ***Hindu***: قوة شاكتي ***Shakti*** [زوجة شيفا ورمز الأنوثة]. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: إحدى الصفات الملازمة للأمهات العظيمات ***Great Mothers***. باعتبارهن القوى المخصبة للمياه، وكثيرًا ما تصور الزهرية في مشاهد سكب الفيض والإراقة عند الآلهة. وكان أنو ***Anu*** [إله السماء الأكادي المعادل للإله السومري آن ***An***] يرمز إليه بالزهرية التي تفيض منها مياه الحياة الأبدية والخلود. وفي دائرة البروج الفلكية ***Zodiacal***: ترمز الزهرية إلى برج الدلو ***Aqarius***.

القنطرة ***Vault***

مكان التلاقي بين السماء والأرض، والمدخل إلى حياة الخلود، والسماء. انظر أيضًا القبة ***DOME***.

النبات أو الحياة النباتية ***Vegetation***

الحياة غير الواعية، والموت والبعث، والخصوبة، والغذاء، والوفرة، والخمول، والسكون.

العربة ***Vehicles***

انظر المركبة ***CHARIOT***.

الحجاب ***Veil***

الظلمة، أو ما قبل الفجر، أو ما قبل التنوير، سواء التنوير الكوني أو التنوير الروحي، والظلام يفسح الطريق إلى النور، والغموض والإبهام، والمعرفة الخفية أو السرية، والتكتم، تخفي العالم الظاهري، والجهل، والاختفاء، وسواد الحداد. لكن ذلك الذي يخفي يستطيع أن يكشف الحقيقة المباشرة أو العارية من الممكن أن تشكل خطرًا، وهكذا فإن الحجاب هو أيضًا الواقي لكل من الحقيقة والباحث عنها، فالحجاب هو الذي يفصل قدس الأقداس ***Holy of Holies*** في أعالي السماء

Highest Heaven عن المكان المقدس *Holy Place* مثل المعبد أو الكنيسة على الأرض، كما أن الحجاب يمثل الخضوع والتسليم للسلطة، ومن هنا فهو حجاب الراهبة والعروس، وهو الحجاب الذي يرمز أيضا إلى التضحية بالحياة القديمة وموتها؛ حيث إن رءوس الأضحية والقرابين كانت تُحجَب وتُكلَّل. إن الحجاب - مثل القلنسوات والقبعات - يحمي الحياة الداخلية للرأس التي تكمن فيها قوة الحياة، كما أنه يخفي أيضا الشخصية، بما يسمح بالاندماج والاختلاط مع الآخرين، كما كان الحال في الكهانة القديمة، حيث كان الإله المعبود محجبًا، كما يشير تمرير الحجاب أو تداوله إلى درجات الترسيم بما يفيد اكتساب المعرفة السرية. وتدل الحجب الزرقاء على آلهة السماء وإلهاتها. وعند البوذيين *Buddhist* والهندوسيين *Hindu*: حجاب الوهم "مايا" *maya* هو القماش الذي ينسج منه العالم الظاهري، وهو الذي يخفي الحقيقة. وعند المسيحيين *Christian*: التواضع، والطهارة والعفة، والزهد في العالم؛ والفصل بين اليهود *Jews* وغير اليهود *Gentiles* [من المسيحيين]، وهو التقسيم الذي أزال المسيح سببه حينما شق حجاب المعبد *Veil of the Temple* إلى شقين. كما أن ستارة الصليب الذي صُلب عليه المسيح *Christ* هي حجاب تابوت العهد *Ark of the Covenant* الذي يفصل قدس الأقداس *Holy of Holies* عن الكيان الأرضي للكنيسة، كما أننا نجد أن الصليب على المذبح يُحجَب رمزيًا خلال الفترة التي يمكث فيها المسيح في القبر. وعند المصريين *Egyptian*: حجاب إيزيس *Isis* هو أسرار الكون والخلق، "أنا كل ما كان وما هو كائن وما سوف يكون، وحجابي لم يكشفه بشري بعد"، و"الحجاب هو الكون الذي تنسج خيوطه الإلهية" (بروكلوس *Proclus*). إنه الوحي والتنوير والاختفاء. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز هيرا أو جونو *Hera/Juno*. وعند اليهود *Hebrew*: حجاب المعبد *Veil of the Temple* وتابوت العهد *Ark of the*

Covenant، وهو المكان الفاصل بين قدس الأقداس *Holy of Holies* أو السماء *Heaven* وبين المكان المقدس *Holy Place* على الأرض؛ فألوانه الأربعة هي العناصر الأربعة: لون البيسوس *byssus* [قماش ناعم من أقمشة العصور القديمة] للأرض؛ والأرجوان [الصبغ الأرجواني الصوري] للبحر، والأحمر للنار، والأزرق للهواء. وكان موسى *Moses* يضع الحجاب على وجهه ليحجب الضياء المنبعث منه عندما يتحدث إلى شعب إسرائيل *Israel*. وعند المسلمين *Islamic:* يكتسب الحجاب دلالة خاصة في الرموز الروحية الإسلامية، فهو يمثل المعرفة المحتجبة والوحي، والوحي هو شق الحجاب، ويكشف الحجاب عن الطبيعة الإلهية *Divine Nature*، بينما يحجب الذات الإلهية *Essence*، ويختفي وجه الله *Face of God* خلف حجب النور والظلام. ويقول الحلاج *Al Hallaj*(*): إن الحجاب هو الستار الذي يقع بين الباحث والشيء الذي يبحث عنه، فالحجاب يفصل بين الصفوة والملعونين، وبين المؤمنين والكافرين، والله يتكلم بالوحي من خلف حجاب؛ حيث إن حجاب، اسم الله *Veil of the Name* يحفظ الساعي من الرؤية المباشرة التي هي أعظم بكثير من أن يتحملها. إن الطبيعة العاطفية للإنسان هي طبيعة "محتجبة" نظرًا لأنها لا ترى النور، لكن الإنسان في هذه الحالة هو الذي يكون محتجبًا وليس الله، كما أن الحجاب أيضًا هو العار والذنب. ويقول الصوفيون *Sufis*: إن هناك سبعين ألف حجاب تفصل الله *Allah*، الحق والواحد *One Reality*، عن عالم المادة والحس. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: العالم الظاهري الذي نسجته الإلهة العظيمة *Great Mother*، كما أن حجاب تعامت *Tamit* المنشور في معبدها هو الحافظ لقرطاج *Carthage*، وكان ضريح نابو *Nabu* في بابل *Babylon*،

(*) الحسين بن منصور الحلاج من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

يُضرب حوله حجاب في الفترة التي يهبط فيها الإله المحتضر ***Dying God*** إلى العالم السفلي.



لا يجوز في الإسلام ***Islam*** تصوير النبي ***Prophet*** [صلى الله عليه وسلم] وأهل بيته؛ لذلك فإن رسام هذا المشهد الذي يضم فاطمة ***Fatima***، وعائشة ***Aisha***، وأم سلمة ***Um-Salma***، وهن جالسات يتحاورن، أظهرهن وهن يرتدين الحجاب ***Veil***.

كوكب الزهرة *Venus*

انظر الكواكب ***PLANETS***.

الخط العمودي *Vertical*

خط الأساس، وهو التعالي والسمو، في مقابل الخط الأفقي والمستوي أو السطح الوجودي. وهو يمثل الارتفاع والتطلع نحو الروحانية. كما أن المحور الرأسي هو خط الاتصال بين المقدس والدنيوي، بين هذا العالم والعالم الأعلى.

رِغْيُ الحمام *Vervain/ Verbena*

[نباتٌ زهرهُ مختلف الألوان]

عند الكلتيين *Celtic*: نبات السحر، والرقى، والافتتان. وعند الإيرانيين *Iranian*: مُحقِّق الأمنيات. وعند الرومان *Roman*: مقدس لدى مارس *Mars* وفينوس *Venus*. ويرمز إكليل "رِغْيُ الحمام" إلى الزواج، ويحمي من أعمال السحر والفتنة.

القطع البيضاوي *Vesica Piscis*

الشكل البيضوي المستطيل، أو الشكل اللوزي *ALMOND* (انظره)، وغالبًا ما يحيط بوجه مقدس؛ والشكل الناتج عن تقاطع دائرتين، وهو الشكل الأساسي في الهندسة المقدسة. انظر أيضًا الهالة اللوزية *MANDORLA*.

الأوعية *Vessels*

الرمز العام للأنوثة، ورحم الأم العظيمة *Great Mother*، والمأوى، والحماية، والغذاء، والخصوبة، وهي تمثل أيضًا الجوهر والاستبطان والقيم الداخلية العميقة. انظر أيضًا الزهرية *VASE*. وفي السيمياء *Alchemy*: الوعاء السحري هو الحاوية التي تضم الأضداد، والمتلقي والمغذي لذلك الذي في سبيله إلى التحول. وعند المايانيين *Maya*: الوعاء المقلوب هو الخاصية الملازمة لـ"إكسشيل" *Ixchel* باعتبارها إلهة القمر والطعام.

الثياب والأردية الكهنوتية *Vestments*

وفقًا لما يقول به جوزيفوس *Josephus* في الأردية الكهنوتية اليهودية *Hebrew*: يمثل الثوب الكتاني الأرض، أما القبعة الزرقاء فهي السماوات وقبة السماء، وحبات الرمان هي البرق، والأجراس تمثل الرعد، كما أن الإفود [ثوب أحبار اليهود] هو الكون المخلوق من العناصر الأربعة، الذهب هو روعة التنوير، ورداء الصدر المرصع هو مركز العالم، وحزام الرداء الكهنوتي هو المحيط؛ حيث

إن جذوع العقيق على الأكتاف هي الشمس والقمر، والأحجار الاثنا عشر تمثل الشهور الاثني عشر وعلامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، ويمثل التاج المصنوع من الذهب الروعة التي تدخل السرور على الرب *God*، فالزمرد هو الربيع *Spring*، والياقوت هو الصيف *Summer*، والصفير أو الياقوت الأزرق هو الخريف *Autumn* والحقيقة والإخلاص والوفاء والطهارة، ويمثل الماس الشتاء *Winter* والشمس والنور، والتوباز هو الحب الحقيقي والصداقة.

النصر *Victory*

رموز النصر هي النخلة، والتاج، وأكاليل الزهور، وأكاليل الغار، واللبلاب، والآس، والبقدونس، إلخ. (انظر الأكاليل *WEARTHS*)، وقوس النصر، والأجنحة، ونجد هنالك أربعة أجنحة للنصر يحملون عرش زيوس *Zeus*.

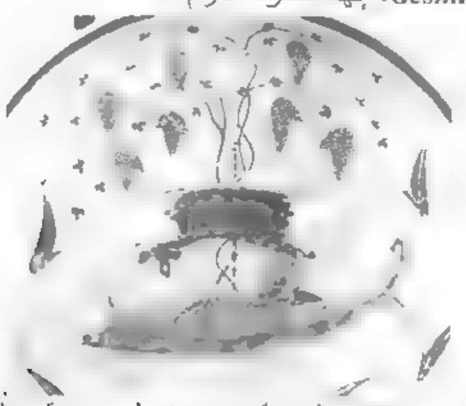
اليقظة *Vigilance*

رموز اليقظة هي الديك (وخاصة باعتباره الدوارة أو دليل اتجاه الريح)، والكركي، والإوزة، والأسد، والكلب، وكل المخلوقات الحارسة، مثل الحيات والتنينات والمسوخ... إلخ.

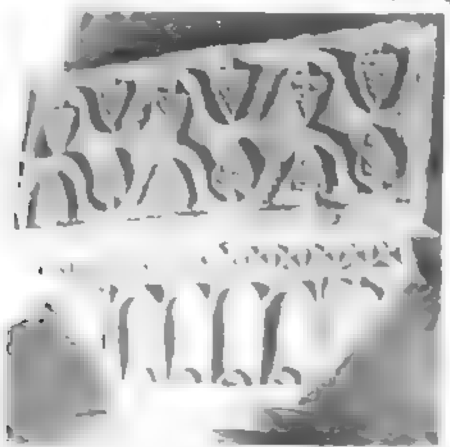
الكَرْمَة أو الكَرْم *Vine/ Vineyard*

الخِصب، والحياة، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وفي بعض الثقافات هي شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، وتكون مقدسة في بعض الثقافات الأخرى لدى الآلهة المحتضرة *Dying Gods*. وتمثل الكرمة المثمرة الخصوبة، والهوى والرغبة، كما تدل الكرمة البرية على الزيف وعدم الوفاء. وعند البوذيين *Buddhist*: الكرمة المجدولة للشهوة والرغبة ينبغي أن تُجتث من الجذور. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* هو الكرمة الحقيقية *True Vine*، والحواريون هم الأغصان والفروع (يوحنا ١٥). كما أنها تصور أيضا الكنيسة *Church* والإيمان، وعند تصويرها على هيئة شجرة الحياة *Tree of Life*، حيث ترقد الحمامات على أغصانها، فإنها ترمز إلى الأرواح التي ترقد وتستكين للمسيح *Christ*، وكذلك ترمز إلى الإثمار الروحي، وترمز الكرمة مع الحنطة إلى القربان المقدس *Encharist*. وعند المصريين *Egyptian*: الكرمة مقدسة لدى أوزوريس

Osiris. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: هي الرمز البارز للشجرة لــدى ديونيسوس أو باخوس ***Dionysos/Bacchus***؛ ومقدسة أيضًا لــدى أبوللــو ***Apollo***. وعند اليهود ***Hebrew***: تمثل الكرمة الإســرائيليين ***Israelites*** باعتبــارهم الــشعب المختار، وهي تصور مع شجرة التين السلام والرخاء. وعند السومريين الــساميين ***Sumero-Semitic***: مقدسة لدى تموز ***Tammuz*** وبعل ***Baal***، وهي الصفة الملازمة "لجيشتينانا" ***Geshtinanna***، إلهة شجرة الكَرْم.



رحلة ديونيسوس ***Dionysos*** البحرية، مصورة على زهرية يونانية ***Greek***، مــن القرن السادس قبل الميلاد، حيث تظهر كرمة ***Vine*** الإله المحتــضر باعتبارهــا الصاري الرئيسي للسفينة.



الكرمة ***Vine*** باعتبارها رمز القربان المسيحي المقــدس ***Christian Eucharist***، محفورة على تاج أحد الأعمدة في الكنيسة الإسبانية ***Spanish*** في سان بيدرو ديلا ناف ***San Perdo dela Nave***.

الخل ***Vinegar***

برطمان الخل هو الرمز الشرقي للحياة. وفي السيمياء ***Alchemy***: يمثل الخـل الأنتيموني الوعي. وفي المسيحية ***Christianity***: الخل هو رمز آلام المسيح ***Christ***.

البنفسج ***Violet***

الفضيلة النائمة، والجمال، والبساطة. ويـصور البنفـسج فـي المـسيحية ***Christianity***: التواضع والبساطة في تجسد ابن الـرب ***Son of God***، والبنفـسج الأبيض هو شعار مريم العذراء ***Virgin Mary***، والقـديس فينـا ***St. Fina***. وفـي الميثولوجيا الإغريقية ***Greek***: زهرة إيو ***Io*** وأريس ***Ares***، وكذلك تنمـو زهـرات البنفسج من دماء أتيس ***Attis*** [الشاب الفريجي الذي أحبته سيبيل، وفي فورة من فورات غيرتها تسببت في أن يصاب بالجنون، فخصى نفسه ومات، فحزنت وتوسلت إلى جوبيتر أن يحفظ جسده من التحلل].

الأفعى الخبيثة ***Viper***

انظر الحية ***SERPENT***.

العذراء أو العذرية ***Virgin/ Virginity***

النفس في حالة البراءة البدنية، والطهر والنقاء الذي لـم ينتهـك، والجانـب النقي الفعال، والقدسية المحمية التي لا تُخترق، وترتبط العذريـة غالبًـا بالحرمـة المصونة، كما ترتبط أيضًا بعذراوات فيستا ***Vesta*** [ربـة النـار والموقـد عنـد الرومان]، حيث كان من المعتقد أن فض بكارتهن يضعف من قوة السحر، ومن ثم يضعف البناء الاجتماعي. وتمثل العذراء الأنثى المثالية، وهي موضوع الـصراع والهدف المراد بلوغه وحمايته من الذكر البطل ***Hero***؛ وترمز العـذراء الـسوداء ***Black Virgin*** إلى الظلام واللاتمايز للباطل ***Viod*** والمادة البدئية ***prima materia***، ويمثل اللون الأسود كذلك الجانب الخفي والسري للمعرفة. وباعتبارهـا الجانـب

الأسود من الأنوثة، وخصوصًا عند كالي ***Kali***، إلهة الزمن ***Time***، تكون هي المفنية الغاشمة التي لا رحمة لديها، وباعتبارها المادة اللاتمايزية، ترتبط العذراء ***Virgin*** بالأم ***Mother*** التي هي العالم الظاهري أو الكون المتمايز.

الأم العذراء أو ولادة العذراء *Virgin Mother/ Virgin Birth*

الأم العذراء هي الطبيعة في مادتها الأولية ***prima material***: الرحم، وعذراء الأرض، وحاملة النور، وواهبة القوة، يرمز إليها بالشجرة والأزهار والثمار، وخصوصًا حينما تكون هي إلهة الحنطة للبراعم الأولية التي تنمو في فبراير ***February***، شهر الأم العذراء ***Virgin Mother***. وليست الإلهات العذراوات بالضرورة هن العذراوات البكر ***virgo intacta*** [التي لم تُفض بكارتها]، بل إنها "غير المتزوجة"، بمعنى أنها حرة وغير مرتبطة، ورموزها الرئيسية هي القمر والحية. كما أن ميلاد العذراء هو اتحاد ما هو إلهي بما هو بشري، واتحاد السماء مع الأرض، وهو الاتحاد الذي ينتج عنه ميلاد إله أو مخلوق خارق، وهي ترمز أيضًا إلى ميلاد الفكر، أو القدرات العليا في الإنسان. وتكون الأم العظيمة ***Great Mother***، ملكة السماء ***Queen of Heaven*** عذراء، حيث يولد ابنها من الروح أو المشيئة، أو تُولد هي من ابنها كرمز للتماثل الأصلي.

وترتبط العذراء مريم المسيحية ***Christian Virgin Mary*** بعدد من الرموز: كل الأماكن المغلقة مثل الحديقة المسوَّرة، والينبوع المسدود، والفلك ***Ark***، والربيع الحي، وترتبط أيضًا "بالشجيرة الحية" من الشجيرة المحترقة، وموضع التجلي الإلهي، والبوابة المغلقة، وبوابة السماء، و"سحابة النور" النقية المنفصلة التي تتساقط منها البركة مع الأمطار الروحية، والتربة غير المحروثة للجنة ***Eden***، و"السراج الذي لا ينطفئ أبدًا"، والجسر المؤدي إلى السماء، والسلم الذي هبط عليه المسيح ***Christ*** إلى الأرض، ونجمة البحر ***Star of the Sea***، والعديد من الرموز الأخرى المأخوذة من نشيد الإنشاد ***Song of Songs***.

برج العذراء *Virgo*

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

الحلزون الملتف *Volute*

انظر اللولب *SPIRAL*.

النسر *Vulture*

رمز متناقض، حيث يعبر عن القلق الأمومي والحماية والمأوى، ولأنه يمثل أيضا معاملات الموت والدمار والنهم. وكان من المعتقد أن كل النسور إناث، ومن ثم كانت ترمز إلى المبدأ الأنثوي مع الصقر الذي يرمز إلى الذكر، وكان يقال إنهما يضمان "قدم وهرم الصين *China*، وسحر وشعوذة مصر *Egypt*، وبراعة ومكر الجزيرة العربية *Arabia*"، وباعتبار أن النسر يتغذى على القمامة، فهو يمثل المطهر وفاعل الخير. وفي مصر *Egypt*: يمثل النسر الإلهة الأم *Mother Goddess*، والأمومة، والحب، وإيزيس *Isis* التي اتخذت هيئة النسر، وهو التطهير وأفعال الخير. ويكون أحيانًا "لحاتحور" *Hathor* رأس نسر، ويرتبط الطائر أيضا بالإلهة "موت" *Mut* باعتباره التمثيل الإيدوجرامي [الكتابة بالصور الرمزية] لاسم الطائر، وهي ترتدي غطاء رأس على هيئة النسر مع "نيث" *Neith*، و"نخبيت" *Nekhebet*. وفي الميثولوجيا الإغريقية الرومانية *Graeco-Roman*: مقدس عند أبولو *Apollo*، وهو جواد كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*.

السور أو الجدار *Wall*

رمز العتبة *THRESHOLD*، والمرور من الفضاء الخارجي الدنيوي إلى الحيز الداخلي والمقدس، وهو أيضا رمز التطويق المقدس الذي هو كل من الحماية والتحديد. وتمثل أسوار المدينة: "الحلقة العظيمة" *Great Round*، ومبدأ الأنوثة الواقي المطوق للمركز والرحم، وترتبط الأسوار الملتفة غالبًا بالحماية من دائرة السحر، و"السور العظيم" يفصل الكون عن الظلام الخارجي، ويعني سياج الليف

كلاً من الترسيم الأولي والحماية السحرية. وتقابل الجدران الأربعة للمبنى المقدس المستقيم الصفات السماوية الأربع، وفي المعمار المقدس الهندوسي ***Hindu*** يرمز الجدار إلى الثبات والشمولية، ويصور الرسم على الجدران المعرفة المطلقة، ويشترك "الحائط الذي ليس له باب" في رمزية البوابة العسيرة، والصخور المتناطحة، إلخ. انظر المرور ***PASSAGE***.

الكيس أو الحقيبة ***Wallet***

القوة الأنثوية في الاحتواء وموضع الحفظ؛ ومن ثم الحياة والموت، وحفظ الأشياء الثمينة والقيمة، وحينما يرتبط الكيس بالحقيبة فهو يوحي أيضًا بالاحتفاظ بالأفعال الشخصية لتقديمها عند الشهادة أو في يوم الحساب ***Judgment***. أما الكيس مع العصا فهما من الخصائص المرتبطة بالحج، حيث تصور "حقيبة" الحج الصغيرة وهي تتدلى من على كتف الحاج أو من العصا، وهي أيضًا شعار وكيل الصدقات [موظف مكلف بتوزيع الصدقات]، والتاجر، وكل رسل الآلهة، وخصوصا هيرمس أو عطارد ***Hermes/Mercury***، وبريابوس ***Priapus***، وأيضًا شعار القديسين المسيحيين ***Christian***: يهوذا ***Judas***، ومتّى ***Matthew***، ونيقولا ***Nicholos***.

الجوز أو شجرة الجوز ***Walnut***

تشترك مع كل من ثمار البندق والجوز في رمزية الحكمة الخفية، وأيضًا الخصوبة وطول البقاء، واستخدمت ثمار الجوز في حفلات الزفاف الإغريقية ***Greek*** والرومانية ***Roman*** لنفس الغرض. وهي أيضًا المعين في الضراء؛ إلا أنها تمثل الأنانية من حيث إنه لا شيء ينمو تحتها، كما أنها تمثل الكرتيدات ***caryatids*** [تماثيل لنساء تقوم مقام الأعمدة في المعابد] حوريات الجوز.

العصا السحرية ***Wand***

السلطة، وعصا التحكم في القوة الخارقة للطبيعة، وإحدى العلامات المميزة لكل السحرة والشامانيين والعرافين. وترتبط رمزيًا بعصا السلطة والصولجان

والرمح ثلاثي الشعب وصولجان الأسقف، وكان لدى هيبنوس **Hypnos** [إله النوم في الميثولوجيا الكلاسيكية، أخو تاناتوس **Thanatos**، ويعتبر في الغالب ابن إيربوس **Erebus** ونيكس **Nyx**] عصا لها قوة سحرية تصيب بالنوم والنسيان. وكانت "العصا السحرية البيضاء" للغيليين **Gaelic** مصنوعة من خشب شجرة الطقسوس، بينما كانت العصا السحرية الكلتية **Celtic** مصنوعة من خشب شجر البندق.

التائه أو التيه ***Wanderer/ Wandering***

يُشغل التائه في الحركة بلا هدف، نقيضًا للحاج الذي يأخذ طريقًا مباشرًا وهدفًا محددًا، كما أن التائه أيضًا رمز لحركة الفرس في الشطرنج؛ حيث يكون هو الفارس الهائم أو "التائه" الذي يخرج في رحلة أو مغامرة لا يعرف إلى أين تنتهي به. وفي البوذية **Buddhism**، يرمز التيه إلى سمسارا **samsara**، وهي الحالة التي يقع فيها الإنسان في حلقة الميلاد والموت حتى يكتسب التنوير والتحرر، ويصل إلى مركز "السكون".



في هذا الرسم المطبوع على الحجر لجوستاف دور **Gustave Dore** الذي يصور اليهودي التائه ***Wandering***، وهو يمر على مقبرة بينما ظله يقع على رسم المسيح ***Christ*** حاملاً الصليب، وهو السبب في نفيه كما تقول الأسطورة.

الحرب *War*

عملية التفسخ وإعادة التوحد، وإلغاء النظـام وتأسـيس منظومـة الخـواء، والصراع بين الخير والشر، والمعركة الروحية بين الخيـر والـشر فـي طبيعـة الإنسان، وتحقيق الوحدة. وهي في الهندوسية ***Hinduism***: تلك المعركة بين كريشنا ***Krishna*** وأرجونا ***Arjuna***. وفي الإسلام ***Islam***: الحرب المقدسة ***Holy War***(*).

السداة *Warp*

[الخيوط الطولية في النسيج، عكس اللحمة وهي الخيوط العرضية]

انظر النسج ***WEAVING***.

الماء *Water*

المياه هي مصدر كل الاحتمالات الكامنة في الوجود، ومبتـدأ كـل أشـياء الوجود ومستقرها، واللاتمايز، والخفاء، والشكل الأول للمادة "وسائل التحقق الكلي" (أفلاطون ***Plato***). إن كل المياه هي رمز الأم العظيمة ***Great Mother***، وهي التي ترتبط بالميلاد ومبدأ الأنوثة والرحم الشامل، والمادة الأولية ***prima materia***، ومياه الخصوبة والإنعاش، وينبوع الحياة؛ فالماء هو المعادل السائل للنـور. وتتـساوى المياه أيضًا بالتدفق المستمر للعالم الظاهر مع النسيان اللاواعـي، فهـي تلاشـي وتمحو وتطهر و"تجرف" وتمنح الحياة من جديد، وتـرتبط بالرطوبـة والحركـة الدائرية للدماء ونسغ الحياة في مقابل تيبس الموت وحالته الساكنة، وتبعث الحيـاة الجديدة وتنفخ فيها، ومن هنا كانت معمودية الماء أو الدماء في الديانات البدائيـة، والتي يجرف فيها أيضًا الماء أو الدماء الحياة القديمة ويطهر الحياة الجديدة ويـسبغ عليها القدسية. إن الغمر [التعميد] في الماء لا يرمز فقط إلى العـودة إلـى الحالـة

(*) لا حرب مقدسة في الإسلام إلا دفاعا عن الدين أو النفس أو المال أو العرض قال تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٣٩ ﴾ (الحج: ٣٩) . (التحرير)

البدئية للنقاء وموت الحياة القديمة وميلاد حياة جديدة، بل إنه يرمز أيضا إلى تعميد الروح في العالم الظاهر. وتتفجر مياه الربيع ***Spring*** أو ينبوع الحياة ***Foundation of Life*** من جذور شجرة الحياة ***Tree of Life*** في مركز الجنة ***Paradise***. كما أن الماء، مثل المطر، هو القوة المخبّلة لإله السماء والخصوبة، ويعتبر الماء، مثل الندى، هو المباركة والحفظ والانتعاش الروحي، وهو ضوء الفجر.

أن تغوص في المياه، فهذا يعني البحث عن سر الحياة، والغموض المطلق، وأن تمشي فوق المياه، فهذا يعني تجاوز قيود العالم الدنيوي المدرك؛ فكل الحكماء ***Sages*** العظام يمشون فوق المياه، كما أن الماء الجاري هو "ماء الحياة" أو "الماء الحي". وتعني المياه المتقاطعة التحول من حالة وجودية معينة أو من مستوى وجودي إلى مستوى آخر، وهي تعني أيضا الانفصال كما في عبور البحر أو نهر الموت، ولكن مثلما يمكن أن تكون المياه هي كل من قوتي الحياة والموت، فكذلك يمكنها أن تفصل وتوحد.

الماء والنار هما العنصران المتصارعان اللذان سيخترق في النهاية أحدهما الآخر ويتوحدان، وهما يمثلان الأضداد في عالم العناصر، أما في حالة الصراع فيما الحرارة والرطوبة اللازمان للحياة، بيد أن "الماء الملتهب" هو اتحاد الضدين. وترتبط النار والماء أيضا بالمبدأين العظيمين، رب السماء أو السماء الأب ***Sky Father*** وربة الأرض أو الأرض الأم ***Earth Mother***، بيد أن رب السماء ***Sky Father*** يمكن أن يمثل أيضا الرطوبة المخصبة للمطر المتساقط على الأرض. ويعني الماء مع الخمر المزج بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الإلهية، أو الألوهية المختلطة بصورة غير مرئية مع الإنسانية. ويصور الماء، في الفن المسيحي ***Christian***: الاعتدال وضبط النفس ***Temperance***. ولا يعتبر الماء المحيط بخندق مثلاً أو أخدود أو قناة مائية... إلخ، أنه يمثل الجانب الدفاعي فحسب، بل إن الماء يجعل المكان داخل الحيز طاهرًا، تحيطه القدسية. إن الماء مع الطين هو الخلق، ويمثل أيضا "الخزّاف"، باعتبار أنه هو الذي يشكل الكون. وترتبط المياه العميقة، مثل البحار والبحيرات والآبار، بعالم الموتى. أو تعتبر مقر الكائنات الخارقة؛ حيث إنها تتصل عن قرب بالأم العظيمة ***Great Mother***.

إن المياه السفلى ***Lower Waters***، هي الخواء، أو هي العالم الظاهري دائم التغير. أما المياه العليا ***Higher Waters*** فهي المياه الموحّدة، وهي تتصل أيضًا بالأسرار الصغرى والعظمى ***Lesser and Greater Mystries***، وهما يكملان معًا الواحد ***One***، وهما علامة التجدد الكوني. وتصور المياه المضطربة تقلبات الحياة وأوهامها وبطلانها، و"تدفق الأحاسيس والأفكار الوهمية". إن الماء الجاري يعني الحياة، أو "مياه الحياة" أو نهر الحياة، أو ربيع الحياة، أو ينبوع الحياة، ويرمز للماء الجاري بالخط المتموج، أو باللولب، أو الحلزون المتعرج.

ويمكن للمياه، مثلها مثل الشجرة والأيكة والحجر والجبل، أن تمثل الكون بمعناه الكلي. إن رموز المياه الواهبة للحياة، والمدمرة للحياة، وقوى المياه الفاصلة والموحدة، هي في الغالب مخلوقات مركبة من المسوخ أو التنانين، أو خليط من الحية والصقر والأسد والتمساح والحوت. بينما تصور المياه القوة المغذية والمخصبة في البقرة والغزال، وفي السمك على وجه الخصوص. فالماء له مغزى عميق في الطقوس السحرية. انظر أيضا العناصر ***ELEMENS***. وعند الهنود الحمر ***Amerindian***: القوة المتدفقة للروح العظيمة ***Great Spirit***، كما أن أشباح الماء هي إغراءات الشر، فهي أشباح الغواية، وتعني التغير والتحلل. وتمثل أشباح الماء جانبي منح الحياة وسلبها، وهي دعامة الأرض وجانبها الساكن، في مقابل الجانب الديناميكي للسماء. وعند الأزتيكيين ***Aztec*** والإنكة ***Inca***: المياه هي الخواء البدئي. وعند البوذيين ***Buddhist***: التدفق الأبدي للعالم الظاهر، وكثيرًا ما يستخدم "عبور الجدول" رمزًا للمرور والنفاذ من عالم الوهم والوصول إلى التنوير، إلى النيرفانا ***Nirvana***، وخارج نطاق المياه البدئية، انبثقت ساق اللوتس العظيمة؛ محور العالم. وعند الكلتيين ***Celtic***: المياه والبحيرات والآبار المقدسة... إلخ، لها خصائص سحرية، وهي المكان الذي تقطنه الكائنات الخارقة، مثل سيدة البحيرة ***Lady of the Lake***، وعن طريق تلك الكائنات، يمكن الوصول إلى العالم الآخر. وتمثل قوى المياه حكمة العالم الآخر والمعرفة النبوئية التي تمتلكها الآلهة. وتقع "تير نان أوج" ***Tir-nan-og***، الجنة الكلتية ***Celtic Paradise***، أرض الشباب الأبدي،

فيما وراء البحار أو تحتها، مثل الجزيرة الخضراء ***Green Isle*** التي يحيط بها الماء. وعند الصينيين ***Chinese***: الماء هو "الين"، المبدأ القمري الذي يُرمز إليه بالشكل المثلثي "كعان" ***K'an***، (انظر باكوا ***PAKUA***)، مع النار باعتبارها "اليانج" والقوة الشمسية. ويدل الماء على النقاء، وإقليم الشمال ***North*** لأن رمزه هو السلحفاة السوداء ***Black Tortoise***، حيث إن اللون الأسود هو لون الخواء البدئي. وعند المسيحيين ***Christian***: الماء هو البعث، والتجدد، والتطهر، والتقديس، والمعمودية، ويصور تدفق الماء وانبجاسه المسيح ***Christ***، باعتباره ينبوع الحياة، وحيث يمثل أيضًا الينبوع أو التدفق الحي لمريم العذراء ***Virgin Mary***، التي هي أيضًا المياه باعتبارها رحم الخلق، فالماء المختلط بالخمر هو الفعل المجهول بتأثير الروح القدس ***Spirit***، "مولود من الماء ومن الروح القدس ***Spirit***"، كما أن الماء هو امتزاج الإنسان مع الإله في تجسد المسيح ***Incarnation*** [اتحاد الألوهية والناسوتية]. ووفقًا لما قال به القديس كبريان ***St. Cyprian***، فالمسيح ***Christ*** هو الخمر، والماء هو تجميع جسد المسيح ***Christ***. وفي الفن المسيحي ***Christian***: يُصور الاعتدال وضبط النفس ***Temperance*** على أنهما الماء ممزوجًا بالخمر، كما أن الندى هو البركة الممنوحة. وعند المصريين ***Egyptian***: الميلاد، والبعث، والنمو، وخصوبة مياه النيل التي يُرمز إليها بالإله حابي ***God Hapi*** الذي يصب الماء من قدرين. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: تنبثق أفروديت أو فينوس ***Aphrodite/Vinus*** من قلب المياه، كذلك نجد أن بوزيدون أو نبتون ***Poseidon/Neptune*** يتحكم في قوة البحار، كما أن نهر ليثي ***Lethe*** هو نهر النسيان [من يعبره ينسى الماضي]، بينما نهر ستايكس ***Styx*** هو النهر الذي يتعين عبوره عند الموت. وعند اليهود ***Hebrew***: "مياه التوراة ***Torah***" هي المياه واهبة الحياة للشريعة المقدسة، كما أن نبع الماء دائم التدفق، المسخر لبني إسرائيل ***Israelites***، هو الحكمة، واللوجوس ***Logos*** [المبدأ العقلاني] كما يُعرفه فيرفيروس ***Philo***. وعند الخلق تتحرك الروح القدس للإله ***Spirit of God*** على سطح المياه". وعند الهندوس ***Hindu***: يُولد أجني ***Agni*** [إله النار] من الماء والتراب، وهو الدعامة التي تستند إليها كل الموجودات، كما أن فارونا ***Varuna*** [إله الشريعة

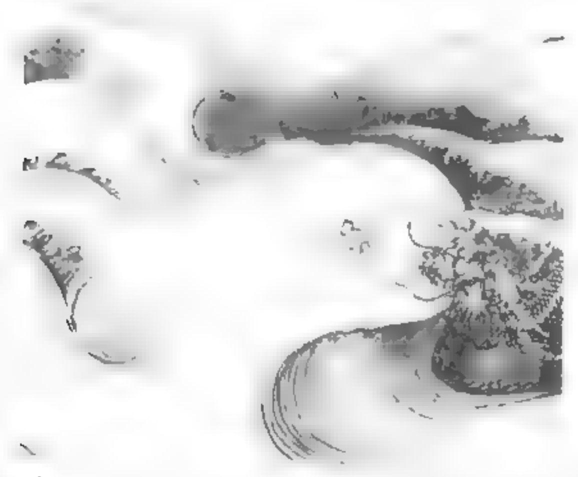
الطبيعية والأخلاقية، وربما كان هو في الأصل إله السماء] هو المتحكم في البحار والمتصرف في شئونها، كذلك نجد أن فيشنو ***Vishnu*** [ثاني أقانيم الثالوث الهندوسي] ينام على صفحة المياه فوق الحية، ومن سُرّته تنبت اللوتس التي تتوج براهما ***Brahma*** [الذات العليا والعلة الأولى]، "فهو من يمشي فوق صفحة الماء". كما أن لاكشمي ***Lakshmi*** [إلهة الحظ]، "إلهة اللوتس"، نجدها أيضاً تُولد في المحيط". وعند الإيرانيين ***Iranian***: آبو ***Apo***، إله الماء، هو إله شمسي وقمري، ويمثل المحيط البدئي. وعند المسلمين ***Islamic***: الماء يعني الرحمة، والمعرفة الروحية، والتطهر، والحياة، كما أن الماء، باعتباره المطر أو النبع، هو وحي من السماء لاستجلاء الحقيقة. إن الماء هو أيضاً الخلق: "وجعلنا من الماء كل شيء حي"، (القرآن الكريم)(*). وعند المانديين ***Mandaean*** [طائفة غنوصية ممتدة في العراق]: يمثل الماء والخمر اتحاد الأب الكوني ***Cosmic Father*** والأم الكونية ***Cosmic Mother***. وعند الماوريين ***Maori***: توجد الجنة ***Paradise*** تحت المياه، وهي التي ترمز إلى الكمال البدئي. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتونيين ***Teutonic***: في الماء تقطن حية مدجارد ***Midgard***، التي تلتف حول الأرض، حيث كان العالم السفلي هو المكان الذي يغشاه السديم. وتمتد جذور شجرة اليجدراسيل ***Yggdrasil*** إلى العالم السفلي، ومن جذورها ينبثق ينبوع هيفرجلمير ***Hvergelmir***، الذي تنبع من عنده الأنهار. وعند السومريين الساميين ***Sumero-Ssmitic***: هو أبسو ***Apsu***، والبحار البدئية التي كانت توجد عند بدء الخليقة، مع تعامت ***Tiamt*** باعتبارها البحر والخواء، ولقد وُلد الثعبانان، لاخمو ***Lakhmu*** ولاخامو ***Lakhamu*** من المياه، كما أن مردوك ***Marduk*** إله النور قد خلق الأرض، عندما قهر تعامت ***Tiamat*** إلهة الخواء والخفاء، كما نجد أنّ إيا أوانس ***Ea-Oannes***، رب الأعماق ***Lord of Deeps*** و"إله الأنهار الفياضة"، لديه القدر الذي تنساب منه المياه؛ فهو الذي بمقدوره أن يجعل الماء يتدفق من ذراعيه ويديه.

(*) قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (هود: ٧) ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (الأنبياء: ٣٠). (التحرير)

وعند الطاويين *Taoist*: هو قوة الضعف، والقدرة على التكيف والمثابرة، وخصوبة الحياة في مقابل تيبس الموت، فالماء هو التعبير عن مـذهب ووه ويـي ***Wu-Wei*** وعقيدته التي تقضي بالتسليم للنقطة المقاومة، وتغليفها مـن الخـارج، والالتفـاف حولها إلى أن تلين في النهاية وتتعرى، حتى لو كانت أكثر الصخور صلابة.

الأمواج *Waves*

هي مثل المياه في حركتها الدائبة، وترمز إلى التقلـب، والتبـدل، والـوهم، والباطل، والاهتياج.



جزء من لوحة صينية ***Chinese*** من القرن الثاني عشر، تظهر فيه أمواج ***Waves*** البحر، تجذبها الدوامة الحلزونية للتناسل وتدفق الخلق.

الشمع *Wax*

المرونة والقابلية للتشكل. والنفاق وعدم الإخلاص (الإخلاص هو الخلو مـن الشمع)، فالشمع، باعتباره نوعًا من الشحم، يحتوي على مادة الحياة، ومن ثمّ جـاء استخدامه في السحر والعرافة لاكتساب القوة المؤثرة على الناس، عن طريق صنع تماثيل وأيقونات من الشمع.

الطريق *Way*

انظر الصعود *ASCENT*، والهبوط *DESCENT*، والمرور أو الممر *PASSAGE*، والحج *PILGRIMAGE*.

الأسلحة *Weapons*

القوة والسلطة، وتمثل غالبًا القوة فوق الطبيعية، والتحكم، والحماية، وأيضًا التدمير، ويرمز الاستيلاء على أسلحة المهزوم إلى اكتساب السلطة عليه. ويمثل اللعب بالأسلحة انتصار الحب على الحرب، كما ترمز أيضًا أسلحة الدمار في أيادي الآلهة إلى التحرر، حيث إنها تدمر الجهل والنفس الدنيا في الإنسان، من أجل تحرير الوعي والإدراك.

النسج *Weaving*

الناسجة البدئية *Primordial Weaver*، والناسجة العظيمة *Great Weaver*، هي خالقة الكون، تنسج على نول الحياة قدر الجميع، فكل إلهات القدر *Fate* والزمن *Time* غازلات وناسجات، كما أن الناسج هو أيضًا العنكبوت الكوني *Cosmic Spider*، حيث إن خيط الناسج العظيم *Great Weaver* هو الحبل السُرّي الذي يصل الإنساني بخالقه وبمصيره، وعن طريقه يمتزج في نسيج العالم النمطي ويدخل في تركيبه.

إن النسيج الطولي المفتول هو المستوى الرأسي الذي يصل بين كل درجات الوجود، والجوهر النوعي للأشياء، والثابت وغير المتغير، والفورما *forma* [الشكل الأساسي أو النموذج الأولي]، والذكري والفعال والمباشر، وضوء الشمس. أما النسيج العرضي أو اللحمة فهو الطبيعة الأفقية في الزمان والمكان، والكمية والسببية والدنيوية، والمتغير والعارض، والحالة البشرية، والمادة *materia* الأنثوية المتلقية، وانعكاس ضوء القمر. ويشكل النسيج الطولي واللحمة العرضية في

العلاقة صليبًا عند كل خيط، حيث يرمز التقاطع إلى اتحاد الأضداد وتوحد مبدأي الذكر والأنثى. وتصور الألوان المتبادلة [في النسيج] القوى الثنائية للكون، بيد أنها هي أيضًا القوى المكملة للكون، فالليل ***Night*** والنهار ***Day*** هما أختان تنسجان نسيج الزمن ***Time***، النسيج الزماني المكاني للخلق الكوني. وعند البوذيين ***Buddhist***: النسج هو قماش سمسارا ***samsara*** [خبرات العالم باعتبارها الخبرات المتغيرة والطارئة وغير الحقيقية، والحلقة الرهيبة للميلاد والموت]، وهم المايا ***maya*** [الوهم من خلال الجهل بأن العالم هو حقيقة في حد ذاته] للوجود المشروط والعارض والمتغير دومًا. وعند الصينيين ***Chinese***: تعاقب الأنثى والذكر، "الحركة الدائبة للمكوك على النول الكوني" (شانج هونج يانج ***Chang-hung yang***). وعند المسيحيين ***Christian***: النسيج الطولي هو المذهب الأساسي للكتب المقدسة، أما اللحمة أو النسيج العرضي فهو الشرح والتفسيرات التي تتناول المذهب. وعند المصريين ***Egyptian***: يوجد لدى نيث ***Neith***، باعتبارها ناسجة خيوط العالم، وعنكبوت، وهو الرمز المرتبط بها. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: أثينا أو منيرفا ***Athene/Minerva*** هي ناسجة خيوط العالم، وكذلك الحال مع هارمونيا ***Harmonia***. إن ربات الأقدار ***Fate***، المويراي ***Moirai*** ينسجن خيوط المصير. وفي الهندوسية ***Hindu***: براهما ***Brahma***، والمبدأ الأسمى ***Supreme Principle***، هو ذلك "الذي منه تُنسج العوالم بالخيوط الرأسية واللحمة العرضية" (أوبنيشاد ***Upanishads***)، كما أن النسج هو أيضًا نَفَس الحياة، حيث يرتبط كل شيء في الكون بنسيج غير مرئي. وعند الإسكندنافيين ***Scandinavian*** والتيوتنيين ***Teutonic***: هولدا ***Holda*** والنورنات ***Norns*** [إلهات القدر الثلاث] هن ناسجات المصير، أما الفالكيرات ***Valkyris***، [العذارى المحاربات، ورسل السماء، واللواتي يحملن جثث الأبطال إلى قاعة الخالدين] ينسجن النصر بخيوط طولية من تلافيف الأمعاء المرفوعة على أسنة الرماح، وينسجن عرضيًا بالسهام لحمتها

الحمراء. وعند السومريين الساميين **Sumero-Semitic**: عشتار **Ishtar** وأتارجتيس **Atargatis**، هما الناسجتان لقماش العالم والقدر، وتقطعان خيط الحياة. انظر أيضًا العنكبوت **SPIDER**، ونسج العنكبوت **WEB**.

نسج العنكبوت *Web*

نسيج الحياة والقدر والزمن تنسجه القوى الإلهية، فنسج العنكبوت هو الخطوط التصميمية للكون مع الإشعاعات التي هي المكونات المكانية، تنبعث من المركز. إن الشعاع أو نصف القطر هو الأساس في النسج مع الدوائر باعتبارها الدوائر الوجودية والتماثلية، ويمكن أن يمثل العنكبوت في وسط النسيج الشمس التي تنبعث الإشعاعات من كل جوانبها لتصل إلى كل الاتجاهات، لكن نسج العنكبوت هو أيضًا قمري، حيث يصور دائرة الحياة والموت والعالم الظاهر وعجلة الوجود، حيث يقبع الموت في مركزها. ويشترك نسج العنكبوت أيضًا في رمزية المتاهة، باعتبارها الرحلة الخطرة التي تجوب النفس متاهاتها. وفي الهندوسية **Hinduism** والبوذية **Buddhism**: هو نسج مايا **maya** [الوهم من خلال الجهل بأن العالم حقيقة في حد ذاته]. وهو يرمز في المسيحية **Christianity** إلى الفخاخ في العالم والشراك التي ينصبها الشيطان **Devil** فيه، وإلى هشاشة البشر وسهولة وقوعهم في شراكه، كما يرمز أيضًا إلى مكر الأشرار وخبثهم.

البكاء *Weeping*

الحزن والأسى، والحداد، وقد كان البكاء الشعائري جزءًا من طقوس الإله المحتضر **Dying God**، كما كان تموز **Tammuz** هو رب البكاء **Lord of Weeping**.

الوزن *Weighing*

توزن الأرواح عند الموت لتحديد حسناتها وسيئاتها. وفي الرمزية المصرية يزن أوزوريس **Osiris** القلب مقابل ريشة الحقيقة. ونجد نفس رمزية الوزن

بالميزان في الهندوسية **Hinduism** والمسيحية **Christianity**. وفي الإسلام: نجد أن الملاك الأكبر جبريل ***Archangel Gabriel*** هو الذي "يزن الروح".



قاضي ما بعد الموت وهو يزن *weighing* الروح وتبين الواجهة الأمامية لمذبح من كاتالونيا ***Catalonia***، إحدى الارواح تتقبلها السماء، على الرغم من محاولات شيطانين تحريف الحكم بإمالة كفة الميزان.

البئر *Well*

أصل الأنوثة، رحم الأم العظيمة *Great Mother*، والنفس، ونظراً إلى أن البئر يتصل بالعالم السفلي فهو يحتوي دائماً على المياه السحرية مع قوى الاستشفاء وإشباع الرغبات. ويصور البئر المغلق العذرية، أما البئر الذي يغذيه جدول ما فهو يمثل اتحاد الذكر والأنثى. وفي الميثولوجيا الكلتية ***Celtic***: نجد أن الآبار المقدسة هي التي تفضي إلى العالم الآخر، وتتمتع بخصائص سحرية، وتحتوي على المياه الشافية. وفي الرمزية اليهودية ***Hebrew***: يرمز بئر المياه العذبة إلى التوراة ***Torah***. ويمثل البئر في المسيحية الخلاص والتطهر، كما أن البئر او النبع أو الينبوع أسفل شجرة الحياة ***Tree of Life*** في الجنة ***Paradise***، هو الذي يرفع مياه الحياة ***Living Waters***، ويغذي الأنهار الأربعة للجنة ***Paradise***.

الغرب *West*

الخريف، والشمس الغاربة، ومنتصف العمر، ويتصل الاتجاه الغربي عموماً بالغرب المحتضر، "الغرب الأقل". وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الغرب هو بيت قاصف الرعد *Thunderer*. وعند الصينيين *Chinese*: الخريف، والجفاف، والحزن، والأسى، وعنصر المعدن، واللون الأبيض، وحيوان النمر الأبيض *White Tiger*. وعند المصريين *Egyptian*: هو إقليم الإله الذي له رأس صقر، ويرمز هذا الإله إلى الغرب *West*. وعند اليهود *Hebrew*: يُصوَّر الغرب على هيئة رجل مجنح.

الحوت *Whale*

قوة البحار الكونية، ومن ثم الانبعاث الكوني والفردي، وهو أيضاً القبر المبتلع. إن بطن الحوت هو مكان لكل من الموت والبعث الجديد، كما في رمز العهد القديم *Old Testament* ليونس *Jonah*، لأن ابتلاع الحوت له هو المدخل إلى ظلمة الموت، ولأن انبثاقه من بطن الحوت، بعد الفترة التقليدية لظلمة القمر وقدرها ثلاثة أيام، يمثل الانبعاث من كهف البدء إلى الحياة الجديدة، أي البعث. ويصور الحوت في المسيحية *Christianity* الشيطان *Devil*، وفكاه هما بوابتا الجحيم، وبطنه الجحيم.

القمح *Wheat*

[الحنطة]

انظر الحبوب *CORN*.

العجلة *Wheel*

القوة الشمسية، والشمس تدور في السماوات، والشمس هي المركز، ومحاور العجلة هي أشعتها، وتمثل العجلة إحدى الخصائص الملازمة لكل آلهة الشمس ومبعوثيهم الأرضيين ملوك الشمس، حيث ترمز العجلة الى التحكم الشامل؛ ودورة

الحياة، والميلاد الجديد والتجدد، والنبالة، والتقلب والتغير في العالم الظاهري؛ ويمكن أيضًا أن تمثل العالم الظاهر الذي يصوره المحيط باعتباره حدود العالم الظاهري الذي يمثل مركزه نقطة السكون، و"المحرك الساكن"، باعتباره المركز الكوني الذي يبث الأشعة والطاقة.

إن العجلة هي أيضًا الزمن ***Time*** أو القدر ***Fate*** أو الكارما ***Karma***، أو "عجلة القدر التي تدور دون هوادة أو توقف". ويصور المحيط الذي تقسمه الأشعة، العصور في تجليها الدوري، فدوران عجلة الحياة أو حلقة الوجود ***ROUND OF EXISTENCE*** هو الدوران الحلقي، والتغير، والصيرورة الديناميكية. وترتبط العجلة باللوتس باعتبارها الرحم الشمسي، وعلى وجه الخصوص الشاكرات ***chakras*** الهندوسية ***Hindu***. وترمز العربة ذات العجلات إلى السيادة والسلطة. وتشير العجلة المجنحة إلى السرعة الفائقة، وترمز طقوس لف العجلة إلى حركة الشمس عبر السماوات، وتؤخذ أيضًا على أنها المساندة الشعائرية للشمس في الانقلاب الشتوي. وعند البوذيين ***Buddhist***: الكون، وعجلة الناموس والحقيقة ***Wheel of the Law and of the Truth***، وحلقة الوجود ***Round of Existence***، والتناسق والاكتمال للدارما ***Dharma***، والديناميكية للتحول السلمي، والزمن، والمصير، والسلطة العليا. إنها عجلة القانون والتعاليم ***Wheel of the Law and the Doctrine*** تسحق الأوهام، ومحاورها أو أشعتها هي الملكات الروحية تتحد عند المركز، كذلك فإن أشعة الضوء المنبعثة من بوذا ***Buddha***، "هي التي تدير عجلة الكلمة والناموس ***Wheel of the Word and the Law***"، وهي الأشعة التي بدأت في الطواف حول تعاليمه عند سارنات ***Sarnath*** [مركز حج بوذي قديم]، ويمكن أن تكون العجلة تجسيدًا غير وثني لبوذا ***Buddha***. أما العجلة الذهبية فهي القوة الروحية، وهي أحد الكنوز السبعة ***Seven Treasures*** للحاكم الكوني ***Universal Ruler***. ويظهر أثر قدم بوذا ***Footprint of Buddha*** أيضا على شكل

العجلة. وعند الصينيين *Chinese*: كما هو الحال عند البوذيين *Buddhist* والتاويين *Taoist*. وعند المسيحيين *Christian*: شعار القديسين: سانت كاترين *Cathrine*، وسانت إيرازموس *Erasmus*، وسانت أوفيميا *Euphemia*، وسانت كونتين *Quentin* وعند المصريين *Egyptian*: الإنسان يتشكل على عجلة الفخار "لخنوم" *Khnemu* [*Khnum*]، الإله المفكر *Intellect*. وعند الإغريق أو الرومان *Graeco-Roman*: ترمز العجلة ذات المحاور الستة إلى زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، إله للسماء، وتصور العجلة الشمسية المركبة الشمسية عند هليوس أو أبولو *Helios/Apollo*، كما أن العجلة هي أيضًا شعار ديونيسوس *Dionysos*. وكما يزعم بروكلاس *Proclos* [الفيلسوف الإغريقي القديم]، فإن عجلة الحياة هي حلقة النسل والذرية، وهي عجلة إيكسيان *Ixion* [ملك "لابيث" الذي عاقبه زيوس على حبه لهيرا بأن ربطه في عجلة تدور إلى الأبد في جحيم تارتاروس]، وترمز العجلة أيضًا إلى المصير. وعند الهندوس *Hindu*: اللانهاية، والكمال التام، ومن ثم فهي صفة "لفارونا" *Varuna*، وأصبحت فيما بعد رمزًا "لفشنو" *Vishnu*، وتصور العجلة المرسومة على هيئة اللوتس *LOTUS*، والشاكرات *CHAKRAS*، وهناك أيضًا "عجلة العلامات" *Wheel of the Signs*، أو دائرة البروج *Zodiac* التي تمثل دوران السنة وانصرام الزمن وانقضاء الحياة، وجميعها تعتمد على الشمس. وعند اليانيين *Jain*: هي عجلة الزمن *Time* التي تدور إلى الأبد. وعند الميثرائيين *Mithraic* [أتباع ميثرا إله النور عند الفرس]: تدور الشمس في السماوات. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: عجلة الحياة وعجلة الشمس رمزان لآلهة الشمس آشور *Asshure* وشماش *Shamash* وبعل *Baal*، وكل آلهة الحرب. وعند التاويين *Taoist*: العالم الظاهري. وتمثل العجلة أيضًا الحكيم *Sage*، وهو الذي وصل إلى مركز السكون، ويستطيع أن يحرك العجلة بدون أن يتحرك، أي "ووه وي" *wu-wei* (عدم الحركة).



تمثل عجلة *wheel* الحظ في الكتاب الإيطالي للتنبؤ بالحظ في القرن السادس عشر، الحلقة الخالدة للخير والحظ السيئ، والرخاء والفقر، والاستقرار والتبدل.

السوط أو الجلدة ***Whip/ Lash***

السلطة، والحكم، والحكومة، والسيطرة، والعقاب، وهو أيضًا رمز الخصوبة باعتباره مستعيدًا للقوة الذكورية ومسترجعًا للرجولة، ويرتبط السوط بالبرق وببعض آلهة الرياح، وهو ايضًا رمز للأم العظيمة ***Great Mother*** في جانبها المرعب، وحينما يظهر السوط أو الجلدة مع الخطاف، فإن السوط يمثل الماشية، بينما يمثل الخطاف الزراعة. وفي الرمزية المصرية ***Egyptian***: يطرد مينات ***Menat*** أرواح الشر ويرعى بجلدة السوط التي تصبح حينئذ رمز السعادة. ونجد هذه الرمزية المزدوجة في الصين ***China***، فالسوط هو شعار مينات ***Menat*** وأوزوريس ***Osiris*** وأبوللو ***Apollo*** وديونيسوس ***Dionysos*** وسيبلي ***Cybele*** والإرينيات ***Erinyes***، كما أن السوط هو أحد رموز آلام المسيح ***Christ*** لتنظيفه

للهيكل ***Temple***. وكان من المعتقد أن الجلد بالسوط ينشط الخصوبة، ليست الخصوبة الذكورية فقط، بل إن عرائس الرومان ***Roman*** كن يجلدن من أجل هذا الغرض، ففي احتفال لوبركاليا ***Lupercalia*** [احتفال روماني قديم] كان الرجال الشباب يجرون خلف النساء ويجلدون أية امرأة تقابلهم لضمان الخصوبة وتأكيدها، وكانت أشجار الفاكهة والجوز تُجلَد في الغالب لنفس السبب.

الدوامة ***Whirlpool***

هي اللولب ***SPIRAL*** باعتبارها مصدر الحياة والطاقة الطبيعية أو السحر. يقول هسيود ***Hesiod*** [شاعر يوناني قبل الميلاد]: إن أفروديت ***Aphrpdite*** نهضت من قلب المياه الدوامية. وفي الميثولوجيا الهندوسية ***Hindu*** والإسكندنافية ***Scandinavian*** والغاليّة ***Gaelic***: تعتبر الدوامة القوة الواهبة للحياة، كما أن المياه الدوامية توجد في الأسطورة الذونية ***Zuni*** [نسبة إلى قبائل ذوني الهندية الأمريكية في نيومكسيكو] باعتبارها المنتجة للحياة. وتعتبر الدوامات المتصلة بالتنانين مركز القوة الخلاقة في الصين ***China*** واليابان ***Japan***. وترتبط الإلهة، حية البحر السومرية ***Sumerian*** بالدوامة. وهي في الهندوسية ***Hinduism***: تحيط بالجنين وتلتف حوله".

الزوبعة ***Whirlwind***

هي الحركة الدائرية، والحركة الشمسية، والحركة الخلاقة، والهبوط والصعود، واعتُبِرت الزوابع إعلانًا عن الطاقة في الطبيعة، والانبعاث من مركز القوة المرتبط بالآلهة، والقوى فوق الطبيعية، والكينونات الخارقة التي ترحل على متن الزوابع أو تتكلم من خلالها. وهكذا تصبح الزوبعة هي المركبة الإلهية: "أجاب الرب على أيوب ***Job*** من قلب الزوبعة" *(38;40,6)*، في رؤية حزقيال ***Ezekiel***. ويمكن أن تسبق الزوبعة الأمطار المخصبة، ومن ثم كانت ترتبط بآلهة الأمطار والريح والبرق. وكانت في الصين ***China*** واليابان ***Japan*** رمز البرق المتصل

بالتنين الصاعد. ونجد أن رودرا الفيداوي ***Vedic Rudra***، إله البرق والزوابع، لـــه شعر مجدول على نحو لولبي، وكذلك كان شعر بوشان ***Pushan***، رب كل الأشياء المتحركة، مجدولاً كحلزون قوقعة. وفي مصر ***Egypt***: نجد أن الزوبعة هي إحدى خصائص تايفون ***Typhon***. وفي رمزية الهنود الحمر ***Amerindian*** هـــي الـــروح العظيمة ***Great Spirit*** وقوتها. وتصور الزوبعة في أعمال السحر الشيطان يرقص مع ساحرة، بينما تمتطي الساحرات والسحرة وقوى الشر الزوابع أيـــضًا. ويمكـــن للزوبعة أن تحمل الأرواح إلى العالم الآخر، وهي تأخذ في هـــذه الحالـــة رمزيـــة اللولب ***SPIRAL***.

اللون الأبيض *White*

انظر الألوان ***COLOURS***.

البغيّ أو المومس *Whore*

في السيمياء ***Alchemy***: المومس هي المادة الأولية ***prima materia***، والجسد غارقًا في الظلام، والخطيئة.

الصفصاف *Willow*

شجرة ساحرة، مقدسة عند إلهة القمر ***Moon Goddess***، وتصور الصفصافة الباكية الحداد والحب الحزين، وهي جنائزية. وعند البوذيين ***Buddhist***: الخنـــوع. وعند الكلتيين ***Celtic***: ترتبط "بإيسوس" ***Esus***، الذي يُصورّ وهـــو يقطـــع شـــجرة الصفصاف. وعند الصينيين ***Chinese***: الربيع، والأنوثـــة، والوداعـــة، والجمـــال، والسحر، والقدرة الفنية، والافتراق. إن الصفصافة في الحقيقة أحد رموز كوان ين ***Kwan-yin***، الذي ينثر مياه الحياة بفرع الصفصاف، وهي الشجرة الأنثوية القمرية. وعند المسيحيين ***Christian***: تُحمل ممثلة لسعف النخيل في "أحد السعف" ***Palm Sunday***. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: مقدسة لدى يوروبا ***Europa***، وهي شعار أرتميس ***Artemis***. وعند اليهود ***Hebrew***: الحداد أو البكاء إلى جـــوار شجر صفصاف بابل ***Babylon*** في المنفى. وهناك يوم للصفصاف، يسمى عيد خيام

المعبد ***Feast of Tabernacles*** [خيام مؤقتة تقام بدلا من المعابد]. وعنــد اليابــانيين ***Japanese***: الصبر، والمثابرة، وهي مقدسة على وجه الخــصوص، عنــد الأينــو ***Ainu*** [الجنس الأصلي لسكان الجزر الواقعة أقصى شمال اليابان] نظرًا لاعتقــادهم بأن العمود الفقرّي للإنسان الأول قد صُنع مــن الصفــصاف. وعنــد الــسومريين الساميين ***Sumero-Semitic***: أحد شعارات تموز ***Tammuz***؛ والنصر، والابتهــاج، والسعادة، كما أن الصفصاف هي الشجرة الكونية ***Cosmic Tree*** عنــد الأكــاديين ***Accadian***، حيث كانت مقدسة عند زيوس الأكادي ***Accadian Zeus*** كذلك نجد أن غصن الصفصاف هو أحد شعارات أرتميس ***Artemis***، ويرمز إلى الميلاد. وعنــد التاويين ***Taoist***: هي القوة في الضعف، وتتناقض مع الصنوبر أو البلــوط، الــذي يقاوم الرياح ومن ثم ينكسر تحت وطئتها، لكن الصفصافة تنثنــي لتخلــي طريــق الرياح، ثم ترتد ثانية لكي تبقى وتزهر.



في هذه القنينة الكورية (القرن ١١ ١٣)، تمثل الصفصافة *willow* الفصيلة الأنثوية في الصبر عند الشدائد، وهي أيضا شجرة كوان ين *Kwan-yin*، إلهة الرحمة.

الريح ***Wind***

الروح ***Spirit***، والنفس الحيوي للكون، وقوة الروح في المحافظة على الحياة والتمسك بها، ومن ثم كان الارتباط الرمزي للريح بالقيود والحبال والخيوط...إلــخ.

"حبل الريح... الخيط هو نفسه مثل الريح" (أوبانيشاد ***Upanishads***) [كتاب التعاليم الهندوسية]. كما أن الريح هي أيضًا غير الملموس، والزائل، والوهمي، والمراوغ، وهي رسل الآلهة، ويمكن أن تشير إلى الحضور الإلهي، وخصوصًا الزوبعة ***WHIRL WIND***، وتمثل الريح والنار معًا آلهة الجبال والبراكين. وفي الصين ***China***: فينج شو ***feng shui*** "الريح والماء"، هو العلم الذي يبحث في إيجاد الخصائص المحببة، وعادة تُصوِّر الرياح الأربعة ***The Four Winds*** المتصلة بالدهر ***Aeon***، على شكل أطفال أو رءوس أطفال تبرز من السحب، أو شباب لا لحية لهم، ينفخون بالريح أو ينفخونها من قرون يحملونها. ويُرمز أحيانًا إلى الريح بأجنحة أو مِذراة، كما أن عولس ***Aeolus*** هو إله الرياح، وكل الآلات الموسيقية التي تنتج الصوت بالريح.

طاحونة الهواء ***Windmill***

تأخذ رمزية الريح ***WIND*** والهواء ***AIR***، وتمثل أيضًا الحصاد والخصوبة، ويمكن أن تشكل مع الميزان رمزًا للتحكم وضبط النفس ***Temperance*** في الأيقونية المسيحية ***Christian***.

الخمر ***Wine***

سائل الحياة، والوحي، والحقيقة، كما في تعبير: "في خمر الحقيقة" ***in vino veritos***، والحيوية والقدرة على النماء، لكنها أيضًا دماء الموت عند تقديم الأضاحي، وتعتبر الخمر والدماء رمزين متبادلين في استخدامهما، فيما عدا الزرادشتية ***Zoroastrainism***، ويمكن أيضًا تحويل الخمر إلى نار. وفي الأسرار المقدسة: والخمر هي شراب الحكمة من الكأس المقدم قربانًا إلى الإله أو من الكأس المقدسة ***Grail***، أو قد تصبح الخمر هي الدماء الإلهية، لتمنح القوة الروحية أو الحيوية للوافد الجديد أو تحيي الخمر ذكرى تضحية إلهية، وتمثل الخمر والقمح معًا كلاً من الطبيعة الشمسية والإلهية، ويُعبران عن الدفء والشباب.

إن الخمر والماء هما الشمسي والقمري، وهما كالنار والماء، وهما القوتـــان العظميان في الكون، ويمثلان أيضًا امتزاج الطبيعتين الإلهية والبشرية، أو الألوهية غير المرئية ممتزجة بالإنسانية، كما أن الخمر والخبز هما النتاج المتوازن لعمــل الإنسان ومهاراته في الزراعة. وأيضًا الخمر الذكوري والخبز الأنثوي هما اتحــاد السائل مع الصلب، واتحاد الإله بالإنسان، الخمر هي النشوة الإلهية، والخبــز هــو التجلي المرئي للروح التي تموت وتنبعث مرة أخرى، فالخمر المراق على الأرض هو تكريم للقوى والأرواح تحت الأرضية أو للمــوتى فــي الــشعائر الجنائزيــة، وتُشرب الخمور غالبًا بصورة طقوسية في حفلات الزفاف رمزًا للخصوبة.

وترتبط الخمر في الميثولوجيا الكلاسيكية بصورة أساسية بديونيسوس أو بــاخوس ***Dionysos/Bacchus***، وكانت قوى الخمر المسكرة تُعتبر إعلانًا عن امتلاك القــوة الإلهية. وفي المسيحية ***Cristianity***: الخمر والخبز في القربان المقدس يرمزان إلى الطبيعة المزدوجة للمسيح ***Christianty***، وهما تذكارا تضحيته، كما أن الخمر فــي الإسلام ***Islam***: شراب الصفوة في الجنة ***Paradise***، في مقابل الماء الذي يــشربه المؤمنون.

الأجنحة *Wings*

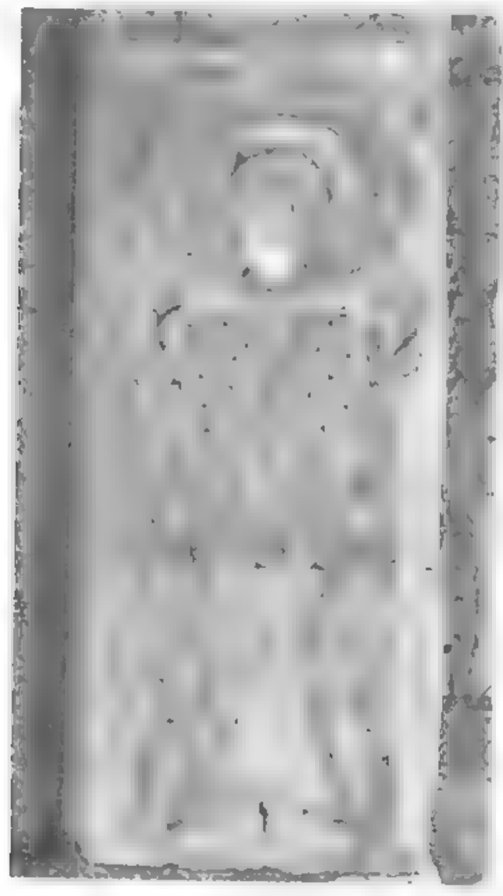
تقتصر الأجنحة تقريبًا وبشكل تام على التمثيل الغربي والــشرق أوســطي للآلهة والكائنات الخارقة للطبيعة، فالكائنات السماوية أو الكائنات الخارقة للطبيعــة في الشرق الأقصى والهند لا تشارك في رمزية الجنــاح، فيمــا عــدا الجــارودا ***Garuda*** والحصان الكوني ***Cosmic Horse*** والتنــين المجــنح ***Winged Dragon***. فالأجنحة هي رمز شمسي يصور الألوهية، والطبيعة الروحية، والقــوى الحركيــة والحامية، وكل القوى الإلهية المتغلغلة، والقدرة على تجاوز العالم الدنيوي، وتبديــد الملل، والسلطة المطلقة، والهواء، والرياح، والحركة الذاتيــة، ورحلــة الزمــان، ورحلة الفكر، والاختيار والإرادة، والعقل، والحرية، والنصر، والــسرعة، وخفــة الحركة.

وتعتبر الأجنحة إحدى خصائص الرسل السريعة للآلهة، وترمز إلى القدرة على الاتصال بين الآلهة والبشر، وتمثل الأجنحة المفرودة الحماية السماوية، أو الغطاء الذي تنشره السماء لتحجب حرارة الشمس المحرقة. ويمثل "ظل الأجنحة" الحماية والثقة، وتمثل الشمس المجنحة أو القرص ***DISK*** رحلة الشمس الدءوب التي لا تكل عبر السماء، وتعلن عن انتصار النور على الظلام، وهي القوة الآتية من السماء، والألوهية، فالآلهة المجنحة هي آلهة الشمس، أو آلهة السماوات العليا ***Empyrean***، لكن الأجنحة لها دلالات متناقضة، حيث إنها تمثل أيضًا القوى المجنحة للشر والشياطين المجنحة. وتدل القبعة المجنحة والصنادل ذات الأجنحة والصولجان المجنح على رسول الآلهة، كما أن الحصان المجنح حصان شمسي يمتطيه الأبطال، أو هو الحصان الكوني ***Cosmic Horse***. وفي السيمياء ***Alchemic***: يدل غياب الأجنحة على الطبيعة "الصلبة" للكبريت، على العكس من الأجنحة التي تصور الطبيعة "الطيارة" للزئبق. وعند البوذيين ***Buddhist***: يمثل الجناحان الحكمة والمنهج. وعند الصينيين ***Chinese***: التنين المجنح هو القوة السماوية والروح الحيوية (انظر التنين ***DRAGON***)، كما أن الحصان الكوني ***Cosmic Horse*** هو حصان مجنح، ويمثل المبدأ الذكوري. ويصور الطائران مع بعضهما بعضًا -ولكل منهما جناح واحد فقط- الوحدة الوثيقة والإخلاص الشديد، ويرمزان إلى زوج المحبين. وعند المسيحيين ***Christian***: تكون الملائكة مجنحة باعتبارها رسل السماء، أو لأنها تحمل خصائص وصفات سماوية، ويصور الشيطان ***Devil*** غالبًا بجناحي خفاش. وعند المصريين ***Egyptian***: تظهر نيث ***Neith*** أحيانًا بأجنحة، لكن الأجنحة أمر نادر بصفة عامة في الأيقونية المصرية. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: تصور الأجنحة الأربعة "لكورونوس"

Cronos، باعتباره ممثل الطيران في الزمن، عل هيئة جناحين مفرودين وجناحين منخفضين، وهو ما من شأنه أن يرمز إلى الحركة الأبدية واليقظة والحذر، "الراحة من الطيران، والطيران أثناء الراحة". وتعتبر الأجنحة أيضًا رمزًا "لهايبنوس" *Hypnos* [إله النوم في الميثولوجيا الكلاسيكية] الذي يبعث بريح النوم إلى الناس عندما يرفرف بأجنحته السوداء. كما أن هيرمس أو عطارد *Hermes/Mercury* يرتدي قبعة وصندلاً مجنحين، ويمسك بيده الصولجان المجنح لرسول الآلهة، وكذلك فإن إيريس *Iris* لها جناحان باعتبارها رسولة هيرا أو جونو *Hera/Juno*، ويصور شعار النصر الروماني *Roman Victory* مجنحًا. وعند اليهود *Hebrew*: نجد أن الملائكة الرئيسية *Archangels*، والملاك سيرافيم والملاك شيروبيم مجنحون. وفي الهندوسية *Hindu*: جارودا *GARUD* المجنح. وعند الإيرانيين *Iranian*: القرص المجنح، رمز أهورا *Ahura* أو مازدا *Mazda* أو أورموزد *Ormuzd*، باعتباره النور. وعند المسلمين *Islamic*: ثمانية ملائكة يرفعون العرش الذي يسع السماوات والأرض(*). وعند الميثرائيين *Mithraic*: تمثل الرياح الأربع والمواسم الأربعة بالأجنحة. وعند الشامانيين *Shamanistic*: الحصان المجنح هو هادي الأرواح. وترمز أجنحة الطيور أو الريش الذي يكسوها إلى الاتصال بين هذا العالم وعالم الروح، والمشاركة بينهما. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: القرص المجنح هو رمز للإلهين الشمسيين شماس *Shamash*، وآشور *Asshur*، أو تمثيل مباشر لهما، وتشير الأجنحة الأربعة إلى الرياح الأربعة والفصول الأربعة. ويوجد لدى الإله يل السامي *Semitic El* ستة أجنحة أو أربعة أجنحة، جناحان مطويان وجناحان مشرعان، وهذه الأجنحة لها رمزية اليقظة

(*) قال تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝ ﴾ (الحاقة / ١٧)

والحذر أنفسهما، و"الطيران أثناء الراحة، والراحة أثناء الطيران"، كما هـو الحـال مع كرونوس **Cronos**.



تُظهر هذه الصورة الجدار الخارجي للكنيسة الأرمينية ***Armenian*** يريه ملاك الساروفيم الذي ترمز عيونه العديدة وأجنحته الستة إلى مرتبته العليا في مراتب الملائكة.

الغربلة *Winnowing*

الفصل، ونخل الخير، وانتقاؤه من الشر، وترتبط المذراة الغامضة بـشعائر الخصوبة وطقوسها.

شجيرة الهماماليس *Witch-Hazel*

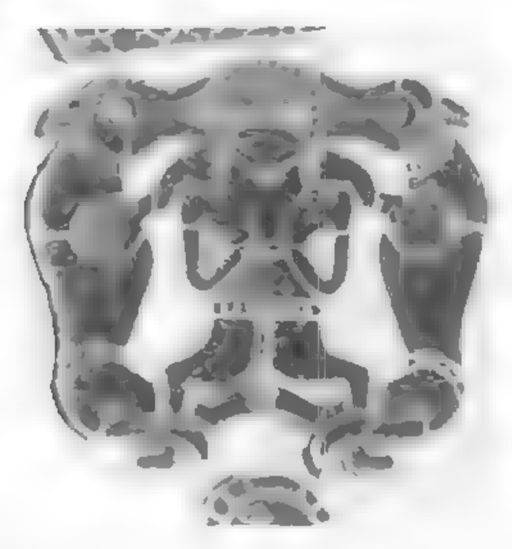
[شجيرة صفراء الزهر]

تشترك في رمزية شجيرة البندق *Hazel* (انظره)، لكنها تخدم أيضًا في الحماية من الجان والساحرات والأرواح الشريرة، وتستخدم في أعمال الكهانة والعرافة.

الذئب *Wolf*

الأرض، والشر، والافتراس، والوحشية، وترتبط الذئاب والغربان غالبًا بالآلهة البدائية للموتى. وفي السيمياء *Alchemic*: الذئب مع الكلب هما الطبيعة المزدوجة لـ"ميركوريوس" *Mercurius* [سهل جداري في الربع الأول لوجه القمر]، والزئبق الفلسفي، والعقل *nous*، إن الذئب الذي يعوي هو إله الرقص *God of Dance*. وعند الكلتيين *Celtic*: عندما يأتي المساء، يبتلع الذئب الشمس، هذا الذئب هو أبو السماء *Sky Father*. وعند الصينيين *Chinese*: الجشع، والطمع. وعند المسيحيين *Christianity*: الشر، والشيطان *Devil* الذي ينهب القطيع، والناس المتكبرون الذي لا يلوون رقابهم (حيث كان من المعتقد أن الذئب غير قادر على تحريك رقبته)، والقسوة، والخداع، والهرطقة، كما أنه شعار القديس فرنسيس الأسيزي *St. Francis of Assisi* الذي روض الذئب جوبيو *Gubbio*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز خنتي أمينتي *Khenti Amenti* وأوبوا *Upuaut*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الذئب مقدس عند أريس أو مارس *Ares/Mars* حيث يمثل القوة الوحشية، كما أنه مقدس لدى أبوللو *Apollo* وسلفانوس *Silvanus*. وكثيرًا ما تُصوَّر الذئبة التي تولت تربية رومولوس *Romulus* وريموس *Remus* في الفن الروماني *Roman*، كما يرمز الذئب إلى الشجاعة والبسالة. وعند اليهود *Hebrew*: التعطش للدماء، والقسوة، والروح المضطهدة *(Gen.49,17)*. وعند الهندوس *Hindu*: ينقذ أسفينز *Asvins* النهار الذاوي من ذئب الليل. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتيوتونيين *Teutonic*:

جالب النصر، ويمتطيه أودن أو فودن **Odin/Woden**. وكان فنريس **Fenris**، الذئب الكوني، هو جالب الشر. وفي السحر والعرافة **Witchcraft**: الذئب هو مطية السحرة والعرافين، وهو الشكل المفترض للاستذئاب [أي المسخ على هيئة ذئب].



الذئبان **Wolves** التوأم المرسومان على كيس النقود بالقارب المدفون في سوتون هو **Sutton Hoo** [موقع أثري أنجلوساكسوني مدفون في "سفولك" بإنجلترا، عبارة عن قارب تجديف طوله ٨٠ قدمًا]، وهما حيوانان حاميان يتمتعان بسحر لتحقيق النصر.

المرأة **Woman**

هي الأم العظيمة **Great Mother**، والإلهة الجبارة **Great Goddess**، ومبدأ الأنوثة، يُرمز إليها بالقمر والأرض والبحار، وهي القوى الغريزية في مقابل النظام المنطقي الذكري، وهي رمزية بالغة التعقيد، نظرًا لأن الأم العظيمة **Great Mother** يمكن أن تكون إما رحيمة وحامية، أو شريرة ومدمرة، فهي كل من الدليل الروحي المخلص، والمُغوِيَة المخادعة، وهي كل من العذراء ملكة السماء **Queen of Heaven**، والمرأة المستهترة، والمومس، والحكمة الخارقة، والحماقة المطبقة، هي كل تعقيدات الطبيعة وتناقضاتها.

ويُرمز إلى المرأة بكل ما هو قمري منفتح حسي واقٍ حماني، وكل ما هو مغذٍ وسلبي ومجوف يمكن الولوج إليه، بكل ما له فجوة، كهفي غائر، وما يأخذ شكل الماسة أو الشكل البيضوي، والكهف، والحديقة المسورة، والبئر، والباب، والبوابة، والكأس، وأخدود، وغِمد، وحجاب واقٍ، وأيضاً أي شيء يتصل بالبحار، والسفينة، والقوقعة، والسمك، واللؤلؤة. ومن رموزها البارزة الهلال القمري، والضوء المنعكس من القمر والنجوم. وفي الرمزية الصينية ***Chinese***: الين ***yin*** وفي الهندوسية ***Hinduism*** والبوذية ***Buddhism***: "شاكتي" ***shakti*** أو "براكريتي" ***Prakriti***، وتصور المرأة الجميلة في الفن الهندي ***Indian*** الجانب الرحيم من مايا ***Maya***، الأم العظيمة ***Great Mother***، بينما تمثل كالي السوداء ***Black Kali*** أو دورجا ***Durga*** العكس. وفي الفن المسيحي ***Christian***: تُصوَّر الكنيسة ***Church***، "عروس المسيح ***Christ***"، على هيئة امرأة تمسك بالصليب أو كأس القربان، أو تضع على رأسها إكليلاً، وفي حالة المرأة المحجبة أو المضمدة، ترمز العينان إلى المعبد اليهودي ***Jewish Synagogue***، كما استخدمت صور النساء في التدليل على الفضائل والرذائل والإشارة إلى الفصول.

الرحم ***Womb***

هو مادة الخلق، والأم العظيمة ***Great Mother***، والأرض الأم ***Earth Mother***، ومن ثَمّ هو "رحم الأرض" مع الكهف باعتبارهما رمزيها الرئيسيين، وكذلك الآلهة المحتضرة ***Dying Gods***، لأنها تُولَد في كهف وتبزغ من رحم الأرض، وأيضاً الرحم هو الخفاء، ومجموع كل الاحتمالات، والوفرة. ويرمز إليه بالبئر وكل المياه وكل ما هو مغلق، مثل مدينة تحيطها الأسوار، ومثل التوابيت والعلب المغلقة... إلخ. وفي السيمياء ***Alchemy***: يمثل الرحم المنجم، مع المعادن الخام

باعتبارها الجنين، وتولُّد المعادن من باطن الأرض، ووظيفة الإنسان هي أن يساعد الطبيعة ويستعجل الميلاد.

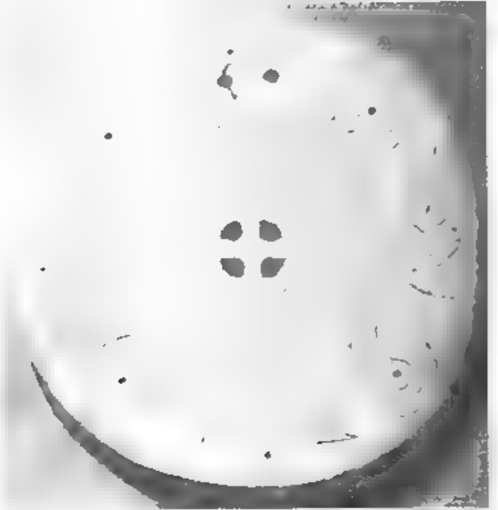
الخشب *Wood*

التمام والكمال، والحالة البدئية الفردوسية التي توفر الملجأ والحماية عند الميلاد وعند الموت، في المهد واللحد، وهو الذي يشكل فراش الزوجية، ومنه يُصنع صليب المشنقة ومراكب الموتى، ومركب البَرَكَة القمرية. فالخشب هو المادة الأولية ***prima materia*** في الشرق ***East***، ومن ثم المسيح ***Christ*** النجار؛ فالنجار يستخدم أدوات ترمز إلى القوة الإلهية في جلب النظام من قلب الخاوس [حالة الفوضى الهيولية للكون]. وفي الرمزية الهندوسية ***Hindu*** والتبتية ***Tibetan***: الخشب هو المادة الأولية ***prima materia***، تخرج منها وتتشكل كل الأشياء، "كان براهما ***Brahman*** هو الخشب، وبراهما ***Brahman*** الشجرة التي تشكلت منها السماء والأرض" (كتاب البراهمة ***Taittiriya Brahmana***). وفي الرمزية الصينية ***Chinese***: يمثل الخشب الربيع ***Spring*** والشرق ***East*** واللون الأزرق أو الأخضر. انظر أيضًا الغابة ***FOREST***.

نقار الخشب *Woodpecker*

طائر النبوءة، وقوة السحر، وحارس الملوك والأشجار، ويعتبر نقار الخشب في الميثولوجيا الإغريقية الرومانية ***Graeco-Roman*** طائرًا مقدسًا عند زيوس أو جوبيتر ***Zeus/Jupiter*** وأريس أو مارس ***Ares/Mars*** وسيلفانوس ***Silvanus*** وتيورا ***Tiora*** وتريبتولموس ***Triptolemos***، وهو حارس رومولوس ***Romulus*** وريموس ***Remus***، فنقار الخشب هو الطائر الأري ***Aryan*** للسحابة العاصفة. وفي الرمزية المسيحية ***Christian***: هو الشيطان ***Devil*** والهرطقة اللذان يدمران العقيدة

والطبيعة الإنسانية. وكان نقار الخشب عند الهنود الحمر ***Amerindian*** البدائيين: طائر الحرب.



يظهر في الصورة قرص أحد الدروع الهندية الأمريكية من القرن الحادي عشر، تزينها طيور نقار الخشب ***Woodpeckers*** التي تأخذ شكل الدوامات كناية عن الرموز الوحشية والهجوم الكاسح والمفاجئ.

الكلمة ***Word***

الكلمة ***Word*** أو اللوجوس ***Logos*** هو الصوت المقدس والعنصر الأول في عملية التجلي، فالكلام له القدرة على الخلق؛ إذ إن الكويتزالكوتل الأمريكي ***American Quetzalcoatl*** [الإله الثعبان ذو الريش في الحضارتين الأزتيكية والتولتكية] والهوراكان ***Hurakan***، خلقا العالم بأن نطقا كلمة "الأرض" ***Earth***، ودائمًا ما يكون المخلص ***Saviour*** هو تجسيد كلمة الرب ***Word***. وفي الهندوسية ***Hinduism*** والبوذية ***Buddhism***: كانت الكلمة مثل دارما ***Dharma*** لها قداسة تفوق الوصف. انظر أيضًا أوم ***OM***.

الدودة ***Worm***

الموت، والتحلل، والأرض، وأحيانًا تسمى الحية "الدودة العظيمة".

الأفسنتين *Wormwood*

[نوع من النباتات]

المرارة، والأسى، والعذاب، وهو مقدس لدى أريس أو مارس ***Ares/Mars***.

الإكليل *Wreath*

رمز متناقض، باعتباره يجسد المجد والنصر والسيادة والتفاني والقداسة، ومن ثم يوضع على ما هو مقدس أو موقر، وباعتباره إكليل الفرح ***corona convivialis***، فهو يرمز إلى السعادة والمستقبل الباهر والحظ السعيد، لكنه يعني أيضًا باعتباره الإكليل الجنائزي ***corona funebris*** الموت والحداد، حيث يوضع على الضحية. ويمثل إكليل الزفاف زهور العذرية، لكنه يأخذ أيضًا رمزية الإكليل الجنائزي الذي يعني انقضاء الحياة القديمة وبداية حياة أخرى جديدة. ويرمز الإكليل حول النصب التذكاري إلى دوران الأجرام السماوية حول الشمس. وفي العربية ***Arabic***: إكليل زهور البرتقال يعني الخصوبة والزواج وترتديه العرائس. وعند الصينيين ***Chinese***: يرمز إكليل الزيتون إلى الجدارة والاستحقاق والنجاح الأدبي. وعند الإغريق الرومان ***Graeco-Roman***: إكليل الزهور هو تاج فلورا ***Flora***، يُصنع من زهور الزعرور البري، وزهور نبات رعي الحمام الملونة من أجل الزواج، ومن أوراق السنديان مكافأة لإنقاذ الحياة، وكان إكليل المشب يكافأ به الجندي البطل، أو المنقذ الروماني. وكانت الأكاليل تُمنح جوائز للفائزين في الألعاب الأولمبية ***Olympian***، أوراق الزيتون البرية؛ والإثمانية [برزخ بنامـا] ***Isthmian***، وإكليل الصنوبر، وفي الألعاب البيثادية ***Pythian***، وإكليل الغار، وفي الألعاب النيمية ***Nemean***، وإكليل البقدونس. وكان إكليل نبات الشمار يُرتدى في شعائر سبازيوس ***Sabazios***، وكان الإمبراطور الروماني يضع على رأسه إكليلاً من الزهور.

طائر النمنمة *Wren*

[طائر صغير جدا]

"الملك الصغير"، وغالبًا ما يلقب في الغرب ***West*** بملك الطيور، يمكن أن يأخذ مكان الحمامة باعتبارها ممثلة الروح ***Spirit***، لكنه يرمز أيضا إلى الساحرة

التي تصبح في كل الأحوال شريرة ومؤذيـة. إن النمنمـة طـائر مقـدس عنـد تريبتوليموس الإغريقي **Greek Triptolemos** وتاليـسن الكلتـي **Celtic Taliesen**. وفي إسكتلندا **Scotland**: هو سيدة السماء **Lady of Heaven**، هين **Hen**. ومن سوء الطالع ونذير الشؤم قتل طائر النمنمة، لكن في إنجلتـرا وفرنـسا كـان يجـري اصطياده وقت الكريسماس **Christmas**، ويُذبح ويُعلق على سـارية ويُـزف فـي موكب، ويدفن أخيرًا في فناء الكنيسة باعتباره مرتبطًا بموت السنة القديمة.

حرف إكس X

رمز الانقلاب أو الانعكاس **INVERSION**: كل تناظر حقيقي ينبغي تطبيقه منعكسًا"، ويأخذ حرف إكس، مثل رقم عشرة الروماني **Roman**، رمزيـة الكمـال والتمام التي يحملها هذا الرقم كالصليب المتقاطع، أو الأقطار المتصالبة، وهو فـي حد ذاته الشكل المكتمل للتمام والتوازن. واستخدمه الرومـان **Romans** للتقـاطع الحدودي، ومن ثم فمن الممكن أن يرمز إلى حاجز أو عـائق. وفـي المـسيحية **Christianity**: هو صليب القديس آندرو **St. Andrew**. وهو يشترك أيضًا بالكامـل في رمزية الصليب **CROSS**.

حرف واي Y

يُصوَّر حرف الواي **Y** على شكل الشوكة أو الشوكة، ذات الشعبتين، وشكل الإنسان، وقد قال فيثاغورث **Pythagoras** عن حرف الـواي إنـه شـعار الحيـاة الإنسانية. وحيث إن القدم في حرف الواي تمثل براءة الطفل الرضيع، فإن ذراعي الحرف المنقسمين يمثلان الاختيار بين طريقي الخير والشر في حياة الكبار، وهما أيضًا ممرا الذراعين الأيسر والأيمن، والفضيلة والرذيلة، والانقسام إلـى طـريقين ومفترق الطريق المحدد من الآلهة مثل جانيشا **Ganesha** [إله الحكمة الهندوسـي] ويانوس **Janus** [إله الأبواب والبدايات عند الرومان]. وهو يمثـل فـي الـسيمياء **Alchemy**: ريبس **Rebis** المخنث **Androgyne**. ويظهر في المسيحية **Christianity** على الأردية الكهنوتية مثل الصليب، وهو مشهور أيضا بأنه رمز لصوص صليب الجلجثا *Thieves of Calvary's Cross*.

الألفية Yarrow

[النبات ذو الورقات الألف]

المواصفات المضادة للسحر، كذلك نجد الأعواد أو الشرط الصينية المستخدمة في الدليل الصيني القديم للكهانة آي شينج ***I Ching*** ، وفي كتب العرافة، على شكل الألفية، أي النبات ذو الورقات الألف.

السنة Year

تمثل السنة العظيمة ***Great Year*** دورة الخلق والفناء في الكون، أو أيونات ***aiones*** الغنوصيين ***Gnostics***، إنها وقت للميلاد الجديد الذي يعود فيه العالم إلى الحالة البدائية، واستعادة الحالة المفقودة، واسترجاع العصر الذهبي ***Golden Age***. انظر أيضًا في الأرقام ***NUMBERS*** الرقم خمسين ***Fifty***.

الخميرة Yeast

الاختمار ومن ثم الحب، وصفة مضادة للطاعون.

اللون الأصفر Yellow

انظر الألوان ***COLOURS***.

الطقسوس Yew

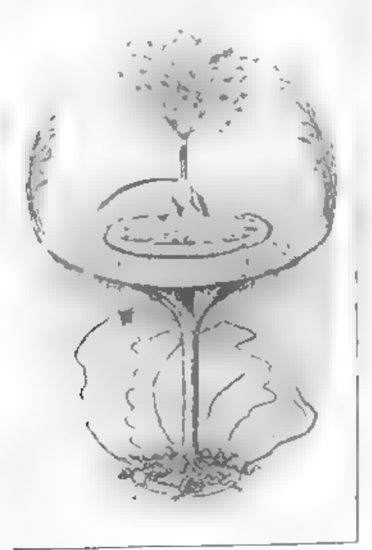
[شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية]

الدفن، والحداد، والحزن، بيد أنه هو أيضًا الرمز الكلتي ***Celtic*** والمسيحي ***Christian*** للخلود، وهو الخشب السحري الكلتي ***Celtic***، وكان الصولجان الأبيض ***White Wand*** في العادة يُصنع من الطقسوس.

اليجدراسيل Yggdrasil

الشجرة الكونية الإسكندنافية ***The Scandinavian Cosmic Tree***، شجرة الدردار العظيمة ***Mighty Ash***، والخضرة الأبدية ***Ever green***، وينبوع الحياة،

والحياة السرمدية والخالدة، فالآلهة تجتمع في مجلس تحت أغصانها. وكانت جذورها تمتد إلى أعماق العالم السفلي، وجذعها يمر رأسيًا عبر عوالم البحار والأرض والبشر، وهكذا فهي التي توحد العوالم الثلاثة، وتمتد فروعها إلى السماوات، وتلقي بظلالها على فالهالا ***Valhalla*** [مثوى الشهداء في الميثولوجيا الإسكندنافية]. ومن الجذور يتفجر ينبوع هفرجلمير ***Hvergelmir***، منبع الأنهار وجدول الزمان الأرضي، وتهاجم الحية نيدهوج ***Nidhogg*** جذور يجدراسيل وتقرضها، وهي الحية العضاضة الرهيبة ***Dread Biter*** التي تمثل قوى الشر في هذا الكون. ويرعى فرس أودين ***Odin*** [رب الأرباب في الميثولوجيا الجرمانية] على يجدراسيل، ويأكل من أوراقها، وعلى أغصانها النسر والثعبان، على اعتبار أن هناك صراعًا أبديًا بين النور والظلام، ويعمل السنجاب، النزّاع دومًا إلى الشر والأذى، إلى خلق الفتنة بين هاتين القوتين. وتمثل الأيائل الأربعة على الفروع الرياح الأربعة، وهي ترعى أيضًا على أوراق اليجدراسيل التي كانت دائمًا متجددة ونبتتها دائمة الاخضرار. وأحيانًا، كان الديك الشمسي الذي يمثل اليقظة والحذر، يُصوّر على فروع اليجدراسيل. كما أن أودين ***Odin*** ضحى بنفسه وظل متدليًا من اليجدراسيل ***Yggdrasil*** لمدة تسع ليال، رمز التضحية المجددة للشباب.



شجرة العالم، تنمو من العالم السفلي وتتخلل عالم الشر وترتفع إلى عالم الآلهة، لتوحد العوالم الثلاثة.

ين يانج *Yin-Yang*

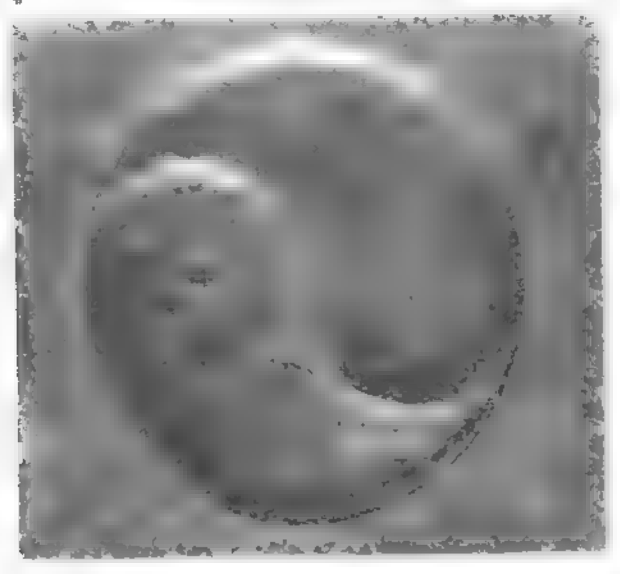
الين *yin*، ويصوره الخط المتقطع ــ ــ هو مبدأ الأنوثة، واليانج *yang* الذي يمثله الخط المتصل ـــ هو الذكورة، وهما يمثلان معًا كل الأضداد المكملة لبعضها بعضًا في عالم الثنائية أو الاثنينية في القوى والخصائص وحياة الإنسان والحيوان والنبات. وينبغي أن يأتي الين دائمًا وأبدًا قبل اليانج، حيث إن الين يرمز إلى الظلمة البدئية قبل ضوء اليانج، نور الخلق.

إن الرمز الأنثوي، الين *yin*، هو أيضًا المياه أو البحار البدئية، والجانب الساكن والأنثوي والطبيعة الغريزية والحدسية، وهي النفس والعمق والانكماش والجانب السلبي والناعم واللّيّن، ويُرمز إليها بكل ما هو مظلم وينتمي إلى مبدأ الرطوبة، مثل اللون الأسود، والأرض والوادي والأشجار والحيوانات الليلية والمخلوقات التي تعيش في المياه أو الأماكن الرطبة، ويرمز إليها كذلك بمعظم أنواع الزهور.

أما اليانج *yang*، فهو المبدأ الفعال، والروح، والعقل، والارتفاع، والامتداد، والجانب الإيجابي الحاد والصلب، ويصور بكل ما هو ضوئي وجاف وعال مثل الجبال والسماوات، وكل الحيوانات والطيور الشمسية، كما أن الحيوانات الخرافية كلها، مثل التنين والعنقاء والكاي لين *ky-lin* [حيوان خرافي صيني]، لها القدرة على أن تجمع بين خصائص كل من الين واليانج، وترمز إلى التفاعل التام بين القوتين أو "الجوهرين" في التوحد، وينطبق هذا أيضًا على زهرة اللوتس من بين الزهور.

ويصور "التا كي" *Ta ki*، رمز الين يانج، التوازن التام للقوتين العظميين في الكون، فكل قوة منهما تحمل في أعماقها الجنين المكون للقوة الأخرى، بما يشير بداهة إلى أنه لا توجد طبيعة ذكورية أو أنثوية خالصة، بل إن كلاً منهما تحتوي على بذرة الأخرى، كما أن هناك تبدلا دائما باستمرار. فالقوتان محتويتان في داخل

دورة الدوران الدائري والحركي للكلية المتكاملة، وهما الأشكال الكليــة، والبيــضة الكونية **Cosmic Egg** والمخنث **Androgyne** البدئي، وكمـــال التـــوازن والتنـــاغم، والجوهر الصافي الذي ليس هو حاصل جمعهما على الرغم مـــن ذلـــك. فالقوتـــان مشدودتان إلى بعضهما بعضًا في توتر، لكن بدون عـــداوة، كـــشريكين يتبـــادلان الاعتماد على بعضهما بعضًا ؛ فهما واحد في الجوهر لكنهما اثنان في الظاهر.



رمز الين يانج **yin-yang**، الرمز الأسمى الذي لا يتجزأ للكمال والتكامل الخلاق بـــين الأضداد في كل الكون، يزين أحد أقراص الحبر الصيني من القرن السابع عشر.

النير **Yoke**

الاتحاد، والتحكم، والتوازن، والانـــضباط، والطاعـــة، والعبوديـــة، والـــذل، والخزي، والكدح، والصبر. وفي الهندوسية **Hinduism**: والنير هو اليوجـــا **Yoga**، الأصل في كلمة النير "يوك" **yoke**، باعتبارها الاتحاد بين الـــنفس الإنـــسانية مـــع الواحد **One**، والتحقـــق النهـــائي للتنـــاغم وتوحـــد المخلـــوق. وفـــي المـــسيحية **Chriatianity**: ويصور النير قانون المسيح **Christ**، ويمكن للنير، لارتباطه بالثور، أن يمثل التضحية والزراعة والخصوبة.

العضو التناسلي الأنثوي الخارجي *Yoni*

يرمز له بالحرف *U*، وهو المبدأ الأنثوي المتلقي السلبي، مع اللينجا *linga* باعتباره العضو الذكري النشط، ويُرمز إلى اليوني *yoni* أيضًا بكل ما هو مجوف أو متلقي أو مقعر.

"يول" *Yule*

[عيد ميلاد المسيح]

كلمة مأخوذة من الكلمة الغالية *Gallic* [الفرنسية] "*gule*"، بمعنى عجلة، ويمثل "اليول" عجلة تحول الشمس في الانقلاب الشتوي وموت السنة القديمة وميلاد عام جديد. ومثل ساتورناليا *Saturnalia*، عيد الإله ساتورن *Saturn*، يمثل عودة الشواش والظلمة البدئية قبل إمكانية خلق السنة الجديدة وولادتها مرة أخرى، وهو عودة الموتى خلال اثنتي عشرة ليلة للشواش أو الحالة الهيولية، حيث تسقط الحواجز بين عالمي الموتى والأحياء. ويتنبأ كل يوم من الاثني عشر يومًا بالطقس في الشهر المقابل له في السنة القادمة، كما أن اليول *Yule* هو أيضًا عيد الإله المحتضر *Dying God*، الذي يوافق عيد ميلاده ٢٥ ديسمبر، ويُرمز إليه مثل تموز *Tammuz* وأتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos*، بالزند الخشبي غير الوثني الذي يُحرق شعائريًا عند نهاية السنة القديمة، بما يعني موت الشتاء *Winter* والميلاد الجديد لقوة الشمس، فالنار تنتزع الموت بقوتها الخلاقة وتعيد إشعال القوة الشمسية، وهي تحرق أيضًا الحياة القديمة لكل شخص وتخلق حياته الجديدة، لتمنح بداية ناضرة في السنة الجديدة. وينثر الرماد على التربة التي ستنبثق منها الحياة الجديدة والربيع *Spring*، ويكون الجذع أو الزند الخشبي لعيد الميلاد *Yule Log* من شجر البلوط، الشجرة الكونية *Cosmic Tree* عند كهان الدرويد *Druid*، وفي بعض الشعائر الأخرى للإله المحتضر *Dying God*، نجده من شجرة الصنوبر، شجرة أتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos* وفودن *Woden*. ويمثل جرح اللبلاب الملتف حول الجذع الخشبي تاج ديونيسوس *Dionysos* و"نبات أوزوريس" *Osiris*، كما أن

الأضواء والكرات اللامعة على الشجرة هما الشمس والقمر والنجوم على فروع الشجرة الكونية ***Cosmic Tree***، وكذلك يمكن أن تمثل الأنوار النفوس في أعياد الموتى واحتفالاتهم. وكانت شجرة أتيس ***Attis*** وديونيسوس ***Dionysos*** تتدلى منها الهدايا المقدمة إلى الآلهة، لكن شجرة التنوب عند فودن ***Woden*** تهب الهدايا لهؤلاء الذين شرفوا شجرته المقدسة.

وكان يوم ٢٥ ديسمبر، الانقلاب الشتوي المصاحب لميلاد الشمس الجديد، هو دائمًا يوم الاحتفال الكبير في عبادة الشمس، فقد كان هو "يوم ميلاد الشمس التي لا تُقهَر" ***Dies natalis solis invicti*** عند أتباع ميثرا ***Mithras*** [إله النور عند الفرس]، حينما انتصرت قوى النور على الظلام. وفي مصر ***Egypt***: كان إله الشمس يولد من جديد حينئذ من إيزيس ***Isis*** في صورة حورس ***Horus***؛ وفي الإسكندرية ***Alexandria*** كان هو أيضًا يوم ميلاد أوزوريس ***Osiris***. وفي بابل ***Babylon***: كان برج العذراء ***Virgo***، علامة الإلهة الأم العذراء ***Virgin Mother Goddess*** هو الذي يلد الشمس. وفي الأسطورة الإسكندنافية ***Scandinavian***: ظهر بالدور ***Baldur*** عشية ٢٥ ديسمبر. وفي الاحتفال المسيحي ***Christian*** بقداس منتصف الليل: توقد فيه الشموع حول المهد من أجل مريم ***Mary*** "حاملة النور"، وقد كان النداء الشعائري القديم "العذراءُ ***Virgin*** قد جاءت بالنور"، يُسمَع في أماكن كثيرة وعصور عديدة.

اليورتة ***Yurt***

[خيمة من الجلد أو اللباد يستخدمها بدو سيبريا]

مثل "التيبية" الخيمة المخروطية للهنود الحمر ***Red Indian*** أو أية خيمة بدوية أخرى، فإن خيمة اليورتة المنغولية ***Mongolian*** هي رمز مصغر للكون، فالأرضية هي أساسه، مع الموقد المستطيل المقدس مرصوصًا في منتصفها ليمثل الأرض والعناصر، وتصور أجناب الخيمة وسطحها المقبب السماء، أما فتحة

الدخـــان فـــي منتصف قبة الخيمة فهي باب الشمس ***Sun Door*** وبوابـــة الـــسماء ***Gate of Heaven***، يُرمز إليها بأربع دعامات أو ثمان دعامات متقاطعة مثبتة فـــي الإطار الخشبي داخل الفتحة.

حرف زد Z

انظر الزجزاج ***ZIG-ZAG*** [الخط المتعرج].

السمت أو الذروة ***Zenith***

القمة، والأوج، ويرمز إليها بكل الذُرى، مثل الجبال والأهرامات والأبـــراج والإسطبات [الأبراج البوذية] والسواري والأعمدة وفتحات المنتصف المتجهة إلـــى السماء في المعابد والأكواخ المقدسة والخيام... إلخ.

الصفر ***Zero***

انظر الأرقام ***NUMBERS***.

الزكورة ***Zigguart***

[المعبد البابلي أو الآشوري]

بُني المعبد السومري ***Sumerian*** لكي يرمز إلى الجبـــل المقـــدس ***Sacred Mountain*** المكان الذي تسكنه الآلهة، فقد كان هو المحور الكوني، وثاق رأســـي بين السماء والأرض، والأرض والعالم السفلي، ورباط أفقي بين الأراضـــي، وقـــد يُبنى على سبعة مستويات، تمثل السماوات السبع ومستويات الوجـــود، فالكواكـــب السبعة، والمراحل السبع لها سبعة معادن وسبعة ألـــوان: ١- الأســـود باعتبـــاره ساتـــورن ***Saturn***، الرصاص. ٢- الأحمر البني: "لجوبيتر" ***Jupiter***، القـــصدير. ٣- الأحمر الوردي "لمارس" ***Mars***، الحديد. ٤- الذهبي للـــشمس ***Sun***، الـــذهب. ٥- الذهبي الأبيض "لفينـــوس" ***Venus***، النحـــاس. ٦- الأزرق الـــداكن لعطـــارد ***Mercury***، الزنبق. ٧- الفضي، للقمر ***Moon***، الفضة.

الخط المتعرج أو الزجزاج *Zig-Zag*

يرمز إلى البرق، والنار من البرق والخصوبة، وهو رمز لكل آلهة الريح، فالإله أداد ***Adad*** البابلي ***Babylonian*** يمسك بيده زجزاجًا أو عنقودًا له ثلاث شعلات، ويشترك الزجزاج في رمزية الرمح الثلاثي والصاعقة.

دائرة البروج *Zodiac*

رمز للعلاقة التي تربط الكون والتحول الدوري والموسمي، فهي عجلة الحياة ***Wheel of Life***، والنموذج الأولي، وتناغم الكثرة ***Many*** والواحد ***One***، والسقوط إلى العالم الظاهري والخلاص منه. ويطلق أفلاطون ***Plato*** على العلامات الاثنتي عشرة "بوابات السماء". ويقول بطليموس ***Ptolemy*** إن العلامات البديلة هي الذكورة والأنوثة، "كما النهار يتبعه الليل ومثل الذكر يقترن بالأنثى" الشمسي والقمري، والعلامات الذكورية هي: برج الحمل ***Aries***، والجوزاء ***Gemini***، والأسد ***Leo***، والميزان ***Libra***، والقوس ***Sagittarius***، والدلو ***Aquarius***، والعلامات الأنثوية هي: الثور ***Taurus***، والسرطان ***Cancer***، والعذراء ***Virgo***، والعقرب ***Scorpio***، والجدي ***Capricorn***، والحوت ***Pisces***.

الحَمَل ***Aries***: الأحمر الناري ***Cardinal-fiery***، الرام ***Ram*** [برج الحَمَل سفينة حربية مقدمها مدبب معد للاختراق]، الحرارة الخلاقة، وتجديد الطاقة الشمسية، والسبب الأول ***First Cause***، غير المتمايز، والفجر. مجال تأثيره هو الرأس، وزهرته هي "القصعين" أو "زهرة الماء الألفية" ذات الورقات الألف؛ وحجراه هما "حجر الدم" [عقيق ذو نقط حمراء]، باعتباره الشجاعة والمثابرة وطول العمر والثروة، و"الماسة" باعتبارها النقاء والثبات وعدم القابلية للقهر والقوة والجسارة.

الثور ***Taurus***: الأرض الثابتة ***Fixed-earth***، برج الثور ***Bull*** شمسي، والانبعاث الخلاق للربيع ***Spring***، والطاقة، والتلقيح والإخصاب، "ثور السماء". وهو يؤثر في الحلقوم، زهرتاه هما "رعي الحمام" [نبات زهره مختلف الألوان] وزهرة

البرسيم، وحجراه هما، "الصفير الأزرق" باعتباره السلام والاستنارة وتعاطف السماء والسعادة، و"الفيروز" باعتباره الشجاعة والنجاح.

الجوزاء ***Gemini***: الهواء المتقلب ***Mutable-air***، برج الجوزاء التوائم ***The Twins***، وغالبًا ما يكون أحدهما أبيض والآخر أسود، باعتبار أنها الازدواجية، السالب والموجب وكل الأضداد، الانقسام، والحياة والموت، والطبيعة المزدوجة للإنسان، الازدواجية الضرورية الكامنة خلف الظاهر والمعلسن، وهو يؤثر في الكتفين والذراعين، وزهرتاه هما "الجلاديولس" البرية و"رعي الحمام" المقدسة، وحجره هو "العقيق" باعتباره النشاط الساري والقوة المتغلغلة والظفر والنجاح.

السرطان ***Cancer***: الأحمر المائي ***Cardinal-water***، برج السرطان ***Crab***، القمر، والمياه، و"البوابة الموصلة من درب اللبانة ***Milky Way*** إلى الوجود الظاهر" (فرفوريوس ***Porphyry***)، والروح تدخل إلى العالم، إنه "بوابة الرجال" ***Janua inferni*** للانقلاب الصيفي والقوة الآفلة للشمس، وتأثيره يشمل الصدر والبطن؛ وزهرته هي السنفيتون ***comfrey*** [عشب معمر]، وأحجاره هي "حجر القمر" ***moonstone*** [فلسبار شفاف لؤلؤي البريق] باعتباره السمة القمرية والإلهام والحب، و"اللؤلؤ" باعتباره قوة المياه والنقاء والدموع، و"الزمرد" باعتباره الإخلاص والسعادة العائلية.

الأسد ***Leo***: النار الثابتة ***Fixed-fire***، برج الأسد ***Lion***، والشمس، ذلك "الأسد الضاري"، والبصيرة، والعزم والتصميم، والعواطف، والتحكم والسيادة، والخلق والإبداع، والشهامة، ويشمل تأثيره القلب والرئتين والكبد، وزهرته "بخور مريم" [نبات عشبي جميل الزهر]، وأحجاره "التوباز" باعتباره شمسي، و"التُورمالين" باعتباره الإلهام والصداقة، و"الجزع العقيقي" باعتباره التألق والشجاعة.

العذراء ***Virgo***: الأرض المتقلبة ***Mutable-earth***، الأنثى ***The Female***، برج العذراء، عذراء السماء ***Celestial Virgin***، والحكمة، تتصل بالأم العذراء ***Virgin Mother***، "سنبلة القمح" ***Spike of Corn***، وتُصوَّر أحيانًا على هيئة امرأة تحمل سنبلة قمح، وأحيانًا أخرى حورية تحمل طفلاً بين ذراعيها، تأثيره على البطن والأمعاء، وزهرته الكالامينت [نبات من الفصيلة الشفوية]، وحجراه هما "العقيق الأحمر" على أنه التناغم والانسجام والصحة، واليَشبْ [حجر كريم] باعتباره الروعة والنقاء.

الميزان ***Libra***: الهواء الأحمر ***Cardinal-air***، برج الميزان ***Scales***، أو امرأة تحمل الميزان، والتوازن بين طبيعتي الإنسان المادية والروحية، يؤثر في العمود الفقري ونخاع العظام، زهرته هي زهرة "النبات الإبري" أو "ذَنَب العقرب"، وحجراه هما "الأوبال" [حجر كريم تتغير ألوانه] على أنه ممثل البصيرة والصداقة، و"اللازورد" [حجر سماوي الزرقة] باعتباره الشجاعة والنجاح وتعاطف السماء.

العقرب ***Scorpio***: الماء الثابت ***Fixed-water***، العقرب أو برج العقرب ***Scorpion***، لكن يمكن أن يرمز إليه أيضًا بالنسر ***Eagle***، فكل من العنقاء ***Phoenix*** والحية ***Serpent*** رمزان للموت والبعث، والتشويه وإعادة التجديد، ويؤثر برج العقرب على الكُليتين والأعضاء التناسلية، زهرته هي "الأرطَماسيا" ***artemisia*** و"لسان الكلب" ***hound's-tongue***؛ وحجراه هما "العقيق الأحمر" باعتباره الرفعة والظفر، ولكنه يمثل أيضًا إراقة الدماء، و"البريل" [حجر كريم لونه أخضر] باعتباره الأمل والشباب وزواج المحبين.

القوس ***Sagittarius***: الرامي أو برج الرامي ***Archer***، برج قنطورس أو الظِّلمان أو القنطور ***Centaur*** [كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس]، والسهم ***Arrow***، الإنسان الكلي محتفظًا بطبيعتيه الحيوانية والروحية، إن القوس والسهم يرمزان إلى القوة واتجاهها والسيطرة عليها والتحكم فيها؛ فزاوية الهدف المتجهة إلى أعلى بزاوية ٤٥ درجة تمثل الاستخدام الأمثل للقوة المُسخرة، يؤثر في

الفخذين، زهرته "كُزيرة الثعلب" [أزهار قرمزية أو أرجوانية أو بيضاء تنطبق حين تسوء الأحوال الجوية]، وحجره هو "التوباز" [حجر كــريم]، باعتبــاره الحــصافة والذكاء وتعاطف السماء والإيمان والقوة.

الجــدي **Capricorn**: الأرض الحمــراء **Cardinal-earth**، بــرج الجــدي **The Goat**، وهو جدي البحر **Sea-goat** عند إيا **Ea** وفارونا **Varuna** باعتباره مبدأ الحياة للمياه والبحار، ويمكن تصويره أيضًا على شكل تمساح أو دولفين أو علــى شكل حيوان له جسم سمكة، أو على شكل ثعبان البحر، ونظرًا لأنه نصف جــدي ونصف سمكة، فهو يمثل الطبيعة المزدوجة للأرض والبحر، والارتفاع والعمــق، إنه الانقلاب الشتوي و"بوابة الآلهة"، و"الجــانوا كــويللي" **Janua coeli**، والقــوة الصاعدة للشمس، وهو يؤثر في الركبتين، وزهرتاه هما زهرة "الخُماض" وزهــرة "النتن التوسكاني" (تشبه رائحتها رائحة الجدي). وأحجاره هي "الكهرمان الأســود" باعتباره مقدسًا لدى سيبيل **Cybele** ورمزًا للسفر الآمن، وكذلك "الجزع" أو "العقيق اليماني" الأسود باعتباره الإلهام والقوة، و"الياقوت" باعتباره المناعــة والحــصانة وطول العمر.

الدلو **Aquarius**: الهواء الثابت **Fixed-air**، شخص يصب الماء من أمفورة [قارورة ذات عروتين]، ومسقاة أو برج الدلو **Waterer**، ومياه خلق العــالم وميــاه دماره، والموت الدوري وتجدد الحياة، وهو يؤثر على الساقين، زهرته هي زهــرة "الحَوذان" [عشب ذو زهر أصفر]، وزهرة "الشُمرة"، وزهــرة عــشبة "الــورت"؛ وأحجاره "الجرانيت" باعتباره ممثلاً للصحة والإخــلاص، و"الزَّركــون" باعتبــاره الحكمة والشرف.

الحوت **Pisces**: الماء المتحرك **Mutable-water**، برج الحوت أو الأســماك **Fishes**، والسمكتان اللتان تشيران إلى اتجــاهين متــضادين تــصوران الــذهاب والإياب، والماضي والمستقبل، ونهاية الحلقة وبداية الجديد، ويؤثر فــي الــساقين؛ زهرته "الزَّراوند" [نبات يستعان بــه فــي الطــب الــشعبي لتــسهيل الــولادة]،

و"الأريستولوشيا" [نبات من فصيلة "الزَّرلوند"]، وحجره "الجَمَشت" [حجر كريم أرجواني أو بنفسجي] باعتباره يمثل طاعة الوالدين والولاء والاستسلام والتخلي والتواضع.

وتُصوَّر دائرة البروج العربية ***Arabian Zodiac*** على شكل شجرة مثمرة لها اثنا عشر فرعًا، وثمارها هي النجوم، وتحوي الدندرة المصرية ***Egyptian Dendcrah*** رموزًا للكوكبة الشمالية عند المنتصف، تحيط بها علامات دائرة البروج ***Zodiac***، لكن برج الجدي ***Capricorn*** يُصوَّر على هيئة جدي له ذيل سمكة، ويحل الجعل ***Scarabaeus*** مكان السرطان ***Cancer***، وتدعم الأواني الدائرة الخارجية بالأذرع والأيادي المرفوعة.

وتوجد في دائرة البروج الهندوسية ***Hindu Zodiac*** عجلة العلامات ***Wheel of the Signs***، أو "رازي شاكرا" ***Rasi chakra*** ، أو الرقصة التطورية، ومركبة الشمس عند المنتصف، تحيط بها آلهة الكواكب، مثل جوبيتر ***Jupiter***، ورهو ***Rahu*** وكيتو ***Ketu*** رأس التنين وذيله، وعطارد ***Mercury***، وبوذا ***Buddha***، ومارس ***Mars*** وشاندرا ***Chandra*** أو القمر، وساتورن ***Saturn***، وفينوس ***Venus*** يُصوَّران بملامح هندية، وتكون للدائرة الخارجية علامات بالترتيب نفسه في الدائرة المصرية.

وتتفق دائرة البروج الإنكية ***Inca Zodiac*** إلى حد بعيد مع العلامات المستخدمة في الوقت الحاضر، فالدائرة الداخلية لها علامات تمثل أسماء كل أيام الأسبوع العشرين.

أما دائرة البروج الصينية ***Chinese Zodiac***، فتحمل علامات الفروع الدنيوية الاثني عشر (تشي) ***Twelve Terrestrial Branches (chih)*** مثل: الفأر ***Rat***، والثور ***Ox***، والنمر ***Tiger***، والأرنب ***Hare***، والتنين ***Dragon***، والثعبان ***Snake***، والحصان ***Horse***، والجدي ***Goat***، والقرد ***Monkey***، والديك ***Cock***، والكلب ***Dog***، والخنزير البري ***Boar***. وهذه هي حيوانات ***Beasts*** الأبراج

Constellations مندرجة تحت فروع شجرة السنة ***Year Tree***؛ ستة حيوانات برية وستة حيوانات مستأنسة، حيث تمثل ستة منها الين ***yin*** [الأنثى] والستة الأخرى تمثل اليانج ***yang*** [الذكر].

وتوجد في دائرة البروج الإسلامية ***Islamic Zodiac*** ست علامات "شمالية" (رطبة)، وست علامات "جنوبية" (جافة): برج الحمل ***Aries***، وبرج الأسد ***Leo***، وبرج القوس ***Sagittarius*** ناري، حار، جاف، شرق ***East***، وبرج الثور ***Taurus***، وبرج العذراء ***Virgo***، وبرج الجدي ***Capricornus*** أرضي، بارد، جاف، جنوب ***South***، وبرج الجوزاء ***Gemini***، وبرج الميزان ***Libra***، وبرج الدلو ***Aquarius*** هوائي، حار، رطب، غرب ***West***، وبرج السرطان ***Cancer***، وبرج العقرب ***Scorpio***، وبرج الحوت ***Pisces*** مائي، بارد، رطب، شمال ***North***.



نجد في هذه الصورة من مدينة موديا *Modena* [شمال إيطاليا] الحية التي تلتف حول جسد ميثرا *Mithra* تحيط بها اثنتا عشرة علامة لدائرة البروج ***Zodiac***، تُقرأ عكس اتجاه عقرب الساعة ابتداء من برج الثور ***Taurus***، من "الثور" ***The Bull***.



طبق إيراني *Iranian* من القرن السادس عشر، مزين بعلامات دائـــرة البـــروج *zodiac*. لاحظ كيف يشكل برج العذراء *Virgo* عيون القمر، الأنثـــى، المراقبـــة دائمًا.

Bibliography

ABBOTT, J. *The Keys of Power: A Study in Indian Ritual and Belief*, 1932.

ALLCROFT, A. H. *The Circle and the Cross*, 1927.

ALLEN, Grant. *The Evolution of the Idea of God*, 1904.

ALLEN, M. R. *Japanese Art Motives*, 1917.

ALLENDY, René Félix. *Le Symbolisme des nombres*, 1948.

ALVIELLA, Goblet d'. *The Migration of Symbols*, 1894.

ANDRAE, W. *Die ionische Säule, Bauform oder Symbol?*, 1933.

APULEIUS. *The Golden Ass*.

Archaeologia, or Miscellaneous Tracts relating to Antiquity. Society of Antiquaries of London, XLVIII.

ASHE, Geoffrey. *All About King Arthur*, 1957. *The Quest of Arthur's Britain*, 1957. *From Caesar to Arthur*, 1960. *The Virgin*, 1976.

AYNSLEY, H. Murray. *Symbolism of East and West*, 1900.

BACHOFEN, J. J. *Mutterrecht und Urreligion*, 1927.

BAILEY, H. *The Lost Language of Symbolism*, 1912.

BAKHTIAR, Laleh. *Sufi*, 1976.

BALL, Katherine. *Decorative Motives in Oriental Art*, 1927.

BANERJEE, P. *The Development of Hindu Iconography*, 1956.

BASHAM, A. L. *The Wonder that was India*, 1971.

BAYNES, C. F. *Change. Eight Lectures on the I Ching*, 1964.

BENTHALL, J., and POLHEMUS, T. (eds). *The Body as a Medium of Expression*, 1975.

BERNOULLI, Rudolf. Spiritual Development as Reflected in Alchemy, *Eranos Year Book*, 1960.

BEVAN, Edwyn. *Symbolism and Belief*, 1938.

BHARATI, Agehananda (Leopold Fischer). *The Tantric Tradition*, 1961.

BLACK ELK. See Neihardt, G. J.

BLINKENBERG, C. *The Thunder-weapon in Religions and Folklore*, 1911.

BLOUNT, G. *The Science of Symbols*, 1905.

BORD, Janet. *Mazes and Labyrinths of the World*, 1976.

BOWRA, C. M. *The Heritage of Symbolism*, 1943. *The Greek Experience*, 1957.

BRANDON, S. G. F. *Religion in Ancient History*, 1973.

BRANSTON, Brian. *Gods of the North*, 1955. *The Lost Gods of England*, 1974.

BREASTED, James Henry. *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, 1912.

BRELICH, A. *Vesta*, 1949.

BRIFFAULT, R. *The Mothers*, 1927.

BROMWICH, Rachael. *The Welsh Triads*, 1961.

BROWN, Joseph Epes. *The Sacred Pipe*, 1953. 'The Persistence of Essential Values Among North American Plains Indians', *Studies in Comparative Religion*, Autumn, 1969. 'The Unlikely Associates', *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1970.

BROWN, Robert. 'On the Origin of the Signs of the Zodiac', *Archaeologia*, XLVII, 1883. 'Remarks on the Gryphon, Heraldic and Mythological', *Archaeologia*, XLVIII, 1885.

BUDGE, E. A. Wallis. *The Divine Origin of the Cult of the Herbalist*, 1928. *Amulets and Talismans*, 1930. *From Fetish to God in Ancient Egypt*, 1934.

BURCKHARDT, Titus. 'Le Symbolisme du jeu des échecs', *Études Traditionnelles*, Oct.-Nov. 1954. *Sacred Art in East and West*, 1967. *Alchemy*, 1967. 'The Heavenly Jerusalem and the Paradise of Vaikuntha', *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1970.

BURLAND, Cottie Arthur. *North American Indian Mythology*, 1968.

BURROWS, Eric. 'Some Cosmological Patterns in Babylonian Religion', *The Labyrinth*. Ed. S. H. Hooke, 1935.

CAMMANN, Schuyler. 'Symbolism of the Cloud Collar Motif', *Art Bulletin of the College Art Association of America*, XXXIII, 1.

CAMPBELL, John Francis. *The Celtic Dragon Myth*, 1911.

CAMPBELL, Joseph. *The Hero with a Thousand Faces*, 1969.

CARPENTER, Edward. *Pagan and Christian Creeds, Their Origin and Meaning*, 1920.

CARR, H. G. *Flags of the World*, 1969.

CARUS, Paul. *Chinese Thought*, 1907.

CASE, P. F. *The Tarot*, 1947.

CHADWICK, Nora. *Celtic Britain*, 1964.

CHAMBERS, E. K. *Arthur of Britain*, 1927.

CHANDLER, Howard. 'On the Symbolic Use of Number in the "Divina Commedia" and Elsewhere', *Transactions of the Royal Society of Literature of the U.K.* 2nd Series, XXX, 1910.

CHAPLIN, Dorothea. *Matter, Myth and Spirit*, 1935.

CHARBONNEAU-LASSAY, L. *Le Bestiaire du Christ*, 1940.

CHATTERJI, Usha. 'Shakta and Shakti', *Studies in Comparative Religion*, Autumn 1968.

CHEVALIER, Jean (Ed.). *Dictionnaire des Symboles*, 1973.

CHOGYAM TRUNGPA. *Visual Dharma*, 1975.

CHU, W. K. and SHERRILL, W. A. *The Astrology of the I Ching*, 1976.

CHURCHWARD, A. *Signs and Symbols of Primordial Man*, 1913.

CIRLOT, J. E. *A Dictionary of Symbols*, 1962.

CLARK, R. T. R. *Myth and Symbol in Ancient*

Egypt, 1960.
Collins, A. H. *Symbolism of Animals and Birds in English Church Architecture*, 1913.
Conder, Claud Reignier. *Syrian Stone-Lore: the Monumental History of Palestine*, 1886.
Cook, Arthur Bernard. *Zeus. A Study in Ancient Religion*, 1940.
Cook, Roger. *The Tree of Life*. 1974.
Coomaraswamy, Ananda K. *Elements of Buddhist Iconography*. 1935. *The Transformation of Nature in Art*. 1956. 'Symplegades', *Studies and Essays in the History and Science of Learning*, 1946. *Time and Eternity*. 1947. *Art and Thought*. 1947. *Hinduism and Buddhism*. 1943. *Christian and Oriental Philosophy of Art*, 1956. *The Dance of Siva*, 1958. 'Khawaj Khadir and the Fountain of Life in the Tradition of Persian and Mughal Art', *Studies in Comparative Religion*, Autumn, 1970. 'The Symbolism of Archery', *Studies in Comparative Religion*, Spring, 1971.
Cory, William. *Ancient Fragments*, 1848.
Crawley, A. E. *The Mystic Rose*, 1902.
Creel, H. G. *Studies in Early Chinese Culture*, 1937.
Creuzer, F. G. *Symbolik und Mythologie der alten Völker*, 1836-42.
Cross, F. L. (ed.). *The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 1960.
Cumont, Franz. *The Mysteries of Mithra*, 1903. *Astrology and Religion Among the Greeks and Romans*, 1912. *Recherches sur le symbolisme funéraire des romains*, 1942.
Dabu, Dastur Kurshed S. *Message of Zarathushtra. A Manual of Zoroastrianism*, 1959.
Dale-Green, Patricia. *The Dog*, 1966.
Daniélou, J. 'Le Symbolisme du temple de Jerusalem chez Philon et Josephe', *Le Symbolisme cosmique des monuments religieux*, 1957. *Primitive Christian Symbols*, 1964.
Davidson, H. R. Ellis. *The Sword in Anglo-Saxon England*, 1962.
Dawson, R. (ed.). *The Legacy of China*, 1964.
Deane, J. B. *The Worship of the Serpent*, 1830.
Deedes, C. N. 'The Labyrinths', *The Labyrinth* (ed. H. S. Hooke), 1935.
Deren, Maya. *Divine Horsemen*, 1953.
Dickson, L. E. *History of the Theory of Numbers*, 1919.
Doane, T. W. *Bible Myths and their Parallels in Other Religions*, 1908.
Doresse, J. *The Secret Books of the Egyptian Gnostics*, 1960.
Dorsey, George A. 'The Arapaho Sun Dance', *Anthropological Series*, IV, 1895.
Dorson, R. M. (ed.). *Peasant Customs and Savage Myths*, 1968.
Drower, E. S. *Water into Wine*, 1956.
Duchesne-Guillemin, J. *The Western Response to Zoroaster*, 1958.
Dunbar, H. Flanders. *Symbolism in Mediaeval Art*, 1929. *Symbolism in Mediaeval Thought and its Consummation in the Divine Comedy*, 1929.
Eisler, Robert. *Orpheus the Fisher*, 1921. *Orphisch-dionysische Mysteriengedanken in der christlichen Antike*, 1925.
Eliade, Mircea. *The Myth of the Eternal Return*, 1954. *Le Symbolisme cosmique des monuments religieux*, 1957. *Patterns in Comparative Religion*, 1958. *The Sacred and the Profane*, 1961. *Images and Symbols*, 1961. *The Forge and the Crucible*, 1962. *Shamanism*, 1964. *The Two and the One*, 1965. *Myths, Dreams and Mysteries*, 1968.
Elworthy, F. T. *The Evil Eye*, 1895. *Horns of Honour*, 1900.
Eranos Yearbooks. *Ostwestliche Symbolik und Seelenführung*, 1934. *The Configuration and Cult of the Great Mother*, 1938. *Ancient Sun Cults and Light Symbolism*, 1943. *Zur Idee des Archetypischen*, 1945. *Man and Time*, 1951. *Spirit and Nature*, 1954. *The Mysteries*, 1955. *Spiritual Disciplines*, 1960.
Evans, A. J. *Mycenaean Tree and Pillar Cult*, 1901.
Evans-Wentz, W. Y. *The Fairy Cult in Celtic Countries*, 1911. *Tibetan Yoga and Secret Doctrines*, 1958.
Fagan, C. *The Symbolism of the Constellations*, 1962.
Farbridge, M. H. *Studies in Biblical and Semitic Symbolism*, 1923.
Farnell, L. R. *The Evolution of Religion*, 1905.
Farrer, Austin. *A Rebirth of Images*, 1949.
Ferguson, G. W. *Signs and Symbols in Christian Art*, 1954.
Ferguson, John. *Illustrated Encyclopaedia of Mysticism*, 1976.
Fletcher, J. B. *Symbolism of the Divine Comedy*, 1921.
Forlong, G. J. R. *Faiths of Man. Encyclopaedia of Religions*, 1964.
Fowler, W. W. *The Roman Festivals*, 1899.
Frankland, Edward. *The Bear in Britain*, 1944.
Fraser, T. T. (ed.). *The Voices of Time*, 1966.
Frazer, J. G. *Adonis, Attis, Osiris*, 1906. *The Golden Bough*, 1911.
Freeman, Rosemary. *The English Emblem Books*, 1948.
Garstang, John. *The Land of the Hittites*, 1910. *The Hittite Empire*, 1929.
Gelling, Peter, and Davidson, H. E. *The Chariot of the Sun*, 1969.
Giles, Herbert A. *History of Chinese Pictorial Art*, 1905.
Givry, Grillot de. *Witchcraft, Magic and Alchemy*, 1931.
Gleadow, Rupert. *The Origin of the Zodiac*, 1968.
Glueck, N. *Deities and Dolphins*, 1966.
Goldsmith, Elizabeth E. *Sacred Symbols in Art*, 1912. *Life Symbols as Related to Sex Symbolism*, 1924. *Ancient Pagan Symbols*, 1929.
Goodenough, E. R. *Jewish Symbols in the Graeco-Roman Period*, 1953.
Goodyear, William H. *The Grammar of the Lotus*, 1891.
Gould, S. Baring. *Strange Survivals*, 1892.
Govinda, Lama Anagarika. *Foundations of Tibetan Mysticism*, 1960.
Grabar, André. *Christian Iconography*, 1969.
Graves, Robert. *The White Goddess*, 1952.
Greg, R. P. 'The Meaning and Origin of the Fylfot and Swastika', *Archaeologia*, XLVIII, 1885.

Grönbech, V. *The Culture of the Teutons*, 1931.
Guénon, René. *Introduction to the Study of Hindu Doctrines*, 1945. *Man and His Becoming According to the Vedanta*, 1945. *L'Esotérisme de Dante*, 1949. *La Grande Triade*, 1957. *The Symbolism of the Cross*, 1958. *Symboles fondamentaux de la science sacrée*, 1962.
Guenther, H. V. *The Jewel Ornament of Liberation*, 1959.
Guillaume, Alfred. *The Legacy of Islam*, 1931.
Hall, James. *Dictionary of Subjects and Symbols in Art*, 1974.
Halliday, W. R. *The Pagan Background of Early Christianity*, 1925.
Hamilton, H. C. (trans.). *The Geography of Strabo*, 1912.
Hargraves, Catherine Perry. *A History of Playing Cards*, 1930.
Harris, J. Rendel. *The Cult of the Heavenly Twins*, 1906.
Harrison, Jane. 'Bird and Pillar Worship in Connection with Ouranian Divinities', *Transactions of the Third International Congress for the History of Religions*, 1908. *Prolegomena to the Study of Greek Religion*, 1908. *Ancient Art and Ritual*, 1911. *Themis*, 1927.
Harrison, Raymond. *The Measure of Life*, 1936.
Hartland, E. S. *The Science of Fairy Tales*, 1891.
Hartley, Christine. *The Western Mystery Tradition*, 1968.
Heindel, Max. *Ancient and Modern Initiation*, 1931.
Henderson, J. L., and Oakes, M. *The Wisdom of the Serpent*, 1963.
Hentze, Carl. 'Cosmogonie du Monde dressé debout et du Monde, renversé, *Mythes et symboles lunaires*, 1932.
Hesiod. *Theogony*.
Hirst, Désirée. *Hidden Riches*, 1964.
Hocart, A. M. *Kingship*, 1931. *The Life-giving Myth*, 1952.
Holiday, F. W. *The Dragon and the Disc*, 1973.
Holmyard, E. J. *Alchemy*, 1956.
Hood, Sinclair. *The Minoans*, 1971.
Hooke, S. H. (ed.). *The Labyrinth*, 1935. *Some Cosmological Patterns in Babylonian Religion*, 1933. *Myth and Ritual*, 1933. *Babylonian and Assyrian Religion*, 1953.
Hopper, Vincent Foster. *Mediaeval Number Symbolism*, 1938.
Howey, M. Oldfield. *The Cat in the Mystery Religions and Magic*, 1956.
Hulme, F. Edward. *Symbolism in Christian Art*, 1894.
Hultkrantz, Ake. 'Attitudes to Animals in Shoshone Indian Religion', *Studies in Comparative Religion*, Spring, 1970.
Hyams, E. and Ordish, G. *The Last of the Incas*, 1963.
Hyde, James. 'The Under-thought of the "Elder Edda"', *Transactions of the Royal Society of Literature of the U.K.*, Second Series, XXX, 1910.
Iamblichus. *On the Mysteries of the Egyptians, Chaldeans and Assyrians*.
Inge, R. *Dictionary of Religion and Religions*, 1935.
Inman, Thomas. *Ancient Faiths Embodied in Ancient Names*, 1868. *Ancient Pagan and Modern Christian Symbolism*, 1869.
Jackson, Wilfred. *Shells as Evidence of the Migration of Early Culture*, 1917.
James, E. O. 'The Sources of Christian Ritual', *The Labyrinth*, ed. S. H. Hooke, 1935. *The Cult of the Mother Goddess*, 1959.
James, T. G. H. *Myths and Legends of Ancient Egypt*, 1970.
Jastrow, M. *Die Religion Babyloniens und Assyriens*, 1902–12.
Jennings, Hargrave. *The Rosicrucians, Their Rites and Mysteries*, 1870. *The Obelisk. Notices of the Origin, Purpose and History of Obelisks*, 1877.
Jensen, Hans. *Sign, Symbol and Script*, 1970.
Johnson, F. E. (ed.). *Religious Symbolism*, 1955.
Johnson, O. S. *A Study in Chinese Alchemy*, 1928.
Jones, Owen. *Grammar of Ornament*, 1856.
Joseph, B. L. *Elizabethan Acting*, 1964.
Josephus. *Antiquities*. Book XVIII.
Jung, C. G. *Aion*, 1952. *Complex, Archetype, Symbol*, 1953. *Symbols of Transformation*, 1956.
Karsten, R. *The Civilization of the South American Indians*, 1926.
Kendrick, T. D. *The Druids*, 1927.
Kerényi, Karl. *Labyrinth-Studien. Labyrinthos als linien reflex einer mythologischen Idee*, 1950. *Essays on a Science of Mythology*, 1950. *The Heroes of the Greeks*, 1959.
King, C. W. *Antique Gems and Rings*, 1860. *The Gnostics and Their Remains*, 1864. *The Natural History of Precious Stones and of Precious Metals*, 1867.
King, E. G. *Akkadian Genesis*, 1888.
Kirk, G. S. *Myth, its Meaning and Functions in Ancient and Other Cultures*, 1970.
Knight, R. P. *Le Culte de Priape*, 1866.
Knight, W. F. Jackson. *Cumaean Gates. A Reference in the Sixth Aeneid to the Initiation Pattern*, 1936.
Koch, Rudolf. *The Book of Signs*, 1930.
Kozminsky, Isidore. *The Magic and Science of Jewels and Stones*, 1922.
Kramrisch, Stella. *The Hindu Temple*, 1946.
Kunz, G. F. *The Curious Lore of Precious Stones*, 1912. *The Magic of Jewels and Charms*, 1915. *The Book of the Pearl*, 1908.
Lajard, Felix. *Le Culte de Mithra*, 1847. *Recherches sur le culte de Vénus*, 1854.
Langdon, S. H. 'Semitic Mythology', *The Mythology of All Races*, 1931.
Langer, Susanne K. *Philosophy of Reason, Rite and Art*, 1942.
Larousse. *New Encyclopaedia of Mythology*, 1959.
Laufer, Berthold. *Jade. A Study in Chinese Archaeology and Religion*, 1912.
Layard, J. *The Lady of the Hare*, 1944.
Lehner, Ernst. *Symbols, Signs and Signets*, 1950. *Folklore and Symbolism of Flowers, Plants and Trees*, 1960.
Leisegang, H. 'The Mystery of the Serpent', *Eranos Yearbooks*, 1955.
Lethaby, W. R. *Architecture, Mysticism and Myth*, 1892.
Lewis, H. Spencer. *The Rosicrucian Manual*, 1938.

Lewis, R. M. *Behold the Sign. Ancient Symbolism*, 1912.
Lings, Martin. 'The Qoranic Symbolism of Water', *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1968. 'Old Lithuanian Songs', *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1969. 'The Seven Deadly Sins', *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1971.
Lu K'uan Yu. *Ch'an and Zen Teaching*, 1962.
Lum, Peter. *Fabulous Beasts*, 1952.
MacCulloch, J. A. *The Religion of the Ancient Celts*, 1911.
Mackenzie, D. A. *Teutonic Myth and Legend*, 1912. *The Migration of Symbols*, 1926.
Macrobius. *Saturnalia*.
Masani, Rustom. *The Religion of the Good Life*, 1954.
Mathers, M. *The Kabbalah Unveiled*, 1957.
Matthews, W. H. *Mazes and Labyrinths*, 1922.
McKay, J. G. 'The Deer Cult and the Deer Goddess of the Ancient Caledonians', *Folklore: Transactions of the Folklore Society*, XLIII, 1932.
McNeill, F. Marian. *The Silver Bough*, 1959.
Mead, G. R. S. *Orpheus*, 1896. *Quests Old and New*, 1898. *Fragments of a Faith Forgotten*, 1931.
Mees, G. H. *The Revelation in the Wilderness*, 1951–4.
Mills, J. *Sacred Symbology*, 1853.
Möhler, J. A. *Symbolik*, 1832.
Moulton, J. H. *Early Zoroastrianism*, 1913.
Murray, Gilbert. *Five Stages of Greek Religion*, 1930.
Murray, H. J. R. *A History of Chess*, 1913.
Murti, T. R. V. *The Central Philosophy of Buddhism*, 1955.
Nasr, Seyyed Hossein. *An Introduction to Islamic Cosmological Doctrines*, 1964.
Needham, J. *Science and Civilization in China*, 1954–.
Neihardt, J. G. *Black Elk Speaks*, 1932.
Neumann, Erich. *The Great Mother*, 1955. *Amor and Psyche*, 1956.
Newton, John. *Origin of Triads and Trinities*, 1909.
Nilsson, M. P. *The Mycenaean Origin of Greek Mythology*, 1932. *Greek Popular Religion*, 1946.
Nott, Stanley C. *Chinese Culture in the Arts*, 1946. *Chinese Jade*, 1962.
O'Flaherty, Wendy. *Origins of Evil in Hindu Mythology*, 1976.
Oesterley, W. O. E. 'The Cult of Sabazios', in S. H. Hooke (ed.), *The Labyrinth*, 1935.
Okakura-Kakuzo. *The Book of Tea*, 1919.
Onians, R. B. *The Origins of European Thought*, 1951.
Otto, Walter F. *The Homeric Gods*, 1954.
Ouspensky, L. and Lossky, V. *The Meaning of Icons*, 1969.
Pallis, Marco. *Peaks and Lamas*, 1940. *The Way and the Mountain*, 1961.
Papus. *The Tarot of the Bohemians*, 1910. *La Science des nombres*, 1934.
Pavitt, W. T. and K. *The Book of Talismans, Amulets and Zodiacal Gems*, 1914.
Perry, W. J. *The Children of the Sun*, 1923.
Petrie, W. M. Flinders. *The Gods of Ancient Egypt*, 1905. *Religious Life in Ancient Egypt*, [illegible].
Petrucci, R. *La Philosophie de la nature dans l'art d'Extrême Orient*, 1910.
Pettazzoni, R. *Essays on the History of Religions*, 1954.
Piggott, Stuart. *Ancient Europe*, 1965. *The Druids*, 1975.
Pike, E. Royston. *Encyclopaedia of Religion and Religions*, 1951.
Pitt-Rivers, G. *The Riddle of the Labarum*, 1956.
Pliny. *Natural History*.
Plutarch. *On the Cessation of Oracles*.
Powell, T. G. E. *The Celts*, 1958.
Proclus. *The Sphere*.
Purce, Jill. *The Mystic Spiral*, 1974.
Quintilian. *Institutio Oratoria*.
Radin, Paul. *The Story of the North American Indian*, 1928. *The Culture of Winnebago*, 1949. *The Trickster*, 1956. *The Road of Life and Death*, 1968.
Raglan, Lord. *The Temple and the House*, 1964.
Raine, Kathleen. 'Traditional Symbolism in Kubla Khan', *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1967.
Ransome, Hilda M. *The Sacred Bee in Ancient Times and Folklore*, 1937.
Read, John. 'Alchemy and Alchemists', *Folklore, Transactions of the Folklore Society*, XLIII, 1933.
Réau, Louis. *Iconographie de l'art chrétien*, 1955.
Redgrove, Herbert Stanley. *Alchemy, Ancient and Modern*, 1922.
Rees, Alwyn. *The Celtic Heritage*, 1974.
Reinach, S. *Cultes, mythes et religions*, 1908.
Rhys, J. *Studies in the Arthurian Legend*, 1891.
Ridley, M. R. (trans.). *Sir Gawain and the Green Knight*, 1962.
Ringgren, H. and Ström, A. V. *Religions of Mankind*, 1967.
Robertson, J. M. *Pagan Christs*, 1928.
Roheim, Géza. *Animism, Magic and the Divine King*, 1972.
Ross, Anne. *Pagan Celtic Britain*, 1967.
Rout, E. A. *Maori Symbolism*, 1926.
Ruland, Martin. *Lexicon of Alchemy*, 1892.
Sayce, A. H. 'The Origin and Growth of Religion as Illustrated by the Religion of the Ancient Babylonians', Hibbert Lectures, 1887.
Schlesinger, M. *Geschichte des Symbols*, 1912.
Scholem, G. G. *Major Trends in Jewish Mysticism*, 1955.
Schuon, Frithjof. *L'Oeil du coeur*, 1950. *Spiritual Perspectives and Human Facts*, 1954. *Understanding Islam*, 1963. *Light on the Ancient Worlds*, 1965. *In the Tracks of Buddhism*, 1968. *Dimensions of Islam*, 1969.
Schwab, Gustav. *Gods and Heroes*, 1947.
Séjourné, Laurette. *Burning Water*, 1958.
Seward, Barbara. *The Symbolic Rose*, 1954.
Seznec, Jean. *The Survival of the Pagan Gods*, 1953.
Sharkey, John. *Celtic Mysteries*, 1975.
Shepherd, Odell. *The Lore of the Unicorn*, 1930.

Short, Ernest H. *The House of God. A History of Religious Architecture and Symbolism*, 1925.

Silberer, H. *Problems of Mysticism and its Symbolism*, 1917.

Silcock, Arnold. *Introduction to Chinese Art and History*, 1936.

Sillar, F. C. and Meyler, R. M. *The Symbolic Pig*, 1961.

Simpson, William. *The Buddhist Praying Wheel*, 1896.

Sirén, Osvald. *Gardens of China*, 1949.

Smith, D. Howard. *Chinese Religions*, 1968.

Smith, G. Elliot. *The Evolution of the Dragon*, 1919.

Snellgrove, David. *Buddhist Himalaya*, 1957. *Himalayan Pilgrimage*, 1961.

Spence, Lewis. *The Myth of the North American Indians*, 1914. *The Gods of Mexico*, 1923. *Myths and Legends of Ancient Egypt*, 1930. *British Fairy Origins*, 1946. *The Mysteries of Britain*, 1970.

Squire, Charles. *The Mythology of the British Isles*, 1905. *Celtic Myth and Legend*, 1912.

Stewart, T. M. *Symbolism of the Gods of the Egyptians*, 1927.

Stuart, J. *Ikons*, 1975.

Sykes, E. *Dictionary of Non-classical Mythology*, 1962.

Szekely, E. B. *The Teaching of the Essenes*, 1957.

Tacitus. *Germania*.

Thierens, A. E. *The General Book of the Tarot*, 1928.

Thomas, E. J. *The Life of Buddha*, 1975.

Tizac, H. d'Ardenne de. *Les Animaux dans l'art chinois*, 1923.

Tolkowsky, S. *Hesperides. A History of the Culture and Use of Citrus Fruit*, 1938.

Toynbee, J. M. C. *Death and Burial in the Roman World*, 1971.

Tredwell, W. R. *Chinese Art Motives*, 1915.

Tucci, Giuseppe. *The Theory and Practice of the Mandala*, 1969.

Turville-Petre, E. O. G. *Myth and Religion of the North*, 1964.

Twining, L. *Symbols and Emblems of Early and Mediaeval Christian Art*, 1852

Urlin, Ethel. *Festivals, Holy Days and Saints Days*, 1915.

Van Buren, E. Douglas. *The Flowing Vase and the God with Streams*, 1933.

Van Gennep, Arnold. *The Rites of Passage*, 1960.

Van Marle, Raimond. *Iconographie de l'art profane au moyen-âge et à la renaissance*, 1931.

Vermaseren, M. J. *Mithras, the Secret God*, 1963.

Vinycomb, John. *Fictitious and Symbolic Creatures in Art, with special reference to British Heraldry*, 1906.

Visser, M. W. de. *The Dragon in China and Japan*, 1913.

Vries, A. de. *Dictionary of Symbols and Images*, 1974.

Waite, A. E. *The Book of the Holy Grail*, 1921. *The History of Magic*, 1930.

Walther, W. *Lehrbuch der Symbolik*, 1924.

Watts, A. W. *Myth and Ritual in Christianity*, 1954.

Webber, F. R. *Church Symbolism*, 1927.

Weigall, Arthur. *The Paganism in Our Christianity* (n.d.).

Weston, Jessie L. *The Quest of the Holy Grail*, 1913.

Westropp, H. M. and Wake, C. S. *Primitive Symbolism as Illustrated in Phallic Worship*, 1885. *Ancient Symbol Worship in the Religions of Antiquity*, 1874.

Wheatley, Paul. *City as Symbol*, 1969.

Whittick, Arnold. *Symbols, Signs and their Meaning*, 1960.

Whymant, Neville. *A China Manual*, 1948.

Wilkins, Eithne. *The Rose-garden Game*, 1969.

Willetts, R. F. *Cretan Cults and Festivals*, 1962. *Everyday Life in Ancient Crete*, 1969.

Williams, C. A. S. *Outlines of Chinese Symbolism and Art Motives*, 1931.

Wilson, T. "The Swastika", *Annual Report of the U.S. National Museum*, 1896.

Wind, Edgar. *Pagan Mysteries in the Renaissance*, 1968.

Wissler, Clark. *The American Indian*, 1950.

Woodroffe, John (Arthur Avalon). *Shakta and Shakti*, 1919. *The World as Power*, 1922–3. *The Serpent Power*, 1931.

Wornum, Ralph N. *Analysis of Ornament*, 1877.

Wosien, Marie-Gabriele. *Sacred Dance*, 1974.

Wright, A. R. *British Calendar Customs*, 1940.

Yap Yong and Cotterell, A. *The Early Civilization of China*, 1975.

Yetts, W. Perceval. *Symbolism in Chinese Art*, 1912.

Zaehner, R. C. *The Dawn and Twilight of Zoroastrianism*, 1961

Zimmer, Heinrich. *Myths and Symbols in Indian Art and Civilization*, 1946. *The King and the Corpse*, 1956.

المؤلفة في سطور:

جي. سي. كوبر

- كاتبة ومحاضرة في الفلسفة والأديان المقارنة والرموز.
- وُلدت في شمال الصين. سليلة عائلة إنجليزية عريقة من النبلاء، تعيش في قرية معزولة في إنجلترا حياة طبيعية بدائية.

- من مؤلفاتها:

- الطاوية، طريق الصوفية *Taoism, the Way of the Mystic*
- الين واليانج *Yin and Yang*
- الرمزية وحكايات الجان *Symbolism and Fairy Tales*
- الخيمياء الصينية *Chinese Alchemy*

المترجم في سطور:

مصطفى محمود

عضو اتحاد الكتاب المصري ونادي القلم.

من أهم أعمال المترجمة:

- دائرة المعارف الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب والشارقة ١٩٩٧ (مشاركة).
- "نساء يركضن مع الذئاب ـ الاتصال بقوى المرأة الوحشية"، "كلاريسا بنكولا"، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٢، ومكتبة الأسرة ٢٠٠٥.
- "مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين ـ آفاق جديدة للفكر الإنساني"، "أوليفر ليمان"، سلسلة "عالم المعرفة"، الكويت، ٢٠٠٤.
- "الصوفية النسوية ـ الغوص عميقًا والصعود إلى السطح"، "كارول بي كريست"، دار آفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
- "المثنوي كتاب العشق والسلام ـ تفسير جديد"، "سيد جهرمان صفافي"، دار آفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- "التجارة الحرة ـ الأسطورة والواقع والبدائل"، "جراهام دونكلي" المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩.

- "دور شبكة الإنترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين"، "دانا بويد" الهيئـــة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩.
- "روايات علمتني- قراءات في الرواية العالمية"، دار الجزيرة، ٢٠١٠.
- "إلهامات جديدة ــ حوار مع الله" ــ نيل دونالد وولش، دار ميريت، ٢٠١٠.
- "الإعلام الرقمي والشباب" فرصة فريدة ومسئولية غير مسبوقة، أنـــدرو فلانجيل وميريام ميتزجر، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٠.
- "نساء على القمة" كيف تجمع المرأة بين العمـــل والأســـرة، ديانـــا إف هالبيرن وفاني إم شوينج، المركز القومي للترجمة ٢٠١٠.
- موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين، روبرت بنويك وفيليب جرين، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠.
- الإنسان هو المقياس – دعوة صريحة إلى المشاكل الفلسفية ربن إيبـــل – المركز القومي للترجمة ٢٠١١

التصحيح اللغوي : رجــب عبــد الــوهــاب
الإشــراف الفني : حــســـن كـــامـــل